

المفضليات

obeikandi.com

ديوان العرب
مجموعات من عيون الشعر

١

المفضليات

تحقيق وشرح

أحمد مجاهد شاكر
عبد السلام محمد هارون

الطبعة السادسة



دارالمعارف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على رسوله محمد المبعوث بالكتاب المبين . وعلى آله وصحبه . وسلم تسليماً .

وبعد : فقد بدأ لنا أن ننشر نفاثات الشعر في العصور الأولى وما بعدها . والشعر ديوان العرب ، وترجمان أفكارهم ، وعنوان مفاخرهم ، ورافع ألوية عظمتهم ، ثم هو المرأة الصادقة لحياتهم . فكأن من عادة لهم لولا الشعر أمست طي الكتمان ، وحال لولاه أضحت نهب النسيان . وهو الذي حفظ على العرب تاريخ مجدهم الأدبي ، الذي تاحوا ولا يزالون يتيهون به بين الشعوب والأمم ، ويرفعون به الرأس عالياً . وإنه لتجلى قدرتهم على البيان وسحره ، في هذا التراث الذي ساقه الرواة إلينا . في صدق وأمانة . وإنه ليعجبك حقاً أن تروى نفسك بفهم أسرار هذا البيان ، فإذا أنت تستزيد وتستزيد ، ولا يفارقك العجب منه ، والإكبار له ، وأن تغرم به غراماً .

وقد رأينا أن نبداً في ذلك بنشر كتب الأئمة المتقدمين ، التي اختاروا فيها عيون الشعر ومحاسنه ، وأن نجعلها مجموعات متناسبة متتالية . وهذه المجموعة الأولى منها « كُتُبُ الْقَصِيدِ » وهي أربعة كتب ، تخرج في ستة أجزاء :

القصائد الأبيات

١	المفضليات	جزءان	١٣٠	٢٧٢٧
٢	الأصمعيات	جزء	٩٢	١٤٣٩
٣	جمهرة أشعار العرب	جزءان	٤٩	٢٦٨١
٤	مختارات ابن الشجري	جزء	٦٥	١٣١٠

وقد رتبناها على ترتيب تاريخ تأليفها ، الأقدم فالأقدم .

وهذه المجموعة الأولى فيها من القصائد ٣٣٦ قصيدة ، لم يكرر منها بين كتاب وآخر إلا ٣٠ قصيدة . وفي هذا التكرار فائدة ، من زيادة أو اختلاف رواية أو نحو ذلك . وعدد أبيانها ٨١٥٧ وقد يزيد هذا العدد بعد التحقيق والتصحيح . وشعراؤها ١٥٥ شاعراً ، كلهم ممن كان في الجاهلية أو صدر الإسلام ، ومن شعرهم أكثر شواهد العربية ، في الغريب والبلاغة والنحو والتصريف .

وقد حاولنا أن نعرض هذا الشعر على القارئ أجمل عرض وأوضحه وأوجزه . فلا نعرض لاختلاف الرواة في الرواية ، إلا أن نضطر إلى ذلك اضطراراً . وإنما نعرف الشاعراً إلى القارئ تعريفاً موجزاً كافياً ، ثم نذكر جو القصيدة وما قيلت فيه من أغراض ومعاني وتاريخ ، ثم نخرجها ، فنذكر ما وصل إليه علمنا من مواضع وجودها ، أو وجود أبيات منها ، في الكتب الأصول المعتمدة . وقد رأينا أن كثيراً من هذا الشعر أو أكثره ، مُستشهد به في لسان العرب وفي معجم البلدان ، فوجدنا أن لو نصصنا على موضع كل بيت منه فيهما طال الأمر جداً ، فتركنا النص على ذلك ، لأنَّ سهلاً على القارئ أن يجد ما يريد في هذين الكتابين المرتبين على الحروف .

ثم نفسر كل بيت بشرح ما فيه من الغريب شرحاً بيئياً ، لا إخلال ولا إطناب . وإن كان في معنى البيت خفاء لا يكفي في بيانه شرح الغريب ، فسرنا معناه تفسيراً وسطاً ، لا يتجاوز ما يجب لإيضاحه ، مُراعين في ذلك حال القارئ المتوسط ، ليصل إلى معنى البيت من غير عناء ولا عنق ، مع الحرص على أداء المعنى بأوجز قول وأدقّه مطابقةً للمراد .

وفي المفضليات خاصة عُنيّا باختيار أجود الأقوال وأصحبها وأنقأها لفظاً

وأبلغها عبارة ، مما نقل أبو محمد الأنباري في شرحه إياها عن الأئمة من شيوخه وغيرهم ، وحرصنا في هذا على إثبات لفظه ، محافظة على قيمته التاريخية ، وما حوى من دقة التعبير ، ونصاعة القول ، وجزل الكلام . إلا أن يكون ما قاله خطأ فنتجاوزّه إلى الصواب ، أو مقصراً فنلجأ إلى البيان ، وإلا ما أهمل شرحه ، مما كان في عصره معروفاً ، فصار في عصرنا غريباً . ووجدنا فيما نقل أبو محمد من التفسير حروفاً فسرها بمعان لم تذكر في المعاجم ، أو حروفاً فاتت المعاجم بته ، فعُنيّا بالنص على ذلك وأثبتناها في فهرس خاص بها ، لأنها فوائد جديدة ، تزيد الأدباء ثروة في اللغة ، يجب الإشادة بذكرها ، والتنبيه عليها .

وقد وضعنا للقوائد أرقاماً متتابعة في كل كتاب من الأربعة ، ووضعنا للأبيات أرقاماً في كل قصيدة ، ليكون ذلك أضيفاً للإحصاء ، وأوجز في الإشارة إليها عند الحاجة ، وأيسر إرشاداً في الفهارس ^(١) .

ونرجو الله سبحانه أن يوفقنا لإتمام ما اضطلعنا بالقيام به ، على أحسن وجه وأكمل ، ونسأله سبحانه الهدى والسداد ، والعصمة والتوفيق ، وأن يهي لنا من أمرنا رشداً .

أحد محمد شاكر عبد السلام محمد هارون

ربيع الآخر سنة ١٣٦١

مايو سنة ١٩٤٢

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من طبعات المفضليات ، نقدمها إلى جمهرة الأدباء والعلماء في ثوب جديد ، منقحةً مزيداً فيها كثير من التحقيقات والتصحيحات ، والتخريجات والشروح ، لم نأل في ذلك جهداً ، ولم ندخر وسعاً .
ولقد لقيت الطبعة الأولى من إقبال الأدباء وتقديرهم ما أوجب علينا أن نقابل إقبالهم وتقديرهم بمضاعفة الجهد في هذه الطبعة الممتازة .
والله ولي العون ، ومنه نستمد التوفيق .

الشارحان

هـ - ربيع الثاني سنة ١٣٧١

٣ - يناير سنة ١٩٥٢

مقدمة الطبعة الثالثة

هذه هي الطبعة الثالثة من طبعات المفضليات ، ولست أملك وقد اختار الله لجواره شريكي وأستاذي المغفور له الشيخ أحمد شاكر ، الذي قاسمني بذل الجهد والعناية بهذا الكتاب ، فكان نعم العون ونعم المرشد - لست أملك إلا أن أستمر رحمة الله عليه ومغفرته ورضوانه .
وقد حفظت له أمانة المشاركة . فلم أزد في صلب هذا العمل شيئاً .
وما عن لي من تعليق إضافي أو استدراك ، أفردته في نهاية النسخة منسوباً إلي .
وقد امتازت هذه الطبعة بزيادة في الفهارس التي صنعتها ، وهي فهرس الألفاظ اللغوية الواردة في الشعر .
والله المستعان ، ومنه التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

أول شعبان سنة ١٣٨٣

١٧ ديسمبر سنة ١٩٦٣

المفضليات

كتب الاختيار :

نستطيع أن نقول : إن هذه المجموعة الشعرية العظيمة ، نعني المفضليات أقدم مجموعة صُنعت في اختيار الشعر العربي ، فكان الرواة قبلها يصنعون أشعار القبائل ، يضمّون أشات شعر المنتمين إلى قبيلة واحدة ، ويجعلون كلاً منها كتاباً .

ولا نعلم أحداً قبل المفضل الضبيّ أقدم على أن يصنع للناس اختياراً من الشعر ، إذ كان جلُّهم الرواة أن يقتنصوا هذه الثروة الفنية التي وصلت إليهم ، وأن يتلقّفها أحدهم عن الآخر ، حريصاً عليها ، ضنيناً بها ، فكلُّ بيت يروونه ، وكلُّ قصيدة يتلقّفونها ، إنما هو دعامة من دعائم هذه اللغة ، التي يدعومهم الدين والقومية أن لا يفرطوا منها في شيء ، وأن يسعوا إلى حفظها ما أمكنتهم الفرصة ، وطاوعتهم الحال .

ولم يؤثر عنهم شيء من الاختيار ، فيما نعلم ، إلا ما يروى من تنازعهم على أفخر بيت للعرب ، وأهجاء ، وأغزله ، ومن مجادلتهم في أشعر الشعراء وأجودهم قولاً ، وإلا ما يروى من اختيار العرب في جاهليتهم للقصائد المعلقة ، التي تكون مرة سبعا ، ومرة ثمانياً ، ومرة عشراً ، والتي ذهب جمهور الرواة أنها إنما سُمّيت بذلك لأن العرب علقوها بأستار الكعبة ، إعجاباً بها وإكباراً لقدرها .

وقد ظهر بعدها من كتب الاختيار « الأصمعيات » لأبي سعيد عبد الملك ابن قُريب الأصمعي ، و « جمهرة أشعار العرب » لأبي زيد محمد بن أبي

الخطاب القرشي ، و «مختارات شعراء العرب » لأبي السعادات ابن الشجري .
ومن كتب اختيار الشعر ضرب آخر ، بدأه أبو تمام بديوان الحماسة ،
جرى فيه على تبويب معاني الاختيار ، وحذا حذوه البحري ، والخالديان ،
وابن الشجري ، وأبو هلال العسكري ، والأعلم الشنتمري في حماساتهم ،
وأبو هلال العسكري في ديوان المعاني ، وغيرهم كثير .

أولية المفضليات :

هذه المفضليات في يدنا ١٢٦ قصيدة ، شرحها أبو محمد الأنباري الكبير ،
يُضاف إليها أربع قصائد ألحقت بها وجدت في بعض النسخ . فتلك ١٣٠
قصيدة ، نستطيع أن نجزم أنها ليست كلها من اختيار المفضل الضبي : بل
إنه ليس له من الاختيار فيها إلا القليل ، وإلا أن قرأ عليه بعضها تلميذه
أمير المؤمنين المهدي ، حين كان ولي العهد لأبيه أبي جعفر المنصور^(١) ، ثم
قرئت عليه بعد ذلك ونُسبت إليه ، وعُرفت باسمه . وذلك :

أن أبا الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني روى في كتابه «مقاتل الطالبين»^(٢)
بأسانيده عن ابن الأعرابي ، وعن أبي عثمان البقراطي ، وعن علي بن أبي الحسن ،
ثلاثتهم عن المفضل الضبي قال :

« كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن^(٣) متوارباً عندي ، فكنت أخرج
وأتركه ، فقال لي : إنك إذا خرجت ضاق صدري ، فأخرج إلي شيئاً من

(١) مات المنصور في ٦ ذي الحجة سنة ١٥٨ فوئى بعده ابنه المهدي . (٢) ص ٣٧٢ ، ٣٣٩
طبعة القاهرة . (٣) هو إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب ، القرشي الهاشمي .
خرج بالبصرة على أبي جعفر المنصور ، وجرت عليه وعلى آله أهواز وخطوب ، حتى قتل في
ذي الحجة سنة ١٤٥ وخرج معه كثير من العلماء ، ومنهم المفضل الضبي .

كبيك أفرج به . فأخرجتُ إليه كتباً من الشعر ، فاختار منها السبعين قصيدةً ، التي صدرتُ بها اختيار الشعراء ، ثم أتممتُ عليها باقي الكتاب .
وأن أبا عليّ القالي روى في الأمل^(١) عن أبي الحسن عليّ بن سليمان الأخفش عن أبي جعفر محمد بن الليث الأصفهاني قال :

« أملى علينا أبو عكرمة الضبي^(٢) المفضليات من أولها إلى آخرها ، وذكر أن المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهدي ، وقُرئت بعدُ على الأصمعيّ ، فصارت مائة وعشرين . قال أبو الحسن - يعني الأخفش - أخبرنا ثعلب أن أبا العالية الأنطاكيّ والسدريّ وعافية بن شبيب ، وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعيّ ، أخبروه أنهم قرؤوا عليه المفضليات ، ثم استَقَرُّوا الشعرَ ، فأخذوا من كل شاعر خيارَ شعره وضمُّوه إلى المفضليات ، وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه ، فكثرتُ جداً .
وأن ابن النديم قال في ترجمة الضبيّ من كتاب الفهرست^(٣) :

« يقال إنه خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فظفر به المنصور ، فغفا عنه وألزمه المهديّ . وللمهديّ عَمِلَ الأشعار المختارة : المسماة المفضليات ، وهي مائة وثمانية وعشرون قصيدة ، وقد تزيد وتنقص ، وتتقدم القصائد وتتأخر ، بحسب الرواية عنه . والصحيحة التي رواها ابنُ الأعرابيّ » .

وأن العلامة السيد عبد العزيز الميمني ذكر في شرحه على ذيل الأمل^(٤) :
أنه « يوجد في بعض النسخ - يعني البغدادية بدار التحف البريطانية - ١٥٠ قصيدة بعضها في طبعة الأصمعيات ، ولكن كاتبها يظن جميعها من

(١) الأمل ٣ : ١٣٠ طبعة دار الكتب . (٢) هو أبو عكرمة عامر بن عمران بن زياد الضبي ، روى المفضليات عن ابن الأعرابي ، وأخذها عنه أبو محمد القاسم الأنباري الكبير . وكان أعلم الناس بأشعار العرب وأرواهم لها . وكان في أخلاقه شراسة . مات سنة ٢٥٠ . عن معجم الأدباء لياقوت ٤ : ٢٨٣ . (٣) ص ١٠٢ طبعة مصر . (٤) سطر اللآلي ٣ : ٦١ .

المفضليات ، حيث يقول بآخرها : هذا آخر المفضليات المعروف ، ورأيتُ في نسخة بخط ابن وداع صاحب ثعلب قصائد أنا مُثبتها بعد هذا إن شاء الله ^١ . والاختلاف في نسخ الأصمعيات أيضاً غير هين في عداد القصائد ، يتضح لك ذلك من نسخة كتاب الاختيارين ، ففيه نحو نصف القصائد مما لا يوجد في أيتها ، فكأنه مجموع اختيار رجال لم يُثبتوا أسماءهم ، وكذا شَرَحُه . هذا والذي يتخلّص من كل هذا أنَّ المفضليات صنعة الأنباري مما يوثق به .

وبجانب هذا كله يقول أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، في أول شرح المفضليات :

«أُملي علينا عامر بن عمران أبو عكرمة الضبيُّ هذه القصائد المختارة ، المنسوبة إلى المفضل بن محمد الضبيِّ ، إملاءً ، مجلساً مجلساً ، من أولها إلى آخرها . وذكر أنه أخذها عن أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ^(١) . وذكر أنه أخذها عن المفضل الضبيِّ : قال أبو محمد : وكنت أسأل أبا عمرو بُندارَ الكرخي ^(٢) وأبا بكر العبدِي ، وأبا عبد الله محمد بن رستم ، والطوسيَّ وغيرهم ، عن الشيء بعد الشيء منها ، فيزيدوني على رواية أبي عكرمة البيت والتفسير ، وأنا أذكر ذلك في موضعه إن شاء الله . فلما فرغنا منها صرْتُ إلى أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح ^(٣) فقرأتها عليه إلى آخرها ، شعرها وغريبها ، فأنكر على أبي عكرمة أشياء ، أنا مُبينها في

(١) كان من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها، نحويًا، رواية لأشهر القبائل، نسبًا . وكان ربيبًا للمفضل ، سمع من الدواوين ومصحفها . ولد سنة ١٥٠ ومات ٢٣٢ سنة .
(٢) هو بندار بن عبد الحميد ، أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام . وكان أحفظ أهل زمانه للشعر وأعلمهم به . عاش نحو ٩٠ سنة . (٣) هو أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر ، ويعرف بأبي عبيدة . روى عن الواقدي والأصمعي وأبي داود الطيالسي ، إمام في النحو ضعيف في الحديث . مات سنة ٢٧٣ .

مواضعها ، ومُسْنِدُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مَا فَسَّرَ وَرَوَى ، فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
وَالْمَعِينُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ، وَالْحَوْلُ لَهُ وَالْقُوَّةُ بِهِ . وَعَمُودُ الْكِتَابِ عَلَى نَسَقِ أَبِي عَكْرَمَةَ
وَرِوَايَتِهِ . . . وَحُدِثْتُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ تَقَدَّمَ إِلَى الْمَفْضَلِ فِي اخْتِيَارِ قِصَائِدَ
لِلْمُهْدِيِّ ، فَاخْتَارَ لَهُ هَذِهِ الْقِصَائِدَ ، فَلِذَلِكَ نُسَبِتَ إِلَى الْمَفْضَلِ .

وهذه أخبار كما ترى ، فيها اختلاف وفيها اضطراب ! وفي ترجيح بعضها
على بعض عسرٌ وحرَجٌ ، بل لعله غيرُ مستطاع ، إِذْ أَكْثَرُ رَوَاتِهَا مِنْ رِجَالِ
الْأَدَبِ ، الَّذِينَ لَمْ تُنْقَدْ تَرَاجِمُهُمْ وَأَخْبَارُهُمْ وَرَوَايَاتُهُمْ بِالنَّقْدِ الْعِلْمِيِّ الدَّقِيقِ ،
الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ حُفَاطُ السَّنَةِ فِي نَقْدِ رِوَاةِ الْحَدِيثِ . وَلَكِنَّا سَنَحَاوُلُ أَنْ نَخْرُجَ
مِنْ بَيْنِهَا رَأْيًا وَسَطًا ، يُصَدِّقُهَا فِي جَمَلَتِهَا وَمَجْمُوعِهَا ، وَإِنْ خَالَفَ بَعْضُ
تَفَاصِيلِهَا وَجْزِيَّاتِهَا . وَاعْلَمْ أَقْرَبُ الْأَرَاءِ إِلَى الصَّوَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

فإِنَّهُ لَا يَخَالِجُنَا رَيْبٌ فِي أَنَّ الْمَفْضَلَ لَمْ يَخْرُجْ كُلُّ هَذِهِ الْقِصَائِدِ الَّتِي
شَرَحَهَا الْأَنْبَارِيُّ ، وَالَّتِي تَسْمَى « الْمَفْضَلِيَّاتِ » ، وَأَنَّ كَثِيرًا مِنْهَا أَدْخَلَ فِي
أَثْنَائِهَا مِنْ بَعْدِهِ . وَنَرَى أَنَّ أَصْلَهَا السَّبْعُونَ الَّتِي اخْتَارَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ حَسَنٍ . وَالَّتِي يَقُولُ الْمَفْضَلُ فِيهَا « صَدَّرْتُ بِهَا اخْتِيَارَ الشُّعْرَاءِ » ، ثُمَّ
أَتَمَّمْتُ عَلَيْهَا بَاقِيَ الْكِتَابِ » ، وَأَنَّهُ زَادَهَا بَعْدَ عَشْرٍ ، حِينَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ
الْمَنْصُورُ فِي اخْتِيَارِ قِصَائِدَ لِلْمُهْدِيِّ ، فَصَارَتْ ثَمَانِينَ ، وَأَنَّ هَذِهِ الثَّمَانِينَ هِيَ
أَصْلُ الْكِتَابِ عَنِ الْمَفْضَلِ ، لَمْ يَتَجَاوَزْهَا ، ثُمَّ قُرِئَتْ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ ، فَأَقْرَأَهَا
وَزَادَهَا قِصَائِدَ ، وَزَادَ فِي بَعْضِ قِصَائِدِهَا أَبْيَاتًا^(١) ، وَاخْتَارَ قِصَائِدَ أُخَرَ .
ثُمَّ جَاءَ مَنْ بَعْدَ الْأَصْمَعِيِّ ، وَزَادُوا فِي الْقِصَائِدِ - أَصْلِهَا وَمَزِيدِهَا - أَبْيَاتًا
دَخَلَتْ فِي رِوَايَتِي الْمَفْضَلِ وَالْأَصْمَعِيِّ . حَتَّى اخْتَلَطَتْ كُلُّهَا ، فَلَمْ يَكُنْ مَبْسُورًا
أَنْ يَجْزِمَ جَازِمًا بِمَا كَانَ أَصْلًا وَمَا كَانَ مَزِيدًا ، إِلَّا قَلِيلًا ، وَنَحْنُ مُوقِنُونَ أَنَّ

السبعين التي بُني عليها الكتاب ، والعشر التي زاد المفضل ، ليست الثمانين الأولى من هذه المجموعة ، وإنما هي ثمانون قصيدة مفرقة في الكتاب ، لا نوقن في قصيدة بعينها أنها منها أو من غيرها ، إلا قليلاً أيضاً ، مثل قصيدة المسيب بن علس (١١) . فقد روى القائل في الأماشي (١) عن أبي عكرمة قال : « مرّ أبو جعفر المنصور بالمهديّ وهو يُنشدُ المفضلَ قصيدة المسيب التي أولها "أرحلتَ" - وذكر القصيدة ثم قال - : فلم يزل واقفاً من حيث لا يُشعر به حتى استوفى سماعها ، ثم صار إلى مجلس له ، وأمر بإحضارهما ، فحدث المفضل بوقوفه واستماعه لقصيدة المسيب واستحسانه إياها ، وقال له : لو عمّدت إلى أشعار المُمثّلين ، واحترتَ لفتّاك لكلّ شاعرٍ أجودَ ما قال ، لكان ذلك صواباً ! ففعل المفضل » . فبهذه نستطيع أن نجزم أنها من الثمانين (٢) . ومثل قصيدة الكلجة (٣) فقد قال أبو الحسن علي بن سليمان الأنخفش في روايته لكتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري (٤) : « قال أبو الحسن : هكذا قرأنا في هذا الكتاب "فأدركَ إبطاءَ العرادةِ كلّها" ورواية الأصمعيّ . وهي أحبُّ إليّ "فأدركَ إبقاءَ العرادةِ ظلّعُها" . ثم ذكر البيت الثاني من القصيدة . وصدره بقوله : « وزاد الأصمعيّ » . فهذا نصّ يرجح لدينا أن هذه القصيدة من اختيار الأصمعيّ ، وأنها ليست مما اختار المفضل ،

(١) الأماشي ٣ : ١٣٠ - ١٣٢ .

(٢) وفي شرح أدب الكاتب لابن السيد (ص ٣٢٩) عند الكلام على البيت ٦ من المفضلية ١٩ قال ابن السيد : « الشعر لعبد الله بن سلمة بن الحرث . أنشده الأصمعي في اختياراته » . فهذا يدل على أن تلك القصيدة أصمعية . والمفضلية ٣٠ لعبد يغوث بن وقاص ، فقل الأنباري بعد البيت ١٢ منها أن الأصمعي قال : « إلى ههنا سمعت من هذه القصيدة ، ولم أسمع بقيتها » . فقد يرجح هذا أنها من أصل المفضليات ، وأنها حين قرئت على الأصمعي عرف منها ما سمع ، وأخبر أنه لم يسمع ما بقى منها من شيوخه ورواته » . والبيت ١٤ من المفضلية ٦١ نص الأنباري على أنه لم يروه أبو عكرمة ، وأنه من رواية الأصمعي .

(٣) النوادر ١٥٣ - ١٥٤ .

في حين أنها القصيدة الثانية في الكتاب . ومثل القصيدة (٥٤) للمرقش الأكبر ، التي أولها : « هل بالديار أن تُجيبَ صَمَمٌ » فهي قصيدة مثبتة في المفضليات ، رواها أبو عكرمة الضبي ، وقد رواها صاحب منتهى الطلب (١ : ٣٠٩ - ٣١١) ولم يذكر أنها مفضلية ، مع أنه التزم في كتابه أن يستوعب المفضليات أجمع ، وأن ينص في كل قصيدة منها صريحاً على أنها مفضلية^(١) .

وقد ضرب ابن قتيبة في طبقات الشعراء (١٢ - ١٣) هذه القصيدة مثلاً للشعر الذي « تأخر معناه وتأخر لفظه » . فقال : ومن هذا الضرب أيضاً قول المرقش « ثم قال : « والعجبُ عندي من الأصمعي » ، إذ أدخله في متخيرته ، وهو شعر ليس بصحيح الوزن ، ولا حسن الروي ، ولا متخير اللفظ ، ولا لطيف المعنى » !! فابن قتيبة في القرن الثالث يصرح بأن هذه القصيدة من اختيار الأصمعي ، وصاحب منتهى الطلب في القرن السادس يذكرها ولا ينسبها للمفضليات مع استيعابه إياها . ألا يكفي هذان في إثبات أنها من الأصمعيات وأنها ليست من المفضليات ؟ ! وأكثر من هذا أن صاحب المنتهى يقول في مقدمة كتابه ، الذي اختار فيه ألف قصيدة من متخير الشعر : « وأدخلتُ فيها قصائد المفضليات وقصائد الأصمعي التي اختارها » . وهو يذكر لكل شاعر ما اختار من قصائده متتابعاً في موضع واحد ، وينص على قصائد المفضليات بالتعيين دائماً ، ويذكر في أكثر أحيانه أنه قرأها على شيخه ابن الخشاب ، ثم يروي للمرقش الأكبر ثلاث قصائد (١ : ٣٠٨ - ٣١١) وهي القصائد المفضلية (٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤) ويقول في أولها : « وهي مفضلية ، وقرأتها في جملة المفضليات على شيخني ابن الخشاب رحمه الله

(١) وأيضاً فالقصيدة ٢٢ ذكرها صاحب منتهى الطلب ، ولم يذكر أنها مفضلية .

تعالى « ويسكت عن الأخيرين ، ثم نجد للمرقش الأكبر في المفضليات عشر قصائد (٤٥ - ٥٤) لا نستطيع أن نجزم في واحدة منها أنها من المفضليات ، بل نستطيع أن ننفيها كلها عن اختيار المفضل ، لأن القصيدة الواحدة التي رواها صاحب المنتهى عن شيخه على أنها مفضلية (وهي ٥٤) وجدنا نصّ ابن قتيبة على أنها أصمعية ، فتكون مما أدخل في المفضليات من الأصمعيات ، في بعض الروايات . وهي التي وقعت لابن الخشاب ، ونستطيع أن نظن أن القصيدتين (٤٧ ، ٥٠) أصلهما من الأصمعيات أيضاً ، أدخلهما بعض الرواة في بعض نسخ المفضليات ، لأن صاحب المنتهى رواهما في كتابه ، وإن لم يذكر أنهما من الأصمعيات أو من غيرها ، ثم نستطيع بعد أن نجزم بأن السبع الباقيات لسن من اختيار المفضل ولا من اختيار الأصمعي ، ولعلها من اختيار أبي العالية الأنطاكي وإخوانه ، الذين سبقت تسميتهم عن القاضي عن الأخفش عن ثعلب^(١) ، أو من اختيار غيرهم ممن لم يصل إلينا خبره ، أخلوا المفضليات بالأصمعيات وبغيرها من القصائد ، فأدخلوا في أثنائها ما شأؤوا وما أعجبهم . وهو صنيع جيد في الأدب ، وإن كان غير جيد ولا مَرَضِيٍّ في التاريخ والرواية . ونحو هذا صنعوا فيما اختير من شعر المرقش الأصغر : له في المفضليات خمس قصائد (٥٥ - ٥٩) الثلاث الأولى منها رواها صاحب المنتهى ، ولم ينسب شيئاً منها إلى المفضليات ، والباقيتان لم يذكرهما بته . فكما قلنا في تلك نقول في هذه : الثلاثة لعلها من الأصمعيات ، والثنتان ليستا منها ولا من المفضليات .

أما أن قصائد من الأصمعيات أدخلت في المفضليات ، وبقيت فيها وامتزجت بها ، فإننا نستطيع أن نقطع بذلك لا نشك فيه ، لما أسلفنا من

حجج ونقول ، وللدليل آخر بيّن ، لا يتطرق إليه احتمال . وذلك : أننا رأينا الأصمعيات ، أول ما رأيناها مطبوعة في الجزء الأول من (مجموع أشعار العرب) الذي جمعه المستشرق وليم بن الورد البروسي ، وطبعه في مدينة ليزرزيج سنة ١٩٠٢م (ص ٣ - ٧٤) ، مرتبة على حروف المعجم للقوافي . ثم بعد البحث والاستقصاء ، وجدنا نسخة مخطوطة منها بدار الكتب المصرية بخط الإمام اللغوي العالم الكبير «محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي» رحمه الله^(١) ، نقلها من النسخة المخطوطة المحفوظة بخزانة كبرلي عند مشهد السلطان محمود خان بالآستانة . ووجدناها مخالفةً مخالفةً تامة للنسخة المطبوعة^(٢) ، فهي غير مرتبة على قاعدة معينة ، شأنها كشأن المفضليات ، قصيدة بعد قصيدة ، وفيها شروح لبعض الغريب ، وفيها قصص لحوادث كانت سبباً لبعض القصائد ، وفيها زيادات في بعض القصائد لم تذكر في المطبوعة ، وفيها تصحيح للرواية يدل على أن المطبوعة طبعت عن نسخة سقيمة غير معتمدة . فمن مثل ذلك أن القصيدة (٢) (٣) وهي قصيدة خُفّاف بن نُذْبَةَ في المخطوطة ٣٨ بيتاً ، وذكرت في المطبوعة على أنها قصيدتان (٥١ ، ٥٢)^(٤) الأولى ٢٠ بيتاً والثانية ١٦ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . وكذلك القصيدة (١٥) وهي قصيدة مالك بن حريم الهمداني ، في المخطوطة ٤٠ بيتاً ، وفي المطبوعة قصيدتان (٤١ ، ٤٢) كل منهما ١٩ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . والقصيدة (٢١) وهي قصيدة عمرو بن الأسود ،

(١) مات سنة ١٣٢٢ .

(٢) وهم أخونا العلامة الكبير السيد عبد العزيز الميني الراجكوتي ، في كتابه (ذيل اللآلي شرح ذيل الأمالي) إذ قال في حاشية (ص ٦١) أنها لا تختلف عن المطبوعة في برلين . وبينهما ما سترى ، من خلاف واسع المدى .

(٣) هذا رقها في الأصمعيات المخطوطة ، وهي التي اعتمداها في التحقيق والطبع .

(٤) هذان رقاهما في مطبوعة ليزرزيج .

في المخطوطة ١٧ بيتاً ، وفي المطبوعة قطعتان (٦٧ ، ٦٨) الأولى بيتان ، ولم يذكر الثالث ، والثانية باقي القصيدة ، ونُسبَ خطأً لأبي الفضل الكناني . وهكذا مما ستراه في مواضعه في الأصمعيات بتحقيقنا في هذه المجموعة الأولى « ديوان العرب » إن شاء الله . ومن أهم أوجه الخلاف بينهما أن في المخطوط ١٩ قصيدة لم تذكر في المطبوع وهي (٧١ - ٨٩) وهي ثابتة أيضاً في المفضليات (١١٨ - ١٠٠) وقليل منها يوافق رواية المفضليات ، وأكثرها يخالفها زيادة ونقصاً ، كالقصيدة (٧١) هي في الأصمعيات ٩ أبيات ، وفي المفضليات ٥ أبيات فقط ، ونحو ذلك . ولعل هذه القصائد التسع عشرة كانت في النسخة التي طبعت عنها المطبوعة ، ثم حذفها المستشرق المصحح ، بأنها ثابتة في المفضليات ، أو لعلها لم تكن فيها ، حذفها ناسخها الأول . وأياً ما كان فإن هذه مخالفةٌ جوهريّة بين النسختين ، ولثبوت هذه القصائد في الأصمعيات دلّالته . ثم نجد أول الأصمعيات المخطوطة هكذا : « وهذه بقية الأصمعيات التي أخلّت بها المفضليات » . ويقول العلامة الشنقيطي في آخرها : « والنسخة المنقول منها عليها خط ابن الأنباري ، وأكل الدهرُ محلّ تاريخها » . ثم كتَبَ في الحاشية بخطه أيضاً : « وهذه النسخة التي نقلتُ منها جمعتُ بين المفضليات والأصمعيات ، فنَقَلْتُ منها الأصمعيات فقط ، لأن المفضليات وُثِرَها عندي » . وكتَبَ أيضاً بجوار كل قصيدة من التسعة عشر التي في المفضليات كلمة « مكرر » ، إشارة منه إلى أنها مكررة في الكتابين ، وهما مجموع واحد في تلك النسخة . فهذه الأصمعيات بهذا الوصف ليست كتاباً مستقلاً فصل عن المفضليات وبان منها وبانت منه ، بل هما كتاب واحد ، أصله كتابان أو كُتِبَ ، دخل بعضها في بعض ، حتى لم يتبين أيُّها هذا وأيُّها ذاك . اختياراتُ لإبراهيم بن عبد الله بن حسن ،

تم من بعده للمفضل ، ثم من بعده للأصمعي ، وهذا عمود الكتاب بُني عليه ، وهو جمهورته وأكثره ، ثم من بعدهم لغيرهم ممن عرفنا ومن لم نعرف . نُسبت كلها للمفضل والأصمعي ، أو نسب أكثرها للمفضل وأقلها للأصمعي ، كما ترى . وهذا الاضطراب قديم جداً ، حتى إن بعض العلماء المتقدمين لم يستطيعوا أن يجزموا في بعض القصائد فينسبونها لاختيار واحد بعينه ، كما يروي أبو الفرج الأصبهاني ، في الأغاني (٣ : ٨٠) بشأن قصيدة الحادرة ، وهي المفضلية (٨) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١١ : « هي من مختار الشعر ، أصمعية مفضلية » . فهذا أبو عبيدة عصري المفضل والأصمعي ^(١) ، لم يستطع أن يجزم بأن هذه القصيدة اختيار أيهما ، فأولى أن لا يستطيع من بعده ^(٢) . ثم هذه النسخة التي نقل منها الشنقيطي بقية الأصمعيات لم نرها ، ولولا ظروف الحرب الحاضرة لاجتهدنا في إحضار نسخة مصورة عنها لندرسها ، لعلنا كنا نستنبط منها أشياء لا نستطيعها وهي غائبة ، ولكن الشنقيطي يذكر أن عليها خطأ ابن الأنباري ، والظاهر أنه أبو بكر محمد بن القاسم ، الذي روى المفضليات وشرحها عن أبيه أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري . فلو صح هذا كان عجباً ! لأن قصائد « بقية الأصمعيات » فيها تسعة عشر قصيدة سبقت في النسخة في المفضليات ، إن كانت النسخة توافق المفضليات التي بأيدينا ، فهل نبه ابن الأنباري على هذا التكرار كما نبه الشنقيطي ، أو سكت عنه ؟

(١) ولد أبو عبيدة سنة ١١٠ ، والمفضل مات سنة ١٧٨ على الراجح عندنا ، والأصمعي ولد سنة ١٢٢ ومات سنة ٢١٦ تقريباً .

(٢) وفي اللسان ١٣ : ١٠٦ عن الجرمي البيتان ٤ ، ٦ من المفضلية ٦١ ، ونقل عن الجرمي قال : « والقصيدة في الجزء الأول من الأصمعيات » . وفي شواهد العيني البيت ٨ من الأصمعية ٥٨ وقال : « ووقع في المفضليات " المطرق " بفتح الراء » . ونحو ذلك قول ابن السيد الطليوسي ص ٤٠٥ في كلامه على البيت ٧ من الأصمعية ١٦ : « هذا البيت للأجدع بن مالك الهمداني أنشده الأصمعي والمفضل في اختياراتهما » .

وهل نبه على شيء في الرواية غير ذلك أو لم ينبه ؟ لا ندري ، ولكن الذي ندرجه وهو بين أيدينا أنه وصف الأصمعيات بأنها « بقية الأصمعيات التي أخلت بها المفضليات » .

وكلمة « أخلت » لم يضبطها الشنقيطي في خطه إلا بوضع فتحة فوقها شدة على اللام ^(١) ، فقد يقرؤها القارى بادی ذي بدء « أَخَلَّتْ » فعلاً مبيناً للفاعل . من « الخلل » ، ويكون معنى الجملة أن هذه القصائد بقية الأصمعيات التي أهملتها المفضليات وأخَلَّتْ بها !! وهو معنى باطل لا يستقيم . لأن المفضليات لا تكون أَخَلَّتْ بباقي الأصمعيات إلا أن يكون مؤلفها رأى الأصمعيات والتزم في كتابه أن ينقلها ، ثم أَخَلَّ ببعضها فلم يذكره ، وهذا شيء لم يكن ، بل الذي كان أن الأصمعي هو الذي رأى المفضليات وزاد فيها ، والمفضل معاصر للأصمعي ولكنه أسبق منه وأقدم . أو أن يكون المفضل التزم نوعاً من القصيد معيناً يستوعبه ، فلم يَفِ بما التزم ، أو جاء ببعض وأعرض عن بعض ، فقد يصدق على كتابه إذ ذاك أنه أَخَلَّ بما ترك ، وهذا لم يكن أيضاً ، ولم يلتزم المفضل استيعاب هذا النوع أو ذاك من القصيد . فبطل إذن أن تُقرأ الكلمة « أَخَلَّتْ » على أي وجه .

وإنما يجب أن تُقرأ « أَخَلَّتْ » فعلاً مبيناً لما لم يُسم فاعله . من قولهم « خَلَّ الشيء في الشيء » : أنفذه « ومنه » التخليل « و » التخلُّل « ، يقال « خَلَّلَ أصابعه ولحيته » ، قال صاحبها النهاية واللسان : « أصله من إدخال الشيء في خلال الشيء » ، وهو وسطه . فقولهم « خَلَّلَ » مبالغة بالتضعيف ،

(١) وهذا هو اصطلاح بعض الأقدمين في ضبط الحرف المشدد المفتوح ، يضعون الفتحة تحت الشدة ، وبعضهم يضعها فوق الشدة . وأما اصطلاح المطابع الآن بوضع الكسرة تحت الشدة وفوق الحرف في الحرف المشدد المكسور هكذا فإنه مذهب مرجوح ، يشبه الأمر على القارئ . وأجود منه أن توضع الكسرة تحت الحرف .

ولكن كلمة «أخل» في هذا المعنى ، بالهمزة بدل التضعيف ، لم تذكر في المعاجم ، وهو مما اختلف في إجازته بالقياس أو وجوب الوقوف فيه عند السماع والنص ، ولسنا بصدد الاحتجاج لجوازه أو منعه ، لأن كاتب الكلمة لم يثبت أنه ممن يحتاج بتعبيره في اللغة ، وإنما نريد أن نثبت أنه كتب كلمة أراد بها معنى ، ونريد أن نستبين المعنى الذي أراد ، أصاب في في الاستعمال اللغوي أم أخطأ . وقد بينا إحالة المعنى المتبادر عند قراءتها بالبناء للفاعل ، وتعيين إرادة المعنى الثاني . فمعنى «أخِلَّتْ بها المفضليات» : خُلِّتْ بها ، أَدْخِلَتْ في خلالها . وهذا بيّن واضح . ومما يؤيده أن الجملة نفسها ثابتة في نسخة المفضليات المخطوطة الموجودة بمدينة « فينا » ، وهي إحدى النسخ التي اعتمد عليها المستشرق لِيَاكُل في طبع المفضليات بشرح الأنباري ، ونقلها في المقدمة التي كتبها باللغة الإنجليزية ، ونقل الكلمة مضبوطة بالشكل «أَخِلَّتْ» .

ثم إن الجملة في نسخة « فينا » أكمل وأضبط مما نقل الشنقيطي عن نسخة كوبرلي . ونصها : « كَمَلَتِ المفضلياتُ وسائر الزيادات والله الحمد ونخالص الشكر . وهذه بقية الأصمعيات التي أُخِلَّتْ بها المفضليات » وقد زادنا هذا النص الصريح ثقة بما قلنا استنباطاً : أن هذه المفضليات التي شرح ابن الأنباري ليست كتابَ المفضل خالصاً ، وأن فيه زيادات للرواة ، وأن فيه قصائد من الأصمعيات ، وأن الأصمعيات ليست كل ما اختار الأصمعي بل أدخل بعضه في القسم الأول الذي مُيزَ باسم « المفضليات » . والحمد لله على التوفيق .

والأنباري نفسه رَوَى القصائد في شرحه عن أبي عكرمة الضبي ، ثم زاد عليها روايات أخر ، كما نقلنا قوله في مقدمة شرحه ، وقد راعى الأمانة التامة

في الرواية ، فنصّ على الأبيات والقصائد التي لم يروها أبو عكرمة ، وهي كثيرة جداً ، قد أثبتناها في مواضعها من شرحنا هذا . ومن أظهر مثل ذلك وأقواه ، أن القصيدة ١٦ ، قصيدة المزار بن منقذ ، وهي من أجود القصائد المختارة وأكبرها ، أبياتها ٩٥ ، لم يروها أبو عكرمة .

ومن اضطراب العلماء في نسبة هذه المفضليات والأصمعيات ، لاختلاف النسخ واختلاف الروايات ، أن البغدادي ذكر في الخزانة (٤ : ٥٥ - ٥٦) بيت عمرو بن معدى كرب :

وَحَيْلٌ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِحَيْلٍ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ

وقال : « والعجب من شيخنا الشهاب الخفاجي أنه نسب إليه في حاشية البيضاوي ، وقال : هو من قصيدة مسطورة له في المفضليات ! مع أنه غير موجود شعره في المفضليات ، لا من كثيره ولا من قليله » !! وأصاب البغدادي وأخطأ ، ليس لعمرو شيء في المفضليات ، وله في الأصمعيات ثلاث قصائد ، إحداها القصيدة ٦١ على هذا الوزن والروي ، وليس فيها هذا البيت ، ولعله فيها في رواية أخرى .

وبعد : فهل هذه القصائد المختارة ، التي نُسب اختيارها إلى المفضل ، ثم إلى الأصمعي ، هي كل ما اختار المفضل ثم الأصمعي ؟ أمّا المفضل فلا نستطيع أن نثبت أو ننفي ، ولكننا نستطيع أن نرجح أن اختياره واختيار صديقه إبراهيم بن عبد الله بن حسن من قبله أثبت كلّه فيها ، لم يترك منه شيء . وأمّا الأصمعي فنستطيع أن نجزم بأن له اختياراً لم يثبت في هذه القصائد ، أمّا كيف ضاع أو حُذِف ؟ فلا ندري . وذلك أن ابن قتيبة قال في طبقات الشعراء ٢١-٢٢ : « وليس كل الشعر يُختار ويُحفظ على

جودة اللفظ والمعنى ، ولكنه قد يختار ويحفظ على أسباب ، منها ...
وقد يُحفظ ويُختار على خفة الروي ، كقول الشاعر :

يا تَمَلِكُ يا تَمَلِي صِلِينِي وَذَرِي عَذَلِي
ذَرِينِي وسَلَحِي تُسَمُّ شُدِّي الكَفَّ بِالْفَزَلِ
وَنَبَلِي وَفُقَاهَا كَعَرَّاقِيبِ قَطًّا طُحَلِ
وَمَنِّي نَظْرَةً بَعْدِي وَمَنِّي نَظْرَةً قَبْلِي
وَتُوبَايَ جَدِيدَانِ وَأَرْخِي شُرَكَ النُّعْلِ
وَأَمَّا مُتُّ يا تَمَلِي فَكُونِي حُرَّةً مَثَلِي

وهذا الشعر مما اختاره الأصمعي بخفة رَوِيهِ (١) .

فهذه القطعة نسبها ابن قتيبة لاختيار الأصمعي ، وليست في الأصمعيات
ولا في المفضليات .

شرح المفضليات :

لم نعرف ممن شرح المفضليات إلا خمسة من الأعلام ، هم أبو محمد
القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (- ٣٠٥) ، وأبو جعفر أحمد بن محمد
ابن إسماعيل النحوي المصري المعروف بابن النحاس (- ٣٣٨) ، وأبو علي
أحمد بن محمد المرزوقي (- ٤٢١) ، وأبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب
التبريزي (٤١١ - ٥٠٢) ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن
إبراهيم الميداني صاحب مجمع الأمثال (- ٥١٨) .

وأقدمُ شرحٍ عُرف هو شرح أبي محمد القاسم بن بشار ، ورواه عنه
ولده أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (٢٧١ - ٣٢٧) .

(١) لم ينسب ابن قتيبة هذه الأبيات ، وروها أبو سعيد السيرافي في كتاب أخبار النحويين
البصريين ص ٢٩ ونسبها لأمير القيس بن عابس الكندي ، وهو شاعر جاهل أدرك الإسلام وأسلم ،
وزاد فيها بيتين . وروها صاحب اللسان ٢٠ : ٢٠ وزادها أربعا ، وروها أيضا برواية أخرى ٣٨٨ : ٧ .

وبعض العلماء ينسب الشرحَ إلى أبي بكر ، ومنهم صاحب نزهة الألباء وياقوت . والحق أن الذي صنع الشرح هو والده أبو محمد ، وأن أبا بكر إنما يرجع إليه فضل الرواية والقراءة . ويجد القارئ في آخر نسخة الشرح التي طبعت في بيروت ١٩٢٠ « هذا آخر ما صنعه أبو محمد القاسم بن بشار الأنباري » كما أن في أول نسخة الشرح : « ... حدثنا أبو بكر محمد ابن القاسم الأنباري قال : قرأتُ على أبي هذا الكتاب ، الشعرَ والتفسيرَ ... » قال أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري « ، ويستمر الحديث لأبي محمد . ويحدث في كثير من كتب الأقدمين أن يُنسب الكتابُ إلى إله راويه لا إلى صانعه .

طباعات المفضليات :

أقدم ما طبع منها الجزء الأول ، أخرجه المستشرق توربكية في ليزريرج سنة ١٨٨٥ م ثم طبعت كاملة في مصر في جزئين وصححها وعلق عليها تعليقا بسيطا أبو بكر بن عمر داغستاني المدني سنة ١٣٢٤ . ثم طبع المستشرق ليالُ شرحَ الأنباري كاملاً في مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٢٠ على نفقة كلية أكسفورد . ثم تولى الأمتاذ الأديب حسن السندوبي طبع المفضليات مع شرح موجز في سنة ١٣٤٥ بمصر .

ترجمة المفضل :

المفضل بن محمد بن يَعْلَى بن عامر بن سالم ، الضبي الكوفي اللغوي ، كان علامة راوية للأخبار والآداب وأيام العرب ، موثقاً في روايته ، وكان أحد القراء الذين أخذوا عن عاصم . سمع سَمَّاك بن حرب وأباً إسحاق السَّبَّيحي وعاصم بن أبي النجود ومجاهد بن رومي والأعمش وغيرهم . روى عنه أبو بكر

يعحي بن زياد القراء ، وعلي بن حمزة الكسائي ، وأبو كامل الجحدري ، وأبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي . وجدّه يعلى بن عامر كان على خراج الرّيّ وهمذان والماهين . قدم المفضل بغداد في أيام هارون الرشيد . وقدم البصرة أيضاً ، قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء (ص ١٦ من طبعة مصر) : «وأعلم من ورد علينا من غير أهل البصرة المفضل بن محمد الضبي الكوفي» .

وليس عندنا خبر عن تاريخ مولده ، ولكن شيوخه الذين سمع منهم كانت وفاتهم بين سنتي ١٣٢ - ١٤٨ . ونعرف أن المفضل كان قد خرج مع إبراهيم ابن عبد الله بن حسن كما تقدم ، وأسر المفضل في الوقعة ، وكانت سنة ١٤٥ . فالظن أنه ولد في العشر الأول من القرن الثاني .

وأما تاريخ وفاته فإن كل الذين ترجموا له ، ما بين مسهب وموجز ، سكتوا عنه ، إلا ثلاثة : الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام وميزان الاعتدال ، والحافظ ابن الجزري في طبقات القراء ، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة . أرخه الأولان في سنة ١٦٨ والثالث في سنة ١٧١ . وكلاهما خطأ فيما نرى ونرجح . أما أولاً : فإن أخبار ورود المفضل بغداد في أيام الرشيد ، وما نقل من قصص في ذلك ومناظرات وأسئلة ، كثرت حتى لا يكاد يُشك فيها . والرشيد وليّ الخلافة سنة ١٧٠ .

وأما ثانياً : فإن صاحب النجوم لم يذكر سنده فيما أرخ عن أحد من المؤرخين ، وما نظن إلا أنه أراد أن يقرب تاريخ وفاته إلى ما بعد ولاية الرشيد . وأما ثالثاً : فإن أبا جعفر الطبري يذكر في تاريخه شيئاً يسنده إليه يتعلق بخروج يعحي بن عبد الله بن حسن (الطبري ١٠ : ٥٥) . وتاريخ هذا الخروج هو سنة ١٧٦ .

ومن عجب أن القفطي يسهب في ترجمته في «إنباه الرواة» ويعد بتصنيف كتاب مفرد في أخباره ، ثم لا يذكر تاريخ وفاته ! وأن التواريخ التي صُنِّفَت على السنين ، كتاريخي ابن الأثير وابن كثير وشذرات الذهب ، لم يترجموا له أصلا ، والذي نراه أقرب إلى ما بين أيدينا من نصوص أن يكون تاريخ وفاته سنة ١٧٨ ، وأن كلمة «سبعين» بالكتابة صُحِّفَت على بعض القارئين أو الناسخين فجعلت «ستين» وأن يكون ابن الجزري نقل من أحد كتابي الذهبي .

وللمفضل تراجم مفصلة ومختصرة في الكتب الآتية :

- ١ الفهرست لابن النديم ١٠٢
- ٢ تاريخ بغداد للخطيب ١٣: ١٢١ - ١٢٢
- ٣ الأنساب للسمعاني ٣٦١
- ٤ نزعة الألباء لابن الأنباري ٦٧ - ٦٩
- ٥ تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوط)
- ٦ ميزان الاعتدال للذهبي ٣: ١٩٥
- ٧ إنباه الرواة للقفطي (مخطوط)
- ٨ معجم الأدباء لياقوت ٧: ١٧١ - ١٧٣
- ٩ طبقات القراء لابن الجزري ٢: ٣٠٧
- ١٠ لسان الميزان لابن حجر ٦: ٨١
- ١١ بغية الوعاة للسيوطي ٣٩٦

سورة المرحوم

١

قال تَابَطَ شَرًّا*

- ١ يا عَيْدُ مَالِكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبراقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ
- ٢ يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًّا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ

٥ ترجمته: هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن نيم بن سعد بن فهم ابن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . وسمى «تابط شرأ» لأنه تابط سيفاً وخرج ، فقبل لأمه : أين هو ؟ فقالت : تابط شرأ وخرج ؛ وهذا أشهر ما قيل في سبب تلقيبه به . وكان أحد لصوص العرب المنفرين ، قرينا للشنفرى الأزدي وعمرو بن براق ، وكانوا ثلاثتهم من المدائين ، الذين يمدون على أرجلهم فلا يدركهم الطلب ، بل كانوا أعدى المدائين في العرب ، لم تلحقهم الخيل . وسأني وصف جيد له في قصيدة ابن أخته الشنفرى رقم ٢٠ في الأبيات ١٩ - ٢٧ . وتجد كلاماً على تابط شرأ في (الفصول والغايات) لأبي الملا المعري ١ : ٣٨٨ ، وفي لسان العرب ٧ : ١٧٦ و ١٤ : ٢٦٧ . وفيه أيضاً ٢ : ١٣٨ ما يفهم منه أنه إسلامى العصر . وفيه ٢ : ٢٣٩ أن له أخاً يقال له « ريش لغب » .

بِالقصيدة: فيها يصف الطيف ، ويذكر حادث هربه من بجيلة حين أرسدوا له كيناً على ماء ، فأخذوه وكتفوه بوتر . ثم دبر حيلة بارعة هو وعمرو بن براق والشنفرى ، تمكن بها الثلاثة من النجاء عدواً على الأقدام ، والقصة مفصلة في الخزانة ٢ : ١٦٦-١٧ . وفيها تصوير جيد لقوة جريه ، وشدة عدوه . ثم وصف للرجل السيد الذي يركن إليه . ثم فخر بتجشمه الأخطار ، وإشادة بكرمه ، مندداً بمن يلومه على إنفاق ماله .

تخرجه: انتهى الطلب ٢ : ٢٠٧-٢٠٨ . والبيت ٣ - ٨ في حاسة البحري ٨١ - ٨٢ . والبيت ٨ في الكنز اللغوي ٢٣١ . والأبيات السبعة الأخيرة في الشعراء ١٧٥ - ١٧٦ وانظر الشرح ٢ - ٢٠ . (١) العيد : ما اعتاد من حزن وشوق . مالك : ما أعظمك . الإبراق : مصدر « أرقه يورقه » من الأرق . أراد : يأبى المعتادي مالك من شوق ، كقولك : مالك من فارس ؛ وأنت تتعجب من فروسيته وتعدده . طراق : يقول يطرقتنا ليلا في موضع البعد والخفاة . (٢) يسري الطيف : يسير ليلا . الأين : نوع من الحيات ، أو : الأعياء . محتفياً : حافياً .

- ٣ إِنْ إِذَا خُلَّةٌ ضَمَّتْ بِنَائِلَهَا وَأَمْسَكَتْ بَضْعِيْفِ الْوَصْلِ أَحْدَاقِ
 ٤ نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَعْجِلَةٍ إِذْ أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أُرَوَاقِ
 ٥ لَيْلَةَ صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِي سِرَاعَهُمْ بِالْمَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ
 ٦ كَأَنَّمَا حَضَحُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ أَوْ أُمُّ خِشْفٍ بِذِي شَتِّ وَطُبَاقِ
 ٧ لَا شَيْءَ أَسْرَعُ مِنِّي لَيْسَ ذَا عُدْرٍ وَذَا جَنَاحٍ بِجَنْبِ الرِّيدِ خَفَاقِ
 ٨ حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي بِوَالِيهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْسِدَاقِ
 ٩ وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا خُلَّةٌ صَرَمَتْ يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ شَوْقٍ وَإِشْفَاقِ

(٣) الخلة : الصداقة . وتقال للصديق ، وتطلق على المذكر والمؤنث والمثنى والجمع ، وأنت الضمائر من أجل اللفظ . النائل : ما ينال . بضعيف الوصل : بجبل ضعيف . الأحداق : المتقطع .
 (٤) بجيلة : القبيلة التي أسرنه . الخبت : اللين من الأرض . الرهط : موضع . ألقى أرواقى : استفرغت مجهودي في العدو . يقول : إذا ضن عني صديق بنائله ، وكان وصاله ضعيفا أحذاقا ، خلبته ونجوت منه كنجائي من بجيلة . (٥) الميكتان : موضع . معدي : مصدر ميسى ، أو اسم مكان ، من « عدا يعدو » . ابن براق : هو عمرو ، وهو والشنفرى صديقا تآبط شرأ ، وكانا معه ليلة انفلاته من بجيلة . (٦) حضحوا : حركوا ، من الحث . القوادم : ما ولي الرأس من ريش الجناح . والحصى : جمع أحصى ، وهو ما تناثر ريشه وتكسر ، يشير بذلك إلى الظليم ، وهو ذكر النعام . الخشف : ولد الظبية . الشث والطباق : نبتان طيبا المرمى ، يضمران راعبهما ويشدان لحمهما . أي : كأنما حركوا بحركتهم إياي ظليماً أو ظبية . والنعام والظباء مضرب المثل في سرعة العدو .
 (٧) العذر : جمع عذرة ، وهي ما أمبل من شعر الناصية على وجه الفرس . الريد : الشراخ الأعلى من الجبل . يقول : لا شيء أسرع مني إلا الفرس ، وإلا الطائر الجارح الذي يأوي إلى الجبل ، إذ هو أسرع طيراً من جارح السهل . و « ليس » في هذا الموضع أداة استثناء ، وترك فيه موحدة في التنثية والجمع ، وفي المؤنث بغير علامة التأنيث . (٨) السلب : ما يسلب في الحرب . الواله : الذاهب القتل . الشد القبيض : الجري السريع . الفيداق : الكبير الواسع ، من « الفدق » وهو المطر الكثير . يريد : أنه نجا من بجيلة ممرعا كالواله ، فيكون قد جرد من نفسه شخصاً كاد يذهب عقله من سرعة الحرب ، والطلب وراءه . (٩) صرمت : قطعت .

- ١٠ لَكُنَّمَا عَوَّلِيْ إِنْ كُنْتُ ذَا عَوَّلٍ عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْحَمْدِ سَبَاقٍ
 ١١ سَبَاقٍ غَايَاتٍ مَجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ مُرْجِعِ الصَّوْتِ هَذَا بَيْنَ أَرْفَاقٍ
 ١٢ عَارِي الظَّنَابِيْبِ، مُمْتَدُّ نَوَاشِرُهُ مِذْلَاجٍ أَذْهَمَ وَاهِي الْمَاءِ غَسَاقٍ
 ١٣ حَمَالٍ أَلْوِيَةِ ، شَهَادٍ أُنْدِيَةِ قَوَالٍ مُحْكَمَةٍ ، جَوَابِ آفَاقٍ
 ١٤ فَذَلِكَ هَمِّي وَغَزَوِي أُمْتَعَيْتُ بِهِ إِذَا اسْتَعْنَشْتَ بِضَافِي الرُّأْسِ نَغَاقٍ
 ١٥ كَالْحِقْفِ حَدَاهُ النَّامُونُ قَلْتُ لَهُ : ذُو ثَلَتَيْنِ وَذُو بَهْمٍ وَأَرْبَاقٍ
 ١٦ وَقُلَّةٍ كَيْسَتَانِ الرُّمَحِ بَارِزَةٍ ضَحْيَانَةٍ فِي شُهُورِ الصَّيْفِ مِحْرَاقٍ

(١٠) العول ، بفتح الواو مع فتح العين وكسرها : مصدر بمعنى الدو يل ، وهو رفع الصوت بالبكاء والاستغاثة ، وبالكسر فقط جمع « عولة » بفتح فسكون . أو بمعنى المول عليه المستغاث به . بدأ في وصف الرجل الكامل يبكى فقد صدقته ، أو الذي يعول عليه . (١١) مرجع الصوت : يصبح أمراً ناهياً . هداً : رافعاً صوته ، مصدر وقع حالاً . الأرفاق : الرفاق ، يصفه بأنه رئيسهم ، يصدرون عن رأيه فيما يأمر ويهني . (١٢) الظنابيب : جمع « غنبوب » وهو حرف عظم الساق ، جعلها عارية لهاها ، والعرب تمدح الهزال وتهجر السن . النواشر : عروق ظاهر الذراع . مِذْلَاج : كثير سفر الليالي بطولها . الأدهم : الليل . واهي الماء : مطر شديد ، صحابه لا يملك الماء . الغساق : الشديد الظلمة . وهما نعت للأدهم . يقول : يدلج في الليل الممطر المظلم ، فهو ذو عزم وجراءة . (١٣) المحكمة : الكلمة الفاصلة . جواب آفاق : صاحب أسفار وغزو . (١٤) غزوي : مقصدي ، من الغزو وهو القصد . ضافي الرأس : كثير الشعر . نغاق ونغاق بمعنى ، وهما روايتان هنا . (١٥) الحقف : ما اعوج من الرمل . وحداه النامون : أي صلبوه بدوسهم إياه وصعدوه عليه ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، وفسره أبو محمد الأنباري . والنامون من « نَمَى » بمعنى صد وارتفع . والثالثة : القطعة من الثمن . والهم : أولاد الشاء . والأرباق : جمع « ربق » بكسر فسكون ، وهو حبل يجمل كالحلقة يشد به صغار الثمن لئلا ترضع . شبه تلبذ شعر الراعي النغاق بالحقف الذي لبده النامون عليه ، ثم يقول له : أنت ذو ثلثين ، مالك وللحرب ! يحقره بذلك . ويريد أنه يستغث بمن وصف قبل ، إذا استغاث غيره بمثل هذا الراعي . (١٦) القلة : أعلى الجبل . ضحيانة : بارزة للشمس . محراق : يحرق من فيها .

- ١٧ بادرتُ فَنَنْتَهَا صَحْبِي وَمَا كَسَلُوا حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ
 ١٨ لَا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامُهَا مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقٍ
 ١٩ بِشَرَفَةٍ خَلَقَ يُوقَى الْبَنَانُ بِهَا شَدَدْتُ فِيهَا سَرِيحاً بَعْدَ إِطْرَاقِ
 ٢٠ بَلْ مِنْ لِعَذَالَةٍ خَذَالَةٍ أَثِيبُ حَرَقَ بِاللُّومِ جِلْدِي أَيُّ تَحْرَاقِ
 ٢١ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَوْ قَنِعْتَ بِهِ مِنْ ثَوْبٍ صِدْقٍ وَمِنْ بَزٍّ وَأَعْلَاقِ
 ٢٢ عَازِلَتِي إِنَّ بَعْضَ اللُّومِ مَعْفَةٌ وَهَلْ مَتَاعٌ وَإِنْ أَبْقَيْتُهُ بَاقٍ
 ٢٣ إِنِّي زَعِيمٌ لَنْ لَمْ تَتْرَكُوا عَذْلِي أَنْ يَسْئَلَ الْحَيُّ عَنِّي أَهْلَ آفَاقِ
 ٢٤ أَنْ يَسْئَلَ الْقَوْمُ عَنِّي أَهْلَ مَعْرِفَةٍ فَلَا يُخْبِرُهُمْ عَنْ ثَابِتٍ لَاقٍ
 ٢٥ سَدَّدُ خِلَالَكَ مِنْ مَالٍ تُجْمَعُهُ حَتَّى تُلَاقِي الَّذِي كُلُّ امْرِئٍ لَاقٍ

(١٧) القنة والقلة بمعنى: أراد أعل جزء منها. نمت: ارتفعت. يريد أنه سبقهم وهم على جد.
 (١٨) الريد: أعل الجبل. النعامة: خشبات تكون في أعل الجبل يأوي إليها الرينة، وهو العين والطمينة في القتال. منها: من خشبات النعامة. هزيم: متكسر. (١٩) بشرقة خلق: يقول: صمدت إلى هذه القنة بمنزل مزقة. السريح تشد بها النمل. الإطراق: أن يجعل تحت النمل مثله. (٢٠) بل، للاضراب الانتقالي. العذالة: الكثير العذل. والعذالة: الذي يكثر عذلان صاحبه. والتاء فيهما للمبالغة. والأشب: المخلط المعترض. يريد: من يعني على هذا العذلة. (٢١) ثوب صدق: مقابل ثوب سوء، على به الجيد. والبز: الثياب أو السلاح. الأعلاق: كرائم الأموال: يريد أنه يأمره بالبخل وإسك ماله. (٢٢) معفة: عنف. (٢٣) زعيم: كفيل وضمين. (٢٤) ثابت: هو تأبط شراً. (٢٥) الخلال: جمع خلة، وهي الحاجة والفقير. يقول: سد بمالك ففرك حتى تلاقى الموت. وهذا المعنى أجدر به أن يكون من قول العاذلة، ويؤيده أن ابن تينة وضعه في روايته بعد البيت ٢١. وأما وضعه هنا فيؤول بأنه حصص على إنفاق المال وبذله، حتى يعرف بسداد الخصال، من قومه «سده»: قومه وجعله سديداً. والخلال: الخصال، جمع خلة بالفتح.

٢٦ لَتَقَرَّعَنَّ عَلَيَّ السَّنُّ مَنْ نَسِمَ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي

٢

قال الكَلْبَجَةُ العَرَبِيَّةُ

- ١ فَإِنْ تَنَجَّجْتُ مِنْهَا يَا حَزِيمَ بْنَ طَارِقٍ
فقد تَرَكْتُ مَا خَلَفَ ظَهْرَكَ بَلَقَعَا
٢ وَنَادَى مُنَادِي الْحَيِّ أَنْ قَدْ أُتَيْتُمْ
وقد شَرِبْتُ مَاءَ الْمَزَادَةِ أَجْمَعَا

(٢٦) لتقرعن ، وتذكرت : هما خطاب للرجل العاذلة ، بكسر العين والتاء ، أو بفتحهما ، على اللفظ أو على المعنى .

ترجمته : أصل الكَلْبَجَةُ : صوت النار ولهبها . وهذا لقب له ، وفي اللسان ١٠ : ١٢٣ أن الكَلْبَجَةُ أمه ، فلو صح هذا كان تلقياً له باسم أمه ، وهو من نادر التلقيب ، واسمه هيرة بن عبد مناف ابن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، أحد فرسان بني تميم وساداتها ، شاعر محسن . والنسبة إلى جده «عربي» بفتح العين وإثبات الياء . ووقع في رواية أبي عكرمة بضم العين ، وحذف الياء . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد قال : «لم يكن الكَلْبَجَةُ من عرينة . وهذا غلط من أبي عكرمة ومن قال له» . ونص على ذلك أيضاً أبو الحسن الأصفهاني في أول كامل المبرد . وأكثرهم يقول «الكَلْبَجَةُ البردي» .

جُرْأَتِيصِدَةٍ : كان حزيمة بن طارق التغلبي أغار على رعاة الكَلْبَجَةِ فاستاق إبلهم ، فأتاهم الصريخ ، فركبوا في إثره ، فهزم حزيمة ، واستنقذ منه ما كان أخذ ، وأفلت حزيمة من الكَلْبَجَةِ ، ثم أسره غيره . فقال الكَلْبَجَةُ الأبيات يعتذر بما أفلت منه حزيمة .

تقرئهم : النادر لأبي زيد ١٥٣ - ١٥٤ باختلاف . والخزانة ١ : ١٨٦ - ١٩٠ : ٣٦ ، ٢٤٥ - ٢٤٦ والبيت ٣ في أول الكامل ، والمؤتلف للأندي ١٧٣ - ١٧٣ والأبيات كلها في نقاض جرير والأخطل لأبي تمام ص ٩٣ - ٩٤ باختلاف في الرواية والرتيب . وانظر الشرح ٢٠ - ٢٤ . (١) منها : من فرس الكَلْبَجَةِ ، وكانت تسمى «المرادة» . حزيم : ترخم حزيمة ، بفتح الحاء . البلقع : الأجرد الذي لا شيء فيه . يقول : إن نجوت منها فقد ذهبت بمالك . والعرب كثيراً ما تسند عليها إلى الخيل ، لأنهم عليها فعلوا وأدركوا . (٢) المزادة : إناء كبير من جلد يتزود فيه الماء . قال الشاعر : «وقد سقيت فرس الكَلْبَجَةِ الفراغ أجمع ، وهو حوض عظيم من آدم» والفراغ بكسر الفاء وتخفيف الراء . يقول : أتاهم الصريخ وقد شربت فرسه ، فعاقها عن الجري ، فهو يعتذر عن انفلات حزيمة منه . ويخيل العرب إذا علمت أنه يغار عليها وكانت عطاشاً ، فنها ما يشرب بعض الشرب ولا يروى ، وبعضها لا يشرب البتة .

- ٣ وقلتُ لكأس : أَلَجِيبِهَا فَإِنَّمَا نَزَلْنَا الْكَيْبَ مِنْ زُرُودَ لِنَفْزَعَا
 ٤ كَانَ بِلَيْتِيهَا وَبِلَدَةِ نَحْرِهَا مِنْ النَّبْلِ كُرَّاثَ الصَّرِيمِ الْمُنْزَعَا
 ٥ فَأَذْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظِلْعُهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إَصْبَعَا
 ٦ أَمْرُنُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ الدَّوَى وَلَا أَمْرَ لِلْمَعْصِي إِلَّا مُضِيْعَا
 ٧ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرْيَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا

(٣) كأس : اسم بنته ، والعرب لا تثق بأحد في خيلها إلا بأولادها ونسائها . الكيب : القطعة من الرمل مستطيلة محدودة . زرود : موضع . الفزع هنا : الإغاثة ، وهو من الأضداد ، يقال للاستغاثة أيضاً . (٤) أليت ، بكسر اللام : صفحة العنق . بلدة النحر : ثغره وما حوله . الكراث : نبت . الصريم : قطع من الرمل . المنزع : المزروع ، لأن ساق الكراث تكون في الرمل فإذا نزع أشبهت السهم . يصف كثرة ما أصاب فرسه من السهام . (٥) البقية من الخيل : التي تبقّى بعد جريها تدخرو . الظلج : العرج والغمز في المشي . يقول : إن شرب العرادة أضعف جريها ، فقلب ظلمها إبقاعها ، ففاتها حزيمة وهو قيد إصبع منها . وانظر البيت ١٦ من المفضلية ٩٦ . والبيت ٢٤ من المفضلية ١٠٥ . (٦) اللوى ، بالكسر والقصر : ما التوى من الرمل . ومنعرجه : حيث انعرج . وصدر هذا البيت يشبه صدر البيت ٦ من الأصمعية ٢٨ . (٧) الهوينى : الرقيق واللينة . قال أبو محمد الأنباري : « يقول : من لم يركب الهول تقطع أمره . وقد كان يقال : من أشعر نفسه الجراة والغلبة ظفر ، ومن تذكر الذحول أقدم » .

٣

وقال الكَلْبَةُ*

- ١ تُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِمُ
 ٢ هِيَ الْفَرْسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْهِمُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمُ
 ٣ إِذَا تَحْضِيهِمْ عَادَتْ عَلَيْهِمُ وَقِيدَها الرِّمَاحُ فَمَا تَرِيمُ
 ٤ تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ بِتَحْجِيلٍ ، وَقَائِمَةٌ بِهِمُ
 ٥ كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ

* ترجمته: مضت في القصيدة السابقة .

ترجمة القصيدة: كان الكلبة قد جاور في بني بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة، فأغار عليهم بنو جشم بن بكر، من بني تغلب. فقاتل هو وابنه مع بل، وقد أخذ بنو جشم أموالهم، حتى ردها وجرح ابنه فات. فقال الكلبة يذكر قتاله، وينت فرسه المرادة .

ترجمة البيت ١ في اللسان ٤ : ١٠ ، ٢٨٠ : ٤٠١ . والبيتان ٢ ، ١ في الفصول والغايات ٤٠٨ : ١ . والبيت ٥ فيه ٢ : ٣٨٦ ، ٤ : ١٠ ، ٢٨٠ : ٤٠١ ، ١١ : ٩٤ . وفي الكنز اللغوي ٨٨ منسوباً لليلة بن الحارث، وفي المخصص ٦ : ١٥٢ وابن السيد ٣٤٠ غير منسوب . وسيأتي في تعييده رقم ٦ هو والذي قبله . وانظر الشرح ٢٤ - ٢٥ .

(١) تسألني : أنت فيه الفعل ، وهو جائر ، كما في قوله تعالى - يونس ٩٠ - « إلا الذي آمنتم به بنو إسرائيل » . الغراء : مؤنث الأغر ، وهو الذي في جبهته بياض . الهيم : ما لونه واحد لا يخلطه غيره ، الذكر والأنثى فيه سواء . يقول : تسألني وعندهم الخبر (٢) الكلم : المجرع ، صفة للشَّيْخ ، يعني به نفسه . (٣) تحضيمهم : بفتح التاء بمعنى تحضي فيهم وتنقل ؛ عدى الفعل بنفسه مع لزومه ، وهو بما أحلته المعاجم . ما تريم : ما تغادر مكانها . يقول : إذا تنفذهم في القتال تعود عليهم لتقتل بقيتهم ، ثم أثقلتها الجراح فلم تهرب . (٤) تعادي : توالى وتتابع ، فعل ماض ، أو هو مخفف من « تتعادي » . التحجيل : البياض في موضع القيد من قوائم الفرس ، ينمت قوائم فرسه . يعني أن ثلاثاً من قوائمها بحجلة وقائمة لا تحجيل فيها . (٥) الكيت : ما لونه بين السواد والحمرة ، ليس بأشقر ولا أدهم ، يكون في الخيل والإبل وغيرها ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث . غير مخلقة : خالصة اللون لا يخلت عليها أنها ليست كذلك ، لا يشبه لونها عل النافر . الصرف : صبغ أحمر تصبغ به الخلود . عل : سقى مرة بعد أخرى ، والمراد الصبغ . الأديم : الجلد .

وقال الجُمَيْحُ*

- ١ أَمَسْتُ أَمَامَهُ صُمْتًا مَا تُكَلِّمُنَا
- ٢ مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا :
- ٣ وَلَوْ أَصَابَتْ لَقَالَتْ ، وَهِيَ صَادِقَةٌ

• ترجمته : الجميع هيئة التصغير ، لقب . واسمه : منقذ بن الطلاح بن قيس بن طريف بن عمرو ابن قعين بن طريف بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . أحد فرسان الجاهلية يوم جيلة ، وبه قتل . وكان من فرسان بني أسد المعدودين ، وكان غزاء ، وكان صاحب الغارة على إبل النعمان بن ماء السماء . ويوم جيلة كان قبل الإسلام بـ ٤٥ سنة . التقاؤه ٢٣٠ . وأبوه الطلاح ، هو صاحب امرئ القيس ، الذي دخل معه بلاد الروم ، ووشى به إلى الملك ، بعد ما صار له الملك إلى ما يحب ، فتنكر له وقتله . وإياد عن امرؤ القيس بقوله :

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ لِيُلبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلْبَسَا

جزالقصيدة : يذكر نزار زوجه منه ، وأنها سمعت لرجل من أعدائه حرضها على مضارته ، فلم يعبأ بذلك . ويصف نفسه بالذكاء وقوة العزم وكمال التجربة وحكمة السن . ويتحدث عن جرأتها عليه ، على حين أنها في الشدائد لا تغني شيئاً . ويتمها بأن قد كان لفقره أثر في نشوئها . ويأمرنا بالصبر ، ويؤملها الميرة .

تخرجهما : الأبيات ٣-١ في الخزافة ٢٩٦: ٤ . والبيتان ٢٤١ في الكنز اللغوي ١٣٤ . والبيت ٢ في تهذيب الألفاظ ٥٢٦ . والأبيات ٩-٦ في معجم البلدان ١١٧: ٧ . والبيت ١٢ في اللسان ١٢ : ٣٧٥ منسوب لسلامة بن جندل . والبيت ١ في معجم الشعراء ٤٠٣ . والبيت ٨ في الأمالي ٢ : ٢٥٩ . وانظر الشرح ٢٥ - ٢٩ .

(١) أَمَامَةُ : زوجه ، وهي من بني قريع بن أنف الناقة السدي . صمتا : مصدر قام مقام المشتق ، بضم الصاد وفتحها . خروب : موضع . يقول : ما لها أمت صامتة ، أخاطبها جتون : أم لقيت أهل خروب ، وهم قريتها ، فأفسدها ففصبت ؟ ! (٢) ملهوز وصف للجمل ، وهو الموسوم في أصل لحيه . مسيه : أمر من « مس » من يابى « تعب » و « قتل » . كأنها يحرضها هذا الزاكب أن تضار الجميع ليطلقها فيزوجها . (٣) الرياضة : التذليل والمعالجة . تنصبك : تتمبك . للشيب : جمع أشيب ، وهو متعلق بالرياضة . و « لا تنصبك » نهي وقع خبراً لأن ، وهو موضع خلاف ، الزاجح جوازه . وانظر الخزافة . وتقدير الكلام : « إن الرياضة للشيب لا تتمبك » . يقول : لو أصابت لقاتل محرضها : لا تتعب نفسك في رياضة المسان ، فإن رياضتك إياهم عناء وتعب ، لا يجدي عليك شيئاً ، فإنهم لا يسمعون ما يؤذون به ، لما معهم من التجربة .

- ٤ يَا بِي الذِّكَاءُ وَيَا بِي أَنْ شَيْخَكُمْ لَنْ يُعْطِيَ الْآنَ عَنْ ضَرْبٍ وَتَأْدِيبٍ
- ٥ أَمَا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَةٌ جَرْدَاءُ تَمْنَعُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبٍ
- ٦ وَإِنْ يَكُنْ حَادِثٌ يُخْشَى فِدْوُ عَلِيٍّ تَظَلُّ تَزْبُرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذَّيْبِ
- ٧ فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُهَا حَلُّوا عَلَى قِصَّةٍ فَإِنَّ أَهْلِي الْأَوَّلَى حَلُّوا بِمَلْحُوبٍ
- ٨ لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِبِ
- ٩ أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهَا وَالْحَقُّ صِرْمَةٌ رَاعٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ
- ١٠ كَانَ رَاعِيَنَا يَحْدُو بِهَا حُمْرًا بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَّكَرَانَ فَالْلُوبِ
- ١١ فَإِنْ تَقَرَّرِي بِنَا عَيْنًا وَتَخْتَفِضِي فِينَا وَتَنْتَظِرِي كَرِّي وَتَغْرِيبِي

(٤) يقول : يَا بِي ذِكَايَ وَسَيِّ وَتَجْرِبِي أَنْ أُعْطِيَ شَيْئاً عَلَى اسْتِكْرَاهٍ أَوْ تَهْدِيدٍ . (٥) حردت حردى : قصدت قصدي . المجرية : ذات الجراء ، جمع « جرو » . الجرداء : المتناقلة الشعر . الفيل ، بالكسر : الأجمة والشجر الملتف . شبه امرأته ، إذ واثبته ، باللبؤة التي تمنع غيلها الذي فيد جراؤها ، فلا يقربه أحد . وهي حين تكون ذات جراء ، أذرق حيوان وأشده غصبا . (٦) علق : جمع « علقه » . بكسر فسكون ، وهو قميص لا كمي له ، يتخذ للصغير . تزجره : يريد أنها حين الشدائد لا تغني غناء ، كالصبي لا يمتدني أن يفر من الذئب ، حتى تزجره ، لقلة معرفته . فهي لا رأي لها . (٧) قصة ، بكسر القاف وفتح الصاد المعجمة ، وملحوب : موضعان . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٨) جواب « لما » كلمة « أمست » في البيت الأول . الحلوبة : ما حلب من الإبل . التجنيب : أن لا يكون في إبل القوم لبن تلك السنة . (٩) الحوادث : ما يحدث من منحة ، أو نحر لصيف ، أو حاملة ، بالفتح ، وهي الدية يحملها قوم عن قوم . الحق : ما يجب فيها من هبة وسبيل خير . الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الإبل ، الثلاثون ونحوها . يريد : أن الحوادث تتبع إبله ، فلا تبقى منها إلا قليلا لا يغلب الراعى . (١٠) الأبارق : جمع « أبرق » وهو الجبل خلوطا برمل . مكران ، بفتح الميم ، والملوب : موضعان . وأما « مكران » بضم الميم فبلد بفارس . جعل إبله في ضوالة أجسامها وقلة أشخاصها ، شبهة بالحمير . (١١) تختفضي : تغيبي ، من قولهم « خفض بالمكان » أقام . ولا تكون هنا من « الحفض » بمعنى لبن العيش وسعته . ولفظ « اختفض » مما أهملته المعاجم . الكر : يريد به الهجوم على العدو لا غتنام السلب . التغريب : الإبعاد في البلاد . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولم يشرحه الألبازي .

١٢ فَأَقْنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَحْطِي وَتَحْتَلِّي فِي سَجَلٍ مِنْ مُسْكَ الْقَصَانِ مُنْجِبٍ

•

وقال سلمة بن الخرشب الأثاري*

- ١ إِذَا مَا غَدَوْتُمْ عَامِدِينَ لِأَرْضِنَا بَنِي عَامِرٍ فَاسْتَظْهِرُوا بِالْمَرَائِرِ
- ٢ فَإِنَّ بَنِي ذُبْيَانَ حَيْثُ عَهْدُتُمْ بِجَزَعِ الْبَيْلِ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرٍ

(١٢) فاقني : احتبسي حياتك واحفظيها ، حذف المفعول . السجل : العظيم . المسك : جمع « مسك » وهو الجملد . المنجوب : الذي قد دبع بالنجب - بالتحريك - وهو القشر . يقول : أصبري وتحمل ، فلعل الله أن يأتيك بخير وسعة من المال ، فتحظي به وتحبلي لبنا في مسك ضأن ، يريد به وطبا كبيراً .

• ترجمته : هو سلمة بن عمرو بن نصر بن حارثة بن طريف بن أثمار بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . « الخرشب » لقب أبيه ، وأصل معناه : الطويل السمين . وسياقي ذكر أخته فاطمة بنت الخرشب وأبنائها في البيت ٣٦ من المفضلية ٣٨ .

بالتقصية : يوم الرقم ، بفتح القاف ، من أيام العرب ، انصرفت فيه غطفان علي بني عامر ، رعد عامر بن الطفيل . وتجد القول مفصلاً عن هذا اليوم في شرح الأنباري ٣٠ - ٣٤ والعقد ٣ : ٧١ وابن الأثير ١ : ٢٧٠ والميداني ٢ : ٣٣٤ . والشاعر يعير بني عامر بهزيمتهم ، ويندد بهم وبرأسهم عامر بن الطفيل . وهو مع هذا يشيد بشجاعة عامر وفروسيته ووجوده ، تدوياً بالنصر على مثله وإنصافاً لعدوه . وهذا خلق كريم من أخلاق الفروسية ، والعرب مقدمو الفرسان .

ترجمتها : البيتان ٣٤٢ في المخصص ٦ : ٦ غير منسوبين . والبيتان ٦ ، ٧ في الخليل لابن الأعرابي ٧٦ . والبيت ٦ في الخليل للكلبي ٢٦ ونسبه لسلمة بن عوف النصري . والبيتان ٩ في الخزانة ٣ : ٢٦ و ١٦ فيها ٤ : ١٧٦ . والبيت ١٥ في الخليل لابن الأعرابي ٧٥ وهو أيضاً في الشعر والشعراء ٢٩٩ بتحقيق أحمد محمد شاكر مع اختلاف في انقطه وهو في لسان العرب ٧ : ١٤ و ٢٠ : ١٢٣ - ١٢٤ غير منسوب . وانظر الشرح ٢٩ - ٤٠ .

(١) بنو عامر : هم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . المرائر : الحبال : لأنها تمر أي تقتل . يقول أحملوا معكم إذا غزوتهم حبالاً تختنقون بها أنفسكم . يشير إلي أن الحكم بن الطفيل ، أخا عامر بن الطفيل ، خاف الإسار لما هزم قومه ، فاختنق بجبل . (٢) ذبيان بكسر الدال وضمها : أخو أثمار بن بغيض . الجزع : منحى الوادي . البئيل : جبل بنجد . أي : متى شتم فاقصدوا ، فلما لكم في الموضع الذي عهدتمونا فيه ، وعلى الحال التي أصبتمونا عليها : هناك بنادير وحافرننا .

- ٣ يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضُمِّرٍ إِلَى عُنَيْنٍ مُسْتَوْنِقَاتٍ الْأَوَاصِرِ
 ٤ وَأَمْسُوا حِلَالًا مَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ عَلَى كُلِّ مَاءٍ بَيْنَ قَيْدٍ وَمَاجِرٍ
 ٥ وَأَصْعَدَتِ الْحُطَّابُ حَتَّى تَقَارِبُوا عَلَى خُسْبِ الطَّرَفَاءِ فَوْقَ الْعَوَاقِرِ
 ٦ نَجَوْتَ بِنَصْلِ السِّيفِ لَا عِمْدَ فَوْقَهُ وَسَرَجٍ عَلَى ظَهْرِ الرَّحَالَةِ قَاتِرِ
 ٧ فَاتْنِي عَلَيْهَا بِالذِّى هِيَ أَهْلُهُ وَلَا تَكْفُرْنَهَا ، لَا فَلَاحَ لِكَاثِرِ
 ٨ فَلَوْ أَنَّهَا تَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ أَذْرَكَتْ وَلَكِنَّهَا تَهْفُو بِتَمَثَالِ طَائِرِ
 ٩ خُدَّارِيَّةٍ فَتَخَاءَ أَلْتَقَى رِيَشَهَا سَحَابَةٌ يَوْمَ ذِي أَهَاضِيبَ مَا طِرِ
 ١٠ فِدَى لِأَبِي أَسْمَاءَ كُلِّ مُقَصِّرٍ مِنْ الْقَوْمِ مِنْ سَاعٍ بِوَتْرِ وَوَاتِرِ

(٣) عن : جمع عنة ، كفرقة ، وهى حظيرة من شجر تجعل فيها الخيل لتقيها من البرد . الأواصر :
 بفع أصرة ، وهى حلل صغير تشد به الدابة . يريد أنهم أصحاب خيل يحبسونها بأفئيتهم وفى يديهم ،
 من عزها عليهم . (٤) الحلال ، جمع حلة ، بالكسر ، وهى مائة بيت أو مائتان . قيد وساجر :
 موضعان . أي أسوا كثيراً ليس فيهم غريب . (٥) أصعدت : أبعدت في الأرض . الحطاب :
 الذين يجمعون الحطب . الطرفاء : شجر . العواقر : سميت بها الرمال العظيمة لأنها لا تثبت شيئاً . يريد
 أنهم أبعدوا من عز أصحابهم ، حتى تجاوزوا بلادهم في طلب الحطب ، فبلغوا العواقر آمينين .
 (٦) يخاطب عامر بن الطفيل . والرحالة فرسه . والسرّج القاتر : الجيد الوقوع على ظهر الدابة لا يعقره ،
 ليس يصغّر ولا كبير . (٧) أثن على فرسك إذ نجيتك . والكافر : السائر للنعمة والإحسان .
 (٨) تهلر : تسرع . شبه فرس عامر بالطائر ، ليعظم شأنها ، فيكون ذلك أعذر لحيله إذ لم تلحقها .
 (٩) خدارية ، بدل من « طائر » . والعقاب الخدارية : التي يضرب لونها إلى السواد والغبرة . الفتخاء :
 اللينة الجفاح . الأهاضيب من المطر : دفعات منه . جعل هذه الفرس كالعقاب أصابها المطر ، فهى
 تبادر إلى وكرها . وانظر مثيل البيت في ٣٢: ٣٠ (١٠) أسماء : هى بنت قدامة القزراوية ، لحاً إليها
 عامر يوم الرقم ، فكاند الشاعر باسمها . وفداء مع أنه مهزوم تعظيماً لمدوه . وأساءة بنت قدامة هذه
 ذكرها أيضاً خراشة بن عمرو في بيت يعبر فيه عامراً ، في تهذيب الألفاظ ٦٦٤ . وسيأتي ذكرها أيضاً
 في جو المفضلية ١٠٧ . وترجمة خراشة ستأتي في المفضلية ١٢١ . والساعي بالوتر : الطالب للثأر .
 والواتر : الذي وتر غيره . وخصهما إرادة لأصحاب الحرب والنجدة .

- ١١ بَذَلْتَ الْمَخَاصِ الْبُزْلُ ثُمَّ عِشَارَهَا وَلَمْ تَنْهَ مِنْهَا عَنْ صَفُوفٍ مُطَائِرٍ
١٢ مُقَرَّنُ أَفْرَاسٍ لَهُ بِرَوَاحِلٍ فَعَاوَلْنَهُمْ مُسْتَقْبِلَاتِ الْهَوَاجِرِ
١٣ فَأَذْرَكَهُمْ شَرْقَ الْمَرَوْرَةِ مَقْصَرًا بَقِيَّةُ نَسْلِ مِنْ بَنَاتِ الْقَرَارِ
١٤ فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا كُلُّ خَوْصَاءٍ تَدْعِي بِذِي شُرَفَاتٍ كَالْفَنِيْقِ الْمُخَاطِرِ
١٥ وَإِنَّكَ يَا عَامِرَ ابْنَ فَارِسٍ قُرْزُلٍ مُعِيدٌ عَلَى قَبِيلِ الْخَنَ وَالْهَوَاجِرِ
١٦ هَرَقْنَ بِسَاحِقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً وَأَدَيْنَ أُخْرَى مِنْ حَقِيْنٍ وَحَازِرِ

(١١) المخاض: الإبل الخوامل . البزل : جمع بزوك : وهو ما استكمل الثامنة وطلعن في التاسعة .
المشار : جمع عشراء ، بضم ففتح ، وهي التي أقي عليها من حللها عشرة أشهر . الصفوف : الناقة
الغزيرة التي تصف بين محلبين في حلبة واحدة . والمطائر ، بضم الميم : التي عطف علي ولد غيرها ،
وكانت ظئرا له . (١٢) الرواحل : الإبل التي صاغت أن يوضع عليها الرجل . غاولنهم : من
المقاولة ، وهي الاغتتيال ، والمراد هنا المسابقة ، لأن أحدهما يفتال جري الآخر ، يجري أكثر منه .
المهاجرة ، هي نصف النهار عند اشتداد الحر . يصف عامرا بأنه يقرب الخيل إلى الإبل إذا أراد حربا .
وكانت العرب إذا أرادت حربا ركبو الإبل وقرنوا إليها الخيل لإراحتها . (١٣) المرورة : موضع .
وشرقها : حيث شرقت الشمس فيها ، وهو تغيرها للمغيب . هكذا فصرها الأنباري ، ونص على أن « شرق »
منسوب هل الوقت . والمتبادر أنه طرف مكان . مقصرا : عشاء . والمقصر ، كقمتد ومزول ، والمقصرة ،
كرحلة ، والقصر : كلها المعني . القراقر ، بضم أوله : اسم فرس . (١٤) الحرصاء : الغائرة
العين من شدة السفر وبعده . تدعى : تنتسب . بذى شرفات : بفتح ذي شرفات ، والشرقة : أعلى
الشيء . يعني تنتسب بمعنقها ، إذا رمي عنقها عرف بها كرمها وتجارها . لأن طول الأعناق في الخيل
كرم . الفتيق : فحل الإبل . المخاطر : الذي يخاطر الفحول ، وأصل الخطر ، بفتح فسكون : أن
يضرب يذنبه عند الهياج . يقول لعامر : لم ينج من أفراسك إلا ما كانت هذه صفته . (١٥) عام :
ترخيم عامر . قرزل : اسم فرس الطفيل والد عامر . المعيد : الذي يعاود الشر مرة بعد مرة . الهواجر
الكلام القبيح . (١٦) ساحوق : موضع كان به الغلب للذبيان على بني عامر . يريد أن الخيل
قتلت أصحاب الجفان ، فكأنها لما قتلهم أراقتها . « وأدين أخرى » أي : جئن بأسرى . وروي « وغادون
أخرى » أي تركن جفانا لم يرقها . والحقيين : اللبن الذي صب في السقاء لإخراج زبد . والغازر : اللبن
الحامض . والمراد بهما الشريت والدون ، فاللفظ علي اللبن والمعني علي التقوم .

وقال سلمة بن الخرشب الأماري أيضاً*

- ١ تَأَوَّبُهُ خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمُ
- ٢ فَإِنْ تَقَبَّلَ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَالٍ صَرُومُ
- ٣ وَمُخْتَاضٍ تَبِيضُ الرُّبْدُ فِيهِ تُحَوِّمِي نَبْتُهُ فَهُوَ الْعَمِيمُ
- ٤ غَدَوْتُ بِهِ تُدَافِعُنِي سَبُوحُ فَرَأَشُ نُسُورِهَا عَجَمٌ جَرِيمُ
- ٥ مِنْ الْمُتَلَفَّاتِ بِجَانِبَيْهَا إِذَا مَا بَلَّ مَحْزَمَهَا الْحَمِيمُ

* مُرْسَمَةٌ : تقدمت في القصيدة السابقة .

بِرَأْسِ الْقَصِيدَةِ : يصف الطيف ، ويتحدث عن مذهبه في الحب ، ثم ينعت فرسه .

مُزْمَعَةٌ : منتهى الطلب ١ : ١٨١ . والأبيات ٣ في اللسان ٩ : ٧ و ٤ فيه ٧ : ٦ و ١٠ فيه ١٥ : ٥٩ و ١١ فيه ١٤ : ٣٣٦ . والبيتان ١٢ ، ١٣ في الفصول والغايات ١ : ٤٤٠ . وانظر الشرح ٤٠ - ٤٥ .

(١) تَأَوَّبُهُ : راجعه . ذر الدين : الذي عليه الدين . الغريم : الذي له الدين . والمعنى : أن خياله يكثر معاودته ، كما يلح الدائن على المدين بكثرة قرداده عليه . وهذا البيت يشبه مفتتح قصيدة لعبد الله بن الحمير في الأغاني ١٠ : ٦٩ ، وهو :

تَأَوَّبُهُ بِغَادِيَةِ الْهُمُومِ كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيمُ

(٢) يقول : فَإِنْ تَقَبَّلَ بِمَا عَلِمْتَ من المودة التي كانت بيني وبينها فإنني وصال صروم ، الوصل لأهله والصرم لأهله . فَإِنْ وَصَلْتُ وَصَلْتُ ، وإن هجرت هجرت . وهذا معنى - وإن كان قويا - هو غير جيد في الغزل . (٣) الْمُخْتَاضُ : الموضع الذي يخوض فيه الناس لكثرة عشبه والتفافه . الربد : النعام ، واحدها ربداء . تحومى نبتة : تحاماه الناس لم يرعوه لحوفه ، فنزر نبتة وصار عميلاً . والعيم : التام الكامل . (٤) به : هذا المكان المخوف . السبوح : التي تسبح في سيرها للسرعة . النسر : لحمة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو ذواة . وفراشها : ما تظاير منها ، والفراش : ما تظاير من الحديد والعظام ونحوها . المعجم ، بفتحين : النوى . الجريوم : أي المقطوع ، الذي بقي في شخلة حتى أثمر ، فهو أصلب لنواه . ومثل صدر هذا البيت في البيت ١٣ من الأصمعية ٦١ . (٥) المحزم : موضع الخزام . الحميم : العرق . يريد أنها إذا ركضت وعقرت ففيها من الحدة والنشاط في ذلك الوقت ما تلتفت له .

- ٦ إذا كان الحِزَامُ لِقُصْرَيْيْهَا أَمَاماً حَيْثُ يَنْتَبِهُكَ الْبَرِيمُ
 ٧ يُدَافِعُ حَدَّ طَبِيبَيْهَا وَحِيناً يُعَادِلُهُ الْجِرَاءُ فَيَسْتَقِيمُ
 ٨ كُمِبْتُ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ
 ٩ نَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ بَنَحْجِيلٍ وَقَائِمَةٌ بِهِمُ
 ١٠ كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقٍ عَلَيْهَا نَمَتْ قُرْطَيْبِهَا أُذُنٌ خَزِيمُ
 ١١ تُعَوِّذُ بِالرَّقَى مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ وَتُعَقِّدُ فِي قَلَانِدِهَا التَّمِيمُ
 ١٢ وَتُمْكِنُنَا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا مِنْ الشَّحَاجِ أَسْعَلَهُ الْجَمِيمُ
 ١٣ هُوِيَّ عُقَابٍ عَزْدَةَ أَشَازَتْهَا بِذِي الضَّمْرَانِ عِكْرِشَةُ دَرُومُ

(٦) لقصريها : مثنى « القصرى » بضم فسكون ، وهى الضلع ، قيل « على » وقيل العليا . البريم : خيط أو سير تشده المرأة في وسطها . أراد أنها تتلفت أيضاً إذا جال حزامها واضطرب لكثرة عدوها . فصار أمام قصرىها ، في مثل الموضع الذي تشد فيه المرأة على حقوها . (٧) الطبي ، بضم الطاء وكسرها : هو لفوات الحافر والسباع كالذي للرأة . وكانصرع لغيرها . الجراء : الجري . يعادله : يقيمه ويعدله . وهذا مما ليس في المعاجم . يعنى أن الحزام يتراق حيناً إلى طبييها وحيناً يعمده الجري مكانه . (٨) و (٩) سبقا منسويين للكلمة في القصيدة ٣ برقى ٥ و ٤ . (١٠) الميعة : الصفيحة أو السيكة . الورق ، بكسر الراء : الفضة . خذيم : مثقوبة . شبه صفاء لونها بالفضة من حسنه وبريقه . ووصف الميحتين بأنهما صنع منهما قرطان رفعتها أذن خذيم . (١١) الرق : جمع رقية . الخبل ، بسكون الباء : الداء . التميم : جمع تيمية ، وهى التعاويذ ، وتجمع أيضاً تائم . يعنى أنها تعوذ من العين لا تصيها . وانظر معنى هذا البيت في البيت ٨ من الأصمعية ٤ .

(١٢) اقتنصنا : خرجنا نقتنص ، أي نصيد . الشحاج : الحمار الوحشي يشجع بصوته لايفصح به . أسعله : أنشطه وصيره كالساعة ، وهى الذول . الجميم : ما جم وكثر من النبات ، لما رماه سن ونشط . فهذه الفرس تمكنتا منه وتظفرن به حتى نصيده . (١٣) هوي : أي تهوي هوي العقاب . عردة : اسم حضية ، نسب العقاب إليها . أشأزتها : ألقفتها واستخفتها . ذو الضمران : موضع ، تضم ضاده وتفتح . العكرشة : أذى الأرض . دروم : مقارنة الخطوة . يقول : تقصد هذه الفرس في طلب الصيد كقصد هذه العقاب للأرنب .

٧

وقال الجُمُيحُ ، واسمُهُ مُنْقِدٌ*

- ١ سَائِلٌ مَعْدًا : مَنِ الْفَوَارِسُ لَا أَوْفَوْا بِجِيرَانِهِمْ وَلَا غَنِمُوا
 ٢ يَعْدُو بِهِمْ قُرْزُلٌ وَيَسْتَمِعُ الْ نَاسُ إِلَيْهِمْ وَتَخْفُقُ اللَّمَمُ
 ٣ رَكْضًا وَقَدْ غَادَرُوا رِبِيعَةً فِي الْ نَاسِ لَمَّا تَقَارَبَ النَّسَمُ
 ٤ فِي كَفِّهِ لَدَنَةٌ مُثَقَّفَةٌ فِيهَا سِنَانٌ مُحَرَّبٌ لَحِمٌ

* زمسته: سبقت في القصيدة ٤

بِزُالْتَصِيدَةٍ: تشير إلى يوم ذي علق - بفتحين - يوم التي بنو عامر بن صعصعة ، رهط الطفيل بن مالك بن جمفر بن كلاب بن عامر ، وبنو أسد ، رهط الجُمُيح ، وقتل فيه ربيعة بن مالك أخو الطفيل ، وانهزم بنو عامر ، فتبعهم خالد بن فضلة الأسدي والحارث بن خالد بن المضلل ، فخرج عليهم ملاعب الأسنة عامر بن مالك ، وأخو الطفيل ، في نفر من أصحابه ، فتهاذفوا ، ثم غدر بنو عامر بخالد فقتلوه ، ثم لحقهم بنو أسد فحموا أصحابهم . فهو يهجو بني عامر ويميرهم بما غدروا .

تخرُّبهم: الأبيات الأربعة الأولى في ابن الأثير عند ذكر الواقعة ١: ٢٦٩ . والبيتان ٢ و ٣ في شرح الحماسة ٤: ٦٨ ، ٢٣٦ غير منسولين . وانظر الشرح ٤٥ - ٤٨ .

(١) سائل معدا : أراد : سائل العرب ، لأن أكثر نسبهم في معد بن عدنان . وأراد بالاستفهام التشهير ببني عامر حين غدروا بخالد ، فلم يوفوا بعهدهم ، ولا هم أصابوا بقتلهم إياه غنا . (٢) قرزل فرس الطفيل ، وكان طفيل فزارا . أراد أن الطفيل انهزم فانهزم قومه معه ، فكان قرزلا عدا بهم جميعاً . اللمم : جمع « لمة » بالكسر ، وهي ما ألم بالمنكب من الشعر ، فهي تضطرب من سرعة الخيل بهم . (٣) ركضا : مفعول مطلق ليعدو ، أرحال من فاعله مؤول بالمشق . ربيعة هو ابن مالك ، وهو والد لبيد الشاعر المشهور . الآثار : جمع ثأر . النسَم : جمع « نسمة » يعني الأنفس . يقول : تركوا ربيعة فيمن قتل منهم وانهزموا ، لما قرب بعضهم من بعض . (٤) لدنة : قناة لينة . مثقفة : مقدومة . محرب : مغيط ، من قولهم حربته ، أي أغضبه وغيطه ، يقال حرب الرجل يحرب ، إذا اغتاط . اللحم : بكسر الحاء : القرم إلى اللحم من الرجال . ونعت الريح بهذين الوصفين كناية عن غنائه وبالغ أثره .

- ٥ لو خافكم خالد بن نضلة ز جتته سبوح عناها خذم
 ٦ جرداء كالصعدة المقامة لا قر زوى متنها ولا حرم
 ٧ والحارث المسمع الدعاء وفي أصحابه ملجأ ومعتصم
 ٨ يعذو به قارح أجش يسو د الخيل ، نهذ مشاشه ، زهم
 ٩ مدرعا ريطرة مضاعفة كالنهي وفي سراره الرهم
 ١٠ فدى لسلمى ثوباي إذ دنس القوم وإذا يدسسون ما دسوا
 ١١ أنتم بنو المرأة التي زعم ال ناس عليها في الغي ما زعموا

(٥) الجروح : السريعة في سيرها . الخدم هنا : المرع . وسرعة عنان الفرس كناية عن سرعتها .
 يشير إلى أن خالداً كان آتياً بهمدهم ، فلم يأخذ حذره ، ولو خافهم نجا .
 (٦) الجرداء : القصيرة الشعر . الصعدة : القناة ، شبه طول عنقها بالقناة ، وهو مستحب في الخيل .
 زوى متنها : قبضه وشنجه . الحرم ، بفتح فكسر : الحرمان . يريد : أنها كانت في كن وتعاهد ، لم تحرم
 حسن الغذاء فتهزل . (٧) الحارث : هو ابن خالد بن المفضل . المسمع الدعاء : الجهير الصوت ،
 وهو ما يتماح به العرب . (٨) القارح من الخيل : ما تمت أستانه ، وذلك في الخامسة من عمره .
 الأجش : الخشن الصوت . النهذ ، بفتح فسكون : الضخم القوام . المشاش ، بالضم : رؤوس العظام .
 والزهم : السمين ، وهو من نعمت القارح . (٩) الريطرة : الملاة . وادرمها : لبسها . وأراد
 بالريطة هنا الدرع ، شبهها بها لصفاء حديدتها ، أو لأنها سافرة . المضاعفة : التي نسجت حلقتين حلقتين .
 النهي ، بفتح النون وكسرهما مع سكون الحاء : التقدير . سراره ، بالفتح : وسطه . الرهم ، بكسر
 نفتح : جمع رهمة ، بكسر فسكون : المطرة الضعيفة الدائمة . ووفته الرهم : ملأته . فإذا امتلأ التقدير
 وضربته الرياح بدت فيه طرائق وصفاء تشبه به الدروع . (١٠) ثوباي : أراد نفسه . والعرب
 يكتنون عن النفس بالثوب والإزار . دنس القوم : تدنسوا بما فعلوا . يدسون : يمدون بالדם ، بالكسر ،
 وهو ما يسد به الجرح والقارورة ونحوهما . قال الأنباري : « وذلك لأنهم خافوا علي أمهم - سلمى - أن
 تدسق عند ولادتها ، فسدوا فرجها ، فميرهم بذلك . والدسق : أن يخرج فم الرحم مع الولادة . . .
 ودنس القوم : تلطخوا في معالجتهم إياها » . وتقديته أمهم استهزاء بها وبهم .

- ١٢ يَخْرُجُ جَارُ أَسْتِهَا إِذَا وَلَدَتْ يَهْدِرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خُصْمُ
 ١٣ وَأُمُّهَا خَيْرُهُ النَّسَاءُ عَلَيَّ مَا خَانَ مِنْهَا الدَّحَاقُ وَالْأَنْثَى
 ١٤ تَشْمِدُ بِالذَّرْعِ وَالْخِمَارِ فَلَا تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّحِمُ

٨

وقال الحادرة^١

- ١ بَكَرَتْ سُمَيَّةُ بُكْرَةً فَتَمَتَّعَ وَغَدَتْ عُذُو مُفَارِقٍ لَمْ يَرَبِعَ

(١٢) يمرج : يختلط . يهدر : يسمع له بقبقة . الخصم ، بضم فسكون : الزاوية والناحية . وحرك الصاد للوزن . (١٣) خيرة : مؤنث خير . خان : نقص . الدحاق : خروج فم الرحم مع الولادة . الأنثى : إفضاء أحد المسلمين إلى الآخر . وهو بسكون التاء ، وحركها للضرورة . (١٤) تشمد : تستحي بثوب وتسد فرجها ، حذف المفعول . يتهمكم بهم ويهزأ منهم .

« لربمت » الحادرة لقب ، وأصل « الحادر » الضخم ، ونيز بذلك لقول صاحبه زبان ابن سيار فيه يشبهه بضفدع غليظة :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكِبِ نِي رَصْعَاءُ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ

ويقال له « الحويدرة » أيضاً على التصغير . واسمه : قطبة بن محسن بن جبرول بن حبيب بن عبد العزى بن خزيمية بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وفي اللسان ٥ : ٣٦٦ أن اسمه « قطبة بن أوس النطفاني » . وهو شاعر جاهلي مقل .

جزالقصيدة : يبدؤها بالغزل والنيب ، ثم يذهب مذهب العرب في الفخر بالوفاء والنجدة ومعاناة الحروب وحفظ الذمار ، ويذكر الخمر ومجلسها ، وتجشمه الأسفار ، ويصف ناقته . وهي من جيد الشعر . في الأغاني ٣ : ٨٠ عن الأصمعي قال : « سمعت شيخاً من بني كنانة من أهل المدينة يقول : كان حسان بن ثابت إذا قيل له تنوشدت الأشعار في بلدة كذا وكذا يقول : فهل أنشدت كلمة الحويدرة » يعني هذه القصيدة . وفيه عن أبي عبيدة : « هي من مختار الشعر ، أصمعية مفضلية » . وفي شرح ديوانه : « قال أبو سعيد : هي في اختياره - يعني الأصمعي - واختيار المفضل » .

محمَّد بن ساء هي في ديوانه المخطوط عدا الأبيات ١٤ : ١٨٤ ، ٢٤ : ٢٦٦ ، ٣١ : ٣١٦ . والبيت الأول في الخزائن ٣ : ٤٣٧ . والبيتان ٥ : ٦ ، في اللسان ٥ : ٣٦٦ مع اختلاف كثير في رواية أولها . والأبيات ١٩٤ : ١٦٦ ، ٣٠١ : ١٩٤ في الأغاني ٣ : ٧٩ . والبيت ١١ في الخزائن ١ : ٢٥ غير منسوب . وفي الفصول والغايات ١ : ٤٥٢ بيت ملفق من البيتين ٢٢ : ٢٣ . وانظر الشرح ٤٨ - ٦٣ .

(١) لم يربع : من قولهم « ربيع بالمكان » إذا أقام . يقول : إن سمية اعترمت الرحيل مبكرة ، وغدت مفارقة ، فأصب متعة من وداع .

- ٢ وَتَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةً لَقَيْتُهَا بِلَوَى الْبُنَيْنَةِ نَظْرَةً لَمْ تُقْلِعْ
 ٣ وَتَصَدَّقْتُ حَتَّى أَمْسَيْتُكَ بِوَاضِحٍ صَلَّتْ كَمُتَنَصِّبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ
 ٤ وَبِمُقْلَتِي حَوْرَاءَ تَحْسِبُ طَرْفَهَا وَسَنَانَ، حُرَّةً مُسْتَهْلًا الْأَذْمُعِ
 ٥ وَإِذَا تُنَازَعُكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا حَسَنًا تَبَسُّمُهَا ، لَذِيذَ الْمَكْرَعِ
 ٦ بِغَرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا مِنْ مَاءِ أَسْجَرٍ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ
 ٧ ظَلَمَ الْبِطَاحَ لَهُ أَهْلَالُ حَرِيصَةٍ فَصَفَا النُّطَافُ لَهُ بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ

(٢) اللوى : منعرج الرمل . والبينة ، هيئة التصغير : موضع . لم تقلع : لم تكف .
 (٣) تصدقت ، بالفاء : أعرضت وانحرفت . استبتك : غلبتك وصيرتك سبياً لها . الواضح :
 الناصع الخالص ، يعني عنقها . الصلت : المشرق الجميل . كنتصب الغزال : شبه عنقها بطول جيد
 الغزال ، وروي بكسر الصاد ، وتوجيه واضح ، وفتحها ، مصدر ميمي ، أي كما ينتصب . الأتلع :
 الطويل المتق . (٤) المقلة : حشور العين بياضها وسوادها . الحور ، بفتح الواو : شدة سواد
 العين مع شدة بياضها . وسنان : به سنة ، وهى النعاس . يريد : تظن أن بعينها نعاساً ، وذلك موصوف
 في النساء ، أن يكون في نظرها فتور . حرة : نعت للحوراء . والمستهل : مجرى الدمع . والمدنى : أنها
 حرة الوجه كريمته . (٥) تنازعك الحديث : تعادلك ، تعاذبك إياه . المكرع : ما يكرع من
 ريقها ، أي يرتشف . وأتى بالصفة المشبهة « لذيد » بلفظ المذكر ، وهو صفة لها ، رعاية للمضاف
 إليه ، وهو قليل ، وله شواهد . (٦) الغريضة : الطري من كل شيء ، وهو ههنا : الماء القريب
 العهد بالسحابة . السارية : السحابة تسري بالليل : أدوته : استخرجته كما يستخرج الخالب البين .
 الصبا ، بفتح الصاد : ريح مهبها من الشرق ، وإنما خصها لسكونها ولينها وأن المطر يأتي بها سهلاً .
 الماء الأسجر : الذي فيه كدرة لم يصف كل الصفو ، وإنما وصف ماء المطر بهذا ، وأصله الصفاء ،
 لأنه يتغير لما يخاطله من التراب إذا صار إلى الأرض . المستقع : الموضع الذي استقنع فيه الماء ، وكلما
 طاب الموضع من الأرض طاب له الماء . يريد هذا البيت والبيت بعده وصف طيب ريقها وعذوبته .
 (٧) البطاح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه حصى صغار . والحريصة : المطرة التي تحرص
 وجه الأرض ، أي تفسره . وأهلالها : تدفقها . فإذا جاءت المطرة في غير وقتها قيل إنها ظلمت البطاح .
 يقال : أرض مظلومة ، أصابها المطر في غير وقته . النطاف : المياه ، الواحدة نطفة . مقلع ، بفتح
 اللام : مصدر ميمي بمعنى الإقلاع ، أي الكف . أي : فصفا ماء هذه السحابة بعد أن أقلمت . « له »
 في الموضعين ، أي من أجله ، والضمير للغريضة . في البيت السابق .

٨. لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَاوُهُ غَلًّا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخِرْوَعِ
 ٩. أُسْمِيَ وَيَحَكِّ هَلْ سَمِعْتَ بِغَدْرَةِ رُفِعَ اللُّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ
 ١٠. إِنَّا نَعِفُّ فَلَا نُرِيبُ حَلِيفَنَا وَنُكْفُ شُحَّ نَفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ
 ١١. وَنَقِي بِآمِنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا وَنُجِرُ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاحِ وَنُدْعِي
 ١٢. وَنُخَوِّضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ تُرْدِي النُّفُوسَ وَغُنْمَهَا لِلْأَشْجَعِ
 ١٣. وَنُقِمُّ فِي دَارِ الْحِفَافِ بِيُوتِنَا زَمْنَا ، وَيَطْعُنُ غَيْرُنَا لِلْأَمْرُعِ
 ١٤. وَمَحَلُّ مَجْدٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ لِمَرْتَعِ

(٨) الفلل : الماء يجري في أصول الشجر . والخروع ، بالكسر : نبت معروف ، لين خوار .
 أي : جباهه السيول من كل شق وفاحية ، فكأنها في إتيانها لاجبة . (٩) سى : ترخيم سمية .
 كأنوا في الجاهلية إذا غدر الرجل رفعوا له بسوق عكاظ لواء ليعرفوه الناس . (١٠) لا نريب حليفنا :
 لا نغدر به ولا تأتبه منا ريبة ، يقال رابى الشيء ريباً : إذا تيقنت منه بالريبة ، وأرابى : إذا كنت
 فيه شاكاً . نكف الشح ، يقول : نمنع أنفسنا من البخل عند طمع الطامع في معروفنا .
 (١١) آمن المال ، بفتح الميم : أوثقه في نفوسهم . وآمنه ، بكسرهما : ما قد أمن لنفسه أن
 ينحر : أو خالص المال وشريقه . يقول : نوجد بأفاضل أموالنا في بها أعراضنا . نجر : من « الإجرار »
 وهو : أن يطعن الرجل الرجل ثم يترك الرمح فيه ، ليكون ذلك أعنت له . وتدعى : ننتسب . وكان
 العرب إذا ضرب الضارب أو طعن الطامع قال : خذها وأنا ابن فلان ، أو : وأنا الفلاني ،
 ينتسب إلى أبيه أو قبيلة ليعرف . (١٢) نخوض الغمرة ليعرف : نخوض الضرات في الكراهة والصعوبات التي تردى
 الناس ، أي تهلكهم ، ولا يفتقر فيها إلا الشجاع . (١٣) دار الحفاظ : التي لا يقيم فيها إلا
 من حافظ على حسبه وصبر على ما لا يصبر عليه ، وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف . يظعن :
 يرحل . الأمرع ، بضم الراء : جمع مرع يسكنونها ، وهو الكلا والخصب . والأمرع ، بفتح الراء :
 الموضع الأكثر مراعاة وخصباً . (١٤) ومحل مجد : عطف على « دار الحفاظ » والمجد : من قولهم
 « مجدت الإبل » بفتح الجيم : إذا أكلت نصف الشيع . المرتع : مكان الرقع ، وهو الرعى في الخصب .
 ويريد أنهم إذا كانوا في جدب لم يتركوا أحياءهم ومشائهم ويرحلوا في طلب الخصب . وهذا البيت زيادة
 من رواية ابن الأعرابي وحده .

- ١٥ بِسَبِيلٍ تَغْرِ لَا يُسَرِّحُ أَهْلُهُ سَقِمَ يُشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِصْبَعِ
 ١٦ فَسُمِّيَ مَا يُدْرِكُ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ بَاكَرْتُ لَدَنَّهُمْ بِأَذْكَنَ مُتَرَعٍ
 ١٧ مُحْمَرَّةَ عَقَبَ الصُّبُوحِ عُيُونُهُمْ بِمَرَى هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ
 ١٨ مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَئِيفِ كَانَهُمْ يَبْكُونَ حَوْلَ جِنَازَةٍ لَمْ تُرْفَعَ
 ١٩ بَكَرُوا عَلَيَّ بِسُحْرَةٍ فَصَبَحْتُهُمْ مِنْ عَاتِقِ كَدَمِ الْغَزَالِ مُشْعَشِعٍ
 ٢٠ وَمُعْرِضٍ نَفْلِي الْمَرَاجِلُ نَحْتَهُ عَجَلْتُ طَبَخْتَهُ لِرَهْطِ جُوعٍ
 ٢١ وَلَدَيَّ أَشَعْتُ بِاسْطٍ لِيَمِينِهِ قَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتَ لَمْ يَتَوَرَّعِ
 ٢٢ وَمُسْهِدِينَ مِنَ الْكَلَالِ بَعَثْتُهُمْ بَعْدَ الْكَلَالِ إِلَى سَوَاهِمِ ظُلَعٍ

(١٥) الثغر : موضع الخفاة . سقم ، بفتح القاف وكسرهما ، روايتان : مخوف ، وهو ما لم يذكر في المعاجم . يشار لقائه ، أي نحوه ، فهو ظرف مكان . ويشار لقآؤه ، أي عند لقائه ، يقال : هذا مخوف فاحذروه ، ناله الأنباري . (١٦) فسمى : حذف حرف النداء . رب ، بفتح الباء : مخفف « رب » بالتشديد . الأذكن : ما لونه إلى السواد ، عني به هنا الزرق . مترع : ملو . وانظر ٢٤ : ١٥ . (١٧) الصُّبُوح ، بالفتح : شرب الفداء . يمرى : أراد يمرأى بالهمزة ، فترك الهمز . يقول : بمنظر من الحياة ومسمع ، أي حيث يرون ما يشتهون ويسمعون . (١٨) متبطحين : سلقين علي وجوههم . الكئيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد . وهذا البيت ذكره الأنباري بعد البيت الآتي ، ونص على أنه رواية زائدة عن غير أبي عكرمة : وأن روايه رواه بعد البيت ١٧ وقبل البيت ١٩ ولكن الناسخين والناشرين إذ نقلوا المتن وحده ، أخطأوا موضعه ، فقدموا عايه البيت ١٩ ولم ينتهوا إلى نص الأنباري . (١٩) السحرة ، بضم السين : السحر ، بفتحتين ، وهو الوقت قبل الفجر . صبيهم : سقيهم الصبح . العاتق : الحمر العتيقة النديمة . المشعشع : المرقق بالماء لا كثيراً ولا قليلا . (٢٠) المرض ، بتشديد الراء المفتوحة : اللحم الذي لم يبلغ نضجه . المراجل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه . (٢١) الأشعث : الضرور المحتاج ، أصله من شعث الرأس . باسط ليمينه : باذل لها ، يحلف من الجهد والضر ليطعمه ، يقول : قد أفضجت ، ولم ينضج . (٢٢) المسهد : المنوع من النوم . الكلال : الإعياء . السواهم : الإبل الضامرة لشدة التعب . وظلعا ، بسكون اللام : أن تشكي أيديها . بحث أصحابه على السفر ومتابعة السير بعد ما أخذ منهم الجهد

- ٢٣ أَوْدَى السَّفَارُ بِرِمِّهَا فَتَخَالَهَا
 ٢٤ تَخِذُ الْقِيَايَ بِالرَّحَالِ وَكُلُّهَا
 ٢٥ وَمِطْيَةٍ حَمَلْتُ رَحْلَ مِطْيَةٍ
 ٢٦ وَتَقِي إِذَا مَسَّتْ مَنَاسِمُهَا الْحَصَى
 ٢٧ وَمُنَاخٍ غَيْرَ تَيْيَةٍ عَرَسَتْهُ
 ٢٨ عَرَسَتْهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدُ
 هَيْمًا مُقَطَّعَةً حِبَالُ الْأَذْرُعِ
 يَغْدُو بِمُنْخَرَقِ الْقَمِيصِ سَمِيدَعٍ
 حَرَجٍ تُنَمُّ مِنَ الْعِثَارِ بِدَعْدَعٍ
 وَجَعًا وَإِنْ تُزَجَّرَ بِهِ تَتَرَفَّعُ
 قَمِينَ مِنَ الْحَدَثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ
 خَاطِي الْبَضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تَدْسَعِ

(٢٣) أودى به : ذهب به . السفار مصدر « سافر » قياسي لم ينص عليه في المعاجم . الرم : بكر الراء : مخ العظم أي ذهب السفار بلحموها وشحروها . الهيم : جمع « هيام » من الهيام ، يضم الهاء ، وهو داء يأخذ الإبل شبيهه بالحصى ، من شهورها الماء ، تشرب فلا تروى ، فإذا أصابها ذلك فصط لها عرق فيبرد ما تجد . أي : كأنها مقطعة العروق ما تقدر على المشي . (٢٤) تخذ : من الوخذان ، وهو أن يرمي البعير بقوامه كشي التعام . القياي : القفار . السמידع : الجميل الشجاع ، وجعله منخرق القميص لمعالجته السفر وابتذاله فيه نفسه . (٢٥) حرج ، بفتحين : الناقة الضامرة ، أو الجسيمة الطويلة على وجه الأرض . انظر البيت ٨ من المفضلة ١١ . يريد أنه إذا أنفى مطية حمل رحلها على غيرها . تم : من التم وهو الإغراء . دع دع : كلمة يدعى بها اللائر ليرتفع ، في معنى قم وانتعش واسلم . قال الأصمسي : كانت الإبل في الجاهلية إذا عثرت قيل « ددع » لتنسي وترتفع ، فلما جاء الإسلام كره ذلك فقالوا : اللهم ارفع وانفع . (٢٦) هذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الأصمسي ، ورواه ابن الأعرابي في هذا الموضع ، كما نص عليه الأنباري ، وإن أتى به هو بعد البيت ٣٠ فرددته إلى موضعه ، لاتصال معناه بما قبله . تنى : من التوى ، بفتح فسكون ، وهو الحفا . يقال : فرس واق ، إذا حق من غلط الأرض ورقة الحافر . المناسم : جمع منسم بكسر السين ، وهو خف البعير . وجعاً : مفعول مطلق من معنى « تنى » . به : أي بقوله « ددع » . تترفع : ترتفع في سيرها وتسرع . (٢٧) المناخ : موضع إفاحة الإبل . التنية : التكت والانتظار ، يقال قد تأبيت بالمكان ، أي تمككت به . التعريس : نزول القوم من السفر ليلا ، عدى الفعل بنفسه توسعا ، ولم يذكر في المعاجم ، وأصله : عرس فيه . فمن ، بفتح الميم وكسرهما : خليق وجدير . ونصروا عل أن الكسر شاهدة هذا البيت . الحدثان ، بكسر الحاء مع سكون الدال ، وبفتحهما : نوب الدهر وحوادثه . أي : خليق أن يكون فيه الحدثان . نابي المضجع : لا يطمئن فيه لحوفه منه . (٢٨) البضيع : اللحم ، جمع « بضع » بفتح فسكون ، وهو من نادر الجمع ، مثل كلب وكليب ، ورهن ورهين . والخطي ، من اللحم ، بجمعين : الكثير . لم تدسع : لم تمتلئ من الدم . يصف خوف هذا الموضع وأن صاحبه ليس بمطمئن ، فتوسد ذراعه .

- ٢٩ فَرَقَعْتُ عَنْهُ وَهُوَ أَحْمَرُ فَاتَرُ قَدْ بَانَ مِنِّي غَيْرَ أَنْ لَمْ يَقْطَعْ
 ٣٠ فَتَرَى بِحَيْثُ تَوَكَّاتُ ثَفِنَاتُهَا أَثَرًا كَمُفْتَحِصِ الْقَطَا لِلْمَهْجَعِ
 ٣١ وَمَتَاعٍ ذُعْلِبَةٍ تَخْبُ بِرَاكِبٍ مَاضٍ بِشِيعَتِهِ وَغَيْرِ مُشِيعٍ

٩

وقال متنم بن نويرة

- ١ صَرَمْتُ زُنَيْبَةَ حَبْلٍ مَنْ لَا يَقْطَعُ حَبْلَ الْخَلِيلِ وَلِلْأَمَانَةِ تَفْجَعُ

(٢٩) يعني ساعده ، رفعه من تحت رأس وهو أحمر خدر ، كأنه مقطوع غير أن لم يقطع . وهذا البيت آخر القصيدة في رواية ابن الأعرابي . (٣٠) الثغثات : بكر الغاء : مواصل الذراعين والعضدين من باطن ، وهي التي تلي الأرض منها إذا بركت . مفتحص القطا : حيث يفتحص في الأرض لبيضه . المهجع : موضع الهجوع . وإنما جعل آثار ثغثاتها كأنها تحيص القطا لصغرها ، لأن نجائب الإبل تصغر ثغثاتها . وهذا البيت آخرها في رواية الأسمعي . (٣١) الذعلبة : الناقة السريعة . تخب : من الخبب ، وهو ضرب من العدو . وهذا البيت ذكره الأنباري في آخر القصيدة ، ونص على أنه لم يروده أبو عكرمة ، ولم يفسده ، ولم ينص على المكان المناسب له فيها .

* ترجمته : هو متنم بن نويرة بن حمزة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . وهو صحابي ، وله في أخيه مالك قصائد يرويه بها ، من غرر الشعر . وسيأتي منها القصيدتان ٦٧ ، ٦٨ وبعض الرواة يروي هذه القصيدة - رقم ٩ - لمالك أخيه . وفي الشرح ص ٥٦٥ نسب البيتين ٤٢ : ٤٣ لمالك .

ترجمة القصيدة : بدأها بعتاب خليلته ، ثم أخبر عن مجازاته القطيعة بمثلها ، وعرج على وصف ناقةه ، وشبهها بالبحار الوحشي ، مطناً في نفعه . ثم أخذ يتحدث عن فرسه ، وعن الشراب والتدمان . وانتقل إلى صفة الضبع وكيف لا قاحا ، واستطرد إلى وصف سيفه . ثم قال في ريب الدهر وما أفنى من الأمم والأرهارط . وعبر عن ترقبه للشدائد تعبيراً صادقا .

تمت ترجمة البيت ٦ في اللسان ١٠ : ٢٦٥ والأساس ١ : ٣٠٣ منسوب فيها لمالك بن نويرة . والبيت ٢٣ في اللسان ١ : ٤٣ غير منسوب . والبيتان ٣٧ : ٣٨ فيه ١٠ : ٥٣ : ١٩ : ٨٤ . والأبيات ٣٩ - ٤٣ في حاسة البحر ٨٥ منسوبة لمالك . والبيتان ٤٤ : ٤٥ فيها ٩٢ لمتنم . والأبيات ٤ - ٨ في البلدان ١ : ١٠٧ . والبيتان ٢٤ : ٢٥ في الخيل لأبي عبيدة ١٢ والأبيات ٢٠ : ٢١ : ٢٤ : ٢٥ فيه أيضاً ١٧٣ ونسبها لمالك . وانظر الشرح ٦٣ - ٧٩ .

(١) صرمت : قطعت . الحبل هنا : الوصل . وللأمانة : اللام لام التأكيد . أي أنها تفجع أمانة نفسها أن قطعت حبل . أو هي واقعة في جواب القسم .

- ٢ ولَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى قَلِيلٍ مَتَاعِهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ فَلَدَمْتُهَا الْمُسْتَنْفَعُ
 ٣ جُدِّي حِبَالِكَ يَا زُنَيْبَ فَإِنِّي قَدْ أَسْتَبَدُّ بَوْصِلٍ مَن هُوَ أَقْطَعُ
 ٤ وَلَقَدْ قَطَعْتُ الْوَصْلَ يَوْمَ خِلَاجِهِ وَأَخُو الصَّرِيمَةِ فِي الْأُمُورِ الْمُزْمِعُ
 ٥ بِمُجِدَّةٍ عَنِسٍ كَأَنَّ سَرَائِهَا فَدَنُّ تَطِيفُ بِهِ النَّبِيطُ مُرْفَعُ
 ٦ قَاطَتْ أَثَالَ إِلَى الْمَلَا وَتَرَبَّعَتْ بِالْحَزَنِ عَازِبَةً تَسْنُ وَتُودَعُ
 ٧ حَتَّى إِذَا لَقِحتَ وَعُولِي فَوْقَهَا قَرِدٌ يُوْهِمُ بِهِ الْغُرَابَ الْمَوْقِعُ
 ٨ قَرَّبْتُهَا لِلرَّحْلِ لَمَّا اعْتَادَنِي سَفَرُ أَهْمٍ بِهِ وَأَمْرٌ مُجْمَعُ
 ٩ فَكَانَها بَعْدَ الْكَلَالَةِ وَالسَّرَى عِلْجٌ تُغَالِيهِ قَذُورٌ مُلْمَعُ

(٢) المستنفع : المطلوب نفعه . يقول : حرصت على أن تتممني ، وكان ما تمتعني به أن دمت عيناها . (٣) أستبد : أفرد ، يقال : أبد بينهم العطاء ، أي أعطى كل واحد على حدة . أقطع : تفضيل على بابه ، أي أقطع مني ، أو على غير بابه : أي قاطع . فإنني أستبد بوصلي دون من يقطعني ، أحوزه دوني فلا أطلب وصاله . (٤) الخلاج : الجذب والمخالفة ، أو الشك . الصريمه : المزيمه . المزمع : اجتمع على الشيء . (٥) المجدة : التي تجد في سيرها . العنس : الصلبة . سرائها ، يفتح السين : أعلاما . الفدن : القصر المشيد . تطيف : تدور حوله . المرفق : المثل . قطع الوصل راحلا على ناقته ، وشبه ارتفاعها بقعر عال . (٦) أثال ، بضم الحمة وتخفيف الثاء ، والملا ، يفتح الميم مقصور . والحزن ، يفتح الحاء : كلها مواضع . قاطت وتربعت : أقامت فصلي القيط والربيع . عازية : بعيدة في مرعاها . تسن : من قولهم « سن فلان إبله » إذا أحسن القيام عليها . تودع : من الإيداع ، وهو كالتوديع : جعلها في دعة وراحة . وهذا التفسير ليس في المعاجم . (٧) الناقة إذا لقت كانت أول لقتها أشد ما تكون وأحدها نفسا . القرد ، يفتح القاف وكسر الراء : السنام المجتمع بعفه إلى بعض ، و « عولي فوقها » بما فوجئت طبقاته بعضها فوق بعض . الموضع : مصدر ميمي بمعنى الوقوع . أي : فلا يتقدر الغراب أن يقع على سنامها لامتلائته وانملاسه ، فيسه ذلك . (٨) يجمع : من قولهم : أجمع فلان على الأمر ، إذا عزم عليه . (٩) الكلاله : الكلال والتعب . العليج : الحمار الوحشي الشديد الغليظ . القذور : السيئة الطبع النفور : يريد أثنائا . الملمع : التي أشرق ضرعها للعمل . وتغاليه : تباريه في السير .

- ١٠ يَحْتَازُهَا عَنْ حَجَّيْهَا وَتَكْفُهُ عَنْ نَفْسِهَا ، إِنَّ الْبَيْمَ مُدَقَّعُ
 ١١ وَيَظْلُ مُرْتَبّاً عَلَيْهَا جَاذِلًا فِي رَأْسِ مَرْقَبَةٍ وَلَايَا يَرْتَعُ
 ١٢ حَتَّى يَهَيَّجَهَا عَشِيَّةَ خِمْسِهَا لِلْوَرْدِ جَابُ خَلْفَهَا مُتَتَرِّعُ
 ١٣ يَعْدُو تَبَادُرُهُ الْمَخَارِمَ مَمْحُجُ كَالدَّلْوِ خَانَ رِشَاوُهَا الْمُتَقَطَّعُ
 ١٤ حَتَّى إِذَا وَرَدَا عُيُونًا فَوْقَهَا غَابُ طَوَالَ نَابِتٍ وَمُصَرَّعُ
 ١٥ لَا قَى' عَلَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لِأَطْنًا صَفْوَانَ فِي نَامُوسِهِ يَتَطَّلَعُ
 ١٦ فَرَمَى فَأَخْطَأَهَا وَصَادَفَ سَهْمُهُ حَجَرًا فَقُلِّلَ ، وَالنَّضِي مُجَزَّعُ
 ١٧ أَهْوَى' لِيَحْمِيَ فَرَجَهَا إِذْ أَدْبَرَتْ زَجَلًا كَمَا يَحْمِي النَّجِيدُ الْمُشْرِعُ

(١٠) يَحْتَازُهَا : يَمْحُزُهَا وَيَمْزِلُهَا عَنْهُ ، وَتَكْفُهُ عَنْ نَفْسِهَا : وَيَجْعَلُ جَعْلَهَا بَيْتِيًّا لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ ، غَلَبَ أَبَاهُ عَلَى أُمِّهِ . وَالْبَيْمُ فِي جَمِيعِ غَيْرِ النَّاسِ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ، وَفِي النَّاسِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ . (١١) مُرْتَبَا عَلَيْهَا : عَالِيَا عَلَيْهَا مِثْلَ الرِّيْثَةِ ، وَإِنَّمَا يَرْتَبُهَا مِنَ الْفَحُولِ أَنْ لَا تَدْنُو مِنْهَا . الْجَاذِلُ : الْفَرْجُ النَّشِيطُ . الْمَرْقَبَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرْقُبُ عَلَيْهِ . لَايَا : بَطِيئًا ، فَلَا يَرْتَعُ إِلَّا قَلِيلًا لثَلَا يَدْعُهَا وَحْدَهَا . (١٢) الْخِمْسُ ، بِكسر الخاء : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلَ يَوْمًا ثُمَّ تَرعى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَرِدَ الْمَاءَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ، فَهُوَ خَامِسُ أَيَّامِهَا مِنْ وَرْدِهَا الْأَوَّلِ . الْجَابُ : الْحِمَارُ الْغَلِيظُ . الْمُتَتَرِّعُ : الْمُتَتَرِّعُ . أَي : حَتَّى يَهَيَّجَهَا جَابُ لِلْوَرْدِ . (١٣) الْمَخَارِمُ : الطَّرِيقُ : فِي الْجِبَالِ وَأَقْوَامِ الْفَجَاجِ . الْمَمْحُجُ : الصَّلْبَةُ الْقَوِيَّةُ . شَبَّهَا فِي سُرْعَتِهَا بِالْأَطْنِ حِينَ انْقَطَعَ رِشَاوُهَا فَسَقَطَتْ فِي الْبُئْرِ ، فَهُوَ يَعْدُو وَالْأَتَانُ تَسَابَقُهُ . (١٤) أَصْلُ الْغَابِ الْقَصْبُ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَلْتَفٍ غَابَ . وَإِذَا كَانَ الْمَاءُ فِي دَعْلٍ كَانَ أَهْبَبَ لَوُرْدِهِ . (١٥) الشَّرِيعَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْحَدِرُ إِلَى الْمَاءِ مِنْهُ . لَأَطْنًا : لَاصِقًا ، وَهُوَ حَالٌ مُقَدَّمٌ مِنْ « صَفْوَانَ » وَهُوَ اسْمُ قَانَصٍ . النَّامُوسُ : بَيْتُ الصَّائِدِ . (١٦) رَى صَفْوَانَ الْأَتَانَ فَأَخْطَأَهَا . قُلِّلَ : أَي : سَهْمُهُ . وَالنَّضِيلُ : التَّشْلِيمُ . النَّضِي : السَّهْمُ بِلَا رِيشٍ وَلَا فِصْلٍ . الْمَجَزَّعُ : الْمَكْسَرُ . قَالَ الْأَنْبَارِيُّ : « وَإِنَّمَا قَالَ رَى فَأَخْطَأَ ، لِأَنَّهُ أَشَدُّ لَذَعُ الْحِمَارِ ، وَإِذَا ذَعَرَ كَانَ أَشَدَّ لَعْدُوهُ » . (١٧) الْفَرْجُ : مَوْضِعُ الْخَافَةِ ، أَي : لِيَحْمِيَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَخَافُ عَلَيْهَا مِنْهُ . زَجَلًا : ذَا زَجَلٍ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الْمُرْتَفِعُ . النَّجِيدُ : ذُو النَّجْدَةِ . وَهُوَ الشَّجَاعُ . الْمَشْرِعُ : الَّذِي أَشْرَعَ نَفْسَهُ فِي الْحَرْبِ ، أَي : قَدَمَهَا .

- ١٨ فَتَّصُكُ صَكًا بِالسَّيَّابِكِ نَحْرَهُ وَبِجَنْدَلٍ صُمٌّ وَلَا تَتَوَرَّعُ
 ١٩ لَا شَيْءَ يَأْتُو أَتَوْهُ لَمَّا عَلَا فَوْقَ الْقَطَاةِ وَرَأْسُهُ مُسْتَلِيعُ
 ٢٠ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَيْنِصِ وَصَاحِبِي نَهْدُ مَرَاكِلُهُ مِسْحُ جُرْشُعُ
 ٢١ ضَا فِي السَّبِيبِ كَأَنَّ غُصْنَ أَبَاءَةٍ رِيَّانَ يَنْفُضُهَا إِذَا مَا يُقْدَعُ
 ٢٢ تَتَّقُ إِذَا أَرْسَلْتَهُ مُتَقَاذِفُ طَمَاحُ أَشْرَافٍ إِذَا مَا يَنْزَعُ
 ٢٣ وَكَأَنَّهُ فَوْتُ الْجَوَالِبِ جَانِئًا رِثْمٌ ، تَضَايِقُهُ كِلَابٌ ، أَخْضَعُ
 ٢٤ دَاوِيَتُهُ كُلُّ الدَّوَاءِ وَزِدْتُهُ بَذْلًا كَمَا يُعْطِي الْحَبِيبُ الْمُوسِعُ

(١٨) الصك : الضرب . السبك : متقدم الحافر . الجندل : الحجارة ، الواحدة جندلة ، شبه حوافرها بالجندل في الصلابة . الصم : لا تتورع . لا تكف .
 (١٩) الأتو : السمل وحسن الأخذ . القطاة هنا قطاة الأثان ، وهو موضع الردف منها . المستلعي ، بكسر اللام : المتقدم . وقد ضبط في الشرح بالفتح أيضاً . (٢٠) القَيْنِص : الصيد . صاحبه : فرسه . الهد : التام . المراكل : جمع « مركل » بفتح الميم والكاف ، وهو موضع رجل الفارس من جنب الفرس . المسح : السريع العدو . جرشع : غليظ منتفخ .
 (٢١) الضافي : السابغ الطويل . السبيب : شعر الذنب والناصية . الأباة : القصبة ، جمعها « أباء » . يتدع : يكف . شبه خصائل عرف الفرس إذا نفضها بقصبة رطبة . (٢٢) تتق : حديد متلى جريا إذا أرسلته يتفجر به . المتقاذف : الذي يقذف بنفسه في الجري . الأشراف : الأشواط . ينزع : من قولهم « نزع القوس » إذا ملها ، كأنه أراد : إذا حض على العدو . (٢٣) فوت : فائت الجوالب ، مصدر وقع حالا . والجوالب : من قولهم « جلب الفارس على الفرس » إذا أرصد له قوما في طريقه يصيحون به في الرهان . جانئاً : مكباً ، يقال جنأ في عديه : إذا ألح وأكب . الرثم : الظبي الخالص البياض . تضايقه الكلاب : أخذن بضيقه - بكسر الصاد - أي بناحيته . جشته من ههنا وههنا . هن كلاب الصائد . أخضع : متطامن الرقبة ، وهو من الخضوع . وتقد ير البيت : كأنه رثم أخضع تضايقه كلاب . و « فوت الجوالب جانئاً » حالان . (٢٤) الدواء : بالفتح والكسر : ما داويت به ، والمراد هنا ما يفسر به الفرس ويصلح . ويجوز أن يراد بالكسر هنا مصدره « داوى » . وانظر الاقتصاب لابن السيد ص ٣٢٣ .

- ٢٥ فَلَهُ ضَرْبُ السُّوْلِ إِلَّا سُورُهُ وَالْجُلُّ فَهُوَ مُرَبَّبٌ لَا يُخْلَعُ
 ٢٦ فَإِذَا تَرَاهُنَّ كَانَ أَوَّلَ سَابِقِ يَخْتَالُ فَارْسُهُ إِذَا مَا يُدْفَعُ
 ٢٧ بَلْ رَبُّ يَوْمٍ قَدْ حَبَسَنَا سَبْقُهُ نُعْطِي وَنُعْمِرُ فِي الصَّدِيقِ وَنَنْفَعُ
 ٢٨ وَلَقَدْ سَبَقَتْ الْعَاذِلَاتِ بَشْرِيَّةُ رِيًّا ، وَرَاوِقُ عَظِيمٌ مُتْرَعٌ
 ٢٩ جَفْنٌ مِنَ الْغَرِيبِ خَالِصٌ لَوْنِهِ كَدَمِ الذَّبِيحِ إِذَا يُشْنُ مُشْعَشَعٌ
 ٣٠ أَلْهُو بِهَا يَوْمًا وَالْهِي فِتْيَةٌ عَنْ بَشْتِهِمْ إِذْ أَلْبَسُوا وَتَقَنَّنَعُوا
 ٣١ يَا لَهْفَ مِنْ عَرَفَاءَ ذَاتِ فَلِيلَةٍ جَاءَتْ إِلَيَّ عَلَى ثَلَاثٍ تَخْمَعُ
 ٣٢ ظَلَّتْ تُرَاصِدُنِي وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا وَيُرِيْبُهَا رَمَقٌ وَأَنِّي مُطْمَعٌ

(٢٥) الضريب : اللين الخالص . السؤل : الإبل التي شئت ألبانها : أي ارتفعت . يريد أنه يسق فورسه اللبن الخالص ، وما بين من سؤره لا يردد عليه ، بل يشربه هو وأهله . الجلل : غطاء الغرس . المريب : الذي يغذونه في بيوتهم . وضيمير « لا يخلع » للجلل . (٢٦) تراهن : من الرهان . يختال : يتكبر . يدفع : يرسل في الجري . (٢٧) السبق : ما يؤخذ في الرهان . نعيم : من « العمري » وهو أن يعطي الرجل صاحبه الشيء يكون له ثمرة ثم يرجع إليه . يقول : نفعل ذلك من فضل ما نجى به المراهنة على هذا الغرس . (٢٨) العاذلات : اللامعات على إلتلاف ماله . بشرية رياء : تروي صاحبها ، ويريد شربه الحمر . الراويق : أصله الخرقعة التي تجعل على فم الإناث يصفى بها . ثم كثر استعماله حتى أطلق على الباطية . مترع : ملآن . (٢٩) الجفن : الكرم . الغريب : الأسود ، أي خر من الغيب الأسود . يشن : يصب . مشعشع : مرقق بالماء ، فإذا مزجت بالماء ، صفا لونها ، فصارت بلون الدم . (٣٠) البث : الحزن والغم . ألبسوا وتقمعوا : صار لهم من الهم لباس وقناع . (٣١) بدأ في وصف الفصيح . عرفاء : لها عرف من الشعر في قفاها . الفليلة : القطعة من الشعر . تخمع : تظلع ، وكذلك الفصيح وخلقها لأنها عرجاء . يأسف على نفسه أن يموت وتأكله الضيع . (٣٢) تراصده الضيع : ترصده نجوت فتأكله . لأنه مثقل بالجراح . الروق : البقية من العيش . المطمع هنا : المرجو موته . عني أنه قد صرع فجاءته الضيع لتأكله .

- ٣٣ وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وَتُلْحِمُ أَجْرِيًا وَسَطَ الْعَرِينِ وَلَيْسَ حَيٌّ يَدْفَعُ
 ٣٤ لَوْ كَانَ سَيْفِي بِالْيَمِينِ ضَرْبُهَا عَنِّي وَلَمْ أَوْكَلْ وَجَنِي الْأَصْبَعُ
 ٣٥ وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِهِ فَتُسْقِطُ ضَرْبِي أَيْدِي الْكُفَاةِ كَأَنَّهُنَّ الْخِرَوعُ
 ٣٦ ذَاكَ الضَّيَاعُ فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدِيَةٍ كَفَيْ فَقُولِي : مُحْسِنٌ مَا يَصْنَعُ
 ٣٧ وَلَقَدْ غُيِّطْتُ بِمَا أَلَاقِي حِقْبَةً وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ
 ٣٨ أَقْبَعَدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبَةً أَشْنَكِي زَوْءَ الْمَنِيَّةِ أَوْ أَرَى أَتَوَجَّعُ
 ٣٩ وَلَقَدْ عَلِمْتُ ، وَلَا مُحَالَةَ . أَنِّي لِلْحَادِثَاتِ : فَهَلْ تَرَبَّنِي أَجْرُ
 ٤٠ أَفْنَيْنَ عَادَا ثُمَّ آَلَ مُحَرَّقٍ فَتَرَكْنَهُمْ بَلَدًا وَمَا قَدْ جَمَعُوا
 ٤١ وَلَهُنَّ كَانَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا وَلَهُنَّ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ نُبْعُ

(٣٣) النشط : الجذب ، أي تجذب لحمه . تلحم أجرياً : تطعم جوارها اللحم . العرين : الأجمة . (٣٤) الأصبع : الضائع ، لأنه لم يجد من يدافع عنه . (٣٥) إنما شبه بالخروع لأنه شجر لين . (٣٦) هبت المرأة تلوذ به على إنفاق ماله . فأجابها بأن الضياع أن يموت فتأكله الضيع . فإن حزكنه بمدية فلقدعه وشأنه . يريد أن تدعه يعيش في ماله وينفذ كيف شاء . (٣٧) يقول : كنت أغبط بما يمر بي من الرخاء والظفر . ويأتي علي بعد ذلك البؤس فأصبر . أشنع وشنع بمعنى واحد . وانظر الأبيات ٢٠ من المفضلية ٢٧ ، و ٦٠ من المفضلية ١٢٦ .

(٣٨) نسيبة . بلفظ انتصير ، هي أمه : وهي بنت شواب بن شداد ، بنت عم أبيه ذؤيرة . زو النية : القدر . يقول : قد مات هؤلاء ولا بقاء لي بعدهم . وهذا البيت قد يرجع أن الكلمة لمتسم ، إذ عرف برثاء أخيه مالك . (٣٩) للحادثات : أي غرض للحادثات ، فليست أجزع لزو لها . (٤٠) أي ذهب الحادثات بهم وبأموالهم فصاروا بلاءً ، أي تراباً . (٤١) هن : أي للحادثات . الحارثان : الحرث الأصغر ، والحرث الأكبر الأعرج . المصانع : القصور . تبع : ملك من ملوك اليمن .

- ٤٢ فَعَدَدْتُ آبَائِي إِلَى عِرْقِ الثَّرَى فَدَعَوْتُهُمْ فَعَلِمْتُ أَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا
 ٤٣ ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَدَعَتْهُمْ غَوْلٌ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ الْمَهْمَعُ
 ٤٤ لَا بُدَّ مِنْ تَلَفٍ مُصِيبٍ فَاَنْتَظِرْ أَبَارِضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى تُصْرَعُ
 ٤٥ وَلَيَاتَيْنِ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً يُبْكِي عَلَيْكَ مُقْنَعًا لَا تَسْمَعُ

(٤٢) عرق الثرى : أراد به آدم ، صل الله عليه ، لأنه الأصل القديم الذي خلق من طين .
 عد آباء أي الأصل الذي خلقوا منه . ومثله قول الفرزدق بحرير :

أَبِي مَالِكُ مَا مِنْ أَبٍ تَعْرِفُونَهُ لَكُمْ دُونَ أَعْرَاقِ التُّرَابِ يُعَادِلُهُ

قال أبو عبيدة في النقاظ (ص ٦٢٩) : « دون أعراق التراب : يعني آدم ، لأن الله خلقه من تراب » . (٤٣) الغول : ما اغتال الشيء وذهب به ، والغول : المنية . المهجع : البين الواضح ، عني به طريق الموت . (٤٤) التلف : الهلاك . أي لا بد للإنسان من التلف ، مقبلاً أو مسافراً . (٤٥) متنع : ملفف في أكفانه .

وروي المزياني ٣٤٩ هذه الرواية مطلع قصيدة لابن الفريزة النحلي ، إلا أن فيه « عشا » بدل « وقرأ »
فترجع أن مطلع القصيدة تشابها على الرواة ، فسبوا مطلع ابن الفريزة لبشامة .

- ٢ وَحُمِلَتْ مِنْهَا عَلَى نَائِبِهَا خَيْالاً يُوَارِي وَبَيْلاً قَلِيلاً
 ٣ وَنَظْرَةً ذِي شَجَنِ وَامِقٍ إِذَا مَا الرُّكَّابُ جَاوَزْنَ مَيْلًا
 ٤ أَتَتْنَا تُسَائِلُ مَا بَشْنَا فَقَلْنَا لَهَا : قَدْ عَزَمْنَا الرِّجِلَا
 ٥ وَقَلْتُ لَهَا : كُنْتِ ، قَدْ تَعْلَمِ : نَ ، مِنْذُ ذَوَى الرُّكْبِ ، عَنَّا غَفُولًا
 ٦ فَبَادَرَتَاها بِمُسْتَعَجِلٍ مِنْ الدَّمْعِ يَنْضَعُ خَدًّا أَسِيلًا
 ٧ وَمَا كَانَ أَكْثَرُ مَا نَوَّلَتْ مِنْ الْقَوْلِ إِلَّا صَفَاحًا وَقِيلًا
 ٨ وَعِذْرَتُهَا أَنَّ كُلَّ امْرِئٍ مُعِدٌّ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ شُكُولًا
 ٩ كَأَنَّ الذَّوَى لَمْ تَكُنْ أَصْفَبَتْ وَلَمْ تَأْتِ قَوْمَ أَدِيمٍ خُلُولًا
 ١٠ فَقَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ عَيْرَانَةَ عَذَائِرَةً عَنْدَرِيَسًا ذَمُولًا
 ١١ مُدَاخِلَةَ الْخَلْقِ مَضْبُورَةً إِذَا أَخَذَ الْحَاقِقَاتُ الْمَقِيلًا

(٢) يقول : حملت مع بعدها عنك أن ترى خيالها فيز يدك شوقاً . (٣) الشجن : الحزن .
 الواثق : الشديد المحبة . (٤) البث : الحال . (٥) ذوى وأثوى بمعنى : أقام . غفولاً : غافلة .
 يقول : كنت غافلة عنا ، فاعلمي بذلك . (٦) بادرتاها : يعني عيناها : أضرهما ولم يجر لها
 ذكر . الخد الأسيل : السهل اللين الدقيق المستوي . (٧) الصفاح : بكسر الصاد : الإعراض .
 (٨) العذرة : بكسر فسكون : المَعذرة . الشكول : جمع شكل ، وهو المثل . تعرض له بأنه قد تدير لها .
 (٩) الذوى : البعد . وانظر أيضاً معنى « الذوى » في ٢٣ : ٣ . أصفبت : دنت وقاربت . الأديم :
 الجلد ، وأخسافه إلى القوم ، بمعنى أنهم أشرف ملوك ، لهم قباب الأدم ، وهي لا تكون إلا للملوك والأشرف .
 خلولا : حالين مقبيين . يعني أن الزمن يفرق بين الناس ، لا يعزه شريف . (١٠) عيرانة : ناقة ،
 شبهها بالعير في صلابتها . العذافرة : الشديدة الفسخة . العنتريس : الشديدة الجريئة . الذمول :
 السريمة . (١١) مداخلة الخلق : محكة البنية ، قد أخذ بعضها بعضاً . المضبورة : المجموع
 بعض خلقها إلى بعض . الحاققات : الطباء تكون في الأحقاف ، والحققت : ما أعوج من الرمل .
 ومقيلهن : حيث يقلن أنصاف النهار من شدة الحر ، وهو وقت إعياء الإبل . يقول : إنها وقت كلال
 الإبل وإعيائهن نشيطة لم يكرها السير .

- ١٢ لَهَا قَرْدٌ تَامِكٌ نَيْهٌ نَزَلُ الْوَلِيَّةُ عَنْهُ زَلِيلًا
 ١٣ تَطَرَّدُ أَطْرَافَ عَامٍ خَصِيبٍ وَلَمْ يُشَلِّ عَبْدٌ إِلَيْهَا فَصِيلًا
 ١٤ تَوَقَّرُ شَاوِرَةً طَرَفَهَا إِذَا مَا ثَنَبَتْ إِلَيْهَا الْجَدِيلَا
 ١٥ بَعَيْنِ كَعَيْنِ مُفِضِ الْقِدَاحِ إِذَا مَا أَرَاغَ يُرِيدُ الْحَوِيلَا
 ١٦ وَحَادِرَةٌ كَنَفَيْهَا الْمَسِيحُ حُ تُنْضِجُ أَوْبَرَ شَدًّا غَلِيلًا
 ١٧ وَصَدْرُهَا لَهَا مَهِيحٌ كَالْخَلِيفِ تَخَالُ بَأَنَّ عَلَيْهِ شَلِيلًا
 ١٨ فَمَرَّتْ عَلَى كَشْبٍ غُدُوَّةٌ وَحَادَتْ بِجَنْبِ أَرِيكِ أَصِيلًا

(١٢) قرد : من التقرد ، وهو التجمع ، على به السنام ، يريد أنه مكتنز ، التي : الشحم ، والتامك : المرتفع العالي ، نزل : تنازل ، الولية ، بفتح الواو : حلس يكون تحت الرجل يقي الظهر ، وإنما نزل عنها لئلا يلامسها . (١٣) تطرد : يريد أطراف شجرة وفيته . لم يشل : لم يدع . القصيل : ولد الناقة . يريد أنها عقيم ، فهو أصلب لها . (١٤) توقر : تنظر بوقار ورزاقة ، الشور : بالسكون : النظر بمؤخر العين على غير استواء ، طرفها ، فاعل « شاور » أو مفعول . الجديل : انزمام . يقول : هي أديبة ، إذا رأيتني أثني لها الجديل لم تنفر ، لحسن أدها . (١٥) مفيض القداح : الذي يقلب قداح الميسر ويدفعها ، ليظهر الرابع . أراغ : حاول والتمس . الحويل : الاحتيال . يقال في مثل يضرب لشدة الجذر : « نظر بعين مفيض » : يريد أنها حديدة النظر بقطعة . (١٦) الحادرة : الضخمة : أراد أذنبا . أي : لها حادرة ، أو : ورب حادرة . كنفيها : ناحيتها ، وهي هنا ظرف . المسيح : العرق . أي على جاذبي أذنبا العرق . الأوبر : ذو الوبر . ويريد به عشونها ، وهو الشعر تحت حنكها . الشث : الكثير المتراكب ، ومثله الكث . الغليل : الذي انفل بعضه في بعض وتداخل فأذنبا تسيل العرق على عشونها . (١٧) المهيع : الواسع . الخليف : الطريق . الشليل : كساء أملس يكون على عجز البعير . أراد أن جلد صدرها يموج من سعته ، وهذا مستحب في وصف الإبل والحيل . (١٨) كشب : بضمين ، ويقال بفتح الكاف وكسر الشين ، وأريك : جبلان بالبادية بينهما فأي من الأرض . فوصف سرعتها وأنها سارت في يومٍ ما يسار في أيام .

- ١٩ تَوَطَّأَ أَغْلَظَ حِزَانِهِ كَوَطَّءَ الْقَوِيَّ الْعَزِيزِ الذَّلِيلَا
 ٢٠ إِذَا أَقْبَلْتَ قَلْتَ مَذْعُورَةً مِنْ الرُّمْدِ تَلَحُّقُ هَيْفًا ذَمُولَا
 ٢١ وَإِنْ أَدْبَرْتَ قَلْتَ مَشْعُونَةً أَطَاعَ لَهَا الرِّيحُ قَلْعًا جَفُولَا
 ٢٢ وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَأَى فِيهَا الْبَصِيرَ رُ مَا لَا يُكَلِّفُهُ أَنْ يَفِيلَا
 ٢٣ يَدَا سُرْحًا مَائِرًا ضَبْعُهَا تَسُومُ وَتَقْدُمُ رِجْلًا زَجُولَا
 ٢٤ وَعُوجًا تَنَاطُخُنَ تَحْتَ الْمَطَا وَتَهْدِي بِهِنَّ مُشَاشًا كُهُولَا
 ٢٥ تَعَزُّ الْمَطِيَّ جِمَاعَ الطَّرِيقِ إِذَا أَدْلَجَ الْقَوْمُ لَيْلًا طَوِيلَا
 ٢٦ كَأَنَّ يَدَيْهَا إِذَا أَرْقَلْتَ وَقَدْ جُرْنَ ثُمَّ اهْتَدَيْنَ السَّبِيلَا

(١٩) تَوَطَّأَ : تَطَأَ . الحِزَانُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا « حَزِير » . يَصِفُ قُوَّتَهَا وَنَشَاطَهَا ، وَأَنَّ طَوْلَ الْبَيْرِ مَا كَسَرَهَا . (٢٠) الرُّمْدُ : النِّعَامُ . شَبَّهَا ، بِالنَّعَامِ الْمَذْعُورَةِ لِأَنَّهُ أَشَدَّ لَبِيْرَهَا . الْحَقِيقُ : ذَكَرَ النَّعَامِ . الذَّمُولُ : الْمَسْرَعُ . (٢١) الْمَشْعُونَةُ : الْمَطْلُوءَةُ . شَبَّهَا بِسَفِينَةٍ مَمْلُوءَةٍ لِأَنَّهُ أَقْوَمُ لَبِيْرَهَا . أَطَاعَ ، بِمَعْنَى : جَعَلَهُ يَطِيعُ ، وَلَمْ يَجِدْ هَذَا الْمَعْنَى لِهَذَا الْحَرْفِ فِي الْمَعَاجِمِ ، وَالسِّيَاقُ يَدُلُّ عَلَيْهِ . الْقَلْعُ : الشَّرَاعُ . الْجَفُولُ : الَّذِي تَنْجِفُلُ ، أَيْ تَسْرَعُ . (٢٢) رَأَى : رَأَى ، عَلَى الْقَلْبِ . يَفِيلُ : يَخْطِئُ رَأْيَهُ . أَيْ : إِذَا رَأَيْتَ هَذِهِ النَّاقَةَ لَمْ يَخْطِئِ الْبَصِيرُ فِي نَجَابَتِهَا . (٢٣) يَدَا ، بَدَلٌ مِنْ مَفْعُولٍ « رَأَى » فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ . سُرْحًا : مَسْرُوحَةً سَهْلَةً . الضُّعْبُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ : الْعَضْدُ . وَمُورُهُ : اخْتِلَاجُهُ وَاضْطِرَابُهُ مِنْ سُرْعَةِ السَّيْرِ . تَسُومُ : تَمَرُّ مَرًّا سَهْلًا . زَجُولًا : مِنَ الزَّجَلِ ، وَهُوَ الدَّفْعُ . يُرِيدُ أَنْ يَدْعَا تَسْرِعَ وَتَقْدُمَ رِجْلَيْهَا ، وَرِجْلَيْهَا تَزْجُلُ نَفْسَهَا لَتَلْحَقَ الْيَدَ . (٢٤) الْعُوجُ ، يُرِيدُ الْأَضْلَاعَ . تَنَاطُخُنَ : التَّقَيْنَ وَدَخَلَ بَعْضُهُنَّ فِي بَعْضٍ . الْمَطَا : الظَّهْرُ . تَهْدِي : تَدُلُّ وَتُبَيِّنُ . الْمُشَاشُ : رُؤُوسُ الْعِظَامِ . الْكُهُولُ : الضُّخَامُ الطَّوَالُ . يُرِيدُ أَنَّ أَضْلَاعَهَا قَوِيَّةٌ مُتَدَاخِلَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ عِظَامَهَا غَلِيظَةٌ . (٢٥) تَعَزُّ : تَغْلُبُ ، أَيْ تَسْبِقُ الْمَطِيَّ مَعْظَمَ الطَّرِيقِ . أَدْلَجَ : سَارَ لَيْلًا . (٢٦) أَرْقَلْتَ مِنْ الْإِرْقَالِ ، وَهُوَ أَنْ تَعْدُو تَنْفُضَ رَأْسَهَا مَرَحًا . جُرْنَ : أَيْ الْإِبِلُ سَوَاهَا ، عَدَلْنَ عَنْ عِمَّةِ الطَّرِيقِ يَمَنَةً وَيسْرَةً ، وَذَلِكَ فِي وَقْتِ نَشَاطَتِهَا ، فَلَمَّا تَعَبْنَ اهْتَدَيْنَ الطَّرِيقَ وَلَزِمْنَهَا إِعْيَاءً وَكَلَالًا .

- ٢٧ يَدَا عَائِمٍ خَرَّ فِي غَمْرَةٍ قَدْ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلًا
 ٢٨ وَخُبِرْتُ قَوْمِي - وَلَمْ أَلْقَهُمْ - أَجِدُّوا عَلِيَّ ذِي سُؤْيُسٍ حُلُولًا
 ٢٩ فَإِمَّا هَلَكْتُ وَلَمْ آتِيهِمْ فَأَبْلِغْ أَمَاثِلَ سَهْمٍ رَسُولًا
 ٣٠ بِأَنَّ قَوْمَكُمْ خَيْرُوا خَصَلْتِي نِ كَلْتَاهُمَا جَعَلُوهَا عُدُولًا
 ٣١ خِزْيُ الْحَيَاةِ وَحَرْبُ الصَّدِيقِ وَكُلُّ أَرَاهُ طَعَامًا وَبَيْلًا
 ٣٢ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا
 ٣٣ وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مُنَّةٌ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُولًا
 ٣٤ وَحُشُوا الْحُرُوبَ إِذَا أُوقِدَتْ رِمَاحًا طَوَالًا وَخَبَلًا فُحُولًا
 ٣٥ وَمِنْ نَسِجٍ دَاوُدَ مَوْضُونَةٌ تَرَى لِلْقَوَاضِي فِيهَا صَلِيلًا

(٢٧) يدا عائم خبر «كأن» في البيت قبله ، وشرطه الثاني جملة مترضة ، القمرة : مظلم الماء .
 يريد : كأن يدي فانت في وقت كلال غيرها من الإبل ولزومهن الحاجة يدا سابع كاد يفرق ، فهو
 أشد لتحريكه يديه بخافة على نفسه . (٢٨) أجدوا : أجدوا أمراً جديداً فارتحلوا إلى أرض
 غير أرضهم . ذو سؤيس : مكان . حلولا : متيمين . (٢٩) سهم : قومه . وأماثلهم : خيارهم .
 (٣٠) عدولا : جوراً ، عدلوا فيها عن الحق . (٣١) خزي الحياة : ما يلحقهم من العار
 إذا خذلوا حلفاءهم الخرقه . حرب الصديق : إذا نصرهم فحاربوا غلمان . والصديق يكون واحداً وجمعاً
 في المذكر والمؤنث . ورفع الكلمتين علي الاستئناف . ونسبهما على البدل من «خصلتين» . «كل»
 مرفوعة بالابتداء . أو منصوبة مفعولاً مقديداً «أراه» . العظام الوبييل : غير المستحرا . (٣٣) المنة :
 القوة . القول : ما غال الشيء فذهب به . يحرض قومه على القتال . ويقول : لم تعطون الضيم . والموت
 لا بد أن يفتالكهم ! (٣٤) حش النار : إيقادها . يقرب : أوقدوا لعنوكم كما يوقدون لكم .
 (٣٥) نسج داوود : يريد الدروع . الموضونة : التي نسجت حلقتين حلقتين مضاعفة . القواضب :
 السيوف الظاطعة . الصليل : الصوت على الشيء اليابس . غير عن الساج بانروية توكيداً للمعنى ،
 إذ الروية أوثق من السمع .

٣٦ فَإِنْكُمْ وَعَطَاءُ الرَّهَانِ إِذَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جُلًّا جَلِيلًا
٣٧ كَثُوبُ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ فَسَدَ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا

١١

وقال المسيب بن علس*

١ أَرَحَلْتُ مِنْ سَلَمَى بِغَيْرِ مَنَاعٍ قَبْلَ الْعَطَاسِ وَرُعْتَهَا بِوَدَاعٍ

(٣٦) الجبل : بفتح الجيم وكسرهما : العظيم . كالجليل . وضبط في أصول الكتاب بالضم ، ويؤكد أنه ضبط كذلك في منتهى الطلب . ولم تذكره المعاجم . يقول : أعطيت منكم رهنا وقد اشد الأمر ، وكان الحصين بن الحمام المري رهن ابنه في تلك الحرب . (٣٧) قال الأصمعي : ابن بيض رجل نحر بعيره علي ثنية فسدعا ، فلم يقدر أحد عل جوازها ، ففصر به المثل ، فقبل : سد ابن بيض السبيل ، يعني الطريق . قال : وأراد أن يقول كبير ابن بيض : فلم يستقم له : فقال : كثوب .

* أرسلته : « المسيب » بفتح الياء المشددة . و « علس » بفتحين . والمسيب : لقب لقب به ببنت قاله . واسمه : زهير بن علس بن مالك بن عمرو بن قدامة بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن ربيعة بن مالك بن جشم بن بلال بن جماعة . بضم الجيم . بن جلي بن أحس بن ضبيعة بن ربيعة بن ذرار . وهو خال أعشى قيس ، وكان الأعشى راويته ، وكان يطري شعره ويأخذ منه . وهو جاهلي لم يدرك الإسلام ، ولا عقب له . وفي الكامل للمبرد ٤٢٠ أن كنيته « أبو الفضة » . قال أبو عبيدة : اتفقوا على أن أشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة : المتلمس ، والمسيب بن علس ، وحسين بن الحمام المري . وانظر الشعر والشعراء ١٢٦ ، والخزاعة ١ : ٥٤٥ .

بخالقصة : حتى من أقدم شعر المديح ، مدح بها التمتع بن معبد بن زراة . وكان عظيم القدر في بني تميم ، وكان يقال له « تيار الفرات » لسخائه . وهو صحابي أدرك الإسلام . ووفد إل النبي صلى الله عليه وسلم في بني تميم . بدأ المسيب كلمته بالأسى على فراق حبيبته ، وفعت وجهها ورضائها في غزل يسير . ثم خلص إل وصف ناقته : وفخر بمقصيده متراً بها . وانتقل إل مدح التمتع بجوده وشجاعت ووفائه ، وشديد صرعه لأعدائه .

مهمتها : ذكرها القالي كلها في أماليه عن أبي عكرمة الضبي ٣ : ١٣٠ - ١٣٢ وذكر أن أبا جعفر المنصور استحسبها . والأبيات ٧ ، ٩ ، ١٢ في الموشح ٩٠ . والبيت ١١ في الشعراء ٨٤ . والبيت ١٤ في الاشتقاق ١٤٥ . والبيتان ١٥ ، ١٦ في حسان ابن الشجري ٢٣٧ . والبيتان ١٥ ، ٢٦ في الطبقات للجمعي ٥٩ والبيت ١٩ في النصوص والغايات للمعري ١ : ٢٩٣ . وهو في اللسان ١٠ : ٢٧١ غير منسوب . وانظر الشرح ٩١ - ١٠٠ .

(١) المتاع : ما تمتعه به وتزوده إياه . قبل العطاس : لأنهم كانوا يشامون به ، يقول : رحلت قبل أن ترى ما تكبره . وفي قول التليث أن العطاس المصيح .

- ٢ مِنْ غَيْرِ مَقْلَبَةٍ وَإِنَّ جِبَالَهَا لَيْسَتْ بِأَرْزَامٍ وَلَا أَقْطَاعٍ
 ٣ إِذْ تَسْتَبِيكَ بِأَصْلَتِي نَاعِمٍ قَامَتْ لِتَفْتِنَتِهِ بِغَيْرِ قِنَاعٍ
 ٤ وَمَهَا يَرِفُ كَأَنَّهُ إِذْ دُفِنَتْهُ عَانِيَةٌ شُجَّتْ بِمَاءِ بَرَّاعٍ
 ٥ أَوْ صَوْبُ غَادِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا بِبَزِيلٍ أَزْهَرَ مُدْمِجٍ بِسَبَّاعٍ
 ٦ فَرَأَيْتُ أَنَّ الْحُكْمَ مُجْتَنِبُ الصَّبَا وَصَحَوْتُ بَعْدَ تَشْوُقٍ وَرَوَّاعٍ
 ٧ فَتَسَلَّ حَاجَتَهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ بِخَمِيصَةٍ سُرُوحِ الْيَدَيْنِ وَسَاعٍ
 ٨ صَكَاءٍ ذِعْلَبَةٍ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا حَرَجٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هِلَوَاعٍ
 ٩ وَكَأَنَّ قَنْطَرَةً بِمَوْضِعِ كُورِهَا مَلَسَاءُ بَيْنَ غَوَامِضِ الْأَنْسَاعِ

(٢) المقلية : البغض . حبالها : ما احتبلته من مودة . ويقال : حبل أربام وحبل أقطاع : إذا كان قطعاً موصلة . (٣) تستبيك : من السبي ، تجعلك سبياً لها . بأصلي : بخد ناعم حسن . (٤) المها : البلور ، شبه ثغرها به لصفائه . يرف : يتلألأ ، يكاد يقطر من شدة صفائه . عانية : خمر نسبت إلى عانة ، بلدة بجزيرة العراق . شجت : كسرت ومزجت . البراع : القصب . أي : بماء جدول في حافته القصب . (٥) صوب غادية : ماء سحابة . الرقع عطف على « عانية » وأجر على « ماء » . أدرت : استخرجت مائه . وإنما خصص الصبا لأنها لينت تأتي بسهولة ، فهو أصح لما فيها . الأزهر : الأبيض ، أراد دنا أبيض . والبزيل : ما بزل ، أي ثقب إناؤه . والسباع : الطين . وكل ما لطخته على شيء فقد أدبجته . قال الأصمعي : وربما قيل أزهر للإبريق ، فيريد خمرأ بزلت من دن في إبريق . (٦) الحكم : الحكمة . الصبا : الصبوة . وهذا مثل قولهم : الكذب بجانب الإيمان . الرواع : الروع . أي كنت أروع الناس بهجالي . (٧) فتسل حاجتها : أي اسر عنها وعن ذكرها إذا هي أعرضت ، بناقة هذه صفتها . الخميصة : الضامرة البطن . سرح اليدين : منسحة الغبمين بالمشي . وساع : واسعة في سيرها . (٨) صكاء : أصلها صفة للنعام ، لثقارب ركبتيها يصك بعضها بعضاً ، فشبه بها ناقته . ذعلبة : سريعة . حرج : جسيمة طويلة على وجه الأرض . هلواع : مستخفة كأنها تغزغ من النشاط ، والهلع : الخفة . (٩) الكور : كور الرجل ، وهو خشبه وأداته . شبه جنبها في انفتاحهما بالقنطرة . ثم رجع إلى صفة النجيبة فقال ملساء . الأنواع : جمع نسع . بكسر فسكون ، وهو السير يشد به الرجل . وغروضه : دخوله في جلدها . فإذا دخلت الأناس في ظهور الإبل وجنوبها لاسترخاء جلودها فإن ظهر هذه الناقة وسنامها تراها لا تغضن فيها ، فهي ملساء الظهور .

- ١٠ وإذا تعاورتِ الحصى أخافها دوى نواديه بظهر القاع
 ١١ وكأن غارِبها رِبَاوَةٌ مَحْرَمٍ وتمدُّ ثنيَّ جَدِيلِها بِشِراعٍ
 ١٢ وإذا أَطَفَتْ بها أَطَفَتْ بِكُلِّكُلٍ نِضُ الفرائصِ مُجَفَّرِ الأضلاعِ
 ١٣ مَرَحَتْ يَدَاها لِلنَّجاءِ كَأَنَّمَا تَكْرُو بِكَفِّيْ لَاعِبٍ فِي صاخٍ
 ١٤ فِعْلَ السَّريِعةِ بادرتْ جُدَّادَها قَبْلَ المَساءِ تَهْمٌ بِالإِسراعِ
 ١٥ فَلأُهدِينَّ مَعَ الرِّياحِ قَصيدةٌ مِنِّي مُنْغَلَّةٌ إِلَى القَعْقَاعِ
 ١٦ تَرُدُّ المِياةَ فَمَا تَزَالُ غَرِيبَةٌ فِي القومِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَماعِ
 ١٧ وإذا الملوِكُ تَدافَعَتْ أركانُها أَفْضَلَتْ فَوْقَ أَكْضَمِّهمْ بِذِراعِ
 ١٨ وإذا تَهَيَّجُ الرِّيحُ مِنْ صُرَّادِها ثَلَجًا يُنَيِّخُ النِّيبَ بِالْجَعَجَعِ

(١٠) تعاورت : تبادلت أو تناوبت . دوى : صوت . فوادي الحصى : ما أسرع منه وتقدم . القاع : ما استوى من الأرض . (١١) الغارب : ما بين السنام والعنق . الرباوة ، بتثنية الراء : منقطع النقط من الجبل حيث استرق . والمخرم : منقطع أنف الجبل . الجدليل : الزمام . وثنيه : ما انثنى منه باليد . أراد : تمد جديليها بعنق طويلة . فشيها بشراع السفينة ، وأراد به الدقل - بالتحريك - وهو الذي تسميه البحرية الصاري . والغرب تفعل ذلك تجوزاً .

(١٢) أطفت : درت حولها تتأملها . الكلكل : الصدر . الفرائص : جمع فريضة ، وهي حمة في مرجع الكتف . ونبضها : شدة حركتها . ووصف الناقة بذلك لشدة فؤادها وحديثها . مجفراً الأضلاع : واسمها ، كالجعفر ، وهو البئر العظيمة . (١٣) النجاء : السرعة . تكلرو : تلعب بالكرة . الصاع : منبسط من الأرض . (١٤) الجداد ، يضم الجيم وتشديد الدال : ما بقي من خيوط الثوب . شهبها في سرعة يديها بامرأة تحوِك ثوبا ، فهي تبادر إتمامه . (١٥) مع الرياح : يعني تذهب كل مذهب . منغللة : يتغلغل بها الناس لحسنها ويلسكون بها كل غامض . (١٦) غريبة : لا تزال تأتي قوماً علي مياهم : ليست من قول شعرائهم ، فهي غريبة لذلك . (١٧) تدافعت أركانها : تراحت عند المفارقة . أفضلت : زدت عليهم . (١٨) الصرّاد . بالضم والتشديد : ريح بارد برش مطر . النيب : مسان إناث الإبل ، واحداً ناب . الجعجاع : موضع أبروك . يرید : أن الإبل من شدة البرد لا تبرح مباركها ، وخص النيب لأنها أصبر من الأفتاء علي البرد .

- ١٩ أَخْلَلْتَ بَيْتَكَ بِالْجَمْعِ ، وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بِالْأَوْزَاعِ .
 ٢٠ وَلَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيجٍ مُفْعَمٍ مُتَرَائِمٍ الْآذِي ذِي دُفَاعٍ .
 ٢١ وَكَأَنَّ بُلُقَ الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ يَرْمِي بَنَ دَوَالِي الزُّرَاعِ .
 ٢٢ وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ فِي الْأَعَادِي كُلِّهَا مِنْ مُخْدِرٍ لَيْثٍ مُعِيدٍ وَقَاعٍ .
 ٢٣ يَا بَنِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ بِإِلَاحِهِمْ فَيَبِيتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَغَوَاعٍ .
 ٢٤ أَنْتَ الْوَلِيُّ فَمَا تَذَمُّ ، وَبَعْضُهُمْ تُوْدِي بِذِمَّتِهِ عُقَابُ مَلَاعٍ .
 ٢٥ وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رَمَاهُمْ بِمَعَابِلٍ مَذْرُوبَةٍ وَقَطَاعٍ .
 ٢٦ وَلِذَا كُمْ زَعَمْتَ تَعِيمٌ أَنَّهُ أَهْلُ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى وَالْبَاعِ .

(١٩) الأوزاع : المتفرقون . يقول : إذا كانت شدة الزمان نزلت في جميع الناس في مجالسهم حيث يأتي الزوال والضيغان . (٢٠) الآذي : الموج ، أو السيل . ذي دفاع : يدفع الماء بفضه بعضاً لكثرة . (٢١) الدوالي : جمع دالية ، وهي آلة للشي . شبه أمواج الخليج بخيل بلق ، لأن الموجة إذا ارتفعت كان ظهرها أبيض ، فإذا انقلبت اسود بطنها ، أي : يرمى الخليج بالموج دوالي الزراع . (٢٢) المخدر : الأسد الذي قد اتخذ الأجمة خدرًا ، أراد : من ليث مخدر ، فقدم الثمن . المعيد : الذي يفعل الشيء الموء بعد المرة . الوقاع : جمع وقعة ، كوقعة الحرب . أي هو كثير الاقتراس . (٢٣) الرغواع : الجلبة والمصباح . (٢٤) ملاع ، كقطام : اسم مكان ينسب إليه العقبان . يقول : أنت تقى بذمتك ولا يطعم في جارك ، وغيرك يهدر جواره كأن ذهبت به عقاب . (٢٥) الكاشحون : المبنضون . المعابل : النصال . المذروبة : الحدة . القطاع : جمع قطع بكسر فسكون ، وهو فصل عريض قصير . (٢٦) في كثير من رواياته « أنت الذي زعمت » . الباع : التوسع في الندى والجود .

١٢

وقال الحصين بن الحمام المري*

- ١ جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْتَمًا
٢ بَنِي عَمَّنَا الْأَذْنَيْنِ مِنْهُمْ وَرَهْطَنَا فَرَارَةً إِذْ رَامَتْ بِنَا الْحَرْبُ مُعْظَمًا

ترجمته: هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . كان سيدا شاعرا وفيا ، يعد من أوفياء العرب ، وفي جيرانه الحرقه ، كما مضت الإشارة إليه في القصيدة ١٠ . وكان سيد قومه ، وذراهم وقائدهم ورائدهم ، وكان يقال له « مانع الضيم » . ذكره ابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر في الصحابة . وعده أبو عبيدة في الثلاثة الذين اتفقوا على أنهم أشعر المثلين في الجاهلية . انظر الشعر والشعراء ٦٣٠ . وقد قلنا ذلك في ترجمة المسيب بن علس رقم ١١ .

بالقصيدة: قيلت في يوم « داوة موضوع » حين أجلبت بنو سعد بن ذبيان ، وفيهم بنو صرمة ابن مرة ، علي بن سهم بن مرة ، وقد كرهوا حصينا لما كان من منعد جيرانه الحرقه ، وهم أعداؤهم . فخرج الحصين في قبيلة ، بني وائلة بن سهم ، وفي حلفائهم الحرقه ، ونكص عنه من بني سهم بنو عدوان وبنو عمرو . فلما لقيهم ومن معه بدارة موضوع ظفر فيهم وهزمهم وقتل منهم ذاكتر . فقال في ذلك ينشد بخمسه ويفخر بظفره بهم ، وبشجاعت واستنائه بالموت . وقال في ذلك أيضاً قصيدة أخرى ، ستأتي برقم ٩٠ . و « الحصين » بالمهملتين والتصغير . و « الحمام » بضم الحاء وتخفيف الميم ، وأعله من عرق الخيل إذا حمت .

تتميمها: انتهى الطلب ١٢١: ١٢٣ - عدد الأبيات ٣٠٤، ١٩، ٧ . والأبيات ٤٤٢، ١ - ٩٠، ٦ ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ في الخزائن ٢: ٨٠٧ . والأبيات ٣٢: ٩، ٦ في الشعراء ٤١٠ وفيه بيت زائد . والأبيات ١٣-١٥ في الأغاني ١١: ٨٧-٨٨ ومعها بيت زائد . والأبيات ٤٤٢، ١-٤٠، ٩، ٦-١١، ١٥ ، ٣٢ ، ٤٠ فيه ١٢: ١٢٠ . والبيت ٦ في حسانة أبي تمام ٥٤: ١ مع بيتين زائدين . والأبيات ٢٣، ٢٥ ، ٣٦ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٥ ، ٦ ، ٤٠ فيها ١: ١٢٦-١٢٨ مع اختلاف كثير وبيت زائد . والأبيات ٤-٦ في المؤتلف ٩١ . والبيت ١٢ في الخيل لأبي عبيدة ١٠١ . والبيت ٦ في الإصابة ٢: ١٩ . البيتان ١٤، ١٥ في نظام الأقراب غير منسوبين . وانظر الشرح ١٠٠-١٢١ .

(١) أفناء الناس: القوم النزاع من ههنا وههنا لا يدري من أي قبيل هم ، لا واحد له من لفظه ، وقيل واحده « فنا » ولا له « و » ، وقيل « فزو » بكسر فسكون . داوة موضوع: مكان كانت فيه الوقعة . وعقوقاً ومأتماً: جزاء عقوبتهم وإثمهم . (٢) الأذنين: الأقربين .

- ٣ مَوَالِي مَوَالِينَا الْوِلَادَةُ مِنْهُمْ وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسًا مُتَقَسِّمًا
 ٤ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظْلِمًا
 ٥ صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ فِينَا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَتَقَطَّعْنَ كَفًّا وَمَعْصَمًا
 ٦ يُفْلَقْنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ عَلَيْنَا ، وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا
 ٧ وَجْهُهُ عَدُوٌّ وَالصُّدُورُ حَدِيثَةٌ بَوْدٍ ، فَأَوْدَى كُلُّ وَدٍّ فَانْعَمًا
 ٨ فَلَبِتَ أَبَا شَيْبَلٍ رَأَى كَرَّ خَيْلِنَا وَخَيْلِهِمْ بَيْنَ السَّارِ فَأَظْلَمًا
 ٩ نَظَارِدُهُمْ نَسْتَنْقِذُ الْجُرَّةَ كَالْقَدَا وَيَسْتَنْقِذُونَ السُّمَهْرِيَّ الْمُقَوَّمَا
 ١٠ عَشِيَّةَ لَا تُغْنِي الرَّمَا حُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِقِيَّ الْمُصَمَّمَا
 ١١ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ ، مَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوَّمَا

(٣) قسم مواليه قسمين ، موالى القرابة وهم بنو عمه ، وموالى اليمين وهم حلفاؤه . حابسا متقسما : حالان من اليمين ، لأنهم يقسم لهم على النصرة ويحبس كل من الخلفيين به . (٤) كان يوما : اسم كان محذوف . مظلمًا : أظلم اليوم من غبار الحرب حتى استبان الكواكب . وهذا البيت يشبه بيته ٥ في القصيدة ٩٠ . (٦) الحام : جمع هامة ، وهى الرأس . وأظلمًا : يقول : بدؤونا بالظلم على إعزازنا إياهم . (٧) أودى : ذهب . فأنعم : بالغ ، أى بالغ الود في الذهاب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، كما قال الأنباري . (٨) أبو شبل : هو مليط - بالتصغير - بن كعب المري . السار وأظلم : موضعان . (٩) الجرد : الخيل القصيرة الشعر . السهري : الريح . يقول : نعم منهم خيلهم وذكر في أجسادهم رماحنا إذا طعنناهم ، فهم يحاولون إخراجها . (١٠) مكانها أى في مكان استعملها . المشرفي : سيف منسوب إلى المشارف ، وهى قرى للعرب تدنو إلى الريف ، أو إلى « مشرف » رجل من ثقيف . المصمم : الذي يمضي في سبب العظم ويبريه . وإنما يلجئون إلى السوف حين تشتد الحرب ويلتعمدون . (١١) الخارجى من الخيل : الجوادى غير نسب تقدم له ، كأنه ينبغى بالجوادة . ومن الناس : من يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم . المسوم : المعلم بعلامة في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الفارس الشجاع . يقول : إن الناس انكشفوا في هذه الحرب ،

- ١٢ وَأَجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ يَضْرِبُهُ النَّدَى ومجبوكة كالسيد شقاء صلدما
 ١٣ يَطَّانُ مِنَ الْقَتْلِ وَمِنْ قِصْدِ الْقَنَا خباراً فما يعجرين إلا تجشما
 ١٤ عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُنَّ مُحَرَّقٌ وكان إذا يكسو أجاداً وأكرما
 ١٥ صَفَانِجَ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قُبُونُهَا ومطرداً من نسج داود مبهما
 ١٦ يَجُوزُونَ سُمْرًا مِنْ رِمَاحٍ رُدْبَنَةٍ إذا حركت بضت عواملها دما
 ١٧ أَثْعَلَبَ لَوْ كُنْتُمْ مَوَالِي مِثْلِهَا إذا لمنعنا حوضكم أن يهدما
 ١٨ وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامِ بْنِ مَازِنٍ وَآلِ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَعَكَ عَلَقَمًا

فلم يبق إلا أهل هذه الخيل الأنداء، الذين سموها أنفسهم وغيلهم شجاعة وبرأة . وانظر المفضليات ١٠٨ : ٧ . والأصمعيات ٢٠ : ٤٢ و ٦٧ : ٢٢ . (١٢) وأجرد : عطف على « خارجيا » ، وهو الفرس القصير الشعر . السرحان : الذئب . يضربه الندى : يصيبه المطر فهو يسرع إلى مأواه . المجبوكة : الفرس التي حبك خلقها ، أي قتل فتلا شديداً . السيد ، بالكسر : الذئب . الشقاء : الطويلة ، مذكرها « أشق » . الصلدم : الصلبة . (١٣) المعنى : أن الخيل تثر بالتقتل وبقصد القنا ، أي القطع المكسرة من الرماح ، فكانما تطأ في خبار ، وهي الأرض اللينة فيها جحور . التجشم : حمل النفس على المشقة وما تكره . (١٤) محرق : لقب سمي به جماعة من ملوك العرب . (١٥) صفائح : سيوف عريضة . بصرى : بلد تنسب إليه جياد السيوف . القين : الحداد والصقيل . أخلصتها : جاءت بها خالصة من العيوب . ولم تجر العادة بأن يقال « كسوته سيفاً » وإنما جاز ذلك هنا لطف التدوع عليها . المطرد : المتتابع الذي ليس فيه اختلاف ، يريد أنها لا فتق فيها . ويريد بها الدرع . وهو مما يذكر ويؤث . النجم : الذي لا ثلم فيه ولا خرق ، أو : الذي لا يتخالط لونه لون آخر . (١٦) السمر من الرماح أصلب من غيرها ، لأنها تنضج في منبتها . رديئة : امرأة كانت بالبحرين تقوم الرماح . بغت : سألت . عامل الرمح : سنانه . وقيل : ما يلي السن . (١٧) أثعلب : أراد : أثعلبة ، فرخم ، وهم بدو ثعلبة بن سعد بن ذبيان . الموالي : الأولياء . الحوض : أراد به هنا الغز . يقول : لو كنتم موالينا في مثل هذه الحرب لمنعناكم الأعداء . (١٨) في رواية أبي عكرمة « رزام بن مالك » وعليها النسخ المطبوعة . وقد نص الأنباري على أن هذا خطأ ، وأن الصواب « رزام بن مازن » وأن مالكا هو ابن رزام لا أبوه . وهو رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . وسيأتي على الصواب في ٣٥ : ١٥ . سبيع : هو ابن عمرو بن فثية . علقم : ترخم علقمة بن عبيد بن عبد بن فثية .

- ١٩ لَأَقْسَمْتُ لَا تَنفَكُ مِنِّي مُحَارِبٌ عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ حَتَّى تَنْدَمَا
 ٢٠ وَحَتَّى يَرَوْا قَوْمًا تَضِبُّ لِثَانَهُمْ يَهْزُونَ أَرْمَاحًا وَجِشًا عَرَمَرَمًا
 ٢١ وَلَا غَرَوًا إِلَّا الْخُضْرُ خُضْرُ مُحَارِبٍ يُمَشُّونَ حَوْلِي حَاسِرًا وَمُلَأً مَا
 ٢٢ وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَمَهَا بِقَضِيضِهَا وَجَمَعُ عُوَالٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَّا
 ٢٣ وَهَارِبَةُ الْبَقْعَاءُ أَصْبَحَ جَمْعُهَا أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمًا
 ٢٤ يَمُغْتَرِكُ ضَنْكُ بِهِ قِصْدُ الْقَنَاءِ صَبَرْنَا لَهُ قَدْ بَلَ أَوْرَاسِنَا دَمَا
 ٢٥ وَقُلْتُ لَهُمْ: يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ . لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدَّمًا

(١٩) لأقسمت : جواب «لولا» . محارب : هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان .
 الآلة : الحالة . الحدباء : الصلبة . أي تحمل على أمر عظيم صعب . لا تعلفن عليه إذا ركته .
 (٢٠) تضب لثانهم : تضب من حب الغنمة وشهوة الحرب . واللثة . بكر اللام ، والامة تفتحها
 الحنا . يقال «جاء فلان تضب لثته» إذا جاء وهو حريص على الأمر . عورم : كثير . (٢١) لا غرو : لا
 عجب . الخضر خضر محارب . هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان . وانظر الأصمعية
 ١٣: ٢٩ . يمشون . التمشية : المشي . الحاسر : الذي لا مغفر عليه ولا درع . الملام : ذو الامة ،
 بفتح اللام وسكون الهمزة ، وهي الدرع والمغفر . أو أحدهم . (٢٢) جحاش . بكر الجحيم .
 وهم بنو جحاش بن ثعلبة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . قضما بقضيضها ، بالنصب على حال
 أي : صغيرها بكبيرها . وأصل القض الحصى الصغير والتراب . والقضيض جمع ، مثل «كلب وكبيص» ،
 وقيل «القض» الحصى الكبير . و «القضيض» الحصى الصغير . وقيل في تأويله غير ذلك . ونشر
 اللسان ٩: ٨٧ - ٨٨ والخزانة ١: ٥٢٥ . والمراد أنهم جمعوا أجمعون . عوال . بضم العين وتخفيف الواو .
 هو ابن الحرث بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . (٢٣) هاربة بن ذبيان . رحلوا من بني ذبيان فابذل
 في بني ثعلبة بن سعد . فعندادهم معهم ، وهم قليل . وسيت عاربة البعده لكثرة البلق في عاب كرم .
 ولا يركب الأبلق إلا مذل بشجاعته . وانظر المتفصية ٩٨: ٤٠ . (٢٤) المغتركة : موقع المداخلة
 في نقال . الضنك : الضيق . فعد القنا : ما تكسر من الرواح . (٢٥) تفاقدم : دعه يذهب
 بالموت ، وأن يفتدوا بعضهم بعضا . وهي جملة مكرهة . وبيت يشبهه بيته في المتفصية ٩٠: ١١ .

- ٢٦ أَمَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ حِلْفَ عُرَيْنَةٍ وَحِلْفًا بِصَحْرَاءِ الشُّطُونِ وَمُقَسَّمًا
 ٢٧ وَأَبْلَغُ أَنْيْسًا سَيِّدَ الْحَيِّ أَنَّهُ يَسُوسُ أُمُورًا غَيْرَهَا كَانَ أَحْزَمًا
 ٢٨ فَإِنَّكَ لَوْ فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذَا إِذَا لَبَعَثْنَا فَوْقَ قَبْرِكَ مَاتَمَّا
 ٢٩ وَأَبْلَغُ تَلِيدًا إِنْ عَرَضْتَ ابْنَ مَالِكٍ وَهَلْ يَنْفَعَنَّ الْعِلْمُ إِلَّا الْمُعَلَّمَا
 ٣٠ إِنْ كُنْتَ عَنْ أَخْلَاقِ قَوْمِكَ رَاغِبًا فَعَاذُ بِضُبَيْعٍ أَوْ بِعُوفٍ بِنِ أَضْرَمَا
 ٣١ أَقْبِي إِلَى إِلَيْكَ عَبْدَ عَمْرٍو وَشَايِعِي عَلَى كُلِّ مَاءٍ وَسَطَ ذُبْيَانَ خِيَمًا
 ٣٢ وَعُوزِي بِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ إِنَّمَا يَعُودُ الدَّلِيلُ بِالْعَزِيزِ لِيُعْصَمَا
 ٣٣ جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ عَمْرٍو مَلَامَةً وَعُدَّوَانَ سَهْمٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَّا
 ٣٤ وَحَيَّ مَذَافٍ قَدْ رَأَيْنَا مَكَانَهُمْ وَقُرَانَ إِذْ أَجْرَى إِلَيْنَا وَالْجَمَا

(٢٦) عرينة ، هم بنو عرينة بن نذير بن فسر ، بفتح فسكون ، بن بجيلة بن أنمار بن نزار بن معد بن عدنان . وأشار بحلفهم إلى ما كان من تنازلهم واضطرارهم إلى مخالطة قبائل شتى من العرب . الشطون : موضع . المقسم : مكان التسم ، أو مصدر ميس منه . أراد الشاعر بذلك تحذير قومه عاقبة الفرقة . (٢٧) أنيس : يريد به أنس بن يزيد بن عامر المري ، فصر اسمه . (٢٨) الماتم : كل جماعة تجتمع ، وغلب عليه عند الناس الاجتماع على الميت . يقول : لو مت قبل هذه القعدة لبيكني عليك ووجدنا فقدك ، فإن مت الآن لم فبك عليك ولم نجد فقدك . (٢٩) « إن عرضت » جملة اعتراضية . إلا المعلما : أي لا ينفع العلم إلا من تعلم وتمكن . (٣٠) هذا البيت زيادة في بعض النسخ . ولم تعرف نسب ضبيع ولا عوف . (٣١) عبد عمرو ، وعدوان : ابنا سهم بن مرة ، وهم الذين نكصوا عنه ، كما سبق في جوال القصيدة . خيما ، بالبناء لما لم يسم فاعله ، أي : خيم حوله : من قولهم « خيم بالمكان » أقام ، كأنه نصب الخيام . يقول هؤلاء : إليكم عنا وشايعونا من ترون من ذبيان . (٣٢) عوزي : من قولهم « عاذ بالشيء » لجأ إليه واعتصم . الأفناء ، فست في البيت الأول . ليعصما : من العصمة ، وهي المنعة . (٣٣) عدوان سهم : يعني عدوان بن سهم بن مرة . أضاف الابن إلى الأب ، وهو جائز ، وإن أومئ فيه كثيرون . ما أدق والأما : ما أدقهم والأهم . اللقة هنا : الخدمة . (٣٤) قران : قبيلة أو رجل لم تعرف نسبه . أجرى إلينا وألجأ : أجرى الخيل وألجأها .

- ٣٥ وَآلَ لَقِيْطٍ إِنِّي لِنَ أَسْوَأَهُمْ إِذَا لَكَسَمَوْتُ الْعَمَّ بُرْذًا مُسَهَّمًا
 ٣٦ وَقَالُوا: تَبَيَّنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ وَنَهْيٍ أَكْفٌ صَارِخًا غَيْرَ أَعْجَمًا
 ٣٧ فَالْحَقْنُ أَقْوَامًا لِشَامًا بِأَصْلِهِمْ وَشَيْدَنَ أَحْسَابًا وَفَاجَأَنَ مَغْنَمًا
 ٣٨ وَأَنْجَيْنَ مَنْ أَبْقَيْنَ مِنَّا بِخُطَّةٍ مِنَ الْعُذْرِ لَمْ يَدْنَسْ وَإِنْ كَانَ مُؤَلَّمًا
 ٣٩ أَبِي لَابِنٍ سَلَمَى أَنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ مُلَاقِي الْمَنَابَا أَيَّ صَرْفٍ تَيْمَمًا
 ٤٠ فَلَسْتُ بِمُبْتَاعٍ الْحَيَاةِ بِسَبَبَةٍ وَلَا مُبْتَغٍ مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سُلَمًا
 ٤١ وَلَكِنْ خَذُونِي أَيَّ يَوْمٍ قَدَرْتُمْ عَلَيَّ فَحُزُّوا الرَّأْسَ أَنْ أَتَكَلَّمَا
 ٤٢ بِأَيَّةٍ أَنِّي قَدْ فَجَعْتُ بِفَارِسٍ إِذَا عَرَدَ الْأَقْوَامُ أَفْدَمَ مُعْلِمًا

(٣٥) لِنَ أَسْوَأَهُمْ ، فِي رَوَايَةٍ مَنِهَى الطَّلَبُ « لَوْ أَسْوَأَهُمْ » . الْعَمَّ : الْجَمَاعَاتُ . الْبُرْدُ الْمَسْهُمُ : الْخَطِيطُ الَّذِي يَشْبِهُ وَشْيَهُ بِنَقْشِ السَّهَامِ ، وَالْمَعْنَى : لِمَجْرُوتِهِمْ جَمِيعًا هَجَاءُ يَبْقَى أَثَرُهُ وَيَشْتَرُونَ بِهِ شَهْرَةَ الْبُرْدِ الْمَسْهُمِ ، وَيَسْمَعُ النَّاسُ بِهِ (٣٦) ضَارِجٌ : مَاءٌ لَبَنِي عَسِرٍ ، وَقِيلَ لَغَيْرِهِمْ . نَهْيٌ أَكْفٌ : الَّذِي يَفْتَحُ النَّوْنَ وَكَسْرَهَا : مَوْضِعٌ مَطْمَئِنٌّ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ مَاءٌ . الصَّارِخُ هُنَا : الْمَنِيثُ . الْأَعْجَمُ : مَا لَا يَنْطَلِقُ . يَرِيدُ أَنْظَرَ فَلَسْتُ تَرَى بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ يَنْبَغِثُ . (٣٧) الْحَقْنُ : يَعْرِضُ الْحَيْلَ ، هَزَمَتْ تَيْمَمًا وَصَفَّهِمْ بِالْخَوَرِ ، لِلْقَوْمِ أَصُولُهُمْ . وَشَيْدَنَ : رَفَعَنَ أَحْسَابًا مِنْ صَبَرٍ فِي الْحَرْبِ . فَاجَأَنَ مَغْنَمًا : لَغْنَيْنَةً . (٣٨) مِنَ الْعُذْرِ ، يَرِيدُ : مَنْ أَنْجَبْتَهُ الْحَيْلَ وَأَبْقَيْتَهُ هَذِهِ الْحَرْبَ فَقَدْ أَقْبَعَدَ لَأَنَّهُ قَدْ أَبْلَى . لَمْ يَدْنَسْ ، يَرِيدُ : لَمْ يَفِرْ فَيَرْكَبْهُ الْعَارُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَصَابَهُ الْأَلَمُ مِنْ جِرَاحِهِ . (٣٩) سَلَمَى : أُمُّهُ أَوْ جَدَّتُهُ ، وَأَرَادَ بِابْنِ سَلَمَى نَفْسَهُ . أَيَّ صَرْفٍ تَيْمَمًا : أَيَّ جِهَةٍ قَصَدَ . يَرِيدُ أَنَّهُ أَبَى أَنْ يَحْتَمِلَ الذَّلَّ وَالْعَارَ ، وَأَنَّهُ غَيْرُ بَاقٍ ، وَأَنَّهُ مُلَاقِي الْمَنَابَا .

(٤٠) يَقُولُ : لَا أَشْتَرِي الْحَيَاةَ بِمَا أَسْبَغَ عَلَيْهِ ، وَلَا أَطْلُبُ النِّجَاةَ مِنَ الْمَوْتِ ، فَلَا مَهْرَبَ مِنْهُ . فَمَنْ عَلِمَ أَنَّهُ مَيِّتٌ لَا عَمَالَةَ لَمْ يَحْتَمِلِ الْمَذَلَّةَ . (٤١) قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقُولُ : مَتَى وَجَدْتُمُونِي فَعَلُّوْنِي وَحُزُّوْا رَأْسِي حَتَّى لَا أَتَكَلَّمَ . وَالْمَعْنَى : أَنِّي أَقُولُ فِيكُمْ وَأَهْجُوكُمْ وَأَذْمُكُمْ مَا حَبِيبَتْ . (٤٢) الْآيَةُ : الْعَلَامَةُ . فَجِيتُ : فَجَعْتُمْ بِقَتْلِ فَارِسٍ مِنْكُمْ . عَرَدَ : هَرَبَ . الْعَلَمُ : الَّذِي يَجْعَلُ لِنَفْسِهِ عَرَضًا فِي الْحَرْبِ يَعْرِفُ بِهَا . يَحْرُضُهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَيَذْكُرُهُمْ بِفَارِسِهِمُ الَّذِي قَتَلَ .

١٣

وقال رجلٌ من عبْدِ القَيْسِ حليفُ لبْنِ شَيْبَانَ*

- ١ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي حُبَيٍّ عَرَفْتُ شَنَاةَ بَنِي فِيهِمْ وَوَنَرِي
- ٢ رَمَيْتُهُمْ بِوَجْرَةٍ إِذْ تَوَاصَوْا لِيَرْمُوا نَحْرَهَا كَثْبًا وَنَحْرِي
- ٣ إِذَا نَفَذَتْهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ كَأَنَّ قَلُوهَا فِيهِمْ وَبِكْرِي
- ٤ بِذَاتِ الرَّمْثِ إِذْ خَفَضُوا الْعَوَالِي كَأَنَّ ظُبَاتِهَا لَهْبَانُ جَمْرٍ

* الرمي: هكذا نسب القصيدة بعض الرواة ، ولم يروها أبو عكرمة . ونسبها بعضهم ليزيد بن سنان . وهو الصحيح . لأن ابن الكلبي روى منها البيت ٢ في كتاب الخيل ص ٢٢ - ٢٣ ونسبه ليزيد . وسمي في النسخة خطأ « زيد » . وروى ابن الأعرابي البيتين ٢ ، ٣ في الخيل أيضاً ص ٧٠ ونسبها ليزيد . ثم قد ذكر اسم فرسه « وجرة » في اللسان والقاموس منسوبة إليه ، وهي هنا في البيت ٢ . ويزيد هذا هو ابن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نثبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وهو أخو هرم بن سنان مدوح زهير بن أبي سلمى . وأبوها سنان له في المفضليات القصيدتان ١٠٠ ، ١٠١ .

والقصيدة: قالها في شأن يوم ذات الرمث ، يفخر بنفسه وبفرسه ، ويذكر قتله أبا صخر بن عمرو القبي ، وكان سبام يوم ذات الرمث .

تقريباً: البيت ٢ في الخيل لابن الكلبي ٢٣ ، والبيتان ٢ ، ٣ في الخيل لابن الأعرابي ٧٠ . والبيت ٥ في اللسان ١٤ : ٢٨٧ غير منسوب ، وكذلك في شواهد مع الطوامع ٢ : ٢٤٠ ، ولم يعرفه الشنقيطي . والبيتان ٦ - ٨ في النفاضة ١٠١٦ غير منسوبين . وانظر الشرح ١٢١ - ١٢٢ .

(١) عرفت : جواب « لما » . شَنَاة: بغيضه إياي . وتري : تأري . (٢) رميتهم : بدل من « عرفت » . وجرة : اسم فرسه . وثبت في أصول الكتاب بالراء مهمله ، وصوابه « وجزة » بالزاء المنقوطة ، كما ثبت ذلك في كتابي الخيل للكلبي وابن الأعرابي واللسان والقاموس ، وذكروا أنها فرس ليزيد بن سنان . كَثْبًا : عن قرب . (٣) نفذتهم : نفذت فيهم . يقال « نفذ السهم الرمية ونفذ فيها : نفذ منها » . القلوب يفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو : ولد الفرس أو الأتان . يقول : من شدة ظلمي وطلب فرسي لم كافي أطلب فيهم وادي البكر وهي تطلب ولدها . (٤) ذات الرمث : واد لبني أسد ، وهو بكسر الراء . العوالي : أعالي الرماح . الظبة : بضم ففتح : حد السلاح . الهبان : اشتعال النار إذا خلص من الدخان .

- ٥ فَلَمْ أَنْكُلْ وَلَمْ أَجْبُنْ وَلَكِنْ يَمَمْتُ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بَنَ عَمْرٍو
 ٦ مَكَكْتُ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ مِنْهُ بِنَافِذَةٍ عَلَى دَهْشٍ وَذُعْرٍ
 ٧ تَرَكْتُ الرُّمَحَ يَبْرُقُ فِي صَلَاةٍ كَأَنَّ سِنَانَهُ خُرْطُومُ نَسْرِ
 ٨ فَإِنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي

(٥) لم أنكل : لم أنكص ولم أجبن ؛ وبابه « قعد » ويقال أيضاً من بابي « ضرب » و « علم » .
 يعمت بها : قصدت بطمعتي . (٦) الأوصال : المفاصل أو مجتمع العظام . وبجامعها : مواضع
 اتصالها . بنافذة : بضعنة نافذة . قال ثعلب : دهش وذعر من القاتل ، لشدة الأمر وصعوبته .
 (٧) الصلا : وسط الظهر . الخرطوم : أراد به هنا منقار النسر ، والخرطوم للبعوض بمنزلة المناكير
 للطيور . (٨) يقول : إن برئ فلم يكن يبرؤه من رقية مبي رقيته بها ، لأنني لم أرد أن يبرأ . وإن هلك
 فذلك الذي قدرت له وأردت به .

١٤

قال المراء بن منقذ

- ١ وَكَائِنْ مِنْ فَتَى سَوَى تَرِيهِ يُعَلِّكُ هَجْمَةً حُمْرًا وَجُونًا
٢ يَضُنُّ بِحَتِّهَا وَيَذُمُّ فِيهَا وَيَتْرُكُهَا لِقَوْمٍ آخَرِينَ
٣ فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى إِبِلًا سَوَانًا وَنُصْبِحُ لَا تَرَيْنَ لَنَا لَبُونًا

٨. ترجمته: هو المراء بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد سنة بن تميم ، الحنظلي العدوي ، من بني العدوية . نسبوا إلى أهمهم الحرام بنت خزاعة بن تميم بن الدؤل بن جل بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وهي أم دارم وزيد والصدى ويربوع بن مالك بن حنظلة . والمراء شاعر مشهور إسلامي ، معاصر لجرير ، وقد هاج الهجاء بينهما . و « المراء » بفتح الميم وشد الراء . و « صدي » بالتصغير . و « جل » بفتح الجيم وشد اللام . ويقال لبني العدوية « بلعدوية » كأماثلها . ومن المستطرف الغريب أن ابن دريد قال في الجهمرة ٢ : ٢٦٨ في نسبة المراء « البلعدي » ، كأنه اعتبر « بلعدوية » كلمة واحدة نسب إليها وأدخل حرف التعريف .
جوالتيه : عبرته امرأة بقلة إبلة : فرد عليها ، وفخر بما يملك من نخيل فارعات ، ووصفها بأروع ما يصف وأصف .

تمت البيت ١ في المخصص ٧ : ٨٣ . والأبيات ١-١٣ عدا البيت ٩ في كتاب الأوزنة ٣٣٥ : ٢ . والأبيات ١٤، ١٥، ١٦ في الشعراء ٤٤٠ . والبيت ٤ في اللسان ٥ : ٢٧٩ . وانظر الشرح ١٢٢-١٢٦ .

(١) تريبه : قرينه ، حذف النون من غير ناصب ولا جازم اضطراباً أو شذوذاً ، أو هي لغة قليلة . وانظر الخزانة ٣ : ٥٢٥-٥٢٦ وشرح أحمد محمد شاكر على الترمذي ٢ : ٣٨٥ وعلى رسالة الشافعي رقم ١٦٨٦ و ١٨٠٨ . يملك : التعليك : أن يشد يديه من بخله على إبلة ، فلا يقري منها شيئاً . الهجمة : مائة من الإبل ، أو أكثر أو أقل . الجون ههنا : السود ، بضم الجيم ، وأحده « جون » بفتحها . (٢) يضن بفتحها : حق الإبل أن يمنح منها ويقرى ، وتعطى في الحالات . يذم فيها : يذمه الناس فيها لبخله ، أي : من أجلها . (٣) سوانا : عند غيرنا . ونصبح : الجزم علف على الشرط ، والرفع بتقدير الجملة الحالية . اللبون : ذات اللبن من الشاء والإبل .

- ٤ فَإِنَّ لَنَا حَظَائِرَ نَاعِمَاتٍ عطاء الله ربَّ العالمينَا
 ٥ طَلَبْنِ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى شَرَبْنِ جِمَامَهُ حَتَّى رَوَيْنَا
 ٦ تُطَاوُلُ مَخْرِمِي صُدُودِي أَشْيٍ بَوَائِكَ مَا يُبَالِغِينَ السِّنِينَ
 ٧ كَانَ قُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ جَوَارٍ بِالذَّوَائِبِ يَنْتَصِينَا
 ٨ بَنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَخْفِلُنَ مَحَلًّا إِذَا لَمْ تَبْقَ سَائِمَةٌ بِقَيْنَا
 ٩ [إِذَا كَانَ السُّنُونُ مُجْلِّحَاتٍ خَرَجْنَ وَمَا عَجِفْنَ مِنَ السِّنِينَ]
 ١٠ يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فِيهَا مَحَلًّا مُكْرَمًا حَتَّى يَبِينَا

(٤) حظائر : جمع حظيرة ، وهي ما أحاط بالشيء من تصب وخبث ، وأراد بها النخل .
 فاعلت : حسنة الفداء . (٥) البحر : الماء الكثير . الأذناب أراد بها الجذور ، أي : طلبت
 النخل الماء . الجمام ، بكسر الجيم : جمع جم ، بفتحها ، وهي ما اجتمع من الماء . وهذا البيت أخره ابن
 قتيبة في روايته بين البيتين ٧ و ٨ ولفظه عنده :

ضَرَبْنِ الْعِرْقَ فِي يَنْبُوعِ عَيْنٍ طَلَبْنِ مَعِينَهُ حَتَّى رَوَيْنَا

(٦) أشي ، بصيغة التصغير : موضع بالجمامة . وصداء ، بضم الصاد والذال : جانباه ، الواحد مدد
 بضمين ، وهو ما أهلت المعاجم ، وذكر « الصد » بالإدغام فقط . والخارم : جمع خرم ، وهو
 منقطع أنف الجبل . أراد أن نخله تنبت في تلك الأمكنة فتطاول الخارم . بوائك : ضحام . ونصبه
 على الوصف لحظائر . (٧) جوار : جمع جارية ، وهي الشابة . الذوائب : الضفائر . ينتصينا :
 من المناصاة ، وهي المجاذبة ، يقال : تناصى الرجلان ، إذا أخذ كل منهما بناصية صاحبه . شبه سعف
 النخل بذوائب جوار قد أخذ بها بعضهن من بعض . أراد : أن سعف النخلة ينال سعف الأخرى ، من
 تقاربها . وكان الأصمعي يفتكه في هذا الوصف ، وقال : « لم يكن له علم بالنخل ، وإذا تباعد النخل
 كان أجود له ، وأصلح ثمره » . وما نظن أن المزار أراد ما نناه عليه الأصمعي ، وإنما أراد أن كثرتها
 ترهب الناظر كأنها متقاربة متشابكة . (٨) بنات الدهر : يقيين على الدهر . لا يخفلن : لا يباليين .
 المحل : الجذب . السائمة : الإبل الراعية والغنم . أي : لا يلحقهن من الآفات ما يلحق الإبل والماشية .
 (٩) مجلحات : مجذبات يذهب بالمال . ما عجفن : ما هزلن ، والعجف : الهزال وذهاب السمن .
 وهذا البيت زيادة في بعض النسخ . (١٠) يبين : يفارق .

١١ فِتْلَكَ لَنَا غِنًى وَالْأَجْرُ بَاقٍ فَغَضِي بَعْضَ لَوْمِكَ يَا ظَعِينَنَا

١٢ بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى صَوَادٍ مَا صَدِيدَنَ وَقَدْ رَوِينَا

تمت القصيدة في رواية الأنباري . وقد وجدت الأبيات الآتية في كتاب « النخلة » لأبي حاتم السجستاني ، فأنبتتها بعضهم في صلب الشرح ، ورأينا إلحاقها إتماماً للفائدة . والظن أن موضعها أول القصيدة :

١٣ [غَدَتْ أُمُّ الْخُنَابِيسِ أَيْ عَصْرٍ تُعَاتِبُنَا فَقُلْتُ لَهَا ذَرِينَا]

١٤ [رَأَتْ لِي صِرْمَةً لَا شَرْخَ فِيهَا أَقَاسِمُهَا الْمَسَائِلَ وَالْدُّيُونَا]

١٥ [تَخَرَّمَهَا الْعَطَاءُ فَكُلَّ يَوْمٍ يُجَازِبُ رَاكِبٌ مِنْهَا قَرِينَا]

١٦ [وَكَأَنَّ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَخِيلٍ يُعَلِّكُ هَجْمَةً سُودًا وَجُونَا]

(١١) غضي : افغضي ، والغض : النقصان . ياظعينا ، أراد : ياظعينة ، والظعينة المرأة .

(١٢) الصوادي : الطوال . ماصدين : ما عطش ، والصدى : العطش . (١٣) أم الخنابيس :

امراة بعينها ، وهي التي عاتبته . (١٤) الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الإبل ما بين العشرة

إلى الخمسين . الشرخ : نتاج كل سنة من أولاد الإبل . (١٥) تخرمها : استأصلها . القرين :

البعير المقرون بآخر . (١٦) هو البيت الأول باختلاف في اللفظ .

١٥

وقال مُزَرَّدُ بْنُ ضِرَارٍ الذَّبْيَانِيُّ

- ١ أَلَا يَا لِقَوْمٍ وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِهَا أَعَانِدَنِي مِنْ حُبِّ سَلَمَى عَوَائِدِي
٢ سُوَيْقَةً بَلْبَالٍ إِلَى فَلَجَاتِهَا فَذِي الرَّمْثِ أَبْكَنِي لِسَلَمَى مُعَاهِدِي

« ترجمته : « مزد » لقب له لبيت قاله . واسمه : يزيد بن ضرار بن حرملة بن صبي بن أصرم بن إياس بن عبد غنم بن جعاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، الذبياني الغطفاني . شاعر فارس مشهور ، أدرك الاسلام فأسلم ، وله صبيبة . وكان هجاء خبيث اللسان ، حلف لا يزل به ضيف إلا هجاء ، ولا يتنكب بيته إلا هجاء . ويظهر أنه أطلع عن الهجاء أخيراً ، لقوله فيما نقل الحافظ ابن حجر في الإصابة ، وصاحب اللسان ٤ : ٤٨٤ عن ابن السكيت :

تَبَرَّأْتُ مَنْ شَتَمَ الرِّجَالَ بِتَوْبَةٍ إِلَى اللَّهِ مَنِّي لَا يُنَادَى وَلِيَدُهَا

وهو أخو الشماخ بن ضرار ، وكان مزد أسن منه .

بوالقصيدة : كان أهل بيت من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، روى مزد ، جاؤوا في بني عبد الله بن غطفان ، فذهب رجل من بني عبد الله إلى غلام من بني ثعلبة ، يقال له خالد ، ولغلام إبل كرام حسان ، فلم يزل الرجل يتدع خالداً حتى اشترى الإبل منه بنهم ، فرجع الغلام إلى أبيه فأخبرها ، فقالا : هكت والله وأهلكنا . ثم إن أبا الغلام ركب إلى مزد وقص عليه القصة ،

فقال مزد : أنا ضامن لك إبلك أن ترد عليك بأعيانها . فأنشأ هذه القصيدة ، وبدأها بذكر معاهد سلمى حبيبتة وموقف وداعها ، ثم أشار إلى القصة ، ونعت الإبل الميمنة ، وأجاب بزرعة بن ثرب أن برد الإبل ، وهجاء أشد الهجاء وأقذعه ، وسبده أن يشهر به ويتدعته اشعلبي ، ونوه بعده بوفاء كثير من العرب .

تمت ترجمته في منتهى الطلب ١ : ١٨٣ ما عدا الأبيات ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ - ٢٦ . والبيت ٢٦ في اللسان ١٢ : ١٦٨ ونسبه للمرار . ثم نقل عن الأزهري نسبته لمزرد . وانظر الشرح ١٢٧ : ١٤٢ .

(١) « لقوم » بفتح اللام للاستغاثة ، وبكسرهما للتعجب . والسفاهة كاسمها : أي ما يكون سفهاً يكره ويقبح . كما يفسح اسم السفاهة . العوائد : جمع عائدة ، وهي النسوة اللاتي يعبدن المريض . المعنى : أيجعلني حبيباً مريضاً تعودني عوائدني . وروى الشطرنج الأول بلفظين آخرين فيها إشارة إلى بني عبد الله : « ألاق لعبد الله والجهل كاسمه » . (٢) سويقة بلبال : موضع بالحجاز . وفلجاتها مواضع تقتل بها . ذو الزموت : موضع . المعاهد : المخاض التي كان يمهدها بها . أراد : معاهدني في هذه المواضع .

- ٣ وقامتُ إلى جنبِ الحِجَابِ وما بها من الوجدِ ، لولا أَعْيُنُ النَّاسِ ، عامِدي
 ٤ مَعَايِدُ تَرَعَى بَيْنَهَا كُلُّ رَعْلَةٍ غَرَابِيبُ كَالهِنْدِ الحَوَافِي الحَوَافِدِ
 ٥ تُرَاعِي بِذِي الغُلَّانِ صَعْلًا كَأَنَّهُ بِذِي الطَّلَحِ جَانِي عُلْفٍ غَيْرُ عَاضِدِ
 ٦ وقالتُ أَلَا تَشْوِي فَتَقْضِي لُبَانَةً أبا حَسَنِ فِينَا وَتَأْتِي مَوَاعِيدِي
 ٧ أَتَانِي وَأَخْلِي فِي جُهِينَةٍ دَارُهُمْ بِنِضْعٍ قَرَضَوِي مِنْ وِراءِ المَرَايِدِ
 ٨ تَأَوُّهُ شَيْخٍ قَاعِدٍ وَعَجُوزِهِ حَرِيبَتَيْنِ بِالصِّلَعَاءِ ذَاتِ الأَسَاوِدِ
 ٩ وعَالًا وَعَامًا حِينَ بَاعَا بِأَعْزُرٍ وَكَلْبَتَيْنِ لَعْبَانِيَّةً كَالجَلَامِدِ

(٣) الحِجَاب : السِتْر . أَعْيُنُ النَّاسِ : أَرَادَ الرِّقَابَ . عامِدي : من قولهم « عمده الحب » هذه الشوق وكسره . يَرِيدُ : لولا الرقيب لهدني ما ظهر عليهما من الوجد . وهذا البيت لم يروه أبو بكر عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد . (٤) مَعَايِدُ : يَرِيدُ أَنَّ هذه المعاهد لما خلت سكنها الوشش . الرَعْلَةُ : القطعة من النعام . غَرَابِيبُ : شديدة السواد . الحَوَافِي : حافية الأقدام . الحَوَافِدُ : جمع حافد ، وهو المتقارب المخطو . شبه النعام برجال الهند للسواد واللغة . (٥) الغُلَّانُ : جمع غَال ، بتشديد اللام ، وهو شجر . وذو الغُلَّانِ : منابته ، ومثله ذو الطَّلَحِ ، والطلح شجره أيضاً . الصَّلُ : الضِّلُّ ، وهو ذكر النعام . تَرَاعِي : ترعى معه ، مفاعلة من الرعى . العُلْفُ : بضم العين وفتح اللام المشددة : ثمر الطلح وهو على خلقته اللوبيا ، أو أصفر . وجازية : آخذه من شجره . العاضد : القاطع الشجر . يَرِيدُ أَن يَجْنِيهِ وَلَا يَقْتُلْ شَجَرَهُ . (٦) الدَّوَاءُ : الإقامة . اللَّبَانَةُ : الحاجة . الموَاعِدُ : المَوَاعِدُ ، وحذف الياء في مثله جائز مطلقاً عند الكوفيين . ولم ينصب الفعلين بعد الفاء لأنه أراد بها العطف لا السببية . (٧) جُهَيْنَةٌ : اتقبيلة . نِضْعٌ : موضع بالحجاز ، روي بالصرف ومنعه ، وهو بكسر فسكون . رَضَوِي : جبل بالقرب من المدينة ، بفتح الراء . المَرَايِدُ : المحابس التي تجبس فيها الإبل . (٨) تَأَوُّهُ فاعل قوله « أَتَانِي » ، والتأوُّهُ : التحزن والتلهف لشيء قد فات . قَاعِدٌ : تعد به السن . حَرِيبَتَيْنِ : محروبتين سلب ما لهما . الصِّلَعَاءُ : موضع بنجد . الأَسَاوِدُ : جمع أَسْوَد ، وهو الحية العظيمة . ويروى « أو بالأَسَاوِد » وهو موضع أيضاً . وأراد بالشيخ وعجوزه أبوي الغلام الذي ائتمعت إبله . (٩) عَالًا : افتقرا ، من « العيلة » يفتح فسكون ، وهي الفقر . عَامًا : اشتها اللبن لذهاب إبلهما ، من « العيمة » وهي شهوة اللبن . لَعْبَانِيَّةٌ : إبل شداد ، شبهها بحجارة اللعباء ، وهي أرض ذات حجارة صلبة . الجَلَامِدُ : الحجارة ، الواحد « جَلَمُود » .

- ١٠ هِجَانًا وَحُمْرًا مُعْطِرَاتٍ كَانَتْهَا حَصَى مُغْرَةٍ أَلَوْنُهَا كَالْمَجَاسِدِ
 ١١ تُدَقُّ أَوْرَاكُ لَهْنٍ عِرْضَنُ عَلَى مَاءٍ يَمْزُودُ عَصَا كُلِّ ذَائِدٍ
 ١٢ أَزْرَعُ بِنَ ثَوْبٍ إِنَّ جَارَاتِ بَيْتِكُمْ هُزِلْنَ وَالْهَالَكُ ارْتِغَاءُ الرُّغَائِدِ
 ١٣ وَأَصْبَحَ جَارَاتُ ابْنِ ثَوْبٍ بَوَاشِمًا مِنَ الشَّرِّ يَشْمُوِيهِنَّ شَيِّ الْقَدَائِدِ
 ١٤ تَرَكْتُ ابْنَ ثَوْبٍ وَهُوَ لَا يَسْتَرُ دُونَهُ وَلَوْ شِئْتُ غَشَّيْتُ بِثَوْبٍ وَلَا تِيْدِي
 ١٥ صَقَعْتُ ابْنَ ثَوْبٍ صَقْعَةً لَا حِجْبَ لَهَا يُؤْكَلُ مِنْهَا كُلُّ آسٍ وَعَائِدِ

(١٠) الهجان ههنا : البيض ، وأصلها : الكرام ، والهجان يقال بلفظه للواحد والجمع والمؤنث والمذكر . المعطرات : السنان التي كأن كل وبرها صبغا من حسنها ، وإنما يكون ذلك في الربيع إذا سمتت نسقت أوبارها ونبت لها وبر جديد . المغرة : طين أحمر يصبغ به ، وهي يفتح الميم . المجاسد : جمع «مجدة» بفتح السين مع ضم الميم وكسرهما ، وهو الثوب يصبغ بالجداد - بكسر الجيم - وهو الزعفران حتى يبيض من كثرة الصبغ . (١١) العرضة : الصلبة الغلاظ الشديدة ، كما فرها أبو محمد الأنباري ، وكما هي مثبتة في أصول الكتاب ، وفي منتهى الطلب . ويؤيده قول اللسان ٩ : ٤٤ : ١٤ « وامرأة عرضة : ذهبت عرضا من سمها » . يمزود : ماء لنطفان . الذائد : المانع الذي يفردها . أراد أن هذه الإبل لقوتها وصلابتها تدق وتكسر عصي رعيانها . (١٢) أزراع : أراد أزرة ، فرغم وأسقط الهاء . جارات بيتكم : عني بن النساء اللواتي بيعت لإبلهن بالأعز ، فردها إلى جاراتكم . الرغائد : جمع « رغيدة » وهي اللبن المخض أو هي الخصب . والارتقاء : أن يحسو الرجل الرغوة ، بكسر الراء وفتحها ، أو هو اللق . يقول : ألكم الخصب عن جاراتكم . وهذا أشد لهجائه لهم ، أن يكونوا اشتغلوا عن جاراتهم وهم مخصبون . (١٣) البواشم : من البشم ، ودو التخمة والكميل من كثرة الأكل . وإنما أراد أنه ساق إليهن من الشر ما نخمن به . القدائد : جمع قديدة ، وهي شريحة اللحم تقطع طولاً . وإنما مثلهن بالقدائد يشوى لما يلقيان من شدة أذاه . (١٤) لا ستر دونه : أي كان ممكناً لا يستره شيء عن هجائه . بثوب : بوالد زرة بن ثوب . يقول : ولو شئت لهجوته هجاء تغنيني به الولائد . وهن الإماء الشواب . (١٥) الصقع : الضرب على الرأس ، وأصله الضرب على كل شيء يابس . لا حجب لها : لا تمالك لها ، كالرجل لا حجب له ، أي لا عقل له . الآسي : المتطلب المعالج . العائد : من يعود المريض .

- ١٦ فَرَدُّوا لِقَاحَ الثَّعْلَبِيِّ ، أَدَاوُهَا أَعَفُّ وَأَتَقَى مِنْ أَدَى غَيْرِ وَاحِدٍ
 ١٧ فَإِنْ لَمْ تَرُدُّوْهَا فَإِنَّ سَمَاعَهَا لَكُمْ أَبَدًا مِنْ بَاقِيَاتِ الْقَلَائِدِ
 ١٨ وَمَا خَالِدٌ مِنَّا ، وَإِنْ حَلَّ فِيكُمْ أَبَانَيْنِ ، بِالنَّائِي وَلَا الْمُتَبَاعِدِ
 ١٩ تَسَفَّهُتُهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتُهُ غُلَامًا كَغُضَنِ الْبَانَةِ الْمُتَعَادِ
 ٢٠ تَحِنْ لِقَاحُ الثَّعْلَبِيِّ صَبَابَةً لِأَوْطَانِهَا مِنْ غَيْفَةٍ فَالْقَدَافِدِ
 ٢١ وَعَاعَى أَبْنُ ثُؤَبٍ فِي الرُّعَاءِ بِضُبَّةٍ حِيَالٍ وَأُخْرَى لَمْ تَرَ الْفَحْلَ وَالِدِ
 ٢٢ [فَنِعَمْتَ لِقَاحُ الْمَحَلِّ يَهْدِي زَفِيرُهَا سُرى الضَّيْفِ أَوْ نِعَمْتَ مَطَايَا الْمُجَاهِدِ]
 ٢٣ أَوْلُكَ أَوْ تِلْكَ . الْمُنَاصِي رِبَاعُهَا مَعَ الرَّبْدِ أَوْلَادُ الْهَجَانِ الْأَوَابِدِ

(١٦) اللقاح: جمع لقحة ، وهى ذوات الألبان من الإبل . أتقى : أرقى ، من الوقاية . يريد أن أدامها خير من أن يؤذى بسببها جماعة منهم . (١٧) يقول : فإن لم تردوها هجوتكم هجاء يبق عليكم لازما لكم ، كالقلائد في الأعناق . (١٨) خالد : هو الغلام الذي اشترت إبله . أبانين : هما جيلان ، أحدهما أبان الأبيض ، والآخر الأسود . يقول : خالد صاحبنا ، وإن نزل فيكم فليس ببعيد منا . (١٩) تسفهته : خدعته . المتخايد : المتشفي ، ومنه « رجل أغيد وأمرأة غيداء » إذا كان أعناقهما تتشفي للثمة . (٢٠) غيفة والقذائف : موضعان . يقول : سرقتم إبله وأخفرتهم جواره ، فصارت إبله فيكم تحن إلى أوطانها . (٢١) عاعى : صوت بالامزى ، قال عاء عاء . الصبة : الثلاثون من الإبل والنعم ونحوها . الحيال : التي لم تحمل ، الواحدة حائل . الوالد : التي قد ولدت . وهذا البيت لم يعرفه أحمد بن عبيد ولم يروه أبو عمرو ، كما نقل الأنباري . (٢٢) المحل : الجلدب . وهذا البيت ليس في شرح الأنباري ، وذكر مصححه أنه في شرح المروزقي ونسخة فينا بعد البيت ١٨ ، وأنه في نسخة المتحف البريطاني في هذا الموضع ، فأثبتناه هنا للملازمة المعنى ، وإن كنا نرى أن أليق موضع به بعد البيت ١١ ولكننا لم نستطع أن نتصرف بما لم يثبت في أحد الأصول . (٢٣) الرباع ، يكسر الراء وتخفيف الباء : جمع ربيع ، بضم الراء وفتح الباء ، وهو الفصيل ينتج في الربيع . الربد : النعام . تتناسى الرباع مع الربد : تتصل نواصيها في المرعى . يعني أن الإبل لنزها ترضى مع النعام . أولاد : خبر « أولئك » . الهجان : الكرام . الأوابد : الوحشية . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد عن أبي عمرو .

- ٢٤ فَا آَلَ ثَوْبٍ إِنَّمَا ذَوْدُ خَالِدٍ كَنَارِ اللَّطَى ، لَا خَيْرَ فِي ذَوْدِ خَالِدٍ
- ٢٥ بِهِنَّ دُرُوءٌ مِنْ نُحَازٍ وَغُدَّةٌ لَهَا ذَرِبَاتٌ كَالثُّدِيِّ النَّوَاهِدِ
- ٢٦ جَرِينٌ فَمَا يُهْنَانُ إِلَّا بِغُلْقَةٍ عَطِينٍ وَأَبْوَالِ النَّسَاءِ الْقَوَاعِدِ
- ٢٧ فَلَمْ أَرِ رُزْءًا مِثْلَهُ إِذْ أَنَا كُمْ وَلَا مِثْلَ مَا يُهْدَى هَدِيَّةً شَاكِدِ
- ٢٨ فَيَا لَهْفَى أَنْ لَا تَكُونَ تَعَلَّقَتْ بِأَسْبَابِ حَبْلٍ لِابْنِ دَارَةَ مَاجِدِ
- ٢٩ فَيَرْجِعُهَا قَوْمٌ كَأَنَّ آبَاهُمْ بِبَيْشَةٍ ضِرْغَامٍ طُوَالِ السَّوَاعِدِ
- ٣٠ وَلَوْ جَارُهَا اللَّجْلَجُ أَوْ لَوْ أَجَارَهَا بَنُو بَاعِثٍ لَمْ تَنْزُ فِي حَبْلِ صَائِدِ
- ٣١ وَلَوْ كُنَّ جَارَاتِ لَآلٍ مُسَافِعٍ لِأَدِينٍ هَوْنًا مُعْنِقَاتِ الْمَوَارِدِ
- ٣٢ وَلَوْ فِي بَنِي الثَّرَمَاءِ حَلَّتْ تَحَدَّبُوا عَلَيْهَا بِأَرْمَاحِ طُوَالِ الْحَدَائِدِ

(٢٤) الذود : الجماعة القليلة من الإبل . يريد أنه سرقها وخان خالداً فيها ، فهي نار لا يحل أكلها . (٢٥) الدروة : جمع درة ، بفتح فكوك ، وهو الثنوء من الجبل وغيره . النحاز : داء يأخذ الدراب والإبل في رثاتها فتعمل سملاً شديداً . ويقال أيضاً للسمال . الغدة : طاعون الإبل . الذريرات : جمع ذربة ، بفتح فكسر ، وهو رأس الخراج . نهدي الشدي : شخص ونهض . (٢٦) جرِين : أصابن الجرب . يهنان : يطلين . الغلقة : شجر يدبغ به . عطِين : معطون ، وذلك أنه لا يدبغ بها إلا بعد عطنها . القواعد من النساء : اللاتي كبرن وارتفع حيضهن ويشن من الولادة . قل الأصمى : « أراد أن يهول عليهم بالجرب والغلقة ، ويغظم بأبوال العجائز » . (٢٧) الشاك : المهدي ، والشك : الإهداء . (٢٨) الحبل : العهد والذمة . يريد : لبتها دخلت في جوار ابن دارَةَ وعهده . وابن دارَةَ : هو سالم بن دارَةَ ، من بني عبد الله بن غطفان ، كما في الخزائن ١ : ٢٩٢ . (٢٩) يرجعها يردّها ، يرجعها : رده . بيشة : قرية بين مكة والمين ، كثيرة الأسود . الضرغام : الأسد . طوال ، بضم الطاء : طويل ، صفة مفردة . (٣٠) اللجلج وباعث : من بني عبد الله بن غطفان . بضم الطاء : طويل ، صفة مفردة . (٣١) آل مسافع : من مزينة . لأدين هوناً : لرددن إلى أصحابهن في سكورن وهذه بلا مائة . الموارِد : المياه . معنقات : مسرعات ، يعني تسرع إلي مياهها . (٣٢) بنو الثرماء : من قيس . تحدّبوا : تبطفروا عليها ومنعوا .

- ٣٣ مصاليتُ كالأسيافُ ثمَّ مصيرُهُم إلى خَفِرَاتٍ كَالْقَنَا المُتَرَايِدِ
 ٣٤ وَلَكِنَّهَا فِي مَرْقَبٍ مُتَنَادِرٍ كَانَ بِهَا مِنْهُ خُرُوطُ الْجَدَاجِدِ
 ٣٥ فَقُلْتُ: وَلَمْ أَمْلِكْ: رِزَامَ بْنَ مَازِنٍ إِلَى إِبْنَةِ فِيهَا حَيَاءُ الْخَرَائِدِ
 ٣٦ فَبَاسَتْ أَمْرِي كَانَتْ أَمَانِي نَفْسِي هَجَائِي وَلَمْ يَجْمَعْ أَدَاةَ الْمُنَاجِدِ
 ٣٧ وَشَالَتْ زِمَجِي خَفِيقِي مَشَجَتْ بِهِ خِذَاقًا وَقَدْ دَلَّهْنُهُ بِالنَّوَاهِدِ
 ٣٨ فَأَيَّةُ بِكَنْدِيرٍ حِمَارِ ابْنِ وَاقِعٍ رَأَى بِإِيرٍ فَاشْتَأَى مِنْ عُنَائِدِ

(٣٣) مصاليت : جمع مصلات ، وهو الرجل الماضي في الأمور ، وانظار ١٢١ : ١٠ . إلى خفريات : إلى نساءهم الحيات . القنا المترائد : الرماح المثنية ، تميل يمنة ويسرة . (٣٤) المرقب : الموضع المرتفع . المتناذر ، بفتح الذال : المتحامى ، الذي يتحاماه الناس . الجداجد : جمع جذجد ، بضم الجيمين وسكون الدال ، وهو الصرصر صياح الليل . يريد أنها في موضع ينفر منه ، يصيبها فيه الأذى من هذه الدويبة . (٣٥) « ولم أملك » جملة معترضة . رزام : أي يا رزام ، وهو رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وهو الفخذ الذي منه مزد . الإبة : الحياء ، وما يستحي منه من المخازي . الخرائد : الحيات الحسان ، وحياؤها غاية الحياء . يقول : إن لم تنصروا ابن عمكم - يعني خالداً - حتى يسترد إبله ، فإن مصيركم إلي عار تستحيون منه حياء الخرائد . (٣٦) لما قال مزد الأبيات السابقة وبلغت ابن دارة ، عاتبه وقال : « أنراني أرضى بأن تمدحني وتذم قومي ؟ ! » فقال له مزد : « ما شئت » ! يهدده بالهجاء ، ثم هجاه بالأبيات الآتية . المناجد ، بالذال المهملة : المقاتل . يريد أن ابن دارة يتعنّى هجاءه ولم يستند للزوال . (٣٧) شالت : ارتفعت . الزيجي : أصل الذئب . الخفيق : السريع الخفيف . مشجت : رمت وأصابت ، وأصل المشج الخلط . الخذاق : جمع خفق ، وهو ذرق الطائر . دلته : أزعجته . النواهد : الدواهي ، وأحدثها فاهلة ، وهذا لما لم يذكر في المعاجم . كأنه يريد طائراً شال ذنبه فألقى يذوق خلط اليابس منه بالريق ، وألقى به دواهي ، وهيج منكرات . (٣٨) أي به : استعن به وادعه فإنه يحبيك سريماً . الكندير : الحمار الغليظ . حمار : بدل من « كندير » . ابن واقع : هو مرة بن واقع ، وكان بينه وبين سالم بن دارة عداً وهجاء ، له قصة في الخزافة ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ . إير ، بكسر الهمزة : جبل في أرض غطفان . عتائد : حضبات لبني مرة أسفل من إير . واشتأى : سبق إليك ، وهو « أفتعل » من الشأ . يريد : أنه لسرعة الإجابة قطع ما بين الموضعين في طلق واحد .

- ٣٩ أطاع له لَسُ الغَمِيرِ بِنْلَعَةٍ حَمَارًا بِرَاعِي أُمِّهِ غَيْرَ سَافِدٍ
 ٤٠ وَلِكِنَّهُ مِنْ أُمِّكُمْ وَأَبِيكُمْ كَجَارِ زُمَيْتٍ أَوْ كَعَائِدٍ زَائِدٍ
 ٤١ فقالوا له : اقْعُدْ رَاشِدًا ، قال : إِنْ تَكُنْ لِقَاحِي لَمْ تَرْجِعْ فَلَسْتُ بِرَاشِدٍ
 ٤٢ أَنْذَهُبُ مِنْ آلِ الْوَحِيدِ وَلَمْ تَنْطَفِ بِكُلِّ مَكَانٍ أَرْبَعُ كَالْخَرَائِدِ
 ٤٣ وَعَهْدِي بِكُمْ تَسْتَنْقِعُونَ مَشَافِرًا مِنَ الْمُخَضِّ بِالْأَضْيَافِ فَوْقَ الْمُنَاضِدِ

(٣٩) أطاع له : سهل له وأمكنه . اللس : أخذ الدابة الكلاً بمقدميها . الغمير : النبات الأخضر غمره اليابس . التلعة : ما ارتفع من الأرض . حماراً : نصب على الاختصاص . يراعي أمه : يراعي معها . غير سافد : من السفاد ، أي هو لا يفرز عليها . (٤٠) هذا البيت تعريض بوقائع كانوا يرمون بها ، أشار إليها الشارح ، ولم يذكرها . (٤١) هذا البيت والبيتان بعده مما لم يروه أبو عكرمة ورواه غيره ، كما قال الأنباري ، وأثبتها في آخر القصيدة . والظاهر أنها من القسم الأول قبل هجو ابن دارة . (٤٢) آل الوحيد : قوم من بني كلاب . (٤٣) تستنقعون : من النقع ، يفتح فسكون ، وهو الري ، يقال « شرب حتى نقع » أي شرب غليله وروي . المشافر للإبل : بمنزلة الشفاه للناس ، واستعارها هنا لهم . المخض : اللبن الخالص . بالأضياف : مع الأضياف . المناضد : جمع منضدة ، وأصل النضد ، بفتحتي : ما نضد من متاع البيت ، أي جعل بعضه على بعض ، أو ضم بعضه إلى بعض . ويظهر أنه أراد بالمناضد هنا ما يوضع عليه النضد ، كالأسرة ونحوها . وهذا الحرف مفردة وجمعه ، مما لم يذكر في المعاجم .

- ٦ وَتَعَلَّتْ وَبَالِي نَاعِمٌ بَغْزَالٍ أَحْوَرُ الْعَيْنَيْنِ غَمْرٌ
 ٧ وَتَبَطَّنَتْ مَجُودًا عَازِبًا وَكَيْفَ الْكَوْكَبِ ذَا نَوْرِ ثَمَرٌ
 ٨ يَبْعِيدُ قَدْرُهُ ذِي عُدْرٍ صَلَتَانِ مِنْ بَنَاتِ الْمُتَكَدِّرِ
 ٩ سَائِلِ شِمْرَاحَهُ ذِي جُبَبٍ سَلِطَ الْمُنْتَبِكِ فِي رُفْعِ عَجْرٍ
 ١٠ قَارِحٍ قَدْ فُرَّ عَنْهُ جَانِبٌ وَرَبَاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَنْتَعِرْ
 ١١ فَهَوَ وَرَدُ اللَّوْنِ فِي أَزْبُرَارِهِ وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْبُرْ
 ١٢ نَبَعْتُ الْحُطَّابَ أَنْ يُغْدَى بِهِ نَبْتَعِي صَيْدَ نَعَامٍ أَوْ حُمُرَ

(٦) تعلت : تمتعت منها مرة بعد مرة ، مأخوذ من « العلل » بفتح العين ، وهو الشرب مرة بعد مرة . الحور : شدة سواد العين مع شدة بياضها . الفر : الذي لا تجربة له . ويوصف به المؤنث .
 (٧) تبطنت : دخلت في جوف غيث ، أي ما أنبت المطر . أطاب فيه الصيد . مجوداً : مكاناً أصابه الجود من المطر ، وهو النزير . العازب : الذي لا يرعاه أحد ، عزب عن الناس . كوكب الروضة : نورها ، وكوكب كل شيء : معطاه . وكوكب واكف : يميل ههنا وههنا . أو : يكف أي يقطر ماؤه . ثمر : كثير الثمر . (٨) يبعيد قدره : بغرس واسع الخطو . العذر : جمع عذرة بضم فسكون ، وهو شعر الناصية . صلتان : منجرد في غدوه ، يمر سريعاً . المتكدر : فارس لبني العدوية رهط المزار . وأخطأ ابن الكلبي في زعمه أنه للشاعر الذي نسب له البيتين . (٩) إذا دقت النرة فأنصبت سميت « شمراخا » . ذو الجبب : الفرس الذي يبلغ تحجيلة إلى ركبته . سلط : طویل . المنتبك : مقدم الحافر . العجر : بفتح العين مع ضم الجيم وكسرهما : الغليظ . (١٠) القارح : الفرس الذي ألقى السن التي تلي الرباعية . وليس قروحه بنباتها . وذلك في السادسة من عمره . فر : من قولهم « فر الدابة » أي اطلع على أسنانها ليعرف ما عمرها . الرباع : الفرس الذي ألقى رباعيته . وهي السن التي بين الثانية والثاب ، وذلك في الخامسة من عمره . يقول : قد فر أحد جانبيه فوجد قد قرح . وهو رباع من الناحية الأخرى . أي إنه بين الخامسة والسادسة . و « جانب » الثافية نائب فاعل لفعل محذوف ، اكتفى عنه بما قبله . لم يتفر : الافتقار سقوط السن . (١١) البورد : بين الكيت الأحمر وبين الأشعر . الأزبُرار : انفضاش الشعر . يقول : إذا دحا شعره وسكن استبان كفته ، فإذا ازبأر استبان أصول الشعر ، وأصوله أقل صبغا من أطرافه . (١٢) يقول : نبعت اخطاب لغدونا به ، ثقة منا بعيده .

- ١٣ شُدُفٌ أَشَدُّفٌ مَا وَرَعَتْهُ وَطُوطِيٌّ طَيَّارٌ طِمِرٌ
 ١٤ يَصْرَعُ الْعَيْرَيْنِ فِي نَقْعِهِمَا أَخَوَذِيٌّ حِينَ يَهْوِي مُسْتَمِرٌ
 ١٥ ثُمَّ إِنْ يُنْزَعُ إِلَى أَقْصَاهُمَا يَخْطِطُ الْأَرْضَ اخْتِطَاطَ الْمُخْتَفِرِ
 ١٦ أَلِزٌ إِذْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ وَهَلَا نَمَسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ
 ١٧ قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضَّمْرُ
 ١٨ فَإِذَا هِجْنَادٌ يَوْمًا بَادِنًا فَحِضَارٌ كَالضَّرَامِ الْمُسْتَعِرِ
 ١٩ وَإِذَا نَحْنُ حَمَضْنَا بُدْنَهُ وَعَصَرْنَاهُ فَعَقَبٌ وَحُضْرٌ

(١٣) أشد : من الشد ، بفتحتين ، وهو إمالة الرأس من النشاط والمرح . والشدف : مثله ، والتون فيه زائدة . ورعته : كففته . طوطي : أي طوطى عتانه ، من قولهم « طأطأ يده بالعتان » أرسلها به للإحضار . طمر : مشرف مستقر للوثب . (١٤) العير : حمار الوحش . النقع : التبار . يريد : إذا طرد عيرين لم يخرجنا من غبارها حتى يصرعها ، فهو يوالي بينهما قبل أن يتميزا . الأخوذي : السريع الخفيف . (١٥) ينزع : يكف . إلى أقصاهما : عند أبعد العيرين . يعني أنه يمنع من الجري بعد قتل أبدهما ، فهو يخطط الأرض من نشاطه ومرحه . (١٦) أليز : يجتمع بعينه إلى بعض . خرجت سلة : السلة ارتداد الربو في جوف القوس من كبرة يكبوها ، فإذا انتفخ منه قيل أخرج سلة ، فيركض ركضاً شديداً يهرق ويلقى عليه الجلال ، فيخرج ذلك الربو . أو « السلة » الدقة في السباق خروجها أن يسبق غيره . وهلا : من الوهل ، بفتح الهاء ، وهو التفرع ، يريد كأن به فرعا من نشاطه . (١٧) التيسير : حسن فقل قوائمه ، كأنه يسرله ذلك . وفي رواية في موضعين من اللسان ٦ : ١٦٢ ، ٧ : ١٥٨ « التيسور » وفسره بنحو هذا مرة ، وفسره أخرى بأنه السمن . الضمر ، بضم الميم وسكونها مع ضم الضاد : الهزال ولحاق البطن . (١٨) بادنا : سمين . الحضار : سرعة العدو . الضرام : ما دق من الحطب تشعل به النار . يعني أن سنده لا يعوقه عن سرعة الجري . (١٩) البدن : مصدر كالبدانة ، وهى السمن . وحسن : من قولهم انحصن الجرح إذا ذهب ورنه ، فكأنه يقول : ضمرناه . عصرناه : ركضناه وألقينا عليه الجلال حتى انصهر عرقه العقب : جري بعد جري . الحضر : بضم الحاء وسكون الضاد ، وحركت لا وزن ، وهو كالحضار والإحضار : سرعة العدو .

- ٢٠ يُؤْلِفُ الشَّدَّ عَلَى الشَّدِّ كَمَا حَفَشَ الْوَابِلَ غَيْثٌ مُسْبِكِرٌ
 ٢١ صِفَةُ الثَّغْلِبِ أَذْنَى جَزِيهِ وَإِذَا يُرْكَضُ يَغْفُورُ أَشْرُ
 ٢٢ وَنَشَاصِيُّ إِذَا تُفْزَعُهُ لَمْ يَكْذِبْ يُلْجِمُ إِلَّا مَا قُسِرَ
 ٢٣ وَكَأَنَّا كُلَّمَا نَعْدُو بِهِ نَبْتَغِي الصَّيْدَ بِبَازٍ مُنْكَدِرٍ
 ٢٤ أَوْ بِمَرِيخٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ حَشَهُ الرَّأْيِي بِظُهُرَانٍ حُشُرُ
 ٢٥ ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَرْتُهُ فَذَلُولُ حَسَنُ الْخُلُقِ يَسِرُ
 ٢٦ بَيْنَ أَفْرَاسٍ تَنَاجَلْنَ بِهِ أَغْوَجِيَّاتٍ مَحَاضِيرَ ضُبُرُ
 ٢٧ وَلَقَدْ تَمَرَّحُ بِي عِيدِيَّةٌ رَسَلَةُ السَّوْمِ سَبَنْتَاهُ جُسُرُ

(٢٠) يؤلف الشد : يتابع شداً بعد شد ، من قولهم : آلف أي جمع بين اثنين . الحفش : شدة الدفع . الزابل : المطر الضخم القطر الشديد الوقع . يقول : فهذا الغيث حفش الوابل فدفعه دفعا شديداً . المسبكر : المنزمل المنبسط . (٢١) يغفور : نلي . أشر : نشيط . (٢٢) نشاصي كأنه نشاص : يفتح الذون وتغفيف الثين ، وهو الذيم المرتفع . (٢٣) البازي : نوع من الصقور للصيد . المنكدر : المنقض . (٢٤) مريخ : سهم طويل . على شريانة : يريد على قوس . والشريانة : شجرة تتخذ منها القسي . الظهران ، بضم الظاء : جمع ظهر ، بفتح فسكون ، وهو ما ظهر من ريش الجناح ، وهو أفضل ما يراش به السهم . الحشر : بضم الحاء : جمع حشر ، بفتح فسكون : وهو الدقيق اللطيف القطع . وحش السهم بالريش : ألزقه به وراشه ، كما تحش النار بالوقود ، ليكون ذلك أبعد لمذهبه . (٢٥) ذو مراح : ذو نشاط . وقوته : سكنته . ذلول : ليس بصعب . يسر ، بفتح السين : سهل الأمر . (٢٦) تناجلن به : تناسلن به ، أي : نجلته هذه ونجلته هذه . أغوجيات : منسوبات إلى « أعوج » وهو فعل مشهور كان لتبيلة غني . محاضير : جمع محضار ، وهو الشديد العدو . ضبر : من قولهم « ضبر الفرس » أي جمع قوائمه ووثب . وبابه « ضرب » . (٢٧) ناقة عيديّة : منسوبة إلى « العيد » حي من مهرة ، بفتح الحاء . رسالة السوم : سهلة المر . سبنتاه : جويئة مقدمة . جسر : جسر . وهذا الوصف لم يرد في المعاجم .

- ٢٨ راضها الرأىض ثم استغفيت لقرى الهم إذا ما يختصر
 ٢٩ بازل أو أخلفت بازله عاقر لم يختلب منها فطر
 ٣٠ تتقي الأرض وصوان الحصى بوقاح مجمر غير معر
 ٣١ مثل عداء بروضات القطا قلصت عنه ثماد وغدر
 ٣٢ فحلي قب ضمير أقرابها ينهس الأكفال منها ويزر
 ٣٣ خبط الأزوات حتى هاجه من يد الجوزاء يوم مضمر
 ٣٤ لهبان وقدت حزانه يرمض الجندب منه فبصر
 ٣٥ ظل في أعلى بفاع جاذلا يقيم الأمر كقسم المؤتمر

(٢٨) استغفيت : تركت لم تركب حتى تغفو ، أي يكثر لحشا وشحمها . لقرى الهم : أي أجعل ناقي هذه قرى الهم ، جعل الهم لما نزل به كأنه ضيف . يختصر : يحضر ، يقال حضر واحتضر .
 أي : تركت لم تركب حتى إذا نزل الهم واحتضر ركبا . (٢٩) بازل : يبزل البعير لتسع سنين . أخلفت بازلا : يقال بغير مخلت البزول : إذا أتى عليه عام بعد البزول . الفطر : بضم الفاء مع ضم الطاء وسكونها : القليل من اللبن حين يحلب ، يريد : لم تحتلب البتة لأنها عاقر . (٣٠) الصوان : المكان الذي فيه غلظ ، فأراد الصوان الذي فيه حمى . الوقاح : الصلب ، وصف به خفها . المجمر : المجتمع . المعر : الذي ذهب ما يلي أطرافه من الشعر . (٣١) عداء : حمار يعدو ، فعال من الدو . روضات القطا : موضع يقال له « روض القطا » . قلصت : ارققت . انثاد : بقايا الماء .
 غدر : جمع غدير . (٣٢) قب : ضواير البطون . أقرابها : خصوصها . يزر : يعضر . وإنما يصف حماراً وأنت . (٣٣) مضمر : شديد الحر . يريد أنه لم يزل في خصب يورث على البقل حتى جاء الصيف . (٣٤) اللهبان : وهج الحر . وقدت : حزانه . جمع حزير ، وهو الغليظ من الأرض . يرمض : من قولهم رمض الرجل : إذا اشتدت عليه الرمضاء فأحرثته . فيقول : يعترق صدر الجندب فيفرب برجله في جناحه فتسمع له سريراً . (٣٥) اليفاع : المرتفع من الأرض . جاذلا : منتصباً كأنه جذل ، يعني الحمار . المؤتمر : الذي يختار أمراً لنفسه .

- ٣٦ أَلِسْمَنَانِ فَيَسْقِيهَا بِهِ أَمْ لِقُلْبٍ مِنْ لُغَاطٍ يَسْتَمِرُّ
 ٣٧ وَهُوَ يَقْلِي شُعْثًا أَعْرَافُهَا شُحْصُ الْأَبْصَارِ لِلْوَحْشِ نُظْرُ
 ٣٨ وَدَخَلَتِ الْبَابَ لَا أُعْطِيَ الرَّشَى فَحَبَّانِي مَلِكٌ غَيْرُ زَمَرُ
 ٣٩ كَمْ تَرَى مِنْ شَانِي يَحْضُدُنِي قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغَرُ
 ٤٠ وَخَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقَرِ
 ٤١ لَمْ يَضِرَّنِي وَلَقَدْ بَلَّغْتُهُ قِطَعَ الْغَيْظِ بِصَابٍ وَصَبْرُ
 ٤٢ فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ النَّعْرُ
 ٤٣ وَعَظِيمِ الْمُلْكِ قَدْ أَوْعَدَنِي وَأَتَنِّي دُونَهُ مِنْهُ النَّذْرُ
 ٤٤ حَتَّى قَدْ وَقَدَتْ عَيْنَاهُ لِي مِثْلَ مَا وَقَدَ عَيْنَيْهِ النَّعْرُ

(٣٦) سمنان ولغاط ، بضم أولهما : موضعان . به ، أي منه ، كما في قول الله تعالى : « عينا يشرب بها عباد الله » . وقلب : جمع قلب . وهو البئر . أي : أقام يقسم أمره أيورد أنه سمنان فيسقيها منه ، أم يستمر إلى آبار لغاط ؟ (٣٧) أعرافها : الشعر الذي على أعناقها . وشعثه : تلبده . يغلي : يريد أن الخار يعض أثنه في أعناقها كفعل من يغل الشعر ، والحمر إذا حبست تغالت . شخص إلخ : يقول : قد حبس هذا الفحل أثنه ، لا يدعهن يربعن حتى يحس الليل فيرسلهن ، فهن ينظرن إلى الوحش بالقلادة يشبهن أن يكن معهن . (٣٨) الرشى : جمع رشوة ، بتثنية الزاء . الزمر : الضيق التقييد المزروعة . (٣٩) الشاني : الميفض . وراه : أقسه جوفه . وغر : ذو وغر ، بكون الغين ، وهو حر وشم يجده في صدره من شدة الغيظ . (٤٠) الحظلان : أن يحظل - بضم الظاء وكسرهما - في مشيه ، أي يكف منه . النقر : من قولهم شاة نقرة : إذا التوى عرق في ساقها أو قخذها فحفظت بعض مشيا . (٤١) الصاب : شجر مر . (٤٢) النعر : الذي ينمر دمه ، أي يسيل ولا يرقأ .

- ٤٥ وَيَرَى دُونِي : فَلَا يَسْطِيعُنِي ، خَرَطَ شَوْكٍ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَرٌ
 ٤٦ أَنَا مِنْ خِنْدِفٍ فِي صَيَابِهَا حَيْثُ طَابَ الْقَبْضُ مِنْهُ وَكَثُرَ
 ٤٧ وَلِي النَّبَةُ مِنْ مُلَافِهَا وَلِي الْهَامَةُ مِنْهَا وَالْكُبُرُ
 ٤٨ وَلِي الزَّنْدُ الَّذِي يُورِي بِهِ إِنْ كَبَا زَنْدٌ لَيْثِمٌ أَوْ قَصْرُ
 ٤٩ وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا بِفَعَالٍ الْخَيْرِ إِنْ فَعَلَ ذِكْرُ
 ٥٠ أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْكِرُهُ وَكِلَابِي أَنْسَ غَيْرُ عَقْرُ
 ٥١ لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا آتِئًا إِنْ أَتَى خَابِطٌ لَيْلٍ لَمْ يَهْرُ
 ٥٢ كَثُرَ النَّاسُ فَمَا يُنْكِرُهُمْ مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَحُرُ
 ٥٣ هَلْ عَرَفْتَ الْإِدَارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا بَيْنَ تَبْرَاكِ فَشَسِي عَقْرُ

(٤٥) القتاد : شجر صلب كثير الشوك . وخرط الشوك : قشره عن الشجر اجتذاباً بالكف ، ومنه المثل المعروف « من دون ذلك خرط القتاد » . مسهر : شديد ، والاسمهرار : الشدة والصلابة .
 (٤٦) خندف : امرأة الياس بن مضر . والشاعر من بني تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس . صياها : خالصها ووسطها . القبض : العدد الكثير . منه : أي من الصياب . (٤٧) النبعة : شجرة تتخذ منها القسي والسهام ، يريد : أنا في المغربس الجيد ، لست من رديء الشجر . السلاف : من تقدم من القوم ، وهو ذهنا : من تقدم في الشرف . ولي الهامة : يقول : أنا في موضع الرأس والعز .
 الكبر : بضم فسكون : معظم الأمر ، وحركت الباء للوزن . (٤٨) الزند : العود الذي يقدح به النار . يورى به : تستخرج به النار . كبا : لم تخرج منه النار . يقول : أنا في الموضع الذي إذا طلبت أمراً أدركته ، على حين يقهر اللثيم . (٥١) خابط ليل : ضيف يسير ليلا علي غير هدى . (٥٢) الأسيف : الملوكة . (٥٣) تبراك وعبقر : موضعان . والشس : الغليظ من كل شيء ، والظاهر أنه أراد بهما مكانين غليظين في عبقر ، و « عبقر » بنتحتين فضمة فراء مشددة ، كما ضبط في الشرح ، وضبطه ياقوت بكون الباء وفتح التاء وتخفيف الراء ، وزعم أن الشاعر غيره للوزن .

- ٥٤ جَرَّرَ السَّيْلُ بِهَا عُثُونَهُ وَنَعَقَتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرٍ
 ٥٥ يَتَقَارَضْنَ بِهَا حَتَّى اسْتَوَتْ أَشْهُرُ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرٍ
 ٥٦ وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ فِي وَحْيِ الزُّبُرِ
 ٥٧ قَدْ نَرَى الْبَيْضَ بِهَا مِثْلَ الدَّمَى لَمْ يَخْنُثْنَ زَمَانٌ مُقْشَعِرٌ
 ٥٨ يَتَلَهَّيْنَ بِنَوْمَاتِ الضُّحَى رَاجِحَاتِ الْحِلْمِ وَالْأُنْسِ خُفْرٌ
 ٥٩ قُطِفَ الْمَشْيُ قَرِيبَاتِ الْخُطَى بُدْنًا مِثْلَ الْغَمَامِ الْمُزْمَخِرِ
 ٦٠ يَتَزَاوَرْنَ كَتَقَطَاءِ الْقَطَا وَطَعَمَنَ الْعَيْشُ حُلُودًا غَيْرَ مُرٍّ
 ٦١ لَمْ يُطَاوِعَنَّ بِصُرْمٍ عَاذِلًا كَادَ مِنْ شِدَّةِ لَوْنٍ يَنْتَجِرُ
 ٦٢ وَهَوَى الْقَلْبِ الَّذِي أَعْجَبَهُ صُورَةُ أَحْسَنُ مَنْ لَأَتْ الْخُمْرُ
 ٦٣ رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ يُؤْنِقُ الْعَيْنَ وَضَافٍ مُسَبِّكِرٌ

(٥٤) عُثُونُهُ : أوله . نَعَقَتْهَا : غفها فأزالت معالمها . مَدَالِيحُ بُكْرٍ : رياح تدلج عليها بالليل وتبكر عليها بالنهار . (٥٥) يَتَقَارَضْنَ : يتناوبن ، والصمير للمداليح . أَشْهُرُ الصَّيْفِ : في أشهر الصيف . الثاني : ما سفت الريح من التراب . مُنْفَجِرٍ : انفجر بالتراب عليها . يريد أن ما سفا عليها سواها بالأرض . (٥٦) الْوَحْيُ : نقش الكتاب . الزُّبُرُ : الكتب ، جمع زبور . وذكر الأنباري قولاً أن الزُّبُرَ الكتاب . ففسره بالمفرد ، وهو ما لم يذكر في المعاجم . (٥٧) الْبَيْضُ : أراد الحسان . الدَّمَى : جمع دمية . لم يَخْنُثْنَ : أي لم يعشن في بؤس . مُقْشَعِرٌ : محلل يجذب . (٥٨) رَاجِحَاتِ الْحِلْمِ : يقول : أُنسهن مع رزاقة وحلم ، لا مع خفة وطيش . الْخَفَرَاتُ : الحبيبات ، واحده «خفرة» بفتح فكسر . و «خفر» بضمثين جمع لم يذكر في المعاجم . (٥٩) قُطِفَ : جمع قَطَوف ، وهي المتقاربة الخطو . الْمَزْمَخِرُ : المرتفع ، وإذا ارتفع الغمام رق وصفاً وببيض . (٦٠) تَقَطَاءُ : من «القطو» وهو تقارب الخطو ، والتقطاء لم يذكر في المعاجم . (٦١) الصُّرْمُ ، بضم الصاد : القطيعة ، ويجوز فتح الصاد . (٦٢) هَوَى الْقَلْبِ : ما أعجبه . صُورَةُ : خبره . لَأَتْ الْعِلْمَ أَوْ الْخَارِ أَدَاوَةً . يريد أنها أحسن النساء . (٦٣) يُؤْنِقُ : يعجب . ضَافٍ : سابغ ملوّن ، على شعرها . مُسَبِّكِرٌ : منبسط مسترسل .

- ٦٤ تَهْلِكُ الْمِدْرَاءُ فِي أَفْنَانِهِ فَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَنْعَفِرُ
 ٦٥ جَعَلَتْ قَرَعَاءُ فِي جُمُجُمَةٍ ضَخْمَةٍ تَفْرُقُ عَنْهَا كَالضُّفُرِ
 ٦٦ شَادِخُ غُرَّتِهَا مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرُ
 ٦٧ وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ مُخْرِفٍ تَعْلُقُ الضَّالَّ وَأَفْنَانَ السَّمْرِ
 ٦٨ وَإِذَا تَضَحَّكَ أَبْدَى ضِحْكُهَا أَفْخَوَانًا قَيْدَتُهُ ذَا أَشْرُ
 ٦٩ لَوْ تَطَعَّمَتْ بِهِ شَبَهَتْهُ عَسَلًا شِيبَ بِهِ ثَلَجٌ خَصِرُ
 ٧٠ صَلَتَةُ الْخَدِّ طَوِيلٌ جِيدُهَا نَاهِدُ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرُ
 ٧١ مِثْلُ أَنْفِ الرُّثَمِ يُنْبِي دِرْعَهَا فِي لَبَانٍ بَادِنٍ غَيْرِ قَفِيرِ
 ٧٢ فَهِيَ هَيْفَاءُ هَضِيمٍ كَشَحُهَا فَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَزَرُ

(٦٤) المدراة : المشط ، وهلاكها : غوصها فلا تظهر فيه . أفنانه : ذوائبه ، وأصل الفن الغضن .
 ينعفر : يعيبه العفر ، بفتحين ، أي التراب ، من طوله . (٦٥) جمدة : جمدة الشعر ،
 فيه تقبض . قرعاء : طويلة الشعر . الضفر : جمع صغير . (٦٦) شادخ : إذا انشربت الفرة
 في الوجه قبل شدخت ، أراد أنها كريمة . (٦٧) الخذول : التي تتخلف على ولدها وتدع صواحبا .
 مخرف : دخلت في الخريف . تعلق : تأخذ . الضال والسمر : نوعان من الشجر . (٦٨) الأفخوان :
 نبت له نور أبيض ، كأنه ثغر جارية حديثة السن ، وهو البابونج . قيدته : ضربت فيه بإمرة ثم
 أسمته فزورا ، والنور ، بفتح النون : دخان الشحم ، وأسفته ، بتشديد الفاء : أدخلت فيه .
 وتفسير « قيدته » هذا المعنى لم يذكر في المعاجم . الأشر : بضمين : جمع أشر : بفتح فكروا ،
 وهو مثل التحزير يكون في أسنان الطفل قبل أن يأكل . (٦٩) خصر : بوز . (٧٠) صلتة
 الخد : منجردته ليست برحلة . فاهد : مرتفع . (٧١) مثل : صفة ناشي . الرثم : الضبي .
 يريد أنه ثدي أخس ليس بمحدد الطرف . ينبي درعها : يرفع قميصها . ألبان : بفتح اللام :
 الصدر . قفر : قليل اللحم . (٧٢) الهيفاء : الضامرة البطن . هضم الكشح : ضامرة الحصر .

- ٧٣ يَبْهَظُ الْمَفْضَلُ مِنْ أَرْدَافِهَا ضَفِيرٌ أُرْدِفَ أَنْقَاءُ ضَفِيرٌ
 ٧٤ وَإِذَا تَمَشَّى إِلَى جَارَاتِهَا لَمْ تَكَدْ تَبْلُغُ حَتَّى تَنْبَهَرَ
 ٧٥ دَفَعَتْ رَبْلَتُهَا رَبْلَتَهَا وَتَهَادَتْ مِثْلَ مَيْلِ الْمُتَقَرِّ
 ٧٦ وَهِيَ بَدَاءُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ ضَخْمَةُ الْجِسْمِ رَدَّاحٌ هَيْدَكُرُ
 ٧٧ يُضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خَلْخَالِهَا فَإِذَا مَا أَكْرَهَتْهُ بَنَكِيسُ
 ٧٨ نَاعَمَتْهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ وَأَبُ بَرٌّ بِهَا غَيْرُ حَكِرِ
 ٧٩ فَهِيَ خَذَوَاءُ بَعِيشٍ نَاعِمٍ بَرَدَ الْعَيْشُ عَلَيْهَا وَقُصِرَ
 ٨٠ لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا دُونَهَا عَنْ بَلَاطِ الْأَرْضِ ثَوْبٌ مُنْعَفِرِ
 ٨١ تَطَأُ الْخَزْ وَلَا تُكْرِمُهُ وَتُطِيلُ الذَّيْلَ مِنْهُ وَتَجُرُّ
 ٨٢ وَتَرَى الرِّبْطَ مَوَادِيعَ لَهَا شُعْرًا تَلْبَسُهَا بَعْدَ شُعْرِ

(٧٣) يبهظ : يملأ . الفضل : الثوب الذي تتفضل فيه ، أي تلبسه وحده في خلوتها . ضفير : جمع ضفيرة . وهي الريلة العظيمة المتعددة . الأنقاء : جمع نقاء ، وهو الصغير من الرمل . فيقول : كأن عجيرتها وملأ أردف . (٧٤) الانبهار : سرعة خروج النفس . (٧٥) الريلة : اللحة في باطن الفخذ . يقول : اصطك باطناً فخلتها . تهادت : تدافعت . المتقعر : المنقلع من أصله ، فأراد كما تجمل النخلة التي تنقطع من أصلها . (٧٦) بداء : بعيدة ما بين الفخذين مع كثرة لحم . الرداح : الثقبنة العظيمة . الهيدكر والهيذكور : الثبة من النساء الضخمة الحسنة الدال في الشباب . وهذا البيت في اللسان ١١٩ : ٧ ونسبه لطرفة . ولم نجده في النسخة التي على هذا التروى في ديوانه . (٧٧) يعني سبعين مثقالاً . فيعجز عنها فيتكسر من امتلاء ساقها . (٧٨) حكر : بخيل يمنع نفسه ويبدد . (٧٩) خذواء : ذائعة مثنية . (٨٠) الربط : جمع ربطة . وهي الملاء إذا كانت قطعة واحدة كلها نسج واحد . موديع : جمع مديد . وهو الثوب يصان به الثوب . وهي المباديل أيضاً . شعر : جمع شعور . وهو الثوب يلي الجسد . والمزاد أنها في مبادله تلبس الثوب . لا يلبسها . ويبدعها ثم يبعد ثوب .

- ٨٣ ثُمَّ تَنَهَّدُ عَلَى أَنْمَاطِهَا مِثْلَ مَا مَالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِرٌ
 ٨٤ عَبَقُ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بِهَا فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعُرْجُونِ الْعُمُرِ
 ٨٥ إِنَّمَا النَّوْمُ عِشَاءً طَفَلاً سِنَةٌ تَأْخُذُهَا مِثْلَ السُّكْرِ
 ٨٦ وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا وَقَدَتْهَا خَرَقَ الْجُودُرِ فِي الْيَوْمِ الْخَلْدِ
 ٨٧ وَهِيَ لَوْ يُعْصَرُ مِنْ أَرْدَانِهَا عَبَقُ الْمِسْكِ لَكَادَتْ تَنْعَصِرُ
 ٨٨ أَمْلَحُ الْخَلْقِ ، إِذَا جَرَّدَتْهَا غَيْرَ سِمْطَيْنِ عَلَيْهَا وَسُورُ
 ٨٩ لَحَبِيبَتِ الشَّمْسِ فِي جِلْبَابِهَا قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامٍ مُنْسَفِرٍ
 ٩٠ صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغَرَّبُ شَمْسٌ أَوْ تَذَرُ
 ٩١ تَرَكْنِي لَسْتُ بِالْحَيِّ وَلَا مَيِّتٍ لَاقِيْ وَفَاةٌ فَقَبِيرُ

(٨٣) تنهد : كأنها تنكسر . الأنماط : ضرب من البسط . الكثيب : التل من الرمل . منقعر : منقطع ، كما تنقعر النخلة . (٨٤) عبق : تقرأ فعلاً واسماً ، وعبق الطيب ، من باب « فرح » علق ولصق . فهي صفراء من الطيب . العمر : نخلة السكر . (٨٥) طفلاً : حين تغفل الشمس للغروب ، أي تذهب ، يريد أنها تقوم تبكر بالنوم . السنة : النعاس . يريد أنها تنام كالسكرى . (٨٦) وقدها : من الوقود ، إذا ارتفع النهار فسخن عليها ذلك حتى تنام . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه أنكر « وقدها » ورواها « وقدها » بالراء . ثم نص على أن الرواية المعروفة « وقدها » بالواو . الجودر ، بضم الذال وفتحها : ولد البقرة الوحشية . وخرقه : خوفه وتحيره وعجزه عن الهوض . الخلد : البارد ، أو المسترخى كما تخدر الرجل . (٨٧) الأردن : الأكام . (٨٨) السط : النظم من اللؤلؤ . سور : جمع سوار ، بضم السين وكسرهما . (٨٩) لحسبت : جواب « إذا » بتضمينها معنى « لو » ، ولم نجد هذا الاستعمال فيما بين أيدينا من المصادر . الجلباب : القميص . المنسفر : المنفتح . (٩٠) ذرت الشمس : طلعت . والتشبيه في هذا البيت ، تشبيه الشمس بها . من أقدم عبارات التشبيه المقلوب .

- ٩٢ يَسْتَلُّ النَّاسُ أَحْمَى دَاوُهُ أَمْ بِهِ كَانَ سُلالٌ مُنْتَسِرٌ
 ٩٣ وَهِيَ دَائِي ، وَشِفَائِي عِنْدَهَا مَعْنَهُ فَهُوَ مَلُويٌ عِيسِرٌ
 ٩٤ وَهِيَ لَوْ يَقْتُلُهَا بِي إِخْوَتِي أَدْرَكَ الطَّالِبُ مِنْهُمْ وَظَفِيرٌ
 ٩٥ مَا أَنَا الدَّهْرَ بِنَاسٍ ذِكْرُهَا مَا غَدَتْ وَرَقَاءُ تَدْعُو سَاقَ خُرٍّ

١٧

وقال المَزْدَرْدُ أَخُو الشَّمَاخ °

- ١ صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَمَلَّ الْعَوَازِلُ وَمَا كَادَ لِأَيَّا حُبُّ سَلَمَى يُزَايِلُ

(٩٢) السلال : السل . مستر : باطن . (٩٣) ملوي : مطول . (٩٥) الوراق :
 الحمامة . ساق حر : ذكر الحمام القهاري ، سمي بذلك أخذاً من صوته ، ويسمى صوته أيضاً « ساق
 حر » . وانظر في هذا المعنى كتاب الحيوان للجاحظ ٣: ٢٤٣ واللسان ١٢: ٣٦ .
 « ترجمته : سبقت في القصيدة ١٥ . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد قال : « قال أبو عمرو
 الشيباني وجميع شيوخنا : إن هذه القصيدة لجزء بن ضرار أخى الشاخ » . « وجزء » بفتح الجيم وسكون
 الزاي . شاعر مخضرم ، وهو الذي رثى عمر بن الخطاب بالأبيات التي يقول فيها :

عليك سلامٌ من إمامٍ وبارَكَتْ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ المَحْرَقِ

جوالقمية : تحدث عن صحوته من الحب وأسفه للشيب ، واستعاد ذكريات الشباب ، فغنت
 صاحبته في غزل وتشبيب . ثم فخر بشجاعته ، ونوه بجواده وفرسه . ووصف سلاحه : درعه وبيضته
 وقرنيه وسيفه ورمحه . وألقى عل من ينتقصه بظهر الغيب ، وتوعدده بالهجماء المفض الذي يتناقله الرواة ،
 مفتخراً بشعره ، معتزاً بقوة فيه . ثم صار إلى وصف صائد يصيد بقومه وأكلبه ، وقد فقد هذا الصائد
 كلبين فاسات حاله ، واستجدى الناس فلم يظفروه ، فأشارت عليه زوجته أن يستغني بالماء عن
 الطعام ، فأجابها ، وحاول النوم فاستعصى عليه .

تخرجه : انتهى الطلب ١ : ١٨٥ - ١٨٩ . والأبيات ١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ في معجم
 الشعراء للمرزباني ٤٩٦ - ٤٩٧ منسوبة لمزدرد . والبيت ٣٠ في اللسان ٣ : ١٨٧ ، ١٤٠ : ١٤٠
 والبيت ٣٢ فيه ٢٤١ : ٩ ولم ينسبها لأحد . وانظر الشرح ١٦٠ - ١٨١ .

(١) لأيا : بلياً في مشقة .

- ٢ فَوَادِي حَتَّى طَارَ غَيَّ شَيْبَتِي وَحَتَّى عَلَا وَخَطَّ مِنَ الشَّيْبِ شَامِلُ
 ٣ يُقْنَتُهُ مَاءُ الْيُرْنَاءِ ، تَحْتَهُ شَكِيرٌ كَأَطْرَافِ الثَّغَامَةِ نَاصِلُ
 ٤ فَلَا مَرَجَبًا بِالشَّيْبِ مِنْ وَقْدِ زَانِرٍ مَتَى يَأْتِ لَا تُحْجَبَ عَلَيْهِ الْمَدَانِلُ
 ٥ وَسَقِيًّا لِرَبْعَانِ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ أُخُوْنَقَةٍ فِي الدَّهْرِ إِذْ أَنَا جَاهِلُ
 ٦ وَاللَّهُ بِسَلَمِي ، وَفِي لَذِّ حَدِيثِهَا لِطَالِبِهَا ، مَسْوُولُ خَيْرٍ فَبَاذِلُ
 ٧ وَبَيْضَاءُ فِيهَا لِلْمُخَالِمِ صَبُوءٌ وَلَهُوَ لَمَنْ يَرْنُو إِلَى اللَّهْوِ شَاغِلُ
 ٨ لِيَالِي إِذْ تُضَيِّبِي الْحَلِيمَ بِدَلَّهَا وَمَشِي خَزِيلِ الرَّجْعِ فِيهِ تَفَاتُلُ
 ٩ وَعَيْنِي مَهَاةٍ فِي صَوَارٍ مَرَادُهَا رِيَاضُ سَرَتْ فِيهَا الْغُيُوثُ الْهَوَاطِلُ
 ١٠ وَأَسْحَمَ رِيَّانِ الْقُرُونِ كَأَنَّهُ أَسَاوِدُ رَمَانَ السَّبَاطِ الْأَطَاوِلُ
 ١١ وَتَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَذَاهُمَا نَمِيرُ الْمِيَاهِ وَالْعُيُونُ الْغَسَالِغِلُ

(٢) فَوَادِي : مفعول « يَزِيلُ » . وخط الشيب : فشوه في الرأس . (٣) يقننه : يجعله أحمر قانئاً . اليرناء : الحناء ، يريد أنه يخضب بها . الشكير : أول ما ينبت من الشعر . الثغامة : نبت أبيض الثمر والزهر . ناصل : خرج من خضابه . (٤) ريعان الشباب : أوله .
 (٦) لذ حديثها : لذيذ لطالبا . مسوول : هي تسأل الخير فتبدله . (٧) المخالة : المصادقة والمفاصلة . الصبوة : الخفة للهر ، حتى يفعل كما يفعل الصبيان . يرنو : يديم النظر . (٨) دله : ما تدل به من حسنها وملاحظتها . الخزيل : المنقطع . الرجوع : الرجوع ، يريد أنها تهتز في مشيتها بين عظامها . التفاتل : الانفتال ، أي تتثنى في مشيتها . (٩) المهاة : البقرة . الصوار : القطيع من البقر . مرادها : ما ترود فيه أي تربي . سرت الغيوث : أمطرت ليلاً ، ومطر الليل أحمد عند العرب من مطر النهار . (١٠) أسحم : أسود ، أراد به شعرها . القرون : الصفاتر . الأساود : الحيات السود . رمان ، بفتح الراء : موضع ببلاد طبرستان . السباط : اللينة . الأطاول : الطوال . وكلاهما نعت للأساود . (١١) البردي : نبت ، شبه ساقها ببرديتين في بياضهما وصفائهما واستوائهما ، من لينهما ونعتهما . الماء الخير : المروي الذي ينمو به كل شيء . الغلاغل : جمع غلغل . وهو الماء الذي يجري بين الشجر : وغذا بما فأت المعاجم .

- ١٢ قَمَنْ يَكُ مِعْزَالَ الْيَدَيْنِ ، مكانه
 إِذَا كَشَرَتْ عَنْ نَائِبِهَا الْحَرْبُ خَامِلُ
 ١٣ فَقَدْ عَلِمَتْ فِتْيَانُ دُبَيَّانَ أَنَّنِي
 أَنَا الْفَارُسُ الْحَامِي الدَّمَارَ الْمُقَاتِلُ
 ١٤ وَأَنِّي أَرُدُّ الْكَبْشَ وَالْكَبْشُ جَامِعُ
 وَأَرْجِعُ رُمْحِي وَهُوَ رَبَّانُ نَاهِلُ
 ١٥ وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَلَقَّحَتْ
 وَأَبْدَتْ هَوَادِيهَا الْخُطُوبُ الزَّلَازِلُ
 ١٦ طَوَالُ الْقَرَأَقْدِ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا
 جَوَادُ الْمَدَى وَالْعَقْبُ وَالْخَلْقُ كَامِلُ
 ١٧ أَجْشُ صَرِيحِي كَأَنَّ صَهْلَهُ
 مَرَامِيرُ شَرْبٍ جَاوَبَتْهَا جَلَا جِلُ
 ١٨ مَنِي يُرْمَرُ كُوبًا يُقَلِّ بِازُ قَانِصِ
 وَفِي مَشْيِهِ عِنْدَ الْقِيَادِ تَسَاتُلُ
 ١٩ نَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ وَهُوَ صَائِمٌ
 خِيَاءٌ عَلَى نَشْرِ أَوِ السَّيْدِ مَائِلُ
 ٢٠ خُرُوجُ أَضَامِيمٍ وَأَخْصَنُ مَعْقِلِ
 إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْجِيَادُ مَعَاقِلُ

(١٢) المِعْزَالُ : الأعزل من السلاح . مكانه خامل : لا يعرف في الحرب ، والجملة خبر ثان
 لـ « يَكُ » . (١٣) فَقَدْ عَلِمَتْ : الجملة جواب الشرط في البيت قبله . الدَّمَارُ : ما يجب على
 الرجل أن يعميه . (١٤) كَبْشُ الْقَوْمِ : بطلهم وسيدهم . النَّاهِلُ : الريان ، وهو من الأضداد ،
 يقال أيضاً للعُشَّانِ . (١٥) الْعَوَانُ : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . تَلَقَّحَتْ : أي حلت بالقتال .
 هَوَادِيهَا : أوائلها . وهو منصوب سكنت باؤه للضرورة . الزَّلَازِلُ : الأمور التي يصيب الناس منها
 كالزلازمة لشدها . (١٦) طَوَالُ : مبتدأ مؤخر ، خبره « عِنْدِي » في البيت قبله ، والطوال :
 فوق الطويل ، مفرد بضم الطاء . يَصِفُ بِهِ جَوَادَهُ . الْقَرَأُ : الظهر . قَدَ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا : يريد أنه
 عريض من قبل كاهله . جَوَادُ الْمَدَى : يحمود بحريه إلى المدى : وهو الغاية للسبق . الْعَقْبُ : جري بعد
 الجري الأول . (١٧) أَجْشُ : خشن الصوت . صَرِيحِي : منسوب إلى فعل يدعى الصريح .
 الشَّرْبُ ، بفتح الشين : القوم يشربون ، واحدهم شارب . (١٨) خَصَصَ بَازُ الْقَانِصِ لِأَنَّهُ أَضْرَى
 مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْبِزَانِ . التَّسَاتُلُ : التتابع . (١٩) الصَّائِمُ : القائم . النَّشْرُ : المكان المرتفع .
 السَّيْدُ ، بالكسر : الذئب . الْمَائِلُ : القائم ، وهو من الأضداد ، يقال أيضاً للطلح بالأرض .
 وَيُقَالُ أَيْضًا لِلذَّاهِبِ . (٢٠) الْأَضَامِيمُ : الجماعة من الحيل : الواحدة منها إضمامة . الْخُرُوجُ :
 الخارج منها ، أي يسبقها .

- ٢١ مُبَرِّزُ غَايَاتٍ وَإِنْ يَتَلُ عَانَةً يَذَرُهَا كَذَوْدٍ عَاثَ فِيهَا مُخَايِلُ
 ٢٢ يُرَى طَامِيعَ الْعَيْنَيْنِ يَرْنُو كَأَنَّهُ مُوَانِسُ دُغْرِ فَهَوٍ بِالْأَذْنِ خَاتِلُ
 ٢٣ إِذَا الْخَيْلُ مِنْ غِبِّ الْوَجِيفِ رَأَيْتَهَا وَأَعْيُنُهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلُ
 ٢٤ وَقَلَقَلَتْهُ حَتَّى كَانَ ضُلُوعُهُ مَفِيفُ حَصِيرٍ فَرَجَّتْهُ الرِّوَامِلُ
 ٢٥ يَرَى الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ نَذْرًا إِذَا عَدَا وَقَدْ لَحِقَتْ بِالصُّلْبِ مِنْهُ الشَّوَاكِلُ
 ٢٦ لَهُ طَحَرٌ عُوجٌ كَانَ مَضِيفَهَا قِدَاحٌ بَرَاها صَانِعُ الْكَفِّ نَابِلُ
 ٢٧ وَصُمُّ الْحَوَامِي مَا يُبَالِي إِذَا جَرَى أَوْعْتُ نَقَا عَنَّتْ لَهُ أُمُّ جَنَادِلُ

(٢١) الغاية : مدى السباق . العانة : القطعة من إناث الحمير . الذود : ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل . عاث : أفسد . المخايل : الرجل الذي يخايل صاحبه ، أي يباريه ويفاغره . يريد أن فارسه يعقر العانة فيذرها كالذود التي تعقر عند التفاخر بالجوهر . (٢٢) القلامح : الذي يرمي بصره إلى أعلى . الرنو : إدامة النظر وسكون الطرف . المؤانس : الذي يستأنس يستمع شيئاً يحذره . خاتل : أي كأنه يختل ما يستمع لشدة استماعه ، وأصل المختل الخداع . (٢٣) الوجيف : سير شديد دون العدو . غب : بعده بيوم فأكثر . القلات : جمع « قلت » يفتح فسكون ، وهي ذقر تكون في الجبل يجتمع فيها الماء . حواجل : جمع حائلة ، من قولهم « حجلت عنه » إذا غارت ؛ أو جمع حوجلة ، وهي القارورة . شبه عيونها في الفزور بالقلات . (٢٤) قلقلته : أذهبت لحمه من كثرة السير ، وهذا المعنى مما يذكر في المعاجم . سفيف الحصير : ما سف منه ، أي نسج . فرجته : جعلت فيه الفرج . الروامل : اللواتي ينسجن الحصير . (٢٥) الشد : العدو . والتقريب : ضرب منه . الشواكل : جمع شاكلة ، وهي الخاصرة . أراد أنه ضامر . (٢٦) الطحور ههنا : الأخلاص . قال الأصمعي : « اشتق لها من قولهم طحره : إذا دفعه وباعده ، لأن اللحم قد ذهب عنها » . وهذا المعنى ليس في المعاجم . المضيف : اللحم . القداح : السهام . صانع الكف : حاذق الكف لطيف . النابل : صانع النبال ، أو هو الحاذق . (٢٧) صم : صلاب . الحوامي : ميامن الحافر ومياسره . الوعث : كل لين سهل ليس بكثير الرمل . النقا : مثل الكتيب من الرمل . عنت له : عرضت له . الجنادل : الصخور .

- ٢٨ وَسَلْهَبَةُ جَرْدَاءُ بَاقٍ مَرِيْسُهُا مُوْتَقَّةٌ مِثْلُ الْهَرَاوَةِ حَائِلٌ
 ٢٩ كُكِمَتْ عَبْنَةُ السَّرَاةِ نَمَى بِهَا إِلَى نَسَبِ الْخَيْلِ الصَّرِيحُ وَجَافِلٌ
 ٣٠ مِنْ الْمُسْبِطَرَاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ لَجُوجٌ، هَوَاهَا السَّبَسَبُ الْمُتَمَاحِلُ
 ٣١ صَفُوحٌ بِخَلْيِنِهَا وَقَدْ طَالَ جَرِيْهُهَا كَمَا قَلَبَ الْكَفَّ الْأَلَدُ الْمُجَادِلُ
 ٣٢ يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَّةِ الْخَيْلِ مَصْدَقٌ كَرِيْمٌ وَشَدُّ لَيْسَ فِيهِ تَخَاذُلٌ
 ٣٣ وَإِنْ رُدَّ مِنْ فَضْلِ الْعِنَانِ تَوَرَّدَتْ هَوِيٌّ قَطَاةٌ أَتْبَعَتْهَا الْأَجَادِلُ
 ٣٤ مُقَرَّبَةٌ لَمْ تُقْتَعَدْ غَيْرَ غَارَةٍ وَلَمْ تَخْتَرْ الْأَطْبَاءُ مِنْهَا السَّلَائِلُ

(٢٨) وسلهبة : عطف على « طوال القرى » في البيت ١٦ ، والسلهبة : الطويلة من الخيل .
 الجرداء : القصيرة الشعر . مريسها : شدتها وصبرها في السير ، يريد أن بها نشاطا على ما بها ، ويقال رجل
 « مريس » من هذا المعنى . والحرف في هذين المعنيين لم يذكر في المعاجم . موثقة : بحكمة الخلق : الخراوة :
 العصا ، والخيال تشبه بالعصا . والحائل : التي لم تحمل ، فهو أصلب لها وأشد . (٢٩) الكيت :
 سبق في ٣ : د . العبنة : الموثقة الخلق الشديدة . السراة ههنا : الظهر . نمت بها : ارتفع بها . الصريح
 وجافل : فعلان ينسب إليهما الخيل . (٣٠) المسبطرة : المتقادة في السير الريعة . الجياد :
 « فعال » بكسر الفاء من الجودة ، بفتح الجيم وضمها ، وهي السرعة . الطيرة : الثوابة . اللجوج : التي
 تترامى في العنان . السبب : المنع من الأرض . المتاحل : البعيد ما بين الطرفين . (٣١) صفوح
 بخديها : أي تفتقر رمة ويسره من النشاط . الألد : الشديد الخصومة . (٣٢) يفرطها : يقدمها .
 كبة الخيل : دفعتها في الجري . المصدق : بفتح الميم : الصدق في كل ما كان من عمل أو قول . الشد :
 الدور . (٣٣) توردت : أسرعت . هوي قطاة : انقضاضها . الأجادل : جمع أجدل ، وهو
 الصنقر . يقول : إن حبس من عنانها فهي في ذلك كقطاة تنبها الصقور ، فهو أشد خيراؤها .
 (٣٤) المقربة : المؤثرة المكرومة ، بالشد فيهما . لم تقتعد : لم تتركب . غير غارة : إلا في غارة .
 لم تخر : لم ترضع ، وأصل المري : أن يمسح الضرع ليدبر . الأطباء : جمع طبي ، بضم ن司空 ،
 وهو من الفرس بمنزلة الشدي من المرأة . السلائل : الأولاد .

- ٣٥ إِذَا ضَمُرْتُ كَانَتْ جِدَايَةَ حُلْبٍ أَمَرْتُ أَعَالِيهَا وَشُدَّ الْأَسَافِلُ
 ٣٦ وَقَدْ أَصْبَحْتُ عِنْدِي تِلَادًا عَقِيلَةً وَمِنْ كُلِّ مَالٍ مُتَلَدَاتٌ عَقَائِلُ
 ٣٧ وَأَخْبِسُهَا مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ وَمَاطَفَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلُ
 ٣٨ وَمَسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تَبْعِيَّةٌ وَأَهَا الْقَتِيرُ تَجْتَوِيهَا الْمَعَابِلُ
 ٣٩ دِلَاصٌ كَظْهَرِ النَّوْنِ لَا يَسْتَطِيعُهَا سِنَانٌ وَلَا تَلَكَ الْحِطَاءُ الدَّوَاخِلُ
 ٤٠ مُوشِحَةٌ بَيْضَاءُ دَانٍ حَبِيكُهَا لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلُ
 ٤١ مُشْمَرَةٌ تُخْنِي الْأَصَابِعُ نَحْوَهَا إِذَا جُمِعَتْ يَوْمَ الْحِفَاطِ الْقَبَائِلُ
 ٤٢ وَتَسْبِغَةٌ فِي تَرْكَةِ حِمِيرِيَّةٍ دَلَامِصَةٌ تَرْفُضُ عَنْهَا الْجَنَادِلُ

(٣٥) الجداية : الظبي أتى عليه ستة أشهر أو نحوها ، يقال للذكر والأنثى . الحلب : نبت يخضر في قبل الصيف . شبه الفرس بالظبي رعى هذا النبت ، وقد رعى من قبله الربيع ، فاقصل ربيعه بالصيف فسنن وقوي . أمرت : قتلت ، أي لحمها وعصها . (٣٦) التلاد : القديم ، يقال للذكر والأنثى والمفرد والجمع ، وأصله من ولد عندهم ، فتأوه مبدلة من الواو . العقيلة : الكريمة . (٣٧) أي : أحبسها أبدأ عندي ، لا أبيعها ولا أهيا ، نفسي بها . (٣٨) بدأ في وصف الدرع . المسفوحة : الدرع المصبوبة . كأنه يريد بذلك الواسعة . الفضفاضة : الواسعة . تبعية : منسوبة إلى تبع ، من ملوك اليمن . القتير : المسامر . وآها : شددتها . المعابل : سهام طوال عراض النصال . تجتويها : تكروها ، يريد أنها تنبر عنها . (٣٩) الدلاص : الدرع اللينة السهلة . النون : السمكة . شبهها بها في ملاسها ولينها . الحطاء : السهام الضعيف لانصال لها ، جمع « حظوة » بتثنية الحاء . يريد أنها لا ينفذ فيها سنان ولا ما دونه . (٤٠) موشحة : فيها طرائق ضمر ، أي نحاس وهذا لم يذكر في المعاجم . الحبيك : الطرائق من النسيج ، واحدة حبيكة . فاضل : زائد ، يريد أنها ساذجة . (٤١) تخنى الأصابع نحوها : يشار إليها بلودتها . الحفاظ : الذب عن المحارم والغضب لها . (٤٢) التسبغة : نسيج يكون من حلق يلبس تحت البيضة المستديرة . الدلامصة : السهلة اللينة ، وإذا لان الحديد كان أجود له . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل ذكر « الدلامص » مذكراً بمعنى البراق ترفض : تتكرر وتنفرد عنها لصلابتها .

- ٤٣ كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي حَجَرَاتِهَا مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ زَهَتْهَا الْقَنَادِلُ
 ٤٤ وَجَوْبٌ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَخِيَةِ الدُّجَى وَأَبْيَضُ مَاضٍ فِي الضَّرِيْبَةِ قَاصِلُ
 ٤٥ سُلَافٌ حَدِيدٍ مَا يَزَالُ حُسَامُهُ ذَلِيْقًا وَقَدَّتُهُ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ
 ٤٦ وَأَمْلَسُ هِنْدِيٍّ مَتَى يَعْلُ حَدُّهُ ذُرَى الْبَيْضِ لَا تَسْلَمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ
 ٤٧ إِذَا مَا عَدَا الْعَادِي بِهِ نَحْوَ قِرْنِهِ وَقَدْ سَامَهُ قَوْلًا: فَدَتِكَ الْمَنَاصِلُ
 ٤٨ أَلَسْتَ نِقِيًّا مَا تُتْلِقُ بِكَ الذَّرَى وَلَا أَنْتَ إِنْ طَالَتْ بِكَ الْكَفُّ نَاكِلُ
 ٤٩ حُسَامُ خَفِي الْجَرَسِ عِنْدَ اسْتِلَالِهِ صَفِيْحَتُهُ مِمَّا تَنْقَى الصَّبَاقِلُ
 ٥٠ وَمُطَرِّدٌ لَذْنُ الْكُؤُوبِ كَأَنَّمَا تَغْشَاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلُ
 ٥١ أَصَمُّ إِذَا مَا هَزَّ مَارَتْ سَرَاتُهُ كَمَا مَرَّ ثُغْبَانُ الرُّمَالِ الْمُوَائِلُ
 ٥٢ لَهُ فَارِطٌ مَاضِي الْغِرَارِ كَأَنَّهُ هَلَالٌ بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نَاحِلُ

(٤٣) حجراتها : دواحيها . زهتها : أضائها . القنادل : جمع قنديل ، وهو قياسي عند الكوفيين ، لم تثبت المعاجم ، وهذا نص علي أنه ساعى أيضا . (٤٤) الجوب : النرس . الطخية : القتام يحول دون السماء من دون الشمس . الدجى : ظلمة الغيم ههنا . الأبيض : النيف . الضريبة : ما ضرب . القاصل : القاطع . (٤٥) سلاف حديد : خوبره ، شبه بسلاف الشراب . حسامه : أي حسام الحديد . الذليق : الحاذق . قدته : قطعه وصنعه . أراد أنه عتيق ، وكلما قدم السيف كان أجود له . (٤٦) هندي : سيف منسوب للهند . ووصفه بأنه يتعدى البيضة بتقطعها ويجوزها حتى يقطع الكاهل . (٤٧) سامه قولا : أي قال له : فدتك المناصل ، أي السيوف ، يريد أنه من أفضلها وأمثلها . (٤٨) الذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى الشيء . ما تليق بك : يقال سيف لا يليق شيئا ، أي لا يمر بشيء إلا قطعه . الناكل : المتصر . (٤٩) الجرس : الحركة والصوت الخفي . وإنما يخفى جرسه لجودته وسهولته ، وإنما سهل لصفاء حديدته وخلوصه . (٥٠) يعني زحما . والمطرود : المضطرب لينه ، وهذا مما فات المعاجم . وانظر ٨٦ : ٧ . اللين : المنبع : السائل المتتابع السيلان . (٥١) أصم : ليس بأجوف . مارت : اضطربت . سراته : أعلاه . الموائل : الموائل الذي يلتصق الملجأ ويطلب النجاة . (٥٢) فارطه : سنامه . غراره : جده .

- ٥٣ فَدَغْ ذَا وَلَكِنْ مَاتَرَى رَأَى عُصْبَةً أَتَتْنِي مِنْهُمْ مُنْدِيَاتُ عَصَائِلُ
٥٤ يَهْزُونَ عِرْضِي بِالْمَغِيبِ وَدُونَهُ لِقَرْمِهِمْ مَنْدُوحَةٌ وَمَا كِلُ
٥٥ عَلَى حِينٍ أَنْ جَرَّبْتُ وَاشْتَدَّ جَانِي وَأَنْبَحَ مِنِّي رَهْبَةٌ مِنْ أَنْضِلُ
٥٦ وَجَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ فَأَصْبَحْتُ قَنَاتِي لَا يُلْفِي لَهَا الدَّهْرَ عَادِلُ
٥٧ فَقَدْ عَلِمُوا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَنِّي مَعْنُ إِذَا جَدَّ الْجِرَاءُ وَنَابِلُ
٥٨ زَعِيمُ لِمَنْ قَاذَفْتُهُ بِأَوَابِدِ يُفَنِّي بِهَا السَّارِي وَتُحْدِي الرُّوَّاحِلُ
٥٩ مُذَكَّرَةٌ تُلْقَى كَثِيرًا رَوَاتُهَا ضَوَّاحُ ، لَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أَزَاوِلُ
٦٠ تُكْرَرُ فَلَا تَزْدَادُ إِلَّا اسْتِنَارَةً إِذَا رَأَتْ الشَّعْرَ الشَّفَاهُ الْعَوَامِلُ
٦١ فَمَنْ أَرَمَهُ مِنْهَا بِبَيْتٍ يُلَخُّ بِهِ كَشَامَةٌ وَجْهِ ، لَيْسَ لِلشَّامِ غَائِلُ
٦٢ كَذَلِكَ جَزَائِي فِي الْهَدْيِ وَإِنْ أَقُلُ فَلَا الْبَحْرُ مَنُزُوحٌ وَلَا الصَّوْتُ صَاحِلُ

(٥٣) المنديات : المخزيات ، التي يعرق لها الوجه ويندي . العفائل : الشدائد . (٥٤) يهزون : فسره الأنباري بأنه يقطعون . والمعروف في هذا الهمد بالذال ، بمعنى القطع . القرم : الأكل بمتدم القم . (٥٥) أنبح مني : صيرته إلى أن ينبح كالكلب . (٥٦) العادل : المقوم ، أو المساوي للمائل . (٥٧) المن : المعترض ، من قولهم «عن له» إذا اعترض له في الخصومة والمناظرة . الجراء : البحري . النابل : الخاذق في الأمور . يقول : إذا جرت الخصومة فني فضل أعترض به على الناس . (٥٨) الزعيم : الكفيل . الأوابد : الغرائب من الكلام ، وأراد هنا ما يهجوم به . (٥٩) مذكرة : شديدة قوية : صفة للأوابد . ضواح : بارزة ظاهرة ، لكثرة ما يرددنها الرواة ، واحدها ضاحية . أزامل : جمع أزميل ، وهو كل صوت مختلط . وهذا البيت لم يروا أبو بكر . (٦٠) تكرر : تعاد كرة بعد كرة . رازت : جربت ، تنظر كيف هو . العوامل : النواطق بالشر . (٦١) يلخ : من لاح يلوح ، إذا ظهر . الشام : جمع شامة . (٦٢) الهدى : المهادة ، كما فسره الأقباري ، وأصله : ما يهدي . والمراد الهادي بالشعر . وهو المهاجاة . ساحل : من الصحل ، بفتح الحاء ، وهو بجة الصوت .

- ٦٣ فَعَدُّ قَرِيضَ الشَّعْرِ إِن كُنْتَ مُغْزِرًا فَإِنْ غَزِيرَ الشَّعْرِ مَا شَاءَ قَائِلُ
 ٦٤ لَنَعْتَ صُبَاحِي طَوِيلَ شَقَاوُهُ لَهُ رَقَمِيَّاتٌ وَصَفَرَاءُ ذَابِلُ
 ٦٥ بَقِينَ لَهُ مِمَّا يُبْرِي ، وَأَكْلَبُ تَقْلَقُ فِي أَغْنَاهِ السَّلَاسِلُ
 ٦٦ مُسْحَامٌ وَمِقْلَاءُ الْقَنِيصِ وَسَلْهَبُ وَجَدْلَاءُ وَالسَّرْحَانُ وَالْمَتَنَاوِلُ
 ٦٧ بَنَاتُ سَلْدُوقِيَيْنِ كَانَا حَيَاتُهُ فَمَاتَا فَأَوْدَى شَخْصُهُ قَهْوَ خَامِلُ
 ٦٨ وَأَبْقَنَ إِذْ مَاتَا بِجُوعٍ وَخَبِيَّةٍ وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ إِنَّكَ عَائِلُ
 ٦٩ فَطَوَّفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَشِيرُهُمْ فَآبَ وَقَدْ أَكْثَدَتْ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ
 ٧٠ إِلَى صَبِيَّةٍ مِثْلِ الْمَغَالِي وَخَزْمِلِ رَوَادٍ ، وَمِنْ شَرِّ النِّسَاءِ الْخَرَائِلُ
 ٧١ فَقَالَ لَهَا : هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَإِنِّي أَذُمُّ إِلَيْكَ النَّاسَ ، أُمُّكِ هَابِلُ

(٦٣) عد : اصرف وتجاوز . المغزر : مأخوذ من النزر ، وهو الكثرة ، يريد مكثر القول .
 ما شاء قائل : أي أن الشاعر المكثر يقول ما شاء ، لا يستعصي عليه . (٦٤) صباحي : رجل
 من بني صباح ، بضم الصاد ، كان ضيفا له ، وكان صائدا . رقميات : سهام منسوبة إلى صانع ،
 أو إلى بلد . الصفراء : القوس . الذابل : التي قطع عودها وطرحته في الشمس حتى ذبلت . (٦٥) يبري
 من بري السهام . (٦٦) جمع في هذا البيت أسماء كلاب الصباحي الستة .

(٦٧) السلوقية : كلاب تنسب إلى سلوق ، قرية باليمن . (٦٨) عائل : من « عال
 يعيل » : افتقر ، أو من « عال يعول » : كثر عياله . (٦٩) يستشيرهم : يطلب ذوابهم وقائلهم .
 أكثدت : امتنعت ، يقال حفر الحافر فأكثد ، إذا بلغ إلى كدية ، وهو الصلب من الأرض .
 (٧٠) المغالي : سهام لانصال لها ينل بها في الهواء ، أي يرمى بها لتبلغ الغاية . يريد أن
 صبيانه في ضعفهم وسوء حالهم ونحولهم مثل هذه السهام . ويقال : بل أراد أنه لا نفع عندهم ولا عون
 على أنفسهم ، كما لا يصاد هذه السهام ولا ينتفع بها . الخرميل : الخمقاء . الرواد : الطوافة في بيوت
 حاراتها ولا تقعد في بيتها لشرها . (٧١) هابل من قولهم « عبلته » أي فقدته .

٧٢ فقالت: نَعَمْ، هذا الطَّوِيُّ وماوُهُ ومُحْتَرِقٌ مِنْ حَائِلِ الْجِلْدِ قَاحِلُ
 ٧٣ فلما تَزَاهَتْ نَفْسُهُ مِنْ طَعَامِهِ وَأَمْسَى طَلِيحاً ما يُعَانِيهِ بَاطِلُ
 ٧٤ تَغَشَّى، يُرِيدُ النَّوْمَ، فَضَلَ رِدَائِهِ فَأَعْيَا عَلَى الْعَيْنِ الرُّقَادَ الْبَلَابِلُ

١٨

وقال عبد الله بن سلمة الغامدي*

١ أَلَا صَرَمَتْ حَبَائِلُنَا جُنُوبُ فَفَرَعْنَا وَمَالَ بِهَا قَضِيبُ

(٧٢) الطوي : البئر . الحائل : الذي قد أُنقِ عليه حول . ويقال أيضاً للمتغير حائل . القاحل . اليابس . (٧٣) طليحاً : من الطلح والطلاحة ، وهو الإعياء والضعف . « ما » هنا نافية . ويريد أنه سهر للجوع ولم يسهر باطل ، أي الذي به جد من الجوع . (٧٤) البلابل : همهم صدره . أي : أعيت بلابل صدره على عينيه أن ينام .

ترجمته : اختلف في اسم أبيه ، فقليل « سلمة » يفتح السين وكسر اللام ، وقيل « سلمة » وقيل « سليم » وهو الذي صحبه أحمد بن عبيد ورجحه . وهو عبد الله بن سلمة بن الحرث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مناة بن عمرو بن كعب بن مالك بن الأزد بن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . والغامدي : نسبة إلى « غامد » وهو جده الأعلى عمرو بن كعب ، سمي غامداً لأن رجلاً من بني الحرث بن يشكر قال : من أغمد سيفه فهو آمن ، فأغمد عمرو سيفه ، فسمى غامداً .

بإضافة : تحدث عن علو شأن صاحبه ، وتفرد بها بالحسن والطيب . وأنها هزئت بمثيب ، فاحتج لكبر معتزاً به . وفخر بشجاعته ، ثم وصف الناقة والفرس والصيد عليها ، وفخر بفروسية وحنن صحبه ، وبأن ذهاب ماله لا يقصر من كرمه .

تخرجه : انتهى الطلب ١ : ٤٣ - ٤٤ عدا البيت الأخير . والبيت ٥ في السان ١٦ : ٢٤٩ ، ٢٠ : ٢٤٥ مع البيت ٦ ولم ينجم . والبيت ١٢ في الفصول والغايات لأبي العلاء غير منسوب . وانظر الشرح ١٧٢ - ١٩٠ .

(١) صرمت : قطعت . الحبايل ههنا : المودة ، وهو جمع حبل على غير قياس ، نادر لم يذكر إلا في حديث البخاري « حبايل اللؤلؤ » وقد اضطررت في تخرجه أقوالهم ، والبيت شاعر مؤيد لصحة الرواية . جنوب : اسم امرأة . فرعنا : علونا في البلاد . قضيب : واد بنجد . مال بها : سلكته . يريد أنها تفرقا وأخذ كل منهما سبيله .

- ٢ ولم أَرِ مِثْلَ بِنْتِ أَبِي وَفَاءٍ غَدَاةَ بَرَاقٍ تَجَرَّ وَلَا أَحُوبُ
 ٣ ولم أَرِ مِثْلَهَا بِأَنْيْفِ فَرْعٍ عَلَيَّ إِذَا مُذْرَعَةٌ خَضِيبُ
 ٤ ولم أَرِ مِثْلَهَا بِوَحَافٍ لُبْنٍ يَثُوبُ قَسَامَهَا كَرَمٌ وَطِيبُ
 ٥ عَلَى مَا أَنَّهَا هَزَّتْ وَقَالَتْ : هُنُونَ ، أَجْنٌ ؟ مَشَأُ ذَا قَرِيبُ
 ٦ فَإِنْ أَكْبَرَ فَإِنِّي فِي لِدَائِي وَعَصْرُ جَنُوبٍ مُقْتَبِلُ قَشِيبُ
 ٧ وَإِنْ أَكْبَرَ فَلَا بِأَطِيرِ إِضْرٍ يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرُ خَشِيبُ
 ٨ وَسَامِي النَّاطِرِينَ غَذِيٌّ كَثِيرٌ وَنَابِتِ ثُرُوءٍ كَثُرُوا فَهَيُّوْا

(٢) بنت أبي وفاء : هي جنوب . براق : جمع برقة ، بضم فسكون ، وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل . تجر : موضع . الحوب : الإثم ، يريد أنه لم يكذب . كأنه رأى منها منظرا معجبا في هذا الموضع . (٣) أنيف فرع : موضع لذيذ . كما قال الشارح ، وكما في سفة جزيرة العرب للهمداني ، ولم يذكره ياقوت . المذرعة : البدقة تنحر فيسيل الدم على ذراعها . الخضيب : المحضوب بالدم . كأنه قال : إن رأيت مثلها فعلي بدقة . (٤) لن ، بضم فسكون : جبل . الوحاف : جمع حفة ، وهي الصخرة السوداء . يشب : يرفع ويذكي . كما تشب النار . وقسامها : حسنها . والطيب هنا : العفاف . (٥) « ما » زائدة . هنون : جمع هن ، وهو كناية عن إنسان . والمعنى : أنها قالت يا رجال أجن ! هزئت منه لما رأيت من كبره . مشأ ذَا قَرِيب : أي هو حديث السن لا عقل له ؛ تسخر منه . أو أنها تزعم أنه جن من قريب وعهدا به العقل . (٦) لدائي : أمثالي ، أي : في أمثال وأشباه ، لم أشب وحدي . قشيب : جديد . (٧) الأضر : الميثاق والعهد . والأطير فيما نرى : قيل بمعنى فاعل ، من الإطار الذي يحيط بالشيء . فتولاه « بأطير إصر » . قسم بعهد وميثاق يحيط به لا يخرج عنه . وهو قسم معترض بين الثاني والمنى . كما يقول النخائل : لا والله لا أفعل كذا . الذكر : السيف . الخشيب : الحاد المصقول . (٨) أراد : رب سامي الناظرين ، يعني طامع الطرف لعزته وشجاعته . غلي : من الغذاء ، فيل بمعنى مفعول . كثر : أي في كثرة من من قومه وماله . وفابت ثروة : وفي ثروة فابته نامية . كثروا فهيبوا : هزبهم الناس لكثرتهم .

- ٩ نَقَمْتُ الْوَتَرَ مِنْهُ فَلَمْ أَعْتَمَّ إِذَا مُسِحَتْ بِمَغِيْظَةٍ جُنُوبُ
 ١٠ وَلَوْلَا مَا أَجْرَعُهُ عِيَانًا لَلَاخَ بِوَجْهِهِ مِنِّي نُدُوبُ
 ١١ فَإِنْ تَشَبَّ الْقُرُونُ فَذَاكَ عَصْرُ عَاقِبَةِ الْأَصَاغِرِ أَنْ يَشْيَبُوا
 ١٢ كَانَ بَنَاتٍ مَخْرٍ رَائِحَاتٍ جُنُوبُ وَغُصْنُهَا الْغُصَّ الرَّطِيبُ
 ١٣ وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِهِ كَانَ بَيَاضَ مَنْجَرِهِ سُبُوبُ
 ١٤ إِذَا وَنَتْ الْمَطْيِي ذَكَتْ وَخُودُ مَوَاشِكُهُ ، عَلَى الْبَلَوَى ، نَعُوبُ
 ١٥ وَأَجْرَدَ كَالْهَرَاوَةِ صَاعِدِي يَزِينُ فَقَارُهُ مَتْنُ لَحِيْبُ
 ١٦ دَرَأْتُ عَلَى أَوَابِدَ نَاجِيَاتٍ يَحْفُ رِيَاضُهَا قَصْفُ وَلُوبُ

(٩) نَقَمْتُ الْوَتَرَ : أدركته وافتتحت . لم أَعْتَمَّ : لم أبقي . المغيظة : الغيظ . الجنوب : جمع جنب . مسحت الجنوب بالمغيظ : أصابها ولمس بها . (١٠) النُذُوبُ : الآثار ، جمع نذوب بفتحين . يقول : لولا ما أجْرَعُهُ من غيظي فيحمله ولا يرادني لمجوده مجاء يبق أثره في وجهه .
 (١١) الْقُرُونُ : خصل الشعر . (١٢) بنات مخر : محائب تأتي في قبل الصيف حسان مستطيلة منتصبات رقاق . شبه بها صاحبه جنوب . (١٣) الناجية : الناقة السريعة . السبيل : الطريق ، يذكران ويؤنثان . منجر الطريق : معطه . وجادته . السبوب ، بضم السين : شقائق الكنان ، واحده سب ، بالكسر . (١٤) ونّت : فترت . ذكت : جدت ونشطت كما تذكر النار . وخود ، بفتح الواو : فعول من الوجدان ، وهو السرعة . مواشكة : مسارة . عل البلوى : أي مع بلواها بالإجهاد والتعب . نعوب : فعول من التعب ، وهو السرعة . (١٥) الأجرد : الفرس القصير الشعر . الهراوة : العصا ، والخيل تشبه بها . الصاعدي : منسوب إلى فعل يقال له صاعد . الفقار : عظام الظهر . المتن : الظهر . اللحيب : الملهوب ، القليل اللحم ، الضامر . (١٦) درأت : دفعت . أي دفعت الفرس على الأوابد ، وهي الحمير الوحشية . فاجيات : سرعات . يحفها : يحيط بها . التصف : الحجارة الرقاق . اللوب : جمع لوبة ، وهي الحرة ، أي الأرض ذات الحجارة السود ، وهي اللابة أيضاً وجمعها لآب . وإنما جعل التصف واللوب تحف مراتع هذه الحمير ، لأنه أشد على الفرس إذا طلبها .

- ١٧ فغَادَرْتُ القَنَاةَ كَأَنَّ فِيهَا عَبِيرًا بَدَلَهُ مِنْهَا الكُحُوبُ
 ١٨ وَفِي رَحِمٍ حَبَوْتُ وَفِي دَلَالٍ مِنَ الْأَصْحَابِ إِذْ خَدَعَ الصُّحُوبُ
 ١٩ أَلَا لَمْ يَرْتُ فِي اللَّزْبَاتِ ذَرْعِي سَوَافٍ الْمَالِ وَالْعَامُ الْجَدِيبُ

١٩

وقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الغامِديُّ*

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ يَتَوَلَّعُ فَيَبُوسُ فَبَيَاضُ رِيْطَةٍ غَيْرَ ذَاتِ أُنْيَسِ
 ٢ أَمْسَتْ بِمُسْتَنِّ الرِّيَّاحِ مُقِيلَةً كَالْوَشْمِ رُجَّعَ فِي الْيَدِ الْمُنْكَوسِ

(١٧) العبير : أخلاط من الطيب فيها الزعفران ، أو هو الزعفران . يريد أنه رأى القَنَاة بعد ما صرع الحُمير كأنها مطلية بالعبير ، لما عليها من الدم ، فبليت كمحوب القَنَاة فرسه بالدم .
 (١٨) حبوت : أعطيت . الصحوب : جمع مصب ، وصحب جمع صاحب . وصحوب جمع لم يذكر في المعاجم على كثرة ما ذكر في المادة من المجموع . وخذع الصحوب : فقصوا وقتل غيرهم . (١٩) لم ورت : لم يصف ، و « يردو » من الأضداد ، يقال للثموية أيضا . اللزبات : الشدائد والأزبات ، وأحدثها لزبة ، وكلاهما بتسكين الزاء فقط . الذرع : الطاقة والبسطة . المال : الإبل والغنم . وسوافه : بفتح السين وضها : موته . يقول : لم يقصر بي ولم يقطع كرمي موت المال ولا الجذب .
 • ترجمته سبقت في القصيدة قبلها .

جزء القصيدة : وصف منازل حبيبته وطلوها الداراس ، وتحدث عن غدوه للصيد على فرسه . ثم فخر بصلابة نفسه وبكرمه .

مجموعه منتهى الطلب ٤٤ : ١ ، والبيتان ٥ ، ٦٤ في شرح ابن السيد لأدب الكاتب ٣٢٩ ، وشرحه للجواليقي ٢٠٥ . والبيت ٦ في أدب الكاتب ١١٨ . وأنظر الشرح ١٩٠ - ١٩٤ . وفي اللسان ٤١١ : ٧ ، ١١٤ : ١٣ بيتان يشبه أن يكونا من هذه القصيدة . وسمى قائلهما « عبد الله بن سلمة من بني ثعلبة بن الدؤل » ، ويشبه أن يكون هو عبد الله بن سلمة . حُرف اسمه . وهو من بني ثعلبة بن الدؤل ، كما مضى في ترجمته .

(١) تولع ، ويَبُوس ، وبَيَاضُ رِيْطَةٍ : مواضع في أرض شنوة . (٢) مستن الرِّيَّاح : موضع استنابها ، أي جريها وإسراعها . مقيلة : مطموية خفيت معالمها ، من قولهم « قال رأيته وبصره » إذا ضعف ، ورجل قال وقيل وقال : ضعيف الرأي غطى الفراسة . والذي في المعاجم « قال رأيته » ولم يذكرُوا فيولة البعر . الرُشم المنكوس : الذي أعيد عليه الرُشم .

- ٣ وَكَأَنَّمَا جَرُّ الرَّوَامِسِ ذَيْلَهَا فِي صَحْنِهَا الْمَغْفُو ذَيْلُ عَرُوسٍ
 ٤ فَتَعَدَّ عَنْهَا إِذْ نَأَتْ بِشِمْلَةٍ حَرْفٍ كَعُودِ الْقَوَسِ غَيْرِ ضَرُوسٍ
 ٥ وَلَقَدْ عَدَوْتُ عَلَى الْقَنْيِصِ بِشَيْظَمٍ كَالْجَذْعِ وَسَطَ الْجَنَّةِ الْمَغْرُوسِ
 ٦ مُقَارِبِ الثَّنَفَاتِ ضَيْقٍ زَوْرُهُ رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيْسٍ
 ٧ تُغْلَى عَلَيْهِ مَسَائِحُ مِنْ فِضَّةٍ وَتَرَى حَبَابَ الْمَاءِ غَيْرَ يَبِيْسٍ
 ٨ فَتَرَاهُ كَالْمَشْعُوفِ أَعْلَى مَرْقَبٍ كَصَفَائِحٍ مِنْ حُبْلَةٍ وَسَلُوسٍ
 ٩ فِي مُرْبَلَاتٍ رَوَّحَتْ صَمْنَرِيَّةٍ بِنَوَاضِحٍ يَفْطُرْنَ غَيْرَ وَرِيْسٍ

(٣) الروامس: الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار. صحنها: ساحتها التي تتوسطها. المغفو: المدروس. يقول: كأن ذيل عروس مر بها بمرور هذه الرياح. (٤) عنها: عن هذه الديار. بشملة: بركوب شملة، وهي الناقة السريعة الخفيفة. حرف: ضامرة. الناقة الفروس: السينة الخلق. (٥) القنيص: ما يصاد، ويقال أيضا للسياد. بشيظم: بفرس طويل. (٦) الثنفات: مواصل الذراعين في العندين، والساقين في الفخذين، وإنما الثنفات للبعير، وهو ههنا مستعار، والمعنى: أن مرفقيه أحدهما قريب من الآخر. ضيق: مسكن المياه كالمشدد. الزور ههنا: سلتى أطراف عظام الصدر، ويطلق أيضا على المصدر. رحب: واسع. اللبان: الصدر. شديد طي: ضريس: شديد طي الفقار، يتال للصلب الشديد التقار ضررًا. وأصل ذلك في البئر، إذا طويت بحجارة قيل: ضربت ضررًا. (٧) المسح والمسيحة: القطعة من الفضة، جمعها مسائح، أراد صفاء شعره وقصره، كأنما ألبس صفائح من فضة من حسن لونه وبريقه. ثرى الماء: أوله، وهو الندى، والمراد أول ما يبدو من عرقها. حباب الماء: بفتح الحاء، فقائمه، عنى به قطرات العرق. يبيس: اليابس. (٨) المشعوف: الذي قد فزع فذهب فزاده، فهو في أعلى موضع يكون فيه لشدة غوفه. الصفائح: الطرائق. الحبلية: ثمر الطلح، وهو ههنا حلي مثل ثمر الطلح. سلوس: نظام من فريد ولؤلؤ. والفريد: الجوهرة التي عدت نظيرتها وتجعل واسطة المقد. واحد السلوس سلس بسكون اللام. (٩) مربلات: رياض ذات ربل، بفتح فسكون، وهو ضرب من الشجر يبدو ظهور ورقه في آخر القيط ببرد الخليل من غير مطر. روحت: من قولهم راح الشجر وتروح: إذا بدا ورقه قبل الشتاء من غير مطر، والفعل «روح» لم يذكر في المعاجم، والبيت شاهد.

- ١٠ فَنَزَعَتْهُ وَكَأَنَّ فَجَّ لَبَانِهِ وَسَوَاءَ جِبْهَتِهِ مَدَاكَ عَرُوسٍ
 ١١ وَلَقَدْ أَصَاحِبُ صَاحِبًا ذَا مَاقَةٍ بِصَحَابٍ مُطَّلِعٍ الْأَذَى نَقَرِيْسٍ
 ١٢ وَلَقَدْ أَزَاحِمُ ذَا الشُّذَاةِ بِمِزْحَمٍ صَعْبِ الْبُدَاهَةِ ذِي شَذَا وَشَرِيْسٍ
 ١٣ وَلَقَدْ أَلَيْنُ لِكُلِّ بَاغِي نِعْمَةٍ وَلَقَدْ أَجَازِي أَحْلَ كُلِّ حَوِيْسٍ
 ١٤ وَلَقَدْ أَدَاوِي دَاءَ كُلِّ مُعْبِدٍ بِعَيْنِيَّةٍ غَلَبَتْ عَلَى النَّطِيْسِ

الصفريّة : نبات في أول الخريف . ذواضح : من قولهم نضح الشجر حين يتفطر بالورق ، أي يتشقق عنه الورق . يفطرن غير وريس : يخرج منهن ورق أخضر لم يصفّر كصفرة الورس ، يقال « فطره يفطره » أي شقه . (١٠) نزعته : كففته . الفجج : الطريق الواسع ، وأراد بفجج لبانه وسط صدره . سواء : وسط . المداك : حجر يداك به الطيب ، أي يسحق ويدق . يقول : فكففته وكأن به من الدماء مما قد صيد عليه ما على مداك العروس من الطيب والخلق . (١١) الماقّة : شدة الحدة وسرعة الغضب . صحاب : مصدر كالمصاحبة . مطلع الأذى : مطلع عليه مالك امتلاك المستعمل . النقريس : العالم بالأمر الحاذق . (١٢) ذا الشذاة : يقال فلان ذو شذاة على الصاحب ، أي ذو أذى . مزحم : شديد المزاحمة . صعب البداهة : شديد البداهة . وهي المفاجأة ، وهي بضم الباء وقد تفتح . الشريس : مصدر كالشراسة . عنى بذلك كله نفسه . (١٣) حويس : يقال للرجل إنه لقو حويس : إذا كان ذا عداوة ومضارة . يقول : أنا لين الجانب لمن تصدني لئلا ، شديد علي من اتقى شري . (١٤) المعبد : البعير الذي قد جرب فذهب وبرد . العنية : أبوال الإبل تطبخ مع أدوية أخرى ويطال نفعها ، فيعالج بها الحرب الذي قد أعيا . النطيس : كالنطاسي ، وهو الطيب الحاذق . وهذا البيت مثل ، أراد أنه يداوي حتى الأحق وعدواة ذي الضغن ، بقوة وحكمة .

٢٠

وقال الشنفرى الأزدي*

- ١ ألا أم عمرو أجمعت فاستقلت وما ودعت جيرانها إذ نولت
 ٢ وقد سبقتنا أم عمرو بأمرها وكانت بأعناق المطي أظلت
 ٣ بعيني ما أمت فباتت فأصبحت فقضت أمورا فاستقلت فوكت
 ٤ فواكبدا على أئمة بعد ما طمعت ، فهبها نعمة العيش زلت

* ترجمته: الشنفرى شاعر جاهلي من بني الحرث بن ربيعة بن الإواس بن الحجر بن الهزء بن الأزء بن القوث . والشنفرى اسمه ، وقيل لقب له ، ومعناه عظيم الشفة . وهو ابن أخت تأبط شرا . وكان أحد الثلاثة العدائين ، كما مضى في ترجمة تأبط شرا ، وضرب المثل في العدو به ، فقيل « أعدى من الشنفرى » . و « الأواس » و « الحجر » يفتح أولها وكره . و « الهزء » بكسر الهاء وسكون النون وآخره همزة ، وقيل « الهنوء » بالواو ، وقيل « الهنيء » بالتصغير .

جز القصيدة: أخذ الشنفرى أسير فداء في بني سلامان بن مفرج ، وهو غلام صغير ، فنشأ فيهم ، فلما أساءوا إليه وعلم بأمره غضب ، وتوعدهم أن يقتل مائة رجل منهم ، فقتل تسعة وتسعين ، وكان من قتل منهم رجل يقال له حرام بن جابر ، قتله بمنى حين أخبر أنه قاتل أبيه ، وأشار إلى مقتله في البيت ٢٨ . وقد بدأ القصيدة بالغزل والشبيب ، وأبدع في وصف مشية صاحبه والتنويه بمحاسنها . ثم نمت قوته وشدة بأسه ، وذو به بصديقه تأبط شرا ، ونعت السيف . ثم أشار إلى ثأره من قاتل أبيه ، وفخر باستأنائه بالحياة ، وبجأزاته الخير والشر بمثلها .

تجزئتها: منتهى الطلب ٢ : ٢٠٥ - ٢٠٧ ما عدا الأبيات ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ وفيه بيتان زائدان على ما في الأنباري ، أثبتناهما هنا برقمى ٢١ ، ٣٣ وفي روايته اختلاف قليل في اللفظ والترتيب والأغاني ٢١ : ٩٠ - ٩١ ما عدا الأبيات ٣ ، ٥ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ وفيه بيت زائد ، وفي روايته خلاف كثير في الترتيب . والبيت ٩ في الفصول والغايات ٤٢٧ . والمخصص ١٤ : ٢٧ . والبيت ١٢ في الحيوان ٣ : ١٠٨ والبيت ٢٢ في اللسان ١٧ : ٤١٤ . والبيت ٢٨ في الخزانة ٢ : ١٨ . وانظر الشرح ١٩٤ - ٢٠٧ .

- (١) أجمعت : عزمت أمرها . استقلت : ارتحلت . (٢) سبقتنا بأمرها : استبدت واستأثرت به . وكانت : أي فجأتنا بالإبل حتى أظلتنا بها . (٣) بعيني : بأستى أن يرى رحيلها ولا حيلة له . (٤) زلت : ذهبت ، من قولهم زل عمره : ذهب .

- ٥ فَيَا جَارَتِي وَأَنْتِ غَيْرُ مُلِيْمَةٍ إِذَا ذُكِرْتُ، وَلَا بِذَاتٍ تَقَلْتُ
 ٦ لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي لَا سَقُوطًا قِنَاعُهَا إِذَا مَا مَشَتْ، وَلَا بِذَاتٍ تَلَقَّتْ
 ٧ تَبَيَّتُ بُعِيدَ النَّوْمِ تُهْدِي غُبُوقَهَا لِجَارَتِهَا إِذَا الْهَدِيَّةُ قَلَّتْ
 ٨ تَحُلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ بَيِّنَتِهَا إِذَا مَا بَيَّوتُ بِالْمَذْمَةِ حُلَّتْ
 ٩ كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسْبًا تَقْصُهُ عَلَى أُمِّهَا، وَإِنْ تُكَلِّمَكَ تَبَلَّتْ
 ١٠ أُمِيمَةٌ لَا يُخْزِي نَشَاهَا حَلِيلَهَا إِذَا ذُكِرَ النَّسْوَانُ عَفَّتْ وَجَلَّتْ
 ١١ إِذَا هُوَ أَمْسَى آبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ مَأَبَ السَّعِيدِ لَمْ يَسْلُ أَيْنَ ظَلَّتْ
 ١ فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكْرَتْ وَأَكْمَلَتْ فَلَوْجُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتْ

(٥) مليمة : من قولهم « ألام » إذا أتى بما يلام عليه . ثقلت : تيفضت ، والتيفض : مقابل التحبيب . وقوله « ولا بذات ثقلت » أي : ليست من يقال فيها أنها ثقلت ، فأضاف الفعل على تقدير : ولا بذات صفة يقال لها من أجلها ثقلت فلانة . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) يقول : لا يشط قناعها لشدة حياتها ، لا تكثر التلفت ، فإنه من فعل أهل الريبة . (٧) الغبوق : ما يشرب بالعشي . تهديه لجارتها ، أي تؤذيها به لكرمها . إذا الهدية قلت : أي في الجذب حيث تنفذ الأزواد وتذهب الألبان . (٨) تحل بيتها : فعل متعد بنفسه ، ويعدى أيضاً بالحرف . المنجاة : مفعلة من النجوة ، وهي الارتقاء . (٩) النسي : الشيء المفقود المنسي . تقصه : تتبعه . أمها ، بفتح الهمزة : قصدها الذي تريده . يقول : كأنها من شدة حياتها إذا مشت تطلب شيئاً ضاع منها ، لا ترفع رأسها ولا تلتفت . تبلت : تنقطع في كلامها لا تطيعه . (١٠) النسا ، بالقصر وتقديم النون على الشاء : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ ، يقال ذنا الحديث والخبر : حدث به وأشاعه . حليلها : زوجها . (١١) آب : رجع . « قرة » مفعول ، وقد وردت تعديته في شعر آخر في اللسان ١ : ٢١٢ أو هو على نزع الخافض . لم يسئل أين ظلت ، لأنها لا تبرح بيتها . قال الأصمعي : « هذه الأبيات أحسن ما قيل في خفر النساء وطمعهن ، وأبيات أبي قيس بن الأسلت » ، وقد ذكرها الأنباري في الشرح ٢٠٢ . (١٢) اسبكرت : طالت وامتدت .

- ١٣ فَبِتْنَا كَانَ الْبَيْتَ حُجْرٌ قَوْفَنَا
 ١٤ بِرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوَّرَتْ
 ١٥ وَبَاضِعَةٍ حُمْرِ الْقَيْسِيِّ بَعَثَتْهَا
 ١٦ خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْهَلٍ
 ١٧ أُمِّئِي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تَضُرَّنِي
 ١٨ أُمِّئِي عَلَى أَيْنِ الْغَزَاةِ وَبُعْدَهَا
 ١٩ وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ
 ٢٠ تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ
- بَرِيحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطُلَّتْ
 لَهَا أَرْجٌ مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتٍ
 وَمَنْ يَغْزُو يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُسْمِتُ
 وَبَيْنَ الْجَبَا هَيْهَاتَ أَنْشَأَتْ سُرْبَتِي
 لِأَنْكِي قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمْنِي
 يُقَرِّبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَغُدُونِي
 إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقْلَّتْ
 وَنَحْنُ جِيَاعٌ ، أَيُّ آلٍ تَأَلَّتْ

(١٣) حجر : أحيط . ريحت : أصابتها ريح فجاءت بنسيمها . طلت : أصابها الطل ، وهو الندى . وإنما قال « عشاء » لأنه أظهر لرائحة الرياحين . (١٤) حلية : واد بهامة ، أعلاه لطيف وأسفله لكثافة ، وبطن حلية في حزن ، أي أرض غليظة : ونبت الحزن أطيب من غيره ريحاً . الأرج : توهج الريح وتفرقها في كل جانب . المسنت : المجذب . (١٥) الباضعة : القاطعة ، يعني قوما غزاة . حمر القيسي : حمر القسي : غزوا مرة بعد مرة فاحمرت قسيم الشمس والمطر . بعثتها : بعثت هؤلاء وغزوت بهم . يشمت : من قولهم « شتمه الله » أي خيبه ، و« الثلمات » بكسر الشين وتخفيف الميم : الخيبة . (١٦) مشعل ، وإبلجا : موضعان . السربة : الجماعة . و« أنشأت سربتي » أي أظهرتهم من مكان بعيد ، يصف بعد مذهبه في الأرض طلباً للفتنة . (١٧) لن تضرني : لا أخاف بها أحداً . لأنكي : يقال فكى العدو ينكيه نكابة ، أي أصاب منه . الحمة : المنية . (١٨) أمئى : إشارة إلى غزوه على رجله وأنه لا يركب . على أين الغزاة : على ما يصيبني من تعب الغزوة . (١٩) أراد بأُم عيال تأبط شراً ، لأنهم حين غزوا جعلوا زادهم إليه ، وكان يقتدر عليهم أن تطول الغزاة بهم فيموتوا جوعاً ، والأزد تسمى رأس القوم وولي أمرهم « أماً » . وفي اللسان عن الشافعي « قال : العرب تقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم : هو أمهم » . واستشهد الشافعي بهذا البيت . أوتحت : أعطت قليلاً ، كأقלט . وقد ساق القول عن تأبط شراً بضمير المؤنث مساوئة للفظ « أم » ، وقال الأصمعي : « وكنائبه عن تأبط شراً كأوابد الأعراب التي يلغزون فيها » . (٢٠) العيل والعيلة : الفقير . أي آل تألت : أي سياسة ساست ؟ يقال أنه أوله أولاً : إذا سته ، وبابه « قال » .

- ٢١ [وما إن بها ضئ بما في وعائها
 ٢٢ مُصْعَلِكَةً لا يَقْصُرُ السَّتْرُ دُونَهَا
 ٢٣ لها وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَفًا
 ٢٤ وَتَأْتِي الْعَدِيَّ بَارِزًا يَنْصَفُ سَاقَهَا
 ٢٥ إِذَا فَرَّعُوا طَارَتْ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ
 ٢٦ حُسَامٍ كُلُّونِ الْمِلْحِ صَافٍ حَدِيدُهُ
 ٢٧ تَرَاهَا كَأَذْنَابِ الْحَيْسِلِ صَوَادِرًا
 ٢٨ فَتَلْنَا قَتِيلًا مُهْدِيًا بِمَلْبَدٍ
 وَلَكِنَّهَا مِنْ خِيفَةِ الْجُوعِ أَبْقَتْ
 وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ إِنْ لَمْ تُبَيِّتْ
 إِذَا آتَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْشَعَرَّتْ
 تَجُولُ كَعَبِيرِ الْعَانَةِ الْمُتَلَقَّمِ
 وَرَامَتْ بِمَا فِي جَفْرِهَا ثُمَّ سَلَّتْ
 جُرَازٍ كَأَقْطَاعِ الْغَدِيرِ الْمُنْعَتِ
 وَقَدْ نَهَلَتْ مِنَ الدَّمَاءِ وَعَلَّتْ
 جِمَارَ مَنَى وَسَطَ الْحَجِيجِ الْمُصَوَّبِ

«والآل» هو «الأول» قلبت واوه ألفا ، ولم يذكر هذا في المعاجم . «وتأت» قال في اللسان ٢٣٦: ٥ : «تفعلت من الأول ، إلا أنه قلب فصيرت الواو في موضع اللام» . ولم يذكره في مادته . (٢١) هذا البيت زيادة من منتهى الطلب . ونقله أيضا مصحح الشرح في حاشيته عن المرزوقي . ضن : بجل ، وهو بكسر الصاد ، والفتح لنة فيه ، نقلها اللسان عن ابن سيده .

(٢٢) مصعلكة : صاحبة صمالك ، وهم الفقراء . ورواية اللسان : «عفاية» بدل «مصعلكة» ، على أنها رواية . وقال : «وقيل : العفاية الضميمة ، وقيل : هي مثل المفاهمة . يقال : عيش عفاهم ، أي ناعم . وهذه انفرد بها الأزهري» . وقال : أما المفاهية فلا أعرفها ، وأما المفاهمة فمعروفة . لا يقصر السر دونها : لا تنطفي أمرها ، يقول : هي مكشوفة الأمر . لا ترتجى أن تكون مقيمة ، إلا أن تريد هي ذلك فتحي . (٢٣) الوفضة : جعبة السهام . السيف : السهم العريض النصل . آتست : أحست . العدي : جماعة القوم يعدون راجلين للقتال ونحوه ، لا واحد له من لفظه . اقشعرت : نهأت للقتال . (٢٤) بارزا نصف ساقها : يريد أنه مشعر جاد . العير : حمار الوحش . العانة : القطيع من حمر الوحش ، وإنما شبه بعير العانة لأن الحمار أغبر ما يكون ، فهو يتلفت إلى الحير يطردها عن آتته . (٢٥) الأبيض : السيف . الصارم : الجفد . كنانة السهام ، وهو ما فات المعاجم ، إنما فيها بمناء «الجفير» . يعني أنه يرمي بما في كنانته ثم يحارب بسيفه . (٢٦) الجراز : السيف القاطع . أقطاع : جمع قطاع ، بكسر فسكون ، كالقطعة . والمراد بأقطاع الغدير أجزاء الماء يضرها الهواء فتتقطع ويبدو بريقها . المنعت : مبالغة من التعت ، وهو الوصف بالحسن . ولم يذكر هذا الحرف بالتضعيف في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٧) الحسيل : حيلة ، وهي أولاد البقر . شبه السيوف بأذنان الحسيل إذا رأت أمهاتها فجعلت تحرك أذنانها . والنبل والعلل هنا للسيوف . (٢٨) مهدياً : محرمًا ساق الهدي . بجابد : محرم لبه رأسه ، أي

- ٢٩ جَزَيْنَا سَلَامَانَ بْنَ مُفْرِجٍ قَرَضَهَا بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلْتُ
 ٣٠ وَهْنِي يَبِي قَوْمٌ وَمَا إِنْ هَنَاتُهُمْ وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمُنْتَبِي
 ٣١ شَفَيْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا وَعَوْفٍ لَدَى الْمَعْدَى أَوْ أَنْ اسْتَهَلَّتْ
 ٣٢ إِذَا مَا أَتَيْتَنِي مَيْتِي لَمْ أَبَالِهَا وَلَمْ تُدْرِ خَالَاتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي
 ٣٣ [ولو لم أرم في أهل بيتي قاعدا إِذَنْ جَاءَنِي بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ حُمَّتِي]
 ٣٤ أَلَا تَعُدُّنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ، خُلَّتِي شَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْبَرِّيْقَيْنِ غَدَوَتِي
 ٣٥ وَإِنِّي لَحَدُّوْهُ إِنْ أُرِيدَتْ حَلَاوَتِي وَمُرٌّ إِذَا نَفْسُ الْعَزُوفِ اسْتَمَرَّتْ
 ٣٦ أَبِي لِمَا آبَى سَرِيْعٌ مَبَاعِي إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي

جعل في رأسه شيئاً من صمغ لينبله شمعه . يريد : قتلنا رجلاً محمداً برجل محرم . وفي رواية الأغاني « قتلنا حراماً شهيداً بملبد » ومثلها في رواية الأنباري في ترجمة الشاعر ١٩٨ والخزانة ٢ : ١٨ بلفظ « قتل » . جازمى : أي عند الجمار . المصوت : الملبى . وهذا البيت لم يرود أبو عكرمة . (٢٩) سلامان بن مفرج : هم الذين أسروه فداء ، ومنهم حرام بن جابر قاتل أبيه . أزلت : قدمت . (٣٠) يريد : هنيء بي بنو سلامان حين أخدوني في القديفة ، وما افتنعوا بي . بمنيتي : أي ليس هؤلاء القوم من أحب وأتمنى . وقال أحمد بن عبيد : « الرواية " بمنيتي " أي بأصلي وعشيرتي ، ومن روى " بمنيتي " فقد صف » . ورواية أحمد توافق رواية الأغاني ومنتهى الطلب . (٣١) الفليل : حراة العطش ، وهو هنا العطش إلى القتل . عبد الله وعوف : من بني سلامان بن مفرج . المعدى : موضع العدر ، والمراد ساحة القتال . أوان استهلت : في الوقت الذي ارتفعت فيه الأصوات للحرب . (٣٣) لم أرم : لم أبرح . العمودين : لعله أراد بهما عمودي الخيام . الحمة : المنية . وهذا البيت رواه صاحب المنهى ووضعه بعد البيت ٣٢ وجعلهما آخر القصيدة ، فأثبتناه هنا لمناسبة لما قبله . ونقل مصحح الشرح أنه ثابت أيضاً في نسختي فينا والمتحف البريطاني . (٣٤) الخلطة : الخليل . يطلب من خليله أن يعوده إذا مرض ، وذلك أنه متطوح بلزم القفر مخافة الطلب . ذو البريقتين : موضع . العدة : المرة من العدر . يريد أن سرعة عدوه سلاح يشنني به كراً وفرأ . (٣٥) العزوف : المنصرف عن الشيء . استمرت : استغلت من المارة . يقول : أنا سهل لمن ساهلني ، مر علي من عاداني . (٣٦) المباداة : الرجوع . تنتحي في مسرتي : تقصد إلى ما يسرني .

٢١

وقال المَخْبِلُ السَّعْدِيُّ*

- ١ ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذَكَرَهَا سُقْمٌ فَصَبَا ، وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ
 ٢ وَإِذَا أَلَمَ خَيَالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي ، فَمَاءُ شُؤْنِهَا سَجَمٌ
 ٣ كَاللُّوْثِ الْمَسْجُورِ أُغْفِلَ فِي سِلْكِ النَّظَامِ فَخَانُهُ النَّظْمُ
 ٤ وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ ١١ سَيِّدَانِ لَمْ يَذْرُسْ لَهَا رَسْمُ

« زُجْمَت: » « المخيل » بفتح الباء المشددة، أصله من أصيب بالمخيل ، وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون . وهذا لقب له ، وكنيته أبو يزيد ، واسمه : ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال - بشديد التاء - بن أنف الناقة ، واسمه جعفر ، بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . التميمي ثم السعدي ثم القريني ، بضم القاف . شاعر مشهور ، عمر في الجاهلية والإسلام عمراً طويلاً ، ومات في خلافة عمر أو عثمان وهو شيخ كبير . وانظر الإصابة ٢ : ٢١٨ ، و ٦ : ١٦٧ . وأغفل صاحب القاموس ففرق بين المخيل السعدي والمخيل القريني ، وتبعه شارحه الزبيدي ، وهو شاعر واحد نسب إلى جديه : سعد ثم قريع . وانظر المؤلف للآمدي ١٧٧ - ١٧٨ والخزانة ٢ : ٥٣٦ .

مؤنسية: بدأ بالذكرى والظيف ، ووصف دار صاحبه وقد درست ، وبدلت من ساكنها البقر والظباء . ثم نعت صاحبه ، وشبهها فيما شبهها به بالذرة ، ووصف الذرة واستخرجها ، وبيضة النعامة يحفها الظليم . ثم وصف الطريق ونافته التي اجتاز عليها . وألقى على عاذلته ، التي لامته في كرمه وإنفاقه ، واحتج بأن الخلود في البذل لا في الثراء ، وبأن المنية غاية الأحياء .

تخرجهما: انتهى الطلب ١ : ٧١ - ٨٣ كاملة . والأبيات ٣٥ - ٣٩ في حاسة البحرني ٩٨ + ٩٩ . والبيت ٣٨ في الفصول والغايات ٢٤٧ . وانظر الشرح ٢٠٧ - ٢٢٤ .

(٢) الشؤون : بخاري الرفع ، واحدها شأن . سجم : مصدر ، يقال سجم الدرع أي سال ، وأراد بالمصدر اسم الفاعل . (٣) المسجور : المنظوم المسترسل . أي كدر في سلك انقطع فتحدر دهره . (٤) أغدرة : جمع غدير ، كئيب وأنصبة . وهذا الجمع لم تذكره المعاجم ، ونص عليه ياقوت في البلدان . السيدان : أرض لبني سعد . الرسم : الأثر بلا شخص ، ودروسه : ذهابه . يرهه لم يذهب كله ، وإذا لم يدرس الرسم كله كان أشد الحزن .

- ٥ إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيحَ خَوَالِدُ سُحْمُ
 ٦ وَبَقِيَّةَ النُّوْيِ الَّذِي رُفِعَتْ أَعْصَادُهُ فَتَوَى لَهُ جِذْمُ
 ٧ فَكَأَنَّ مَا أَبْقَى الْبَوَارِحُ وَالْأَمْطَارُ مِنْ عَرَصَاتِهَا الْوُثْمُ
 ٨ تَقَرُّوْ بِهَا الْبَقَرُ الْمَسَارِبُ وَآخُ تَلَطَّتْ بِهَا الْآرَامُ وَالْأَذْمُ
 ٩ وَكَأَنَّ أَطْلَاءَ الْجَاذِرِ وَالْخِزْلَانَ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبَهْمُ
 ١٠ وَلَقَدْ تَحَلُّ بِهَا الرِّبَابُ لَهَا سَلَفٌ يَقْلُ عَدُوَّهَا فَخْمُ
 ١١ بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النِّعِيمُ بِهَا أَقْرَانَهَا وَعَلَا بِهَا عَظْمُ

(٥) إلا رماداً : أراد وأرى لها رماداً ، قال أبو عبيدة : « معنى "إلا" الواو » . هامداً : خامداً ، وإنما همد لطول مكته . الخوالد : البواقي ، عني بها الأثافي ، وهي الحجارة التي نصب عليها القدور . سحْم : من السحمة ، وهو لون يضرب إلى السواد . أراد أن الأثافي حفظت الرماد من أن تذروه الرياح . (٦) النُّوْيِ : الحاجز الذي يرفع حول البيت ثلثاً يدخله الماء . ويقال أيضاً للحفيرة تحفر حول الخيمة لترد الماء عنها . وأعصاده : جوانبه . فتوى : أقام . الجذْم : البقية تبقى من الشيء . (٧) ما : موصولة . البوارح : الرياح الشداد من الشمال خاصة ، وهي من رياح الصيف . العرصات جمع عرصة ، وهي ساحة الدار . الوثْم : الخصرة تكون في اليد . (٨) تَقَرُّوْ : تتبع . المسارب : المراعي . الآرام : الطلاء البيض البطون للسر الظهور ، واحدها رُم . الأدم : الطلاء البيض ، واحدها آدماء . يريد أن الموضع قد استوحش فاجتمعت به الطلاء والبقر . (٩) الأطلاء : جمع طلا ، بالفتح والقصر ، وهو الصنير من ذوات الظلف . الجاذر : جمع جؤذر ، بفتح الذال وضمها ، وهو الصنير من أولاد البقر . البهم : صغار أولاد المعزى ، الواحدة بهمة . (١٠) السلف : الخيل المتقدمة ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . يقل : يهزم . قال الأصمعي : كانت العرب إذا أرادت التحول تقدم السلف على الخيل ، فنفضوا الطريق وأصلحوه حتى تأتي الظعن . ونفضوا الطريق : أرسلوا النفيضة ، وهم الذين يبعثون في الأرض مستجسين لينظروا هل فيها عدو أو خوف . وهذا البيت ليس في رواية المفضل ، ورواه أبو عكرمة وغيره . وانظر المفضلية ١٠٩ : ٨ . (١١) بردية : أي كبردية . شبهها بالبردي في بياضها وصفائها واستوائها . وانظر ما سبق في ١٧ : ١١ . غلا : ارتفع . يعني زاد النعيم في شبابها حتى انتفعت على قرائنها في السن ، وكبرت قبل لدائها وصوابها .

- ١٢ وَتُرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمَانٌ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ
 ١٣ كَعَقِيلَةِ الدَّرِّ اسْتِضَاءَ بِهَا مِحْرَابَ عَرْشِ عَزِيزِهَا الْعُجْمُ
 ١٤ أَعْلَىٰ بِهَا نَمْنًا ، وَجَاءَ بِهَا شَخْتُ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمٌ
 ١٥ يَلْبَانِيهِ زَيْتٌ ، وَأَخْرَجَهَا مِنْ ذِي غَوَارِبَ وَسَطَهُ اللَّحْمُ
 ١٦ أَوْ بَيْضَةِ الدُّعْصِ الَّتِي وُضِعَتْ فِي الْأَرْضِ ، لَيْسَ لِمَسِّهَا حَجَمٌ
 ١٧ سَبَقَتْ قَرَانِنَهَا وَأَذْفَاهَا قَرْدُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ هِذْمٌ
 ١٨ وَيَضُمُّهَا دُونَ الْجَنَاحِ يَدْفَعُ وَتَحْفُفُهُنَّ قَوَادِمُ قَتْمٌ
 ١٩ لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عُقْبٌ وَلَا الزُّخْمُ

(١٢) شبه وجهها بالصحيفة لملاسته ولينه . المختلج : القليل اللحم القاسم . الجهم : الكثير اللحم الشح . (١٣) عقيلة كل شيء : خيرته . العجم : فاعل « استضاء » وهو فعل لازم ، « محراب » منصوب على نزع الخافض . والمحراب : صدر المجلس . (١٤) أعلى بها نمناً : أي اشتراها العزيز بثمن كثير . شخت العظام : دققها ، يعني الفائض الذي جاء بها . كأنه سهم : أي من سرعته ومضائه . (١٥) اللبان : الصدر ، وإنما جعل الزيت على صدره بلحافة ماء البحر وملوحته . الغوارب : أعلى الأمواج ، أراد بني الغوارب البحر . اللحم : سمك كبير يقال له القرش ، وجمعه أنحام ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . (١٦) الدعص : الجبل من الرمل . شبهها أولاً بالدرة ثم ببيضة النعام . الحجم : التواء ، يريد أنه ليس لها عظم ناتي . (١٧) سبقت قراننها : يقول : هي أول بيضة باضت النعامة . والشراء تصف النساء بذلك . قرد الجناح : يريد ذكر النعام ، والقرد : المتكاثر من الريش . الهدم : الكساء الخلق الملقى ، جمه أهدام وهدوم ، و « هدوم » لم يذكر في المعاجم . (١٨) الدف : الجنب . أي يضم الظلم البيضاء بمناسحه إلى دفه يكنها . تحفهن : تكون حولن ، يعني البيض . القوادم : أوائل الريش من الجناح . القتم : الثبر ، من القتام ، وهو الفبرة . (١٩) ذو ضال ، وعقب ، والزخم : مواضع . المدافع : أماكن اندفاع الماء إلى الأودية ، وكانوا يزلون مدافع الماء إلى الأودية . وقوله « لم تعتذر منها » أي لم تدرس ديارها وآثارها ولم تتغير ، من قولهم تعذرت البلاد : إذا تغيرت ودرست .

- ٢٠ وَتُضِلُّ مِذْرَاهَا الْمَوَاشِطُ فِي جَعْدٍ أَغْمٌ كَأَنَّهُ كَرْمٌ
 ٢١ هَلَّا تُسَلِّي حَاجَةً عَلِقَتْ عَلَقَ الْقَرِينَةِ حَبْلُهَا جِذْمٌ
 ٢٢ وَمُعَبَّدٌ فَلَيْقِ الْمَجَازِ كَبَا رِيَّ الصَّنَاعِ لِكَامُهُ دُرْمٌ
 ٢٣ لِلْقَارِبَاتِ مِنَ الْقَطَا نُقْرٌ فِي حَافَتَيْهِ كَأَنَّهُا الرُّقْمُ
 ٢٤ عَارَضَتُهُ مَلَتْ الظَّلَامُ بِحَذِّ عَانَ الْعَيْيُ كَأَنَّهُا قَرْمٌ
 ٢٥ تَذَرُ الْحَصَى فِلَقًا إِذَا عَصَفَتْ وَجَرَى بِحَذِّ سَرَابِهَا الْأَكْمُ

(٢٠) المدري : المشط . الجعد : الشعر المتقبض ليس بالسط . الأغم : الشعر الكثير ، وأصله من الغم ، وهو أن يسيل الشعر من كثرتة في الوجه والقفا . الكرم : شجر العنب ، شبه به لكثرتة . والجعد لا يكون إلا قليلا ، فإذا كان كثيرا فهو غاية مدحه . (٢١) تسلي حاجة : مضارع سلى بالتضعيف ، بمعنى سلا ، أي تسلو حاجة ، وهو بهذا المعنى ليس في المعاجم . القرينة : الدابة تقرون مع أخرى في جبل . جزم : مقطوع ، يريد أنه قصير ، وإذا قصر الجبل كان أشد لتداني القريتين . يقول : هلا سلوت هذه الحاجة التي لزمتك ولصقت بك . (٢٢) المعبد : الطريق الذي قد وطئ فيه وذلل حتى ذهب ثبته . قلق المجاز : لا يستقر فيه من جازه وسلكه ، ينجو ويسرع ، إذ لا يصلح للبيت . الباري : الحصير المنسوج . الصناع : الخادق . الإكام : جمع أكمة ، وهو النشز من الأرض . درم : من قوطم كعب أدرم ، إذا كان اللحم قد واره فلم يوجد له حجم . يقول : إكامه مستوية بأرضه ، فهو أضل له . (٢٣) القاربات : التي تقرب الماء ، والتقرب ، بفتح الراء : أن يكون بينها وبينه ليلة . النقر : الحفر التي ينقرها الطائر ليبيض فيها . الرقم : الدارات ، وهي المواضع المستديرة من الرمل وغيره . وتفسير الرقم بالدارات لم يذكر في المعاجم . يريد أن هذا الطريق بعيد عن الماء ، حتى إن القطا تبيت فيه قبل ورود الماء . (٢٤) عارضته : أخذت في عرضه ، بضم العين وسكون الراء ، أي سرت بإزائه ، وإنما عارضه مخافة أن يضل . انظر المفضلية ٧٦ : ٤٠ . ملث الظلام : اختلاطه ، نصب على الظرفية . بمذعان : بناقة أذعننت للسير وصبرت له . وإنما قال « بمذعان العيى » يريد أن سير النهار لم يكرها . القرم : الفحل المتروك من العمل . (٢٥) يقول : إنها تكسر الحصى لصلابة مناسمها وشدة وقعها . عصفت : اشتد عدوها كما تعصف الريح . وجرى إلخ : السراب إنما يرى عند اشتداد الحر ، فإذا جرت الناقة مسرعة رأى رآكبها الأكم كأنها تجري بحذ السراب . أو المعنى : وجرى السراب بحذ الأكم . والسراب يرى في شدة الحر وكأنه يجري . ويكون الفعل قد نسب لفظا إل غير فاعله . يتمتع سيرها في هذا الوقت العصيب .

- ٢٦ قَلَبْتُ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا قَلَقَ الْمَحَالَةَ ضَمَّهَا الدِّعْمُ
 ٢٧ لَحِجَّتْ لَهَا عَجْزٌ مُؤَيَّدَةٌ عَقَدَ الْفَقَارِ وَكَاهِلٌ ضَخْمٌ
 ٢٨ وَقَوَائِمُ عَوْجٍ كَأَغْمِدَةٍ الْبُنْيَانِ عُولِي فَوْقَهَا اللَّحْمُ
 ٢٩ وَإِذَا رَفَعْتَ السُّوْطَ أَفْزَعَهَا تَحْتَ الضُّلُوعِ مُرَوِّعٌ شَهْمٌ
 ٣٠ وَتَبَدُّ حَاذِيهَا بِذِي خُضَلٍ عَقِمَتْ فَنَاعِمَ نَبْتُهُ الْعُقْمُ
 ٣١ وَلَهَا مَنَاسِمٌ كَالْمَوَاقِعِ لَا مُعْرٌ أَشَاعِرُهَا وَلَا دُرْمٌ
 ٣٢ وَتَقِيلُ فِي ظِلِّ الْخَبَاءِ كَمَا يَغْشَى كِنَاسَ الضَّالَةِ الرَّئِمُ
 ٣٣ كَتَرِيكَةِ السَّيْلِ الَّتِي تُرِكَتْ بِشَفَا الْمَسِيلِ وَدُونَهَا الرِّضْمُ

(٢٦) القلق : السير الخشيت . المحالة : بكرة البئر . الدم : العودان اللذان اكتنفا البكرة ، وهى بكسر الدال جمع دعة . وأما الدعم بالفتح فهو مصدر دعمه يدعه ، وأراد ما تدعم به ، وهو العودان أيضاً ، وأراد تشبيه سرعتها بالبكرة عند الاستقاء . (٢٧) لحقت لها حजर : لم يحنها حجزها . مؤيدة عقد الفقار : المؤيد : المشدد ، يريد المكتنز . و « مؤيدة » نعت سببي لعجز ، و « عقد الفقار » منصوب على التشبيه بالمفعول به . والأصل : عجز مؤيد عقد فقارها . (٢٨) جعل قوائمها عوياً لأن اعوجاجهن أسرع لها . عولي : يريد أن لحمها قليل ، وأنها عصب مدمج ، وأن اللحم معال فوقها . (٢٩) المروع : المفزع ، يريد فؤادها . الشهم : الحديد . أراد : إذا رفع السوط فزعت وفزع قلبها فأفزعها . (٣٠) الحاذان : اللحمتان في ظاهر الفخذين ، أراد أنها قد ما بين حاذيها بذنبها لكثرة . عقت : لم تحمل فزاد ذلك في قوتها . فناعم نبتة : أحسن العقم نبات ذنبها وغذاءه . (٣١) المنسم : بفتح الميم وكسر السين : طرف خف البعير . المواقع : المطارق ، الواحدة ميقة ، شبه المناسم في صلابتها بالمطارق . معر : جمع أعر ، وهو قليل الشعر . الأشاعر : جمع أشعر ، وهو ما أحاط بالخف أو الخافر من الوبر أو الشعر . الدم : جمع أدرم ، من فوفهم كعب أدرم ، إذا لم يتبين حجمه لكثرة اللحم . (٣٢) تقيل : من القيلولة . أراد كعب أدرم ، إذا لم يتبين حجمه لكثرة اللحم . (٣٢) تقيل : من القيلولة . أراد أنها مكرومة لا تترك تروء . الكناس : مأوى الظبي . الضالة : السدرة البرية . (٣٣) تريكة السيل : الصخرة التي يأتي بها السيل . شفا المسيل : طرفه . الرضم : الحجارة المجتمعة بعضها إلى بعض .

- ٣٤ بَلَيْتُهَا حَتَّى أَوْدَيْتَهَا رِمَّ الْعِظَامُ وَيَذْهَبَ اللَّحْمُ
 ٣٥ وَتَقُولُ عَادِلَتِي وَلَيْسَ لَهَا بَعْدُ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ
 ٣٦ إِنَّ الشَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ الْمَرَّةَ يُكْرَبُ يَوْمُهُ الْعَدَمُ
 ٣٧ إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا تُخَلِّدُنِي مَائَةً يَطِيرُ عِفَاؤُهَا ، أَدَمُ
 ٣٨ وَلَئِنْ بَنَيْتَ لِي الْمُسْقَرَّ فِي مَضْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُصْمُ
 ٣٩ لَتَتَنَقَّبَنَّ عَنِّي النِّيَّةُ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ
 ٤٠ إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمَرَ أَرْشَدُهُ تَقَوَّى الْإِلَهَ وَشَرُّهُ الْإِثْمُ

(٣٤) بليتها : أهلكتها وأهلكتها من كثرة السفر . أوديتها : أرحها . رم العظام : مأخوذ من الرمة والرميم ، وهو النظم البالي ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . وإنما أراد المبالغة فأفرط ، لأن الرمة والبالي لا يكونان إلا بعد الموت . (٣٦) يكرب : يدني . يريد أن الفقر عليه مثل الموت . (٣٧) يطير عفاؤها : يذهب وبرها من السمن . الأدم : الإبل الخالصة البيضاء . (٣٨) المسقر : حصن بالبحرين . العصم : الوعول ، واحلها أعصم . يريد أن الحفصة عالية لا ترقاها الوعول .

٢٢

وقال سلامة بن جندل السعدي

١ أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب أودى ذلك شأو غير مطلوب

٢ ولئى حثيثاً وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض اليعاقب

ترجمته: سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحرث ، وهو مقاعص ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي قديم ، وكان من فرسان العرب المبدعين ، وأشدهم المذكورين ، وكان أحد من يصف الخيل فيحسن ، وأجود شعره هذه القصيدة ، كما قال ابن قتيبة . وكان أخوه أحر بن جندل من الشعراء الفرسان أيضاً .

جزء القصيدة: أسف على شبابه ، ثم فخر بمجوده وجود قبيلته ، واعتز بقومه بني سعد في السلم والحرب ، خطباء شجعانا . ونعت خيلهم ونفعها . ثم عرض لبني معد ، وأنهم هموا بقومه ، فردوا بالحرب والطمعان . ووصف السيوف والرماح ، وفخر بفوسان قومه ونجدتهم للفرع .

تجزئتها: كلها في منتهى الطلب ١: ٢٤ - ٢٥ ما عدا الأبيات ٤ - ٩ فإننا زدناها عن نسختي قينا والمتحف البريطاني . وهي أيضاً في ديوان سلامة المطبوع في بيروت سنة ١٩١٠ عن روايتي الأصمعي وأبي عمرو الشيباني . ما عدا الأبيات ٤ - ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٧ . وهي أيضاً في كتاب شعراء الخاطبة الموسوم خطأ بشعراء النصرانية ٤٨٦ - ٤٩٠ في ٥٠ بيتاً مختلفة الترتيب والرواية ، وفيها بيت مكرر بروايتين ، ولم يذكر فيها الأبيات ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ولنا نستطيع الوثوق بهذه الرواية إذ لم تبين مصادرها . والأبيات ١ - ٣ في الشعراء ١٤٧ والخزافة ٢ : ٨٥ مع البيت ١٠ . والبيت ٢ في الأمالي ١ : ١٨٥ . والبيت ١٥ فيه ٢٠٩ : ٣ . والبيتان ٢٥ ، ٢٧ في النوادر ٣٥ . والبيت ٣٢ في الميداني ١ : ٣٥٥ . والأبيات ٣٥ : ٣٨ ، ٣٩ ، مشروحة في مجالس ثعلب ١ : ٢٧٦ - ٢٧٧ . والبيت ٣٦ في الكامل ١ : ٤٤ ، والأضداد ٥٤ و ٢٠٨ . والبيت ٣٨ في الكامل ٢ : ٧٩٤ . والبيت ٣٩ في الأمالي ١ : ١٠ . والأبيات ٣٦ - ٣٩ في سطر اللالي ١ : ٤٧ . ونقل المرصفي في شرح الكامل ١ : ١١ - ١٢ القصيدة عن رواية المفضليات دون ما زدناه . وانظر اشرح ٢٢٤ - ٢٤٥ .

(١) أودى : هلك ، وأراد : ذهب . ثم كررها على التفعيع والتوكيد . ذو التعاجيب : كثير العجب ، يعجب الناظرين إليه ويروقهم ، والتعاجيب جمع لا واحد له . الشأو : السبق ، يقال شأته إذا سبته . يقول : وذلك الإيداء والفهاب شأو سابق ، لا يدرك ولا يطلب . (٢) حثيثاً : سريعاً . اليعاقب : جمع يعقوب ، وهو ذكر الحجل ، وشخصه لسرعته . يقول : لو كان ركض اليعاقب يدركه لطلبته ، ولكنه لا يدرك . و « ركض » مرفوع ، ورواه أبو عمرو منصوباً ، وهو يوافق ما في الشعر والشعراء .

- ٣ أَوْدَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجَدُّ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلْدُ ، وَلَا لَذَاتٍ لِلشَّبَابِ
 ٤ [وللشباب إذا دامت بشاشته وُدُّ القلوبِ مِنَ البِضْرِ الرَّعَائِبِ]
 ٥ [إِنَّا إِذَا غَرَبَتْ شَمْسٌ أَوْ ارْتَفَعَتْ فِي مَبَارِكِهَا بُزِلُ المَصَاعِبِ]
 ٦ [قَدْ يَسْعَدُ الجَارُ وَالضَّيْفُ الغَرِيبُ بِنَا وَالسَّائِلُونَ ، وَنُغْلِي مَيْسِرَ النَّيْبِ]
 ٧ [وَعِنْدَنَا قَيْنَةٌ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ مِثْلُ المَهَاةِ مِنَ الحُورِ الخَرَائِبِ]
 ٨ [تُجْرِي السَّوَاكِ عَلَى غُرِّ مُفَلَّجَةٍ لَمْ يَفْرِهَا دَنْسٌ تَحْتَ الجَلَابِيبِ]
 ٩ [دَغْ ذَا وَقُلْ لِبَنِي سَعْدٍ لِفَضْلِهِمْ مَدْحًا يَسِيرُ بِهِ غَادِي الأَرَاكِيبِ]
 ١٠ يَوْمَانِ يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأُنْدِيَةِ وَيَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الأَعْدَاءِ تَأْوِيبِ

(٣) يقول : إذا تعقبت أمور الشباب وجد في عواقبه العز وإدراك الثأر والرحلة في المكارم ، وليس في الشيب ما ينتفع به ، إنما فيه الهرم والعلل . وقوله « ولا لذات » يجوز فيه أيضاً فتح التاء ، ويكون مبنياً على الفتح . ففي الحزافة ٢ : ٥٨ البيت شاهد « على أن جمع المؤنث السالم يبنى على الفتح مع « لا » بدون تنوين ، وأن شراح الألفية روي البيت بالفتح والكسر ، كما يجوز مثله في جمع المؤنث السالم المبنى مع « لا » . (٤) الرعابيب : جمع رعبوب ورعبوبة ، وهي الجارية البيضاء الحسنه الرطبة الخلوة . (٥) المصاعيب : جمع مصعب ، بضم الميم وفتح العين ، وهو الفحل من الإبل . (٦) المير : اللبب بالقداح . وأراد به هنا الجزور التي يتقامر عليها . النيب : جمع ناب ، وهي المسنة من النوق . وإغلاؤها : شراؤها بضمن غال . (٧) القينة : الأمة المغنية . المهاة : البقرة الوحشية . الخرايب : جمع خرعوب ، وهي الشابة الحسنه القوام الرخصة اللينة . (٨) الشايبا الغر : البيضاء . المفلجة : ذوات الفلج ، وهو تباعد ما بينها . لم يفرها : لم يلق بها . أراد أنها عفيفة . (٩) الأراكيب : جمع أركوب ، بضم الهجزة ، وهو أكثر عدد من الركب الذي هو جمع راكب . وهذه الأبيات الستة ٤ - ٩ زيادة من نسخي فينا والمتحف البريطاني ، أثبتها المستشرق ليال بحاشية الشرح ، ولم يذكرها الأنباري . (١٠) يومان : أي لبني سعد . المقامات : جمع مقامة ، بفتح الميم ، وهي المجلس ، أو بضمها ، وهي الإقامة . الأندية : الألفية ، والندي والنادي سواء ، وهو ما حول الدار وإن لم يكن مجلسا . يريد بيوم المقامات والأندية مواقف الخطابة ونحوها . التأويب : سيرة يوم إلى الليل .

- ١١ وَكُرْنَا خَيْلَنَا أَذْرَاجَهَا رُجْعًا كُسَّ السَّنَابِكُ مِنْ بَدْوٍ وَتَغْيِيبِ
 ١٢ وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِيهُ الدَّمَاءِ بِهَا كَانَ أَغْنَاهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ
 ١٣ مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ صَا فِي الْأَدِيمِ أَسِيلَ الْخَدِّ يَغُوبِ
 ١٤ [يَهْوِي إِذَا الْخَيْلُ جَازَتْهُ وَثَارَ لَهَا هَوِيَّ سَجَلٍ مِنَ الْعَلْيَاءِ مَصْبُوبِ]
 ١٥ لَيْسَ بِأَسْنَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَعِلٍ يُعْطَى دَوَاءَ قَنِي السَّكَنِ مَرْبُوبِ
 ١٦ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ إِذَا انْدَفَعَتْ مِنْهُ أَسَاوُ كَفَرِغِ الدَّلْوِ أَثْعُوبِ
 ١٧ كَانَهُ يَرْقِي نَامَ عَنْ غَنَمٍ مُسْتَنْفِرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذُوبِ

(١١) الكر : الرجوع . أدراجها رجعا : يقال رجع أدراجه وعلى أدراجه ، أي في الطريق بدأ فيه . السنايك : مقادير الحوافير . والكسي : أصله تحت الأسنان ، فاستعاره للسنايك ، وأراد أنها تشلت من كثرة السير ، لثلم الحجارة إياها وأكل الأرض لها . من بده وتعقيب : من غزو ابتدأناه وغزو عقبنا به . (١٢) العاديات : الخيل . الأسابي : الطرائق ، الواحدة إسابة . ترجيب : تعظيم ، أو الذبح على الأنصاب في رجب . شبه أنصافها لما عليها من الدم بالحجارة التي يذبح عليها . (١٣) الحت : السريح . ملبد الفرس : موضع اللد منه . صافي الأديم : صفا جلده لحسن القيام عليه وقصر شعره . يعبوب : كثير الجري ، وهو مشتق من عباب البحر ، وهو ارتفاع أمواجه . (١٤) جازته : فاتته . السجل : الدار العظيمة . وهذا البيت لم يذكر في رواية الأنباري ، وزدده من منتهى الطلب ، ونقل مصحح الشرح أنه ثابت في نسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٥) الأسى : الخفيف شعر الناصية . الأقنى : الذي في أفقه أحديداب : قال أبو عمرو : القنا في الناس محمود وفي الخيل مذموم . السئل : المضطرب الأعضاء . الدواء هنا : اللبن تغذى به الخيل وتؤثر . القني : الضيف الكريم ، أو ما يحيا له من طعام يخص به . السكن : أهل الدار ، اسم لجمع ساكن ، كشارب وشرب . المربوب : الذي يغذى في البيوت ، لا يترك يروى لكرامته على أهله . (١٦) الأساري : الدفعات من الجري . وهذا الحرف فات المعاجم . فرغ الدلو : مخرج الماء منها . أشعوب : سائل منتعب . شبه دفعات جريها بانصباب الماء من الدلو في السهواة . (١٧) البرقي : راعي الغنم . مذبوب : جاهد الذئب ، قال الأنباري : « مذبوب يكون في هذا الموضع خفصاً ورفعاً ، فمن رواده رفعا كان إقواء ، فقد أقوت فحول الشعراء . ومن رواده خفصاً جعله نعتاً للغنم ، ووحده والغنم جمع لأن الغنم على لفظ الواحد » . نقول : وكذلك « مستنفر » . شبه فرسه لحدته ولموح بصره بالراعي نام عن غنمه حتى وقعت فيها الذئاب فقام من ذوبه مذموراً . ونقل الأنباري أن الأصمعي نسب هذا البيت لأبي ذؤاد .

- ١٨ يَرْقَى الدَّيْسُ إِلَى هَادٍ لَهُ بَنِعٍ فِي جَوْجُو كَمَدَ الْطَلِيبُ مَخْضُوبٍ
- ١٩ تَظَاهَرَ النَّيُّ فِيهِ فَهُوَ مُحْتَفِلٌ يُعْطِي أَسَاهِيَّ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقْرِيبٍ
- ٢٠ يُحَاضِرُ الْجَوْنَ مُحْضَرًا جَحَافِلَهَا وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبٍ
- ٢١ كَمْ مِنْ فَقِيرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ جَبَّرَتْ وَذِي غِنًى بِوَأْتِهِ دَارَ مَحْرُوبٍ
- ٢٢ مِمَّا تُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَا إِذَا كُرِهَتْ عِنْدَ الطَّعْمَانِ وَتُنْجِي كُلَّ مَكْرُوبٍ
- ٢٣ هَمَّتْ مَعَدُّ بِنَا هَمًّا فَتَنَّهُنَّهَا عَنَّا طِعْمَانٌ وَضَرْبٌ غَيْرُ تَذْيِيبٍ
- ٢٤ بِالْمَشْرِفِيِّ وَمَضْقُولٍ أَسْتَهَا صُمُّ الْعَوَامِلِ صَدَقَاتِ الْأَنَابِيبِ

(١٨) الديس : مفرز العنق في الكاهل . الهادي هنا : العنق . البنع : الطويل . الجوجو : الصدر ، و « في » بمعنى « مع » . مَدَاكُ الطَّيْبِ : الصلاة التي يسبح عليها ، شبه به صدر الفرس في الملاسة . مخضوب : مضرج بدماء الصيد أو العدو .

(١٩) تظاهر الي : ركب الشعم بعضه بعضا . المحتفل : الكثير المجتمع . الأساهي : الضروب والفتون ، لا واحد لها . التقريب : دون الجري .

(٢٠) اللون ، بضم الجيم : جمع لون بفتحها ، يقال للأبيض وللأسود . وأراد بها هنا الحمر الوحشية . يحاضرها : يطاولها المحضر ، وهو شدة الجري . الجحافل للحمر بمنزلة الشفاه من الناس . واخضرارها من أكل الخضرة ، وذلك أشد لها وأسرع . الألف : ألف فرس . عفواً : على هيئة .

(٢١) جبرت : أغنت وملت شعث . بوأته : أنزلته . المحروب : الذي حرب ماله وسلب . يريد : كم أغنت من فقير وأفقرت من غني . دار محروب : أي جعلت دار هذا النبي دار فقير . (٢٢) يقول : هذا الفرس من الخيل التي تقدم في الحرب ، إن طلب أدرك ، وإن طلب فات . (٢٣) نهجها : كفها . التذبيب : مبالغة في الذب وهو الدفع والمنع والطرء . أراد غير ضعيف كما تذب السباع ، ولكن ضرب صادق . (٢٤) العوامل : أعالي الرياح . صم : غير مجوفة . صدقات ، بسكون الدال : صلبات . الأنابيب : ما بين عقد الرمح .

- ٢٥ يَجْلُو أَسْنَتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودَ جَعَابِيِبِ
 ٢٦ سَوَى الثَّقَافِ قَنَاهَا فَهِيَ مُحْكَمَةٌ قَلِيلَةُ الزَّيْغِ مِنْ مَنْ وَتَرْكِيْبِ
 ٢٧ زُرْقًا أَسْنَتُهَا حُمْرًا مُثَقَّفَةٌ أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِيْبِ
 ٢٨ كَأَنَّهُا بِأَكْثِ الْقَوْمِ إِذْ لَحِقُوا مَوَاتِجُ الْبِئْرِ أَوْ أَشْطَانُ مَطْلُوبِ
 ٢٩ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ أَعْلَاهُمْ وَأَسْفَلُهُمْ يَشْمَقِي بَارْمَاجِنَا غَيْرَ التَّكَاذِيبِ
 ٣٠ إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَعْدٍ يُفَضِّلُهُمْ كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَشْبُوبِ
 ٣١ إِلَى تَمِيمٍ حُمَاةِ الْعِزِّ نَسَبَتُهُمْ وَكُلُّ ذِي حَمَسٍ فِي النَّاسِ مَنُوسِبِ
 ٣٢ قَوْمٌ إِذَا صَرَحَتْ كَحُلْ ، يُبِيتُهُمْ عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ
 ٣٣ يُنْجِيهِمْ مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَرَمَتْ صَبْرٌ عَلَيْهَا وَقَبْضٌ غَيْرُ مَحْشُوبِ

(٢٥) يَجْلُونَ أَسْنَتَهَا : يصلحونها ويتعاهدونها . العادية : الحرب . المقرف : الذي دافى الهجنة ، والمجبن : الذي ولده الإمام . الجعابيب : القصار الضعاف ، الواحد جعوب ، بضم الجيم . (٢٦) الثقاف : خشبة في وسطها ثقب يقوم بها الرماح إذا اصوجت . الزيغ : الاعوجاج . السن : التحديد . التركيب : تركيب النصال . (٢٧) جعل أَسْنَتَهَا زُرْقًا لشدّة صفائها ، وحمرًا لأنه إذا اشتد الصفاء خالطته شكلة . أي حرة . اليعاسيب : الرؤساء ، يريد أنهم يقتلون الرؤساء فيرفعون رؤوسهم على أَسْنَتِهَا . (٢٨) مواتج البئر : حبال يمتنع بها ، أي ينتزع بها الماء . الأشطان : الحبال الطوال ، واحدها شطن ، بفتحين . مطلوب : بئر بعيدة القعر بين المدينة والشأم . (٢٩) يعني فريق معد ، من كان منهم معاليًا بأرض نجد فهم عليا معد ، ومن كان منهم متسافلًا فهم سفلى معد . (٣٠) الشهاب : أصله الشعلة الساطعة من النار ، وأراد به هنا الرجل الماضي في أمره . مشبوب : مقوى ، من قولهم شبيب النار إذا قويتها . (٣٢) صرحت : خلصت فليس فيها شيء من الخصب . كحل : اسم للسنّة الشديدة الحجة . القرضوب والقرضاب : الفقير . أَرَمَتْ : غشت . القبص : بكسر القاف : العدد الكثير . غير محسوب : لا يعد من كثرته .

- ٣٤ كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ بكلِّ وادٍ حَطِيبِ الْجَوْفِ مَجْدُوبِ
٣٥ شِيبِ الْمَبَارِكِ مَذْرُوسٍ مَدَافِعُهُ هَابِي الْمَرَاغِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْطُوبِ
٣٦ كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرِخٌ كان الصَّارِخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَّابِيبِ
٣٧ وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجَنَاءِ نَاجِيَةٍ وَشَدَّ سَرْجٍ عَلَى جَرْدَاءِ سُرْحُوبِ
٣٨ يُقَالُ مَحْسِسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا وَإِنْ تَعَادَى بِبُكْءٍ كُلُّ مَحْلُوبِ
٣٩ حَتَّى تُرْكَنَا وَمَا تُشْنَى ظَعَانِدُنَا يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ

(٣٤) شامية : من ناحية الشام ، وهي ريح الشمال . حطيب الجوف : كثير الحطب . يقول :
نزل في ذلك الوقت ، وهو الجذب وشدة الزمان ، بالأودية الكثيرة الحطب ، لنمقر ونطبخ ، ولا نبالي
أن يكون المنزل مجدوبا . والمجدوب مهنا : المغيب المذموم . (٣٥) المبارك : أراد بها الوادي كله ،
لا مبارك الإبل وحدها . وجعلها شبا لبياضها من الجذب والصقيع . المدافع : مجاري الماء . مدروس :
درست آثارها وغطاها التراب لبعدها بالماء . هابي المراغ : منتفخ لم يتمرغ عليه بعير مدة .
الودق : المطر . موطوب : واظبت عليه الذئب والجذب ، أي لازمته . (٣٦) الصارخ : المستغيث .
الصارخ : الإغاثة . الظنوب : حرق عظم الساق ، يقال قد قرع ظنوبه لهذا الأمر ، أي عزم عليه .
(٣٧) الكور : رحل الناقة بأداته . الوجناء : الناقة الغليظة . الناجية : السريعة . الجرداء : الفرس
القصيرة الشعر . السرحوب : الفرس الطويلة . (٣٨) تعادى : توالى . البكء : قلة اللبن .
يقول : إذا فزلنا الثغر فعبسنا به الإبل والحيل قال الناس إن محسبها على دار الحفاط أدنى لأن تمر
فترقع فيما تستقبل ، وإن ذهبت ألبانها بحبسها . (٣٩) تشنى : تمنع وترد عن وجهها . الخط :
موضع بالبحرين مشرف على البحر . اللوب : جمع لابة أو لوبة ، وهي الحرة : الأرض ذات الحجارة
السود . يريد أن المرعى اتسع لمن فلا يردعن أحد عن مكان .

٢٣

وقال عمرو بن الأهتم بن سمي السعدي المنقري

- ١ ألا طرقت أسماء وهي طروق وبانت على أن الخيال يشوق
- ٢ بحاجة مخزون كأن فؤاده جناح وهي عظماء فهو خفوق
- ٣ وهان على أسماء أن شطت النوى يحن إليها وإله ويتوق
- ٤ ذريني فإن البخل يأثم هيثم لصالح أخلاق الرجال مروق

• ترجمته: هو عمرو بن سنان ، وهو الأهتم ، بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحرث ، وهو مقاص ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . كان سيداً من سادات قومه ، خطيباً بليغاً شاعراً ، شقيقاً جليلاً ، ولقبه « المكمل » كما في البيان ١: ٥٣ والشعر ٤٠٢ . وكان يقال لشعره « اللؤلؤ المنشرة » . وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم ، وسأله الرسول عن الزبير بن بدر فدحه ثم هجاه ولم يكذب في الحالين ، فقال رسول الله : « إن من الشعر حكماً وإن من البيان سحراً » . وانظر لباب الآداب ٣٥٤ - ٣٥٥ .

• ترجمة: أسف لرحلة صديقتي عنه ، ووصف خيالها وطروقه في النوم . وعارض من عذله في جوده ، وطلب إليها أن تذهب مذهبه . ووصف الضيف يطرقه في الليل في قرة الشتاء ، وما يلق من غناء ، ثم ما يستقبله من جود وقرى . ونعت الجوزور بنحورها للضيف ، وكيف عالجها الجازران . ثم أثنى على الكرم ، وبادى بأصله وطيب أرومته .

• ترجمه: الأبيات ٢١٤٢٠٤١١٤٧٤٦٤ في المرزباني ٢١٢ . والأبيات ٢١٤٢٠٤٦٤٥٤ في الخزانة ١٣٤: ٤ . والبيتان ٢٦٤ - ٢٦٣ في الشعر ٤٠٣ . والبيتان ٥٤٤ في الخزانة ١٣٤: ٤ . وانظر الشرح ٢٤٥ - ٢٥٤ .

(١) الطروق: الإتيان بالليل . يريد أن خيالها جاءه فشاقه . (٢) أي بانت بحاجة مخزون، أي مضت وساجته عندها لم تقضها له . وهي: ضعف . أي يخفق فؤاده كما يخفق الجناح ، يضطرب ويتحرك . (٣) شطت : بددت . النوى : النية التي ينوونها في سفرهم . الواله : الناهب العقل من شدة الوجد . يتوق : تتطلع نفسه إلى الشيء .

- ٥ ذَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي
٦ وَإِنِّي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ تَهْمُنِي
٧ وَمُسْتَنْبِحٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ
٨ يُعَالِجُ عَرْنِينًا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا
٩ تَأَلَّقُ فِي عَيْنِي مِنَ الْمُنَنِ وَادِقِ
١٠ أَضْفَتُ فَلَمْ أَفْجِشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ
١١ فَقُلْتُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا
١٢ وَقُمْتُ إِلَى الْبَرَكِ الْهَوَاجِدِ فَاتَّقَتْ
١٣ بِأَدْمَاءِ مِرْبَاعِ النَّتَاجِ كَأَنَّهَا
- عَلَى الْحَسَبِ الزَّارِكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ
نَوَائِبُ بَغْشَى رُزُومًا وَحُقُوقُ
وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشَّتَاءِ خُضُوقُ
تَلَفُ رِيَا حُ ثَوْبُهُ وَبُرُوقُ
لَهُ هَيْدَبُ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقُ
لِأَخْرَمَةٍ : إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ
فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنُ وَصَدِيقُ
مَقَاحِدُ كُومُ كَالْمَجَادِلِ رُوقُ
إِذَا عَرَّضَتْ دُونَ الْعِشَارِ فَنِيقُ

(٥) يقال حط في هواه : إذا تابعه ولم يعصه في كل ما أمره به . الزاركي : النامى الكثير .
(٦) تهمني : تحزنني وتقلقني . (٧) المستنبح : الرجل يضل الطريق ليلا فينبج لتجبيه الكلاب
إن كانت قريبا منه ، فإذا أجابته تبع أصواتها ، فألقى الحى فاستضافهم . النجم هنا : الثريا ،
وذلك أنها تخفق للغروب جوف الليل في الشتاء . وانظر المفضليتين ٦٨ : ٦٩ ، و ١٩٩ : ٣٠
(٨) العرنين : الأنف ، والمراد به هنا أول الليل . وبروق : إنما ألف للرياح خاصة ، فأتبع البروق
الرياح على مجاز الكلام ، كأنه قال : وتلمح له بروق . (٩) تألق : تلمع ، يعني البروق .
العين : مطر أيام لا يقلع . المزن : السحاب الأبيض . الوادق : الداني من الأرض . الهيدب : شيء
يتدل من السحاب مثل المذهب من ربه . (١١) الصبوح : الشرب بالغة . الراهن : الدائم
الثابت . وانظر المفضلية ٩٣ : ١١ . (١٢) البرك : إبل الحى ككلم . الهواجد : النيام ،
والهاجد من الأسداد ، يقال للناثم ويقال للمتيقظ بالليل المتجدد بالقراءة . فاتقت : جعلت بيتي وبينها
الآدماء ، التي في البيت الآتي . المقاحيد : الإبل النظام الأسمنة . والكوم كذلك ، جمع كوءاء .
المجادل : القصور ، واحدا مجدل ، بكسر الميم . الروق : الخيار . (١٣) الأدماء : البيضاء . مِرْبَاعِ
النتاج : يكون نتاجها في أول الربيع ، وذلك أقوى لولدها . العشار : جمع عشار ، وهى الناقة مضى عليها
من لقحها عشرة أشهر . الفتيق : الفحل الذي يودع للفحلة . شبه هذه الأدماء به لعظمها . والمعنى : أن
الإبل اتقت بهذه الناقة ، أي كانت أفضلهن وأكرمهن فاخترتها لقرى النسيف ، فكأنها وقت الآخرينات .

- ١٤ بِضْرِبَةٍ سَاقٍ أَوْ بِنَجْلَاءِ ثَرَّةٍ لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمُنْكَبَيْنِ فَتَيْقُ
 ١٥ وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْفَدَا يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدَ وَهِيَ تَفُوقُ
 ١٦ فَجُبْرٌ إِلَيْنَا ضَرَعُهَا وَسَنَامُهَا وَأَزْهَرُ يَحْبُو لِلْقِيَامِ عَتِيقُ
 ١٧ بَقِيرٌ جَلَا بِالسَّيْفِ عَنْهُ غِشَاءُهُ أَخٌ بِإِخَاءِ الصَّالِحِينَ رَفِيقُ
 ١٨ فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا شِوَاءُ سَمِينٍ زَاهِقٌ وَغَبُوقُ
 ١٩ وَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ لِحَافٍ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَفِيقُ
 ٢٠ وَكَلُّ كَرِيمٍ يَنْتَقِي الدَّمَ بِالْقِرَى وَلِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ
 ٢١ لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادُ بَاهِلِيهَا وَلَكِنْ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ
 ٢٢ نَحْمَنِي عُروُقٍ مِنْ زُرَّارَةِ لِلْعُلَى وَمَنْ فَدَكِيٍّ وَالْأَشَدُّ عُروُقُ
 ٢٣ مَكَارِمُ يَجْعَلْنَ الْفَتَى فِي أُرُومَةٍ يَفَاعٍ ، وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ دَقِيقُ

(١٤) بضربة ساق : قطع عراقيها بسيفه . النجلاء : الطعنة الواسعة . الثرة : الواسعة مخرج الدم .
 الفتىق ، يريد أنه طامها في لبها ، وهي أمام منكبيها . (١٥) أوفدا : ارتفعا ، أي علوا عليها
 لعظمها . تفوق : تجود بنفسها . (١٦) الأزهر : الأبيض ، يعني ولدما . العتيق : الكريم .
 أراد أنه نحر أنفاس الإبل ، وهي العشاء . (١٧) بقير : مشقوق عنه غشاؤه ، صفة لأزهر .
 (١٨) موهنا : بعد وقت من الليل ، قريب من نصفه . الزاهق : الذي ليس بعد سمته سمن . الغبوق :
 شراب العشي . (١٩) دون الصبا : دون ربيع الصبا . القررة : الباردة . مصقول الكساء : قال
 الأصمعي : أراد به الدواية ، وهي الجلد الرقيقة تملأ اللبن إذا برد . وهي بضم الدال وتخفيف الواو .
 (٢٢) نمتني : رفعتني وذووت باسمي . وأم عمرو بن الأهتم ميثا بنت فدكي بن أبيد ، وأمها بنت علقمة
 بن زرارة . يصف كرم آبائه وأحواله . (٢٣) الأرومة : أصل الشيء وعظمه ، بضم الهمزة في
 لغة بني تميم ، وفتحها عند غيرهم . اليفاع : المرتفع . وانظر المفضلية ٩٢ : ١٣ ، ١٤ .

وقال ثعلبة بن صير بن خزاعي المازني *

- ١ هل عندَ عَمْرَةٍ مِنْ بَنَاتِ مُسَافِرٍ ذِي حَاجَةٍ مُتَرَوِّحٍ أَوْ بَاكِِرٍ
- ٢ سَمِئَ الإِقَامَةَ مِنْ بَعْدِ طَوْلِ نَوَائِهِ وَقَضَى لُبَانَتَهُ فَلَيْسَ بِنَاطِرٍ
- ٣ لِعِدَاتِ ذِي إِرْزَابٍ وَلَا لِمَوَاعِدٍ خُلِفَ وَلَوْ حَلَفَتْ بِأَسْحَمَ مَائِرٍ

• ترجمته: ثعلبة بن صير بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر جاهلي قديم . قال الأصمعي : « ثعلبة أكبر من جد لبيد » . نقول : ولبيد بن ربيعة مخضرم صحابي ، عاش في الجاهلية نحو تسعين سنة . وقال الأصمعي أيضا : « لو قال مثل قصيدته خسا كان فحلا » . ولم نجد له فيما بين أيدينا من المصادر غير هذه القصيدة . و « صير » بالعين المهملة والتصغير . ويشبهه ثعلبة هذا بثعلبة بن صير - بالمهملة والتصغير أيضا - بن عمرو بن زيد بن سنان بن سلامان القضاعي العذري . فهذا متأخر لم يذكر له شعر ، واختلف في أنه صحابي ، وقيل « ثعلبة بن أبي صير » وهو الذي رجحه الدارة عني وغيره . وقد أخطأنا في هذا الشاعر قبل ، أخطأنا في المدرب للجواليقي ص ٢٢ والآخر في كتاب الحيوان للجاحظ ٢٩٧:٢ فظننا أنه الصحابي ، وشتان ما بين المازني والقضاعي .

ترجمة: رجلا عمرا أن تنوله قبل سفره ، وذكر أنها أخلفت مواعيدها ، وعزا ذلك إلى طبع النساء . ثم أعلن عزمه على قطعها بالرحلة على ذاقة وصفها ، وشبهها بالنعامة ، فاستطرد إلى نعمها . ثم فخر بسبائه الحمر ونحره الجزر لأصحابه ، وبشدة بأسه في لقاء العدو بفرسه وسلاحه . ثم تحدث عن استلابه قلوب الغواني ، وعن مقارنته خصمه بالحجة الساطعة والقول الفصل .

تخريج: هي في منتهى الطلب ١٦١:١ - ١٦٢ ما عدا البيتين ١٢ ، ١٣ . والبيتان ٧٤٩ في اللسان ٢٨٨، ١٣ غير منسوبين . والشرط الثاني من البيت ٨ في المدرب للجواليقي ٢٢ . والبيت ١١ في الشعراء ١٥٦ والكز اللقوي ٥١ وفي الاشتقاق ٢١١ والأمال ١٤٥:٢ غير منسوب ، ونسبه في سبط الأدي ٧٦٩ وسه ١٠٤٩ . والأبيات ١٥ - ١٧ في الحيوان ٢: ٢٩٧ . وانظر الشرح ٢٥٤ - ٢٦٢ .

(١) البتات: المتاع والجهاز . أراد: هل عندها ما تودعه به عند رحلته . (٢) الكواء : الإقامة . اللياقة : الحاجة . الناظر : المنتظر . (٣) الأرب ، بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الراء : الدهاء والبصر بالأمور ، وبفتحتين : البخل والظن ، ونقل الأنباري هذا المعنى عن أحمد بن عبيد ، مع ضبط الكلمة في الأصول بالكسر مع السكون ، ولم نجده في المعاجم ، الخلف ، بسكون

- ٤ وَعَدْتِكَ ثُمْتُ أَخْلَفْتُ مَوْعُودَهَا وَلَعْلُ مَا مَنَعْتِكَ لَيْسَ بِضَائِرٍ
- ٥ وَأَرَى الْعَوَانِي لَا يَدُومُ وِصَالُهَا أَبَدًا عَلَى عُسْرِ وَلَا لِمَيَّاسِرٍ
- ٦ وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ فاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفٍ ضَامِرٍ
- ٧ وَجَنَاءَ مُجْفَرَةِ الضُّلُوعِ رَجِيلَةَ وَلَقَى الْهَوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ
- ٨ تُضْحِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ كَأَنَّهَا فَدَنُ ابْنِ حَيَّةٍ شَادَهُ بِالْأَجْرِ
- ٩ وَكَانَ عَيْبَتَهَا وَفَضَلَ فِتْنَانِهَا فَتَنَانٍ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ
- ١٠ يَبْرِي لِرَائِحَةِ يُسَاقِطُ رِيَشَهَا مَرُّ النَّجَاءِ سِقَاطَ لَيْفِ الْآبِرِ

اللام وضمها : نقيض الوفاء بالوعد ، وقيل أصله بالضم ويخفف إلى السكون . الاسم : أصله الأسود .
 المائر : المنصب ، أراد بذلك دماء البدن . يريد أنه لم يتمر منها وفاء فلا يصدقها بيبسها . (٦) الحرف :
 الناقة الماضية . الضامر : يعني للتجافة لا للزال . يقول : فاقطع حاجتك إليه وارتحل عنه على هذه
 الناقة ولا تلتفت إلى مودته . (٧) الوجناء : الصلبة . المجفرة : العظيمة الجفرة ، والجفرة بضم
 فسكون : الوسط ، وهو مستحب من خلقها . الرجيلة : القوية على المشي خاصة . اللوق : السريعة ،
 من اللوق ، بسكون اللام ، وهو الممر السريع . وإنما قال «لوق الهواجر» لأن سير الهاجرة أشد السير .
 الحادر : المثل . (٨) دق المطي : ضمير لطول السفر . القدن : القصر . شاده : بناء بالشيد ،
 بكسر الشين ، وهو الجص ، أو : رفع بناءه . (٩) العيبة : وعاء من جلد يكون فيها المتاع . الفتان ،
 بكسر الفاء : غشاء الرجل من جلد . الفتن : الفصن . كنفا الظلم : جانباه . وأراد جناحيه ، والظلم :
 ذكر النعام . شبه ناقته وما اكتنف جانبيها من العيبة والفتان بالظلم النافر يسرع فيحرك جناحيه .
 (١٠) يبري : يعارض ويباري . الرائحة : النعامة تروح إلى بيضها ، فهي لا تألو من العدو ،
 وإذا عارضها الظلم كان أشد لعدوها . يساقط ريشها : يسقط ريشها من شدة عدوها . التجاء : السرعة .
 «مر النجاء» فاعل «يساقط» . الآبر : مصلح النخلة للتلفيح ، فإذا صعدا روى بالليف عنها .
 فشب الریش إذا سقط من النعامة بهذا الیف .

- ١١ فَتَذَكَّرْتُ ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا
أَلَقْتُ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ
١٢ طَرِفْتُ مَرَاوِدَهَا وَغَرَدَ سَقْبُهَا
بِالْآءِ وَالْحَدَجِ الرَّوَاءِ الْحَادِرِ
١٣ فَتَرَوَحًا أَصْلًا بِشَدِّ مُهْذِبٍ
ثُرٌّ كَشُوبُوبٍ الْعَيْيِّ الْمَاطِرِ
١٤ قَبِنْتُ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِبَاءَهَا
كَالْأَحْمَسِيَّةِ فِي النَّصِيفِ الْحَاسِرِ
١٥ أَسْمِيَّ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ
بِضِ الْوُجُوهِ ذَوِي نَدَى وَمَآثِرِ
١٦ حَسَنِي الْفُكَاهَةِ لَا تَذُمُ لِحَامَهُمْ
سَبِطِي الْأَكْفُ فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرِ
١٧ بَاكَرْنَهُمْ بِسَبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ
قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ
١٨ فَقَصَّرْتُ يَوْمَهُمْ بِرَنَّةٍ شَارِفٍ
وَسَاعٍ مُدْجِنَةٍ وَجَدَوِي جَازِرِ

(١١) فتذكرت : قال الأنباري : « أي تذكرت النعامة البيض » . الثقل : المتاع وكل شيء . مصون ، وأراد به بيضا . الرثيد : المنفود بعضه فوق بعض . ذكاء ، بضم الذال : أسم للشمس . الكافر : الليل ، لأنه يغطي بظلمته كل شيء ، وكل ما غطي شيئا فقد كفره . وقوله : « ألقيت يمينها في كافر » أي تهيأت للمغيب . (١٢) المراود : المواضع التي ترودها . وطرفت : تباعدت . السقب : ولد الناقة ، وأراد هنا الرأل ، وهو ولد النعامة . الآء : شجر له ثمر يأكله النعام . الحدج : الحنظل . الرواء : جمع « ريان » . الحادر : النليظ . (١٣) الأصل : العشي ، مفرد كالأصيل ، والأصل أيضاً : جمع أصيل . بشد مهذب : بحري سريع . ثر : شديد . الشوبوب : الدفعة من المطر وغيرة . وهذا البيت والذي قبله لم يروها أبو عكرمة . (١٤) عليه : على البيض ، يريد أنها جثمت عليه ، فشب جناحيها بالحياء . الأحسية : المرأة من الحمس ، وهم قریش ونخاعة وبنو عامر وكنانة . النصيف : القناع . الحاسر : التي تكشف رأسها وجعلها لإدلالا بحسها . (١٥) أسمى ، في بعض الروايات « أعير » وهي توافق رواية الجاحظ في الحيوان . رب : مخفف « رب » . والشر الأول مفعول مثله في ٨ : ١٦ . (١٦) اللحام : جمع لحم . لا تدم لسخائهم ، وأن قراهم معد حاضر طيب . السبط : المسترسل . والمراد أنهم كرام . المساعر : جمع مسعر ، بكسر الميم وفتح العين : وهو الذي يؤد الحرب ، كأنه يسعرا . (١٧) السباء : اشتراء الخمر . الجون : الأسود ، أراد به الزق . الذارع : الكثير الأخذ من الماء ونحوه . وانظر المفضلية ٧٣ : ٣ . (١٨) الشارف : الناقة المسنة ، ورفقها : صوتها عند التحرك . سماع : مدجنة : سماع قينة تنفي في يوم الدجن ، بفتح الدال وسكون الجيم ، وهو تكاثف الغيم . والسباع واللذة يوم الدجن أطيب منه في غيره . الجدوى : العقيقة ، وأراد يجدوى الجازر ما يتحفهم به من أطايب الطعام .

- ١٩ حتى تَوَلَّى يَوْمُهُمْ وَتَرَوْحُوا لَا يَنْشُنُونَ إِلَى مَقَالِ الرَّاجِرِ
 ٢٠ وَمُغِيرَةٍ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعْنُهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيْئَانِ ضَامِرِ
 ٢١ نَتَّقِي كَجُلُودِ الْقِدَافِ وَنَثَرَةٍ ثَقَفٍ وَعَرَّاصِ الْمَهَزَّةِ عَائِرِ
 ٢٢ وَلَرُبَّ وَاضِحَةٍ الْجَبِينِ غَرِيرَةٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ تَرُوقُ عَيْنَ النَّاطِرِ
 ٢٣ قَدْ بَتُّ أَلْبِيهَا وَأَقْصُرُ هَمَّهَا حَتَّى بَدَا وَضَحُ الصَّبَاحِ الْجَاشِرِ
 ٢٤ وَلَرُبَّ خَصَمٍ جَاهِلِينَ ذَوِي شَدَا تَقْذِي صُدُورُهُمْ بِهَتَرٍ حَاتِرِ
 ٢٥ لُدَّ ظَارُتُهُمْ عَلَى مَا سَاءَهُمْ وَخَسَّتْ بَاطِلُهُمْ بِحَقِّ ظَاهِرِ
 ٢٦ بِمَقَالَةٍ مِنْ حَازِمٍ ذِي مِرَّةٍ يَدَأُ الْعَدُوَّ زَيْرُهُ لِلزَّائِرِ

(٢٠) ومغيرة : القوم يغيرون . سوم الجراد : غصيه ، يريد وصف كثرتهم وانذفاعهم كحال الجراد . وزعنها : كفتها ورددتها . الشئان : التشديد الياء المكسورة : التشديد النظير الكثير الاشتراف ، أراد به الفرس . (٢١) التثني : الامتلاء من النشاط . الجلمود : الصخر . وجلمود القذاف : الصخرة تطبق حملها بيدها وتقذف بها . النثرة : الدرع السابعة . ثقف : يريد أن السهام لا تعلق بها ، وهي بسكون القاف ، ولم تذكر بهذا المعنى في المعاجم . العراص : الكثير الاضطراب ، يعني رجلا . العائر : بالمشناة القوية : الصلب الشديد . (٢٢) القزيرة : القليلة الفتنة . المهامة : البقرة الجحشية ، أراد بها شبه عينيها . (٢٣) ألبها : أحملها على اللعب . البياض : الجاشر : من الجش ، بسكون الشين ، وهو تبشير الصباح عند إقباله . (٢٤) الخصم ، يقال للمفرد والجمع . الشدا : الأذى . تقذي : تقذف بالتقضي . الهتر الحاتر : الكلام القبيح . (٢٥) لد : جمع ألد ، وهو الشديد الخصومة . ظارتهم : عطفهم . خسأت : زجرت ودفعت . (٢٦) المرة ، بكسر الميم : القوة وشدة القتال . يدأ العدو : يدعه ، أبدلت العين همزة . زيره للزائر : يريد أن عدوه يصير عونا وتبعا له من مخافته ، يزأر لزييره .

وقال الحارث بن حِلْزَةَ اليَشْكُرِيَّ*

- ١ لِمَنِ الدِّبَارُ عَفَوْنَ بِالْحَبِيسِ آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْفُرْسِ
 ٢ لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصُورَةٍ مُنْعَرِ الخُدُودِ يَلْحَنُ كَالشَّمْسِ
 ٣ أَوْ غَيْرُ آثَارِ الْجِيَادِ بَاءً رَاضٍ الْجِمَادِ وَآيَةَ الدَّعْسِ

* ترجمته: الحارث بن حلزة بن مكروه بن بدبد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كثافة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. شاعر قديم مشهور، من المقلين، وهو صاحب المعلقة المشهورة «أذنفت بيئها أساء» يقال إنه ارتجلها بين يدي عمرو بن هند ارتجالاً، في شيء كان بين بكر وتغلب بعد الصلح، وزعم الأصمعي أنه قالها وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة، كما في الخزائن: ١: ١٥٨.
 و «حلزة» بكسر الحاء وتشديد اللام المكسورة، واشتقاقه من الضيق، يقال رجل حلز إذا كان بخيلاً. و «بديد» بدالين مهملتين مصغر. و «هنب» بكسر الهاء وسكون النون. و «دعوى» بضم الدال وسكون العين وكسر الميم وفد الياء. و «جديلة» بفتح الجيم.

بؤنصيدة: وصف ديار الحبيبة وما سكنها من وحش بعد عفاها، وروفته مع صحبه بها في أسف وحسرة. ونعت الناقة ورحلته عليها. ثم خرج إلى مدح الملك قيس بن شراحيل بن همام بن ذهل بن شيبان، ونسبه إلى أمه مارية بنت سيار بن ذهل بن شيبان تذويها بها. وأفاض في وصف جوده وعطاياه.

مترجمها: في ديوانه ٢٤ - ٢٥ طبعة بيروت سنة ١٩٢٢. وفي منتهى الطلب ١: ١١٦. وفي شعراء الجاهلية ٤١٩ - ٤٢٠. وانظر الشرح ٢٦٣ - ٢٦٨.

(١) عفون: درس، والعفاء: الدروس والمحو. الحبس: بثليث الهاء المهملة: موضع. وانظر المفصلة ١: ١٢٢. آياتها: أعلامها. المهارق: جمع مهرق، بضم الميم وسكون الهاء وفتح الراء. وهي الصحف، وانظر المغرب ٣٠٣ - ٣٠٤. (٢) الأصورة: جمع صوار، بضم الصاد وكسرها، وصياد أيضاً، وهو القطيع من البقر. السفع: السود. كالشمس: لبياض ظهورها. ويدروي: في الشمس (٣) الأغراض: التواصي. الجماد، بكسر الجيم: موضع، كذا قال الأنباري، ولم نجد في كتب البلدان. ونسره أبو عبيدة معمر في النقائض ٥٢٧ في بيت لجرير بأنه جمع «جد» بضم الجيم وسكون الميم. وهو اللفظ من الرمل. الدعس: الوطء. رأيت: أثره وعلامته.

- ٤ فَجَبَنْتَ فِيهَا الرُّكْبَ أَحْدِسُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسٍ
 ٥ حَتَّى إِذَا التَّفْعَ الطَّبَاءُ بَاطُ رَافِ الظَّلَالِ وَقِلْنَ فِي الْكُنْسِ
 ٦ وَيَبْنَتْ مَعًا قَدْ شُغِفَتْ بِهِ مِنْهَا ، وَلَا يُسْلِكَ كَالْيَأْسِ
 ٧ أَنَّمِي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ تَهْصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنْسِ
 ٨ خَذِمَ نَقَائِلُهَا يَطِرْنَ كَأَذِ طَاعِ الْفِرَاءِ بِصُخْصَحِ شَأْسِ
 ٩ أَقْلًا تُعَدِّيهِمَا إِلَى مَلِكٍ شَهْمِ الْمَقَادَةِ مَاجِدِ النَّفْسِ
 ١٠ وَإِلَى ابْنِ مَارِيَةَ الْجَوَادِ وَهَلْ شَرَوْىْ أَبِي حَسَّانَ فِي الْإِنْسِ
 ١١ يَحْبُوكَ بِالزَّرْغَفِ الْفَيُوضُ عَلَى هِمْيَانِهَا ، وَالْدُّهْمُ كَالْفَرَسِ

(٤) الحدس : الظن . يريد أن أصحابه وقفوا لوقوفه بهذه الديار .

(٥) التفعت الطباء بالظلال : لجأن إليها يستترن من الحر . قلن : من القائلة ، وهي ذوم نصف النهار . الكنس ، بضمتين : جمع كناس ، وهي حفيرة يحفرها الثور والظبي في أصل شجرة يستتر فيها . وسكن النون للشعر . (٧) أنمي : أرتفع . الحرف : الناقة الماضية . المذكرة : التي تشبه الفحل . تهص : تدق فتكسر . المواق : المطارق ، واحدها ميقعة ، شبه مناسها في صلابتها بمطارق الحداد . الخنس : القصار ، وإذا كانت المتنام قصارا مجتمعمة كان أحد لها . (٨) النقائق : السرائح التي تنملها من الحفا . الخدم منها : المتقطعة ، يريد أنها متقطعة من طول السير . الفراء : جمع فروة . الصخصح : الموضع المستوي . الشأس : الموضع الحسن أو الفليظ . (٩) تعديها : تصرفها . ملك : أراد به مدوحه قيس بن بن شراحيل . الشهم : الممتنع الصارم . يريد أنه صعب الانقياد .

(١٠) مارية : أم قيس مدوحه ، مارية بنت سيار . الشروى : المثل . والمعنى : وهل مثله أحد . (١١) يحبوك : يعلبك . الزغف ، بفتح الزاي : الدرع الحكمة اللينة ، كالزغفة ، والجمع الزغف على لفظ الواحد . الفيروض : السابغة الفائضة . الهميان : المنطقة أو شيء يشد به الدرع . الدهم : الخيل ، يعطوف على « الزغف » . الفرس : النمل ، شبهها بالنمل لطولها .

- ١٢ وبالسَّيِّكِ الصُّفْرَ يُضْعِفُهَا وبالبَغَايَا الْبَيْضَ وَاللُّعْسَ
 ١٣ لَا يَرْتَجِي لِلْمَالِ يَهْلِكُهُ سَعْدُ النُّجُومِ إِلَيْهِ كَالنَّحْسِ
 ١٤ فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا دَنِعَتْ أَنْوُفُ الْقَوْمِ لِلنَّفْسِ

٢٦

وقال عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ*

(١٢) السبيكة : القطعة من الذهب أو الفضة ، والمراد هنا الذهب ، لقوله « الصفر » . وجمعها « سبائك » ويظهر لنا أن « سبيك » جمع لها أيضاً لم يذكر في المعاجم . . البغايا : الإماء . اللعس : جمع لسماء ، واللعس ، بفتحين : سواد في الشفتين يضرب إلى الحمرة ، وذلك يستلمح .
 (١٣) لا يرتجي : لا يخاف ، والرجاء بمعنى الخوف لا يكون إلا مع النفي . أي لا يخاف للنفقة من الدم . (١٤) فله هنا لك : فله الفضل في ذلك الوقت . دنعت : ذلت وخضعت ، أو لوثت .
 التمس : السقوط والعجز عن النهوض . قال الأنباري : « لا عليه » أي إذا دعي على القوم بالنس لم يدع عليه بل يدعى له . وهذه العبارة في اللسان ٩ : ٤٧ غير منسوبة ، مع اقتضاب وتحريف .
 × ٥ ٥ : هو عبدة بن الطبيب ، والطبيب اسمه يزيد ، بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم بن جثم بن عبد شمس ، ويقال أيضاً « عبشمس » ، بن سعد بن زيد مناة بن تميم .
 شاعر مجيد ليس بالمكثر ، وهو خنصرم ، أدرك الإسلام فأسلم . شهد مع المشي بن حارثة قتال هروم سنة ١٣ ، وله في ذلك آثار مشهورة . وكان في جيش النعمان بن مقرن ، الذين حاربوا الفرس بالمدائن .
 وانظر تاريخ الطبري ٤ : ٤٣ ، ١١٥ . وكان عبدة أسود ، وهو من لصوص الرباب . وهو الذي رقى قيس بن عاصم المنقري التميمي بقصيدته التي يقول فيها :

وما كان قيس هللكه هلك واحد ولكنه بتيان قوم تهما

قال أبو عمرو بن العلاء : هذا البيت أرفى بيت قيل . وقال ابن الأعرابي : هو قائم بنفسه ، ماله نظير في الجاهلية ولا الإسلام . وقال رجل لخالد بن صفوان : كان عبدة بن الطبيب لا يحسن أن يهجو . فقال : لا تقل ذلك ، فوالله ما أبي من عي ، ولكنه كان يترفع عن الهجاء ويراه ضمة ، كما يرى تركه مروءة وشرفاً . و « نهم » بضم النون وسكون الهاء : اسم صنم . وفي الأغاني « عبد تيم » ونقل عن أبي عبيدة قال : « تيم كلها كانت في الجاهلية يقال لها عبد تيم ، وتيم صنم كان لم يعبدونه » . والظاهر أن ما في الأغاني تحريف من التامخين ، صوابه « عبد نهم » لأنه لم يوجد في أصنام العرب ، فيما أعلم ، صنم اسمه « تيم » ، ولأن « التيم » هو العبد ، ولذلك كان من أسماءهم « تيم الله » و « تيم اللات » .

- ١ هَلْ حَبْلٌ خَوْلَةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولٌ أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدُ الدَّارِ مَشْغُولٌ
- ٢ حَلَّتْ خَوْلَتُهُ فِي دَارٍ مُجَاوِرَةٍ أَهْلَ الْمَدَائِنِ فِيهَا الدِّيكُ وَالْفَيْلُ
- ٣ يُقَارِعُونَ رُؤُوسَ الْعُجَمِ ضَاحِيَةً مِنْهُمْ فَوَارِسٌ لَا عَزْلٌ وَلَا مِيلُ
- ٤ فَمَخَامَرِ الْقَلْبِ مِنْ تَرْجِيحِ ذِكْرَتِهَا رَسٌّ لَطِيفٌ وَرَهْنٌ مِنْكَ مَكْبُولُ

بِزُفَةِ: قالها بعد وقعة القادسية حين التقى المسلمون بالفرس في وقعة بابل سنة ١٣ فيزموم وتتبعوم حتى انتهوا إلى المدائن . قال الطبري ٤: ٤٣ : « وفي ذلك يقول عبدة بن الطبيب السعدي . وكان عبدة قد هاجر لمهاجرة حليلة له ، حتى شهد وقعة بابل ، فلما آبسته رجع إلى البادية فقال « ثم أنشد الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ .

تحدث في بعد خولة عنه وحلوطا بالمدائن ، حيث يقارع العرب رؤوس العجم ، وشكا ما يخامر قلبه من تذكرها . ثم طفر إلى إعلان عزمه على نسيانها بالرحلة على ناقه وصفها ووصف طريقها ، وشبهها بالثور قد سارته كلاب الصائد يصارعها وتصارعه حتى غلبها ونجا . ثم تحدث عن خطاره بالرحلة في المغاور الناقلة ، ووصف منبلا أجنا أورده الذوم بعد لأي وجهه ، وأنهم قعدوا يستحلون الطعام ، حتى إذا كان الأصيل رحلوا على الديس يرجون فضل الله . ثم فغر بخروجه للصيد في الكلا العازب ، ونعت فرسه . ثم وصف غدوته عند انشقاق الصبح إلى الخمارين ، ووصف مجلس الشراب في إسهاب جميل . وصف الساق ، والفراش ، والتصاوير ، والخمر ، والسباع .

تمت ترجمته: منتهى الطلب ١: ١٨٩-١٩٢ عدا البيت ٦٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ في الطبري ٣: ٤٣ . و ١-٣ في الأغاني ١٨: ١٦٣ . و ٤٩-٥١ في ١٨: ١٦٤ . و ٨ في حاسة البحر ١٩٦ . و ٢١ في الأمالي ١: ٢٦ ، ٣: ١٦٩ . و ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ في النوادر ٩ . و ٤٢ في ديوان المعاني ٢: ١٠٨ . و ٤١ في الحيوان ٥: ٥١٤ . و ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ في ٣: ٤٦ . و ٥٧ في الأمالي ١: ٢٧٣ . و ٤٥-٤٧ في سبط اللائي ٦٠٥ . و ٤٩-٥١ في ٦٩-٧٠ . و ٥١ في الشعراء ٤٥٧ . و ٧٠ في شرح الحماسة ٤: ٣٠٧ . وانظر الشرح ٢٦٨ . ٢٩٤ .

(٣) يقارعون : يضاربون . العجم : أهل فارس ، أراد الوقعة التي كانت في عقب القادسية ، وكانت العجم جاءت بالفيل فيها ، وكانت في سنة ١٣ . العزل : جمع أعزل ، وهو الذي لا سلاح معه . الميل : جمع أميل ، وهو السعي الركوب . (٤) خامر : خالط . رس لطيف : شيء غني في نفسه . المكبول : المقيد . رهن منك مكبول : أراد أن قلبه مرتين عندها مقيد ، لا فكاك له .

- ٥ رَسٌ كَرَسٌ أَخِي الْحُمَى إِذَا غَبَرَتْ يَوْمًا تَأَوَّبَهُ مِنْهَا عَقَابِيلُ
 ٦ وَلِلْأَحِبَّةِ أَيَّامٌ تَذَكَّرُهَا وَلِلذَّوَى قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ تَأْوِيلُ
 ٧ إِنَّ الَّتِي ضَرَبْتُ بَيْنَنَا مُهَاجِرَةً بِكُوفَةِ الْجُنْدِ غَالَتْ وَدَّهَا غُولُ
 ٨ فَعَدُّ عَنْهَا وَلَا تَشْغَلْكَ عَنْ عَمَلٍ إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ
 ٩ بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ دَوَسْرَةٍ فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ
 ١٠ عَنَسٌ تُشِيرُ بِقِنَوَانٍ إِذَا زُجِرَتْ مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَتْ فِيهَا شَمَالِيلُ
 ١١ قَرَوَاءٌ مَقْدُوفَةٌ بِالنَّحْضِ يَشْعَقُهَا فَرَطُ الْمِرَاحِ إِذَا كَلَّ الْمَرَايِلُ
 ١٢ وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأُوٌّ يُوقِرُهُ مُحَرَفٌ مِنْ سُيُورِ الْغَرْفِ مَجْدُولُ
 ١٣ إِذَا تَجَاهَدَ سَيْرُ الْقَوْمِ فِي شَرَكٍ كَانَهُ شَطْبٌ بِالسَّرْوِ مَرْمُولُ

(٥) يقال : أجد رسا من حب ، وأجد رسا من حمى ، الشيء الداخل في القلب . غبرت : غابت .
 العقابيل : البقايا ، لا واحد لها . (٦) تذكرها : تتذكرها أنت . تأويل : علامات تبين لك أن
 البين سيقع . (٧) يقال : ضرب بيته بموضع كذا وكذا ، إذا ابني فيه بيتا . غالت ودعا غول :
 ذهبت به ، والقول : اسم ما اغتال . (٨) الجسرة : الناقة الصلبة المتجاسرة . القين : الحداد
 ههنا ، قال الأصمعي : كل عامل بحديد عند العرب قين . العلاة : سندان الحداد ، شبهها به في صلابتها .
 الدوسرة : الصلبة الضخمة . الأين : الإعياء . الإرقال : مشي فيه سرعة وهجز . التبغيل : أرفع من
 المشي ودون العدو . (٩) العنس : الناقة الصلبة . القنوان : جمع قنو ، وهو عذق النخلة ،
 يقول : إذا زجرت رغت ذنبا . من خصبة : أي يقنوان من خصبة ، وهي واحدة الحصب ، بفتح الحاء :
 نوع من النخل . الشماليل : البقايا تبقى في العذق .

(١١) قرواء : طويلة القرا ، بفتح القاف ، وهو الظهر . النحض : اللحم . مقذوفة به :
 مرمية به من كل جانب . يشعقها : ينزع فؤادها ويستخفها . المراح : النشاط . وفرطه : ما تقدم
 منه . المراسيل : السراع السمات في السير ، جمع رسل على غير قياس ، أو جمع مراسل .

(١٢) الشأو : الطلق . يوقره : يكف عنه . المحرف : الزمام والجديل له حرف من الضفر .
 الغرف : الجلد دبق بالتمر والشدير ، ويمتاز بليته . (١٣) تجاهد : أشد . الشرك : الطريق
 المتقاد ، وهي الجلود . الشطب : سنف النخل تتخذ من قشره الحصر . السرو : موضع باليمن ، وهو
 أعلاه . مرمول : منسوج . يريد : كأن هذا الطريق حصير لاستوائه .

- ١٤ نَهَجَ تَرَى حَوْلَهُ بَيَضَ الْقَطَا قَبَصًا كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِلُ
- ١٥ حَوَاجِلُ مُلِئَتْ زِينًا مُجَرَّدَةً لَيَمَسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ خُوصِ سَوَاجِلُ
- ١٦ وَقُلْ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَانْجَرِدُوا وَفِي الْأَدَاوَى بَقِيَّاتُ صَلَاصِيلُ
- ١٧ وَالْعَيْسُ تَذْلُكَ دَلْكََا عَنْ ذَخَائِرِهَا يُنْحَرْنَ مِنْ بَيْنِ مَخْجُونٍ وَمَرْكُولٍ
- ١٨ وَمُزْجِيَّاتٍ بِأَكْوَارٍ مُحَمَّلَةٍ شَوَارُهُنَّ خِلَالِ الْقَوْمِ مَحْمُولُ
- ١٩ تَهْدِي الرُّكَّابَ سُدُوفٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحَزَانُ وَالْمَيْلُ
- ٢٠ رَعَشَاءُ تَنْهَضُ بِالذَّفَرَى مُوَكِةٌ فِي مِرْفَقَيْنِهَا عَنِ الدَّقِينِ تَفْتِيلُ

(١٤) النهج : البين ، يريد الطريق . القبص : جمع قبضة ، بفتح القاف وضمها ، وهي ما أخذ بأطراف الأصابع . الأفاحيص : جمع أفحوص ، وهو الموضع الذي تبيض فيه القطا . الحواجيل : القوارير ، الواحدة حوجلة . شب البيض بقوارير صفار . يريد أن هذا الطريق في الغلاة تبيض حوله القطا . (١٥) مجردة : يعني أن هذه القوارير مجردة ليس عليها غلف . السواجيل : جمع ساجول وسويل ، وهو الغلاف . (١٦) الأساقى : جمع سقاء كالأسقية . أنجردوا : جدوا في سيرهم ، أسرعوا لقلّة ما هم . الأداوى : جمع إداواة ، وهي إناء من جلد الماء . الصلاصيل : البقايا من الماء القليلة ، الواحدة صلصلة ، بفتح الصادين وضمهما . (١٧) العيس : الإبل البيض . تذك : تذك في السير . ذخائرها : ما تدخر من سيرها . ينحرن : يضربن بالأعقاب . المحجون : المضروب بالمحجن ، وهو تضبيب معوج . مركول : مضروب بالرجل . وفي هذا البيت إقواء . (١٨) المزجيات : الإبل فزجى ، أي تساق سوقا ليثا للكلأ . الأكوار : جمع كور ، بضم الكاف ، وهو الرجل بأدائه . محملة : حملت أكوار الإبل التي عيت وحسرت . الشوار : بثلاث الشين : متاع البيت ، وأراد به الرجال بأدواتها . (١٩) تهدي الركاب : تقدم الإبل . السلوف : المتقدمة لما سارها . الحزان : جمع حزيز ، بزأين ، وهو الغليظ المنقاد من الأرض . الميل من الأرض : منى مد البصر . أو جمع ميلاء ، وهي المقدمة للضخمة من الرمل . وعجز البيت بلفظه عجز للبيت ١٦ من قصيدة « بانث سعاد » لكعب بن زهير ، وكذلك ذكر في اللسان ١٤ : ١٦١ منسوبا إليه . (٢٠) الرعشاء : التي تهتز في سيرها لنشاطها . الذفرى : عظم خلف الأذن . تنهض بالذفرى : يريد أنها سامية الطرف تنهض صعدا . الدقان : الجناب . تفتيل : من الفتل ، بالتحريك ، وهو قباع ما بين المرفقين عن جنبي اليعبر لاندماجهما .

- ٢١ غَيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمُهَا كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ
 ٢٢ تَخْدِي بِهِ قُدَمًا طَوْرًا وَتَرْجِعُهُ فَحَدَّهُ مِنْ وَلَافِ الْقَبْضِ مَقْلُولُ
 ٢٣ تَرَى الْحَصَى مُشْفَتِرًا عَنْ مَنَاسِمِهَا كَمَا تُجَلْجِلُ بِالْوَغْلِ الْغَرَابِيلُ
 ٢٤ كَأَنَّهَا يَوْمَ وَرْدِ الْقَوْمِ خَامِسَةٌ مُسَافِرُ أَشْعَبِ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولُ
 ٢٥ مُجْتَابُ نَضْعٍ جَدِيدٍ فَوْقَ نَقَبَتِهِ وَلِلْفَوَائِمِ مِنْ خَالِ سَرَاوِيلُ
 ٢٦ مُسَفَّعُ الْوَجْهِ فِي أَرْسَاغِهِ خَدَمٌ وَفَوْقَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ تَحْجِيلُ
 ٢٧ بَاكِرُهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِبِهِ كَأَنَّهُ مِنْ صِلَاءِ الشَّمْسِ مَمْلُولُ
 ٢٨ يَأْوِي إِلَى سَلْفَعٍ شَعَثَاءَ عَارِيَةٍ فِي حَجَرِهَا تَوَلَّبَ كَالْقِرْدِ مَهْزُولُ

(٢١) الغيمة : الشديدة التامة الخلق . ينتحي : يمتد . المنسم : طرف خف البعر . أديم : الصرف : الجلد دبح بالصرف ، وهو صبح أحمر . الإزميل : الشفرة يقطع بها الجلد . أراد أن أثر منسما في الأرض لقوتها كأثر الإزميل في الجلد . (٢٢) تخدي به : تدير مسرعة بمنسما . قلما : متقدمة . ترجعه : ترده ، يريد تقبضه . حده : حد المنسم . الولا ف : المتابعة . القبض : النزول . المقلول : المتثل . (٢٣) المشفتر : المتفرق . تجلجل به : تحركه فيذهب دقايقه ويبقى جلالة . الوغل : الرديء من كل شيء . (٢٤) الورد : إتيان الماء . خامسة : وردت الخمس ، أي اليوم الخامس من شهرها الأول . المسافر : أراد به هنا ثورا خرج من أرض إل أخرى . الروقان : القرنان . أشعب : أنشعب قرناه أي تفرقا . (٢٥) المجتاب : اللابس . النضع : الأبيض . شبه الثور لبياضه بلايس ثوب أبيض . نقيبته : لونه . الحال : برود فيها خطوط سود وحر . وهكذا الثور ، أعلاه أبيض وفي قوائمهم وشوم . (٢٦) السقعة ، بضم السين : سواد يضرب إل حرة . الخدم : جمع خدمة ، بالتحريك ، وهى الخللخال ، وأراد بالخدم البياض . التحجيل : أصله البياض في القوائم ، وأراد به هنا السواد ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٢٧) صلاء الشمس : مفاصة حرها ، مصدر « صلي يصل » كرضي يرضى . ملول : من « الملة » بالفتح ، وهى الرماد الحار ، يقال خبز ملول . (٢٨) أي يأوي الصائد إلى امرأته . السلفع : الجريرة البذيئة . الشعثاء : المتلبدة الشعر لا تدهنه . التولب : ولد الحمار ، شبه ولدها به .

- ٢٩ بُشِلِي ضَوَارِي أَشْبَاهَا مُجَوَّعَةً فليس منها إذا أُمَكِّنَ تَهْلِيلُ
 ٣٠ يَتَبَعْنَ أَشْعَثَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتًا لَهُ عَلَيْهِنَّ قَيْدَ الرُّمَحِ تَمْهِيلُ
 ٣١ فَضَمَّهِنَّ قَلِيلًا ثُمَّ هَاجَ بِهَا سَفَعُ بَأْدَانِهَا شَيْنٌ وَتَنَكُّيلُ
 ٣٢ فَاسْتَتَبَتِ الرُّوعُ فِي إِنْسَانٍ صَادِقَةٍ لَمْ تَجْرِ مِنْ رَمَدٍ فِيهَا الْمَلَامِيلُ
 ٣٣ فَانْصَاعَ وَانْصَعْنَ يَهْفُو كُلُّهَا سَدِكُ كَأَنَّهُنَّ مِنَ الضُّمْرِ الْمَزَاجِيلُ
 ٣٤ فَاهْتَزَّ يَنْفُضُ مَذْرِبَتَيْنِ قَدْ عَتَقَا مُحَاوِضُ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ مَحْذُولُ
 ٣٥ شَرَوَى شَبِيهَتَيْنِ مَكْرُوبًا كَعُوبَهُمَا فِي الْجَنْبَتَيْنِ فِي الْأَطْرَافِ تَأْسِيلُ

(٢٩) يشلي : يدعو ، وكل ما دعوته باسمه من فرس أو كلب أو بعر أو شاة فقد أشليته . الضواري : التي تعودت الأخذ ، أراد كلاب الصائد . أشباها : يشبه بعضها بعضاً . أمكن : أمكنها الصيد . التهلل : الفرار والتكوص ، هلل عن الشيء : نكل . (٣٠) أشعث : عنى به الصائد ، وأن كلابه تتبعه . السرحان : الذئب ، شبه به الصائد . منصلتا : ماضياً متجرداً . قيد الرمح : قدره . التمهيل : تفعيل من المهل . يريد أن بين الصائد وبين الكلاب قدر رمح يتقدمها يغريها . (٣١) ضم الصائد الكلاب وجمعهن إليه ثم صاح بها وأغراها بالثور . بأدائها شين : آذائها مقطعات بمخالبها من سرعة عدوها . (٣٢) الإنسان : إنسان العين . صادقة : صلبة صحيحة النظر . الملاميل : جمع ملول ، وهو المروء ، يريد أنه لم يكن في عينه رمذ يجري له فيها المروء . أي : لما نظر الثور إلى الكلاب قد حاجت به ثبت الروع في عينه . فالضمير في « استتبت » عائد إلى « مسافر » في البيت ٢٤ . (٣٣) انصاع : أخذ ناحية اجتهد فيها العدو . يهفو : يسرع كأنه يطير فوق الأرض من سرعته . السدك : اللازم للشيء . يقول : كل الكلاب ملازم للثور لا يفارقه . المزاجيل : جمع مزجال ، وهو الرمح الصغير يزجل به ، أي يتذف . (٣٤) فاهتز الثور حية وأنتاً من الفرار من الكلاب . المبريان : الثرقان ، وهو بشديد الياء ، والذي في المعاجم « مدرى » بكسر الميم مقصور ، و « مدرية » بتخفيف الياء . عتقا : صلباً واملأ من القدم . (٣٥) شروي الشيء : مثله . شبيحن : يعني ويحين مثالتين ، شبه بهما الثرنيين . المكروب : الشديد القتل ، وأصله في الحبل ، أراد شدة كهوبهما . أراد بالجانبين الجنبين . التأسيل : استواء وطول ، من قولهم خد أسيل .

- ٣٦ كِلَاهِمَا يَبْتَغِي نَهْكَ الْقِتَالِ بِهِ إِنَّ السَّلَاحَ غَدَاةَ الرُّوعِ مَحْمُولُ
 ٣٧ يُخَالِسُ الطُّغْنَ إِشَاعًا عَلَى دَهْشِ بِسَلْهَبٍ سِنْخُهُ فِي الشَّانِ مَطُولُ
 ٣٨ حَتَّى إِذَا مَضَّ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا وَرَوْقُهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَعْدُولُ
 ٣٩ وَلَى وَصُرَّعَنَ فِي حَيْثُ أَلْتَبَسْنَ بِهِ مُضَرَّجَاتُ بَأْجَرِاحٍ وَمَقْتُولُ
 ٤٠ كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النِّجَاءُ بِهِ سَيْفُ جَلَامَتَهُ الْأَصْنَاعُ مَسْلُولُ
 ٤١ مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مُبْتَرِكُ لِسَانُهُ عَنْ شِمَالِ الشُّدْقِ مَعْدُولُ
 ٤٢ يَخْفِي التُّرَابَ بِأَظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ فِي أَرْبَعٍ مَسْمُونٍ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ
 ٤٣ مُرْدَفَاتٍ عَلَى أَطْرَافِهَا زَمْعُ كَأَنَّهَا بِالْعُجَايَاتِ الثَّالِيلُ
 ٤٤ لَهُ جَنَابَانِ مِنْ نَقْعٍ يُثَوِّرُهُ فَفَرَّجُهُ مِنْ حَصَى الْمَعَزَاءِ مَكْلُولُ

(٣٦) كلاهما : كلا القرنين . يبتغي : أي الثور . النهك : الشدة والاستقصاء . (٣٧) الإيـشاع : التقليل الخفيف . السلـهـب : الطويل ، أراد القرن . السـنـخ : الأصل . الشان : ملحق كل عظيمين من عظام الرأس . مطول : ممدود . (٣٨) مض : أربـع وأحرق . الجـوشـن : الصدر . الروق : القرن . المعلول : الذي سـي مرة بعد مرة . (٣٩) ألى : ولى الثور وصـرعت الكلاب . التـبـسـن : استـلـطـن . الأـجـرـاح : جمع جرح . (٤٠) كأنه : يعني الثور . النـجـاء : السرعة . الأصـنـاع : جمع صنع ، يفتحتين ، وهو الرجل الحاذق الرقيق الكف ، والمرأة صناع . (٤١) مستقبل الريح : يتروح بها من حرارة التعب وجهـد العدو . المـبـتـرك : المعتمد في سيره لا يترك جهداً . معدول : ممال . يريد أنه قد دلـع لسانه يلهث من الأعياء . (٤٢) يخفي التراب : يستخرجه لشدة عدوه ، يقال خفيت الشيء : أظهرته وأخفيته ، من الأضداد . في أربع : أربع قوائم ، في كل قائمة ظلفان . تحليل : قدر تحلة القسم ، كأنه أقسم أن يمس الأرض ، فهو يتحلل من قسمه بأذى لسر . (٤٣) مردفات : ردف زعمها عجبايتها . الزمع : جمع زعمة ، بالتحريك ، وهى حنة زائدة فاتة خلف الظلف . العجاية : كل عصبة في يد أو رجل . التزلول : الحبة تظهر في الجلد . شبه الزمع بالثآليل . (٤٤) الجنابان : الناحيتان . النقع : القبار . يثوره : يشيره بعدوه . فـرـجـه : ما بين قوائمه . المعزاء : بفتح الميم : الأرض ذات الحصى . مكلول : يريد أنه لشدة عدوه يرد الحصى على فـرجـه فكأنه إكليل له ، وهذا غاية شدة العدو . هكذا قرر الأنباري ، ولم يذكر «مكلول» بهذا المعنى في المعاجم ، بل جاء صاحب اللسان بالشرط شاهداً لقوله «كلته بالهجارة أي علوته» وهو رباعي والشاهد ثلاثي ، علي أن الشرط محرف فيه أيضاً :

- ٤٥ وَمَنْهَلٍ آجِنٍ فِي جَمِّهِ بَعْرٌ مِمَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ مَجْمُولٌ
 ٤٦ كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ نَهَزُوا حَمٌّ عَلَى وَدَكٍ فِي الْقِدْرِ مَجْمُولٌ
 ٤٧ أَوْرَدَتْهُ الْقَوْمَ قَدْ رَانَ النَّعَاسُ بِهِمْ فَقُلْتُ إِذْ نَهَلُوا مِنْ جَمِّهِ : قِيلُوا
 ٤٨ حَدَّ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَرْحَلُوا أَصْلًا إِنَّ السَّقَاءَ لَهُ رَمٌّ وَتَبْلِيلٌ
 ٤٩ لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلًّا أُرْدِيَةً وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاجِيلُ
 ٥٠ وَرَدًّا وَأَشْفَرَ لَمْ يُنْهَيْهُ طَابِخُهُ مَا غَيَّرَ الْغَلِي مِنْهُ فَهُوَ مَا كُولُ
 ٥١ ثُمَّتَ قُمْنًا إِلَى جُرْدٍ مُسْوَمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ

(٤٥) الآجِن : المتغير الريح لقلة الورد ، لأنه في مكان مخوف . جمه : كثرته . المجلول : ما ألقته الريح عليه وأصلخته فيه ، من قولهم جل البحر يحمله إذا التقطه .

(٤٦) كَأَنَّهُ : يعني البحر . نهزوا : جذبوا . الحم : ما بقى من الآلية بعد الإذابة ، وما ذاب فهو الودك . مجمول : مذايب .

(٤٧) رَانَ النعاس بهم : غلب عليهم . النهل ، بالتحريك : الشرب الأول . قيلوا : من القيلولة . أشار عليهم بالراحة لما طال عليهم السفر .

(٤٨) حد الظهيرة : شدتها وصعودتها ، أراد القيلولة في هذا الوقت . أصلا : عشا . رم : إصلاح . تبليل : من « بلاء بالماء » .

(٤٩) المراجيل : جمع مرجل ، وهو القدر .

(٥٠) شبه ما أخذ فيه التضعج بالورد وما لم ينضج بالأشقر . لم ينهته : لم ينضجه . ما كُول : يريد أنهم يأكلونه قبل تمام نضجه .

(٥١) الجرد : الخيل القصار الشعر . المسومة : المعلمة . مناديل يريد أنهم يحسبون أيديهم من وضر الطعام بأعرافها . وقال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه : أي المناديل أشرف ؟ فقال قائل منهم : مناديل مصر كأنها غرق* البيض ، وقال آخرون : مناديل اليمن كأنها نور الربيع . فقال عبد الملك : مناديل أخى بني سعد عبدة بن العليب . وذكر هذا البيت .

- ٥٢ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا عَلَى عَيْسٍ مُخْدَمَةٍ يُزْجِي رَوَاكِعَهَا مَرْنٌ وَتَنْعِيلُ
 ٥٣ يَذَلَّحْنَ بِالمَاءِ فِي وَفْرِ مَخْرَبَةٍ مِنْهَا حَقَائِبُ رُكْبَانٍ وَمَقْدُولُ
 ٥٤ نَرْجُو فَوَاضِلَ رَبِّ سَبِيئِهِ حَسَنُ وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهُوَ مَقْبُولُ
 ٥٥ رَبُّ حَبَانَا بِأَمْوَالٍ مُخَوَّلَةٍ وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَاهُ اللَّهُ تَخْوِيلُ
 ٥٦ وَالْمَرْءُ سَاعٍ لِأَمْرِ لَيْسَ يُدْرِكُهُ وَالْعَيْشُ شُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَنَامِلُ
 ٥٧ وَعَارِظٌ جَادَهُ الْوَسْمِيُّ فِي صَفَرٍ تَسْرِي الذَّهَابُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَوْبُولُ
 ٥٨ وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا فَيُفْزِعَهَا أَوَابِدُ الرُّبْدِ وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ
 ٥٩ كَانَ أَطْفَالَ خَيْطَانِ النِّعَامِ بِهِ بِهِمْ مُحَالِطُهُ الْحَفَّانُ وَالْحَوْلُ

(٥٢) العيس : الإبل البيض . مخدمة : ذات خدم ، وهي الخلاخيل ، وسوا سيور نعال الإبل « خدما » لأنها تجعل في موضع الخلاخيل . يزجي : يسوق سوقا رفيقا . رواكع الإبل : ما لحقه الإعياء منها فكأنها تركع . المرن : الدلك بالسن والبعير إذا حنيت . التنعيل : إلباسها النعال . يقول : إذا أنعلت ويدلكت تحاملت فقت . (٥٣) الدلع : سير المقل يحمله . الوفر ، بضم الواو : جمع وفراء ، وهي المزادة التامة . مخربة : لها خرب ، والخربة ، بالضم : العروة . حقائق : يحتقبها الركبان خلفهم . مقدول : ما عدلوه بأخرى فكانت اثنتان على جاذبي البعير . (٥٤) السيب : النطاء الكثير . (٥٥) تخويل : تمليك ، والمخولة : المملوكة . (٥٦) كان عمر يردد الشطر الأخير ويعجب من جودة ما قسم . انظر الحيوان ٣ : ٤٦ . (٥٧) العارظ : البعيد ، يريد الكلاء . الرسمي : المطر الذي يسم الأرض شيئا من النبات ، ويجاده : أصابه بمجوده . الذهاب : جمع ذببة ، بكسر فسكون ، وهي الدفعة من المطر . موبول : أصابه الويل ، وهو مثل عظيم التقطر شديد الوقع . (٥٨) الأرابد : الوحش تسكن البيداء . الربد : النعام . العين : البقر ، سميت عيناء لعظم عيناها . المطافيل : التي معها أولادها . يريد أن هذه الوحوش في قعر لا يمر به أحد . (٥٩) الخيطان : جمع خيط ، بكسر الخاء ، وهو جماعة النعام . البهم : أولاد الغنم . الحفان : أولاد النعام ، واحدها حفانة . الحول : جمع حائل ، وشي التي لم تحمل ، يريد هنا التي لم تبض .

- ٦٠ أَفْزَعْتُ مِنْهُ وَخُوشًا وَهِيَ سَاكِنَةٌ كَأَنَّهَا نَعَمٌ فِي الصُّبْحِ مَشْلُوبٌ
- ٦١ بِسَاهِمِ الْوَجْهِ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلَبٍ طَرَفٍ تَكَامَلٍ فِيهِ الْحُسْنُ وَالطُّوْلُ
- ٦٢ خَاطِي الطَّرِيقَةِ عُرْبَانٍ قَوَائِمُهُ قَدْ شَفَّهُ مِنْ رُكُوبِ الْبَرْدِ تَذْيِيلُ
- ٦٣ كَانَ قُرْحَتَهُ إِذْ قَامَ مُعْتَدِلًا شَيْبٌ يُلُوحُ بِالْحِجَاءِ مَغْسُولٌ
- ٦٤ إِذَا أُبِيسَ بِهِ فِي الْأَلْفِ بَرَزَهُ عُوجٌ مُرْكَبَةٌ فِيهَا بَرَّاطِيلُ
- ٦٥ يَغْلُو بِهِنَّ وَيُثْنِي وَهُوَ مُقْتَدِرٌ فِي كَفْتَيْهِنَّ إِذَا اسْتَرْغَبْنَ تَعَجِيلُ
- ٦٦ وَقَدْ غَدَوْتُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُنْفَتِقٌ وَدُونَهُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ تَجْلِيلُ
- ٦٧ إِذَا أَشْرَفَ اللَّيْلُ يُدْعُو بَعْضُ أَسْرَتِهِ لَدَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَاذِيلُ
- ٦٨ إِلَى التُّجَارِ فَأَعْدَانِي بِلَذَّتِهِ رِخْوُ الْإِزَارِ كَصَدْرِ السَّيْفِ مَشْمُولُ

(٦٠) منه : من العازب . النعم : الإبل ، لا واحد لها من لفظها . المشلول : المفلود . وقال « في الصبح » لأنه وقت الغارات عنهم . (٦١) ساهم الوجه : قليل لحمه ، وأراد به الفرس . السرحان : الذئب ، شبه به في ضمره وشدة عدوه . المنصلت : المنجرد الماضي . الطرف : الكرم الثرائين . (٦٢) الخاطي : الكثير اللحم . الطريقة : طريقة فاهره . شفه : أضمره وهزله . ركوب البرد : يريد أنه يركب في البردين : الغداة والعشي . التذليل : التضمير ، تفعليل من الذبول . ولم يذكر في المعاجم . (٦٣) القرحة : الذرة الصغيرة . يلوح : يغير بياضه إلى الحمرة . (٦٤) أبس به : دعى باسمه . الألف : من الخيل . برزه : قدمه قدامها . العوج : قوائمه . البراطيل : الحجارة المستطيلة ، الواحد برطيل ، شبه حوافره بها لصلابتها .

(٦٥) يغلوا : يعلو ويرتفع في العدو بقوائمه . يثني : يقصر عن قدره . كفتين : قبضتين وضمتين . استرغبين : اتسعن في العدو وأكثرن منه . (٦٦) تجليل : إلباس ، كأنه متغط بجلال من سواد الليل . (٦٧) المعازيل : المنزل من السلاح . (٦٨) التجار : الخمارون ، غدا إليهم . أعدائي : أعاني . رخو الإزار : يجر لإزاره من الخيل . كصدر السيف : في مضائه أو في حسنه . مشمول : تصيبه أريحية السخاء كأنها ريح الشمال ، أو : حلو الشمال .

- ٦٩ خَرَقُ يَجْدُ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدُّ بِهِ مُخَالِطُ اللَّهْوِ وَاللَّدَاتِ ضَلِيلُ
 ٧٠ حَتَّى أَتَكَاثَنَا عَلَى فُرُشٍ يُزِينُهَا مِنْ جِيدِ الرَّقْمِ أَزْوَاجُ تَهَاوِيلُ
 ٧١ فِيهَا الدَّجَاجُ وَفِيهَا الْأَسَدُ مُخْلِدَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى فِيهَا تَمَائِيلُ
 ٧٢ فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانَ وَزِينُهَا فِيهَا ذُبَالٌ يُضِيءُ اللَّيْلَ مَقْتُولُ
 ٧٣ لَنَا أَصِيصٌ كَجِذْمِ الْحَوْضِ هَدْمُهُ وَطَهُ الْعِرَاكِ ، لَذْبِهِ الرُّقُّ مَغْلُولُ
 ٧٤ وَالْكُوبُ أَزْهَرُ مَعْصُوبٌ يَقْلَتُهُ فَوْقَ السِّيَاعِ مِنَ الرِّيْحَانِ إِكْلِيلُ
 ٧٥ مُبَرَّدٌ بِمِزَاجِ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا حُبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ مَبْزُولُ
 ٧٦ وَالْكُوبُ مَلَّانٌ طَافَ فَوْقَهُ زَبَدٌ وَطَاقُ الْكَبْشِ فِي السَّفُودِ مَحْلُولُ
 ٧٧ يَسْعَى بِهِ مِنْصَفٌ عَجَلَانُ مُنْتَطِقٌ فَوْقَ الْخَوَانِ فِي الصَّاعِ التَّوَابِيلُ

(٦٩) الخرق : المتخرق في فنون الخير والمعروف . يقال تخرق : أخذ في كل وجه من الخير والمعروف . الضليل : الذي لا يرعوي لعاذل . (٧٠) الرق : ضرب من الرشي . الأزواج : الأعاط ، وهي البسط . التهاويل : الألوان المختلفة ، واحدا تهوال بالفتح . أراد أن فيها صوراً . (٧١) مخدرة : في خدرها ، وهو أجهتا . (٧٢) الكعبة : بيت مربع . شادها : رفعها . الذبال : الفتائل . (٧٣) أصيص : دن مقطوع الرأس ، كأنه جذم الحوض ، قد هدمه عراك الإبل عليه ، وهو ازدحامها ، فبقيت منه بقية . (٧٤) أزهر : أبيض . قلة كل شيء : أعلاه . السباع : كل ما طلي به من طين أو جص أو نحوه . أراد بالكوب هنا إبريق الخمر ، وأنه قد عقد فوق ختامه إكليل من الريحان . وانظر المفضلية ١٢٠ : ٤٥ . (٧٥) بينها : بين الأصيص والكوب . الحب بالضم : الحرة الضخمة . الجوز : الوسط . مبزول : مثقوب .

(٧٦) طاف : قد طفا الزبد فوقه . طابق الكبش : ربه ، أو قطعة منه . محلول : مشكوك في السفود ، وهو حديدة معققة يشرب بها اللحم . (٧٧) المنصف : الخادم ، والأنثى منصفة . الصاع : صفة فيها خل وأبزار مخلوط . التوابيل : الأبارير ، واحدا تابل : بفتح الباء .

- ٧٨ ثُمَّ اصْطَبَحْتُ كُمَيْتًا قَرَفًا أَنْفًا مِنْ طَيْبِ الرَّاحِ، وَاللَّدَاتُ تَعْلِيلُ
٧٩ صِرْفًا مِزَاجًا ، وَأَحْيَانًا يُعَلِّلُنَا شِعْرُ كُمُذَهَبَةِ السَّمَانِ مَحْمُولُ
٨٠ تُذْري حَوَاشِيَهُ جَيْدَاءُ آتِسَهُ فِي صَوْنِهَا لِسَمَاعِ الشَّرْبِ تَرْزِيلُ
٨١ تَغْدُو عَلَيْنَا تُلْهِنَا وَنُصْفِدُهَا تُلْقَى الْبُرُودُ عَلَيْهَا وَالسَّرَابِيلُ

٢٧

وقال عبدة أيضاً

- ١ أَهْنِي لِيْنِي قَدْ كَبِرْتُ وَرَابَنِي بَصْرِي ، وَفِي لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعٍ

(٧٨) الكيت : الحمر ، سميت بها لونها . القرقف : التي تصيب شاربها رعدة . أنف : مستأنفة ، يريد أنها لم يزلها أحد قبله ولم يشربها . (٧٩) صرفا مزاجا : نشرها صرفا لطيبها ، وكأنها وإن كانت صرفا مزوجة بالماء لسهولتها . يعللنا شعر : يلهينا غناء القيان به . السمان : وشي مقارب ، مأخوذ من سم الإبرة ، وفي اللسان : « قال اللحياني : السمان الأصباغ التي تزوق بها السقوف . قال : ولم أسمع لها بواحدة » . وانظر الأنباري ص ٥٦٠ س ١٢ وما بعده . محمول : يحمله الناس ويروونه لحسنه . (٨٠) حواشي : أطرافه . تذريه : قرعته ، من الذروة . أو تسقط حواشي أغانيها تطريا وترجعا . الجيداء : الطويلة الجيد . الآتسة : المنبسة المتحدثة . الشرب ، بالفتح : الشاربون . (٨١) نصفدها : نطبها ، يقال أصفدت الرجل : أعطيته . البرود : جمع برد . السرابيل : الثياب .

• ترجمته : مضت في القصيدة قبلها .

جواز القصيدة : لما أسن ورابه بصره جمع بنيه يومئذ في هذه القصيدة . فأنشأ يسرد لهم ما خلط من مآثر باقية . ثم نصحبهم بتقوى الله وبر الوالد ، والاتحاد وترك التنازع ، والحذر من الغم والمنازع . ثم ذمهم بحسن رأيه في المعضلات وغلبته في المناخرة . ثم صور يومه الأخير ، وذكر البكاء والقبر ، وقدم لبنية عزاء بأن الموت غاية كل شيء .

مترجمها : منتهى العجب ١ : ١٩٣ - ١٩٤ عدا الأبيات ٦ ، ٢٩ ، ٣٠ . والأبيات ١١ - ١٤ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ٤٥٦ - ٤٥٧ . و ١١ - ١٣ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في حاسة البحري ١٥٥ . و ١٦ في ديوان الماتى ٢ : ١٤٤ . و ٢٣ - ٢٥ في النوادر ٢٣ . والأبيات ١١ - ١٤ في الحيوان ١٦٦ : ٤ - ١٦٧ ، والبيتان ١٨ ، ١٦ فيه ٤ : ١٦٧ - ١٦٨ ، وقال : « وهذا الشعر من غرر الأشعار ، وهو ما يحفظ . والبيتان ١٨ و ١٥ في الصداقة لأبي حيان ٧٧ - ٧٨ . وانظر الشرح ٢٩٤ - ٣٠٢ .

(١) يقال رابني الشيء : إذا تيقنت منه الريبة ، وأرابني : إذا شككت فيه . لمصالح : لمن استصلحتني فاستمتع بعقلي ورأبي .

- ٢ فَلَيْنَ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيًا تَبَقَى لَكُمْ مِنْهَا مَائِرٌ أَرْبَعُ
- ٣ ذِكْرٌ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ يَزِينُكُمْ وَوِرَاثَةُ الْحَسَبِ الْمُقَدَّمِ تَنْفَعُ
- ٤ وَمَقَامُ أَيَّامٍ لَهُنَّ فَضِيلَةٌ عِنْدَ الْحَفِيزَةِ وَالْمَجَامِعِ تَجْمَعُ
- ٥ وَلَهْيٌ مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ يَوْمًا إِذَا اخْتَصَرَ النَّفُوسَ الْمُطْلَعُ
- ٦ وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ صَادِرَةٌ لَكُمْ مَا دُمْتُ أَبْصِرُ فِي الرِّجَالِ وَأَسْمَعُ
- ٧ أَوْصِيَكُمْ بِتَقْيِ الْإِلَهِ فَإِنَّهُ يُعْطِي الرِّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
- ٨ وَبِرٍّ وَالدِّكُمِ وَطَاعَةِ أَمْرِهِ إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَنِينَ الْأَطْوَعُ
- ٩ إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَضْعُ
- ١٠ وَدَعُوا الضَّغِينَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ إِنَّ الضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُوَضِّعُ
- ١١ وَاعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمَائِمَ بَيْنَكُمْ مُتَنَصِّحًا ، ذَاكَ السَّامُ الْمُنْتَمِعُ
- ١٢ يُزْجِي عَقَابِرَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ حَرْبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ

(٢) المساعي : المكارم . (٣) الذكر : الشرف والصيت . (٤) المقام ،
 بفتح الميم : مقام ساعة في خطبة أو خصومة أو نحو ذلك . الحفيظة : الغضب . (٥) الهيم ،
 بضم اللام : العطايا ، واحدها همة ، وأصلها الحفنة من الطعام تطرح في الرعي . (٧) الرغائب :
 جمع رغبة ، وهي الشيء الراغب الكثير ، والشيء النفيس . (١٠) توضع : من قولهم أوضعت البعير :
 إذا حملته على الدلو . أراد أن الضغائن في القرابة سريعة التفتي . (١١) يزجي : يسوق . المتنصع :
 المتشبه بالنصحاء . السام : جمع سم . منفع : معتق ، من قولهم أفقع السم : عتقه ، وأنتفت الحية :
 جمعت . (١٢) الأخدع : عرق في العنق إذا ضرب أجابته العروق .

- ١٣ حَرَّانَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ قُوَادِهِ عَسَلُ بَمَاءٍ فِي الْإِنَاءِ مُشَعَّمُ
 ١٤ لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَيْسِبُ صَبِيَّهُمْ بَيْنَ الْقَوَائِلِ بِالْعَدَاوَةِ يُنْشَعُ
 ١٥ فَضِلْتَ سَادَتُهُمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ وَأَبَتْ ضَبَابُ صُدُورِهِمْ لَا تُنْزَعُ
 ١٦ قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ حَدَّجُوا قَنَافِدَ النَّسِيمَةِ تَمْرَعُ
 ١٧ أَمْدَالُ زَبَدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ حَتَّى تَحْتَتَ أَمْرُهُمْ فَتَصَدَّعُوا
 ١٨ إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكُمْ يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُضْرَعُوا
 ١٩ وَثْنِيَّةٌ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ عِزَّةٌ فَرَجَتْ يَدَايَ فَكَانَ فِيهَا الْمَطْلَعُ

(١٣) الحران : الشديد انتلِب ، يغلي جوفه من حرارة الغيظ ، والأنثى حرى ، وأصله العطشان .
 الغليل : لحيان في الجوف من الغيظ ومن العطش ، والقلعة ، بالضم : شدة العطش ، والمراد شدة الغيظ .
 مشعشع : ممزوج . (١٤) القوائِل : جمع قابلة ، وهي التي تستقبل الموارِد . ينشع : من النشوع ،
 بفتح النون ، وهو الوجور ، بفتح الواو ، يوجر به الصبي أو المريض ، ويقال أيضاً للسعوط ،
 والنشوع بالعين المنجبة مثله . (١٥) فضلت : زادت . يريد أنهم باحوا بعداوتهم ، لم تضيقها
 قلوبهم لإفراطها وتقصير الحلم عنها . قال الأنباري : فضل ، بكسر الضاد ، يفضل بضمها ، وليس في
 الكلام على فعل يفعل غيره . وفي حاشيته بعض النسخ : « قال أبو عمرو : قد جاء نعم ينم ويحضر
 يحضر ، بهذا السالم ، وفي المعتل داء يدوم ومات يموت » . وفي اللسان في مادة « فضل » نحو هذا ،
 وزاد « كاد يكدر » . وذهب بعضهم إلى أن مثل هذا مركب من وزنين . الضباب : الأحقاد ،
 الواحد ضب ، بفتح الضاد وكسرهما . (١٦) دمس : ألبس واشتدت ظلمته . حدجوا : وضعوا
 الحلاج على البعير ، وأحدج ، بكسر فسكون : مركب من مراكب النساء . تَمْرَعُ : تمر مرأ مرعباً .
 أراد أنهم يسهرون بالنسيمة والاحتياال في الشر ، كما يسهر القنفذ ، لأنه ليله أجمع يسير ولا يتنام .
 (١٧) زيد ، هو ابن مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر .

(١٩) الثنية : العتبة . العزة ، بفتح العين : الصعبة ، نعت للثنية . وهذا الحرف لم يذكر في
 المعاجم . والعزة ، بكسر البين : الأعزة . نعت للقوم . يقول : جئت إلى أمر ليس فيه مسلك ففرجته برأيي
 وحذقي في الأمور .

- ٢٠ وَمَقَامٍ خَصِمٍ قَائِمٍ ظَلْفَاتُهُ مَنْ زَلَّ طَارَ لَهُ ثَنَاءٌ أَشْنَعُ
 ٢١ أَصْدَرْتَهُمْ فِيهِ أَقَوْمٌ دَرَأَهُمْ عَضَّ الثَّقَافِ وَهُمْ ظِمَاءُ جُوعٍ
 ٢٢ فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى كَانَ عَمِيدَهُمْ فِي الْمَهْدِ يَمُرْتُ وَدَعَيْتِهِ مُرْصَعُ
 ٢٣ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بَأَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ غِبْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرَجُ
 ٢٤ فَبِكَيْ بَنَاتِي شَجَوْنَهُنَّ وَزَوَّجَتِي وَالْأَقْرَبُونَ إِلَيَّ ، ثُمَّ تَصَدَّعُوا
 ٢٥ وَتَرَكْتُ فِي غِبْرَاءٍ يُكْرَهُ وَرَدُّهَا تَسْفِي عَلَى الرَّيْحِ حِينَ أَوْدَعَ
 ٢٦ فَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي فَأَبْعَثُوا رَجُلًا لَهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ أَصَمَّعُ
 ٢٧ إِنَّ الْحَوَادِثَ يَخْتَرِمُنَ ، وَإِنَّمَا عُمَرُ الْفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ
 ٢٨ يَسْعَى وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتَرًا جِدًّا ، وَلَيْسَ بِأَكْرَمٍ مَا يَجْمَعُ

(٢٠) الخصم : الخصوم ، يقال للواحد وغيره . الظلفات ، بكسر اللام : الحشيات التي تلي جنب البعير من الرجل ، قال الأصمعي : « يقال للرجل إذا قام بالأمر وعني به واشتد فيه : قام في ظلفاته » . يقول : حضرت خصومة ومنازعة وافتخاراً من لم يقم فيه بحجة طار له صيت شنيع .
 (٢١) الدرة : العوج . الثقف : ما تقوم به الرياح . يقول : حبستهم عن الطعام والشراب ، لما هم فيه من الجلال ، حتى صدروا عن رأيي . (٢٢) عميدهم : سيدهم الذي يعتمدون عليه .
 يمرت : يمر . الودعة ، بسكون الدال : خزانة تعلق لدفع العين . (٢٣) قصري : آخر أمري . الشرجع : خشب يشد بعضه إلى بعض كالسرير يحمل عليه الموتى . (٢٤) الشجو : الحزن . تصدعوا : تفرقوا . (٢٦) الأصمغ : الحديد المجتمع ليس بمنشتر . يقول : إذا مت فافتقدوا عيذاً مثلي . (٢٧) يخترمن : يقتطنن ويستأصلن . (٢٨) المستهر : المولع بالشيء الداهي . العقل فيه من حرصه عليه . وضبط بكسر التاء على وزن اسم الفاعل ، في أصول المتن والشرح أربع مرات ، والذي في المعاجم ضبطه بفتحها بوزن اسم المفعول ، وضبط فعله « استهر » بالبناء للمفعول . فما ثبت هنا لغة لم ينص عليها .

٢٩ حَتَّى إِذَا وَقَى الْجِمَامُ لِسَوْفِهِ وَلِكُلِّ جَنْبٍ لَا مَحَالَةَ مَصْرَعُ
٣٠ نَبَذُوا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَلَمْ يُجِبْ أَحَدًا وَصَمَّ عَنِ الدُّعَاءِ الْأَسْمَعُ

٢٨

وقال المثقبُ العبدى

١ أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَمْسِرَ رَثَّ جَدِيدُهَا وَصَنَّتْ وَمَا كَانَ الْمَتَاعُ يَبُودُهَا
٢ فَلَوْ أَنَّهَا مِنْ قَبْلُ دَامَتْ لُبَانَةً عَلَى الْعَهْدِ إِذْ تَضْطَّادُنِي وَأَصِيدُهَا
٣ وَلَكِنَّهَا مِمَّا تَمِيطُ بِوَدِّهِ بِشَاشَةٍ أَدْنَى خُلَّةٍ يَسْتَفِيدُهَا

(٢٩) الحمام ، بالكسر : النية . لا محالة : لا حيلة لأحد في دفعها عنه .

« ترجمته : « المثقب » بكسر القاف ، ويقع في بعض الكتب بفتحها وهو خطأ . وهذا لقب لقب به لقوله في القصيدة الآتية ٧٦ : « وثقبن الوساوس للعيون » والوساوس : البراقع . واسمه : عائذ : ، ويقال عائذ الله بن محسن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي بن عوف بن دهن بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر فحل قديم جاهلي : كان في زمن عمرو بن هند . وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ٧٢ إذ زعم أنه أخذ معنى بيت له من بيت للناطقة ، والمثقب أقدم منه .

جواز قصيدة : شكاً من هند بتمتيعه . وانصراف فؤادها عنه لتقلبها . ثم وصف الغلاة الموحشة وقطعه إياها في الرمضاء بناقة نعت خلقها وسيرها وبروكها ونشاطها . ثم انتقل إلى مدح النعمان بن المنذر بكرم الأرومة ، وإخضاعه قبائل من العرب ، ونعت جيشه والخيل والسلاح . ثم رجاه أن يطلق سراح قبيلته بني لكيز العبديين .

تمت ترجمته . انتهى الطلب ١ : ٢٩٨ - ٢٩٩ . وشعراء الجاهلية ٤٠٩ - ٤١٢ . وانظر الشرح ٣٠٢ - ٣١١ .

(١) رث : أخلق . جديد وصلها . المتاع : ما يمتصه به من سلام ونحوه . يَبُودُهَا : يعجزها ويثقلها . (٢) اللبانة : الحاجة . (٣) تمييط : تميل ، يقال ساط ساط وأماط بمعنى أمال ونمى ، والمداد تذهب به . الخلة ، بالضم : الصديق ، يقال للمذكر المؤنث . يستفيدها : يقينها . يصفها بسرعة التقلب ، وأنها تخذع عن صديقتها بمستحدثات العداقة .

- ٤ أَجِدْكَ مَا يُدْرِيكُ أَنْ رَبَّ بَلَدَةٍ إِذَا الشَّمْسُ فِي الْإِيَّامِ طَالَ رُكُودُهَا
٥ وَصَاحَبَتْ صَوَادِيحُ النَّهَارِ وَأَعْرَضَتْ لَوَامِعُ يُطَوِّى رَيْطُهَا وَبُرُودُهَا
٦ قَطَعَتْ بِفَتْلَاءِ الْيَدَيْنِ ذَرِيعَةً يَغُولُ الْبِلَادَ سَوْمُهَا وَبَرِيدُهَا
٧ قَبِيتُ وَبَاتَتْ كَالنَّعَامَةِ نَاقَتِي وَبَاتَتْ عَلَيْهَا صَفْنَتِي وَقُتُودُهَا
٨ وَأَغْضَتُ كَمَا أَغْضَيْتُ عَيْنِي فَعَرَّسَتْ عَلَى الثَّغْنَاتِ وَالْجِرَانِ هُجُودُهَا
٩ عَلَى طَرُقٍ عِنْدَ الْأَرَاكَةِ رِبَّةً تُوَازِي شَرِيمَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَعِيدُهَا
١٠ كَانَ جَنِيًّا عِنْدَ مَعْقِدِ غَرْزِهَا تُزَاوِلُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيُرِيدُهَا

(٤) أجدك : قال الأصمعي معناه أجداً منك ، وقال أبو عمرو : أحضاً منك . الركود : الوقوف والسكون ، أراد وقت شدة الحر . (٥) الصواديح : الجنادب تصدح في شدة الحر ، أي تصوت . أعرضت : أرتك عرضها ، يريد ظهرت . اللوامع : أراد بها الراب . الریط : الثياب البيض . شبه الراب في قلبه بثياب تطوى .

(٦) الفتلاء : المغتولة الذراعين . الذريعة : الكثيرة الأخذ في الأرض الواسعة الخطو . يقول البلاد : يطويها ويذهب بها في السير . السوم : السير السريع الدائم . البريد : شدة السير وسرعته . (٧) الصفن : بضم الصاد وسكون الفاء : شيء من جلد لأهل البادية كالسفرة ، يعملون فيه زادهم وربما استقوا به الماء ، وهي الصفنة بفتح الصاد . القنود ، بالضم : خشب الرمل ، واحداً قند ، بفتحين . (٨) الإغضاء : قصر الطرف ، يكون متعدداً فيقال أغضيت عيني ، وهذا شاهد له ، ويكون لازماً ، وشاهده : يغضي حياء . التعريس : النزول في آخر الليل . الثغنات : الكركرة وما مس الأرض من قوائم البعير في بروكه ، والكركرة بكسر الكافين : ما لمس الأرض من صدر البعير . الجران : جلد باطن النخ . هجودها : نومها . (٩) الأراكاة : موضع . الربة ، بكسر الراء : المجتمعة . توازي : تحاذي وتقابل . الشريم : خليج أنشرم من البحر . قعيدها : ملازم لها لا يفارقتها . قال الأصمعي : إنما جعلها طرقة مختلفة لأنه أشد للسير فيها لاشتباهاها . (١٠) الجنيب : الالة تقاد إلى جنب أخرى ، أراد به هراً . فهو يقول : كأنها لسرعها ينهبها هر عند معقد غرزها ، وهو حزامها . تزاوله : تخاتله وتعايله . يريد بها : يقصدها ، أي بالأذى .

- ١١ تَهَالِكُ مِنْهَا فِي الرَّخَاءِ تَهَالِكًا تَهَالِكُ إِحْدَى الْجُونِ حَانَ وَرُودُهَا
١٢ فَتَهْنَهُتُ مِنْهَا وَالْمَنَاسِمُ تَرْتَمِي بِمَعْرَاءَ شَتَّى لَا يَرُدُّ عَنْوَدُهَا
١٣ وَأَيَّقَنْتُ ، إِنْ شَاءَ الْإِلَهُ ، بَأَنَّهُ سَيَبْلُغُنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا
١٤ فَإِنَّ أَبَا قَابُوسَ عِنْدِي بَلَاوُهَا جَزَاءً بِنُعْمَى لَا يَحِلُّ كُنُودُهَا
١٥ رَأَيْتُ زِنَادَ الصَّالِحِينَ نَمِينَهُ قَدِيمًا ، كَمَا بَدَّ النُّجُومَ سُعُودُهَا
١٦ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ الْجِبَالَ عَصِينَهُ لَجَاءَ بِأُمُرَاسِ الْجِبَالِ يَقُودُهَا
١٧ فَإِنْ تَكُ مِنَّا فِي عُمَانَ قَبِيلَةٌ تَوَاصَتْ بِإِجْنَابٍ وَطَالَ عَنْوَدُهَا
١٨ فَقَدْ أَدْرَكَتْهَا الْمُدْرِكَاتُ فَأَصْبَحَتْ إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَحْتَ السَّاءِ وَقُودُهَا
١٩ إِلَى مَلِكٍ بَدَّ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسْعَ أَفَاعِيلُهُ حَزَمُ الْمُلُوكِ وَجُودُهَا

(١١) التهاك : شدة السرو والاجتهاد فيه . الرخاء : الاسترخاء . يقول : استرخاؤها في سيرها تهاك فكيف باعتمادها . الجون ، بالضم : القضا ، وأصله جمع جون بالفتح وهو الأسود . شبهها بقضاة حين ورودها عطشى فهي لا تألو طياراناً . (١٢) تهنت : كففت . المنسم : ثغر الخف . المعزاء ، بفتح الميم : الأرض ذات الحصى الصغار . شتى : ليست بمستوية ، فيها ملابس سعوى ، وفيها أجرد . عنودها : عنود المعزاء ، وهو ما يطير من الحصى فيعند ، أي يأخذ في ناحية . (١٣) أجلاها : جسمها . قصيدها : مخ عظامها ، يريد أنها ما بثبتت فيها من قوة فستبلغه مقصده . (١٤) أبو قابوس : ذو النعمان بن المنذر . بلاؤها : هلاكها . يعني أنه ميفسنيها ولا يفن بها عن الهلاك حتى تبلغه الملك . الكنود : الكفر . (١٥) الزناد : جمع زند بنتج الزاي ، وهو ما يقدح منه النار من الشجر ، أراد بذلك أنه ينتمى إلى سلف كريم . بذ : سبق وغلب . سعودها : هى عشرة أنجم معروفة ، كل واحد منها سد ، وانظر تفصيلها في اللسان ٤ : ١٩٧ - ١٩٨ . (١٦) المروة ، بنتحتين : الحبل ، وجمعه مرس بحذف التاء ، وجمع الجمع أُمُرَاس . (١٧) الإجناب : المجانب والمباعدة . العنود : المخالفة والاعتراض والميل عن الحق .

- ٢٠ وَأَيُّ أَنَاسٍ لَا أَبَاحَ بَغَارَةٍ يُوَازِي كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودُهَا
٢١ وَجَاوَاءَ فِيهَا كَوْكَبُ الْمَوْتِ فَخْمَةٌ يُقْمَضُ فِي الْأَرْضِ الْقَضَاءُ وَيُدُّهَا
٢٢ لَهَا فَرَطٌ يَحْوِي النَّهَابَ كَأَنَّهُ لَوَاعِجُ عِقْبَانٍ مَرُوعٍ طَرِيدُهَا
٢٣ وَأَمَكْنَ أَطْرَافَ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَسَا يَعَاسِبُ قُودُ كَالشَّنَانِ خُدُودُهَا
٢٤ تَنَبَّعُ مِنْ أَعْضَادِهَا وَجُلُودِهَا حَمِيصاً وَأَضَتْ كَالْحَمَالِيجِ سُودُهَا
٢٥ وَطَارَ قُشَارِيُّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ نُخَالَةٌ أَقْوَاعٍ يَطِيرُ حَصِيدُهَا
٢٦ يَكُلُّ مَقْصِيٍّ وَكُلُّ صَفِيحَةٍ تَتَابَعُ بَعْدَ الْحَارِشِيِّ خُدُودُهَا

(٢٠) يريد : أي قوم لم يستبحهم بغارة ؟ من قولهم مكان مباح : إذا لم يمنع منه أحد . كبيد : مصدر كبد ، وهو وسط الشيء ، ومعظمه . عمود الغارة : ما يرتفع من غبارها كالعمود . (٢١) الجاواء : الكتبية . كوكب الموت : أشده وأعظمه . يقمص : يرفع . ويثديها : صوتهما الشديد العالي . (٢٢) لها : للجاواء . الفرط : المتقدمون . يحوي الهاب : يجمع الأسلاب . لواعع العقبان : أجنحتها ، أو هي العقبان تخفق بأجنحتها . مروع : مفعول من « راعه » أي أزعجه . (٢٣) يسوب كل شيء : أفضله ، أراد باليعاسيب كرام الخيل . القود : الطوال الأعناق ، واحداها أقود ، والأنثى قوداء . الشنان : جمع شن ، بالفتح وتشديد النون ، وهو القرية البالية . أراد أن خدودها قليلة اللحم . يقول : أمكنت الخيل أطراف الأسنة ، أي حلت الأسنة وأنفذتها فيهم . (٢٤) تنبع : تتابع ، أي تسيل . الحميم : الفرق . أضت : رجعت وعادت . الحماليج : قرون البقر .

(٢٥) قشاري : جمع قشر ، وقشاري الحديد : ما تقشر وتطاير منه عند مقارعة السلاح ، وهذا الجمع لم يذكرني المعاجم . أقواع : جمع قاع ، وهو المكان الحر الطين ليست فيه حجارة ولا حصى . هكذا فسر الأنباري ، وورجح أن الأقواع جمع « قوع » بفتح فسكون ، وهو مسطح البحر والبر ، لأن هذا المعنى للقوع لغة عبديّة ، والشاعر عبدي ، ولأنه ذكر النخالة والحصيد .

(٢٦) مقصي : قال ثعلب : يعني فرساً منسوباً إلى المقص ، مصدر قص شعره ، أراد الخيل المقصوفة الأذنان . وهذا الحرف ليس في المعاجم . الصفيحة : السيف . تتابع خدودها بعد أن يحرشها الحارشي بحرشه ، وهو شيء يحدد بيده يستحث به الدابة .

٢٧ فَانْعِمَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّكَ أَضْبَحْتَ لَدَيْكَ لُكَيْزٌ كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا
٢٨ وَأَطْلِقْهُمْ تَمْنِي النِّسَاءِ خِلَالَهُمْ مُفَكَّكَةٌ وَسَطَ الرِّحَالِ قِيُودُهَا

٢٩

وقال ذو الإصبعِ العدواني ، واسمه حرثان

١ إِنَّكُمْ صَاحِبِي لَنْ تَدْعَا لَوَمِي ، وَمَهْمَا أُضِيعَ فَلَنْ تَسْعَا

(٢٧) أنعم : من عليهم ، وكافوا أسرى في يده . لكيز : أحد جدود الخشب ، من بني عبد القيس .

ترجمته : اسمه حرثان ، بضم فسكون ، وسمى ذا الإصبع لأن حية نهت إبهام قدمه فقطعها ، وقيل لأنه كان له في رجله إصبع زائدة . وهو ابن الحرث بن بحرث بن ثابت بن ربيعة بن هيرة بن ثعلبة بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، بفتح فسكون ، وهو الحرث بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان بن منسر بن نزار . شاعر فارس قديم جاهلي ، له غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة . وهو أحد الحكماء ، عمر دهرأ طويلا ، يقال إنه عاش ١٧٠ سنة ، وقيل أكثر . ولما احتضر دعا ابنه أسيدا فقال له : « يا بني ! إن أباك قد فني وهو حي . وعاش حتى سم العيش ، وإني موصلك بما إن حفظته بلغت في قولك ما بلغت ، فاحفظ عني » . ثم ذكر وصاة نبيلة جيدة ، نثرا وشعرا ، أقرأها في الأغاني ٣ : ٦ - ٧ .

القصيدة : في الأغاني عن أبي عمرو الشيباني : أن ذا الإصبع عمر عمرا طويلا حتى خرف وأهتر ، وكان يفرق ماله ، فعذله أصحابه ولاموه . وأخذوا على يده ، فقال في ذلك . ثم ذكر أبياتا من هذه القصيدة . وقد فخر فيها على صاحبيه بعه نفسه وحلمه ، وبأن أحدهما لن يؤدي عنه عقلا في جناية يحنبها ، وبأنه يكرم القديم ، ولا يقرب السوء . وبأنه وإن علت به السن ما هو بالخيال ولا الجبان ، وإنما يكرم نفسه ببذل ماله . وأنه كان في شبابه يحمل السلاح كله ، ونعت منه السهام ورشها .

تفريضا : منتهى الطلب ١ : ١٩٤ وزاد في آخرها أبيات . وزاد ١٧ بيتا في أوطأ من رواية أخرى . وهي في شعراء الجاهلية ٦٢٩ - ٦٣٢ مطبوعة ، في ٢٩ بيتا . والأبيات ١ ، ٣ ، ٢٠ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، في الأغاني ٣ : ٥ - ٦ وفيه ١٤ بيتا زائدة . والبيت ٧ في معاني الشعر ١٠٩ ، والبيان ٣ : ٨١ . والبيت ٩ في اللسان ٨ : ١٨٦ ومعه آخر زائد على ما هنا . وانظر الشرح ٣١١ - ٣١٥ . (١) يقول : لا يكون عنده كما وسع لما أضيع إذا ضعفت عنه . أي : لن تبلىا مبلغني ولن تقوما مقامي .

- ٢ إِنَّكُمَا مِنْ سَفَاهٍ رَأَيْكُمَا لَا تَجْنُبَانِي السَّفَاهَ وَالْقَدَعَا
 ٣ إِلَّا بِأَنْ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَمْ أَمْلِكْ بِأَنْ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلْعَا
 ٤ لَنْ تَعْقِلَا جَفْرَةَ عَلَيَّ وَلَمْ أُوْزِ نَدِيمًا وَلَمْ أَنْلِ طَبْعًا
 ٥ إِنْ تَزْعُمَا أَنَّنِي كَبِرْتُ فَلَمْ أَلْفَ بِخِيَلًا نِكْسًا وَلَا وَرَعًا
 ٦ أَجْعَلُ مَالِي دُونَ الدَّنَا غَرَضًا وَمَا وَهَى' مِلَأُمُورٍ فَاَنْصَدَعَا
 ٧ إِمَّا تَرَيَنِي شِكْتِي رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمِلُ السَّلَاحَ مَعَا
 ٨ السَّيْفَ وَالرُّمَحَ وَالْكِتَانَةَ وَالْأَنْبِلُ جِيَادًا مَحْشُورَةً صُنْعًا
 ٩ قَوْمَ أَفْوَاقِهَا وَتَرَصَّهَا أَنْبِلُ عَدَوَانٍ كُلَّهَا صُنْعًا

(٢) السفاه والسفه : الجهل . لا تجنباني : يقال جنبته الشيء ، ثلاثي ، وجنبته ، بالتشديد وأجنبته ، بالهمزة ، بمعنى . القذع : الكلام القبيح . (٣) تلعا : تكذبا ، يقال ولع من باب « وضع » إذا كذب . (٤) لن تعقلا علي : لن تؤدبا علي شيئاً من العقل ، وهو الدية ، إذا جنبت جناية . الجفرة : من أولاد الغم العظيمة الجوف ، وأراد بالجفرة هنا التحقير ، لأن الأديه إنما تكون بالإبل . فيقول : إنكما لن تحملاني شيئاً ولو أنه جفرة . الطبع ، بالتحريك : الدنس ، أو اتاخ المرض . (٥) النكس : الرديء . الورع ، بفتح الراء : الخيان ، أو الضعيف لا غناء عنه . (٦) الدنا ، مقصور مفتوح الدال : الميب والدنس . الغرض : هدف الرمي . يريد أنه يجعل ماله وقاية عرضه . ملاءمور : من الأمور ، وكثيراً ما يحذفون الدون من « من » عند الألف واللام لالتقاء الساكنين ، وهذا يدل على أن ما ينطق به العوام في بلادنا في مثل ذلك له أصل صحيح في لغة العرب . انصدع : انشق . (٧) الشكة : السلاح . أبو سعد : لقيم بن لقمان الحكيم ، كبر حتى مشى على عصا . فيقول : إن كنت كبرت حتى مشيت على عصا فصار رُميح أبي سعد شكتي فقد كنت أحمل السلاح كله . (٨) الكتانة : جعبة السهام . الذبل الجياد : السهام الجيدة . المحشورة : المسواة المجددة . الصنع ، بضمين : الحكمة العمل . (٩) الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو موضع الوتر من السهم . ترصها : أحكمها . الأنبل : الأحذق ، والنابل : الخاذق . عدوان : قبيلة ذي الإصبع . الصنع ، بفتحين : الخاذق بكل ما عمل .

١٠ ثُمَّ كَسَاهَا أَحْمَ أَسْوَدَ فَيَ نَانًا وَكَانَ الثَّلَاثَ وَالتَّبَعَا

٣٠

وَقَالَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنُ وَقَّاصِ الْحَارِثِيُّ

١ أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بَيَا وَمَا لَكُمْ فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا

(١٠) كسأها : يعني النبل . أحم : يعني ريشا أسود . الفينان من الريش : ما كثر لباس قميه ، عني به ريش الفرخ ، لأنه ألين ماً وأكثر لباساً . الثلاث : أي كان الريش الذي كسأها به ثلاث ريشات من مقدم الريش . التبع : ما تبع ذلك مما يليه .

• ثمرت : هو عبد يغوث بن الحرث بن وقاص بن صلاة بن المعتل ، واسمه ربعة ، بن كعب الأوت بن ربعة بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن يزيد بن يشجب بن يمر بن زيد بن كهلان بن سبأ ، واسمه عامر ، بن يشجب بن يعرب بن قحطان . شاعر جاهلي . فارس سيد لقومه بني الحرث بن كعب ، وكان قائدهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم ، وفي ذلك اليوم أسرفقتل . وهو من أهل بيت معرق في الشعر في الجاهلية والإسلام ، منهم اللجلاج الحارثي ، وهو لطفيل بن يزيد بن عبد يغوث ، وسجهر بن يزيد بن عبد يغوث ، وهو الذي طعن عامر بن الطفيل فأذهب عينه ، يوم قيف الرياح ، وانظر مقدمة المفضلية ١٠٦ . ومن أدرك الإسلام منهم جعفر بن علة بن ربعة بن الحرث بن عبد يغوث . و « علة » بضم العين وفتح اللام المخففة . و « جلد » بفتح الجيم وسكون اللام ، وفي الأغاني وشعر الجاهلية « خلد » بالحاء ، وهو تصحيف . و « مالك بن أدد » هو « مذحج » ينتح الميم وسكون اللام وكسر الحاء .

بمؤقتة : جمعت مذحج ، من أهل اليمن ، جميعاً وأحاديثها في جيش عظيم ، وساروا يريدون بني تميم ، فوقعت بينهم وقعة يوم الكلاب الثاني ، فهزمت اليمنية ، وقتل من الفريقين . وقتل من بني تميم النعمان بن مالك بن الحرث بن جساس ، وأسر عبد يغوث ، وكان قائد قومه مذحج ، وأراد أن ينهي نفسه ، فأبى بنو تميم إلا أن تقتله بالنعمان بن جساس ، ولم يكن عبد يغوث قائده ، ولكن قالت تميم : قتل فارسنا ولم يقتل لكم فارس مذكور . وكانوا قد شدوا لسانه فتلا بهجوعه ، فلما لم يجد من القتل بداً طلب إليهم أن يظلموا عن لسانه ، لينم أصحابه ويشوح علي نفسه ، وأن يقتلوه قتلة كريمة ، فأجابوه ، وشبهوا الخبر وقطعوا له عرقاً يقال له الأكحل ، وتركوه ينزف حتى مات . فقل هذه القصيدة حين جهز للقتال . نهي فيها صاحبيه عن لومه ، إذ اللوم قليل فتنه ، ورجا من يأتي النصر أن يبلغ أصحابه أن لا لقاء ، ثم أنحى على قومه باللوم إذ هزموا ، وأنه لو شاء حرب ، ولكنه ثبت ليحمي القوم . ثم قص قصة أسره وشده لسانه ، ربما بقي من هزمه تميم به . ثم فخر بشجائته وكريه ، وبرأه في الظلم والقتال ، وأسف على لذائذ المازيات . وانظر تفصيل البيعة في التفاضل ١٤٩ - ١٥٦ والأغاني ١٥ : ٦٩ - ٧٥ والمقدمة ٣ : ٩٨ - ١٠٢ وابن الأثير ٢٦٠ : ٢٦٢ .

٢ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَّامَةَ نَفَعُهَا قَلِيلٌ ، وَمَا لَوْ مِي أَخِي مِنْ شَيْلِيَا
٣ فَبَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغْنِ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانِ أَنْ لَا تَلَاوِيَا

تخرجهما، الخزانة ١ : ٣١٣ - ٣١٧ عن المفضليات . ومنتهى الطلب ١ : ١٦٢ - ١٦٣ .
والعقد ٣ : ١٠٠ - ١٠١ عدا البيتين ١٠ ، ١٣ فيهما . والأمالى ٣ : ١٢٢ - ١٢٣ عدا البيت
١٠ . والأغاني ١٥ : ٧٢ وشعراء الجاهلية ٧٨ - ٧٩ عدا البيتين ١٣ ، ١٧ فيهما . والنقائض
١٥٣ - ١٥٤ عدا الأبيات ٩ ، ١٤ ، ١٨ - وفي أكثر هذه الروايات اختلاف وتقديم وتأخير .
والأبيات ١ - ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٢٠ ، ١٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ ، ١٠ في ابن الأثير ١ : ٢٦٢ .
وعنده بيت زائد . والبيتان ١ ، ٢ في شواهد الشافية ١٣٧ . والأبيات ١ - ٣ في الاقتضاب ٢٢٢ .
والبيت ١٤ فيه ٤٠٠ - ٤٠١ . ثم إن هذه القصيدة تشبه على كثير من الناس بقصيدة مالك بن الريب
النحيمي التي سنأتي في الجهرة إن شاء الله برقم ٣٥ وأولها :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً يَجْذِبُ الْغَضَا أَرْجِي الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا
باتحاد الوزن والقافية والروي ، ويتقارب بعض المعنى فيهما : عبد يغوث يزوح على نفسه في أسره ،
ومالك بن الريب يرثي نفسه وينوح عليها حين حبه المرض واستيقظ من الموت ، ولتشابه بيتين في
القصيدتين ، البيت ٣ من هذه القصيدة يشبه قول مالك بن الريب :

فيا راكبا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغْنِ بَنِي مَالِكِ وَالرَّيْبَ أَنْ لَا تَلَاوِيَا

ويروي « فيا صاحبي » . وهذا الاشتباه قديم ، فإن سيبويه جاء في كتابه ١ : ٣١٢ ببيت عبد
يغوث شاهداً لنداء التكررة ، ونسبه إليه . ونسبه علي الأعمى الشنمري في شرح شواهد ، فقال :
« ويروي لمالك بن الريب » . وقد أوضح صاحب الخزانة هذا أتم إيضاح . وبعد أن ذكر قصيدة
عبد يغوث التي منها الشاهد وشرحها ، أتى بقصيدة مالك وشرحها أيضاً ، جلاء لمشبهة ورفاً للالتباس .
ومن شبه عليه أيضاً من أفاضل المتأخرين ، العلامة المدقق الأستاذ عبد العزيز الميمى الراسخوني ،
في تعليقه على الخزانة ، فإنه لم يشر عند نص البغدادي على أن قصيدة عبد يغوث « مسطورة في المفضليات »
إلى موضعها فيها (الخزانة ٢ : ١٦٩ سلفية) ثم قال عند قصيدة مالك بن الريب : « وهي مغفلة »
٣١٥ . (الخزانة ٢ : ١٧٣ سلفية) والرقم ٣١٥ هو رقم الصفحة التي فيها أول قصيدة عبد يغوث
في شرح الأنباري على المفضليات ، وليس في المفضليات ، شيء من قصيدة مالك بن الريب ، وليس
في شرح الأنباري منها إلا بيت واحد ، جاء به شاهداً في ص ٧٧٢ فقط ! !

وصدر البيت ٣ يشبه صدر البيت ١ من الأصمعية ٢٩ للزبد ، وصدر بيت لكعب بن زهير
في الخزانة ٤ : ١٥١ ، وبيت لمخارق بن شهاب في الحيوان ٦ : ٣٦٩ . وبيت لضابي* بن الحرث
في الشعراء ٣٠٩ . وبيت لأوس بن حجر في الخزانة ٢ : ٢٣٦ ، وبيت لعبد الرحمن بن دارة في
الأغاني ٢١ : ٥٠ ، ٥٦ وللأخطلي في ملحق ديوانه ١٣ ، وعبد الله بن الزبير الأسدي في الأغاني
١٣ : ٢٨ ، وللأحوص في الخزانة ٢ : ١٤ ، ولخداش بن زهير فيها ٤ : ٣٣٨ .

(٢) الثمان : واحد الثمان . (٣) فيا راكبا : بالتثنية على النداء ، وكان الأصمعي
يشده بلا تنوين ، قال أبو عبيدة : أراد « فياراكباد » للندبة فحذف الهاء . عرضت : أنيت العروض ،
بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولها ، وقيل واليمن أيضاً .

- ٤ أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيْهَمَيْنِ كُلَيْهِمَا وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا
 ٥ جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكُلَابِ مَلَامَةً صَرِيحَهُمُ وَالْآخَرِينَ الْمَوَالِيَا
 ٦ وَلَوْ شِئْتُ نَجَّنِي مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً نَرَى خَلْفَهَا الْحَوَّ الْجِيَادَ تَوَالِيَا
 ٧ وَلَكِنِّي أَخِي ذِمَارَ أَبِيكُمْ وَكَانَ الرَّمَا حُ يَخْتَطِفُنَ الْمُحَامِيَا
 ٨ أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ : أَمَعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عَنْ لِسَانِيَا
 ٩ أَمَعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكْتُمْ فَأَسْجِحُوا فَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا
 ١٠ فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِي سَيِّدًا وَإِنْ تُطْلِقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا
 ١١ أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا نَشِيدَ الرُّعَاءِ الْمُعْزِبِينَ الْمَتَالِيَا

(٤) أبو كرب : هو بشر بن علقمة بن الحرث . والأيهان : هما الأسود بن علقمة بن الحرث ، والماقب وهو عبد المسيح بن الأبيض . كما أفاده ابن الأنبار ١ : ٢٦٢ . قيس : هو ابن مندي كرب ، وهو والد الأشعث بن قيس الكندي .
 (٥) الكلاب ، بضم الكاف : يوم الكلاب الثاني ، كلاب أهل اليمن وتيمم ، وفيد أسر عبد ينفث . صريحهم : خالصهم وبخسهم في النسب . الموالي : الخلفاء ههنا .
 (٦) النهدة : المرتفعة الخلق . الحوة : الخضرة ، والأحوى من الخيل : ما ضرب لونه إلى الخضرة . (٧) الذمار : ما يجب على الرجل حفظه ، من منعه جارا وظلله ثارا .
 (٨) النسعة ، بكسر النون : القطعة من النسع ، وهو مير يصفى من جلد . رشد اللسان به هنا إما حقيقي ، بأن يكلمه بالنسعة ، وإما مجازي ، أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه عن مدحهم .
 (٩) أسجحوا : سهلوا ويسروا في أمري . أخاكم : هو النعمان بن جاس . البواء : من قولهم « باء فلان بفلان » إذا قتل به وصار دمه بدمه . يريد أني لم أقتل صاحبكم حتى تريدوا قتلي به . (١٠) حربه ، من باب « طلب » إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء . (١١) الرعاء بكسر الراء : جمع راع ، ويجوز ضم الراء ، وبه قرئ (حتى يصدر الرعاء) انظر تفسير البحر ٧ : ١١٤ والإعراب للمكبري ٢ : ٩٦ . المعزب : المتنحي بإبله . المتالي : الإبل التي تنج بعضها وبقي بعض .

- ١٢ وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَيْشَمِيَّةٌ كَانَ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا
١٣ وَظَلَّ نِسَاءُ الْحَيِّ حَوْلِي رُكَّذَا يُرَاوِدُنَّ مِنِّي مَا تُرِيدُ نِسَائِيَا
١٤ وَقَدْ عَلِمْتَ عِرْسِي مُلْبِكَةً أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَيَّ وَعَادِيَا
١٥ وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ الْ مَطِيٍّ وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا
١٦ وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامِ مَطِيَّتِي وَأُصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْنَتَيْنِ رِدَائِيَا
١٧ وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَصَهَا الْقَنَا لَبِيقًا بِتَضْرِيفِ الْقَنَاةِ بَنَانِيَا
١٨ وَعَادِيَّةٌ سَوَمَ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا بِكَفِّيَّ وَقَدْ أَنْحُوا إِلَيَّ الْعَوَالِيَا
١٩ كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلُ لِحَيْلِي كُرِّي نَفْسِي عَنْ رِجَالِيَا
٢٠ وَلَمْ أَتَبَا الرُّقَّ الرُّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلُ لِأَيْسَارِ صَدُوقٍ : أَعْظُمُ مَوَاضِئَ نَارِيَا

(١٢) عيشية : نسبة إلى «عبد شمس» ويقال فيه «عشسي» . والذي أسر عبد يغوث في من بني عمير بن عبد شمس ، وكان أهوج ، فانطلق به إلى أهله ، فقالت أمه لعبد يغوث ، ورائه عظيمًا حيلًا : من أنت ؟ قال : أنا سيد القوم ، فضحكت وقالت : قبحك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج ! فمن ذلك قول عبد يغوث «وتضحك مني» . لم ترى : روي أيضاً «لم ترأ» بكون الهمزة في آخر الفعل ، قال الفراء : أتى من الهمزة خلفا ، وفي اللسان ٦ : ٣٨٢ بحث طويل في ذلك . قال الأسمعي : إلي هينا سمعت من هذه القصيدة ولم أسمع بقيتها .

(١٤) معدوا : روي أيضاً «معديا» . وانظر في توجيهه الخزانة ١ : ٣١٦ وشرح شواهد الشافية ٤٠٠ - ٤٠١ وسيبويه ٢ : ٣٨٢ .

(١٦) الشرب : جمع شارب . المطية : البعير ههنا ، لأن ظهره يمتطي . أصدع : أثنى . القينة : المغنية . يريد أنه يعطى كلا منهما شطر ردايه . (١٧) شمعا : نفرا ، كشمها بالسين ، ورويت الثلاثة في البيت . القيق : يفتح الباء : الظرف والرفق والحلق ، ومنه اللبق واللبيق . (١٨) وعادية : يريد وخيل عادية . سوم الجراد : انتشاره في طلب المرمى . يريد أن الخيل كالجراد في كثرتها . وزعتها : كففها . أنحوا إلي : وجهوا إلي . (٢٠) السباء : اشتراء الخمر . الروي : أراد به المثل . الأيسار : الذين يضرّبون النقداح .

٣١

وقال ذو الإصبع العدواني

ترجمته: مضت في القصيدة ٢٩ .

بحر القصيدة: كان بنو عدوان من أعز العرب وأكثرهم عدداً ، ثم وقع بأسهم بينهم فتفانوا . وقال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٦٤ : « وفنيت عدوان في الدهر الأول لبغيم ، وقال ذو الإصبع العدواني في ذلك » ، فذكر البيت ١ من الأصمعية ١٨ . وكان السبب في تفرقهم قتال بعضهم بعضاً أن بني ناجي بن يشكر بن عدوان أغاروا على بني عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، فاقتتلوا ، فقتل بنو ناج ثمانية نفر ، وقتلت بنو عوف رجلاً واحداً من بني وائلة بن عمرو بن عياذ ، يقال له سنان بن جابر . فاصطلح سائر الناس على الديات أن يتماطوها ، وأبي سرير بن جابر أخو سنان أن يقبل بأخيه دية ، واعتزل هو وبنو أبيه ومن أطاعهم ومن والاهم ، وتبعه علي ذلك كرب بن خالد ، أحد بني عيسى بن قح ، فثنى إليهما ذو الإصبع ، وسألها قبول الدية فأبيا ، وأقاما على الحرب . وقد عني ذو الإصبع بتسجيل هذا الشقاق والتناحر ، في هذه القصيدة وفي أسواق لها مسطورات في صدر الجزء الثالث من الأغاني . وبدأ قصيدته بشيء من الغزل ، ثم سرد ما بينه وبين ابن عم له كان يتنسى إلى مكارهه ، ويشي به إلى أعدائه ، ويسمى بينه وبين بني عمه ، ويبغيه عندهم شراً ، سرد ذلك في تهكم هادئ عجيب ، متراً برعايته لأواصر القرابة مع هذا الخلاف المستعز ، ثم تهدده إن لم يكف عن سعيه . وفخر عليه بنسب أمه ، وبأنه رجل أبي ، وقد ساق هذا المتن في مبالغة ظاهرة . وبغفة نفسه ولسانه ، وبكرمه وحسن رأيه . ثم بصره في الحروب واحتمال الجراحات ، وغلبته الخصوم عند المقاومة . ثم أعرب عن طيب نفسه واستعداده للمهادنة .

تمت بحمد القصيدة مختصرة في هذه الرواية ، ولذلك رواها الأنباري كاملة بعد عن غير أبي عكرمة ، وأثبتناها عنه برقم هذه القصيدة مكرراً . وهذه الأبيات ثابتة في تلك على الترتيب الآتي : ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٨ ، ٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٢ . وقد جعلنا جو القصيدة وتخريجها على الرواية الثانية المطبوعة . فرواها النجاشي في الأمالي ١ : ٢٥٥ - ٢٥٧ عن أبي بكر الأنباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد ، كاملة ، ولكنه قدم البيت ٣٦ فوضعه بعد البيت ٢٤ . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٩٦ - ١٩٧ عدا الأبيات ٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٦ مع خلاف في الترتيب . وفي الأغاني ٣ : ٨ - ١٠ عدا الأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٦ وفيه بيت زائد . والبيت ١٧ فيه ٤ : ٩٢ . وهي في شعراء الجاهلية ٦٣٦ - ٦٣٨ عدا البيت ٣٦ وزيد فيه بيت بعد ٣١ وهو تكرار برواية أخرى للبيت ١٦ . والبيتان ١ ، ٢ في الحيوان ٤ : ٣٦٤ . والأبيات ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ٢٢ في الشعراء ٤٤٥ ، والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ١٦ في خاتمة ابن الشجري ٧١ . والأبيات ١٩ ، ٨ ، ٢٤ في المثلث ١١٨ . والبيت ٢٤ في حسانة البحري ٢٢٥ . ومنها قطعة في شواهد المني ٣ : ٢٨٦ وما بعدها . وانظر الشرح ٣٢١ - ٣٢٢ .

- ١ لِي ابْنُ عَمٍّ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِيَنِي
- ٢ أَرَزَىٰ بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا فَخَالَنِي دُونَهُ وَخَلَتْهُ دُونِي
- ٣ يَا عَمْرُو! لَئِنْ لَانْدَغَ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي أَضْرِبَكَ حَيْثُ تُقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي
- ٤ لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْرُونِي
- ٥ وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَرَاءِ تَكْفِيَنِي
- ٦ إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ
- ٧ وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَذْنَىٰ بِمُنْطَلِقٍ بِالْفَاحِشَاتِ وَلَا فَتْكِي بِمَأْمُونٍ
- ٨ عَفْ يَوْمُوسَ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ هُونًا فَلَنْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ
- ٩ عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ تَرْعِي الْمَخَاضَ ، وَمَا رَأْيِي بِمَعْبُونٍ
- ١٠ كُلُّ أَمْرِي رَاجِعٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَالَقَ أَخْلَاقًا إِلَىٰ حِينٍ
- ١١ إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافَظَةٍ وَابْنُ أَبِيُّ أَبِيُّ مِنْ أَبِيَّيْنِ

(١) قلاه : أبغضه . (٢) أرزى به : قصر به ، وزرى عليه : عابه . شالت نعامتنا : تفرق أمرنا واختلفنا . (٣) الهامة : الرأس ، قال الأصمعي : العرب تقول العطش في الرأس . وقال غيره : يقال إن الرجل إذا قتل فلم يدرك بشأه خرجت هامة من قبره فلا تزال تصيح اسقوني اسقوني ، حتى يقتل قاتله . (٤) لاه ابن عمك : أراد : لله ابن عمك ، فحذف اللام الخافضة اكتفاء بالتي تليها . ورواه أحمد بن عبيد بنخفص « ابن » وقال : هو قسم ، المعنى : ورب ابن عمك . الديان : القائم بالأمر القاهر . خزاه يخزوه : إذا ساه ودبر أمره . (٥) المسغبة : المجاعة . العزاء : الضيق والشدة . (٦) الممنون : المقطوع ههنا ، أي : لا أقطع عنه ففعل . (٨) يزوس : يقول : لست بذى طمع ، أيئس بما في يدي غيري فلا تتبعه نفسي . (٩) براعية : أي لست ابن أمة ، ويقال إنه تعريض به ، لأنه كان ابن أمة . المعبون : الضعيف .

- ١٢ وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كَلًّا فَكِيدُونِي
 ١٣ فَإِنْ عَرَفْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا وَإِنْ جَهِلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي
 ١٤ مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ أَنْ لَا أُجَبِّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّوْنِي
 ١٥ لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْ شَارِبُكُمْ وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تَرَوْنِي
 ١٦ اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي
 ١٧ قَدْ كُنْتُ أَوْتَيْكُمْ نَصْحِي وَأَمْنَحُكُمْ وَدِّي عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ
 ١٨ لَا يُخْرِجُ الْكَرَّةَ مِنِّي غَيْرَ مَايِبَةٍ وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِيْنِي

٣١

قال : وَأَنْشَدَنِي غَيْرُ أَبِي عِكْرَمَةَ

هذه القصيدة أتمَّ مآراوها أبو عكرمة ، ولم يُسند روايته إلى المفضل ، وهي :

- ١ يَا مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدٍ أَلْهَمَ مَحْزُونٍ أَمْسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أُمَّ هَارُونَ
 ٢ أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَحَطْتُ وَالْدَّهْرُ ذُو غِلْظَةٍ حِينًا وَذُو لَيْنٍ
 ٣ فَإِنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجْنَا وَأَصْبَحَ الْوَأْيُ مِنْهَا لَا يُؤَاتِينِي

(١٢) زيد ، بفتح الزاء وكسرها : زيادة . (١٥) هذا البيت من رواية أحمد بن عبيد ،

ولم يروه أبو عكرمة . (١٨) الكره : الإكراه . المايبة : الإيابة .

• القائل هو أبو محمد الأنباري . وغير أبي عكرمة هو أحمد بن عبيد ، كما صرح بذلك أبو علي

القيلي في أماليه بروايته عن أبي بكر بن الأنباري عن أبيه ١ : ٢٥٥ .

(١) شحطت : بعدت . (٢) الشجن : الهم والحزن . الوأي : الوجد .

- ٤ فَقَدْ غَنَيْنَا وَشَمَلُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا أَطِيعُ رَبًّا وَرَبًّا لَا تُعَاصِنِي
- ٥ تَرْمِي الْوُشَاةَ فَلَا تُخْطِي مَقَاتِلَهُمْ بِصَادِقٍ مِنْ صَفَاءِ الْوُدِّ مَكْنُونِ
- ٦ وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِبِهِ وَيَقْلِبْنِي
- ٧ أَرَزَىٰ بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا فَخَالَنِي دُونَهُ بَلْ خِلْتُهُ دُونِي
- ٨ لَا إِلَهَ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دَبَانِي فَتَخَزُونِي
- ٩ وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي
- ١٠ فَإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصِي فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِينِي
- ١١ وَلَا يَرَىٰ فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنْقَصَةٌ وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي
- ١٢ لَوْلَا أَيَّاصِرُ قُرْبَىٰ لَسْتُ تَحْفَظُهَا وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِيمَنْ لَا يُعَادِبُنِي
- ١٣ إِذَا بَرَيْتَكَ بَرِيًّا لَا انْجِبَارَ لَهُ إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفَكُ نَبْرِينِي
- ١٤ إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي
- ١٥ اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي
- ١٦ مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحِمِي أَنْ لَا أُحِجُّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِجُّونِي
- ١٧ لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرْوِ شَارِبُكُمْ وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّبُنِي

(٤) غَنَيْنَا : أَقْنَا . (١٠) يُشْجِينِي : يَحْزِنُنِي . (١٢) فِي الْأَمَانِي وَبَعْضِ النُّسخ «أَوَاصِر» بِالْوَاوِ وَبَدَلَ الْيَاءِ ، وَفِي مَنْتَهَى الطَّلَبِ بِالرَّوَايَةِ . وَالْأَوَاصِرُ : جَمْعُ أَمْرَةٍ ، وَلِي مَا عَطَفَكَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ رَحِمٍ أَوْ قُرَابَةٍ أَوْ صَهْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ . وَالْأَيَّاصِرُ : جَمْعُ أَيْصَرٍ ، وَهُوَ حَبْلٌ صَغِيرٌ يَشُدُّ بِهِ أَسْفَلَ الْحَبَاءِ ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا حَبْلَ الْقُرَابَةِ .

- ١٨ وَلِي ابْنُ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَبَدٍ لَطَلَّ مُحْتَجِزًا بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي
 ١٩ يَا عَمْرُو إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي أَضْرَبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُوْنِي
 ٢٠ دُرُّمٌ سِلَاحِي فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ تَرَعِي الْمَخَاضَ ، وَمَا رَأْيِي بِمَغْبُونٍ
 ٢١ إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافَظَةٍ وَابْنُ أَبِيُّ أَبِيُّ مِنْ أَبِيِّينِ
 ٢٢ لَا يُخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَا بِيَةِ وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِيْنِي
 ٢٣ عَفٌّ نَدْوَدُ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ
 ٢٤ كُلُّ أَمْرِي صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ
 ٢٥ إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ عَنْ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَسْمُونٍ
 ٢٦ وَمَا لِسَانِي عَلَى الْأَذْنَى بِمُنْطَلِقٍ بِالْمُنْكَرَاتِ ، وَمَا فَتْكِي بِمَأْمُونٍ
 ٢٧ عِنْدِي خِلَانُ أَقْوَامٍ دَوَى حَسَبٍ وَآخَرُونَ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ دُونِي
 ٢٨ وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ شَتِيًّا فَكَيْدُونِي
 ٢٩ فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا وَإِنْ جَهِلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتُونِي
 ٣٠ يَا رَبَّ ثَوْبٍ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ لَا عَيْبَ فِي الثَّوْبِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ لِينٍ

(١٨) الكبد بفتح الباء : الشدة والمشقة . المحتجز : الذي يشد وسطه بثوب أو نحوه .

(١٩) درم : جمع أدرم ، وهو المستوي ، أراد جودة ملاحه . وهذا البيت مضى في الرواية الأولى

برقم ٩ بلفظ « عني إليك » . (٢٣) ندود : شرود ففور . والبيت مغني برقم ٨ بلفظ « يزوس » .

- ٣١ يوماً شددتُ على قَرَغَاءَ فَاهِقَةٍ يوماً من الدهرِ تاراتِ تُحَارِبِنِي
 ٣٢ قد كُنْتُ أُعْطِيكُمْ مَالِي وَأَمْنُحُكُمْ وَدِّي على مُثَبَّتٍ في الصَّدْرِ مَكْنُونِ
 ٣٣ بَلْ رُبَّ حَيٍّ شَدِيدِ الشَّغْبِ ذِي لَجَبٍ دَعَوْتُهُمْ رَاهِنٍ مِنْهُمْ وَمَرْهُونِ
 ٣٤ رَدَدْتُ بِأَطْلَهُمْ فِي رَأْسِ قَائِلِهِمْ حَتَّى يَظْلُلُوا خُصُوماً ذَا أَفَانِينِ
 ٣٥ يَاعَمْرُو لَوْ لَسْتُ لِي أَلْفَيْتَنِي يَمَرًا سَمَحاً كَرِيماً أَجَارِي مَنْ يُجَارِيَنِي
 ٣٦ وَاللَّهِ لَوْ كَرِهَتْ كَفِّي مُصَاحَبَتِي لَقُلْتُ إِذْ كَرِهَتْ قُرْبِي لَهَا بَيْبِي

٣٢

وقال الحارثُ بنُ وَعَلَةَ الجَرْمِيُّ*

(٣١) الفراغ : الواسعة ، يعني طعنة واسعة شديداً بثوب ليحيى الدم . الفاهقة : الطعنة تفهق بدم ، أي تصيب . (٣٢) اللجب : الجلبة والصباح . (٣٤) الأفانين : الأحوال .
 * ترجمته : هكذا نسبت القصيدة في المفضليات للحارث بن وطة . وكذلك نقل الأنباري عن الأصمعي قال : « أنشدنيها أبو عمرو بن العلاء للحارث بن وطة الجرمي » . وسائر الرواة والأخباريين ينسبونها لأبيه وطة . فنقل الأنباري ذلك عن أحمد بن عبيد عن هاشم بن محمد عن المفضل وإسحق بن الجصاص ، وكذلك في النقاظ والأغاني والعقد ، كلهم يذكر أن الذي حضر الرقعة يوم الكلاب الثاني وقال القصيدة هو وطة الجرمي . وهو وطة بن عبد الله بن الحرث بن بلع بن سبيلة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن جرم بن ربان ، وهو علاف بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حير بن سبأ . وكان وطة وابنه الحرث من فرسان قضاعة وأنجادهما وأعلامهما وشعرائهما . وشهد وطة يوم الكلاب الثاني ، فأولت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري وطلبه ، فقاته ركضاً وعدراً ، جعل يركض فرسه ، فإذا ظن أنها قد أعيت وثب عنها ففدا منها ، وصاح بها فتجري وهو يحارباها ، فإذا أعيا وثب فركبها ، حتى نجا . فسأل عنه قيس ففرف أنه وطة الجرمي ، فانصرف وتركه . و « بلع » بضم ففتح . و « سبيلة » بالتصغير . و « جرم » بفتح فسكون . و « ربان » بفتح الراء المهملة وتشديد الباء الموحدة ، ويرسم مصحفاً في كثير من الكتب . و « علاف » ككتاب . وهناك شاعر آخر اسمه « الحرث بن وطة بن الجالد » وهو شيباني ذهلي ، له شعر في حاسة

- ١ فِدَى لَكُمْ رَجُلِي أُمِّي وَخَالَتِي غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوَابِرُ
- ٢ نَجَوْتُ نَجَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ كَأَنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنَ كَاسِرُ
- ٣ خُدَّارِيَّةٌ سَفْعَاءُ لَبَدَ رِيثِهَا مِنَ الظَّلِّ يَوْمٌ ذُو أَهَاضِيبَ مَا طِرُ

أبي تمام ، يشبه على العلماء بالحارث بن ويلة الجرمي ، وهذا غير ذاك . ولله في المثلث ١٩٧ وذكر نسبه في الأغاني ٢٠ : ١٣٢ وقد اشبهه الاسمان على القالي في أماليه ١ : ٢٦٢ ، ٢ : ٦٩ فذكر أبياتاً من كلمة الحرث الذعلي ونسبها للجرمي . واضطرب الأمر على أبي عبيد البكري في سبط اللالي ٨٥ هـ فظهما واحداً وقال : « الحرث بن ويلة الذعلي ، وكذلك هو في الحماسة حينما ذكر ، ولعله كان مجاوراً في جرم » !!

بجاء القصيدة : قالها ويلة في يوم الكلاب الثاني ، وكان بين أهل اليمن من مذبح وهدان وكندة ، وبين بني تميم ، سعد والرباب ، ورئيس الرباب النعمان بن جاسم ، ورئيس سعد قيس بن عاصم المنقري . فلما غدوا على القتال فادي قيس بن عاصم : يا آل مقاعس ، ومقاعس هو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد ، فسمع الصوت ويلة الجرمي ، وكان صاحب لواء أهل اليمن يومئذ ، ففرحه ، وكان أول منجز من قومه ؛ وحملت عليهم سعد والرباب فهزمهم . ولما أكثرت تميم القتل في أهل اليمن أمرهم قيس بن عاصم بالكف عن القتل وأن يحجزوا عراقيقهم ، وهو ما أشار إليه ويلة وإلى فراره في الأبيات ١ - ٣ . وأشار إلى فناء قيس آل مقاعس في البيتين ٦ ، ٧ . ثم إن ويلة لحق به رجل من بني نهد اسمه سليط بن قتب ، فقال له النهدي : أردفتي خلفك فاني أذخرف القتل ، فأق أن يردفه ، وهو ما يشير إليه البيتان .

تمت الأبيات ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ في الأغاني ١٥ : ٧٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ في النفاذ . ١٥ والأبيات ١ - ١٠ في العتد ١ : ١٠١ ولكن الشطر الأول برواية أخرى ، وفيه بيت زائد بعد البيت ٣ . وانظر الشرح ٢٢٧ - ٢٣١ .

(١) الكلاب : بضم الكاف : هو يوم الكلاب الثاني بين تميم واليمن ، وانظر الخزانة ١ : ١٩٧ - ١٩٩ . تحز : تقطع . الدوابر : الأصول ، أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر . (٢) تيمن : موضع باليمن . الكاسر : الذي يضم جناحيه يريد الانحطاط إلى الصيد ، يكون للسذكر والمؤنث . (٣) الخدَّارِيَّة : التي يضرب لونها إلى السواد ، وهي صفة للعقاب . السفعا : مأخوذ من السفعة ، بضم فسكون ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . الأهاضيب : جمع أفضوبة ، وهي المطرة العظيمة .

- ٤ كَأَنَّا وَقَدْ حَالَتْ حُدُنُهُ دُونَنَا نَعَامُ تَلَاهُ فَارِسٌ مُتَوَاتِرُ
 ٥ فَمَنْ يَكُ يَرْجُو فِي تَعِيمٍ هَوَادَّةُ فُلَيْسَ لِحَرَمٍ فِي تَعِيمٍ أَوَاصِرُ
 ٦ وَلَمَّا سَمِعْتَ الْخَيْلَ تَدْعُو مَقَاعِصًا تَطَالَعَنِي مِنْ ثَغْرَةِ النَّحْرِ جَائِرُ
 ٧ فَإِنْ أَشْتَطِغَ لَا تَلْتَبِسْ بِي مَقَاعِصُ وَلَا يَرِنِي مَبْدَاهُمُ وَالْمَحَاضِرُ
 ٨ وَلَا تَكُ لِي حَدَادَةٌ مُضَرِيَّةُ إِذَا مَا غَدَتْ قُوتَ الْعِيَالِ تَبَادِرُ
 ٩ يَقُولُ لِي النَّهْدِيُّ : إِنَّكَ مُرْدٍ فِي وَكَيْفَ رِدَافُ الْفَلِّ ، أَمْلَكُ عَابِرُ
 ١٠ يُذَكِّرُنِي بِالرَّحْمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَدْ كَانَ فِي نَهْدٍ وَجَرَمٍ تَدَابُرُ
 ١١ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَتَرَى أَثَانِجًا عَلِمْتُ بَأَنَّ الْيَوْمَ أَحْمَسُ فَاجِرُ

(٤) حذنة : بضم الحاء المهمله والذال المعجمة وتشديد الذن : أرض لبني عامر بن صعصعة . متواتر : متواتر العدو متتابعه ، وهو صفة للنعام . شبهوا أنفسهم حين هربوا بنعام يخاف فارساً يتبعه . (٥) الهوادة . اللبن والرفقة . الأواصر : سبق شرحها في ٣١ : ١٢ . (٦) مقاس : أراد بني مقاس ، وهم بنو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ولقبوا ببني مقاس في هذا اليوم ، انظر الاشتقاق ١٥٠ . تطالعي : طلع مني وارتفع ، يعني فزعاً . ثغرة النحر : الثغرة في أعلى الصدر . الجائر : حريضي الجوف عند الجوع . (٧) التيس : اختلط ، والمراد لا يدركوني . مبداهم : من بدا منهم في البادية . محاضرم : من نزل الحاضرة . وأصلهما مكان البدو والحضر . يريد : لا آلو عدواً وهرباً مخافة أن أوسر . (٨) الحداد : الأبواب والسجان . تبادر : أي إذا غدت فإنما هما قوت عياله ، فكيف يكون حاله إذا كان من أسرف في هذه حاله من الضيق . (٩) النهدي : رجل من بني نهد ، يقال له سليط بن قتب ، بفتححتين ، من بني رفاعه . الرداف : أن يركب شخص آخر خلفه . الفل : المهزوم ، كأنه ساء بالمصدر . العابر : العبري ، أي الباكية الحزينة . (١٠) الرحم ، بكسر فسكون : هو الرحم بفتح فكسر . تدابر : تقاطع . (١١) تترى : متواترين ، الشاء مبدلة من الواو ، أصلها «وترى» بفتح الواو ، كالتقوي ، من الوقاية . وهي من الموازنة ، وهي المتابعة ، نسبت على الحال ، وحقيقته أنها مصدر في موضع الحال ، ومن العرب من ينونها ، وبه قرأ أبو عمرو وابن كثير في سورة المؤمنون ٤٤ : (ثم أرسلنا رسلنا تترأ) وانظر التكوير ٢ : ٨١ ، والسان ٧ : ١٣٧ - ١٣٨ . ويخطئ كثير من الكتاب في عصرنا فيظنونها فعلا مضارعاً ويضمونها موضع . أثانج : جماعات ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . أحس : شديد القتال . فاجر : يركب فيه الفجور .

٣٣

وقال جَبِيهَاءُ الْأَشْجَعِيُّ

- ١ أَمْوَلِيْ بَنِي نَيْمٍ أَلَسْتَ مُودِيًّا مَنِحْتَنَا فِيَا تُودِي الْمَنَاحُ
٢ فَإِنَّكَ إِنْ أَدَيْتَ عَمْرَةَ لَمْ تَزَلْ بَعْلِيَاءَ عِنْدِي مَابْنِي الرَّبْعَ رَابِعُ

• زمته: جبهاء بلفظ التصدير: لقبه، ويقال «جبهاء» بالتكبير، ونقله في اللسان عن ابن دريد، ولكنه ذكر في جهرته في ثلاثة مواضع مصغراً. واسمه يزيد بن حمية بن عبيد بن عتيقة ابن قيس بن ربيعة بن بحيم بن عبيد بن هلال بن زيد بن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر. شاعر يدوي خبيث، متحكن من لسانه، من مخاليف الحجاز، نشأ وتوفي أيام بني أمية، وليس عن اجتماع الخلفاء بشعره، وهو من المقلين المشهورين، ولا يعد في الفحول.

بزائفة: جاور جبهاء في بني تميم بن معاوية بن سلم بن أشجع، فاستمنحه مول لم غزاً تسمى «غرة» أو «صدرة» ففحه إياها، فأسكها دهرًا، فلما طال على جبهاء ما لا يردّها قال هذه الأبيات، يتقاضاه المنحة. ونعت العنز، فوصف شعرها وجيدها، وجسمها وضربها، وغزارة حلبها في الليلة الشاتية، وأن لبها كان غبوقه الطارق. ثم صور صوت حلبها واجترأها بتافه المرعى، علي حين تجدي على أهلها خيراً كثيراً. وقد رد عليه النسي بقوله:

بَلَى سَأُودِيهَا إِلَيْكَ ذَمِيمَةً فَتَذْكِرُهَا إِنْ أَعَزَّتَكَ الْمَنَاحُ

ثم أجابه جبهاء بأبيات آخر، انظرها في الأنباري ٣٣٥ والأغاني ١٦: ١٤٢.

تحريراً: قال الأنباري: «أنشدني هذه القصيدة أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي - هو ثعلب - قال: أنشدنيها أبو عبد الله بن الأعرابي». وهذا الإسناد يرجح عندنا أن هذه القصيدة ما لم يختار المفضل، وأنها ما زاد الرواة على المنحنيات. وهي في المؤلفات ٧٨ باختلاف. والبيت ٣ في الأمالي ٢: ١٥٢، ٢٥٣. والأبيات ١ - ٣ في التنبيه ١٠٩ - ١١٠ وسط الثلاثي ٧٧٥ - ٧٧٦. والبيتان ٣، ١ في الأغاني ١٦: ١٤٢. والأبيات ٨، ٩ في السمت ٧٩٧ و ٣ فيه ٨٨٤. والأبيات ١، ٣ في جهرة ابن دريد ٢: ١٩٥ و ٨ فيها ١: ٧٥. والبيتان ٨، ٩ في الفحول والغانيات لأبي العلاء ٢٣٩. والبيت ٩ في الكنز اللغوي ٤٩، ٦٣. والأبيات ١ - ٦ في الحيوان ٥: ٩٩١، ٩٩٢ ساسي. وانظر الشرح ٣٣١ - ٣٣٥.

(١) أصل المنحة الناقة يمنحها الرجل صاحبه ليحتلبها ثم يردّها. ثم كثر ذلك حتى قيل للهبة منيحة. (٢) غرة: اسم العنز التي منحها إياه. ويروي «صدرة». العلياء ههنا: الرفعة. أي لا تزال على رفعة مني وإكرام، لأدائك الأمانة.

- ٣ لها شَعَرٌ ضَافٍ وَجِدٌ مُقْلَصٌ وَجِسْمٌ زُخَارِيٌّ وَضَرْسٌ مُجَالِيحٌ
 ٤ وَلَوْ أَشْلَيْتَ فِي لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ بِأَوْرَاقِهَا هَطْلٌ مِنَ الْمَاءِ سَافِحٌ
 ٥ لَجَاءَتْ أَمَامَ الْحَالِيَيْنِ وَضَرَعُهَا أَمَامَ صِفَاقِيهَا مُبْدٌ مُكَارِحٌ
 ٦ وَوَيْلُمُهَا كَانَتْ غَبُوقَةً طَارِقٌ تَرَأَى بِهِ يَدُ الْإِكَامِ الْقَرَاوِحُ
 ٧ كَأَنَّ أَجِيجَ النَّارِ إِرْزَامٌ شُخْبِهَا إِذَا أَمْتَاَحَهَا فِي مِخْلَبِ الْحَيِّ مَائِحٌ
 ٨ وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهَوَ كَالِحٌ
 ٩ لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَمُورَ الْجَوْنَبَجَا عَسَالِيَجُهُ وَالْثَامِرُ الْمُتَنَاوِحُ
 ١٠ تَرَى تَحْتَهَا عُسَّ النَّضَارِ مُنِيفًا سَمَا فَوْقَهُ مِنَ بَارِدِ الْغُزْرِ طَامِحٌ

(٣) مقلص : طويل . الزخاري : الكثير اللحم والشحم ، من قولهم زخر البحر : إذا طما وارتفع . المجاليع : الذي يجتلع الشجر ، أي يقشره ، وإذا فعل ذلك الحيوان كان أكثر لونه في الشتاء . (٤) أشليت : دعيت ، يعني للحلب . رجبية : أي ليلة من ليالي الشتاء . بأوراقها : يريد بسحابها . وإنما خص الشتاء لأن الألبان تقل فيه ، فأراد أنها غزيرة اللبن ، يبقى حل شدة البرد . (٥) الصفاقتان : ما اكتنف الفرع من عن يمين وشمال إلى السرة . المبد : الذي يوسع ما بين رجلها لعظمه . المكاروح : من قولهم كارسه إذا قاتله فقلبه . والمراد أن ضرعها يضرب ساقها إذا تمشي . (٦) ويلمها : العرب تقول للرجل ويلمه ، تلمسه بذلك ، فهو يتعجب منها . الغبوق : شرب العشي . الطارق : من يأتي ليلاً . وهي غبوقته ، إذ يجد فيها شرابه حين يطرق . الإكام ، بكسر الهمزة : جمع أكمة . القراووح : جمع قرواح ، بالكسر ، وهو المنبسط من الأرض لا يستر منه شيء . (٧) أجيج النار : صوت لهايها . الإرزام : الصوت . الشخب : ما خرج من الفرع من اللبن . شبه أجيج النار بصوت شخبها . امتاَحها : احتلبها . (٨) الظنب : أصل الشجرة . المعجم : الذي عجمته الأبل مرة بعد أخرى ، أي عضته . الرق : مارق من الأغصان والورق . (٩) القمور : شجر ينزر به لبن الماشية . الجون : الأخضر الشديد الخضرة يضرب إلى السوداء من شدة الري . بجها : عظمها ونفخ خواصرها . العساليج : جمع صلوغ ، وهو النصف الناعم . الثامر : ما له ثمر . المتناوَح : المقابل بعفه بعضاً . يقول : لو رعت هذه العزما لا يحمدي حلي غيرها لجاءت بلبن كثير . (١٠) العس : القدح العظيم . النضار ، بالضم والكسر : شجر من أكرم الشجر وأصلبه ، تتخذ منه الأقداح . المنيف : الممتلئ . الغزور : كثرة اللبن ، وهو هنا اللبن بعينه . طامح : مرتفع .

١١ سَلَيْسًا مَنَ الشُّعْرِ الْعَرَابِ كَانَهَا مُوَكَّرَةً مِّنْ دُهِمٍ حَوْرَانِ صَافِحُ

١٢ رَعَتْ عُشْبَ الْجَوْلَانِ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ وَضِيعَةً جَلَسَ فِيهَا بَدَأُ رَاجِحُ

٣٤

وقال شبيبُ بنُ البرصاءِ *

(١١) الديس : التي أنت عليها السنة السادسة . الشعر : جمع شعراء ، وهي الكثيرة الشعر . العراب : العربية لا هجعة فيها . موكرة : ممتلئة . الدهم : السود ، أراد بها الجواحي . حوران ، بفتح الحاء : كورة من أعمال دمشق . الصانع : التي فقدت ولدها فذهب إليها وسنت . (١٢) الجولان : من نواحي دمشق . تصيفت : رعت في الصيف . الرضيعة : نبت . المجلس ، بفتح الجيم وسكون اللام : الفيلظ من الأرض . البداء : البعدة ما بين الرجلين لسنها . راجح : ثقيلة ممتلئة .

ترجمته : هو شبيب بن يزيد بن حمرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . والبرصاء لقب أمه ، واسمها قرصاة ، وقيل أمانة ، بنت الحرث بن عوف بن أبي حارثة . ولم تكن برصاء ، وإنما لقيت به لبياضها ، وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها إلى أبيها الحرث بن عوف المري الثناريس المشهور ، فقال : لا أرضاها لك فانها سوءاً ، ولم يكن بها ، فرجع فوجدتها قد برصت ، فتزوجها ابن عمها يزيد بن حمرة ، فولدت له شبيباً ، فعرف بابن البرصاء . وهو شاعر محسن فصيح إسلامي ، من شعراء الدولة الأموية ، بدوي لم يحضر إلا وافداً أو منتجعاً . وكان شريفاً سيداً في قومه ، في بيت شرفهم وسؤددهم ، وكان أعور ، أصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم .

جزء القصيدة : روى الجهمي في اللطيفات ٢١٦ - ٢١٧ عن أبي عبيدة قال : « خطب شبيب بن البرصاء إلى مسهر بن علي بن جابر أحد بني غيظ بن مرة ، فقال : نعم والله أزوجهك ، فقال شبيب : أأمر أخي ؟ فقال : تؤامر رجلاً في تزويجك ويحك ؟ والله لا أزوجه رجلاً لا يملك أمره . فقال شبيب » وذكر الأبيات ١٦ - ١٩ . فبدأ شبيب قصيدته بالبكاء لفراق حبيبته ، ووصف الدار بعد رحلتها ، وذكر تباعد ما بين داره ودارها . وأنه سيقطع ذلك البعد بشاقة وصفها . ثم نعت الفلاة وقدرته على اجتيازها في صميم الحر . ثم أشار إلى ابنة المري ، وفخر لها بصبره على الشدائد ، وهجره النوم لاستقبال الضيف ، وبشراته الجزر بالتمن الغالي ليضرب عليها بالقداح في الشتاء ، لينال المعوزين غيرها . ووصف هزال المرضع ذاك الوقت ولهج ولدها بالرضاع . ثم فخر بأنه لا يضن بنحر ناقته لأضيائه .

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ نَوَى يَوْمَ صَحْرَاءِ الْغَمِيمِ لَجُوجُ
- ٢ نَوَى شَطَنَتَهُمْ عَنْ نَوَانَا وَهِيَجَتْ لَنَا طَرِبًا ، إِنَّ الْخُطُوبَ تَهِيَجُ
- ٣ فَلَمْ تَذْرِفِ الْعَيْنَانِ حَتَّى تَحْمَلَتْ مَعَ الصُّبْحِ أَحْقَاضَ لَهُمْ وَحْدُوجُ
- ٤ وَحَتَّى رَأَيْتُ الْحَيَّ تَذْرِى عِرَاصَهُمْ بِحَايِنَةٍ تَزْهَى الرِّغَامَ دُرُوجُ
- ٥ فَأَصْبَحَ مَسْرُورٌ بِبَيْنِكَ مُعْجَبٌ وَبَاكِ لَهُ عِنْدَ الدِّيَارِ نَشِيْعُ
- ٦ فَإِنَّ تَكُ هِنْدُ جَنَّةٍ حِلَّ دُونِهَا فَقَدْ يَعْرِفُ الْيَأْسُ الْفَتَى فَيَعْيِجُ
- ٧ إِذَا اخْتَلَّتِ الرِّنْقَاءُ هِنْدُ مُقِيمَةً وَقَدْ حَانَ مِنِّي مِنْ دِمَشْقَ بُرُوجُ
- ٨ وَبُدِّلْتُ أَرْضَ الشَّيْحِ مِنْهَا وَبُدِّلْتُ تِلْعَاقَ الْمَطَالِي سَخْبَرٌ وَوَشِيْعُ

تمت بحمد الله تعالى . منتهى الطلب ١ : ٢٩١ - ٢٩٢ . عدا البيتين ٩ ، ٢٣ . والآيات ١٧ - ١٩ في التوارد ١٨٠ لرجل من غطفان ، وشبيب مري غطفاني . والبيت ١٢ في اللسان ٧ : ١٦٩ غير منسوب ، وفيه « فروع » بدل « فروع » وهو خطأ . والآيات ١٦ - ١٩ في طبقات الجهمي ٢١٧ . والبيت ١٨ في سطر اللاتي ٤٩٣ . وانظر الشرح ٣٣٥ - ٣٤١ .

(١) النوى : النية التي ينوونها في سفرهم . الغميم : موضع . اللجوج : المتفاداة المتتابعة .
 (٢) شطنتهم : أخذت بهم على غير قصد . الطرب : شغف تلحق للفرح والجزع ، وهو هنا للجزع .
 (٣) الأحقاض : جمع حفص ، يفتحان ، وهو البعير الضعيف يحمل عليه الأمتعة والآنية .
 الحدوج : جمع حديج ، بكسر فسكون ، وهى مراكب النساء . (٤) ذرت الريح الشبه وأذرت : أطارته . المراص : جمع عرصة ، وهى البقعة الواسعة بين الدور . الرغام ، بالفتح : التراب اللين . تزهاه : تستخفه . الدروج من الرياح : السريعة الممر . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .
 (٥) النشيج : مثل البكاء للصبي إذا ردد صوته في صدره ولم يخرج . (٦) عزف اليأس الفتى : منعه وصرفه ، وهذا فعل نادر التعدية ، ذكره صاحب النهاية في حديث « عزفت نفسي عن الدنيا » . يعيج : يفتق ويرضى . (٧) الرنقاء : في بلاد عامر بن صعصعة . البروج : الخروج والظهور هنا ، كما يفهم من السياق ، وهذا المصدر لم يذكر في المعاجم ، وفي اللسان : « وكل ظاهر مرتفع فقد برج » وضبط بالقلم بفتح الراء ، ويؤيده هذا المصدر . (٨) أرض الشيخ : الأرض التي ينبت فيها ، أراد البادية المطالي : موضع بنجران ، وتلاعه : سائيل أوديته . سخر وشيخ :

- ٩ وَأَعْرَضَ مِنْ حَوْرَانَ وَالْقَيْنُ دُونَهَا تِلَالٌ وَخَلَّتْ لَهْنٌ أَجِيجُ
 ١٠ فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ بَيْنَنَا فَلَانُصُ يَجْذِبُنَ الْمَنَانِي عَوْجُ
 ١١ وَمُخْلِفَةٌ أَنْبَابَهَا جَدَلِيَّةٌ تَشْدُ حَشَاهَا نِسْعَةٌ وَنَسِيجُ
 ١٢ لَهَا رَبِدَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّهَا دَعَانِمُ أَرْزٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوجُ
 ١٣ إِذَا هَبَطَتْ أَرْضاً عَزَازًا نَحَامَلَتْ إِذَا هَبَطَتْ أَرْضاً عَزَازًا نَحَامَلَتْ
 ١٤ وَمُغْبِرَةٌ الْآفَاقِ يَجْرِي سَرَابُهَا عَلَى أَكْمِهَا قَبْلَ الضُّحَى فَيُمُوجُ
 ١٥ قَطَعْتُ إِذَا الْأَرْضُ ارْتَدَى فِي ظِلَالِهِ جَوَازِي يُرْعَيْنَ الْفَلَاةَ دُمُوجُ
 ١٦ لَعَمْرُ ابْنَةِ الْمُرِّيِّ مَا أَنَا بِالَّذِي لَهُ أَنْ تَتُوبَ النَّائِبَاتُ ضَجِيجُ

موضمان بتاحية المطالي ، يريد : هي مخبر وشيخ . (٩) القن : جبل . خللات : جمع خلة ، بالفتح ، وهي الرملة المنفردة . الأجيح : تلهب النار . (١٠) القلائص : جمع قلوص ، وهي الشابة من الإبل . المثاني : الحبال ، الواحدة مثناة ، بفتح الميم وكسرها . العوج : المدوجة من الضمر والهمز ، نعت للقلائص . (١١) مخلقة أنيابها : الإخلاف مرور عام على الإبل بعد ظهور آخر أسنانها . جدلية : منسوبة إلى جديلة من اليمن . النسعة : سيور مضفورة على هيئة الحبل . (١٢) أراد بالربذات التوائم ، وأصل الربذ ، بالتحريك ، الخفة . النجاء : السرعة . الأرز : شجر بالشام يوصف بالصلابة . (١٣) العزاز ، بالفتح : الأرض الصلبة . راعف : الرفاع خروج الدم من الأنف ، أراد أن النواز أدمت مناسمها . الشجيج : من الشج ، وهو فصيل بمعنى مفعول . (١٤) مذبرة الآفاق : فلاة ارتفع فيها الغبار لذهاب التبت . الأكم : جمع أكمة . (١٥) قطعت : أي قطعت هذه الفلاة . الأرضى : شجر يدبغ به ، والطباء والبقتر تعتاده تكنس في أصوله . الجوازي من البقر : التي تجزى بالمرطب عن الماء . الدموج : الداخلة في كنفها ، هكذا فسر الأنباري ، وتوجيهه أن يكون جمع « دامج » اسم فاعل من قولهم « دمج الشيء » دخل ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم ، ونظيره في السموع « شاهد وشهود » . (١٦) ابنة المري : هي ابنة الربيل الذي خطب إليه ، كما سبق في جو القصيدة . الضجيج : الصياح عند المكروه والمشقة والجزع . يقول : لست ممن يجزع لنازلة تنزل به ، أنا صبور على ريب الدهر .

- ١٧ وقد عَلِمْتَ أُمَّ الصَّيِّبِينَ أَنَّنِي
 ١٨ وَإِنِّي لِأَغْلِي اللَّحْمَ نَيْثًا وَإِنِّي
 ١٩ إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ بِاللَّيْلِ عَزَّهَا
 ٢٠ إِذَا مَا ابْتَغَى الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْذُلِ الْقَرَى
 ٢١ جُمَالِيَّةً بِالسَّيْفِ مِنْ عَظْمٍ سَاقِيهَا
 ٢٢ كَانَ رِحَالُ الْمَيْسِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
 ٢٣ وَمَا غَاضَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ سَمَاحَتِي
- إِلَى الصَّيْفِ قَوَامُ السَّنَاتِ خُرُوجُ
 لَمِمْنَ يَهِينُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيجُ
 عَلَى تَذْيِهَا ذُو وَدَعَتَيْنِ لَهْوجُ
 قَرَتْ لِي مَقَلَاتُ الشَّتَاءِ خَدُوجُ
 دَمٌ جَاسِدٌ لَمْ أَجْلُهُ وَمُسْحُوجُ
 عَلَيْهَا بِأَجْوَارِ الْفَلَاةِ سُرُوجُ
 وَوَجَّهِي بِهِ أُمُّ الصَّيْبِ بَلِيجُ

(١٧) السَّنَات: جمع سنة ، بكسر فتحة ، وهي الناس الخفيف . يقول : إذا طرقتني ضيف وأنا نائم خرجت إليه فأنزله . (١٨) أغلي اللحم : اشتري خياره غالباً للضرب بالشداح في الخدب لينحر للناس . إهائته النضيج : بذله لمن ورده ، لا يمنع أحداً منه . (١٩) أي أغلي اللحم في هذا الموضع الشديد . العوجاء : التي اضطرب خلقها للزال من الجوع فهزأت وانحنت . عزها : غلبها . ذو ودعتين : يريد ولدها ، والودعة ، بسكون الدال وتحرك : الحرز البحري المعروف ، يعلق على الصبي لدفع العين فيما يظنون . اللهوج : المغري بالرضاع يلهج به لثقله في ثدي أمه . (٢٠) قرّت : أراد قرّت أضيائي . المقلات : التي لا يعيش لها ولد ، جمعها مقاليت ، وهي من القلت ، بفتح اللام ، وهو الهلاك . الخدوج : التي رمت بولدها قبل تمام أيامه ، فهو أصلب لها وأنفس . (٢١) الجمالية : التي تشبه الجمال في خلقها . الجاسد : اللازق . يريد أنه يعرقها بالسيف . المسحوج : جمع مسح ، بسكون الحاء ، وهو الأثر في الجلد كالخدش . (٢٢) الميس : شجر يتخذ منه الرجال . الأجواز : الأوساط . (٢٣) غاض : نقص . بليج : طلق مسفر مشرق . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

٣٥

وقال عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

- ١ هُدِّمَتِ الْحِيَاضُ فَلَمْ يُغَادِرْ لِحَوْضٍ مِنْ نَصَائِبِهِ إِزَاءُ
- ٢ لِحَوْلَةٍ إِذْ هُمْ مَعْنَى ، وَأَهْلِي وَأَهْلُكَ سَاكِنُونَ مَعًا رِثَاءُ

ترجمته: هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . واسم أبيه « ربيعة » و « الأحوص » لقبه . وأصل الحوص : ضيق في العين . وكان الأحوص سيداً في قومه وذا رأيهم ، حضر يوم شعب جبلة ، من عظام أيام العرب ، وهو يومئذ شيخ كبير ، قد وقع حاجباه على عينيه ، وقد ترك الفوز ، غير أنه يدبر أمر الناس ، وكان مجرباً حازماً يمين النقيبة . وحضره معه ابنه عوف ، وكان من زعمائهم وقوادهم . وكان يوم جبلة قبل الهجرة بأكثر من ٧٠ سنة . وعوف هذا ابن عم الطفيل والد عامر بن الطفيل .

بئر القصيدة: كان بعض بني جعفر قد لقوا ربيعة الشر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، فشدوه وثاقاً وأهانوه . فقام أخوه الحصان ، واسمه عامر بن كعب وقال : يا بني جعفر ! ردوا إلي إisar أخي أو حكموني . فأبى ذلك بنو جعفر . فقال عرف بن الأحوص هذا ابني دأب فاصنعوا به ما صنع بصاحبكم . فأبى ذلك بنو أبي بكر ، واجتمع القوم بعضهم إلي بعض . فلما رأوا ذلك عوف أتى الحصان فحكاه ، فحكم لأخيه بأربعين من الإبل . فقام أنس بن عمرو بن أبي بكر فضمها عن عوف ، فأداها . وانظر تفصيل القصة في النقااض ٤٣٢ - ٥٣٥ . وقال عوف هذا الشعر في ذلك . فبدأ بوصف آثار ديار صاحبه بعد هجرتها ، ثم أقسم بالمشاعر أن يظل لها وفياً . ثم أشار إلى التحكيم وطلب النصفة فيه ، وتدد بالاشتطاط ، وعرض ابنه دأباً أن يحكوا فيه بما يشاؤون . وأبان أنهم وبني عمهم أكفأ في الشرف وفي الدم ، سوقة ليس فيهم ملك . ونوه ببعض ملوك العرب استطراداً ، وفخر بأبائه وأخواله ، وتحدث عن العرب ونعت الرمح .

تخرجهما: منتهى الطلب ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ . والبيت ١١ في النقااض ٥٣٣ . والبيت ١٤ في الحيوان ٢ : ٩ . وانظر الشرح ٣٤١ - ٣٤٧ .

(١) النصاب : ما نصب حول الحوض من الأحجار ، واحداً نصبة . الإزاء : مصب الدلو على حجر ونحوه . (٢) المعنى : الموضوع الذي يغنون فيه ، أي يقيمون . الرثاء : المقابلة والمخاذاة .

- ٣ فَلَايَا مَا تَبِينُ رُسُومُ دَارٍ وَمَا أَبْقَى مِنَ الْحَطَبِ الصَّلَاةُ
 ٤ وَإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتُ قُرَيْشُ مَحَارِمُهُ وَمَا جَمَعْتُ حِرَاءُ
 ٥ وَشَهْرُ بَنِي أُمَيَّةَ وَالْهَدَايَا إِذَا حُبِسَتْ مُصْرَجَهَا الدَّمَاءُ
 ٦ أَذْمُكَ مَا تَرَقَّرَقَ مَاءُ عَيْنِي عَلَيَّ إِذَا مِنْ اللَّهِ الْعَفَاءُ
 ٧ أَقِرُّ بِحُكْمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا وَالزُّمَّةُ وَإِنْ بُلِغَ الْفَنَاءُ
 ٨ فَلَا تَتَعَوَّجُوا فِي الْحُكْمِ عَمْدًا كَمَا يَتَعَوَّجُ الْعُودُ السَّرَاءُ
 ٩ وَلَا آتِي لَكُمْ مِنْ دُونِ حَقٍّ فَأَبْطَلُهُ كَمَا بَطَلَ الْحِجَاءُ
 ١٠ فَإِنَّكَ وَالْحُكُومَةَ يَا بَنَ كَلْبٍ عَلَيَّ وَأَنْ تُكَفِّنَنِي سَوَاءُ
 ١١ خَذُوا دَابًّا بِمَا أَثَّيْتُ فِيكُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى دَابٍ عِلَاءُ
 ١٢ وَلَيْسَ لِسُوقَةٍ فَضْلٌ عَلَيْنَا وَفِي أَشْيَاعِكُمْ لَكُمْ بَوَاءُ

(٣) لآيا : بطيئا . الرسوم من الآثار : ما لم يكن له شخص . الصلاة : النار .
 (٤) حراء : جبل قريب من مكة . يذكر ويؤنث ، من ذكره أراد الجبل ، ومن أنه أراد البقعة التي هو فيها . (٥) شهر بني أمية : ذو الحجة ، كانت مشايخ قريش تعظمه ، إذ يفسحون فيه بابائهم بعد الحج ، ونسب الشاعر إلى بني أمية . مصرجها : اسم فاعل و « الدماء » فاعله ، و « ها » عائدة على الهدايا ، وهو منصوب على الحال من ضمير الهدايا في « حبست » . ومجيئه سالما مع إضافته للضمير جائز ، لأن إضافة الصفة كاسم التفاعل إلى معمولها ليست محضة ، فلا تفيد تعريفاً ، انظر مع الهوامع ٢ : ٤٧ . (٦) أذمك ، أي : لا أذمك . الترقق : جولان الدمع في العين . العفاء : الهلاك . (٧) الفناء : يريد فناء ماله . (٨) السراء : شجر تصنع منه القسي . (٩) الحجاء : الحاجة والمفاطنة . يقول : لا أحتال في حق لكم فأبطله كما تبطل الأحجية إذا عرف خافيا . (١٠) الحكومة : الحكم . قال الأصمعي : ابن كلب رجل عرض له أنه يفعل به فعلا يمدل قتله . (١١) داب : ابن الشاعر . أثأيت : أفدت . العلاء : الرفعة . أي خذوا ابني رهناً حتى أؤدي إليكم . (١٢) يقال : فلان بواء بفلان ، أي هو كفؤه أن يقتل به . يقول لبني عمه : نحن أشياعكم ، دماؤنا تكافؤ دماءكم .

- ١٣ فَهَلْ لَكَ فِي بَنِي حُجْرٍ بَنٍ عَمِرُو ، فَتَعَلَّمَهُ وَأَجْهَلُهُ ، وَلَاؤُهُ
 ١٤ أَوْ الْعَنْتَاءُ ثَعْلَبَةُ بَنٍ عَمِرُو دِمَاءُ الْقَوْمِ لِلْكَلْبِيِّ شِفَاءُ
 ١٥ وَمَا إِنْ خِلْتُمْ مِنْ آلٍ نَصْرٍ مُلُوكًا ، وَالْمُلُوكُ لَهُمْ غَلَاءُ
 ١٦ وَلَكِنْ نِلْتُ مَجْدَ أَبِي وَخَالٍ وَكَانَ إِلَيْهِمَا يَنْحِي الْعَلَاءُ
 ١٧ أَبُوكَ بُجَيْدٌ وَالْمَرْءُ كَعْبٌ فَلَمْ تَظْلِمْ بِأَخْذِكَ مَا تَشَاءُ
 ١٨ وَلَكِنْ مَعَشَرٌ مِنْ جِذْمٍ قَبِيصٍ عُقُولُهُمُ الْآبَاعِرُ وَالرَّعَاءُ
 ١٩ وَقَدْ شَجِيتُ إِنْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهَا كَمَا يَشْجَى بِمُسْعَرِهِ الشُّوَاءُ
 ٢٠ قَنَاءُ مُذْرَبٍ أَكْرَهْتُ فِيهَا سُرَاعِيًا مَقَالِمُهُ ظُمَاءُ

(١٣) حجر بن عمرو : هو حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر ، والد امرئ القيس ، وأحد ملوك كندة . (١٤) ثعلبة : هو ابن عمرو بن عامر ماء السماء ، ولقب العنقاء لطول عنقه ، وهو من ملوك غسان . الكلبي : جمع كلب ، بفتح فكسر ، وهو من أصابه داء الكلب . وكان بعض العرب يزعم أن دماء الملوك والأشراف شفاء من الكلب إذا شربت . وانظر الحيوان ٢ : ٥ - ٩ . وفي جهرة اللغة لابن دريد ١ : ٣٢٦ بيت يشبه هذا ، للحمصين بن الحزام .

(١٥) نصر : هو ابن ربيعة بن عمرو بن الحارث اللخمي ، جد عمرو بن عبد بن نصر ، أحد ملوك الحيرة ، من أجداد النعمان بن المنذر ، وانظر المصداق ٢ : ٢١٨ . وعمرو أول من ملك من لهم كما في الاشتقاق ٢٢٦ . ونقل المرزوقي عن الأصمعي أن نصراً هو أول من ملك منهم . الغلاء : الارتفاع ومجاورة القدر . (١٦) ينحى : يرتفع . (١٧) فلم تظلم الخ : جزأ به ويحكم ، أي لم تضع الشيء في غير موضعه ، ومنه : من أشبه أباه فآظم . (١٨) الجذم : الأصل . العقول : الإديات . الآباعر : جمع بعير . الرعاء : جمع راع . يريد : نحن من جذم قيس إذا وجبت علينا الدية أدناها إبلاً وعبداً ، لنا ملوك فلا تشتطوا علينا . (١٩) شجيت : أي الحرب ، يريد تشبعت ، وأصل الشجا : ما اعترض في الخلق من عظم أو نحوه . المسر : الذي يحرك به النار ، فإذا أرادوا لإخراج الشواء أخرجه به . (٢٠) المذرب : المحدث . الشراعي : السنان ، نسب إلى رجل كان يصنع الأسمدة ، اسمه شراع . وإكراه السنان في القنأة إدخاله فيها . مقائله : كعوبه ، ولما كان السنان في القنأة جعل المقالم له وإن كانت للقنأة . ظاء : قال المرزوقي : رماحنا ظاء إلى مناهل دماكم .

٣٦

وقال عوف أيضاً *

- ١ مُسْتَنْجِحٌ يَخْشَى الْقَوَاءَ وَدُونَهُ مِنْ اللَّيْلِ بَابَا ظُلْمَةٍ وَسُتُورُهَا
 ٢ رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا رَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَ عَقُورُهَا
 ٣ فَلَا تَسْأَلْنِي وَأَسْأَلِي عَنْ خَلِيفَتِي إِذَا رَدَّ عَائِي الْقِدْرَ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

ترجمته: مضت في القصيدة قبلها .

جزء القصيدة: رسم عوف صورة للمستنجح يأوي إلى دار القرى في الليل . وفخر بكرمه حين الجذب والأزمة ، ونعت القدر والابل التي تنحر . وفوه بتسامحه مع العديق ووأده العداوة ، وضرب لذلك مثلاً بقبيلة صريم التي حاولت استنارته . وأنه يفضي عن العوراء يسمعا . ثم تهكم بابن زحر وفخر بقبيله وأخلافه . ثم أشار إلى مضاء عزمه ، وإلى أن عاقبة التواني ضياع الأمور .

ترجمته: انتهى الطلب ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤ عدا البيت ٩ - والأبيات ١ ، ٢ ، ١١
 وبيت زائد في المَرْزُبَانِي ٢٧٥ - ٢٧٦ - وقد اضطربت نسبة بعض أبياتها في المراجع اضطراباً شديداً : فالأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨ في الأغاني ١١ : ٩١ ضمن قصيدة لشبيب بن البرصاء ، وفيها أيضاً البيت الزائد الذي نسب المَرْزُبَانِي لموف . والبيتان ١ ، ٢ في الحماسة ٢ : ٢٨٦ منسوبين لأخيه شريح بن الأحوص . والأبيات ٣ - ٦ ، ٨ في قصيدة لأعشى قيس في ديوانه ٣٢ . والأبيات ١ - ٣ ، ٥ - ٧ في الحيوان ٥ : ٤٥ منسوبة لبيد بن الأبرص ، ولكن هذا خطأ في النسخة ، صوابه ما في نسخة أخرى مخطوطة أنها لموف ، وأيضاً فليست في ديوان عيد . والبيت ٣ في اللسان ١٩ : ٣٠٩ منسوباً لمضر بن ربيع الأسدي ، وهو في الأساس ٢ : ٨٧ منسوباً للكثير . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الحماسة ٤١٣ - ٤١٤ منسوبة لشبيب بن البرصاء كرواية الأغاني . وكذلك نسب البيتان ٨ ، ٩ لشبيب في حاشية البحر ١٣٧ . والبيت ١١ فيها ١٧١ منسوباً لمضر الأسدي مع بيتين آخرين . والبيت ١١ نفسه في المَرْزُبَانِي ٣٩٠ منسوباً لمضر مع أنه نسب قبل ذلك ٢٧٥ - ٢٧٦ لموف . والبيت ٨ في اللسان ١٨ : ١٢٠ غير منسوب . وانظر الشرح ٣٤٧ - ٣٥٣ .

(١) المستنجح : الذي يضل الطريق فينجح ، لتجبيه الكلاب ، فيستدل على الحي فيقصدهم .
 القواء : الخالي من الأرض ، أي يخشى أن يهلك فيه . (٣) عائي القدر : قال الأصمعي : كانوا في الجذب إذا استعار أحدهم قدراً رد فيها شيئاً من طيب . قالعاني : ما يبقوه فيها . « من » فاعل « رد » .

- ٤ وكانوا قُعُودًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا وَكَانَتْ فَتَاةً حَيًّا مِمَّنْ يُنِيرُهَا
 ٥ تَرِي أَنْ قِدْرِي لَا تَزَالُ كَانَتْهَا لِيَذِي الْفَرَوَةَ الْمَقْرُورِ أَمْ يَزُورُهَا
 ٦ مُبَرَّزَةً لَا يُجْعَلُ السُّرُّ دُونَهَا إِذَا أُخِمِدَ النَّيْرَانُ لَاحَ بَشِيرُهَا
 ٧ إِذَا الشُّولُ رَاحَتْ ثُمَّ لَمْ تَقْدِلْ حَمَهَا بِالْبَانِهَا ذَاقَ السَّنَانُ عَقِيرُهَا
 ٨ وَإِنِّي لَتَرَاكَ الضَّعِيفَةَ قَدْ بَدَا ثَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أَسْتَشِيرُهَا
 ٩ مَخَافَةَ أَنْ تَخْنِي عَلَيَّ ، وَإِنَّمَا يَهْيِجُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا
 ١٠ تَسُوقُ صُرِيمُ شَاةِهَا مِنْ جُلَاجِلِ إِلَيَّ وَدُونِي ذَاتُ كَهْفٍ وَفُورُهَا
 ١١ إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا سِوَايَ وَلَمْ أَسْأَلْ بِهَا : مَا دَبِيرُهَا
 ١٢ فَمَاذَا نَقِمْتُمْ مِنْ بَنِينَ وَسَادَةٍ بَرِيٍّ لَكُمْ مِنْ كُلِّ غَيْرٍ صُدُورُهَا
 ١٣ هُمْ رَفَعُوكُمْ لِلسَّمَاءِ فَكِدْتُمْ تَنَالُونَهَا لَوْ أَنَّ حَيًّا يَطُورُهَا

(٤) يرقبونها : من شدة الجهد ، ينتظرون نضجها . ينيرها : يضيئها ، يريد أن الفتاة المصونة تعالج معهم القدر من الجهد ، ولا تسخي . (٥) ذو الفروة : السائل المستعدي ، وفروته : جعبته التي يضع فيها ما يعطي . المقرور : الذي اشتد به البرد . (٦) مبرزة : يعني النار . بشيرها : فسوؤها ، يبشر الناظر إليه ويستدل به على الخير . (٧) الشول : الإبل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . راحت : رجعت من المرعى . يقول : إذا راحت ولم يكن بها لبن عقيرتها . (٨) ثراها : أثرها ، كقولهم : أرى ثرى الغضب في وجه فلان ، والثرى الندى ، كما ترى لدى ماء البئر قبل استخراجها . المولى : ابن العم ههنا . (٩) هذا البيت عن أحد بن عبيد . (١٠) صريم : قبيلة . الشاة : جمع شاة . جلاجل وذات كهف : موضعان . القور : جمع قارة ، وهو المرتفع في صلابة . قال أحد بن عبيد : يقول : تحملني بالهجاء علي أن أهبوها وأذكرها ، وأصف أنهم أصحاب شاة ، ليسوا بأصحاب خيل ولا إبل ، فكأنهم ساقوا ذلك إلي لأذكره منهم ، علي بعد ما بيني وبينهم . (١١) العوراء : الكلمة القبيحة ، وأصل العور الفساد في كل شيء . دبورها : عاقبتها وما يرا دمنها . (١٢) النمر : الحقد والعداوة . (١٣) يطورها : يقربها أو يحوم حولها .

- ١٤ مُلُوكٌ عَلَيَّ أَنَّ التَّحِيَّةَ مُوقَّةٌ أَلَايَاهُمْ يُوقِي بِهَا وَتُدَوِّرُهَا
١٥ فَلَا يَكُنْ مِنِّي ابْنُ زَخْرٍ وَرَهْطُهُ فَمَنِّي رِيَّاحٌ عُرْفُهَا وَنَكِيرُهَا
١٦ وَكَعْبٌ فَإِنِّي لَأَبْنُهَا وَحَلِيفُهَا وَنَاصِرُهَا حَيْثُ اسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا
١٧ لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ عَلَى رَغَبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرُهَا
١٨ وَلَكِنَّ هُلْكَ الْأَمْرِ أَنَّ لَا تَمَرَّةَ وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغَيِّرُهَا

(١٤) الألايا : جمع ألية ، وهي اليمن . يقول : هم ملوك ومعاملتهم للناس معاملة السوق ، لأنهم لا يتكبرون عليهم ، فالتاس يحبونهم بتحية السوق ، وكل من دون الملك عند العرب سوقة من جميع الناس . (١٥) أراد رياح بن الأشل الفنوي . العرف : المعروف . التكير : ما تنكره . يريد : رياح مني في الرضا والغضب . (١٦) كعب : هواين ربيعة بن عامر بن صعصعة . حيث استمر مريرها : حيث جد أمرها ، أخذها من المريرة ، وهي الجبل إذا قتل . أراد أنه ناصر لها في شدة أمرها . (١٧) يوم عنيزة : من أيام العرب . لو شد نفساً ضميرها : أي لو اشتد الغرم . يقول : كنت عزمت على أن أغير عليهم وأمكتني الفرصة ، ثم فترت ، كأنه يلوم نفسه أن لا أغار عليهم فتم وأصاب الرغبة . (١٨) أن لا تمره : أن لا تحكه ، وأصل الإمرار إحكام القتل . المرة ، بكسر الميم : طاقة الجبل . يغيرها : من الإغارة ، وهي شدة القتل . قال أبو عكرمة : التضيق من التواني ، أي من ركب شيئاً فلا يضعف فيه .

٣٧

وَأَنْشَدَنَا الْمَفْضِلُ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ*

- ١ سَلَا رَبَّةَ الْخِذْرِ مَا شَأْنُهَا وَمِنْ أَيِّ مَا فَاتَنَا تَعَجَّبُ
 ٢ فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ عَلَى رِفْقِهِ بَعْضُ مَا يَطْلُبُ
 ٣ فَكَائِنْ تَضَرَّعَ مِنْ خَاطِبٍ نَزَوَّجَ غَيْرَ النَّبِيِّ يَخْطُبُ
 ٤ وَزُوجَهَا غَيْرُهُ دُونَهُ وَكَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ تُحْجَبُ

* ترجمته: هو رجل منهم لم يعرف . ولكن الأبيات الأربعة الأولى ذكرها صاحب الأغاني ١١ : ٧٤ مع أربعة أبيات آخر ، ونسبها لعبد الله بن معاوية في قصة . وهو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . قال أبو الفرج في الأغاني ١١ : ٦٨ : « كان عبد الله من فتيان بني هاشم وجودائهم وشعرائهم ، ولم يكن محمود المذهب في دينه ، كان يرمى بالزندقة » . وقد خرج عبد الله في آخر أيام مروان بن محمد ، ثم أخذه أبو مسلم الحراساني في أول الدعوة العباسية وقتله سنة ١٣١ . و « اليهوداء » بوزن « عقلاء » جمع « جواد » .

وقد يرجح لدينا أن القصيدة التي هنا هي لرجل من اليهود ، وأن عبد الله بن معاوية اقتبس الأبيات الأربعة لشأنه ، وضم إليها أربعة أخرى ، لأن ابن الأعرابي يذكر أن المفضل أنشده إياها لرجل من اليهود ، والمفضل أدرك عبد الله بن معاوية وعاصره ، ويغلب على الظن أنه قد رآه ، فان عبد الله أو من ما خرج بالكوفة بين سنتي ١٢٧ - ١٢٩ وكان المفضل يعيش فيها يطلب العلم ، وبعض شيوخه مات سنة ١٢٣ ، وأيضاً فقد كان ضلعه سياسياً مع الطالبين . فبعدد مع هذا ومع اتساع أفقه في الرواية أن يخفى عليه من شعر عبد الله وشأنه مثل هذا ، وأن تكون الأبيات له ثم ينسبها لرجل غيره .

بترجمة: قصة الأغاني أن عبد الله بن معاوية خطب ربيعة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن جعفر ، وخطبها بكار بن عبد الملك بن مروان ، فتزوجت بكاراً ، فشمتت بعبد الله امرأته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، فقتل الأبيات في ذلك . فقالت له : والله ما شمتت ، ولكنني نفست عنذك . فقال لها : لا جرم والله لاسؤلك أبداً ما حييت . وأيا كان قائل الشعر ، فإنه يمتدح فيه عن فضله في خطبته ، ويمزج ذلك إلى المقادير ، ويضرب المثل بانقياد العوول في وؤوس الجبال إلى قناصها ، دون أن يحالوا في ذلك .

مترجماء البيتان ٦ ، ٧ في اللسان ١ : ٢٠٣ غير منسوبين . وتمتاز هذه القصيدة بتصريح ابن الأعرابي بأن المفضل أنشده إياها ، فهي من أصل الكتاب ، ليست مما زيد فيه . وانظر الشرح ٣٥٤ .

- ٥ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ غَيْرَ الْأَرِيبِ وَقَدْ يُضْرَعُ الْحَوْلُ الْقُلْبُ
 ٦ أَلَمْ تَرَ عَصَمَ رُؤُوسِ الشَّظَا إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجَلَّبُ
 ٧ إِلَيْهِ ، وَمَا ذَاكَ عَنْ إِرْبَةِ يَكُونُ بِهَا قَانِصُ يَأْرَبُ
 ٨ وَلَكِنْ لَهَا آيَرُ قَادِرُ إِذَا حَاوَلَ الْأَمْرَ لَا يُغْلَبُ

٣٨

وقال ربيعة بن مقروم*

(٥) يدرك : يدرك ما يطلب . الأريب : العاقل . الحول : ذو الحيلة . القلب : الذي يتقلب في الأمور ، البصير بمواقفها . والحول القلب صفتا مدح . (٦) العصم : جمع أعصم ، وهو الرعل ، سعى بذلك لبياض في يديه . الشظا : جبل ، ويقال بالمد أيضاً . وفسره الأنباري بأنه رؤوس الجبال ، وليس في المعجم . (٧) إليه : متعلق بقوله « تجلب » في البيت السابق . الإربة : الحاجة . يأرب : يحتاج .

* ترجمته : هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . وفي شرح الأنباري في التقييده ١١٣ ص ٧٣١ « بن قيس بن جابر بن عوف بن غيظ » وهو خطأ خالف لسائر المصادر . وربيعة أحد شعراء مضر المعدودين في الجاهلية والإسلام ، أسلم فعن إسلامه ، وشهد القادسية وغيرها من الفتوح . وعاش ١٠٠ سنة . وله ترجمة في الإصابة ٢ : ٢٢٠ ، والخزانة ٣ : ٥٦٦ . وقد لقبه البحرني في حماسه ص ٢٠٤ بالخبيل الضبي ، وهو خطأ ، شبه عليه هذا بالخبيل السعدي القريني ، الذي مضت ترجمته في التقييده ٢١ ، لأن بعضهم سماه « ربيعة بن ربيع بن قتال » فاشتبه عليه ربيعة بربيعة ؛ وهذا غير ذلك ، ولم نجد أحداً غير البحرني سمي ابن مقروم « الخبل » .

في التقييده : يفسر فيها بقومه وشدة بأسهم في الحروب ، ويذكر من تلك الأيام يوم بزاخة والنصار وطخفة والكلاب وذات السلم . وقد بدأها بوصف رسوم دار صاحبه ووقوفه عليها ، وبكى لتذكارها . ثم ذكر الرحلة على فاقة أسهب في نعمها ، وشبهها بالعين الوشحي ، وساق الحديث عنه وعن أنه وسلطانه عليها ، ووصف الصائد يترى بها عند الماء ، وكيف فرت منه ، ليجعل ذلك شياً لسرعة ناقته . ثم فخر بأخلاقه وحسن سياسته لمخالطيه ، وبقومه وكرمهم وتعام استعدادهم للحرب ، وذكر مفاخر أيامهم وإبائهم للضم ، ونعت سلاحهم وخبيلهم .

تحريراً : البيت ٧ في الموشح ٤٢ . والبيت ١١ في الكنز اللغوي ١٨ . والأبيات ٢٤ ، ٢٩ - ٣١ في النفاذ ١٠٦٧ . والبيت ٣٣ في الأمالي ١ : ٨ . والأبيات ٣٢ - ٣٤ في سبط اللامي ٣٧ . والبيت ٣٣ في الاقتضاب ٣٦٦ . والبيت ٤٠ في حاسة البحرني ١٢١ . وانظر الشرح ٣٥٥

- ١ أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفْتَ الرُّسُومَا بِجُمْرَانَ قَفَرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيَا
 ٢ تَخَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا أَتَتْ سَنَتَانِ عَلَيْهَا الْوُشُومَا
 ٣ وَقَفْتُ أَسْأَلُهَا نَأَقِي وَمَا أَنَا أَمْ مَا سُؤَالِي الرُّسُومَا
 ٤ وَذَكَرْنِي الْعَهْدَ أَيَّامُهَا فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا سَقِيمًا
 ٥ فَقَاضَتْ دُمُوعِي فَتَهَنَّتُهَا عَلَى لِحْيَتِي وَرِدَائِي سُجُومَا
 ٦ فَعَدَيْتُ أَدْمَاءَ عَيْرَانَةٍ عُدَافِرَةٍ لَا تَمَلُّ الرُّسِيمَا
 ٧ كِنَازَ الْبَضِيعِ جُمَالِيَّةٍ إِذَا مَا بَغَمْنِ تَرَاهَا كَتُومَا
 ٨ كَأَنِّي أُوشِحُ أَنْسَاعَهَا أَقْبُ مِنَ الْحُصْبِ جَبَابًا شَتِيمَا
 ٩ يُحَلِّيْ مِثْلَ الْقَنَا ذُبْلًا ثَلَاثًا عَنِ الْوَرْدِ قَدْ كُنَّ هِيمَا

(١) جمران : موضع ، يقال بالجيم وبالهاء المهملة . وروي ياقوت البيت في الحرفين . تريم : تبرج . يريد أن الرسوم باقيات حواله . (٢) المعارف : ما عرف منها من رسم أو طلل . (٣) « أسألها » حال معترضة بين الفعل ومفعوله . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٤) تهنتها : كفتها . سجوماً : مصدر سجم إذا قطر ، وقع المصدر حالا ، أو مفعولا مطلقا من معنى « قاضت » أي : فاضت دموعي سجوماً على لحيتي وردائي فتهنتها . (٥) أدماء : أراد الناقة . وعديتها : عزلتها لرحلي واختبرتها . وهذا المعنى ليس في المعاجم . العيرانة : التي تشبه بالخير لصلابتها . العدافرة : الضخمة . الرسم : ضرب من الير . (٦) الكناز : المكتنزة . البضيع : اللحم . الجمالية : التي تشبه الحمل في إشرافه . البغام : ضرب من الرغاء ليس بالشديد . الكتوم : التي تكتم الرغاء لصبرها على الير . (٧) الأنواع : سيور عراض تدهجها الرجال . وتوشيحها : شدها . الأقب : الضامر ، وقد عدى « أوشح » إلى مفعولين ، وهو قليل ، وفي اللسان : « وقد أشحه الثوب » والهمزة بدل من الواو . الحقب : جمع أحقب ، وهو الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض . الجلباب : القليظ . الشقيم : الكريه الوجه . (٨) يحل : أي الحمار ، والتحلقة : المنع من الماء . مثل القنا : شبه الأذن في صلابتها أو طولها بالقنا . الذبل : الفوامر . الورد : إتيان الماء . الهيم : العطاش ، جمع هيماء .

- ١٠ رَعَاهُنَّ بِالْقُفِّ حَتَّى ذَوَتْ بُقُولُ التَّنَاهِي وَهَرَّ السُّمُومَا
 ١١ فَظَلَّتْ صَوَادِي خُزُرِ الْعُيُونِ إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيَمَا
 ١٢ فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّ النَّهَارَ تَوَلَّى وَأَنَسَ وَخَفَا بِهِمَا
 ١٣ رَمَى اللَّيْلُ مُسْتَعْرِضًا جَوْرَهُ بِهِنَّ مِزْرًا مِشَلًّا عَذُومًا
 ١٤ فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ شَرَائِعَ تَطْحَرُ عَنْهَا الْجَمِيمَا
 ١٥ طَوَامِي خُضْرًا كَلَوْنَ السَّمَاءِ بَزِينِ الدَّرَارِي فِيهَا النُّجُومَا
 ١٦ وَبِالْمَاءِ قَيْشَ أَبُو عَامِرٍ يَوْمَلُّهَا سَاعَةً أَنْ تَصُومَا
 ١٧ وَبِالْكَفِّ زَوْرَاءُ حَرْمِيَّةٌ مِنَ الْقُضْبِ تَغْتِيبُ عَرْقًا نَبِيمَا
 ١٨ وَأَغْجَفُ حَشْرٌ نَرَى بِالرِّصَا فِي مِمَّا يُخَالِطُ مِنْهَا عَصِيمَا

(١٠) القف : ما صلب من الأرض واجتمع . ذوت : ذهب ماؤها . التناهي : جمع تهيبة ، وهو الموضع من الأرض له حاجز يمنع الماء أن يخرج منه . وما نبت في التناهي من البقل أبطأ ذبولاً من سواه ، لأنه نبت في الماء . هر : كره . السموم : شدة الحر مع هبوب الريح . (١١) الصوادي : العطاش . خزر العيون : تضيق عيونها ترأب الشمس ، لأن فعلها لا يوردها الماء ، إلا عند الغروب . قديم : تعطش ، والغيم والغين : العطش . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٢) آنس : أبصر وعلم وأحس . الوجف : من الشعر والنبات : ما غزر وأنت أصوله واسود ، أراد به هنا الليل . البيم : الأسود . (١٣) جوز الليل : وسطه . المزر : العضوض ، والزور : العض . المثل : الطارد ، والمثل : الطرد . العزم : العض أيضاً ، عذمه يعذمه : إذا خضع . (١٤) الشرائع : جمع شريعة ، وهي مثل الفرضة في النهر . تطحر : تدفع . الجسم : ما اجتمع على الماء من قذى . (١٥) الطوامى المرتفعة لكثرة ماؤها . جعلها خضراً لصفائها . الداراري : عظام النجوم . (١٦) أبو عامر : هو القانص . الصيام : القيام . يؤملها أن تقف ساعة فيربها . (١٧) الزوراء : القوس . الحرمية : منسوبة إلى الحرم ، نسبة على غير قياس . القضب : يريد أنها عملت من قضيب . العزف : صوتها ، مأخوذ من عزيز الجن . النسيم : الصوت أيضاً ، وهو دون الزئير . ونصب « زوراء » وما تبعه على تقدير فعل ، كأنه قال « وأسلك بالكف » . والرفع على الابتداء . والضبط بالنصب ثابت في الأصل ، وذكر الأنباري رواية الرفع . (١٨) أراد بالأعجف السهم . الحشر : الدقيق . الرصاف : بالكسر : أسفل من مدخل النصل في السهم . المصيم : أثر الدم .

- ١٩ فَأَخْطَأَهَا فَمَضَتْ كُلُّهَا تَكَادُ مِنَ الدُّعْرِ تَفْرِى الأَدِيمَا
 ٢٠ وَإِنْ تَسْئَلْنِي فَإِنِّي امْرُؤٌ أَهِنُ اللَّثِيمَ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا
 ٢١ وَأَبْنِي الْمَعَالِي بِالْمَكْرُمَاتِ وَأَرْضِي الْخَلِيلَ وَأُزَوِّي النَّدِيمَا
 ٢٢ وَيَحْمَدُ بَذَلِي لَهُ مُعْتَفٍ إِذَا ذَمَّ مَنْ يَعْتَفِيهِ اللَّثِيمَا
 ٢٣ وَأَجْزِي التَّمْرُوضَ وَفَاءَ بِهَا بِبُؤْسِي بِبَيْسِي وَنُعْمَى نَعِيمَا
 ٢٤ وَقَوِي ، فَإِنْ أَنْتَ كَذَّبْتَنِي بِقَوْلِي فَاسْئَلْ بِقَوِي عَلِيمَا
 ٢٥ أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أَرْمَتْ أَلَحَّتْ عَلَى النَّاسِ تُنْسِي الْحُلُومَا
 ٢٦ يُهَيِّنُونَ فِي الْحَقِّ أُمُورَهُمْ إِذَا اللَّزَبَاتُ التَّحَيْنَ الْمُسِيمَا
 ٢٧ طَوَالَ الرَّمَاحِ غَدَاةَ الصَّبَاحِ ذَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الْحَرِيمَا
 ٢٨ بَنُو الْحَرْبِ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَامُوا حَسِبْتَهُمْ فِي الْحَلِيدِ الْقُرُومَا

(١٩) تفري الأديم : تشق الجلد وتقطعه . (٢١) الخليل : الصاحب ، وفسره ابن الأعرابي هنا بأنه المختل ذو الحاجة ، أي : إذا جاءني محتاج أعطيته حتى يرضى . (٢٢) المعتني : المعترض من غير مسألة . (٢٣) البؤس والبؤسى والبئسى : بمعنى . يقول : أجزي صاحب الحسنة حسنة ، وصاحب السيئة سيئة . (٢٤) أَلَحَّتْ : لزمت وتتابعت . الحُلُوم : العقول ، وإنما ينسى الرجل حلمه لشدة الجهد ، يطيش حلمه ويذهب عقله . (٢٦) أي ينفقون أموالهم في الحقوق التي تعثرهم . من ترى ضيف ومنيحة ودية . اللزبات ، بفتح الزاي : جمع لزبة ، بسكونها ، وهي القحط . التحين : قشرن ، يقال لحوت العود ولحيته : إذا قشر ما عليه من لثائه . الميم : صاحب الإبل والغنم ، اشتق اسمه من السائمة . (٢٧) النجدة : الرفعة في كل أمر . الحريم : ما يجب عليهم منعه . (٢٨) استلأموا : لبسوا اللأمة ، وهي السلاح . القروم : فحول الإبل .

- ٢٩ فِدَى بِبِزَاخَةَ أَهْلِي لَهُمْ إِذَا مَلَأُوا بِالْجُمُوعِ الْحَزِيمَا
 ٣٠ وَإِذْ لَقِيتُ عَامِرُ النَّسَا رِ مِنْهُمْ وَطِخْفَةَ يَوْمًا غُشُومًا
 ٣١ بِهِ شَاطَرُوا الْحَيَّ أَمْوَالَهُمْ هَوَازِنَ ، ذَا وَقْرِهَا وَالْعَدِيمَا
 ٣٢ وَسَاقَتْ لَنَا مَذْحِجٌ بِالْكَلابِ مَوَالِيَهَا كُلَّهَا وَالصِّمِيمَا
 ٣٣ فَذَارَتْ رَحَانًا يَفْرُسَانِهِمْ فَعَادُوا ، كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا ، رَمِيمَا
 ٣٤ يَطْعَنُ يَجِيئُ لَهُ عَانِدٌ وَضَرْبٌ يُفْلَقُ هَامًا جُثُومًا
 ٣٥ وَأُضْحَتْ بِتَيْمَنَ أَجْسَادُهُمْ يُشَبِّهُهَا مَنْ رَأَاهَا الْهَشِيمَا
 ٣٦ تَرَكْنَا عُمَارَةَ بَيْنَ الرَّمَا حِ عُمَارَةَ عَبَسَ نَزِيفًا كَلِيمَا
 ٣٧ وَلَوْلَا قَوَارِسُنَا مَا دَعَتْ بِذَاتِ السَّلِيمِ تَمِيمٌ تَمِيمَا
 ٣٨ وَمَا إِنَّ لِأَوْثَبَهَا أَنْ أَعْدَّ مَآثِرَ قَوْمِي وَلَا أَنْ أُلُومَا

(٢٩) بزاعة : موضع . الحزيم ، بالزاي : الحزم من الأرض ، وهو الصلب . وهذا الحرف لم يذكر في المعجم . (٣٠) النار وطخفة ، بكسر أولها : موضعان . الغشوم : الظلام . (٣١) به : أي في يوم النار . شاطروا : أخذوا الشرط ، وهو النصف . الوفير : المال الكثير . العديم : المقل . (٣٢) الموالي ههنا : الخلفاء . الصميم : الصريح الخالص في نية . وأراد بالكلاب الوقعة بين مذحج وتميم ، الذي أشير إليه في قصيدة عبد يفرح رقم ٣٠ . (٣٣) عادوا ريمًا : صاروا عظامًا بالية . (٣٤) يجيئ : يفور لكثرة . العائد : ما عند من الدم ، أي سال فلم يرق . الجثوم : جمع جاثم ، وهو اللازم مكانه لا يبرح . (٣٥) تيمن ، بفتح الميم وضمتها : موضع . المشيم : ما يبس وتكسر من ورق الشجر . (٣٦) عمارة : هو ابن زياد العبسي ، يقال له عمارة الوهاب ، وهو أحد الكلة الأربعة : عمارة والربيع وأنس وقيس ، وأهمهم فاطمة بنت الحارث الأنمارية ، أخت سلمة بن الحارث ، وقد مضت ترجمته في قصيدته رقم ٥ . نزيف وكليم : فعيل بمعنى مفعول ، والكلم : الجرح . (٣٧) ذات السليم : موضع كان به يوم من أيامهم . (٣٨) أوثبها : أغزبها وأفضحها ، والإبة ، بكسر الهمة ونفتح الباء : العار وما يستحق منه . يقول : لست أحد مآثر قومي لأغزبي هذه .

- ٣٩ ولكنْ أَذْكَرُ الْآءَنَا حَدِيثًا وَمَا كَانَ مِنَّا قَدِيمًا
 ٤٠ وَدَارِ هَوَانٍ أَنْفَنَّا الْمَقَامَ بِهَا فَحَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمًا
 ٤١ إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِلْهَوَانِ خَلِيطَ صَفَاءٍ وَأَمَّا رَوْوَمَا
 ٤٢ وَتَغَرَّ مَخُوفٍ أَقَمْنَا بِهِ يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا
 ٤٣ جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالرَّمَا حَ مَعَاقِلَنَا وَالْحَدِيدَ النَّظِيمَا
 ٤٤ وَجُرْدًا يُقَرِّبُنْ دُونَ الْعِيَالِ خِلَالَ الْبُيُوتِ يَلُكِّنُ الشُّكِيمَا
 ٤٥ تَعَوَّدُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَا حَ إِذَا كُلَّمْتُ لَا تَشْكِي الْكُلُومَا

٣٩

وقال ربيعةُ أيضاً *

(٣٩) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (٤١) الرزوم : التي تعطف على ولدها وتحبه .
 (٤٢) الثغر : موضع الخفاة . (٤٣) النظم : المنظوم . (٤٤) الجرد : الخيل القصيرة
 الشعر . يقربن دون العيال : يوثقن ويفضلن بالإكرام . يلكن : يمضغن . الشكيم : لسان اللجام .
 (٤٥) كلمت : جرحت . الكلوم : الجروح . يقول : إذا جرحت صبرت ولم تبرح .
 ترجمته : مضت في القصيدة قبلها .

تألف القصيدة : تحدث عن صرم خليلته إياه ، وعزوفها عنه لعلوسه . فجعل يفخر بأنه في كبره
 قد راجع حلمه ، وظل شديد الوفاء قوي المجازاة ، راعياً لأمر قومه ، مسعداً للمحتاج . وفخر بكبره
 وحلوله التلاع لذلك . ثم وصف الكتيبة وصموده فيها ، وكيف يقارع خصمه بالحجة الساطعة . وفخر
 بوروده المياه الموحشة آخر الليل ، متمطياً بعبيراً ، ووصف البعير وشبهه بالمار الوحشي أطاع له التبت
 فاكتنز ، وجعل يعدو خلف أتاناه ، وصبحه صائد من بني جلان ، فرماه بسهم خاطئ ، فانصاع
 يتهاك في عدوه ، وجعل ذلك مثلاً لسرعة بعيه . فبين هذه القصيدة والتي قبلها تشابه من هذا الوجه .

تمت القصيدة البيت ٧ في شرح الحماسة ٤ : ١٣٦ غير منسوب . ولم نجد منها شيئاً غيره فيما
 بين أيدينا من المصادر ، إلا أبياتاً في اللسان والبلدان ، منها البيت ١١ في اللسان ١٧ : ١٦٤ .
 وانظر للشرح ٣٧١ - ٣٨١ .

- ١ أَلَا صَرَمْتُ مَوَدَّتَكَ الرُّوَاعُ وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ
- ٢ وَقَالَتْ : إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَلَجَّ بِهَا ، وَلَمْ تَرِعْ ، أُمْتِنَاعُ
- ٣ فَأَمَّا أُمِّسٍ قَدْ رَاجَعْتُ حِلْمِي وَلاَحَ عَلِيٌّ مِنْ شَيْبٍ قِنَاعُ
- ٤ فَقَدْ أَصِلُ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَأَانِي وَغِبُّ عَدَوَاتِي كَلَّا جُدَاعُ
- ٥ وَأَحْفَظُ بِالْمَغِيَةِ أَمْرَ قَوْمِي فَلَا يُسْدِي لَدَيَّ وَلَا يُضَاعُ
- ٦ وَيَسْعُدُنِي الضَّرِيكَ إِذَا اعْتَرَانِي وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ الشُّجَاعُ
- ٧ وَيَسَابِي الدَّمَ لِي أَنِّي كَرِيمٌ وَأَنْ مَحَلِّي الْقَبْلُ الْيَفَاعُ
- ٨ وَأَنْتِي فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أَطَاعُ
- ٩ وَمَلْمُومٌ جَوَانِبُهَا رَدَاحٌ تَزْجَى بِالرَّمَّاحِ ، لَهَا شُعَاعُ

(١) الرواع : اسم امرأة ، وهو بضم الراء وتخفيف الواو ، كما في اللسان وضبط المتن ، ويروى بفتح الراء ، كما نقل الأنباري ، وأخطأ صاحب القاموس إذ ضبطه بفتح الراء وتشديد الواو .
 (٢) لج : تهادى وأبى أن ينصرف عن الشيء . لم ترع : لم تكف ، يقال ورع الرجل يروع رعة ، من باب « وثق » وورعا ، بفتح الواو وسكون الراء ، وهو الكف . وهي جلة معترضة بين الفعل وقاعله .
 (٣) هذا البيت شاهد للإتيان بالفعل المضارع بعد « إما » بغير توكيد ، وهو واجب ، فيكون هذا ساعيا .
 (٤) نأني : بعد عني ، يقال نأه ونأى عنه . غب عدواني : عاقبتها . كلاً جداع : كلاً وخيم فيه الجدع لمن رعاه ، أي مرعى ثقیل غير مريء ، و « الجدع » بفتح الجيم وسكون الدال : أصله سوء الغذاء . (٥) المغيبة : مصدر ميمي كالمغيب ، ولم يذكر مؤنثاً في المعاجم . يقول : أحفظهم بالنيب وأحوطهم . لا يسدي : لا يهمل ولا يترك سدى . (٦) الضريك : المحتاج الضعيف . اعتراني : هزاني وصار إلي . (٧) القبل ، بفتحين : ما استقبلك من الجبل . اليفاع : الموضع المرتفع . أراد أنه ينزل موضعاً مرتفعاً ، ليس الضيفان تارة فيقصدوها ، ولا ينزل غموض الأرض . أو أراد أنه يرتفع عن الدم واللائمة . (٨) الزوافر : الجماعات ، الواحدة زافرة . (٩) عني بالملموم جوانبها الكتبية ، أي لمت فجمعت ، يقال لمت الشيء : أصلحته وجمته . الرواح : الثقبلة الجارة . تزجى : تساق وتدفع . شعاع : من كثرة بياض الحديد وصفاته .

- ١٠ شَهِدْتُ طِرَادَهَا فَصَبْرْتُ فِيهَا إِذَا مَا هَلَّلَ النُّكُسُ الْبِرَاعُ
 ١١ وَخَصِمَ يَرْكَبُ الْعَوَصَاءَ طَاطٍ عَنِ الْمُثَلَّى ، غُنَامَاهُ الْقِدَاعُ
 ١٢ طُمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِجَامًا بُخَيْسُهُ ، لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ
 ١٣ إِذَا مَا أَنَادَ قَوْمُهُ ، فَلَانَتْ أَخَادِعُهُ ، النُّوَاقِرُ وَالْوِقَاعُ
 ١٤ وَأَشْعَتْ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي لَقِيَ كَالْجِلْسِ لَيْسَ بِهِ زَمَاعُ
 ١٥ ضَرِيرٍ قَدْ هَنَأْنَاهُ فَأَمْسَى عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ اتِّسَاعُ
 ١٦ وَمَاءِ آجِنِ الْجِمَاتِ قَفْرِ تَعَقَّمُ فِي جَسَوَانِيهِ السَّبَاعُ
 ١٧ وَرَذْتُ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثُّرَيَّا وَتَحَتَ وَلَيْتَنِي وَهْمٌ وَسَاعُ

(١٠) هلال : جبن ورجع . النكس : الوجد من الرجال . البراع : الذي لا جراحة

له ولا صبر في الحرب ، شبه بالبراعة ، وهي القصة ، لتجونها ، فهو خال لا قلب له .

(١١) العوصاء : الخطة الشديدة . الطاط : المنحرف . المثل : خير الأمور وأملها . غنماها :

قال في اللسان : « غنماها وغنمك أن تفعل كذا ، أي قصارك ومبلغ جهتك والذي تنفمه ، كما

يغال حمادك ، ومعناه كله : غايتك وآخر أمرك » . القداع : المقاذعة وهي المسابة . (١٢) بخيسه :

يعبسه . منه : من اللجام . الصقاع : حديدة تكون في موضع الحكمة من اللجام . (١٣) أناد :

تفوي وامتنع . الأخادع : جمع أخدع ، ودو عرق في موضع الحجامة من الرأس . النواقر : الدواب .

الوقاع : جمع وقعة . يريد أنه يذل هذا الطموح المتكبر بقواف صواب ، وهجاء ينال منه ويرد من

حده وكبره . (١٤) الأشعت : المحتاج . الموالي : بنو العم ههنا . أي قد جفنا عنه ناصر وه

وضيموه . القى ، بفتح الهمزة : الشيء المطروح . الخلس : الكساء . الزماع : بالكسر والفتح :

المضاء في الأمر والعزم عليه . (١٥) الضرير : المضرور بمرض أو هزال أو نحو ذلك . هنأناه :

أعطيناه . (١٦) آجن : متغير . الجمات : جمع جمعة ، وهو ما كثر من الماء . تعقم : تعقم ،

أي تذهب وتحي ، أو تتشدد وتظهر ضراوتها . (١٧) تهورت الثريا : سقطت للمغيب ، وإنما

تغيب آخر الليل . يقول : وردت هذا الماء الذي لا يرد أحد ، لخوفه ، في هذا الوقت . الوالية :

ما ولي ظهر البعير من كساء ونحوه . الوهم ، بكون الهاء : البعير العظيم الجرم . التوسع : السريع

في السير .

- ١٨ جَلَّالٌ مَائِرُ الضَّبِيعَيْنِ يَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ مَلْزُوزٍ سِرَاعُ
 ١٩ لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا السَّخَاعُ
 ٢٠ كَانَ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَابٍ أَطَاعَ لَهُ بِمَعْقَلَةِ التَّلَاعُ
 ٢١ تِلَاعُ مِنْ رِيَاضٍ أَتَاقَتْهَا مِنْ الْأَشْرَاطِ أَسْمِيَةُ تَبَاعُ
 ٢٢ فَآصٌ مُحْمَلَجًا كَالْكُرِّ لَمَتْ تَفَاوُتُهُ شَامِيَةُ صَنَاعُ
 ٢٣ يُقَلِّبُ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ طَارَتْ نَسِيلَتُهَا بِهَا بِنْتُ لِمَاعُ

(١٨) الجلال ، بضم الجيم : الضخم الجليل . مائر الضبيعين : واسع الجلد ، يورد ضبطه ، يذهبان ويحيثان ، والضيع ، بالسكون : ما بين الإبط إلى البضد من أعلاه . يخدي : يسرع ويزج بقوامه . اليسرات : القوام ، أي إنها خفيفة . ملزوز : موثق مجتمع . يريد : على قوائم بغير ملزوز . سراع ، بكسر السين : جمع سريعة ، وهو وصف لليسرات ، فيكون بالحقص ، وفيه الإقواء . ويروي « سراع » بضم السين ، وهو وصف من السرعة ، كطول بمعنى طويل ، فيكون مدفوعاً نعتاً للجلال ، فلا إقواء فيه . (١٩) البرة : ما جعل في لحم أنف البعير من حلقة نحاس أو نحوه . لج : تمادي في الاعتراض . عاجت أخادعه : رجعت وانعطفت ، فعل لازم ، وعاجت البرة أخادعه : عطفها ، فعل متعد . السخاع ، مثلث الذون : عرق أبيض في داخل العنق ينقاد في فغار الصلب كله . (٢٠) الجأب : الحار الغليظ . أطاع له : أجابه لكثرة فيته . معقلة ، بضم القاف : موضع بالدهناء ، تنسب إليه الحمر . التلاع : جمع تلة ، وهي مسائل الماء من الجبل إلى الوادي . (٢١) الرياض : جمع روضة ، وهي الموضع مجتمع إليه الماء يكثر ذنبه ، ولا يكون فيها شجر . أتاقتها : ملاقتها . من الأشرط : أي ما كان من المطر بنو الأشرط ، وهي كواكب ، ونووها سقوطها . أسمية : جمع ساء ، وهي المطرة . التباع : المتابعة . (٢٢) آص : عاد ورجع . الخملج : المفتول . الكر : الجبل . أي : صار هذا الحمار سبياً مغنولاً كالجبل . لمت : جمعت . فاوته : ما افتشتمه ، أي طاقاته . شامية : منسوبة إلى الشام . صناع : حاذقة . (٢٣) السمعج : الأتان الطويلة . القوداء : الطويلة العنق . نسيلتها : ما نسل من شعرها ، وإنما ينسل عند سنها وأكلها الربيع . البنق ، بكسر ففتح : الآثار من البياض ، واحداها بنقة كمنبة ، والبنقة والبنقة : طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله ، يشبه به الشيء في البياض ، كقول الراجز :

« قد أغندي والصبح ذو بنق »

جعل له بنقاً على التشبيه ببنيقة القميص في بياضها . اللامع : الالامعة .

٢٤ إِذَا مَا أَشْهَلَا قَنَبْتُ عَلَيْهِ وفيهِ عَلَى تَجَاسُرِهَا أَطْلَاعُ

٢٥ تَجَانَفَ عَنْ شَرَائِعِ بَطْنِ قَوٍّ وَحَادَ بِهَا عَنِ السَّبْقِ الْكُرَاعُ

٢٦ وَأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا أَثَالُ أَوْ غُمَازَةٌ أَوْ نِطَاعُ

٢٧ فَأَوْرَدَهَا وَلَوْنُ اللَّيْلِ دَاجٌ وَمَا كَغَبَا فِي الْفَجْرِ انْصِدَاعُ

٢٨ فَصَبَحَ مِنْ بَنِي جِلَانَ صِلَاً عَطِيفَتُهُ وَأَسْمُهُ الْمَتَاعُ

٢٩ إِذَا لَمْ يَجْتَزِرْ لِبْنِيهِ لَحْمًا غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاعُوا

٣٠ فَأَرْسَلَ مُرْهَفَ الْغَرَيْنِ حَشْرًا فَخَبَبَهُ مِنَ الْوَتَرِ أَنْقِطَاعُ

٣١ فَلَهَفَ أُمَّهُ وَانْصَاعَ يَهْوَى لَهُ رَهَجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ

(٢٤) أشهلا : صاراً إلى السهل من الأرض . قنبت عليه : ظهرت عليه وسبقته . وفيه الخ : أي لا يزال وإن سبقته يظهر عليها في بعض المواضع ، فيساويها أو يكاد يسبقها . والتجاسر : المضي .
(٢٥) تجانف : مال . قو ، بفتح اللقاف وتشديد الواو : اسم ماء . حاد بها : صرفها فعوقبها .
الكراع : كراع الحرة ، وهي طريقة تنقاد من الحرة ملبسة بحجارة سوداً . (٢٦) أثال : غمازة ، بضم أولها ، ونطاع ، مثلثة النون : كلها مياه لبني تميم . (٢٧) داج : مظلم . لب : من اللغوب ، وهو الأعياء والنصب ، وبابه « منع » و « سمع » . انصداع : انشقاق . (٢٨) بنو جيلان : من عذرة ، وهم يوصفون بالرى . الصل : الداهية ، جعل القانص داهية . عطيفته : قومه . أي ليس له متاع غيره وقومه وأسمه . (٢٩) يجتزى : يجزى . الغريض : الطري . هوادي الوحش : متقدماتها وأرائلها . (٣٠) المرهف : المحدث الرقيق من كثرة التحديد ، يعني سهماً . الغران : الجانيان . الحشر : الدقيق . (٣١) أي : : لهف الصائد أمه حين أخطأ ، قال : ولهف أماء . انصاع : عدا عدواً شديداً . يعني الجمار ، وأنه هرب حين أخطأه الرمي . الراج : : القبار . التقريب : ضرب من الجري . شاع : شائع ، صفة للرهج . و « شاع » أصله « شائع » قال الأنباري : « أشر الياء فجعلها بعد العين ، فصار شاعي ، ثم أسقط الياء وجعله اسماً ، هذا قول أبي عكرمة . وأهل البصرة يقولون : كان أصله شائماً ، وأسقطنا الهمزة ، وهي عين الفعل ، فصار شاع » .

٤٠

وقال سويد بن أبي كاهل الشكري*

• ترجمته : هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسل بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر مقدم مخضرم ، عاش في الجاهلية دهرًا ، وعمر في الإسلام عمراً طويلاً ، عاش إلى ما بعد سنة ٦٠ من الهجرة . قرنه الجمحي في طبقاته بعثرة . وقرنه أبو عبيدة بطرفة والحرث بن حلزة وعمر بن كلثوم ، كما نقل ابن قتيبة في الشعراء ٩٢ ، ١٤١ . وكان أبوه أبو كاهل شاعراً أيضاً . وفي اللسان ١٣ : ٤٢٤ قصة في هجائه بني غبر .

بإختصار : تبدأ بنسب مفصل ، يعقبه حديث عن الطيف والأرق له . ثم صفة الليل والنجوم والفجر . ثم يعود إلى التشبيب بصاحبه ، فيصف عذب حديثها ، وكيف قطع المهامه إليها في اليوم الشديد ، وينعت الغلاة والسراب والخيال . ثم يغفر بقومه بني بكر بن وائل ، بكرهم وطيب خلقهم ورفاتهم ، وجمالهم وجراتهم ، وقوة أسلامهم وبأسهم ، وشجاعتهم وشدة احتياهم . ثم يعود إلى حديث الطيف والنسب مرة أخرى ، ويذكر وداعه ورحلته على ناقة شهبها بالثور الوحشي راعه الصائد والكلاب ، فهو يمدو وهن خلفه عاديات . ثم يرجع إلى الفخر بقومه ، فينتهم بسعة الأخلاق والإباء والرفعة . ثم يصور لنا صورة رائعة للعداوة الثاقلة يكنها له صاحبه المنافق ، وكيف يكتبه ويقمعه ، ويتناول هذا المعنى في الأبيات ٦٧ - ٩١ . ثم وصف مفارقتها ومقارعتها الخصوم وغلبته عليهم في الأبيات ٩٢ - ١٠٣ . وأعقب ذلك بذكر صاحبه من الجن ، على مذهب شعراء العرب ، أن لكل واحد منهم صاحباً يلقي الشعر على لسانه .

تتميم : هي من أغل الشعر وأنفسه ، وقد فضلها الأصمعي وقال : « كانت العرب تفضلها - تقدمها ، وتعدّها من حكما ، وكانت في الجاهلية تسميها (البقية) لما اشتملت عليه من الأشكال » . وقال الجمحي : « له شعر كثير ، ولكن برزت هذه على شعره » . وهي في شعراء الجاهلية ٤٢٦ ٢ ٤٣٤ عدا الأبيات ١٧ - ١٩ ، ٥٣ . والأبيات ٦٧ - ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٠٨ ، ٧٩ ، في ١ - ١٥ ، ١٨ ، ١٩ في الشعراء ٢٥١ . والأبيات ١ ، ٦٧ - ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، والخزاعة ٢ : ٥٤٧ ، والبيت ٤٥ فيها ٢ : ٣٤٩ . والبيت ١ في الجمحي ٥٧ والأغاني ١١ : ١٦٥ . والأبيات ٤ في الأمالي ٢ : ٣١٧ . و ١٣ - ١٥ فيه ١ : ١٠١ . والأبيات ٢ ، ٤ في السط ١٢٧ ، و ٢ - ٤ فيه ٩٦٢ ، و ١٣ فيه ٣١٣ . والأبيات ٢ في نظام الغريب ١٤ ، و ٦ فيه ٩ ، و ٧ فيه ٨١ ، و ١٠٨ فيه ٢٢٨ . والبيتان ٦٧ ، ٦٩ في الإصابة ٣ : ١٧٣ . وفي اللسان منها أبيات كثيرة ، وقد أخطأ في نسبة بعضها أو أهم . فالأبيات ٥ فيه ٣ : ٤٤٦ ، و ٢٥ فيه ٨ : ٣٨٠ ، و ٤٥ فيه ١٠ : ٢٦١ ونسبها لسويد بن كراع ودو خطأ ، وسويد بن كراع المكي شاعر فارس محكم ، من شعراء الدولة الأموية ، متأخر عن ابن أبي كاهل . والبيت ٧٩ فيه أيضاً =

- ١ بَسَطَتْ رَابِعَةُ الْحَبْلَ لَنَا فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ
- ٢ حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيئاً وَاضِحاً كَشَعَاعِ الشَّمْسِ فِي الْغَيْمِ سَطَعَ
- ٣ صَقَلَتْهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعَ
- ٤ أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذاً طَعْمُهُ طَيِّبَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعُ
- ٥ تَمْنِجُ الْمِرْآةَ وَجْهاً وَاضِحاً مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصُّحُورِ ارْتَفَعَ
- ٦ صَافِي اللَّوْنِ ، وَطَرَفَا سَاجِياً أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ مَا فِيهِ قَمَعُ
- ٧ وَقُرُوناً سَابِغاً أَطْرَافُهَا غَلَدَتْهَا رِيحٌ مِنْكَ ذِي فَنَعُ
- ٨ هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيْالُ زَائِرٍ مِنْ حَبِيبٍ خَفِيرٍ فِيهِ قَدَعُ
- ٩ شَاحِطٌ جَازَ إِلَى أَرْحُلِنَا عَصَبَ الْغَابِ طُرُوقاً لَمْ يُرَعُ

٩ : ١٩٠ وسماء « سبيل بن أبي كاهل » ، وهو خطأ ظاهر . والأبيات ٥٧ فيه ١٠ : ٢٩٢ ، و ٧٣ فيه ٩ : ٤٧٠ ، و ٨١ فيه ١٠ : ٢٦٤ ، والشرط الثاني من ٧٢ فيه ١٠ : ٩٩ ، ومن ٨٧ فيه ١٠ : ٢٦٨ غير منسوبة . وانظر الشرح ٣٨١ - ٤٠٩ .

(١) رابعة : صاحبته يتغزل فيها . الحبل : يريد به الوصل . ما اتسع : ما امتد . أي بذلتها وصلنا وصلناها بوصلها . (٢) الشتي : المتفرق ، أراد أسنانها المفلجة . الواضح : الأبيض . (٣) الصقل : الجلاء . ناضر : ناعم أخضر ريان . الأراك : شجر يتخذ منه السواك المعروف ، وهو أجود سواك . نصع : خلع لونه . (٤) خدع ريقه : إذا تغير وفده . (٦) الساجي : الساكن . التمع : كمد في لحم الموزق وورم فيه . (٧) القرون : الذنائب . السافع : الطويل التام . غللتها : دخلت فيها ، و « ريج » فاعله ، ونص الأنباري على أن رفع « ريج » انفرد بروايته أبو عكرمة ، وأن سترهم يتعصبها ، فيكون ضميراً مستتراً عائداً على المرأة ، أي أدخلت المرأة فيها ريج المسك ، وعلى هذه الرواية يكون الفعل متعدياً لمفعولين ، ولم يذكر ذلك في المعاجم . الفنع : الكثرة والفصل ، والمراد هنا طيب ريحه وسطوعها . (٨) الخفر : الحياء . القدع : الرد والكف ، والمراد أنها تكف نفسها عما يشينها . (٩) شاحط : بنيد ، وهو نعت للحبيب . جاز : سلك . العصب : الجماعات . الغاب : جمع غابة . الطروق : الهجاء ليلاً . لم يرع : لم يفرع .

- ١٠ أَنَسَ كَانَ إِذَا مَا اعْتَادَنِي حَالَ دُونَ النَّوْمِ مِنِّي فَاُمْتَنَعَ
 ١١ وَكَذَلِكَ الْحُبُّ مَا أَشْجَعُهُ بِرُكْبُ الْهَوْلِ وَيَعْصِي مَنْ وَرَعَ
 ١٢ فَأَبَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَرْقُدُهُ وَبِعَيْنَيَّ إِذَا نَجْمٌ طَلَعَ
 ١٣ وَإِذَا مَا قُلْتُ لَيْلٌ قَدْ مَضَى عَطَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَارْجَعْ
 ١٤ يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُومًا ظُلُمًا فَتَوَالِيهَا بَطِيشَاتُ التَّبَعِ
 ١٥ وَيُزَجِّجُهَا عَلَى إِبْطَانِهَا مُغْرَبُ اللَّوْنِ إِذَا اللَّوْنُ انْقَشَعَ
 ١٦ فَدَعَانِي حُبٌّ سَلَمَى بَعْدَ مَا ذَهَبَ الْجِدَّةُ مِنِّي وَالرَّيْعُ
 ١٧ خَبَلْتَنِي ثُمَّ لَمَّا تُشْفِنِي فَفُؤَادِي كُلُّ أَوْبٍ مَا اجْتَمَعَ
 ١٨ وَدَعَنْتَنِي بِرُقَاهَا ، إِنَّهَا تُنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفْعِ
 ١٩ تُسْمِعُ الْحَدَاثَ قَوْلًا حَسَنًا لَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ لَمْ يُسْتَمَعَ

(١١) وزعه : كفه ، والوازع الكاف . (١٤) ظلمًا : من الظلم والظلم ، وهو العرج والنمز في المشي ، كنى بذلك عن شدة بطئها ، فكان الليل يحركها جرأ . التوالي : الأواخر ، واحدها تالية . (١٥) يزججها : يسوقها برفق . المغرب ، بفتح الراء : الأبيض ، يعني بياض الصبح . شبه بالمغرب من الخيل ، وهو الذي تتسع غرته في وجهه حتى تتجاوز عينيه . انتشع : ذهب . (١٦) الجدة : أراد بها جدة الشاب . الريع ، يكون الباء : أول الشاب ، ولكنه حركة ضرورية . (١٧) خباتني : من قولهم خبله وخبله ، بالتشديد والتخفيف ، واختبله : إذا أقعد عقله . ورواية البيت بتشديد الباء ، ويروي بتخفيفها . تشفني : بفتح التاء وضحها ، من الثلاثي والرباعي ، وهما بمعنى . كل أوب : كل وجه . ما اجتمع : متفرق لم يجتمع . (١٨) الرق : جمع رقية ، يريد أنها دعته برقاها فلم يجد له فكًا كما . الأعصم : الوعل الذي في يديه بياض . اليفع : المرتفع ، كاليفاع . (١٩) الحداث : الذين يحدثونها وتحديثهم ، وفي النهاية : « هو جمع علي غير قياس ، حلا عل نظيره ، نحو سامر وسامر » . لم يستمع : المعنى : لو التفتوا منها سوي الحديث لم ينالوه ، يصف عفتها .

- ٢٠ كَمْ قَطَعْنَا دُونَ سَلَمِيْ مَهْمَا نَارِحَ الْغُورِ إِذَا الْآلُ لَمَعَ
 ٢١ فِي حُرُورٍ يُنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا بِأُخْذِ السَّائِرِ فِيهَا كَالصَّقَعِ
 ٢٢ وَتَحَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عُدَى بِزَمَاعِ الْأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكَنْعِ
 ٢٣ وَفَلَاةٍ وَاصِحٍ أَقْرَابُهَا بِأَلْيَاتٍ مِثْلُ مُرْفَتِ الْقَزَعِ
 ٢٤ يَنْبَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا وَعَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ
 ٢٥ فَارْكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا بِصَلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعُ
 ٢٦ كَالْمَغَالِي عَارِفَاتٍ لِلْسُرَى مُسْنَفَاتٍ لَمْ تُوشَّمْ بِالنَّسْعِ
 ٢٧ فَتَرَاهَا عَصْفًا مُنْعَلَةً بِنِعَالِ الْقَيْنِ يَكْفِيهَا الْوَقْعُ

(٢٠) المهمة : القفر . النازح : البعيد . الغور : معظم بعده . الآل : السراب . (٢١) الحرور : ريح حارة تكون بالنهار ، والسوم تكون بالليل والنهار جميعاً . الصقع : حرارة تصيب الرأس . (٢٢) العدى ، بالضم والكسر : الأعداء . زماع الأمر : الجذ فيه . الكنع ، بفتح فكسر : اللزوم الذي لا يفارق . (٢٣) الأقرب : الخواصر ، وهي هنا تشبيه ، أراد جوانبها وأطرافها التي هي منها بمنزلة الخواصر من الناس . المرفت : المتكسر المتعظم . القزع : جمع قزعة ، وهي بقايا تبتى من الشعر في الرأس ، شبه بها علامات الفلاة . (٢٤) الأعلام : الجبال . البيد : جمع بيدا ، وهي القفر . متع اليوم : ارتفعت شمس . (٢٥) أي تعسنا ، سرنا نباحاً على جهل بمالكها وأعلامها . بصلاب الأرض : بخيل صلاب الخوافر ، وأرض القرس : حوافرها . الشجع : جنون من النشاط . (٢٦) المغالي : السهام التي يغل ، أي يباع ، بها في الرمي ، وهي خفاف ، يندر موقعها ثم يقال كذا وكذا غلوة ، شبه الخيل بها في دقتها وسرعتها . العارقات : الصبورات على السير . السرى : سير الليل . المسنفات : التي شد عليها السناف ، بالكسر ، وهو غيط يشد من اللب إلى الخزام ، بخافة أن يمزج فيضطرب المرح أو الرجل . النسع : جمع نسعة ، أي لا تشد بالنسع فتصيب جلدها بأثر كالوشم . (٢٧) الدصف : الرمية في السير ، من صفت الريح ، وأحدها عصف . الوقع ، بفتحتين : الخفا من المشي على الحجارة .

- ٢٨ يَدْرِعَنَّ اللَّيْلَ يَهُوِينَ بِنَا كَهْوِيَّ الْكُدْرِ صَبَحَنَّ الشَّرْعَ
 ٢٩ فَتَنَاوَلْنَ غِشَاشًا مِنْهَا ثُمَّ وَجَهْنَ لِأَرْضٍ تُنْتَجِعُ
 ٣٠ مِنْ بَنِي بَكْرِ بِهَا مَمْلَكَةٌ مَنْظَرٌ فِيهِمْ وَفِيهِمْ مُسْتَمِعُ
 ٣١ بُسْطُ الْأَيْدِي إِذَا مَا سُئِلُوا نَفْعُ النَّائِلِ إِنْ شَيْءُ نَفْعُ
 ٣٢ مِنْ أَنَاسٍ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ عَاجِلُ الْفُحْشِ وَلَا سُوءُ الْجَزَعِ
 ٣٣ عُرْفٌ لِلْحَقِّ مَا نَعْيَا بِهِ عِنْدَ مُرِّ الْأَمْرِ ، مَا فِينَا خَرَعُ
 ٣٤ وَإِذَا هَبَّتْ شَمَالًا أَطْعَمُوا فِي قُدُورٍ مُشْبَعَاتٍ لَمْ تُجَعُ
 ٣٥ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِي مُلِئَتْ مِنْ سَمِينَاتِ الذَّرَى فِيهَا تَرَعُ
 ٣٦ لَا يَخَافُ الْعَذْرَ مَنْ جَاوَرَهُمْ أَبَدًا مِنْهُمْ وَلَا يَخْشَى الطَّبْعُ
 ٣٧ وَمَسَامِيحُ بَمَا ضَنَّ بِهِ حَاسِرُوا الْأَنْفُسِ عَنْ سُوءِ الطَّمَعِ
 ٣٨ حَسَنُوا الْأَوْجُهَ بِيَضِّ سَادَةٍ وَمَرَاجِيحُ إِذَا جَدَّ الْقَزَعُ

(٢٨) يدرعن الليل : يدخلن فيه كما تلبس اللوع . الكدر : القطا الكدري ، وهو الذي في لونه غبرة . صبحن : وافين في الصبح . الشرع : الماء والشرب جميعاً . (٢٩) غشاشاً : قليلاً ، أو بمعنى على عجل . المنهل : المشرب . وجهن : توجهن . تنتجع : تقصد للكلأ . (٣٠) مستمع : أي حيث يرون ويسمعون ما يشتهون . (٣٢) لم يرد أنهم لا يعملون بالفحش كما يعمل غيرهم ، إنما أراد أنهم لا فحش عندهم البتة ، ولا يمزعون لمصيبة . (٣٣) الخرع : الضفد واللين . (٣٤) هبت شمالاً : هبت الريح شمالاً . المشبعات : المملوءات . (٣٥) الجوابي : الحياض الكبار التي يجي فيها الماء ، الواحدة جابية . الذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء أعلاه ، أراد الأنسة . الترع : الامتلاء . (٣٦) الطبع : ما يعادون به ، وأصل الطبع تلطخ العرض . (٣٧) ساميح : أجواد . حاسرو الأنفس : كاشفوها ، أي مبعدها من الطمع . (٣٨) مراجيح : راجحو القلوب ، ثابتون لا يستخفهم الجزع ، ليسوا بمحيين .

- ٣٩ وَزُنُّ الْأَحْلَامِ إِنْ هُمْ وَازَنُوا صَادِقُوا الْبَاسِ إِذَا الْبَاسُ نَصَعَ
 ٤٠ وَلْيُوثُ تُثَقِّى عُرَّتُهَا سَاكِنُو الرِّيحِ إِذَا طَارَ الْقَرْعُ
 ٤١ فَبِهِمْ يُنْكِي عَدُوٌّ وَبِهِمْ يُرَأْبُ الشَّعْبُ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعَ
 ٤٢ عَادَةً كَانَتْ لَهُمْ مَعْلُومَةٌ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالْبِدَعِ
 ٤٣ وَإِذَا مَا حُمِّلُوا لَمْ يَظْلَعُوا وَإِذَا حَمَلَتْ ذَا الشَّفِ ظَلَعُ
 ٤٤ صَالِحُو أَكْفَانِهِمْ خُلَانُهُمْ وَسَرَاةُ الْأَصْلِ ، وَالنَّاسُ شَيْعُ
 ٤٥ أَرَقَّ الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَدِغْ مِنْ سُلَيْمَى ، ففَوَادِي مُنْتَزَعُ
 ٤٦ حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أَطْلُبُهَا جَانِبَ الْحِصْنِ ، وَحَلَّتْ بِالْفَرَعِ
 ٤٧ لَا أَلَا فِيهَا وَقَلْبِي عِنْدَهَا غَيْرَ الْمَامِ إِذَا الطَّرْفُ هَجَعَ

(٣٩) نصع : ظهر وأثار . (٤٠) العرة : الأذى . ساكنو الريح : لا يخفون ولا يعجلون . القزع : الخفاف الذين لا ركافة لهم ، شبههم بقزع الحباب ، وهو قطعه المتفرقة ، الواحدة قزعة . (٤١) ينكي : يقال فكيت العدو ، ونكيت فيه ، نكاية : إذا أصبت منهم فأكثر الجراح والقتل وهذا لذلك . الشعب : الصدع والتفرق ، وهو من الأنداد ، يكون أيضاً بمعنى الالتئام . رأبه : أصله . (٤٢) الظلع في الإبل : بمنزلة الغمز في الخيل ، وما عرج في شيهما . الشف ههنا : الفضل والزيادة ، وهو ضد ، يقال أيضاً للتقصص . يريد أنهم إذا حملوا أمراً يعجز عنه غيرهم ، من حمل دية أو قرى ضيف أو فك أسير ، استقلوا به إذا عجز غيرهم عنه . (٤٣) لا يخالون ولا يصادقون إلا الصالحين من أكفائهم . السراة : الأشراف ، واحدهم سري . (٤٤) لم يدع ، بكسر الدال : أي لم يسكن ولم يستقر . من الدعة والسكون : وهكذا الرواية هنا بالكسر فقط كما نفس عليه الأنباري : ولم يذكر في المعاجم . بل ذكروا في هذا المعنى « ودع يدع » من باب « وضع » و « ودع يدع » من باب « كرم » . (٤٦) الحصن : قال الأنباري : « كذا رواه أبو عكرمة . والرواية « جانب الحضر » وهي مدينة الموصل . و « الحضر » بفتح فسكون . الفرع ، بفتحتين : موضع بين الكوفة والبصرة .

- ٤٨ كَالْتَوَامِيَّةِ إِنَّ بَاشَرَتَهَا قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجَعُ
 ٤٩ بَكَرَتْ مُزْمِعَةً نَيْتُهَا وَحَدَا الْحَادِي بِهَا ثُمَّ انْدَقَعَ
 ٥٠ وَكَرِيمٌ عِنْدَهَا مُكْتَبِلٌ غَلِقَ لِثَرِّ الْقَطِينِ الْمُتَبِعُ
 ٥١ فَكَأَنِّي إِذْ جَرَى الْإِلَاحُ ضَحِيٌّ فَوْقَ ذِيَالٍ يَخْدِيهِ سَفْعُ
 ٥٢ كُفِّ خَدَّاهُ عَلَي دِيبَاجَةٍ وَعَلَى الْمُتَنِينِ لَوْثٌ قَدْ سَطَعَ
 ٥٣ يَبْسُطُ الْمَثْيَ إِذَا هَيَّجَتْهُ مِثْلَ مَا يَبْسُطُ فِي الْخَطْرِ الذَّرْعُ
 ٥٤ رَاعَهُ مِنْ طَيِّبٍ ذُو أَسْهَمٍ وَضِرَائٍ كُنَّ يُبْلِينَ الشَّرْعُ
 ٥٥ فَارَاهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَجِبْنَ وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعُ
 ٥٦ ثُمَّ وَلَّى وَجَنَابَانِ لَهُ مِنْ غُبَارِ أَكْدَرِيٍّ وَاتَّدَعَ

(٤٨) كالتوامة : كالدرة المنسوبة إلى توأم ، وهي قصبة عمان التي تلي الساحل ، وقصبتها التي تلي الجبل صمار ، والمواضع الثلاثة بضم الأول وفتح الثاني . (٤٩) المزوع : الجمع على الأمر الجاد فيه . نيتها : حيث تنوي . حدا : ساق . (٥٠) مكتبل : موثق ، والكيل : القيد . يريد أن قلبه معها . غلق : ذاهب ، من قوَّطم : غلق الرهن إذا ذهب ولم يفتك . القطين : الأهل والحشم . (٥١) الذيال : الدور الطويل الذنب . السفع : جمع سفعة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة ، ويفتح السين : مصدر . شبه فاقت بالثور الوحشي . (٥٢) كف : ضم . المتنان : مكتنفا الصلب . سطع : علا . يقول : جمع وجهه وكف على ديباجة لسواده ، ومنتنه أبيض قد سطع . ووجه الثور وقوائمه يخالف لسائر جسده ، لأن جسده أبيض ، وقوائمه وخذاه إلى الحمرة في سواد ، ومنتنه أبيض قد نصح . (٥٣) الذرع ، بفتحتين : الصغير من ولد البشر . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٥٤) ذو أسهم : أراد به الصائد . الضراء : الكلاب التي ضريت للصيد ، الواحد ضررة ، بكسر الصاد . الشرع ، بكسر ففتح : الأوتار ، واحدها شرعة ، بكسر فكس . (٥٥) أى : رأى الثور الكلاب ولم يستجب . الجشع : أسوأ الحرص . (٥٦) الجنابان : الجانبان . أكدرى : فيه كدرة . اتدع : لم يجتهد في عدوه ، لثقت أنه سيفوته .

- ٥٧ فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهْلَتِهِ يَخْتَلِينَ الْأَرْضَ وَالشَّاءَ يَلْعَ
 ٥٨ دَانِيَاتٍ مَا تَلْبَسْنَ بِهِ وَاثِقَاتٍ بِدِمَاءٍ إِنْ رَجَعَ
 ٥٩ يُرْهَبُ الشَّدَّ إِذَا أَرْهَقَنَّهُ وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُنَّ رَبَعَ
 ٦٠ سَاكِنُ الْفَقْرِ أَخُو دَوِيَّةٍ فَإِذَا مَا آنَسَ الصَّوْتَ امْصَغَ
 ٦١ كَتَبَ الرَّحْمَنُ ، وَالْحَمْدُ لَهُ ، سَمَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلْعَ
 ٦٢ وَإِبَاءَ لِلدَّيَّاتِ إِذَا أُعْطِيَ الْمَكْثُورُ ضَيْمًا فَكَنَعَ
 ٦٣ وَبِنَاءَ لِلْمَعَالِي ، إِنَّمَا يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعُ
 ٦٤ نِعَمَ لِلَّهِ فِينَا رَبَّهَا وَصَنِيعَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ صَنَعَ
 ٦٥ كَيْفَ بَاسْتِقْرَارٍ حُرٌّ شَاحِطٌ بِيْلَادٍ لَيْسَ فِيهَا مُتَسَعٌ

(٥٧) يختلين : يقطعن . يتدول : تدرى الكلاب على مهلة الثور واتداعه في عدوه يقطعن الأرض .
 الشاة : الثور ، وذكر ضمير الفعل على المعنى لا على اللفظ . يلع : يكذب في عدوه ولا يجد : من
 قولهم ولع يلع : إذا كذب . (٥٨) ما تلبسن به : لم يخالطنه ، بل قاربته . يقول : مع دنوهم
 منه لم يخالطنه خوفاً ، عالماً أنه إذا رجع عليهن جرحهن بقرنه ودماهن . (٥٩) الشد : السير
 السريع . يرهبه : من الإرهاب ، ولم يفسرها الأنباري ، ولا ذكر في المعاجم معنى لإرهاب الشد ،
 وقد يقول بأنه يسير سيراً فيه إرهاب . ونقل الأنباري روايتين أخريين : « يهذب الشد » ، « يلهب
 الشد » ، من الإهذاب والإطباب ، وهما الإسراع في العدو . أرهقته : أعجلته . برز منهن : بعد .
 ربع : حبس وكف عن العدو . (٦٠) الدوية : الغلاة البعيدة الأطراف . آنس : أحس وسع .
 امصغ : ذهب في الأرض . (٦١) الضلع ، بفتحتين : من الاصطلاح بالأمور ، يقال :
 اضطلع بحمله : إذا قوي عليه . (٦٢) المكثور : المغلوب . كنع : خضع ، ومصدره « الكنع »
 ونقل الأنباري « الكنع » وخده ، وهو بفتحتين . (٦٤) رها : أصلحها وأتمها . صنع :
 صفة لا فعل . قال أبو عمرو : « والله صنع في هذه الضنعة : قادر على أن يصنع . وإذا وصفت
 به رجلاً فهو رفيق حاذق بما يصنع » . (٦٥) شاحط : بعيد .

- ٦٦ لَا يُرِيدُ الدَّهْرَ عَنْهَا حَوْلًا جُرْعَ الْمَوْتِ ، وَلِلْمَوْتِ جُرْعُ
 ٦٧ رَبٌّ مَنْ أَنْصَجَتْ غَيْظًا قَلْبُهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَ
 ٦٨ وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعُ
 ٦٩ مُزِيدٌ يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرِنِي فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعَ
 ٧٠ قَدْ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِي شَيْئًا لَا يُضْعُ
 ٧١ بَشْسٌ مَا يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابِنِي مَطْعَمٌ وَخَمٌّ وَدَاءٌ يُدْرَعُ
 ٧٢ لَمْ يَضُرَّنِي غَيْرَ أَنْ يَحْضُدَنِي فَهُوَ يَزْقُو مِثْلَ مَا يَزْقُو الضُّوعُ
 ٧٣ وَيُحْيِيْنِي إِذَا لَاقِيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْيِي رَتَعَ
 ٧٤ مُسْتَسِيرُ الشَّنْءِ لَوْ يَفْقِدُنِي لَبَدَا مِنْهُ ذُبَابٌ قَنَبَعُ
 ٧٥ سَاءَ مَا ظَنَّنَا وَقَدْ أَبْلَيْتُهُمْ عِنْدَ غَايَاتِ الْمَدَى كَيْفَ أَفْعُ
 ٧٦ صَاحِبُ الْمِثْرِ لَا يَسَامُهَا يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ

(٦٦) حولًا : تحولا . وهذا البيت رواه أبو عكرمة بعد البيت ٦٣ ونص حل أن موضعه الصحيح في الرواية والمعنى بعد بيت « كيف باستقرار » فرجعناه إلى موضعه الصحيح . (٦٨) الشجا : ما يعترض في الخلق من عظم ونعوه . (٦٩) مزبد : كالجمل الهائج إذا ظهر الزبد على مشافره ، وهو لغاه الأبيض . يخطر : من الخطر ، بسكون الطاء ، وهو ضرب الفعل بذنبه إذا هاج . انقمع : دخل بعضه في بعض . والمعنى : أنه يتعظم إذا لم يرني ، فإذا رأيته تضائل . (٧١) وخم : غير مري . يدرع : يلبس . (٧٢) الضوع : ذكر البوم ، ويقال إنه طائر صغير . يزقو : يصيح . يقول : ليس عنده من القوة إلا الصياح . (٧٣) رتع : أكل بشره . (٧٤) الشنء ، مثلث الشين : البغض . الذباب : الشر والأذى . نبع : ظهر . يريد أنه يضمر بنفسه ، فإذا غاب عنه أظهره . (٧٥) أبليتكم : يقال « ابتليت فإبلائي » أي استخبرته فأخبرني . يريد هنا : عرفوا مني واستيقنوا . كيف أفْعُ : يريد كيف أصنع . (٧٦) المثرة : المدادة والإحاحة .

- ٧٧ أَصْقَعُ النَّاسِ بِرَجْمٍ صَائِبٍ لَيْسَ بِالطَّيِّشِ وَلَا بِالْمُرْتَجِعِ
 ٧٨ فَارِغُ السُّوطِ فَمَا يَجْهَدُنِي ثَلِبٌ عَوْدٌ وَلَا شَحْتُ ضَرْعٌ
 ٧٩ كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا لَاحَ فِي الرَّأْسِ بَيَاضٌ وَصَلَعٌ
 ٨٠ وَرِثَ الْبِغْضَةَ عَنْ آبَائِهِ حَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ أَسْتَمَعُ
 ٨١ فَسَمَى مَسْعَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَغْفَرْ وَلَا عَجْزًا وَدَعُ
 ٨٢ زَرَاعَ الدَّاءِ وَلَمْ يُذْرِكْ بِهِ تِرَةً فَاتَتْ وَلَا وَهْيًا رَقَعَ
 ٨٣ مُقْبِعًا يَزِدِّي صَفَاءً لَمْ تَرْمُ فِي ذُرَى أَعْيَطَ وَعَرِ الْمُطْلَعُ
 ٨٤ مَقْعِلٌ بِأَمْنٍ مَنْ كَانَ بِهِ غَلَبَتْ مَنْ قَبْلَهُ أَنْ تُقْتَلَعَ

(٧٧) أصقع الناس : أهدم صقماً ، وهو الضرب على الرأس . الرجم : الرمي ، وأراد به هنا الكلام . يقول : إن كلامه ليس يحظى ولا يرتجع ، أي لا يرد . (٧٨) فارغ السوط : يريد أنه مشغول عن عاداه . أو أنه شبه نفسه بفارس لا يحتاج أن يضرب بالسوط لأنه مسرع . الثلب : الكبير الحرم من الإبل ، وهو العود . و « الثلب » أصله بكسر التاء وسكون اللام ، قال الأنباري : فلما احتاج إلى تحريكها - يعني اللام - حركها ، وكذلك يصنعون في « فعل » ويكون مثل فخذ وفخذ وورك وورك . الشخت : الدقيق النحيف الصغير . الضرع : الصغير السن . (٧٩) سقاطي : فترقي وسقطتي . (٨٠) عاد إلى هجو شائته فوصفه بأنه ورث بغضه عن آبائه ، سمهم يذكرون العداوة ويشتمونه ، فحفظ ذلك عنهم وعقله . (٨١) مسعاتهم : مساعاة آبائه . أي فسمى كما كانوا يسعون فلم يظفروا بما أرادوا . ودع : ترك ، واستعمال هذا الفعل الماضي نادر . حتى لقد قال بعضهم إنه مهجور ، وهذا شاهده ، وأقن السان بشاهد آخر له من شعر سويد أيضاً . (٨٢) الترة : الوتر ، وهو الثأر . الوهي : الشق . الرقع : الإصلاح بالرقاع . يريد : لم يرأب الصدع . (٨٣) الإقعاء في الناس : كهيئة جلوس الكلب . يردي : يرمي . الصغرة الملاء : لم ترم : لم يرمها أحد لعظمها . الذرى : الأعالي . الأعيط : الجبل الطويل . المطلع : الموضع الذي يطلع منه ويشرف .

- ٨٥ غَلَبَتْ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمْ فَأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تُتَضَعُ
 ٨٦ لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعُ
 ٨٧ وَهوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَبْلُغَهَا رِعةَ الجاهلي يَرْضَى ما صَنَعَ
 ٨٨ كَمِهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ
 ٨٩ إِذْ رَأَى أَنْ لَمْ يَصْرِهَا جَهْدُهُ وَرَأَى خَلْقَاءَ ما فِيهَا طَمَعُ
 ٩٠ تَغَضِبُ الْقَرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَى انْجَزَعَ
 ٩١ وَإِذَا مَا رَامَهَا أَغْيَا بِهِ قِلَّةُ الْعُدَّةِ قَدَمًا وَالْجَدَعُ
 ٩٢ وَعَدُوٌّ جَاهِدٍ نَاضَلْتُهُ فِي تَرَائِي الدَّخْرِ عَنْكُمْ وَالْجُمُعُ
 ٩٣ فَتَسَاقَيْنَا بِمُرٍّ نَاقِعٍ فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الْوَرَعُ
 ٩٤ وَارْتَمَيْنَا وَالْأَعَادَى شُهْدٌ يَنْبَالِ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ نَقَمَ

(٨٥) تنضع : يقال انضع بعيره ، أي اخذ برأسه وخفضه إذا كان قائماً ليقع قدمه على عنقه فيركبه ، وهو فعل متعد ، ويأتي أيضاً لازماً ، يقال : وضعت فأتضع . (٨٧) الرعة : بكسر الراء وفتح العين : الشأن والهدى ، وفعله « ورع » من باب « كرم » . (٨٨) كهت : عمت ، والأكّه : الذي يولد أعمى . يلحى : يلوم . نزع : كف . (٨٩) الخلقاء : الصخرة الملساء . (٩٠) تغضب : تكسر . صاب : وقع . المردى : الحجر الذي يرمى به ، وهو المرداة أيضاً . انجزع : انتقل وانكسر . (٩١) الجدع ، بالذال المهملة المفتوحة : سوء الغذاء . (٩٢) يريد بالعدو الجماعة ، وهو يكون للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث . الجمع : الجماعات . (٩٣) المر : أراد به الكلام . الناقع : المجتمع القاتل ، شبه كلامه بالسهم الناقع . الورع ، بفتح الراء : الهيبوب الجبان . أي ليس يعني في ذلك المقام الرجل الضعيف . (٩٤) ارتمينا : ترائينا . النبال : السهام ، أراد بها الحجة في الافتخار ونشر المكارم . والأعادي شهد : لأنه أشد لنحروه في كلامه من أن يغلب .

- ٩٥ بِنِيَالٍ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ لَمْ يُطَقْ صَنَعَتَهَا إِلَّا صَنَعُ
 ٩٦ خَرَجَتْ عَنْ بَغْضَةٍ بَيْنَةٍ فِي شَبَابِ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ جَذَعُ
 ٩٧ وَتَحَارَضْنَا وَقَالُوا : إِنَّمَا يَنْصُرُ الْأَقْوَامُ مَنْ كَانَ ضَرَعُ
 ٩٨ ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ لَا يَحْيِي اسْتَهْ طَائِرُ الْإِتْرَافِ عَنْهُ قَدْ وَقَعَ
 ٩٩ سَاجِدَ الْمَنْخَرِ لَا يَرْفَعُهُ خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ الْمُسْتَمِعِ
 ١٠٠ فَرَّ مِنِّي هَارِبًا شَيْطَانُهُ حَيْثُ لَا يُعْطَى وَلَا شَيْئًا مَنَعَ
 ١٠١ فَرَّ مِنِّي حِينَ لَا يَنْفَعُهُ مُوقِرَ الظَّهْرِ ذَلِيلَ الْمُتَضَعِ
 ١٠٢ وَرَأَى مِنِّي مَقَامًا صَادِقًا ثَابِتَ الْمُؤْمِنِ كَتَامَ الْوَجَعِ
 ١٠٣ وَلِسَانًا صَيْرَفِيًّا صَارِمًا كَحُصَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعَ
 ١٠٤ وَأَتَانِي صَاحِبُ ذُو غَيْثٍ زَفَيَانٌ عِنْدَ انْفَادِ الْقُرْعِ
 ١٠٥ قَالَ : لَبَّيْكَ ، وَمَا اسْتَضَرَحْتُهُ حَاقِرًا لِلنَّاسِ قَوَالَ الْقَذَعِ

(٩٥) مذكروبة : محمودة . الصنع : الحاذق الرفيق . (٩٦) الجذع : الشاب الحدث ، أرادني أول الدهر . (٩٧) تحارضا : تفاعلنا من الحرض ، بفتح الراء ، وهو الهلاك . الضرع : الضعيف من الرجال . أي : إنما ينصر الأقوام من ضعف عن حجته . (٩٨) الإتراف : الترف والتنم . قد وقع : يريد أنه ذهب عنه تنمحه . (١٠١) حين لا ينفعه : أي حين لا ينفعه الفرار . موقر الظهر : مثله . (١٠٢) كتام الوجع : صبوراً لا يظهر وجهه . (١٠٣) الصيرفي : المتصرف في الأمور المحرب لها : يتصرف كيفما شاء . كحسام السيف : حسام السيف : حده وطرفه القاطع . (١٠٤) ذو غيث : ذو إجابة ، وأسله أن يقال بئر ذات غيث : إذا كانت لها مادة ، كلما ذهب ماء جاء ماء آخر . الزفيان : الخفيف السريع . إنفاد : من قولهم أنفدت الركبة ، أي ذهب ماؤها . القرع : جمع قرعة ، بضم فسكون ، وهي المزادة . (١٠٥) قال لبيك : يعني شيطانه ، ومن عادة الشعراء أن يذكروا أن لهم صاحباً من الجن يوحى إليهم الشعر . القذع : الكلام السيئ القبيح . يقول : يحقر قوَالَ القذع للناس ، أي من أجل الناس .

١٠٦ ذُو عُبَابٍ زَيْدٌ آذِيُهُ خَمِطُ التِّيَّارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ

١٠٧ ذَغْرَبِيُّ مُسْتَعِزُّ بَخْرُهُ لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيهِ مُطْلَعٌ

١٠٨ هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ ثُبَّتْ أَرْضُ عَلَيْهِ فَانْتَجَعَ

(١٠٦) العباب : تكاثف الموج واضطرابه . الآذي والتيار واحد ، وهما الموج . خط التيار : مضطربه متلاطمه ، يقال رجل متخبط : شديد النصب له ثورة وجلبة . التلع ، يفتحان ويكسر ففتح : جمع قلعة ، بفتحات ، وهي العذرة العظيمة ، والمراد هنا الأمواج العظيمة . (١٠٧) الذغربي : الكثير الماء . المستعز : الذي لا يقدر عليه من كثرتة . الماهر : الحاذق ، بالسباحة . مطلع : مخرج . يقول : ليس للسائح فيه مخرج ولا منفذ . (١٠٨) الخادر : الذي اتخذ الأجمة خدراً . ثبَّت : نديت ، والثأد ، بفتح الهمزة : الندي . انتجع : من النجعة ، بضم فسكون ، وهي طلب الكلاء في موضعه . أي لما فسد عليه موضع انتقل إلى غيره .

٤١

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي^١

• ترجمته: هو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرثم بن عدي بن معاوية بن عمرو بن غنم بن تغلب بن واثق . وهو فارس العسا ، و « العسا » فرسه . وانظر الاشتقاق ٢٠٣ والأمازي ٣ : ١٨٥ . وهو شاعر جاهلي قديم ، قبل الإسلام يدھر . وأخطأ صاحب القاموس إذ زعم أنه صهابي (مادة خ ن س) شبه عليه بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بني زهرة . واسمه أبي ، ولقب بالأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر . وفي صحبته خلاف ينظر في الإصابة . وثنان ما بين التغلبي والثقف في النسب والزمن . وأخطأ أبو عبيد البكري في سبط اللاي ٧٣٠ فظن أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس التغلبي وذكر له شعراً في آل المهلب . واستدرك عليه العلامة الراجكوتي المعني بأنه مشكك ، وأصاب جداً . والظاهر أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس الثقفي وإن لم نجد له ترجمة . وهذا أيضاً غير بكير بن الأخنس السدوسي الكوفي التابعي أحد رواة الحديث . و « التغلبي » بفتح اللام وكسرهما . نسبة إل « تغلب » بكسر اللام . قال أبو تمام في نقائض جرير والأخطل (ص ٨٩) : « ويقال تغلبي وتغلبي ، يفتحون اللام فراراً من تنابع الكسرات مع الياء المشددة » .

• القصيدة: وصف ديار حبيبة ووقوفه بأملالها ، ثم نعت ما سكنها من النعام بعد هجرتها ، واستعداد ذكريات الشباب . وسلك بعد ذلك مسلكاً طريفاً في الشعر ، ف سجل في قصيدته مساكن كثير من العرب ومواطنهم ، في الأبيات ٨ - ١٦ . وإنما بلغنا في ذلك ليعلم في البيتين ١٨ ، ٢٧ أن قومه بني تغلب ليس لهم موطن خاص ولا مسكن محدود كهؤلاء ، فهم في الصحراء يتبعون الغنم لعزيمهم ، ولا يرهبون غازياً ، ويذكر تأييداً لذلك أن خيلهم ترود حول بيوتهم ، لا تتخذ لها محاسن لعزة أصحابها . انظر البيت ١٩ . ثم يمتد فوارس قومه ، ويصف الكتاب ومقارعة الأبطال . وذكر ياقوت في معجم البلدان ٧ : ١١٧-١١٨ أن هذه القصيدة قيلت في تشتت تغلب في البلاد ، بعد حرب البوس ، بعد أن شتتهم المهلب .

• ترجمتها: منتهى الطلب ١ : ٢٩٤ - ٢٩٥ . وهي في شعراء الجاهلية ١٨٤ - ١٨٧ في ٢٦ بيتاً بتقديم وتأخير وزيادة ونقص . ومنها ١٨ بيتاً في الحماسة كذلك ١ : ٢٥٨ - ٢٦٢ . وذكرها المهدي في صفة جزيرة العرب الأبيات ٨ - ١٨ ص ٢٠٤ - ٢٠٥ في الشعر الذي أتى « جامعاً لكثير من مساكن العرب ومساكنها » . والأبيات ٨ - ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ في معجم البلدان ٧ : ١١٨ . وتكلم البغدادى في المازنة ٣ : ١٦٤ - ١٦٩ على البيت ٢٤ وما شابهه في المعنى والرواية . والبيت ١ في المؤتلف ٢٧ . والبيت ٣ في الموشح ٤٤ ، والشعر والشعراء ١٢١ . والبيتان ٦ في الأمازي ٢ : ٩٧ و ٢٧ في ٢ : ٢٤٣ . والأبيات ٥ - ٧ في السط ٧٣٠ و ٢٧ ، ١٨ ، ٨ ، ١٨ في ٨٦٨ . والبيتان ١١ في الجهرة ١ : ٢٠٦ و ٢٧ فيها ١ : ٢٥٦ . والبيت ١٩ في الحيوان ٥ : ٤٧٨ منسوباً لراشد بن شهاب خطأ . والبيت ٢٣ في ديوان المعاني ٢ : ٦٨ . والبيت ٢٤ في المثل السائر ٢ : ٣٨٢ . وانظر الشرح ٤١٠ - ٤٢١ .

- ١ لَابَنَةُ حِطَّانَ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ كَمَا رَقَّشَ الْعُنْوَانُ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ
- ٢ ظَلَّلْتُ بِهَا أُعْرَى وَأَشْعَرُ سُخْنَةً كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا بِخَيْبَرٍ صَالِبُ
- ٣ تَظَلُّ بِهَا رُبْدُ النَّعَامِ كَأَنَّهَا إِمَاءُ تُزْجَى بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ
- ٤ خَلِيلَايَ هَوَجَاءُ النَّجَاءِ شِمْلَةً وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَنِبُهُ الْمُصَاحِبُ
- ٥ وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا وَالْعَوَاةُ صَحَابَتِي أَوْلَكَ خُلَصَانِي الَّذِينَ أَصَابُ
- ٦ رَفِيقًا لِمَنْ أَعْيَا وَقُلْدَ حَبْلُهُ وَحَادَرَ جِرَاهُ الصَّدِيقُ الْأَقَارِبُ
- ٧ فَأَدَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبِيِّ وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَامِبُ
- ٨ لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ

(١) شَبَّ بِمَحْبُوبَتِهِ ، وَنَسَبَهَا لِأَبِيهَا وَجَدَهَا ، وَهُوَ مِنْ قَادِرِ التَّشْيِيبِ . رَقَّشَ : نَمَقَ وَحَسَنَ .
 العُنْوَانُ : الْأَثَرُ وَالْعَلَامَةُ . الرِّقُّ : بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرُهَا : جِلْدٌ رَقِيقٌ يَكْتُبُ فِيهِ ، أَوْ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ .
 (٢) أُعْرَى : بَصِيفَةُ الْبِنَاءِ لَمْ يَلَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ : مِنَ الْعُرْوَاءِ ، يَضُمُّ الْعَيْنَ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْوَاوِ ، وَهِيَ
 الرَّعْدَةُ تَكُونُ الْحَمَى . أَشْعَرُ : أَبْطَنُ ، وَمِنْهُ الشَّعَارُ ، وَهُوَ الثُّوبُ الَّذِي يَلِي الْبَدَنَ . السُّخْنَةُ : السُّخُونَةُ .
 خَيْبَرُ : إِنَّمَا خَصَصَهَا لِأَنَّ حَمَاهَا أَشَدُّ الْحَمَى . الصَّالِبُ : الْحَمَى الشَّدِيدَةُ الدَّائِمَةُ . (٣) الرِّيدُ : جَمْعُ
 أَرِيدٍ وَرِيدَاءٍ ، وَالرِّيدَةُ سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ . تَزْجَى : تَسَاقُ . الْحَوَاطِبُ : اللَّائِي يَحْمِلُنَ الْخَطْبَ . وَإِنَّمَا خَصَّصَ
 الْعَشِيَّ لِأَنَّ الْإِمَاءَ الْمُحْتَطَبَاتِ يَرْجِعْنَ فِيهِ إِلَى أَهَالِيْن . (٤) الْهَوَجَاءُ : الَّتِي تَرْكَبُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ ،
 يَرِيدُ نَاقَتَهُ . النَّجَاءُ : السَّرْعَةُ . الشِّمْلَةُ : الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ . ذُو شُطْبٍ : يَرِيدُ سَيْفَهُ ، وَالشُّطْبُ كَهَيْئَةِ
 الْخَطُوطِ فِي السَّيْفِ . يَجْتَنِبُهُ : يَكْرَهُهُ وَيَسْتَقْبَلُهُ . يَقُولُ : إِنَّ خَلِيلِيهِ نَاقَتَهُ وَسَيْفَهُ . (٥) الْعَوَاةُ :
 جَمْعُ غَاوٍ ، وَهُوَ الضَّلِيلُ . خُلَصَانِي : بَضْمُ فَسْكَوْنٍ وَبَعْدَ الْأَلْفِ ذَوْنُ : خِلَافِي وَصَفَوْتِي ، وَهُوَ وَصَفٌ
 يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ . (٦) رَفِيقًا : صَاحِبًا . أَعْيَا : يَرِيدُ أَتْبَعَ عَازِلِيهِ وَأَجْهَدُهُمْ ،
 لِعَرَامَتِهِ . قُلْدَ حَبْلِهِ : يَرِيدُ أَنَّهُ تَرَكَ لَمْ يَتَسَّ مِنْهُ ، كَمَا يَفْعَلُ بِالْبَعِيرِ إِذَا صَعِبَ قِيَادَهُ فَأَتَى حَبْلَهُ عَلَى عُنُقِهِ
 وَتَرَكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ . جِرَاهُ : جَرِيرَتُهُ ، وَهِيَ جَنَائِزَتُهُ . الصَّدِيقُ : يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَاللَّجَمِ ، وَهُوَ هُنَا لِلْجَمْعِ .
 (٧) أَيُّ : كَانَ مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْجَهْلِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلَمَّا أَقَامَتْ عَنْ ذَلِكَ فَكَانَ الْجَهْلُ كَانَ عِنْدِي
 عَارِيَةً فَرَدَدْتُهَا ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى مَالِي أَسْلَحُهُ وَأَرْعَاهُ وَأَطْلُبُ الزِّيَادَةَ فِيهِ . (٨) الْعِمَارَةُ : الْحَيِ الْعَظِيمُ
 يَقُومُ بِنَفْسِهِ . الرِّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْجَرُّ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ «أَنَاسٍ» . الْمَرُوضُ : النَّاحِيَةُ .

- ٩ لُكَيْزٌ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ وَإِنْ يَأْتِيَهَا بِأَسْ مِنْ الْهِنْدِ كَارِبُ
 ١٠ تَطَايَرُ عَنْ أَعْجَازِ حَوْشٍ كَأَنَّهَا جَهَامٌ أَرَاقَ مَاءُهُ فَهُوَ آتِبُ
 ١١ وَبَكَرٌ لَهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ يَحُلُّ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبُ
 ١٢ وَصَارَتْ تَمِيمٌ بَيْنَ قُفٍّ وَرَمْلَةٍ لَهَا مِنْ حِبَالٍ مُنْتَأَى وَمَذَاهِبُ
 ١٣ وَكَلْبٌ لَهَا خَبْتُ فَرَمْلَةٍ عَالِيَجٍ إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ
 ١٤ وَغَسَّانٌ حَيٌّ عِزُّهُمْ فِي سِوَاهُمْ يُجَالِدُ عَنْهُمْ مِقْنَبٌ وَكَتَائِبُ

(٩) لكيز ، بالتصغير : هو ابن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد . البحران : البلاد المروقة باسم « البحرين » قال ياقوت : « ولم يسمع على لفظ المرفوع ، إلا أن الزنجشري قد حكى أنه بلفظ الثنية ، فيقولون هذه البحران . ولم يبلغني من جهة أخرى » . نقول : وهذا البيت شاهد لما قال الزنجشري ، وذكر بلفظ المرفوع أيضاً في اللسان . السيف ، بكسر السين : خفة البحر . كارب : فاعل من الكرب ، وهو شدة الأمر . يريد أنه يأخذ بنفسها ويضيق عليها . (١٠) الحوش : إبل حوشية لم ترض . الجهام : السحاب الذي هراق مائه ، وهو أسرع لسيرد . آتب : راجع . (١١) يكر : هو ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفضى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة . حاجب : مانع ، أي لها باليامة من يمنع من ضيئها ، يعني بني حنيفة بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، لأنها موطنهم . (١٢) تميم : هو ابن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . القف : ما خشن من الأرض واجتمع . الحبال ، بالحاء المهمل : حبال الرمل ، وهي معاطلها . المنتأى : من التأني وهو البعد . أي : لها بعد ومذاهب عن عدوها فلا يصل إليها . (١٣) كلب : هو ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير . خبت : منازل بني كلب . عالج : رملة بالبادية . الحرة : الأرض تلبس بالحجارة . الرجلاء : الغليظة . (١٤) غسان : اسم ماء سمي به مازن بن الأزد بن النوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . يقول : هم ملوك ، ولم يكونوا كثيراً ، وكانت الروم توليهم وتقاتل عنهم ، فعزم في غيرهم ، وإنما كانوا نزولاً مع قوم من العرب . قال الأنباري : « هكذا أنشد أبو عكرمة وهذا تفسيره » . يعني « سواهم » بكسر السين ، وهكذا أيضاً ضبطت بالكسر في نتهى الطلب . وقيل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه رواها « سواهم » بفتح السين وكسر الهاء ، وقال : « السواهم : الخيل التي قد اسودت وتغيرت من شدة التعب ، والسبعة السواد » . المقنب ، بكسر الميم : الجملة من الخيل .

- ١٥ وبَهْرَاءُ حَيٍّ قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ لَهُمْ شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لَاجِبٌ
 ١٦ وَغَارَتْ إِيبَادٌ فِي السَّوَادِ وَدُونَهَا بَرَازِيقٌ عُجْمٌ تَبْتَغِي مَنْ تُضَارِبُ
 ١٧ وَلَحْمٌ مُلُوكُ النَّاسِ يُجْبَى إِلَيْهِمْ إِذَا قَالَ مِنْهُمْ قَاتِلٌ فَهُوَ وَاجِبٌ
 ١٨ وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا حِجَازَ بَأَرْضِنَا مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ
 ١٩ تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بَيْوتِنَا كَمِعَزَى الْحِجَازِ أُعْجَزَتْهَا الزَّرَائِبُ
 ٢٠ فَيُغَبِّقْنَ أَحْلَاباً وَيُضَبِّحْنَ وَثْلَهَا فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبُ شَوَازِبُ
 ٢١ فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلٍ حُمَاءُ كُمَاةٍ لَيْسَ فِيهَا أَشَائِبُ

(١٥) بهراء : ابن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك . الشرك : بنيات الطريق تشعب عنه ، واحداً شركة ، بفتحات . الرصافة : ناحية حمص ، وهي هشام بن عبد الملك . اللاجب : الطريق الماضي المنقاد . (١٦) غارت : دخلت . إيباد : هوا بن معد بن عدنان . السواد : سواد العراق ، سى سواداً لكثرة نخله . برازيق : مواكب وكثائب ، واحدها « برزق » بفتح الباء والزاي أو بكسرهما ، وهي كلمة فارسية معربة ، ولم يذكر هذا المفرد في المعاجم ، وإنما ذكر « برزيق » بالكسر زيادة الياء . (١٧) لحم : لقب ، واسمه مالك بن عدي بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . (١٨) الحجاز : الحجاز ، أي نحن مصحرون لا نخاف أحداً فنستمتع به . ما تلقى : أي تلقى مع الغيث ، كلما وقع في بلد صرنا إليه وغلبنا عليه أهله . (١٩) الرائدات : التي ترعى لا تعلق في البيوت ، فهي تروء المراعي من كثرتها . يقول : ترى الخيل حول بيوتنا تسرح كأنها معزى لا تحرمها الزرائب من كثرتها . (٢٠) يغبن : من التوبق ، وهو شرب العشي . يصبحن : من الصبوح ، وهو شرب الغداة . أحلاب : جمع حلب . بفتحتين ، وهو اللبن المخلوب . التعداء : العدو . القب : الضوامر الخواصر ، واحدها أقب وقباء . الشوازب : الضوامر الواحد شازب . (٢١) تغلب : هو ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وفي اللسان : « وقولم تغلب بنت وائل إنما ينفخون بالثأنيث إل الثيلة ، فالوا تيم بنت مر » . الكاة : جمع كي ، وهو الشجاع . الأشائب : الأخطا ، واحدها أشابة ، بضم الهزلة .

- ٢٢ هُمُ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ الدَّمَاءِ سَبَائِبُ
 ٢٣ بِجَاوَاهِ يَنْفِي وَرْدُهَا سَرَعَانَهَا كَانَ وَضِيحَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ
 ٢٤ وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نُضَارِبُ
 ٢٥ فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي سَوْقَهُ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ

(٢٢) الكبش : رئيس القوم وحاميهم . البيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد . السائب : الطرائق ، الواحدة سبية . وإنما خص الوجه لأنه أشجع للمضروب ، إنما يضرب في رأسه مقبلاً ، فالدم في وجهه . (٢٣) الجواهر : الكتيبة الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان لطلول الغزو ، مأخوذ من الجؤرة ، بضم الجيم ، وهي حمرة تضرب إلى المواد . وردها : ما ورد الماء منها . سرعائها : المتسرعون منها إلى الماء المتقدمون . يقول : فن ورد بعد السرعان طرده عن الماء ، مخافة أن يضيق عليهم لكثرتهم . وضوح البيض : ما وضع منها ، أي ظهر . (٢٤) قال ثعلب : « هذا البيت تنازعه الأنصار وفريش وتغلب ، وزعت علماء الحجاز أنه لضرار بن الخطاب الفهري أحد بني محارب من قريش » . وقال الأنباري في ترجمة الأخنس : « وهو أول العرب وصل قصر السيوف بالخطي » ، ثم ذكر البيت وقال : « ومنه استرق كعب بن مالك الأنصاري صلة السيوف فقال :

نَصِلُ السِّيُوفَ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا قَدُمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ

والأخنس قبل الإسلام بدهر » . تقول : وأخذته تيس بن الخطيم بلفظه تقريباً فقال :

إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ

وأما البيت الذي نسبه الأنباري لكعب بن مالك الأنصاري فقد نسب ابن قتبية في الشعراء ١٨٠ لربيعة بن مكرم ، وذكر أنه أخذه من قول قيس بن الخطيم أو أن قيساً أخذه منه . وربيعة وتيس متأخران ، أدركا الجاهلية وصدر الإسلام ، والأخنس أقدم منهما .

ومنه أيضاً أخذ بشامة بن حزن النهشل قوله :

إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصَيِّهُمُ حَدُّ الطُّبَاتِ وَصَلْنَا بِأَيْدِينَا

وكذلك بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك في قوله :

وَإِذَا السِّيُوفُ قَصُرْنَ أَكْمَلَهَا لَنَا حَتَّى نَنَالَ بِهَا الْعَدُوَّ ، خُطَانًا

وانظر المفضلية ٧٥ : ١٨ ، والخزاعة ٣ : ٢٤ ، ١٦٤ - ١٦٩ .

(٢٥) السوقة : من سوى الملك . العصائب : الجماعات .

٢٦ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَتَقْصُرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الذَّوَابُ
٢٧ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَخْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهَوَّ سَارِبُ

٤٣

قال جابر بن حني التغلبي*

(٢٦) الذوائب : الرؤساء ، وذوابة كل شيء أعلاه . (٢٧) السارب : الذاهب في الأرض . يريد أن الناس أقاموا في موضع لا يهتدون على النقلة إلى غيره ، ونحن أعزاء فذهب حيث شئنا ، لا يقدر أحد على منعنا .

هـ ترجمته : هو جابر بن حني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي قديم ، كان صديقاً لامرئ القيس ، وكان معه لما لبس الحلة المسومة التي بعثها له قيصر ، دون أنقرة بيوم ، فتناثر منها لحمه وتقطر جسده . وكان جابر يحمله . فني ذلك يقول امرؤ القيس :

فإمّا ترينني في رحالة جابر على حرج كالقمر تخفق أكفاني

وقد ذكر المرزباني في معجم الشعراء ٢٠٦ - ٢٠٧ البيتين ٢٠ ، ١٥ من هذه القصيدة ومعها ثالث في ترجمة (عمرو بن حني التغلبي) الفارس الجاهلي المذكور. وذكر أن هذا في رواية محمد بن داود، ثم قال : « وأبو عبيدة وغيره يروون هذه الأبيات لجابر بن حني التغلبي » . وسمي في الأصحبة ٣١ باسم « عمر بن حني » بخط الشقيطي . وسماء الجاحظ في الحيوان « جابر بن حني » ، وذكر له البيت ١٧ في ١ : ٣٢٧ ، وذكر له أبياتاً آخر في ٣ : ١٣٥ . ونحن نرجح أن عمرو بن حني هو جابر بن حني ، وأن يكون محمد بن داود أخطأ هو ومن تبعه في اسمه . أما أولاً فلأن المرزباني لم يحزم باسم « عمرو » بل أحال تبعته إلى محمد بن داود . وأما ثانياً فأننا لم نجد ترجمة ولا ذكراً لعمره هذا ، ولو كان فارساً مذكوراً معراً كما زعم لذكر في كثير من المصادر أو في بعضها . نعم ، قد ذكره المبردي في الكامل (٢ : ٥٩٤ من طبعة الحلبي بتحقيق أحمد محمد شاكر) باسم « عمرو بن حني » بياهين ، وذكر بحاشية إحدى مخطوطاته الصحيحة « هو جابر بن حني » بياهين أيضاً . فهذا تصحيح أن كلمة « عمرو » صوابها « جابر » . أما « حني » بياهين فخطأ أيضاً . صوابه « حني » بضم الحاء وفتح الذون وتشديد الياء . كما هو ثابت في الأصول الصحيحة من المفضليات ، وكما في التامرس وغيره . وقد نص على تصويبه أيضاً العلامة المرصفي في شرح الكامل ٥ : ٢٢٣ . ومن أخطأ في اسم أبيه الأستاذ حسن السندوبي . شرح ديوان امرئ القيس ١٤٢ فسماء « يحيى » ، والأستاذ محمد صالح سبك في كتاب أمير الشعر ١٣٩ فسماء « حنا » ! ! وقد زعم لويس شيخو في شعراء الجاهلية ١٨٨ أن جابر بن حني كان نصرانياً ، واستدل بالبيت ٢٢ من هذه القصيدة على أنه يفخر بنصرانيته . وهو بهذا البيت أبعد ما يكون عن النصرانية !

- ١ أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلْجَدِيدِ الْمُصْرَمِ . وَلِلْحَلْمِ ، بَعْدَ الزَّلَّةِ ، الْمُتَوَهَّمِ .
- ٢ وَلِلْمَرْءِ يَعْتَادُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا أَتَى دُونَهَا مَا فَرَطُ حَوْلٍ مُجَرَّمِ .
- ٣ فَيَا دَارَ سُدُمَى بِالصَّرِيحَةِ فَالِلْدَوَى إِلَى مَدْفَعِ الْقِيَاءِ فَالْمُتَثَلَّمِ .
- ٤ ظَلَلْتُ عَلَى عِرْفَانِهَا ضَيْفَ قَفْرَةٍ لِأَقْضَى مِنْهَا حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ .

بمراجعة القصيدة: أسف لمفارقة الشباب ، وعجب لعود الصباية إليه بعد الحلم . ثم ناجى ديار الحبيبة ، وتحدث عن وقوفه على رسومها بعد ما رحلت عنها ، ووصف رحلتها والناقة التي طعنت عليها . ثم ساق الحديث إلى ما صنع له هذا الشعر ، وهو إظهار حزنه على ما كان من تفرق قومه بني تغلب بن وائل ، وتشتت أمرهم بعد الاتحاد والعزة والقدرة ، وكيف أنهم صاروا إلى قبول الدييات عن رجال منهم ، ساهم في البيت ١٥ . ويبدو من البيتين ١٦ ، ١٧ أن قومه كانوا مرهقين بضرائب ثقيلة ، وإتاوات باهظة ، تجبي بالعبث والقسوة . فأعلن جابر ثورة صاحبة ، تهدد القائمين على ذلك مخاطباً الملوك . ثم فخر بمناحي تغلب ، فذكر بلاءهم يوم الكلاب الأول ، بين بكر وتغلب ، وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر الكندي رأس بكر ، ففخر جابر بذلك في البيت ٢٣ . وانظر تفصيل يوم الكلاب في شرح الأنباري ٤٢٧ - ٤٤١ والنقائض ١٠٧٢ والمقد ٩٧ .

تخرجهما: منتهى الطلب ١ : ٣٠٦ - ٣٠٨ عدا البيتين ١٤ ، ٢٧ . وشعره الجاهلية ١٨٨ - ١٩٠ . والأبيات ٣ ، ٥ في الحزاة ٤ : ٤٠٩ و ١٠ فيها ٤ : ١٨٢ . والبيت ٧ في الكنز اللغوي ١٧٠ برواية أخرى غير منسوبة . والبيت ١٧ في الجمهرة ٤ : ٤٦ والحيوان ١ : ٣٢٧ . وهو في اللسان ١٨ : ١٨ . وسمى الشاعر « حني بن جابر » وهو خطأ . مع أنه ذكره قبل صواباً في ٨ : ١٠٥ . والبيتان ٢٠ ، ١٥ مع آخر في المرزباني ٢٠٧ . والأبيات ٢٣ - ٢٦ في النقائض ٤٥٨ و ٢٠ ، ٢٣ . ٢٥ ، ٢٧ فيه ٨٨٧ . والبيت ٢٨ في الحيوان ٦ : ٣٧٨ وانظر الشرح ٤٢١ - ٤٤٢ .

(١) الجديد ههنا : الشباب . المصرم : الذاهب ، من الصرم وهو القطع . قال تلعب : « يتعجب من تعمر الشباب . ويتعجب من حلمه المتوهم بعد الزلة » ، يقول : « كان ينبغي للحلم أن يكون قبل الزلة ، كأنه بعد الزلة ليس بحلم ! » (٢) يعتاد : يتعاهد ويراجع . الفرط : بالكسوف . الحين ، و « ما » زائدة . المحجوم : التام الكامل . يتعجب من عوده إلى الصباية ، يقول : قد مر لصبري سنة ، فكيف رجع إلى الصباية بعد حول ! (٣) الصريحة ، واللوى ، والقياء ، والمتثلّم : مواضع . المدفع : المجرى الذي يندفع فيه الماء . (٤) العرفان : مصدر . وقال الأنباري : « عرفانها : ما عرف منها » . ضيف قفرة : قال الأنباري : « يقول : وقت عل ما عرف من آثار الديار ، والدار قفر من أهلها ، فكأنه يوقوه عليها ضيف لها » . المتلوم : المقيم على حاجته .

- ٥ أَقَامَتْ بِهَا بِالصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ مَصَائِرُهَا بَيْنَ الْجَوَاءِ فَعَيْهَمَ .
 ٦ تَعْوُجُ رَهْبًا فِي الزَّمَامِ وَتَشْنِي إِلَى مُهْذِبَاتٍ فِي وَشِيجٍ مُقَوِّمَ .
 ٧ أَنَاغَتْ وَزَاغَتْ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا إِلَى غَرَضِهَا أَجْلَادُ هِرٍّ مُوَوِّمَ .
 ٨ إِذَا زَالَ رَعْنٌ عَنْ يَدَيْهَا وَنَحَرِهَا بَدَا رَأْسُ رَعْنٍ وَارِدٍ مُتَقَدِّمَ .
 ٩ وَصَدَّتْ عَنِ الْمَاءِ الرَّوَاءِ ، لِيَجُوفِهَا دَوِيٌّ كَذَفُ الْقَيْنَةِ الْمُتَهَزِّمَ .
 ١٠ تَصَعَّدُ فِي بَطْحَاءٍ عِرْقٍ كَأَنَّمَا تَرَقَّى إِلَى أَعْلَى أَرِيكِ بِسُلَمَ .
 ١١ لِيَتَغَلَّبَ أَبْكِي إِذْ أَثَارَتْ رِمَاحُهَا غَوَائِلَ شَرٍّ بَيْنَهَا مُنْتَلَمَ .
 ١٢ وَكَانُوا هُمْ الْبَائِنِينَ قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ وَمَنْ لَا يَشُدُّ بُنْيَانَهُ يَتَهَدَّمُ .
 ١٣ بِحَيٍّ كَكَوْثِلِ السَّفِينَةِ ، أَمْرُهُمْ إِلَى سَلَفٍ عَادٍ إِذَا اخْتَلَّ مُرْزِمُ .

(٥) مصائرها : مواضعها التي تصير إليها في الشتاء . والقياس في هذا الجمع عند البصريين ترك الحزمة لأن الياء أصلية ، وقد ثبت الهمز بالسباع تشبيهاً بالزائدة ، وانظر تفسير البحر لأبي حيان ٤ : ٢٧١ - ٢٧٢ . الجواء ، وعيهم : موضعان . (٦) الرهب : الحمل الذي استعمل في السفر وكل . تعوج المرأة ، أي تعطفه في السير . والمهذبات : النساء اللاتي يذهبن الإبل ، أي يسرعن السير . الوشيج : الراح يتشجع بعضها في بعض ، أي يشتبك . (٧) أناغت : أشرفت . زافت : حطرت واختالت . الغرض للرحل : كالحزام للرجل . أجلاذ الشيء : شخصه بكلامه . المووم : القبيح الخلقة العظيم الهامة . يريد : كان هراً أنشب أظفاره في موضع الحزام من هذه الناقة ، فهي تنفر وتسرع . وانظر الأصمعية ٥٨ : ٤ ، والأصمعية ٦٣ : ١٦ . (٨) الرعن : أنف الجبل . يقول : إذا قطعت رعنا وقعت في مثله . (٩) الرواء ، بالقفتح والمدة : الكثير المروي ، كالمروي بالكسر والقصر . الدف : بضم الدال وفتحها : الذي يضرب به . القينة : الأمة . المتبزم : المشقوق . يريد أنها أسرع فمطلعت فكان لجوفها دوي . (١٠) يقول : ترتفع في السير إلى أعلى أريك ، وهو جبل ذو أراك . (١٢) كوثل السفينة : سكانها ، بضم السين وشد الكاف . وهو ذنبها الذي توجه به ، وتسمية العامة « الدقة » . يقول : يقيمون أمور الناس كما يقيم السكان السفينة . السلف : القوم يتقدمون ينفصون الأرض أن يكون بها عدو ، وانظر ما مضى ٢١ : ١٠ . عاد : يريد متجاوز . أي عدا كل حد في الارتفاع . مرزم : له رزمة لطول إقامته ، و « الرزمة » بفتحات : الصوت والجلبة . يقول : أمرهم يسند إلى هذه الطليعة .

- ١٤ إِذَا نَزَلُوا الثَّغَرَ الْمَخُوفَ تَوَاضَعَتْ مَخَارِمُهُ وَاحْتَلَهُ ذُو الْمُقَدَّمِ
 ١٥ أَنْفَتْ لَهُمْ مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ وَمَرْتَدٍ إِذَا وَرَدُوا مَاءً ، وَرُمِحَ بْنِ هَرَثَمٍ
 ١٦ وَيَوْمَا لَدَى الْحَشَارِ مَنْ يَلُو حَقَّهُ يُبْزِزُ وَيُنْزَعُ ثَوْبُهُ وَيُلْطَمُ
 ١٧ وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرُو مَكْسٍ ذِرْهَمٍ
 ١٨ وَقَيْظُ الْعِرَاقِ مِنْ أَفَاعٍ وَغُدَّةٍ وَرِغْيٍ إِذَا مَا أَكَلُوا مُتَوَخِّمٍ
 ١٩ أَلَا تَسْتَحِي مِنَّا مُلُوكُ وَتَتَّقِي مَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالدَّمِ
 ٢٠ نُعَاطِي الْمُلُوكَ السَّلَامَ مَا قَصَدُوا بِنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ
 ٢١ وَكَائِنْ أَزْرَنَّا الْمَوْتَ مِنْ ذِي نَجِيَّةٍ إِذَا مَا أَزْدَرَانَا أَوْ أَسَفَ لِمَائِمٍ
 ٢٢ وَقَدْ زَعَمْتُ بِهِرَاءُ أَنَّ رِمَاحَنَا رِمَاحُ نَصَارَى لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ

- (١٤) المخارم : جمع مخرم ، وهو الطريق في الغلط وألف الجليل . ذو المقدم : يريد المتقدم .
 (١٥) رمح بن هرثم . رجل . أنف لقومه أن يأخذوا دية قيس ومرثد ورمح ، ولا يدركوا بثأرهم ،
 فينظر الناظر إلى ديانتهم من الإبل إذا وردت ، فيعيرهم بها . (١٦) الحشار : الحاشر ،
 وهو الجاني بعشر المال ، أي يجمعه . يلوي : يمل . يبزبز : يتمتع ، أي يدفع . (١٧) الإتاوة :
 الحراج . المكس : درهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية . (١٨) القَيْظُ :
 أشد الحر . الغدّة : طاعون الإبل . الرعي : الكلاء يرعى . أكلوا : كثر كلّهم . متوخم : وبيل
 غير مريء . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني . (١٩) لا يَبُوءُ : من قولهم « بَاء فلان
 بفلان » إذا كان كفتاً له أن يقتل به . وقد أتى بالمضارع بترك الإعلال ، بضم الواو مع سكون الباء .
 (٢٠) ما قصدوا بنا : أي ما ركبوا بنا قصداً ، أي عدلاً ، وإن جاروا فإن قتلهم حلال لنا مباح .
 (٢١) أسف إلى كذا : إذا دنا منه . (٢٢) بهراء : قبيلة . سبق نسبها في ٤١ : ١٥ .
 ورمح نصارى : يريد أنها ضعيفة فيها خور .

- ٢٣ فَيَوْمَ الْكَلَابِ قَدْ أَرَأَلْتُ رِمَاحُنَا سُرَحْبِيلَ إِذْ آتَى أَلْيَةً مُقْسِمَ .
 ٢٤ لَيَنْتَزِعَنَّ أَرْمَاحُنَا ، فَأَزَالَهُ أَبُو حَنْشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءِ صُلْدِمِ .
 ٢٥ تَنَاوَلَهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ أَتْنَى لَهُ فَخَرَّ صَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ .
 ٢٦ وَكَانَ مُعَادِينَا تَهَرُّ كِلَابُهُ مَخَافَةَ جَيْشِ ذِي زُهَاءٍ عَرْمَرَمِ .
 ٢٧ وَعَمَرُوْا بَنُ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ بِشَنْعَاءٍ تَشْفِي صَوْرَةَ الْمُتَظَلِّمِ .
 ٢٨ يَرَى النَّاسُ مِنَّا جِلْدَ أَسْوَدَ سَالِحٍ وَفَرَوَةَ ضِرْغَامٍ مِنَ الْأُسْدِ ضَبْنَمِ .

(٢٣) يوم الكلاب : هو الكلاب الأول ، وهو من أشهر أيام العرب في الجاهلية ، خبره مفصل في الأنباري ٤٢٧ - ٤٤١ والنقائض ٤٥٢ - ٤٦١ ، ١٧٠٢ والأغاني ١١ : ٦٠ - ٦٣ وابن الأثير ١ : ٢٢٦ - ٢٢٨ . وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار . وشرحبيل هذا عم امرئ القيس . آل : حلف . الألية : العين . (٢٤) لينتزعن : اللام في جواب القسم . أبو حنش : هو عزم ، بضمين ، بن النعمان بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم . الشقاء : الطويلة من الخيل . الصلدة : الصلبة . (٢٥) اتنى : أراد اتنى ، فادغم النون في التاء ، ثم أبدلها تاء . قاله الأنباري . وهو من نادر التصريف الذي لم نجد له مثالا . والقياس في مثله أن يكون أصله « اتنى » على « افتعل » . (٢٦) تهر : من هزير الكلب ، وهو صوت دون النباح . زهاء : قدر ، والمراد كثرة العدد . عرمرم : كثير . (٢٧) عمرو بن همام : لم نعرف عمرو بن همام هذا ، والذي في النقائض « وعمرو بن هند قد صقعنا » . وعمرو بن هند هو عمرو بن المنذر الأكبر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نعر ، نسب إلى أمه « هند بنت الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار » . والظاهر لنا أن رواية النقائض أصح . وكان عمرو بن هند ملك الحيرة . وقد قتله عمرو بن كلثوم التغلبي الشاعر . صقعنا : ضربنا . الشنعاء : أراد ضربة مقطعة . الصورة ، بفتح الصاد : شبه الحكمة يمجدها الإنسان في رأسه . المتظلم : الظالم ، من قولهم « تظلمه حقة » أي ظلمه إباد . (٢٨) الأسود : العظيم من الحيات ، وإنما يقال له « صالح » لأنه يسلخ جلده في كل عام . الضرغام والضبنم : من أسماء الأسد . يريد أن الناس يهابونهم هيبتهم الأفعى والأسد .

٤٣

وقال ربيعة بن مقروم*

- ١ بَانَتْ سُعَادُ فَاَمْسَى الْقَلْبُ مَعْمُودًا وَأَخْلَفَتْكَ ابْنَةُ الْحَرِّ الْمَوَاعِيدَا
٢ كَانَتْهَا ظَبْيَةٌ بِكْرٌ أَطَاعَ لَهَا مِنْ حَوْمَلٍ نَلَعَاتُ الْجَوِّ أَوْ أُوْدَا
٣ قَامَتْ تُرَيْكُ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُنْسَدِلًا تَخَالُهُ فَوْقَ مَتْنَيْهَا الْعَنَاقِيدَا
٤ وَبَارِدًا طَيْبًا عَذْبًا مُقْبَلُهُ مُخِيفًا نَبْتُهُ بِالظَّلَمِ مَشْهُودَا
٥ وَجَسْرَةٍ حَرَجٍ تَذْمِي مَنَاسِمُهَا أَعْمَلْتُهَا بِي حَتَّى تَقْطَعَ الْبِيدَا

٥ ترجمته: مفتت في القصيدة ٣٨ .

جزء القصيدة: روى الأنباري وأبو الفرج أن ربيعة قال هذه القصيدة يمدح مسعود بن سالم بن أبي سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد . وزاد أبو الفرج أن ربيعة كان قد أسروا سائق ماله ، فقتلوه مسعود . وقد بدأ شعره بالنسيب ، ثم صار إلى صفة الناقة ، وأجاد التخلص إلى المديح في عجز البيت الثامن ، فنتت مسعوداً بالكرم وبعد الصوت . والعفة والصبر ، والحلم وطيب الأرومة . ثم دعا أن يظل قرير العين مسعوداً . وهذا من طريف دعاء العرب ونادوه .

تمت ترجمته الأغاني ١٩ : ٩١ - ٩٢ . والأبيات ٨ - ١٤ في الخزانة ٤ : ٢٣٤ ، و ١٠

فيها ٤ : ١٩ . وانظر الشرح ٤٤٢ - ٤٤٥ .

(١) مسعوداً : من قولهم : «عمد الحب» : أضناه وأرجعه . (٢) أطاع : كثر المرتع واتسع . التلعات : جمع «تلعة» بسكين اللام ، وهي من الأضداد ، تكون ما ارتفع وما انخفض . حومل ، والجو ، وأود : مواضع . (٣) منسداً : يريد شعرها المنسدل . (٤) وبارداً : عني به ثغرها ، وكلما برد الشعر كان أطيب لريحه . الخيف : مثل الخلل ، أي قد خيف بالظلم ، والظلم ، بفتح الظاء : ماء الأسنان ، وإذا صفت الأسنان ورفت كان لها ظلم . مشهوداً : كأن طعمه طعم الشهيد . وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم . (٥) الجسرة : المتجاسرة في سيرها ، أراد الناقة . الحرج : الطويلة على وجه الأرض . أعملتها : سرت عليها .

- ٦ كَلَّفْتُهَا ، فَرَأَتْ حَقًّا تَكْلَفُهُ ، وَدَيْقَةً كَأَجِيجِ النَّارِ صَيْحُودًا
 ٧ فِي مَهْمَةٍ قَدْ ذَفَّ يَخْشَى الْهَلَاكَ بِهِ أَصْدَاؤُهُ مَا تَنِي بِاللَّيْلِ تَغْرِيدًا
 ٨ لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَى الْأَيْنِ قُلْتُ لَهَا لَا تَسْتَرِيحِينَ مَا لَمْ أَلْقَ مَسْعُودًا
 ٩ مَا لَمْ أَلَاقِ امْرَأً جَزَلًا مَوَاهِبُهُ سَهْلَ الْفِنَاءِ رَخِيبَ الْبَاغِ مَحْمُودًا
 ١٠ وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودًا
 ١١ وَلَا عَفَافًا وَلَا صَبْرًا لِنَائِبَةٍ وَمَا أَنْبَى عَنْكَ الْبَاطِلَ السَّيِّدَا
 ١٢ لَا حِلْمَكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ ، وَلَا يُلْفَى عَطَاؤُكَ فِي الْأَقْوَامِ مَنكُودًا
 ١٣ وَقَدْ سَبَقَتْ بِغَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ أَشْبَهَتْ أَبَاءَكَ الصَّيْدَ الصَّنَادِيدَا
 ١٤ هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ لَا زِلْتَ عَوْضُ قَرِيرِ الْعَيْنِ مَحْسُودًا

(٦) الوديقة : أشد الحر . الصيخود : الشديدة . أي : كلفتها وديقة فرأت لنجابتها ما ألزمتها حقاً عليها . (٧) المهمة : القفر الذي لا ماء فيه ولا أعلام . القذف ، بضمين ويفتحين : البعيدة . الأصداء : جمع « صدى » وهو الذكر من البوم . ماتني : ما تقصر ، ومنه التواني . التفريد : تمديد الصوت . (٨) الأَيْن : الأعياء . (٩) جزل المواهب : كثير العطايا . (١١) السيد : هو ابن مالك بن بكر ، وهو الجد الأعلى للمادح والمدوح . الشاعر من بني غبط بن السيد والمدوح من بني ذؤيب بن السيد . يقول : لا أخبر عنك قومنا باطلا : إنما أمدحك بالحق . (١٢) موهود عليه : أي لم يعلش حلمك فيوجد عليك : أي يقضب . عطاء منكود : نذر قليل . (١٣) الصيد ، بكسر الصاد : جمع أصيد ، هو الذي لا يكاد يلتفت من التكبر . الصناديد : الكرام . (١٤) عوض : ضببت في الأصول بالفتح والضم . قال الأنباري : « أراد بموضع الدهر ، وهو مبني على الضم » . وفي اللسان : « عوض يبني على الحركات الثلاث ، الدهر ، معرفة علم بغير تنوين ، والنصب أكثر وأقضى . وقال الأزهري : تفتح وتنضم ، ولم يذكر الحركة الثالثة » . وكلمة « النصب » أراد بها الفتح كما هو ظاهر ، تقول « عوض لا أفارقك » ، تريد : لا أفارقك أبداً .

٤٤

وقال الأسود بن يعفر النّشلي

« ترجمته: هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نّشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وهو أحد العتي ، هو أعشى بني نّشل ، يكنى أبا الجراح ، شاعر جاهلي مقدم فصيح فحل ، كان ينادم النعمان بن المنذر . ولما أسن كنف بصره . قال الجهمي ٥٤ : « كان يكتر التثقل في العرب يجارهم فيدم ويحمد ، وله في ذلك أشعار . وله واحدة طويلة رائعة لاحقة بأول الشعر ، لو كان شفعا يمثّلها قدمناه علي أهل مرتبته - يريد هذه القصيدة - وله شعر كثير جيد ولا كهذه . وفي القاموس (مادة أثر) : « وذو الآثار الأسود النّشلي . لأنه إذا هجا قوماً ترك فيهم آثاراً » . و « يعفر » بفتح الياء ممنوع من الصرف لوزن الفعل . ونقل الجهمي والحويري عن يونس أنه سمع ربيعة يقول « يعفر » بضم الياء مع ضم الفاء ، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل . وسيأتي في المنضوية ١٢٥ أنه يقال فيه أيضاً « يعفر » بفتح العين وكسر الفاء . وانظر المجلد لابن جني ٦٤ .

بإضافة: في هذه القصيدة يسكب الأسود دمه على ذكريات الشباب ، ويرحب بالموت ترحيباً حقيقياً ، مبنياً على اليقين والإيمان . فأنجز في أول قوله حديث الأرق لنا يعتلج في صدره من الحميم ، ثم تحدث عن الموت وأنه لا بد منه ، وضرب الأمثال بسالف الأقوام الذين صرعهم الدهر ، من الملوك وأهلهم ، وأفاض في ذكر ما كانوا فيه من نعيم زال بزوالهم . ثم استعاد ذكرى الشباب ولعبه وهوى ، وما كان من تردده على الخمارين . ووصف الساق والقيان وصفاً مسهباً ، وتحدث عن غدوه إلى الصيد في المكان المخوف على فرس نعتة . ولم يغفل على ناقته أن وصفها في البيتين الأخيرين .

تجربتها: هي معدودة من مختار أشعار العرب وحكمها ، مفضلة مأثورة . ولقد تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم ليشهد عند سوار بن عبد الله القاضي ، فوجدته يتمثل بأبيات منها ، فسأله القاضي : أيروي هذا الشعر أو يعرف من يقوله ؟ فأجاب : أن لا ! فقال له : رجل من قومك له هذه النباعة وقد قال مثل هذه الحكمة لا ترونها ولا تعرفه ! ! ثم توقف في قبول شهادته حتى يسأل عنه . ولقد وعد الرشيد من ينشده إياها جائزة عشرة آلاف درهم . وهي في منتهى الطلب ١ : ٨١ - ٨٢ . وفي شعراء الجاهلية ٤٨٠ - ٤٨٣ عدا الأبيات ١٤ ، ٢٥ - ٢٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ في الأغاني ١١ : ١٢٩ : والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٦ في شواهد المغني ١٨٨ . والبيت الأول في الجهمي ٥٤ والخزاعة ١ : ١٩٥ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ : ١٠ ، ١١ ، ١٥ في الشعراء ١٣٤ - ١٣٥ . والأبيات ٨ - ١٣ : ١٥ في حاسة البحري ٨٣ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ في صفة جزيرة العرب ١٧١ . و ٩ ، ١٣ ، ١٠ ، ٢١ في ٢٣١ . والبيت ٦ في التنبية ٢٩ وسط اللآلي ١٧٤ ، ٣٦٨ . والأبيات ٣ : ٤ ، ١٩ - ٢١ في ١١٤ . والبيت ٨ في الاشتقاق ١٤٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في المعارف ٢٨٢ . والبيت ١٣ في الأغاني ٢٠ : ٢٥ غير منسوب . والبيت ١٦ في النقاظ ٦٢٨ . والبيت ١٩ في الأمالي ١ : ٢٥ ولكنز الفوي ١٦٥ . والبيت ٢١ في نقاظ جرير والأخطل ٧١ . والبيت ٣٣ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٤٧٩ . وهو فيها أيضاً ١ : ١٨٢ وقافيته « الإرواء » ، وهو خطأ ظاهر . والبيت ٢٤ في ديوان المعاني ١ : ٢٥٤

- ١ نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسَ رُقَادِي وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي
- ٢ مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمَ وَلَكِنْ شَفَنِي هَمُّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ قُوَادِي
- ٣ وَمَنْ الْحَوَادِثُ ، لَا أَبَا لَكَ ، أَنَّنِي ضَرَبْتُ عَلَيَّ الْأَرْضَ بِالْأَسْدَادِ
- ٤ لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ
- ٥ وَلَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي نَبَّأَنِي أَنَّ الْمَسِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ
- ٦ إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كِلَاهُمَا يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي
- ٧ لَنْ يَرْضِيَا مِنِّي وَقَاءَ رَهِينَةٍ مِنْ دُونِ نَفْسِي ، طَارِفِي وَتِلَادِي

والبيتان ٢٩ ، ٣٠ في معجم البلدان ٨ : ٧ . والبيت ٣٢ في إيجاز القرآن ٧٢ . وفي المغرب للجواليقي بتحقيق أحمد محمد شاكر ص ١٧٨ بيت يشبه أن يكون من هذه القصيدة ، وهو في اللسان ١٢ : ٣٢٩ - ٣٣٠ ، ونسبه كلاهما للأسود بن يعفر ، فلملحه ثابت في رواية أخرى ، وهو :

وَلَقَدْ أَرْجَلُ لِمَنِّي بَعَثِيَّةٌ لِلشَّرْبِ قَبْلَ مَسَابِلِكِ الْمُرْتَادِ
وانظر الشرح ٤٤٥ - ٤٥٧ .

(١) الخليل : الخالي من الخوم . محتضر : حاضر . الرصاد : الرصادة ، أي المعدة . (٢) شفني من الشفوف ، وهو نحول الجسم من ألم والوجد . (٣) الأسداد : جمع سد . بضم السين وفتحها ، وهو الحاجز بين الشيئين . يريد أنه سدت عليه الأرض للضعف والكبر ، ولأنه كان أعشى ثم عمي . (٤) التلعة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض . مراد : قبيلة باليمن : وهو مراد بن منجج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . (٥) ذر الأعواد : يريد الموت ، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت . وذلك أن البوادي لا جنازة لهم ، فهم يضمون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها ، كما في اللسان . وفي الأغاني عن ابن حبيب أن ذا الأعواد هو ربيعة بن عماش ، الذي يقال إنه « ذو الحلم » ، قال : « وهو أول من جلس على منبر أو سرير وتكلم ، وفيه يقول الأسود بن يعفر » وذكر البيت . وفتح هذين القولين في شرح الأنباري . (٦) الحتوف : جمع حتف ، وهو الموت . يوفي : يعلو . المخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل . سوادي : شخصي . (٧) الرهينة : الرهن . الطاريف : ما استحدث من المال . يريد أن المنية لا تقبل منه فدية ، إنما تطلب نفسه ، ثم فسر الرهينة ما هي ، فقال « طارفي وتلادي » .

- ٨ مَازَا أَوْمَلُ بَعْدَ آلٍ مُحَرَّقٍ
 ٩ أَهْلِي الْخَوَرَنَقِ وَالسَّيْبِ وَبَارِقِ
 ١٠ أَرْضاً تَخَيَّرَهَا لِذَايَرِ أَبِيهِمْ
 ١١ جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَكَانٍ دِيَارِهِمْ
 ١٢ وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ
 ١٣ نَزَلُوا بِأَنْفَرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ
 ١٤ [أَيْنَ الَّذِينَ بَنَوْا فِطَالَ بِنَاوَهُمْ
 ١٥ فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ
 ١٦ فِي آلٍ غَرَفٍ لَوْ بَغِيَتْ لِي الْإِسَى
 ١٧ مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ فُرُقُوا
- تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ
 وَالْقَصْرِ ذِي الشُّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ
 كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادِ
 فَكُنَّا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
 فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ
 مَاءُ النُّرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ
 وَتَمَتَّعُوا بِالْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ]
 يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بَلَى وَنَفَادِ
 لَوَجَدْتِ فِيهِمْ أَسُوءَ الْعَدَادِ
 قَتَلًا وَنَفْيًا بَعْدَ حُسْنِ تَأْدِي

(٨) محرق : لقب لقب به بعض ملوك العرب . إِيَاد : قبيلة . وقصبتها حكي بعضها ابن قتيبة في الشعراء ١٥١ - ١٥٤ في ترجمة لقيط بن معمر الإيادي . (٩) الخورنق : قصر بالحيرة . السدير : قصر أو نهر بالحيرة . بارق : ماء بالعراق . سنداد : نهر أسفل من الحيرة بينها وبين البصرة . وقال الأنباري : « سنداد : الرواية بكسر السين ، إلا أن أحد أنشدني بالفتح . وسألت ثعلباً عنها فلم يعرف غير الكسر » . (١٠) كعب بن مامة : هو الإيادي ، أحد أجواد العرب في الجاهلية ابن أم دُوَاد : نقل الأنباري عن أحد بن عبيد أنه يعني به أبا دُوَاد الإيادي ، وهو الشاعر المعروف . (١١) البيت في كتاب وقعة صفين ١٥٩ ، تمثل به حر بن قيس وهو ينظر إلى آثار كسرى ، فقال له علي بن أبي طالب : أفلا قلت : (كم تركوا من جنات وعيون) ... الآيات ! (١٢) غنوا : أقاموا ، يقال « غنينا بمكان كذا وكذا » . (١٣) أنفرة ، بكسر القاف وبضمها : بلد بالحيرة بالقرب من الشام ، وهي غير أنفرة التي في بلاد الروم . الأطواد : الجبال . (١٤) هذا البيت زيادة من منتهى الطلب . (١٦) غُرف : لقب مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر بن زيد مائة بن تميم . وهذا اللقب لم نجد في شيء من المراجع إلا في هذا الموضع وفي التناقض ٦٢٨ وذكر هذا البيت . الأسى : الأمثال . واحداً إسرّة ، والهمزة تضم وتكسر فيها . (١٧) التأدي : تفاعل من الأداة ، يقال « تأديت للأمر » أخذت له أدواته ، والمراد : بعد قوة . كان المنذر بن ماء السماء خطب امرأة تدعى أم كهف من بني زيد بن مالك بن حنظلة ، فأبوا أن يزوجه إياها ، فنزاهم وأجلاهم من بلادهم وقتلهم .

- ١٨ فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ وَيَزِيدُ رَأْفَتَهُمْ عَلَى الرَّفَادِ
 ١٩ إِمَّا تَرَبَّنِي قَدْ بَلَيْتُ وَغَاضَنِي مَا نِيلَ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي
 ٢٠ وَعَصَبْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وَأَطَعْتُ عَاذِلَتِي وَلَانَ قِيَادِي
 ٢١ فَلَقَدْ أُرُوحُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَّلًا مَذَلًا بِمَالِي لَبَنًا أَجْيَادِي
 ٢٢ وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلثَّبَابِ لَذَاذَةً بِسُلَافَةٍ مُرَجَّتْ بِمَاءِ غَوَادِي
 ٢٣ مِنْ خَمَرٍ ذِي نَطَفٍ أَغْنَى مُنْطَقِي وَأَفَىٰ بِهَا لِذِرَاهِمِ الْإِسْجَادِ
 ٢٤ يَسْعَىٰ بِهَا ذُو ثَوَمَتَيْنِ مُشَمَّرٌ قَنَأَتْ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ
 ٢٥ وَالْبَيْضُ تَمَثِّي كَالْبُدُورِ وَكَالْدُمَىٰ وَنَوَاعِمُ يَمْشِينَ بِالْأَرْفَادِ

(١٨) فتخيروا : قال الأنباري : أي تخيروها قبل أن يصابوا . (١٩) غاضني : نقصني .
 أجلاؤه : خلقه وشخصه . (٢١) التجار ، بكسر التاء وتخفيف الجيم : جمع تاجر ، كالتجار ،
 بالضم والتشديد ، والمراد هنا بانمو الحمر . مرجلا : أي مرجل الشعر ، والترجيل : تسريح الشعر
 وتنظيفه وتحسينه . مذلا : أصل المذل التلقل ، أي يقلق بآله حتى ينفقه . الأجياد : جمع جيد ،
 بكسر الجيم ، وهو العنق ، وإنما أتى به مجموعاً لإرادة لجيده وما حوله ، ولين الجيد كناية عن الشباب ،
 وفي اللسان أنه أراد ميل عنقه من السكر . (٢٢) السلافة : خالص الشراب وأوله . الغوادي :
 السحاب ينشأ غدوة . (٢٣) النطف : جمع نطفة ، بفتح الحاء ، وهي القوط . الأغن :
 الذي يخرج صوته من غياشيمه . منطلق : غلام عليه نطق . الإسجاد ، بكسر الهجمة . السجود : يقال
 « سجد » ، و « أسجد » ، قال الأصمسي : « دراهم الإسجاد : دراهم الأكاسرة ، كانت عليها صور يكفرون لها
 ويسجدون » . والإسجاد بفتح الهجمة : النصارى ، أي أسجدتهم جزيتهم ، أي أذلهم ، قاله الأنباري .
 نقول : كأنه جمع « ساجد » و « ظهير » صاحب وأصحاب » و « شاهد وأشهاد » ، ولم تذكر المعاجم هذا
 الجمع . (٢٤) الثومتان : اللؤلؤتان . قنأت : اشتدت حمرتها حتى ضربت إلى السواد . الفرصاد :
 الثوت . يريد أن ما في يديه من شدة الحمرة لمعالجة الحمر يشبه حمرة الفرصاد . (٢٥) الدمي .
 جمع دمية ، وهي الصورة المنقشة من الرخام . الأرفاد : جمع رقد ، بفتح الراء وكسرهما ، وهو القلح
 النسخ . ورفع « البيض » و « نواعم » على الاستثنا ، وخفضهما عطف على « سلافة » في البيت ٢٢ .

- ٢٦ وَالْبَيْضُ يَرْمِينَ الْقُلُوبَ كَأَنَّهَا أَذْحِيٌّ بَيْنَ صَرِيحَةٍ وَجَمَادٍ
 ٢٧ يَنْطِقُنْ مَعْرُوفًا وَهَنْ نَوَاعِمُ بَيْضُ الْوُجُوهِ رَقِيقَةُ الْأَكْبَادِ
 ٢٨ يَنْطِقُنْ مَخْفُوضَ الْحَدِيثِ تَهَا مُسَا فَبَلَّغْنِ مَا حَاوَلْنَ غَيْرَ تَنَادِي
 ٢٩ وَلَقَدْ غَدَوْتُ لِغَاظِبٍ مُتَنَادِرٍ أَخَوِي الْمَذَانِبِ مُؤْنِنِ الرُّوَادِ
 ٣٠ جَادَتْ سَوَارِيهِ وَآزَرَ نَبْتَهُ نُقَاً مِنَ الصَّفَرَاءِ وَالزُّبَادِ
 ٣١ بِالْجَوِّ فَلَا مَرَاتٍ حَوْلَ مُغَامِرٍ فَيَصَارِجُ فَتَقْصِيْمَةُ الطُّرَادِ
 ٣٢ بِمُشْمَرٍ عَتِيدٍ جَهِيْزٍ شَدُهُ قَيْدِ الْأَوَابِدِ وَالرَّهَانِ جَوَادِ

(٢٦) الأذحي : الموضع تدحده النعامة يربطها لتبيض فيه . أراد : كأنها بيض أذحي .
 « بين » بالخفض ، مضاف إلى « أذحي » . الصريحة : القطعة من الزول . الجحاد : ما غلط من الأرض
 وارتفع ، لم يبلغ أن يكون جبلاً . (٢٧) نواعم : جمع ناعمة ، وهي المترة الحسنة العيش والغناء .
 (٢٨) يريد أنهم يبلغن من الرجال ما أردن بأيسر سمعين ، من غير أن يشتقن عل أنفسهن في ذلك .
 (٢٩) الغازب : البعيد ، أراد مكاناً . المتناذر : الذي يتناذره الناس خوفاً . المذانب : جمع مذنب ،
 بكسر الميم وفتح النون . وهو المسيل الصغير من الحرة إلى الوادي . الأخوي : الذي اشتدت خضرته حتى
 ضرب إلى السواد ، وأراد به الثبت حول المذانب . المؤنق : المعجب . الرواد : جمع رائد ، وهو الذي يدور
 في البلاد يطلب المرعى . (٣٠) السواري : جمع سارية ، وهي السحابة تغطر ليلاً . آزر : عاون ،
 أو ساوى وخلق به . النفاً ، بضم ففتح وآخره همزة : القطع من النبات المتفرقة هنا وهناك . الواحدة
 « نفأة » بضم النون مع سكون الفاء وفتحها . الصفراء والزباد : ضربان من العشب . (٣١) الجو
 وما بعدها : كلها مواضع كان فيها الكلاء الذي قصده . الطراد : الصائدون . (٣٢) المشمر :
 الفرس الطويل القوائم ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . العتد : الذي عنده عدة للجري . جهيز شده :
 سريع عده . الأوابد : الرحش ، وقيد الأوابد : كأن الأوابد إذا طلبها في قيده ، لا تقتادها عليها . الجواد :
 الكثير العدو .

- ٣٣ يَشْمُوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمُدِلَّ بِخَضِرِهِ بِشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيرَادِ
 ٣٤ وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ أَجْدٍ مُهَاجِرَةِ السَّقَابِ جَمَادٍ
 ٣٥ عَيْرَانَةٍ سَدَّ الرَّبِيعُ خَصَاصَهَا مَا يَسْتَبِينُ بِهَا مَقِيلُ فُرَادٍ
 ٣٦ [فَإِذَا] وَذَلِكَ لَامِهَاءَ لِلذِّكْرِهِ وَالْدَّهْرُ يُعْقِبُ صَالِحاً بِغَسَادٍ]

(٣٣) الواحد بفتحتين : الثور أو الحمار الذي ليس مثله شيء من حسنه ، قد فاق قريانه ، أي فهذا الفرس من شدة عدوه يلحق أشد الوحش عدواً ، فكأنه لما صاده هو سواء المدل : المفتخر المباعي . بحضره : بمعدوه . الشريح : الخليط . الإيراد : أشد الشدة ، يعني العذر ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . يريد أنه يعدو عدواً وسطاً . و « بين » بالجر على الإضافة ، وبالنصب على الظرفية وتقدير « ما » أو نحوها قبلها ، ونظيره تخريج قوله تعالى في الانعام ٩٤ : « لقد تقطع بينكم » على قراءة نافع وحفص والكسائي نعبا ، وانظر في ذلك المكبري ١ : ١٤٧ واللسان ١٦ : ٢٠٩ والبحر لأبي حيان ٤ : ١٨٢ - ١٨٣ . وفي سيرة ابن هشام ٩٣٤ بيت يشبه هذا في معناه ، وقافيته على حرف العين ، ونسبه لملك بن الأجدع الهمداني . (٣٤) تلوت : تبعت . الجسرة : الناقة الشديدة التي تجسر على السير . الأجد ، بضمين : المؤثقة الخلق . السقاب : جمع سقب ، بفتح فسكون ، وهو ولد الناقة ساعة تلقيه إذا كان ذكراً . والمهاجرة : من المهجر وهو الترك ، والمراد أنها عاقر لا تلحق ، فهو أصلب لها . الجماد : التقوية الوثيقة ، وهو مما ليس في المعاجم ، وإنما فيها أن الناقة الجماد التي لا لبن لها . أو التي لبنها قليل . (٣٥) العيرانة : التي تشبه العير في صلابتها . الخصاص : بفتح الخاء وتخفيف الصاد : الفرج بين الأشياء ، أي أسننها الربيع بعد الهزال فامتلات سمناً . المقيل : موضع القيلولة . الفراد : دويبة تلزق بالإبل وغيرها . أراد أنها قد سمئت واملاست فلا يثبت عليها فراد . (٣٦) وذلك : أي ذلك ، إشارة إلى ما اقتضه من قبل ، ولأو زائدة ، كزيادتها في قولك « ربنا ولك الحمد » . لا مهاء : لا بقاء ، وهي بالهاء لا التاء . وهذا البيت زيادة من منتهى الطلب والمرزوقي ونسخه المتحف البريطاني وقينا ، وهو مثبت أيضاً في اللسان ١٧ : ٤٣٩ .

٤٥

وقال المرقش الأكبر

• ترجمته : هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن حكاية بن صعب بن علي بن بكر رائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . و « المرقش » لقب له ، لقب به لقوله في ٥٤ : ٢ • كما رُقش في ظهر الأديم قلم • وهو عم المرقش الأصغر الآتي برقم ٥٥ . والأصغر عم طرفة بن العبد . والموثقان كلاهما من متبعي العرب وعشاقهم وفرسانهم ، وكان لهما جميعاً موقع في بكر بن وائل وحروبها مع بني تغلب ، وبأس وشجاعة ونجدة وتقدم في المشاهد ، وتكايه في العدو وحسن أثر ، وكان عوف وعمرو ابنا مالك بن ضبيعة عما المرقش الأكبر من فرسان بكر ، وعمرو بن مالك هو الذي أسر مهلهلا في بعض الغارات بين بكر وتغلب . والذي يفهم من ترجمة المهلهل في الشعراء لابن قتيبة ٢٥٦ - ٢٥٩ أن عوف بن مالك هو الذي أسر مهلهلا ، وأنه بقي في إساره إلى أن مات . وقد اختلف في اسم المرقش الأكبر والراجح ما أنبأنا ، ومن عجب الخطأ زعم الجوهري وتبعه صاحب اللسان (مادة رُقش) أن الأكبر « من بني سدوس » ! فإنه لا خلاف في أن المرقشين من بني قيس بن ثعلبة ، وأما الذي من بني سدوس فهو « خزز بن لؤذان » أحد بني عوف بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاية ، ولقبه « المرقم » بفتح اللقاف وبالميم في آخره ، ولهذا الرقم ترجمة في المؤلف ١٠٢ . وشعر في حسانة البحرى ١٦٣ .

مناقصة : كان المرقش قد خطب إلى عمه عوف بن مالك ابنته أسماء ، فأبأها عليه وقال له : لن أزوجهما حتى ترأس وتأتي الملوك ، وكان يعده فيها المواعيد . وخرج مرقش وأتى ملكاً من ملوك اليمن فاستدسه ، فأقره وأكرمه وحياه . ثم إن عمه أجذب فاضطر أن يزوجه من رجل من مراد حلها معه إلى بلاده . فلما أقبل مرقش من اليمن كتم عنه أهلها الخبر ، وصنعوا قبراً زعموا له أنها دفنت فيه . فبينما مرقش يمر على صبية يلعبون إذ يفهم من حديثهم أمر أسماء ، فيرحل في طلبها ومعه مولاة له وزوجها من « غفيلة » كان راعياً له - وهو الذي يسميه مرقش « الغفلي » - وكان المرقش قد ضني ، فشمه الرجل وحدبت عليه المرأة ثم أطاعت زوجها وتركاه في كهف من أرض مراد ، فلما شعر مرقش منهما بالزوم على التخلي عنه تمعد غفلتهما وكتب هذه الأبيات على رحل الغفلي ، وفي البيت الثالث منها يحرض أخويه أنساً وحرملة أن يقتلا الغفلي . فلما عاد الغفلي وامرأته أذاعا أن مرقشاً قد مات . ثم إن حرملة نظر إلى رحل الغفلي فقرأ الأبيات ، فدعاها وخوفها وأمرها بأن يصدقها ففعل ، وعرف أن مرقشاً ما يزال في حال تدعو إلى النجدة . فوثب حرملة على الغفلي وامرأته فقتلهما ، ثم رحل في طلب أخيه . أما المرقش فانه كان قد احتال حيلة طريفة أوصل بها خبره إلى أسماء ، فأرسلت زوجها غريمه فأقن إليه واحتمله إلى منزله وهو بآخر رمق ، ثم يدركه الموت في دار حبيبته ، ودفن في أرض مراد . وعند ما يقارب حرملة دار أسماء يعلم أن أخاه مرقشاً قد مات ، فيعود أدراجيه حزناً . وانظر تفصيل القصة في الشعراء ١٠٣ - ١٠٤ وشرح الأنباري ٤٥٩ - ٤٦٠ والأغاني ٥ : ١٧٩ - ١٨٣ .

- ١ يَا صَاحِبِي تَلَوْمًا لَا تَعْجَلَا إِنَّ الرَّحِيلَ رَهِينٌ أَنْ لَا تَعْدَلَا
- ٢ فَلَعَلَّ بُطَّاكُمَا يُفْرِطُ مَيْثًا أَوْ يَسْنِقُ الْإِسْرَاعُ سَيِّئًا مُقْبِلًا
- ٣ يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ أَنْسَ بْنَ سَعْدٍ إِنْ لَقِيتَ وَحَرَمَلًا
- ٤ لِلَّهِ دَرُكُمَا وَدَرُّ أَبِيكُمَا إِنْ أَفْلَتَ الْغُفْلِي حَتَّى يُقْتَلَا
- ٥ مِنْ مُبْلِغِ الْأَقْوَامِ أَنْ مُرْقَشًا أَمْسَى عَلَى الْأَصْحَابِ عَيْثًا مُثْقَلًا
- ٦ ذَهَبَ السَّبَاعُ بِأَنْفِهِ فَرَسَكُنْهُ أَغْنَى عَلَيْهِ بِالْجِبَالِ وَجَيْتَلًا
- ٧ وَكَأَنَّمَا تَرَدُّ السَّبَاعُ بِشِلْوِهِ ، إِذْ غَابَ جَمْعُ بَنِي ضُبَيْعَةَ ، مِنْهَلًا

مفهمه هـ هي في الأغاني هـ : ١٨١ عدا البيت ٦. وكذلك في شعراء الجاهلية ٢٨٣ - ٢٨٤ .
والآيات ١ - ٤ : في سبط اللاوي ٢٨ . والآيات ٣ - ٧ في الشعراء ١٠٣ - ١٠٤ . وانظر الشرح
٤٥٧ - ٤٦٠ .

(١) التلوم : التلبث والانتظار . (٢) يفرط : يقدم ويمجل . السيب : الطاء ،
وأراد الخير . يقول : لن تقدم العجلة خيراً ، ولا تمنع شراً ، فقد يكون مع البطء الشر ، وقد يكون مع
العجلة فرت الخير . (٣) انظر للشطر الأول ٣٠ : ٣ . أنس بن سعد وحرمله أخوا المرقش ،
ورغم « حرمله » لغير النداء . (٤) الغفلي : سيفه الذي كان يرفع معه ، وهو الأجير .
(٥) الأعمى : الكثير الشعر ، وعنى به الضيمان ، بكسر الصاد وسكون الباء ، وهو ذكر الضباع .
الجيتل : أنثى الضباع . (٦) شلوه : بقايا لحمه وعظامه . المهمل : الماء المورد . جعل تكالب
السباع غل أشلائه شيئاً يورودها الموارد .

٤٦

وقد كان مُرَقَّشٌ وهو في ذلك الكهف قال *

- ١ سَرَى لَبَلًا خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَأَرَقَنِي وَأَصْحَابِي هُجُودٌ
- ٢ فَبِتُّ أُدِيرُ أَمْرِي كُلَّ حَالٍ وَأَرْقُبُ أَهْلَهَا وَهُمْ بَعِيدٌ
- ٣ عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرَفِي لِنَارٍ يُشَبُّ لَهَا بِذِي الْأَرْطَى وَقُودٌ
- ٤ حَوَالَيْهَا مَهًا جُمُ التَّرَاقِي وَأَرَامٌ وَغِرْلَانٌ رُقُودٌ
- ٥ نَوَائِمٌ لَا تُعَالِجُ بُؤْسَ غَيْثِشْ أَوَانِسُ لَا تَرَاخُ وَلَا تَرُودُ
- ٦ يَرْخُنَ مَعًا بِطَاءِ الْمَشْيِ بُدَاً عَلَيْهِنَ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ

بِرَّ القَصيدة: وهذه القصيدة أيضاً من آخر شعر المرقش ، قالها في الكهف الذي تركه فيه الغفلي ، كما نص عليه الأنباري ، ويفهم من الأغاني ٥ : ١٨٢ أنه قالها عند حبيبته أسماء قبل أن يموت . وقد بدأها بحديث الطيف ، ثم وصف فار قوم الحبيبة واجتماع أترابها الغواني حولها ، وراح يشبب بهن . وأشار في البيت ٧ إلى رحلة أسماء إلى أرض مراد . وفي البيت ٨ إلى وفاته لها وثباته على العهد . ثم استعاد فيما بعد ذكريات شبابه .

تخرجهما: هي في الأغاني ٥ : ١٨٢ . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في شعراء الجاهلية ٢٨٥ . والبيت ٩ في شواهد العيني ٤ : ٧٢ . وانظر الشرح ٤٦٠ - ٤٦٢ .

(٣) سما : ارتفع . يشب : يرفع الخطب حولها ، وهو الرقود . الأرتى : بسكون الراء : شجر ينبت في الرمل . وذو الأرتى : موضع ينبت فيه . (٤) المهيا : بقر الرخش . جم التراقي : لا حجم لعظامها قد غمرها اللحم ، والتراقي : جمع ترقوة ، وهي مقدم الخلق في أعلى الصدر . الأرام : الظباء البليض ، واحدا رثم . وعنى بالمها والأرام والغزلان النسوة اللواتي ينعت . (٦) معا : أي مجتمعات . البد : جمع بداء ، بفتح الباء وتشديد الدال ، وهي الكثيرة لحم الفخذين حتى تصطكها . المجاسد : جمع مجسد ، بكسر الميم وضعها مع سكون الجيم وفتح السين ، وهو الثوب المشبع صبغا بالجساد ، وهو الزعفران ، أو هو الثوب الذي يلي الجسد .

- ٧ سَكَنَ ببلدَةٍ وَسَكَنَتْ أُخْرَى وَقُطِّعَتِ المَوَاتِقُ والعُهُودُ
 ٨ فَمَا بَالِي أَنِّي وَيُخَانُ عَهْدِي وَمَا بَالِي أَصَادُ وَلَا أَصِيدُ
 ٩ وَرُبَّ أَسِيلَةٍ الخَدَّيْنِ بِكُرٍّ مُنْعَمَةٍ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ
 ١٠ وَذُو أُشْرٍ شَتِيَتْ النَّبْتُ عَذْبٌ نَقِيٌّ اللُّونِ بَرَّاقٌ بَرُّودُ
 ١١ لَهْوَتْ بِهَا زَمَانًا مِنْ شَبَابِي وَزَارَتْهَا النَّجَائِبُ والقَصِيدُ
 ١٢ أَنَاسُ كُلَّمَا أَخْلَقْتُ وَصَلَا عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلَّ جَدِيدُ

٤٧

وقال المرقش أيضاً*

- ١ أَيْنَ آلِ أَسْمَاءِ الطُّلُولُ الدُّوَارِسُ يُخَطِّطُ. فِيهَا الطَّيْرُ ، قَفَرٌ بَسَابِسُ

(٧) يعني اليهود التي كانت بينه وبين عمه عوف . (١٠) الأشر ، بضمين وبضم
 ففتح : تحرز في الأسنان يكون في الأحداث . شتيت الثبت : أي ثغرها متفرق الثنايا . برود :
 نقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه من البرد ، أي ذو برد . وهذا المعنى ليس في المعاجم . (١٢) أخلقت:
 أبلت . عثاني : أهني وأتبعني .

بزاقصيدة ، وقف على طلوع أساء الدوارس ينمى وحشة المكان . ثم وصف رحلته على العيس
 في الدوية الغبراء ، في الليل المرحش ينبع في جنباته البوم . ثم يصف ناقته وما تلقى من جهد السير .
 وينعت قدر الطعام وقيمها وسهولة خلقه وظرفه . ويتحدث عن النار في الفلاة ، وعن الذئب الذي يعروه
 مستضيئاً ، فيكرمه كما يكرم الضيف ، وذلك في نعت جميل . ويصف أعلام الفلاة ، ثم يعود إلى
 الناقة وسياته إياها في السير ، ويتحدث عن السوط الذي يزرعها به .

مجموعاً ، منتهى الطلب ١ : ٣٠٨ - ٣٠٩ عدا البيت ١٢ ، ١٣ ونص على أنها مفضلية .
 وكلها في شعراء الجاهلية ٢٨٩ - ٢٩١ . والبيت ١ في الأغاني ٥ : ١٨٣ . والأبيات ٦ ، ٧ ،
 ٩ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ١٠٤ . والأبيات ١٤ - ١٦ في شرح الحاشية ٤ : ٣٤٨ .
 وصدر البيت ٧ أخذ بنحو ضافي بن الحرث في الأصمعية ٦٣ : ١٥ ، وهو كذلك صدر بيت آخر
 لمجهول ، في اللسان ٧ : ١٥ وانظر الشرح ٤٦٢ - ٤٦٧ .

(١) الطلول : ما شخص من آثار الدار ، والرسوم : ما انخفض منها . يخطط الطير :
 يرمى . البسابس : التففر الخالية ، كالسباب .

- ٢ ذَكَرْتُ بِهَا أَسْمَاءَ لَوْ أَنَّ وَلِيَهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ حَبَسْتَنِي الْحَوَائِصُ
 ٣ وَمَنْزِلِ ضَنْكِ لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدْقِ الرُّوعِ آتِسُ
 ٤ لَتُبْصِرَ عَيْنِي، إِنْ رَأَيْتَنِي، مَكَانَهَا وَفِي النَّفْسِ إِنْ خَلَى الطَّرِيقُ الْكَوَادِسُ
 ٥ وَجِيفٌ وَإِسْأَسٌ وَنَقَرٌ وَهَزَّةٌ إِلَى أَنْ تَكِلَ الْعَيْسُ وَالْمَرْءُ حَادِسُ
 ٦ وَدَوِيَّةٌ غَبْرَاءُ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا تَبَالِكُ فِيهَا الْوَرْدُ وَالْمَرْءُ نَاعِسُ
 ٧ قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا بِعَيْنِهَا تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
 ٨ تَرَكْتُ بِهَا لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا وَمَوْقَدَ نَارٍ لَمْ تَرْمُهُ الْقَوَائِصُ
 ٩ وَتَسْمَعُ تَزَقَّاءَ مِنَ الْبُومِ حَوْلَنَا كَمَا ضُرِبَتْ بَعْدَ الْهُدُوءِ النَّوَائِصُ

(٢) وليها : حيث تولت وذهبت ، أو هو : فاحيتها وما يليها من الأرض . (٣) الضنك : الضيق والشدة . يقول : قد أنست بهذا المنزل لما نزلت به ، من شدة ما بي من الروع ، وإن كان ضيقاً ليس بموضع نزول . (٤) « مكانها » مفعول « تبصر » . يريد أنه نزل المنزل الضنك لتبصر عينه مكانها ، إن رآته محبوبته ، أو لأن تراه . الكوادر : ما يتطير منه ، مثل الفأل والمطاس ، واحداً كادر . وهو مبتدأ مؤخر ، خبره « وفي النفس » . خل ، بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة وآخره ألف : فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ، وأصله « خلى » بكسر اللام المشددة وفتح الياء ، ولم ينص في المعاجم ولا في غيرها على هذا التصريف ، ولكن جاء نظيره فيما يأتي في البيت ١٣ من القصيدة ٩١ « سدى » بضم السين وفتح الدال المشددة ، ونقل مصحح الشرح هناك ص ٦٢٧ حاشية عن نسخة المتحف البريطاني نصها « سدى لقة طي » . (٥) الوجيف : سير فيه سرعة . والإيساس : دون الوجيف ، والنقر والهزة : فوق الوجيف . حادس : من الحدس ، وهو الظن . يريد أنه يسير على غير هدى . (٦) الدوية : القفر . تبالك : تسرع السير . وأراد بالورد ههنا الإيل . (٧) أي قطعت ما لا يعرف من هذه الدوية حتى صرت إلى ما يعرف . المصهامة : القوية الجريئة ، أراد ناقتة . الدامس : الشديد السواد . (٨) أي : قطعاً وقد بقي من الليل بقية . موقد النار : مكان إيقادها . لم ترمه القوايس : لم يكن فيه أحد يقتبس ناراً لأنه كان وحده . والقوايس : طاب النار ، فاعل من « قبس » وجمعه على « قوايس » فادر جداً . (٩) التوقاء : الصياح . النواقيس : جمع ناقوس ، كالنواقيس .

- ١٠ فَيُصْبِحُ مُلْقَى رَحْلَيْهَا حَيْثُ عُرْسَتْ مِنْ الْأَرْضِ قَدْ دَبَّتْ عَلَيْهِ الرُّوَامِسُ
 ١١ وَتُصْبِحُ كَالدُّوَادَةِ نَاطَ زِمَامَهَا إِلَى شَعَبٍ فِيهَا الْجَوَارِي الْعَوَانِسُ
 ١٢ [وَقَدَرٍ تَرَى شُمَطَ الرِّجَالِ عِيَالَهَا لَهَا قِيَمٌ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ آتِسُ]
 ١٣ [صَحُوكُ إِذَا مَا الصَّحْبُ لَمْ يَجْتَوْا لَهُ وَلَا هُوَ مُضَبَابٌ عَلَى الزَادِ عَابِسُ]
 ١٤ وَلَمَّا أَضَانَا النَّارَ عِنْدَ شَوَائِنَا عَرَانَا عَلَيْهَا أَطْلَسَ اللَّوْنُ بَائِسُ
 ١٥ نَبَذْتُ إِلَيْهِ حُزَّةً مِنْ شَوَائِنَا حَيَاءً ، وَمَا فُحْشِي عَلَى مَنْ أَجَالِسُ
 ١٦ فَاقَصَ بِهَا جَذْلَانِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَمَا آبَ بِالنَّهْبِ الْكَمِيُّ الْمُحَالِسُ
 ١٧ وَأَعْرَضَ أَعْلَامُ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا رُؤُوسَ جِبَالٍ فِي خَلِيجٍ تَغَامَسُ
 ١٨ إِذَا عَلِمَ خَلَقْتُهُ يُهْتَدَى بِهِ بَدَا عَلَمٌ فِي الْآلِ أَغْبَرُ طَامِسُ

(١٠) ملق رجليها : مكان إلقاء رجليها . الروامس : الرياح التي تدفن الآثار . (١١) الدودة الأرجوحة . ناط زمامها : علقه . العوانس : جمع عانس ، وهي الجارية أقر عليها وقت التزويج ولم تزوج ، ويطلق على الرجل أيضاً . (١٢) شمت الرجال : جمع أشمت ، وهو ما خالط سواد رأسه الشيب . عيالها : أي تعولم ، كأنهم عيال لها . القيم : القائم بشأنها . الآتس : من قولهم « جارية آتسة » إذا كانت طيبة النفس . واستعماله في المذكر صحيح قياسي ، ولكن لم تنص عليه المعاجم . (١٣) الاجتواء : الكره . مضباب : من قولهم « صب على الشيء » اجتواه . أراد أنه لا يمنع أصحابه الزاد . وهذا البيت والذي قبله زدناهما عن نسختي المتحف البريطاني والمرزوقي . (١٤) عرانا : أئانا طالباً معروفنا . أطلس اللون : عني به الذئب . والطلسة : لون الحرقرة الوجمية ، أراد أنه أغبر إلى سواد . (١٥) الحزة ، بضم الحاء : القطعة . (١٦) أض : رجع . الجذلان : الفرع النشيط . النهب : الغنيمة . الكمي : الشجاع الذي يكمي شجاعته ، أي يسترها لوقت الحاجة . المحالس : بالحاء المهملة : الشديد الذي لا يبرح مكانه في الحرب . (١٧) أعرض : بدا وظهر . الأعلام : الجبال . الخليج : ههنا من السراب ، شبهه بالماء . تغامس ، أي تنغمس . يريد أن الجبال في السراب كأنها تطفو تارة وتغرق أخرى . (١٨) الآل : السراب . طامس : دارس محو .

- ١٩ تَعَالَتْهَا وَلَيْسَ طَبِّي بِدَرِّهَا وَكَيْفَ التَّمَأْسُ الدَّرُّ وَالضَّرْعُ يَابِسُ
٢٠ بِأَسْمَرٍ عَارٍ صَدْرُهُ مِنْ جِلَازِهِ وَسَائِرُهُ مِنَ الْعِلَاقَةِ نَائِسُ

٤٨

وقال المرقش الأكبر أيضاً*

- ١ لِحْنِ الظُّغْنُ بِالضُّحَى طَافِيَاتٍ شِبْهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينِ
٢ جَاعِلَاتٍ بَطْنِ الضُّبَاعِ شِمَالاً وَبِرَاقِ النَّعَافِ ذَاتَ الْيَمِينِ
٣ رَافِعَاتٍ رَقْمًا تَهَالُ لَهُ الْعِيْدُ نُ عَلَى كُلِّ بَازِلٍ مُسْتَكِينِ

(١٩) تعالّتها : أخذت علاقتها ، يريد سيرها مرة بعد مرة ، أي ساعة يرفق بها وساعة يجهدا ، أخذها من الملل ، وهو الشرب الثاني . طبي : طلبتي وإرادتي . درها : لبها . (٢٠) يعني بالأسمر سوطا ، أي تعالّتها بالسوط . الجلاز : هو الجلز ، أي القتل . العلاقة : علاقة السوط ، وهي سيره الذي يعلق به . نائس : متدل ، من « فاس ينوس » .

والقصيدة : وصف ظعن النساء وسالكها في البادية ، وذكر أنهن بعضن قدماً لا يبالين بمن خلقن . ثم خاطب المنذر وأبدى له أنه لا يكثرث بظلمه إياه وطرده ، وتمدح نفسه بالعفة ، وعدم الاستسلام ، والولوع بالرحلة ، ونعت في آخر ذلك سيفه .

تفسيرها : شعراء الجاهلية ٢٩١ . والبيتان ٦ ، ٧ في الشعراء منسوبين للمرقش الأصغر . وهما أيضاً في معجم البلدان ٤ : ٣٧٨ للمرقش ، ولم يذكر أي المرقشين يريد . وانظر الشرح ٤٦٧-٤٧٠ .

(١) الظعن : الإبل يهواجها فيها النساء ، واحدها ظعينة . طافيات : عاليات ، كأنها تطفو على الماء . الدوم : شجر الدوم . الخلايا : جمع خلية ، وهي السفينة العظيمة . سفين : جمع سفينة . (٢) بطن الضباع : واد . البراق ، بكسر الباء : جمع برقة ، بضمها ، وهو طين وحصى ، أو حصي ورمل يجتمع . والنعاف : جمع نف ، وهو ما ارتفع من سيل الوادي وانحدر عن الجبل . (٣) الرقم : ضرب من ثياب اليمن تشد بها الرجال وتجعل على الهودج . تهال له العين : أي تفزع من حسنه . البازل من الإبل : الداخل في التاسعة من عمره . المستكين : الدليل النفس . وإنما خص البازل الذكر لأن الذكور أذل من الإناث ، فهم يحملون النساء عليها .

- ٤ أَوْ عَلَاةٍ قَدْ دُرِّبَتْ دَرَجَ الْمِثْثِ يَمِ حَرْفٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ ذُقُونِ
 ٥ عَامِدَاتٍ لِيَحُلَّ سَمَسَمَ مَا يَنْدُ ظُرُنَ صَوْنًا لِحَاجَةِ الْمَحْزُونِ
 ٦ أَبْلِغَا الْمُنْذِرَ الْمُنْقَبَ عَنِّي غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا مُسْتَعِينِ
 ٧ لَاتَ هَنَا وَلَيْتَنِي طَرَفَ الزُّجِّ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ
 ٨ بِأَمْرِي مَا فَعَلْتَ عَفَّ يُوُوسُ صَدَقْتَهُ الْمُنَى لِعَوَضِ الْحَيْنِ
 ٩ غَيْرَ مُسْتَسْلِمٍ إِذَا اعْتَصَرَ الْعَا جِزْ بِالسَّكْتِ فِي ظِلَالِ الْهُونِ
 ١٠ يُغْمِلُ الْبَازِلَ الْمُجِدَّةَ بِالرَّحْ لِ تَشْكِي النُّجَادَ بَعْدَ الْحُزُونِ
 ١١ بِفَتْنَى نَاحِفٍ وَأَمْرِ أَحَدٌ وَحُسَامٍ كَالْمِلْحِ طَوْعَ الْيَمِينِ

(٤) العلاة : الناقة الصلبة ، وأصلها سندان الحداد ، شبهت به لصلابتها . درج المشية : أي علمت المشي طبقة بعد طبقة . الحرف : الناقة الضامر . المهاة : بقرة الوحش ، شبهت بها لسرعها . الذقون : التي رفعت رأسها في الخطام والزمَام . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٥) العامدات : القاصدات . الحُل : الطريق في الرمل . سَمَسَم : موضع . ينظرون : ينتظرون . (٧) لات هنا : ليس هذا وقت إرادتك إياي . طارف الزجج : أي في طرف الزجج ، والزجج : موضع . ذات القرون : القرون الضفائر ، ووصف الشام بذلك لما أنها كانت في حكم الروم ، وهم يصفرون شعورهم . (٨) أي : فعلت هذا بأمرِّي عَفَّ ، إذ أبلغته للهرب . صدقته المنى : نال ما تمنى . لعوض الحين : أبد الدهر . (٩) اعتصر : التجأ . السكت : السكوت . الهون : الهوان . (١٠) البازل : يوصف به الجمل والناقة . المجدة : الجادة في سيرها . بالرحل : أي تجدد وعليها راكب فوق الرجل . النجاد : جمع نجد ، وهو ما ارتفع من الأرض . الحزون : جمع حزن ، وهو ما غلط من الأرض . (١١) الناحف : النحيف . والعرب تمدح بقلة اللحم وتهجو باليمن . الأحذ : الخفيف .

وقال المَرْقَشُ الأكبرُ أيضاً*

- ١ هلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمُهَا إِلَّا الْأَثَايَ وَمَبْنَى الْخِيَمِ
 ٢ أَعْرِفُهَا دَارًا لِأَسْمَاءَ فَالْ دَمْعُ عَلَى الْخَدَيْنِ سَحٌّ سَجَمِ
 ٣ أَمَسْتُ خَلَاءَ بَعْدَ سُكَّانِهَا مُقْفِرَةٌ مَا إِنَّهَا مِنْ لَارِمِ
 ٤ إِلَّا مِنْ الْعَيْنِ تَرَعَى بِهَا كَالْفَارِسِيِّنَ مَشَوْا فِي الْكُمِّ
 ٥ بَعْدَ جَمِيعٍ قَدْ أَرَاهُمْ بِهَا لَهُمْ قَبَابٌ وَعَلَيْهِمْ نَعَمِ
 ٦ فَهَلْ تُسَلِّي حُبَّهَا بَازِلٌ مَا إِنَّ تُسَلِّي حُبَّهَا مِنْ أُمِّ
 ٧ عَرَفَاءَ كَالْفَحْلِ جُمَالِيَّةٌ ذَاتُ هِبَابٍ لَا تَشْكِي السَّامِ

جزالة: ذكر آثار دار الحبيبة وبكاه عليها ، ووصف ما سكنها بعد هجرة أصحابها ، من البقر التي شبهها بالفرس يشون في القلائس . ثم نعت ناقته وشبهها بالثور الوحشي ، الذي وصفه ووصف مرعاه في البيتين الآخرين .

تخرجهما : شعراء الجاهلية ٢٩١ - ٢٩٢ . وانظر الشرح ٤٧٠ - ٤٧١ .

(١) الأثافي : جمع ثففة ، بضم الهمزة وكسرهما وتشديد الباء ، وهي الحجر توضع عليه القدر . الجيم : جمع خيمة ، وهي بيت يبني من عيدان الشجر ، فإذا كان من صوف أو شعر فهو بيت . وقيل أن الخيمة تطلق على جميع ذلك . (٢) أسماء : هي بنت عمه عوف بن ضبيعة ، وهي التي كان يعشقها . السح : الصب . السجم : بفتح الجيم : السائل . (٣) من لارم : من أحد . وضبطت في الأصل بكسر الهمزة وفتح الراء ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « أرم » بفتحتين ويفتح فكسر . (٤) العين : البقر . الكم : القلائس . شبه البقر بالفرس إذا تبخرت في قلائسها . (٥) عليهم نعم : أي تروح عليهم النعم ، وهي الإبل . (٦) أم : قرب . أي ما تسلي حبها بأمر يسير هين ، بل بأمر شديد . (٧) الرقواء : المشرقة موضع العرف من الفرس . كالفحل : لعظم خلقها . جمالية : مشبهة بخلفه الجميل . الهباب : النشاط والسرعة في السير كالهبوب .

- ٨ لَمْ تَقْرَأِ الْقَيْظَ جَنِينًا وَلَا أَصْرُهَا تَحْمِلُ بِهِمُ الْغَنَمُ
 ٩ بَلْ عَزَبَتْ فِي الشَّوْلِ حَتَّى نَوَتْ وَسُوَّغَتْ ذَا حُبِّكَ كَالْإِرْمِ
 ١٠ تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ مِجْدَافُهَا عَدَوَ رَبَاعٍ مُفْرِدٍ كَالزُّلْمِ
 ١١ كَأَنَّهُ نِصْعٌ يَمَانٍ وَبِالْأَكْرَعِ تَخْيِيفُ كَلَوْنِ الْحُمِّ
 ١٢ بَاتَ بَغِيبٍ مُعْشِبٍ نَبْتُهُ مُخْتَلِطٌ حُرْبُهُ بِالْيَنَمِ

(٨) لم تقرأ جنينا : لم تحمل به . القَيْظُ : يعني في القَيْظِ . لا أصرها : الصرشد الأخلاف ، أي ليس لها لبن فأصرها . الهم : جمع همة ، وهي الصغيرة من ولد الغنم . يريد : ولا أستعملها في هذا ، لأنها نجبية معدة للسير . قال المرزوقي : « وكانوا يحملون بهم الغنم على الإبل المبتذلة في أجناس الأعمال ، وللارواحل حالة أخرى » . (٩) عزبت : تباعدت . في الشول : مع الشول ، وهي الإبل التي لا ألبان لها . ذوت : سمت . الحبك : الطرائق من تجمع الوبر في السنام . يقول : ساغ لها ذلك السنام ، أي دام لها . كالإرم : كالعلم ، وهو الجبل ، والإرم هنا بوزن « عنب » . (١٠) مجدافها ، بالذال المهمله : ما تتحدث به من سوط ونحوه . ومجداف السفينة ومجدافها ، بالمهمله والمعجمة ، كلتاها فصيحة . شبه السوط بمجداف السفينة . الرباع : عني به هذا الثور . المفرد : الذي أفردته خشية القناص ، فهو لا يألو عدواً . الزلم : قدح الميسر ، شبه به في اندماج خلقه .

(١١) النصع : الثوب الشديد البياض . يمان : يعني . الأكراع : جمع كراع ، وهو مستدق الساق العاري من اللحم . التخيف ، بالذون : اللون ، هكذا في أكثر النسخ . وعند المرزوقي « تخيف » بالياء بدل الذون ، ونص أحد بن عبيد على أن الذون تصحيف ، ولم نجدوا بالذون في المعاجم . الحم : الفحم . يريد أن قوائم الثور منقطة بسواد ، تخالف لون جسده ولون وجهه . (١٢) بغيب ، الغيب : ما غاب من الأرض ، أي اطمأن . يريد أن الثور اعتمد الغيب ليستر فيه . والغيب بالياء رواية أبي عكرمة . وذهب أحمد بن عبيد إلى أن الباء تصحيف ، وأنها « يغيث » وأن الغيث المكان الذي غيث ، أي أصابه الغيث . الحرب واليمن : بقلتان تفتتان بالسبل .

٥٠

وقال أيضاً مَرْقَشُ الْأَكْبَرُ

- ١ أَلَا بَانَ جِيرَانِي وَلَسْتُ بِعَائِفٍ أَدَانِ بِهِمْ صَرْفُ النَّوَى أَمْ مُخَالِفِي
٢ فِي الْحَيِّ أَبْكَارُ سَبِينِ فُؤَادِهِ عَلَلَةَ مَا زَوَّدَنَ ، وَالْحُبُّ شَاعِفِي
٣ دِقَاقُ الْخُصُورِ لَمْ تُعْفَرْ قُرُونُهَا لَشَجْوٍ وَلَمْ يَخْضُرْنَ حُمَى الْمَزَالِفِ
٤ نَوَاعِمُ أَبْكَارُ سَرَائِرُ بُدُنْ حِسَانُ الْوُجُوهِ لَبَنَاتُ السَّوَالِفِ
٥ يُهْدَلْنَ فِي الْأَذَانِ مِنْ كُلِّ مُذَهَبٍ لَهُ رَبَّذٌ يَغِيَا بِهِ كُلُّ وَاصِفٍ
٦ إِذَا ظَنَّ الْحَيُّ الْجَمِيعُ اجْتَنَبَتْهُمْ مَكَانَ النَّدِيمِ لِلنَّجِيِّ الْمَسَاعِفِ

بِزائفة: تحدث عن الفراق ، ونعت من غادره من الغيد الحسان ، وصور موقفه
منهن حين الرحيل ، ووصف حديثهن . وفي البيت ٩ رسم نظام فزول النساء في ممالكهن الجديدة ،
وسبق الخدم إياهن لإعداد البيوت . ثم وصف الرجال وزخارفها . وجعل سائر القصيدة من بعد في
الفخر برومهم وكرمهم ، وقربهم القداح للمير . وتبنى أن تعود به ناقته إلى قومه . ووصف الناقة .
تمت . انتهى الطلب ١ : ٣٠٩ . وانظر الشرح ٤٧٤ - ٤٧٩ .

(١) العائف : الذي يزجر الطير يتفاهل بأسائها وأصواتها ويهرجا . العرف : حدثان الدهر
وذوائبه . (٢) العللة : ما يتعلل به ويثلبه . شاعني : من قوخم ، « شغفه الحب » إذا أحرق
قلبه وذهب بفؤاده . وفي نسخة المتحف البريطاني « شاعني » بالعين المسئلة و « شاعني » بالعين المعجمة ،
وهو من قولهم « شغفه الحب » إذا وصل إلى شغاف قلبه ، وهو غلافه . (٣) تغفر : تس
التراب . القرون : الصفائف . يقول : لم يصبن بمعية يغفرن لها القرون . الشجر : الحزن . المزالف :
التقى التي تكون بين الريف والبادية ، وأحدثها « مزلفة » بفتح الميم واللام . يريد أنهن أهل بادية لم
تمسحن حمى الترى . (٤) سرائر : جمع سراة ، بفتح السين ، سرارة الوادي : أخضبه وأنع
نباتها ، شبه المرأة بذلك . السوالف : جمع سالفة ، وهي صفحة العنق ، وليها اللحائى والشباب .

(٥) يهدلن : يسدلن ، ويرسلن . المذهب : المصوغ من ذهب ، يعني قرطاً . الرية : الاضطراب .

(٦) يقول : إذا ظنوا اجتنبتم مخافة أن يفعلن بي عل اجتناي ، وإنما هو انحراف كتندر
ما بين النديم وقديمه المساعف له .

- ٧ فَصُرْنَ شَقِيًّا لَا يُبَالَيْنَ عَلَيْهِ يُعَوَّجْنَ مِنْ أَعْنَاقِهَا بِالْمَوَاقِفِ
 ٨ نَشَرْنَ حَدِيثًا آتِسًا فَوَضَعْنَهُ خَفِيضًا فَلَا يَلْغِي بِهِ كُلُّ طَائِفٍ
 ٩ فَلَمَّا تَبَيَّنَ الْحَيُّ جِئْنَ إِلَيْهِمْ فَكَانَ النَّزُولُ فِي حُجُورِ التَّوَاصِفِ
 ١٠ تَنْزَلْنَ عَنْ دَوْمٍ تَهْفُ مُتَوْنُهُ مُزِينَةً أَكْتَفَاهَا بِالزَّخَارِفِ
 ١١ بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتُهُمْ إِذَا أَشْجَذَ الْأَقْوَامَ رِيحُ أَطَائِفِ
 ١٢ وَكَانَ الرَّفَادُ كُلُّ قِدْحٍ مُقَرَّمٍ وَعَادَ الْجَمِيعُ نُجْعَةً لِلزَّعَافِفِ
 ١٣ جَلِيدِيوْنَ أَنْ لَا يَخْسِسُوا مُجْتَدِيَهُمْ لِلْخِمِّ وَأَنْ لَا يَنْدَرُوا قِدْحَ رَادِفِ

(٧) صرن : أملن ، يقال « صار يَصُورُه صَوْرًا » إذا أماله إليه . شقيا : وصف لرجل ، عني به نفسه ، وأنهن أملته إليهن واجتديته . من أعناقها : يعني الإبل . (٨) وضعنه خفيضا : خفضن به أصواتهن . لا يلغى به : لا يخوض فيه . كل طائف : كل من طاف بين . يريد أن حديثهن لا يكون إلا عند من يصونه . (٩) تبين الحي : ابتشرا ، أي اتخذوا بيوتا . التواصف : الخدم . (١٠) الدوم : فريها الأنباري هنا بأنها الرمال . والظاهر عندنا أنه أراد بها الإبل نفسها ، إذ سبق له أن شبه الإبل بالدوم في ٤٨ : ١ . تهف : تفرق . (١١) يودك : روي بضم الواو وفتحها ، أي يحبك ، والود بمعنى الحب مثلك الواو ، أو يستحلفها بالضم الذي يعبدون ، وهو « ود » بضم الواو وفتحها ، وهما قرئ في القرآن . أراد : استحلفك بحق منملك . أو بحق مودتك ، أي شيء وجدت قومي ، مع هجري إياهم . أو مع هجرتك إياهم ٩ . أشجذ الشيء : آذاه . أطائف ، بضم المهملة : جبل في مهب الشمال من قبل الشام . (١٢) الرفاد : من المرافدة : ، وهو أن يأتي كل رجل بطعام . القنح : واحد أقذاح الميسر . المقرم : المتعاض المؤثر فيه . أي لم يكن ثم من الرفاد حين يشتد الزمن إلا التياسر بالقنح ، وإطعام الناس بما يجمع منها . الزعائف : القليل من الناس ، الواحد زعنفة ، يكر الزاي والنشاء . أي صار يجتمع الناس منتجدا رليجا للزعائف . (١٣) مجتديهم : الطالب إليهم جدامهم ، أي نفهم . يدروا : يدفعوا . الرادف : الذي يجيء بعد ما قسم الجزوز . يقول : إذا جاءهم بعد ما يقتسمون لم يخيبوا ، فأعطوه حتى سبهه ، على شدة ما هم فيه .

- ١٤ عِظَامُ الْجِفَانِ بِالْعِشِيَّاتِ وَالضُّحَى مَشَايِطُ لِلْأَبْدَانِ ، غَيْرُ التَّوَارِفِ
 ١٥ إِذَا بَسَرُوا لَمْ يُورِثِ الْيَسْرُ بَيْنَهُمْ فَوَاحِشٌ يُنْعَى ذِكْرُهَا بِالْمَصَايِفِ
 ١٦ فَهَلْ تُبْلِغُنِي دَارَ قَوْمِي جَسْرَةً خَنُوفٌ عَلَنَدَى جَلْعُدٌ غَيْرُ شَارِفِ
 ١٧ سَدِيسٌ عَلَتْهَا كَبْرَةٌ أَوْ بُوَيْزَلٌ جُمَالِيَّةٌ فِي مَشْيِهَا كَالْتَقَاذِفِ

٥١

وقال مرقش الأكبر أيضاً

(١٤) الجفان : جمع جفنة ، وهي القفصة . يريد أنهم ينحرون غدوة وعشية . المشاييط : جمع مشيط ، وهم النحارون . والأبدان : الأعضاء ، وكل عضو بدن . يريد أنهم يعرضون أبدانهم للحروب وإسالة دماهم . التوارف : جمع تارف . من الترفة ، وهي النعمة والدةة . وهذا الجمع من النوادر ، ولم يذكر في المعاجم . يريد أنهم قوامون على الحروب ، آخذون بالثار ، لا يطمنون للترف والدةة . (١٥) يسروا : ضربوا بالقداح ، واليسر المصدر . يقول : إذا ضربوا بالقداح لم يفحشوا ولم ينفهوا ، لأنهم لا يريدون بيسرهم نفع أنفسهم ، إنما يطمعون الناس ، فالقرامة أحب اليهم . ينسى : يرفع ، أي يذاع ، ومن هذا قولهم « نمي فلان » وهو أن يرفع الذكر بموته . المصاييف : المجالس في الصيف . وذلك أنهم يضربون القداح في الشتاء ، فإذا أقبل الصيف وأخصب الناس جعلوا يتحدثون بمطالب البخلاء . (١٦) الجسرة : الناقة الطويلة على الأرض . الخنوف : التي إذا سارت قلبت خوف يدها ، أو هي اللينة اليدين في السير . علندی : ضبئت في الأصول منونة ، والألف فيها ليست ألئت تأنيث . وهي البهيقة المحتمة ، يقال للذكر والأنثى علندی ، وقد يقال للأنثى علنداة . والذي في المعاجم أن العلندي وصف للذكر فقط ، وأن المؤنث علنداة . الجلعده : القرية الشديدة . الشارف : الهرمة .

(١٧) السديس : التي استوفت سبع سنين ، يقال للذكر والأنثى . علتها كبرة : أي من وآخا ظن أن لها من السنين أكثر مما لها . بويزل : مصغر بازل ، وهي التي ملع فاهها . الجمالية : المشبهة بجلجل الجمل . التقاذف : التدافع ، فكانها تزج بنفسها زجاً .

بزلقصيدة: أبدي حسرتة لذكريات أطافت به ، وأسفاً لما حال بينه وبين خويلة من بعد الدار . ووصف لوه في شبابه بالفيد وبالعمر ، وجده في الحرب . ونعت فرسه ، ثم فخر بقومه .
 تمهيداً البيتان ١٠ ، ١١ في شعراء الجاهلية ٢٨٦ . وانظر الشرح ٤٧٩ - ٤٨١ .

- ١ ما قلتُ حَيَّجَ عَيْنُهُ لِبُكَائِهَا مَحْشُورَةٌ بَاتَتْ عَلَى إِغْفَائِهَا
- ٢ فَكَأَنَّ حَبَّةَ قُلْفُلٍ فِي عَيْنِهِ مَا بَيْنَ مُصْبَحِهَا إِلَى إِمْسَائِهَا
- ٣ سَفَهَا تَذَكُّرُهُ خُوبِلَةَ بَعْدَمَا حَالَتْ قُرَى نَجْرَانَ دُونَ لِقَائِهَا
- ٤ وَاحْتَلَّ أَهْلِي بِالْكُثِيبِ ، وَأَهْلُهَا فِي دَارِ كَلْبٍ أَرْضِهَا وَسَائِهَا
- ٥ يَا خَوْلَ مَا يُدْرِيكَ رُبَّتْ حُسْرَةٌ خَوْدِ كَرِيمَةٍ حَيَّهَا وَنَسَائِهَا
- ٦ قَدْ بَتَّ مَالِكُهَا وَشَارِبَ رَبَّةٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ كَرِيمَةٍ بِسَبَائِهَا
- ٧ وَمُغِيرَةَ نَسَجَ الْجَنُوبِ شَهْدَتُهَا تَمْضِي سَوَاقِهَا عَلَى غُلُوثِهَا
- ٨ بِمُحَالَةٍ تَقْصُ الذُّبَابَ بِطَرَفِهَا خُلِقَتْ مَعَاقِمُهَا عَلَى مُطَوَّائِهَا
- ٩ كَسَبِيَّةِ السَّيْرَاءِ ذَاتِ عِلَالَةٍ تَهْدِي الْجِيَادَ غَدَاةَ غَبٍّ لِقَائِهَا
- ١٠ هَلَّا سَأَلْتِ بَنَى فَوَارِسَ وَائِلٍ فَلَنَحْنُ أَسْرَعُهَا إِلَى أَعْدَائِهَا

(١) ما قلت : « ما » موصولة . المحشورة : المعيبة . قد حررها البكاء وأعيها . الإغفاء : النوم الخفيف . (٤) الكثيب : قرية لبني محارب بالبحرين . (٥) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الناعمة . (٦) أراد بالربة الخمر . السباء : اشتراء الخمر ، يريد أنه اشتراها ، ولم يشرب مع قوم اشتروها دونه . (٧) المغيرة : القوم يغيرون . الجنوب : الريح التي تغافل الشمال . و « نسج الجنوب » يريد أن هذه المغيرة تمر مر الريح . السرايق : الخيل السابقة . غلوثها : ارتفاعها . أي أن سوابقها تمضي على ارتفاعها في السير . (٨) المحالة ، بضم الميم : الشديدة المحال ، بفتحها . والمحال ، بالفتح : فتار الصلب ، الواحدة محالة . ولم تذكر « المحالة » بضم الميم في المعاجم . تقص الذباب : تقتله بطرفها ، إذا دنا من عينها ضربته بجفنها فقتلته . المعاقم : القصوص ، وهي المفاصل . على مطوائها : أي كانت تمطت فخلقت على ذلك ، كناية عن شدتها وطولها . (٩) السبيبة : الشقة . السراء : من ثياب اليمن ، شبهها بالسراء للطاقها في خلتها ولينها . العلالة : البقية ، أراد هنا بقية الجري ، أي يجد عندها بقية من السير إذا فتر غيرها . تهدي الجياد : تتقدمها . غب لقاها : بعد لقاها .

١١ وَلَنَحْنُ أَكْثَرُهَا إِذَا عُدَّ الْحَصِيُّ وَلَنَا فَوَاضِلُهَا وَمَجْدُ لِيَوَائِهَا

٥٢

وقال مَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضاً

- ١ أَتَنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ فَجَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَنْ بَصَرٍ
- ٢ بَأَنَّ بَنِي الْوَحْمِ سَارُوا مَعاً بِجَيْشٍ كَضَوْهِ نُجُومِ السَّحَرِ
- ٣ بِكُلِّ نَسْوِلٍ الْمَرَى نَهْدَةٍ وَكُلِّ كُمَيْتٍ طَوَالٍ أَعْرَ
- ٤ فَمَا شَعَرَ الْحَيُّ حَتَّى رَأَوْا بَيَاضَ الْقَوَانِيصِ فَوْقَ الْغُرِّ
- ٥ فَأَقْبَلْنَهُمْ ثُمَّ أَدْبَرْنَهُمْ فَأَصْدَرْنَهُمْ قَبْلَ حِينِ الصَّدْرِ

(١١) الحصي : يضرب الحصي مثلاً لكثرة عدد القبيل.

جزء القصيدة : كان المجالد بن الريان بن يثرب بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، قد أوقع ببني تغلب في موضع يقال له « جهران » فنكس عليهم وأصاب مالا وأسرهم . وكان معه المرقش الأكبر ، وبنو الوحم ، وهم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وكانوا أسرع بكر بن وائل إجابة له . فقال المرقش هذه القصيدة يذكر تلك الوقعة ، وما كان فيها من مشاهد القتل والصرعى .

تمت القصيدة : الأغاني ٥ : ١٨٣ عدا البيت ٧ . ورواها أبو تمام في نقائض جرير والأخطل وشرحها ص ٤١ - ٤٢ . وشمراء الجاهلية ٢٨٥ - ٢٨٦ . وسدر البيت ١ مع عجز آخر في المختصص ١٧ : ١٢ غير منسوب . وانظر الشرح ٤٨٢ - ٤٨٤ .

(١) اللسان ههنا : الرسالة . جلست : كشفت . عن بصر : يعني عن بصره . (٢) بنو الوحم : هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وانظر المعارف ٤٤ والأصمعية ٥٣ : ٧ . قال الأصمعي : إنما خص بنجوم البحر لأن النجوم التي تطلع في آخر الليل كبار النجوم ودراريها ، وهي المضيئة منها . (٣) النسول : السريعة السير . النهدة : الضخمة . الطوال : الطويل . (٤) القوانيس : أعل البيض ، بيض الحديد . النزر : الوجوه ، أو أراد السادة من الرجال . (٥) أقبلهم وأدبرهم : جعلت الخيل الحي مرة أمامها ومرة خلفها .

- ٦ فَيَا رَبِّ شَلُوْ تَخْطُرْفَنَّهُ كَرِيْمٍ لَّدَى مَرْحَفٍ أَوْ مَكْرٍ
٧ وَآخَرَ شَاصٍ نَرَى جِلْدَهُ كَقَشْرِ الْقَتَادَةِ غِبَّ الْمَطَرِ
٨ وَكَائِنْ بِجُمْرَانَ مِنْ مُزْعَفٍ وَمِنْ رَجُلٍ وَجْهَهُ قَدْ عُفِرَ

٥٣

وقال مرقش الأكبر أيضاً

- ١ هل يَرْجِعَنَّ لِي لِمَتِي إِنْ خَضَبْتُهَا إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خَضَابُهَا
٢ رَأَتْ أَفْحَوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إِذَا مُطِرَتْ لَمْ يَسْتَكِنَّ صَوَابُهَا
٣ فَإِنْ يُظْعِنِ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تَرَى بِهِ لِمَتِي لَمْ يُزَمَّ عَنْهَا غُرَابُهَا

(٦) الشلو : بقية الجسد . تخطفته : استلبته ، أو جاوزته وخطفته ، وهذا بالتعدية وبهذين المعنيين لم يذكر في المعاجم . المرحف والمكر : موضعاً الزحف والكر في القتال . (٧) القناد : شجر له شوك وثمر ينبت بنجد وبهامة . الشاصي : الراح رجله . وإذا أصاب المطر القناد انتفخت قشوره وانتفعت . وأراد قتيلاً قد انتفخ . (٨) جمران ، بالجم : موضع في بلاد الرباب . المزعف : المقتول غفلة . عفر : جر في العفر ، وهو التراب .

جزء القصيدة : في حذو الأبيات الثلاثة يبكي فقد الشباب ، ويألم لما أصابه من شيب وصلح ظاهر .

تمت بحسب : الشعراء ١٠٤ . وانظر الشرح ٤٨٤ .

(٢) الأفحوان : نبت له زهر أبيض ، وهو البابونج : شبه الشيب به لبياضه . الخطيطة : أرض لم تمطر بين أرضين مطورتين ، شبه بها رأسه لأنه لا شعر فيه كالخطيطة لا نبت فيها ، إذ فقدت المطر . الصواب : بيض القمل . لم يستكن : لم يجد شعراً يأوي إليه . (٣) شبه سواد شعره بالغرَاب .

وقال مرقش الأكبر أيضاً

- ١ هل بالديار أن تُجيب صمم لو كان رمم ناطقاً كلم
- ٢ الدار قمر والرسم كما رقس في ظهر الأديم قلم
- ٣ ديار أسماء التي تبكت قلبي ، فعيني ماوها يسجتم
- ٤ أضحت خلاء نبتها ثيد نور فيها زهوه فأعتم

جزالقصيدة: مرثية رثي بها ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة ، وقتله بنو تغلب ، قتله مهلول في حربهم تلك ، في ناحية « الثعلمين » ، وكان معه مرقش فأُلفت ، ثم إنه بعد طلب بدم ثعلبة ، وقتل رجلاً من تغلب يقال له عمرو بن عوف . وانظر المفضلية ٥٨ . وهي من نادر الشعر الذي يدي فيه الرثاء بالغزل ، وتجد مسمي الرثاء في الأبيات ٧ - ١٧ . أما أول القصيدة ففيه وقوفه على دار صاحبه وقد أفقرت ، ووصف الضعائ من الحسان . وبعد أن ساق الرثاء أشار إلى ملك من آل جفنة ، وتتصل من تبعة فتكه ببعض قبائل العرب . ولكنه مع ذلك مدحه ونعت جيشه ، ثم صرح بأن قومه خذولة هذا الملك ، وإن كان لم يصرح باسمه . وفخر بعد ذلك بقومه ، ورباً بهم أن يكونوا كأتوام آخرين هجاء بارعاً . ثم تمدح بكرم قومه وشجاعتهم . ثم ختمها بيت بديع في الشباب وركوبهم الصعاب .

تمتصيا : متبى الطلب ١ : ٣٠٩ - ٣١١ . والبيتان الأولان في وسط الكلي ٨٧٣ - ٨٧٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٣٤ في شواهد المغني ٣٠٠ . والبيتان ٣٥٤١ في الشعراء ١٢ ، ٣٥ . والبيت ٢ في الجمهرة ٢ : ٣٤٦ والشعراء ١٠٣ والأمال ٢ : ٢٤٦ والخزاعة ٣ : ١٥ وشعراء الجاهلية ٢٨٢ . والبيت ٥ في صفة جزيرة العرب ١٦٢ والأغاني ٥ : ١٨٠ . والبيتان ٦ ، ١٥ في الشعراء ١٣ ، ١٥٥ . والأبيات ٦ ، ٢ ، ٢٥ في الأغاني ٥ : ١٧٩ . والبيت ٩ في اللسان (أرم) . والأبيات ٦٤١٥ ، ٢ في المرزباني ٢٠١ . والبيت ١٥ في اللسان ٢٠ : ٢٦٩ . والبيت ٢٣ في الحيران ٤ : ٢٤٧ ، ٣٤١ . والبيت ٣٥ في النقائص ٦٥ والشعراء ١٠٤ . وانظر الشرح ٤٨٤ - ٤٩٣ . وانظر أيضاً مقدمة شرحنا هذا ص ١٦ س ٤ .

- (٢) رقس : زين وحسن ، أو كتب . يعني آثار الرياح في الديار . الأديم : الجلد .
- (٣) أصل التبل : الذحل والعداوة . تبلت قلبه : أصابته بتبل ، كناية عن إخضاعها إياه . يسج : يقطر .
- (٤) الثاد ، بفتح الحاء : الندى ، والثند : الذي أصابه الندى . زهوه : لونه من أحر وأبيض وأصفر . اعتم : كثر واستد خصاصه .

- ٥ بَلْ هَلْ شَجَّتْكَ الظُّمْنُ بِاِكِرَةٍ كَأَنَّهُنَّ النَّخْلُ مِنْ مَلْهَمٍ
 ٦ النَّشْرُ : مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا نِيرُ وَأَطْرَافُ الْبَنَانِ عَنَمٌ
 ٧ لَمْ يُشْجِرْ قَلْبِي مِلْحَوَادِثٍ إِلَّا صَاحِبِي الْمَتْرُوكُ فِي تَعْلَمَ
 ٨ ثَعْلَبُ ضَرَابُ الْقَوَانِسِ بِالِ سَيْفٍ وَهَادِي الْقَوْمِ إِذْ أَظْلَمَ
 ٩ فَادْهَبَ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَا يَخْلُدُ إِلَّا شَابَةً وَأَدَمُ
 ١٠ لَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيًّا لَنَجَا مِنْ يَوْمِهِ الْمُرْلَمُ الْأَعْصَمُ
 ١١ فِي بَاذِخَاتٍ مِنْ عَمَايَةِ أَوْ يَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ خَيْمَ
 ١٢ مِنْ دُونِهِ بَيْضُ الْأَنْثُوقِ وَقَوْ قَهُ طَوِيلُ الْمَنْكِيِّينَ أَشْمُ
 ١٣ يَرْقَاهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَإِ مَا تَنْسِيهِ مَنِيَّةٌ يَهْرَمُ

(٥) الشجا : الحزن ، وشجاء : حزنه . الظلمن ، بضم الظاء وسكون العين : النساء يهودا جهن . ملهم : أرض بالجماعة كثيرة النخل . وانظر الأصمعية ٦٥ : ٩ . (٥) النشر : الريح ، يقول : ريجهن كالمسك . دنانير ، ممنوع من الصرف ، ويقرؤه كثير من الناس هنا مصروفاً ، وهو خطأ رواية . للغم : شجر آخر ، شبه حمرة أطراف الأصابع به . (٧) لم يشج : لم يحزن . ملحواث : من الحواث ، وانظر ما مضى في ٢٩ : ٦ . تعلم : موضع . (٨) ثعلب : بدل من «صاحبي» في البيت قبله . وهو اسم رجل بعينه ، وهو ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وكان يلقب «الحشام» . القوانس : أعلى البيض ، أو أوساط الرؤوس . (٩) شابة وأدم : جبلان ، ويروي «وأدم» . يقول : لا يبقى إلا الجبال ، كل يموت . (١٠) المرلم : الوعل اللطيف الخلق المجتمع . الأعصم : الذي في يديه بياض . (١١) الباذخات : الجبال الطوال . عماية وخيم : جبلان . (١٢) الأنثوق : الرخم ، وهو لا يبيض إلا في أهد ما يقدر عليه من الأمكنة . يريد : من دون هذا الوعل يبيض الأنثوق . أي أن الرخوة تقصر عن بلوغ أقصى هذا الجبل . طويل المنكيين : يريد جبل . الأشم : المشرف . (١٣) نفسه : تزخره . وأصلها «تنسه» .

- ١٤ فَقَالَهُ رَبِّبُ الْحَوَادِثِ حَ تَيَّ زَلَّ عَنْ أَرْيَادِهِ فَحُطِمَ
 ١٥ لَيْسَ عَلَيَّ طَوْلُ الْحَيَاةِ نَدَمَ وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرْءِ مَا يَعْلَمُ
 ١٦ يَهْلِكُ وَالِدٌ وَيَخْلُفُ مَوْ لُودٌ وَكُلُّ ذِي أَبٍ يَنْتَمُ
 ١٧ وَالْوَالِدَاتُ يَسْتَفِيدْنَ غَنِي ثُمَّ عَلَيَّ الْمِقْدَارِ مَنْ يُعْقَمُ
 ١٨ مَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفْنَةَ حَازِمٌ مُرْغَمٌ
 ١٩ مُقَابِلُ بَيْنِ الْعَوَاتِكِ وَالْ حُلْفِ لَا يَكْسُ وَلَا تَوْنُ
 ٢٠ حَارِبَ وَاسْتَعْوَى قَرَاضِبَةً لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُحَازُ نَعَمُ
 ٢١ بِيضُ مَصَالِيَتُ وَجُوهُهُمْ لَيْسَتْ مِيَاهُ بِحَارِهِمْ بِعُمَمُ
 ٢٢ فَانْقَضَ مِثْلُ الصَّقْرِ يَقْدُمُهُ جَيْشُ كَغْلَانِ الشَّرِيفِ لَهُمْ

(١٤) غاله : اغتاله . الأرياد : جمع ريد ، وهو الشمراخ الأعلى من الجبل . حطم ، بالبناء للمجهول من « حطمه » أي كسره . وتقرأ « حطم » من باب « فرج » أي تكسر . وهذا الوزن ثابت في الرواية ولم نجده إلا في المعيار . (١٥) أراد : ليس علي فوت طول الحياة ندم . وراء ههنا : بمعنى أمام . ما يعلم : عاقبة عمله ، أو الهرم والكبر والضعف وكثرة العليل . (١٧) غنى : يعني بكثرة الولد . على المقدار : أي بقدر الله وحكمه . (١٨) مرغم : يرغم عدوه . (١٩) مقابل ، يفتح الباء : كريم الأيوين . العواتك : جمع عاتكة ، وهي المحمرة من الطيب ، والمراد بالعواتك عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان وبنت أخيها عاتكة بنت مرة بن هلال وبنت أخيها عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال ، وهن من سليم من الأزد . الغلت : يريد غلفاء وسلمة عمي امرئ القيس ، ولي المعاجم أن غلفاء لقب سلمة ، وما هنا أوثق . النكر : الضعيف . والتوهم يكون ضعيفاً يقارن آخر في بطن أمه فيخرج ضاويماً . (٢٠) استعوي : استدعى واستنصر . القراضبة : الفقراء ، واحدهم قرصاب وقرضوب . النعم : الإبل . (٢١) المصاليات : جمع مصلات ، وهو الماضي في الأمور المنجرد فيها . وجاء هذا الوصف فصلاً بين الصفة ومعمولها ، أراد : بيض وجوههم . المعمم ، بضمين : الكثيرة ، واحدها عيم . (٢٢) الغلان : جمع غال ، بتشديد اللام ، وهي أودية فيها شجر . الشريف ، بالتصغير : مكان يتجدد . اللهم ، بكسر اللام وفتح الهاء وتشديد الميم : الذي يلهم كل ما مر به لكثرة وعزته .

- ٢٣ إِنْ يَغْضَبُوا يَغْضَبْ لِدَآءِكَ كَمَا يَنْسَلُ مِنْ خِرْشَائِهِ الْأَرْقَمُ
 ٢٤ فَنَحْنُ أَخَوَالُكَ عَمْرَكَ وَالْ حَالُ لَهُ مَعَاطِمُ وَحُرْمُ
 ٢٥ لَسْنَا كَأَقْوَامٍ مَطَاعِمُهُمْ كَنَسْبِ الْخَنَاءِ وَنَهْكَةُ الْمَخْرَمِ
 ٢٦ إِنْ يُخْضِبُوا يَغْيَوُوا بِخَضْبِهِمْ أَوْ يُجْدِبُوا فَهُمْ بِهِ الْأَمُّ
 ٢٧ عَامَ تَرَى الطَّيْرَ دَوَاخِلَ فِي بَيْوتِ قَوْمٍ مَعَهُمْ تَرْتَمُ
 ٢٨ وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خَلَلِ الْ حَتَّى إِذَا مَا الْأَرْضُ زَيْنَهَا
 ٢٩ ذَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكَلُوا الْ خُطْبَانِ لَمْ يُوجَدْ لَهُ عُلْقَمُ
 ٣١ لَكِنَّا قَوْمٌ أَهَابَ بَنَاءَ فِي قَوْمِنَا عَفَافَةٌ وَكَرَمُ
 ٣٢ أَمْوَالُنَا نَقِي النَّفُوسَ بِهَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِي إِلَيْهِ الذَّمُّ
 ٣٣ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ وَالْ غَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمْ

(٢٣) يغضب : يفتي الملك المدحج . الخرشاء : جلد الحية . الأرقم : الحية . (٢٤) عمرك : يحلف بعمره ، وهو مفتوح الزمان . (٢٥) الخنا : نهيكة المحرم . النهاك الحرم : يقول : لا نهجر الناس ليعطونا . (٢٦) يريد : أن الخصب يطعيم والجذب يكشف عن لؤمهم . (٢٧) ترم : من الارتعاش ، وهو الأكل . وإنما تدخل الطير البيوت لتأكل في وقت الجذب . (٢٨) الكودن : البرذون البطيء السير . الأصحم : الأسود ليس بشديد السواد فيه صفرة . أراد أنهم يسترون النار . (٢٩) جن الثبت : علا وطال والتفت . أكم : صار في أكامه . (٣٠) الخطبان يضم فسكون : الحنظل . العلقم : الدر . يقول : في صدورهم من العداوة ما لو أكلوا معه الحنظل ما وجدوا له مرارة . (٣١) لا يبعد الله : أي لا كان آخر عهدي به . التلبب : ليس السلاح كله . الخميس : الجيش . التميم : الإبل . أي إذا قال الجيش هذا نعم فأغيروا عليه .

- ٣٤ والعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا وَلَّى الْعَشِيَّ وَقَدْ تَنَادَى الْعَمَّ
٣٥ يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا تَغِيْطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ

٥٥

وقال المَرْقَشُ الأصغرُ*

- ١ أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَاءٍ عَيْنَيْكَ يَسْفَحُ غَدًا مِنْ مُقَامٍ أَهْلُهُ وَتَرَوَّحُوا
٢ تُزَجِّي بِهَا خُنُصَ الطَّبَّاءِ سِخَالَهَا جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ وَرَدُّ وَأَصْبَحُ

(٣٤) العدو بين المجلسين : عند مجيء الأضياف ، فالشباب يعدون بين المجالس لإنزالهم ، ينزلون الضيف ويصلحون من شأنه . ولي العشي : لأن الضيف لا يجي إلا في ذلك الوقت . الم : الجماعة من الناس الكثيرة . تنادوا : تجالسا في النادي وهو المجلس . (٣٥) أراد بالأقورين الدواهي . أن يقال حكم : وذلك أنه لا يتعاكم إليه إلا بعد الكبر ، وذلك بالقرب من الموت ، فإ يقربه من الموت فلا يغيط به .

* ترجمته : « المرقش » لقبه ، واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة . وهو ابن أخي المرقش الأكبر الذي مضت ترجمته في القصيدة ٥٥ . وقيل إن اسمه « عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك » والذي أثبتنا أرجح ، لأنه عم طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك . والمرقش الأصغر أشعر المرقشين وأطولها عمراً ، وهو الذي عشق فاطمة بنت المنذر . وكان أحد عشاق العرب المشهورين وقرائهم ، وقد ذكرناه أيضاً في ترجمة عمه .

جزالقصيدة : بكى لوقوفه على رسم الدار ، وقد صارت مألفاً للطباء والبقر . وتحدث عن زورة الطيف ، وكيف انتبه لروعته ، وكيف أن الطيف يطرقه في كل منزل ينزل . ثم استعاد ذكرى الوداع وما جرى فيه من الدمع . ونعت الحمر ليصف رضاب الحبوبية . ثم صار إلي وصف فرسه الذي يخاليل به ، ويسبق ، ويشهد الفارة ، وصور جريه وإيقاه في العدو .

محمَّد بن ساء كلها في منتهى الطلب ١ : ٣١١ - ٣١٢ . وهي في الجوهرة برقم ١٦ عدا البيت ١٨ . وشعره الجاهلية ٣٢٨ - ٣٢٩ عدا الأبيات ٨ - ١١ ، ١٤ . والأبيات ١٣ - ١٥ في الاقتضاب لابن السيد ٣٤٠ . والبيت ١٣ في الخليل لأبي عبيدة ١١٢ . والبيتان ٨ ، ١١ في الموزناني ٢٠١ . وانظر الشرح ٤٩٣ - ٤٩٩ .

(١) ترووحوا : ساروا في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلي الليل . (٢) تزجي : تسرق سرقاً ضعيفاً . الخنس : جمع خنساء ، من الخنس ، يفتححتين ، وهو قصر الأنف ولزوقه بالوجه . سخالها : أولادها . الجاذر : جمع جؤذر ، بضم الذال وفتحها ، وهو ولد البقر ، أي جاذر الدار . الورد : الذي تعلوه حمرة . والأصبح أشد حمرة منه شيئاً .

- ٣ أَمِنْ بِنْتِ عَجَلَانَ الْخَيَالِ الْمُطَرَّحُ أَلَمَ وَرَحْلِي سَاقِطٌ مُتَزَحْزَحُ
٤ فَلَمَّا انْتَبَهْتُ بِالْخَيَالِ وَرَاعِي إِذَا هُوَ رَحْلِي وَالْبِلَادُ تَوَضَّحُ
٥ وَلَكِنَّهُ زَوْرٌ يُقْفُظُ نَائِمًا وَيُحَدِّثُ أَشْجَانًا بِقَبْلِكَ تَجَرَّحُ
٦ بِكُلِّ مَبِيتٍ يَغْتَرِينَا وَمَنْزِلٍ فُلُوْا أَنَّهَا إِذْ تُدْلِجُ اللَّيْلَ تُصْبِحُ
٧ فَوَلَّتْ وَقَدْ بَشَّتْ تَبَارِيحَ مَا تَرَى وَوَجَدِي بِهَا إِذْ تَحْدُرُ الدَّمْعُ أَبْرَحُ
٨ وَمَا قَهْوَةُ صَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا تُعَلِّي عَلَى النَّاجِدِ طَوْرًا وَتُقْدَحُ
٩ ثَوَتْ فِي سِبَاءِ الدَّنِّ عِشْرِينَ حِجَّةً يُطَانُ عَنْفُسَهَا قَرَمَدٌ وَتُرَوِّحُ
١٠ سَبَاهَا رِجَالٌ مِنْ يَهُودَ تَبَاعَدُوا لِجِلَّانَ يَأْذِنِيهَا مِنَ السُّوقِ دُرُجُ
١١ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِفًا مِنْ اللَّيْلِ ، بَلْ فُوهَا أَلَذُّ وَأَنْصَحُ
١٢ غَدَوْنَا بِصَافٍ كَالْعَسِيبِ مُجَلَّلٍ طَوِينَاهُ حِينًا فَهَوَ شَرْبٌ مُلَوِّحُ

(٣) بنت عجلان : هي هند بنت عجلان جارية فاطمة بنت المنذر . المطرح : الذي يطرح نفسه من مكان بعيد ، أي يلتهب . متزحزح : متباعد . (٤) إذا هو رحلي : يريد أنه رأى الخيال في زومه ، فلما انتبه لم يجد إلا رحله . توضح : تفرح ، أي تظهر ، يريد أنها خالية . (٥) الزور : الزائر . (٦) يغترينا : يصير إلينا ، يعني الخيال . تدلج : تسير ليلاً . أي ليها إذا زارنا خيالها ليلاً بقي إلى الصباح . (٧) بثت : فرقت . التباريح : الشدة . أبرح : أفلت تفصيل ، من البرح ، وهو الشدة . (٨) القهوة : الخمر . الصهباء : الشقراء أو الحمراء . تعلی : ترفع . الناجود : المعفأة . تقدح : تعرف بالقدح . (٩) ثوت : أقامت . في سباء الدن : في أسره وحساره ، احتواها كأنها سبي . يطان : يجعل عالياً العطين . القرمد : طين يعلى على رأس الدن . تروح : تخرج إلى الريح وتبرد . (١٠) السباء : اشتراء الخمر ، مهموز . جيلان ، بالكسر : بلد من بلاد العم . (١١) أي ما هذه القهوة بأطيب من فيها . أنصح : أخلص وأطيب . (١٢) أي غدونا للعصيدة بفارس صافي اللون . العسب : طرف السعفة ، شبهه به في ضمره وجدله . مجلل : عليه الجلال ، وحى جمع جل بضم الجيم وفتحها ، وهو ما تلبسه الدابة لتصان به . طويناه : ضمناه . الشرب : الضامر . الملوح : الشديد النعم .

- ١٣ أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كُمَيْتٌ كُلُّونِ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ
 ١٤ عَلِيٌّ مِثْلُهُ آتِي النَّدِيِّ مُخَابِلًا وَأَغْمِزُ سِرًّا : أَيُّ أَمْرِيَّ أَرْبَحُ
 ١٥ وَيَسْبِقُ مَطْرُودًا وَيَلْحَقُ طَارِدًا وَيَخْرُجُ مِنْ غَمِّ الْمَضِيْقِ وَيَجْرَحُ
 ١٦ تَرَاهُ بِشِكَاكِ الْمُدَجَّجِ بَعْدَ مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُ الْمُغِيرَةِ يَجْمَعُ
 ١٧ شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسَبِّطَةً يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا فِتْنَامٌ مُصَبَّحُ
 ١٨ كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الظُّبَاءِ جِدَايَةٌ أَشْمُ ، إِذَا ذَكَرْتَهُ الشَّدَّ أَفِيحُ
 ١٩ يَجْمُ جُمُومَ الْجِنِيِّ جَاشَ مَضِيْقُهُ وَجَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ

(١٣) الأسيل : الأملس المستوي . الصرف : صبغ أحمر يصنع به الجلود . أرجل : محجل بثلاث قوائم مطلق بواحدة . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، بل ذكر مقابله . أقرح : ذو قرحة ، وهي بياض في الوجه مثل الدرم ، فإذا كبرت فهي غرة . (١٤) الندي والنادي : المجلس . الخاليل : المفاعل من الخيل . أي أمرى : يريد النجاء أو الطلب . (١٥) من غم المضيق : إذا ضاق عليه الأمر في السبق خرج منه . يجرح : يكسب ويصيد . (١٦) الشكات : جمع شكة ، وهي السلاح . المدجج ، بكسر الجيم ، ويجوز فتحها : اللابس السلاح كله . يقول : تري هذا الفرس بعد ما يغيرون عليه ، وبعد ما يتصرم أمرهم ، فالفرس في ذلك الوقت يجمع لنشاطه .
 (١٧) المسبطة : الممتدة الطويلة . الفنام : الجماعة ، لا واحد له من لفظه . المصبج : المغار عليه في الصبح . (١٨) انتفجت : خرجت فائرة . الجداية : الشاب من الظباء . يقول : نشاط هذا الفرس وحدته كحدة جداية . أشم : طويل . أفيح : بعيد ما بين الخطوتين . يريد أنه واسع الجري إذا ذكر به عند وقته . (١٩) يجم : يجتمع شدة ، وكذلك هجوم الماء . الحمي : رمل على صلده يستقر الماء في أسفله ، فإذا سقر نبع فيه الماء بعد الماء . جاش : غلي . فإذا كان الحسي فيتنا كان الماء أشد جيشاً وارتفاعاً . الغيل : الماء الكثير . الأبطح : الحصى . جرده : كشفه وعراه من الشجر . يريد : وجرده غيل وأبطح من تحت .

وقال المَرْقَشُ الأصغرُ أيضاً :

- ١ ألا يا أسلمي لا صُرمَ لي اليومَ فاطمًا ولا أبداً ما دامَ وَضْلُكَ دائِمًا
٢ رمتك ابنةُ البكريِّ عن قرعِ ضالَةٍ وهنَّ بنا حُوصُ يُعْلَنُ نَعائِمًا
٣ تراعتُ لنا يومَ الرِّجْلِ بِوَارِدٍ وعَذِبَ الثَّنايا لم يَكُنْ مُتْرَاكِمًا

جزء القصيدة : كان مرقش الأصغر من أجل الناس وجهاً وأحسنهم شعراً ، وهو صاحب فاطمة بنت المنذر ، كانت لها جارية يقال لها هند بنت عجلان ، أعجبت بالمرقش واتصل بها ، ورأته فاطمة فأعجبت به أيضاً ، واحتالت حتى أوصلته إليها الحارية ، فلبث بذلك حيناً . وكان لمرقش صديق اسمه عمرو بن جناب بن عوف بن مالك ، عاهده أن لا يتكاذبها . وكانا شديدي الشبه ، غير أن ابن جناب كان كثير شعر البدن ، فألح علي مرقش حتى أخبره الخبر فقال : لا أرضى عنك ولا أكلملك أبداً حتى تدخلني إليها ، وحلف له علي ذلك ، ففعل ، ودله علي وساطة بنت عجلان ورسم له الأمر . وأدخلت الحارية عمراً علي فاطمة ، فلما أرادها أنكرت شعره ، فدفعت في صدره ، ودعت ابنة عجلان فذهبت به . فلما رآه مرقش قد أسرع الكرة عرف أنه قد افتضح ، فغضب علي إبهامه فنتطحها أسفاً ، وهامهل وجهه حياء . وقد أشار إلى قطع إصبه في البيت ٢٣ وإلى ذكرى هذه الحادثة في البيت ٢٠ . وقد بدأ القصيدة منوهاً بالوفاء ، وبين أثر الحبيبة في قلبه يوم التراق : ووصف حبها ، والذكرة التي تعاوده مما فعل . ثم نمت الظلمات ورسم وحلتين ، وأشار بعد إلى استحيائه فاطمة لما سبق من القول ، وتمني لها غير الأمان ، واستعطفها ، وأبان لها عن قوة حبه ، وأشار إلى حلف عمرو بن جناب في البيت ٢٠ . وتحدث عما تقتضيه الصداقة من تجشم المشاقم وركوب الهول . ثم وصف حاله في الوجود كأنه حالم .

منهجه : انتهى الطلاب ١ : ٣١٢ - ٣١٣ عدا الأبيات ١٥ ، ١٨ ، ٢١ . والأغاني ٥ : ١٨٤ - ١٨٥ عدا البيتين ١٥ ، ٢١ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٨ - ٢٠ ، ٢٤ في الشعراء ١٠٦ و ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ في ١٠٧ . والأبيات ٧ - ١٠ ، ٢٠ ، ٢١ في معجم البلدان ٨ : ٤١٩ . والبيت ٩ في الإكليل للهمداني ٨ : ٣٧ ، وهو في الجواهر للبروني ١٧٧ غير منسوب . والبيت ٢٢ في حاشية البحرني ٢٣٦ . والبيتان ٢٤ ، ٢٢ في المرزباني ٢٠١ . والأبيات ١٩ ، ٢٢ - ٢٤ ، ٢١ في شعراء الجاهلية ٣٢٩ وأخطأ جامعه في ذكر سببها . وانظر الشرح ٤٤٩ - ٥٠٣ .

(١) الصرم ، بضم الصاد وفتحها : التقطع . لا أبداً : لا صرم أبداً . (٢) الضال : سدر الجبل الذي لا يشرب الماء . وفرع الضالة : أراد به القوس ، كأنها رسته عنه . الحوص : الإبل الغائرة العميون من جهد السفر . نعام : جمع نعام . أي هن في ضميرهن وجههن ، أو في سرعتن ، يحسن نعاما . (٣) الوارد : الطويل ، عني شعرا . متراكب : متراكب .

- ٤ سَقَاهُ حَبِيُّ الْمُنْزِ فِي مُتَهَلِّلٍ مِنْ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَاباً سَوَاجِمَا
٥ أَرْتُكَ بِذَاتِ الضَّمَالِ مِنْهَا مَعَاصِمَا وَخَدَا أَسِيلاً كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمَا
٦ صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنَّ ذِكْرَةً إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِمَا
٧ تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَلَعَيْنِ خَرَجْنَ سِرَاعاً وَاقْتَعَدْنَ الْمَفَائِمَا
٨ تَحْمَلْنَ مِنْ جَوْ الْوَرِيعةِ بَعْدَ مَا تَعَالَى النَّهَارُ وَاجْتَزَعْنَ الصَّرَائِمَا
٩ تَحْلَيْنَ يَاقُوتَا وَشَذَرَا وَصِيغَةً وَجَزَعَا ظَفَارِيَا وَدُرَا تَوَائِمَا
١٠ سَلَكَنَ الْقُرَى وَالْجِزْعَ تُحْدِي جِمَالُهُمْ وَوَرَكْنَ قَوًّا وَاجْتَزَعْنَ الْمَخَارِمَا
١١ أَلَا حَبْدًا وَجْهٌ تُرِينَا بَيَاضَهُ وَمُنْسِدَلَاتٍ كَالْمَثَانِي قَوَاجِمَا

(٤) حبي المزن : ما اقترب من السحاب . في متهلل : أي في روض متهلل . الرباب : صحاب دون السحاب الأعظم . سواجم : تسكب الماء . ير يد تشبيه ريقها بماء المزن . (٥) المعصم : موضع السوار . الوذيلة : مرآة النفقة . (٦) الذكرة ، بالكسر ، لم تذكر إلا في اللسان والمعيار ، ولها شاهد آخر في الأصعية ٢٤ : ٢٩ . (٧) أراد بالظلعان النساء . اقتعدن : ركنن . المقام : الإبل العظام ، أو المراكب الوافية الواسعة ، واحدها مقام ، بضم الميم وسكون الفاء . (٨) تحملن : رحلن . الوريعة : مكان . اجتزعن : قطعن . الصرائم : قطع الرمل . (٩) تحلين : لبس الحلي ، وهو متد هنا بدون الحرف ، ولم يذكر ذلك في المعاجم . الشذر : اللؤلؤ ، أو قطع صغار من الذهب . صيغة : قال الأنباري « فقلة من صوغ الذهب » أراد به ما صيغ منه ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، وهو طريف ، لأن أكثر الأدباء يتحرجون من استعماله ، يظنونهم عامياً . الجزع ، بفتح فسكون ، ويجوز كسر الجيم : الخرز الباني ، وهو من أنفس الجواهر ، وانظر صفته في الجواهر للبيروني ١٧٤ - ١٨١ . ظفار : بلد باليمن ، سمي علي الكسر . توائم : اثنتين اثنتين . (١٠) الجزع ، بالكسر : منعطف الوادي . قو : موضع . وركنه : خلفه وعدلن عنه . المخارم : أطراف الطرق في الجبال . (١١) المنسدلات : الذوائب المسترخية . المثاني : الجبال ، شبه شعرها بها . الفواجم : السود .

- ١٢ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ جَائِعاً خَبِيصاً ، وَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ طَاعِماً
 ١٣ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقُ بَيْنَنَا مَخَافَةً أَنْ تَلْقَى أَخاً لِي صَارِماً
 ١٤ وَإِنِّي وَإِنْ كَلَّتْ قُلُوبِي لِرَاجِمٍ بِهَا وَبَنَفْسِي ، يَافُطَيْمَ ، الْمَرَّاجِمَا
 ١٥ [أَفَاطِمَ إِنَّ الْحُبَّ يَغْفُو عَنِ الْقَتْلِ وَيُجْشِّمُ ذَا الْعِرْضِ الْكَرِيمَ الْمَجَاشِمَا]
 ١٦ أَلَا يَا أَسْلَمِي بِالْكُوكَبِ الطَّلَقِ فَاطِمَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَفُ النَّوَى مُتَلَايِمَا
 ١٧ أَلَا يَا أَسْلَمِي ثُمَّ أَغْلَمِي أَنْ حَاجَتِي إِلَيْكَ ، فَرُدِّي مِنْ نَوَالِكَ فَاطِمَا
 ١٨ أَفَاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِلَدَةٍ وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَأَتَبَعْتُكِ حَائِمَا
 ١٩ مَتَى مَا يَشَأْ ذُو الْوُدِّ يَصْرِمُ خَلِيلُهُ وَيَعْبُدُ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ ظَالِمَا
 ٢٠ وَآلِي جَنَابٍ حِلْفُهُ فَاطِعَتُهُ فَتَنْفَسَكَ وَلََّ اللَّوْمَ إِنْ كُنْتَ لَايِمَا
 ٢١ [كَأَنَّ عَلَيْهِ تَاجَ آلٍ مُحَرَّقٍ بِأَنَّ ضَرَّ مَوْلَاهُ وَأَضْبَحَ سَالِمَا]

(١٢) الخبيص : الضامر من الجوع هنا . (١٣) الخرق : ما اتسع من الأرض . أي استحييك أن تلي مصارماً لي يسبقني عندك وينتقمني . (١٤) الرجم : الرمي . لراجم المراجم : يريد أنه يدفع بناقته وبنفسه في سرعة السير . (١٥) يغفو : يكثر . القتل : البغض . والمعنى أن الحب مع منع المحبوب وجفائه يزداد ويستحكم : « وحب شيء إلى الإنسان ما منعا » . يجشم : يكلف على مشقة ، أي يحمل على ركوب الهدل . وهذا البيت وشرحه زيادة من المارزوقي .

(١٦) الطلق : الذي لا حر فيه ولا قر ولا شيء يؤذي . متلائم : متلائم موصول . (١٩) يعبد : يقضب ، وبابه « فرح » . (٢٠) آل : حلف . جناب : أراد عمرو بن جناب ، سماء باسم أبيه ، وهو شيء نادر في العربية . « حلقة » في المعاجم بفتح الحاء فقط ، وكذلك أثبتت في الشعراء . (٢١) عليه : أي على عمرو بن جناب بقيقه الذي خانه . يقول : هذا الجاني عليه كأنه قال رياسة عمرو بن هند وذويه . موله : صاحبه . وهذا البيت زيادة من المارزوقي ونسخة فينا ، وذكره مسجع الشرح في آخر القصيدة ، وأثبتناه في موضعه اللائق به تبهما لرواية ياقوت في البلدان ٨ : ٤١٩ .

- ٢٢ فمن يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ ومن يَغْوِ لا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَأَيِّمًا
٢٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرءَ يَجْذِمُ كَفَّهُ وَيَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الْمَجَاشِمَا
٢٤ أَمِنْ حُلُمٍ أَصْبَحْتَ تَنْكُتُ وَاجِمًا وَقَدْ تَعْتَرِي الْأَحْلَامُ مَنْ كَانَ نَائِمًا

٥٧

وقال الأصغرُ أيضاً

- ١ لَابَنَةُ عَجَلَانَ بِالْجَوِّ رُسُومٌ لم يَتَعَفَّيَنَّ وَالْعَهْدُ قَدِيمٌ
٢ لَابَنَةُ عَجَلَانَ إِذْ نَحْنُ مَعًا وَأَيُّ حَالٍ مِنَ الدَّخْرِ تَدُومُ
٣ [أَمِنْ دِيَارٍ تَعَفَّى رَسْمُهَا عَيْنُكَ مِنْ رَسْمِهَا بِسَجُومٍ]

(٢٢) غوي : من الغي ، وهو الضلال والخيبة . وبابه « رمي » . (٢٣) يجذم : ينقطع .
من لوم الصديق : خشية لومه وطلباً لرضاه . (٢٤) تنكت : يقال « نكت في الأرض » إذا
جعل يحفظ فيها . الواجم : الحزين . وكذلك يفعل المقتم ، ينكت في الأرض يعود من الهم والفكر .
وانظر الحيوان ١ : ٦٤ .

جزء القصيدة : في هذه القصيدة حديث عن رسوم داربنة عجلان . وقد عرفت خبرها في
القصيدة السالفة . وفيها نسيب بها وتشبيه رفيقها بالخمر ، وبيان ما كان فيه من نعمة ، وفيها تصوير
أثر البرق في الأرق . وقد ذكر طروق الخيال ، وأرقه وطول ليله للهموم . ثم غامط غاذله وأينسه
فما يحاول . وتحدث عن سطوة الدهر على ذوي الفنى والجاه . وتبدل الأحوال بالناس . ثم لم ينس في
نهاية القصيدة أن يذكر لابنة عجلان أن الموت غاية كل حي . وهذا مذهب نادر .

تخريجها : منتهى الطلب ١ : ٣١٣ - ٣١٤ عدا البيت ٢٢ . وانظر التلخيص ٥٠٣ - ٥٠٧ .

(١) الجوى : مكان بعينه . لم يتعافى : لم يدرس . (٢) سجوم : كثيرة إرسال
السمع ، وإلباء زائدة في الخبر المثبت ، وهو جائز ، وشاهده قوله تعالى في الآية ٢٧ سورة يونس (والذين
كسروا السميات جزاء سيئة بمثلها) . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ، وعجزه مضطرب الوزن .

- ٤ أَضَحَّتْ قِفَارًا وَقَدْ كَانَ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَرْبَابُ الْهُجُومِ
 ٥ بَادُوا وَأَصْبَحَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ أَحْسِبُنِي خَالِدًا وَلَا أَرِيمُ
 ٦ يَا ابْنَةَ عَجَلَانَ مَا أَصْبَرَنِي عَلَى خُطُوبٍ كَنَحْتِ بِالْقُدُومِ
 ٧ كَانَ فِيهَا عُقَارًا قَرَقَفًا نَشَّ مِنَ الدَّنِّ فَالْكَأْسُ رَذُومِ
 ٨ [شَنُّ عَلَيْهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ شَنُّ مُنُوطٍ بِأَخْرَابِ هَزِيمِ]
 ٩ فِي كُلِّ مُمَسًى لَهَا مِقْطَرَةٌ فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ ، وَحَمِيمِ
 ١٠ لَا تَضْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا تُوقِظُ لِلزَّادِ ، بَلْهَاءُ نَوُومِ
 ١١ أَرْقِنِي اللَّيْلَ بَرَقُ نَاصِبٍ وَلَمْ يُعْنِي عَلَى ذَاكَ حَمِيمِ
 ١٢ مَنْ لِي خَيَالٍ تَسْدِي مَوْهِنًا أَشْعَرَنِي الْهَمُّ فَالْقَلْبُ سَقِيمِ
 ١٣ وَلَيْلَةٍ بِثَمَا مُسْهَرَةٍ قَدْ كَرَّرْتُهَا عَلَى عَيْنِي الْهُمُومِ

- (٤) الهجوم : جمع هجمة ، وهي القطعة من الإبل . (٥) لا أريم : لا أبرح .
 يقال : « قد رام يريم » ، إذا زال عن موضعه ، وأكثر ما يستعمل هذا الفعل مع النسي .
 (٧) كَانَ فِيهَا : أي في فيها . العقار : الحمرة . القرقف : التي يصيب صاحبها من شربها رعدة .
 فش : صوت عند الغليان . الرذوم : السائل . (٨) شَنُّ : صب ، أراد مزجها بالماء .
 بماء : الباء زائدة . الشن : القربة الخلق . منوط : معلق . الأخراب : جمع خربة ، بضم فكوك ،
 وهي عروة القربة . الحزيم : القربة المتشققة . وهذا البيت زيادة من المرزوقي . (٩) المقطرة :
 الحجرة . الكباء : العود . حميم : ماء حار تحم به . (١٠) لا توقظ للزاد : يقول : ليست شرقة
 للأكل ، هي منعمة مكفية ، تنام متى شئت . بلهاء : أي عن الفواحيش والخنا لأنها لا تعرفه .
 (١١) ناصب : من النصب ، وهو التعب . وهو بمعنى منصب ، أي يتعني بالنظر إليه . الحميم :
 القريب الذي توده ويودك . (١٢) تسدي : تخطي إليه . موهنا : أي بعد ساعة من الليل .
 (١٣) كررتها : أطالتها حتى خيل إليه تكرارها .

- ١٤ لم أَغْتَمِضْ طُولَهَا حَتَّى انْقَضَتْ أَكَلُوهَا بَعْدَ مَا نَامَ السَّلِيمُ
 ١٥ تَبَكَّيَ عَلَى الدَّهْرِ ، وَالْدَّهْرُ الَّذِي أَبْكَاك ، فَالْدَّمْعُ كَالشَّنِّ الْهَزِيمِ
 ١٦ فَعَمَّرَكَ اللَّهُ هَلْ تَذَرِي إِذَا مَا لُمْتَ فِي حُبِّهَا فِيمَ تَلُومُ
 ١٧ تُؤْذِي صَدِيقًا وَتُبْذِي ظَنَّةً تُحْرِزُ سَهْمًا وَسَهْمًا مَا تَشِيمُ
 ١٨ كَمْ مِنْ أَخِي ذُرْوَةٍ رَأَيْتُهُ حَلَّ عَلَى مَالِهِ دَهْرٌ غَشُومُ
 ١٩ وَمِنْ عَزِيزِ الْحِمَى ذِي مَنَعَةٍ أَضْحَى وَقَدْ أَثَّرَتْ فِيهِ الْكُلُومُ
 ٢٠ بَيْنَنَا أَخُو نِعْمَةٍ إِذْ ذَهَبَتْ وَحَوَّلَتْ شِقْوَةً إِلَى نَعِيمٍ
 ٢١ وَبَيْنَنَا ظَاغِنٌ ذُو شُقَّةٍ إِذْ حَلَّ رَحَلًا وَإِذْ خَفَّ الْمُقِيمُ
 ٢ وَلِلْفَتَى غَائِلٌ يَغُولُهُ يَا ابْنَةَ عَجَلَانَ مِنْ وَقَعِ الْحُتُومُ

٥٨

وقال المرقش

(١٤) أَكَلُوهَا : أرضى نَجْوَاهَا . السَّلِيم : اللديغ . (١٧) الظنَّة : التهمة . تشيم : تدخل ، و « ما » قبله زائدة ، يقول : إنك فارغ بطل لا تصنع شيئاً ، إنما أنت كرجل يسلم من كذائته سهماً ويدخل سهماً . (١٩) الحمى : ما منع وحفظ . ذي منعة : أي ممة من يحفظه ويمنحه . ويقال منعة ومنعة ، بالتحريك والإسكان . الكلوم : الجراحات . أي أثر فيه الدهر . (٢١) الشقة : السفر البعيد . والمعنى : بينا الرجل مسافر إذ حل رحله وأقام ، وبينما الرجل مقيم إذ سافر ، أي ليس الناس على حالة . و « بينا » كذا رويت في صلب المتن . وأشار الأنباري إلى أنه يورى أيضاً « وبيننا » . (٢٢) يغوله : يذهب به . الحتوم : جمع حتم ، وهو القضاء .

مزايا : قال أبو عكرمة الضبي : « لقيت بنو تغلب المرقش الأصغر ومعه ابن عمه ثعلبة بن عمرو ، فقتلوا ثعلبة ، وآل المرقش أن لا يغسل رأسه حتى يقتل به ، فلق رجلان من بني تغلب =

- ١ أَبَاتُ بِشْعَلْبَةَ بْنِ الْخُشَا مِ عَمْرَوْنَ عَوْفٍ قَزَاحَ الْوَهْلِ
٢ دَمًا يَدِمُ وَتُعْنَى الْكُلُومُ وَلَا يَنْفَعُ الْأَوَّلِينَ الْمَهْلُ

٥٩

وقال الأصغرُ أيضاً

- ١ أَذْنْتُ جَارَتِي بِوَشْكَ رَحِيلِ بَاكِراً جَاهَرَتْ بِخَطْبِ جَلِيلِ
٢ أَرَمَعْتُ بِالْفِرَاقِ لَمَّا رَأْنِي أَتْلِفُ الْمَالَ لَا يَدُمُ دَخِيلِي

= فقتله . والرجل هو عمرو بن عوف ، والذي قتل ثعلبة هو المهلهل . وقد سبق نمر هذه القصة في جو ٥٤ . ونسب الأنباري البتين في موضع آخر ص ٤٨٥ إلى المرقش الأكبر ، وهو الصحيح . فإن القصيدة ٥٤ تؤيد ذلك ، وثعلبة ليس ابن عم الأصغر ، بل هو عمه ، ابن عم أبيه ، وهو ابن عم الأكبر .

• تحريماً: انظر الشرح ٥٠٧ - ٥٠٨ .

(١) أبأت به : أي قتلت به قاتله . زاح يزوح ويزيح : ذهب . الوهل : الفزع .
(٢) تمنى الكلوم : تزال آثارها بالثار . المهل ، بفتح الهاء ، والتمهل : التقدم . وتمهل في الأمر : تقدم فيه . أراد أن من سبق بجنابة ثم أدرك بالثار لم ينفعه سبقه .

• جزاء القصيدة : يقصد بقوله « جارتِي » زوجته . وفي اللسان : « والمرأة جارة زوجها لأنه مؤتمر عنها . . . وصار زوجها جارها لأنه يحبرها ويعنئها ولا يعتدي عليها . وقد سمي الأعشى في الجاهلية امرأته جارة قتال :

أيا جارنا ببني فإذك طالقه ومروقة ما دمت فينا وواقه »

ففي هذه القصيدة يتحدث عن مجاهرة زوجته له بالمفارقة والمغاضبة ، وجعل سبب غضبها أنه متلاف للمال . وكذلك كان نساء العرب يلعن أزواجهن على الحدود والإنفاق . ثم فخر بمجده وعقله في أسلوب طريف ، ونفى على مكتنزي المال ، الغافلين عن ريب الزمان ، معلناً أن الرزق قدر وتقدير ، لا اجتهد وتشير .

• تحريماً: انظر الشرح ٥٠٨ - ٥٠٩ .

(١) آذنت : أعلمت . الوشك : السرعة . (٢) أرمعت : عزمت . دخيلي : من يخل لي . يريد أنه يتلف المال لثلا يذمه الضيف ونحوه .

- ٣ إِرْبَعِي ، إِنَّمَا يَرِيبُكَ مِنِّي إِزْتُ مُجِدٍ وَجِدُّ لُبٍّ أَصِيلٍ
 ٤ عَجِباً مَا عَجِبْتُ لِلْعَاقِدِ الْمَا لَرِ وَرَيْبُ الزَّمَانِ جَمُّ الْخُبُولِ
 ٥ وَيُضِيعُ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ شَقَاءٍ أَوْ مُلْكٍ خُلْدٍ بِجِيلِ
 ٦ أَجْمَلِ الْعَيْشِ إِنَّ رِزْقَكَ آتٍ لَا يَرُدُّ التَّرْقِيعُ شَرَوَى فَتَيْسَلِ

٦٠

وقال محرز بن المكعب الضبي
 ولم يَلْحَقْ يَوْمَ الْكَلَابِ

(٣) اربعي : أمسكي واسكني . الإرت : الأصل . الجد ، بفتح الجيم : الحظ أو العظمة ، وبكسرهما : الاجتهاد في الأمور ، أو المحقق المبالغ فيه . (٤) ما عجبت : « ما » زائدة . العاقد المال : الذي يجمع المال ويعتقده . الخبول : جمع خبل ، وهو الفساد . (٥) بجيل : عظيم . يريد ما يصير إليه من يؤتى ونعمى . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) أجل العيش : أجل في طلبه ، أي اطلبه بتؤدة واعتدال وبعد عن الإفراط . وعدى الفعل بنفسه ، ولم يذكر في المعاجم ، والذي فيها « أجل في الطلب » . الترقيع : إصلاح المال والقيام عليه . الشروى : المثل . القتيال : الخيط الذي في شق النواة .

* ترجمته : هو محرز بن المكعب الضبي ، من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن نضلة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . ولم يرفعوا نسبه إلى بكر بن ربيعة ، ولم نجد من ترجمته إلا هذا وإلا قول الأنباري « ولم يلحق يوم الكلاب » وقول صاحب المقد في يوم الكلاب الثاني : « وقال محرز بن المكعب الضبي ولم يشهدا ، وكان مجاوراً في بني بكر بن وائل لما بلغه الخبر » . فالظاهر من قوله هذا أنه أدرك الواقعة ولم يشهدا . وفي شرح الحماسة ٤ : ٣٠ في خبر آخر أنه كان جارا لبني عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم . و « المكعب » ضبط في الأصول بكسر الباء لا غير ، ويؤيده ما في اللسان « ويقال كعبه بالسيف أي قطعه ، ومنه سمي المكعب الضبي ، لأنه ضرب قوماً بالسيف » . وضبط في الحماسة وغيرها بالفتح ، وأجاز التبريزي ٢ : ١٣٨ الكسر أيضاً تبعاً لابن جني في المجهج ص ٣٦ . وفي الجوهرة لابن دريد ٢ : ٣٢٤ : « قال الشاعر سويد بن أبي كاهل الإشكري :

لَقَدْ زَرَقْتَ عَيْنَاكَ يَا ابْنَ مُكْعَبٍ
 كَمَا كُلُّ ضَبِّي مِنَ اللَّوْمِ أَرْزَقُ

بوالقصيدة : قالها يفخر بما كان من قومه يوم الكلاب الثاني ، وبالضمرة التي وجهوها إلى مذبح من القتل والأمر . وقد سبق الكلام على يوم الكلاب الثاني في جرد القصيدة ٣٠ . وكان بين تميم وبين مذبح وهدان وكندة ، ودارت فيه الدائرة على مذبح وأحلافها من اليمن .

- ١ فِدَى لِقَوْمِي مَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ إِذْ لَفَّتِ الْحَرْبُ أَقْوَامًا بِأَقْوَامٍ
- ٢ إِذْ خُبِرْتُ مَذْحِجٌ عَنَّا وَقَدْ كَذِبْتُ أَنْ لَنْ يُورَعَ عَنْ أَحْسَابِنَا حَامٍ
- ٣ دَارَتْ رَحَانًا قَلِيلًا ثُمَّ صَبَّحَهُمْ ضَرْبٌ بُصِيعٌ مِنْهُ جِلَّةُ الْهَامِ
- ٤ ظَلَّتْ ضِبَاعٌ مُجِيرَاتٍ يَلْذَنَ بِهِمْ وَالْحَمَوْنُ مِنْهُمْ أَيَّ الْهَامِ
- ٥ سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صَيْدٌ رُؤُوسُهُمْ فَقَدْ جَعَلْنَا لَهُمْ يَوْمًا كَأَيَّامِ
- ٦ حَتَّى حُدْنَةُ لَمْ نَتْرَكْ بِهَا ضَبْعًا إِلَّا لَهَا جَزْرٌ مِنْ شِلْوٍ وَقَدَامِ
- ٧ ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنِي كَعْبٍ بِكُلِّكِلِهَا وَهُمْ يَوْمَ بَنِي نَهْدٍ بِإِظْلَامِ

تخريجها : النقائض ١٥٥ عدا البيت ٧ . والأغاني ١٥ : ٧٤ عدا البيت ٦ . والعقد ٣ : ١٠١ عدا البيت ٥ . والبيت ١ في المرزباني ٤٠٥ . وانظر الشرح ٥١٠ - ٥١١ .

(١) النشَب : المال الأصيل . (٢) كذبت : أي قد كذبها من أخبرها . لن يورع : لن يكف عنها . أي : لن يدفع عنها دافع منا يعميها . (٣) دارت رحانا : كناية عن بدء الحرب ودورانهم فيها . جلة الهام : عظيماها ، وإلغام الرؤوس . وتصبح هي : تصوت ، وأراد بذلك صوت وقوع الضرب عليها . ولم ترد بهذا المعنى في المعاجم . (٤) مجيرات ، بفتح الجيم : مضيات . تنسب إليها الضباع . يلدن بهم : يدرن حولهم . الحميمين : أطعمون اللحم . كأنهم إذ قتلهم وأكلت الضباع أشلاءهم أطعموها أرباعها . (٥) الصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبيرا . (٦) حُدْنَةُ : موضع . الجزر : ما جزر . الشلو : بقية المقتول والميت . (٧) الكلكل : الصدر . أراد : تدوسهم الحرب وتطحهم .

٦١

وقال ثعلبة بن عمرو

- ١ أَسْمَاءُ لَمْ تَسْئَلِي عَنْ أَبِي — لِكَ وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبٌ
٢ إِنَّ عَرِيباً وَإِنْ سَاءَ فِي أَحَبُّ حَبِيبٍ وَأَذْنَى قَرِيبٍ

ترجمته: هو ثعلبة بن حزن بن زيد مائة بن الحرث بن ثعلبة بن سليمة بن مالك بن عامر بن الحرث بن أعمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس بن أنصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . هكذا نسب هشام الكلبي فيما روى الأنباري ٥٥٩ . والظاهر عندنا أن أباه اسمه « عمرو » ولقبه « حزن » . ويؤيد ذلك أن البحري روى له في حاشيته ٩٧ بيتين من القصيدة ٧٤ وسماه « ثعلبة بن حزن الهبلي » . وقد عرف ثعلبة هذا باسم « ابن أم حزن » كما في الأنباري ٥١١ و ٥٥٩ . قال ابن الأعرابي في كتاب الخيل ٨٤ : « ثعلبة بن أم حزن من بني عامر بن الحرث ، فرسه « عجل » » . وقال ابن دريد في الاشتقاق عند ذكر عبد القيس ١٩٧ : « من رجالهم ابن أم حزن ابن حزن بن زيد ، وكان من فرسانهم » . وأما الأصمعي فقد زعم أن ثعلبة بن عمرو هذا رجل من بني شيبان حليف في بني عبد القيس ، ولم يرفع نسبه . وقبعه في ذلك الكروي في التنبيه ٢٠ - ٢١ وسطم اللآلي ٥٢ - ٥٣ ثم خلط إذ زعم أن الشاعر « مخاطب أسماء أم حزن امرأة من بني سليمة بن عبد القيس » ! وأنه « طعن أباً أسماء هذه المذكورة » ! ! و « أم حزن » هي أم هذا الشعر ، ونسبه هو في نسمة بن عبد القيس ، و « أسماء » التي مخاطبها في شعره هي ابنته .

ترجمته: مخاطب ابنته « أسماء » شاكياً ما أصابه قومه من خطوب . وتحدث عن رجل يدعى « عريب » أنه ساء ، ولكنه مع ذلك يفسر له وداً صادقاً وينديه بنفسه . ثم ساق إليها خبر مهرة ، وأنه قد أهلكه ترك الدواء والرعاية ، ووصف غزور عينه ونحافته ، وأنه قد أعد بدله فرسه « عجل » . واقتتل بعد إلى تصوير فكايته بعدوه ، وقد حلف كل منهما أن ينال من صاحبه ، وأن عدوه اغتر به ، فلب دما منه ول هارباً ، فأدركه ثعلبة بطعنة إن لم تكن قتله فإنها ألحقت به الضر ، وألبسته من الذل ثوباً قشياً .

ترجمته: البيتان ٤ ، ٥ في اللسان ١٨ : ٣٠٦ - ٣٠٧ عن الأصمعي لثعلبة بن عمرو الهبلي ، فهذه رواية أخرى عن الأصمعي توافق ما رجحنا . والبيان ٦٤ : في اللسان ١٣ : ١٠٦ ومعها نص « والقصيدة في الجزء الأول من المغنليات » . والبيت ٦ فيه ١٣ : ١٥٥ . والبيت ٧ في الخيل لابن الأعرابي ٨٤ . والبيتان ٦٤ في الأمالي ١ : ١٠ غير منسوبين . والأبيات ٤٦١ - ٤٦٩ ، ١٢ ، ١٣ في التنبيه ٢٠ وسطم اللآلي ٥٢ - ٥٣ . والبيت ١٠ في السمط ٢٣٠ . والبيت ٦ في الكثر الغوي ١٨٦ . وانظر الشرح ٥١١ - ٥١٤ .

- ٣ سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً بِشَاكِي السَّلَاحِ نَهِيكَ أَرِيبُ
 ٤ وَأَهْلَكَ مُهَرَّ أَبِيكَ الدَّوَا ۚ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ
 ٥ خَلَا أَنَّهُمْ كُلَّمَا أَوْرَدُوا يُضْبِحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذُنُوبُ
 ٦ فَيُضْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ لِجَنِّهِ آمَنِهِ وَصَلَاهُ غُيُوبُ
 ٧ فَأَعْدَدَتْ عَجَلَى لِحُسْنِ الدَّوَا ۚ لَمْ يَتَلَمَّسْ حَشَاهَا طَيبُ
 ٨ أَخِي وَأَخُوكَ بِيْطْنِ التَّمِيْهِ رِ لَيْسَ بِهِ مِنْ مَعَدٍّ عَرِيبُ
 ٩ فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَأْتِلِي وَأَقْسَمْتُ إِنْ نَزَلَتْهُ لَا يَوْئُبُ
 ١٠ فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا صَدَقْتُهُ الْكَذُوبُ
 ١١ أَحَالَ بِهَا كَفَّهُ مُذْبِرًا وَهَلْ يُنْجِيَنَّكَ شُدُّ وَعِيبُ
 ١٢ فَتَبَعْتُهُ طَفَنَةً ثَرَّةً يَسِيلُ عَلَى الْوَجْهِ مِنْهَا صَبِيبُ

(٣) الجنة ، بضم الجيم : الوقاية . شاكي السلاح : سلاحه ذو شوكة ، أراد نفسه . النهيك : التشجيع ينهك في العدو . الأريب : الداهية . (٤) الدواء ، بفتح الدال وكسرهما : ما يداوى به الفرس للضرر ، وبالكسر فقط : المداواة . أراد أهلك المهر ترك الدواء . (٥) الضياح : اللبن المزوج بالماء ، وضيقه : سناه إياه . القعب : القدح الضخم . الذنوب : الدلو . أراد أنه مزج له اللبن بالماء . (٦) الحاجلة : الفائرة . حنواسته : حرفها . الصلا : أحد الصلوتين ، وهما ما عن يمين الذنب وشماله . الغيوب : مصدر كالغياب . أراد أن لحنواسته وصلويه غورا . (٧) عجل : اسم فرسه . أراد أنه أحسن علاجها ولم يصبها عنت فتحتاج إلى بيطار وعلاج . (٨) بطن التميمي : موضع . ليس به عريب : ليس به أحد . ولا تستعمل في غير التميمي . (٩) لا يأتلي : لا يقصر . (١٠) أي أقبل نحوي مقتدرا علي في نفسه ، فلما دنا صدقته نفسه ، وقد كانت كذبه ، إذ أطعته في دمي فتذره . (١١) أحال بها : أي بفرسه ، ولحاربا . الشد : الجري . البصيب : المستفرغ عن آخره . والمعنى : هل تنجو بأن تسترعب وكض فريك أجمع ؟ (١٢) الثرة : الواسعة تخرج الدم .

١٣ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلِهِ وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحُ رَغِيبٍ
١٤ وَإِنْ يَلْقَنِي بَعْدَهَا يَلْقَنِي عَلَيْهِ مِنَ الذُّلِّ ثَوْبٌ قَشِيبٌ

٦٢

وقال الحارث بن حلزة اليشكري

١ طَرَقَ الْخَيْالُ وَلَا كَلْبَلَةٌ مُدْلِجٍ سَدِكًا بِأَرْحُلِنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجْ
٢ أَنِّي اهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْتَرَمُ قَدْ قَطَعُوا مَتَانَ السَّجَسِجِ
٣ وَالْقَوْمُ قَدْ آتَوْا وَكَلَّ مَعْطِيَهُمْ إِلَّا مُوَاشِكَةَ النَّجَا بِالْهُودَجِ

(١٣) لم آله : لم أقصر فيه . الرغيب : الواسع . (١٤) القشيب : الحديد . يقول :
يلقاني وقد ألبسته مذلة لا تهل ، متجددة أبداً . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، وهو من رواية
الأصمعي .

• ثرسته : مضت في الفصيدة ٢٥ .

بجزأقصيدة : وصف طارق خيال الحبيبة . وقد وافاه في البادية وهو على سفر . ثم فخر
بشربة الحمر ، وغدوه لعيد الظباء على فرسه . وشبهه بالصقور هي إثر الحمام فلا تعظمه منهن واحدة .
وفخر بعد بشجاعته وشدة بأس قومه في الحروب . ثم وصف جذب المرعى في الشتاء ، وما يكون حينئذ
من كرم قومه ، وبظم الألبان للضيف ، أو تياسرهم بالتداح لإطعام ذوي الحاجة .

تخرجهما : ديوانه ٢٨ - ٢٩ . شعراء الجاهلية ٤١٨ - ٤١٩ عدا البيت ٣ وفيه بيتان زائدان
قال ناشر الديوان : « لا أدري من أين أخذها ناشرها » . والبيت ١ في الأمالي ١ : ٢٥٥ . والبيتان
١ ، ٢ في سبط اللاقي ٤٩٠ - ٤٩١ ، واللسان ٣ : ١٢٠ . والبيت ١ في الجمهرة لابن دريد
٢ : ٢٦٤ . والبيت ٢ فيها ١ : ١٣٤ . والبيت ٩ في الحيوان ٤ : ٤١٥ . وانظر الشرح ٥١٥ -
٥١٨ .

(١) المدلج : الذي سار الليل كله . السدك : الملازم . لم يتعرج : لم يقيم . (٢) الربيلة :
القوية على المشي . المتنان : كالمثون ، جمع متن ، وهو ما غلظ من الأرض . السجسج : المكان الواسع
الصلب المستوي . (٣) آتوا : أعياوا . آن يئين : أعيا . مواشكة : مرعة . النجا : السرعة .

- ٤ ومُدَامَةً قَرَعْتُهَا بِمُدَامَةٍ وَظَبَاءَ مَحْنِيَةٍ ذَعَرْتُ بِسَمَحَجٍ
 ٥ فَكَأَنَّهُنَّ لَآلِيٌّ وَكَأَنَّهُ صَقْرٌ يَلُودُ حَمَامَهُ بِالْعَوْسَجِ
 ٦ صَقْرٌ يَصِيدُ بِظُفْرِهِ وَجَنَاحِهِ فَإِذَا أَصَابَ حَمَامَةً لَمْ تَدْرُجْ
 ٧ وَلَئِنْ سَأَلْتَ إِذَا الْكَنِيَّةُ أَجْحَمَتْ وَتَبَيَّنَتْ رِعَةُ الْجَبَانِ الْأَهْوَجِ
 ٨ وَحَسِبْتَ وَقَعَ سُيُوفُنَا بِرُؤُوسِهِمْ وَقَعَ السَّحَابِ عَلَى الطَّرَافِ الْمُشْرِجِ
 ٩ وَإِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِعِشِيَّةٍ رَتَكَ النَّعَامِ ، إِلَى كَنِيْفِ الْعَرْفَجِ
 ١٠ أَلْفَيْتِنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ الْمُدْمَجِ

(٤) التفريع : أن يشرب واحداً ثم يشرب بآخر ، أي قرعت الأول بالثاني . المحنية : منحى الرادي ، والوحوش تألفه . السحج : الفرس الطويلة على الأرض ، يقال للذكر والأنثى . عنى بذلك الصيد على فرسه . (٥) شبه الظباء بالآلالي في بياضهن وحسنهن وسرعتهن فراراً من الصقر ، كأنهن لآليٌ تنحدر من سلكنها إذا انقطع . العوسج : شجر . وكأنه : يعني كأن فرسه صقر يتحيز حمامه لغزوه يدخل في العوسج . شل الأصمعي : لم يخص العوسج من بين الشجر ؟ فقال : للقافية !
 (٦) لم تدرج : لم تبحر ولم تتحرك . (٧) أجحمت ، بتقديم الجيم على الحاء : كفت ورجعت . الرقة : الفرق والخوف . (٨) الطراف : بيت من آدم ، أي جلد . المشرج : الشرج ، بفتحتين : عري الحياء ونحوه ، وشرجها وشرجها وأشرجها : أدخل بعض عراها في بعض ودخل بين أشرابها . شبه تدارك الضرب وسرعته بوقع المطر ، فجعل المطر سحاباً إذ كان منه . (٩) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة ذات اللبن . تروحت بعشية : أي بادرت الإياب والشمس حية : لم تبطل في المرعى للجدب والبرد . الرتك : شئ يسرع مع مقاربة الخطر . الكنيف : حظيرة تعمل من شجر تأوي إليها الإبل تكثفها من البرد ، أي تحفظها . العرفج : شجر خوار سريع الالتهاب . أي يراح بالإبل إلى حظائرها شفقة عليها من البرد . (١٠) الهارة : القبيلة العظيمة . المدمج : قدح الميسر . يقول : إن لم يكن في إبلنا لبن عطفنا على القداح فغربنا بها للأضياف فنحرفا لم .

٦٣

وقال عميرة بن جعل*

١ كَسَا اللَّهُ حَيِّيْ تَغْلِبَ ابْنَتَهُ وَائِلٍ مِنْ اللُّؤْمِ أَظْفَارًا بَطِيْثًا نُّصُوْلُهَا

* ترجمته: هو عميرة بن جعل بن عمرو بن مالك بن الحرث بن حبيب بن حرقه بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي . و « عميرة » بفتح العين ، ويضبط في بعض الكتب وبعض النسخ بضمها وهو خطأ ، قال القاضي عياض : « لا يعرف في الرجال أحد (عميرة) بالضم ، بل كلهم بالفتح » . و « جعل » بالتحريك ، وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ٤١١ إذ حكاه بالتصغير ، وذكر أن عميرة وكعباً ابني جعل أخوان . وقد فرق بينهما الآمدي في المؤلف ٨٣ - ٨٤ فذكر نسب عميرة بن جعل كما ذكرنا ثم قال : « وأما ابن جعل فهو كعب بن جميل بن قميير بن عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل ، شاعر إسلامي كان في زمن معاوية » . أخطأ المرزباني ٢٤٥ فساء « عمير بن جميل » بخذف الهاء في اسمه وبالتصغير في اسم أبيه . ولم يحقق صاحب الخزائن ١ : ٤٥٨ - ٤٥٩ فيجمع بين النصوص وجعل « عميرة بن جعل » و « عمير بن جميل » شخصين ، نسب للأول القصيدة الآتية ٦٤ وجعل الثاني أخا كعب بن جميل ونسب له هذه القصيدة ٦٣ . والظن أن كعب بن جميل كان من هجاء قومه ولم ينتقل إلينا هجاءه ، ثم ندم على ذلك فقال أبياتاً في ندمه ، فشيء على ابن قتيبة فنسب بيتين منها لعميرة ، ولكنها لكعب ، فقد رواها المرزباني ٣٤٤ له أربعة أبيات ، ورواها الجمحي ١٩١ له خمسة ، وفيها قوله « معاوي أنصف تغلب ابنة وائل » فهذا قول كعب الإسلامي ، لا عميرة الجاهلي .

برأية: يهجو فيها قومه بني تغلب ، ويذكر أنهم لم يؤثروا في لوهم من قبل أمهاتهم ، إنما أتوا من قبل آبائهم ، وأن المرأة الكريمة منهم تزوج الرجل المسروق النسب ، أي الذي ليس لأبيه ، فن ذلك ما جاءتهم المحبة . ثم أنحى عليهم بأنهم يرضون الذل ويشتاقونه ، ورسم لذلك صورة طريفة في البيت ٥ . ثم إنه ندم بعد على شتم قومه ، وقال في ذلك أبياتاً ، هي خمسة في الجمحي ١٢٩ ، ومنها بيتان في الشعراء ٤١١ .

تخریباً: شعراء الجاهلية ١٩٥ . والبيتان ١ ، ٢ في الشعراء ٤١١ . والبيت ١ في الخزائن ١ : ٤٥٨ . وانظر الشرح ٥١٨ - ٥٢٠ .

(١) ابنة وائل ، انظر ٤١ : ٢١ . نصولها : خروجها من موضعها .

- ٢ فَمَا بِهِمْ أَنْ لَا يَكُونُوا طُرُوقَةً هِجَانًا ، وَلَكِنْ عَفَّرَتْهَا فُحُولُهَا
 ٣ تَرَى الْخَاصِنَ الْغَرَاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفٍ أَخِي سَلَّةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ سَلِيلُهَا
 ٤ قَلِيلًا تَبَغَّيْهَا الْفُحُولَةَ غَيْرَهُ إِذَا اسْتَسَعَلْتَ جِنَانُ أَرْضٍ وَغُولُهَا
 ٥ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ دَارِضِيمٍ تَعَاذَلُوا عَلَيْهِمْ ، وَرَدُّوا وَقَدْهُمْ يَسْتَقِيلُهَا

٦٤

وقال عميرة أيضاً*

- ١ أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَرَدَانِ خَلَّتْ حِجَجٌ بَعْلَدِي لَهْنٌ ثَمَانٍ

(٢) الطروقة : الناقة بلغت أن يضربها الفحل . الهجان : الخالص الحسب الكريم ، يقال للواحد والجمع . عفرتها : ألزقتها بالعفرو وهو التراب . يقول : لم يؤتوا في لؤمهم من قبل أمهاتهم ، إنما أتوا من قبل آبائهم . (٣) الخاصن : الكريمة العفيفة . الشارف : الكبير . السلة : السرقة . سليلها : ولدها . يقول : تزوج المرأة الكريمة منهم شيخاً مسروق النجب ليس لأبيه . (٤) استسعلت : صارت كالسعلة ، وهي أشد شرارة من الغول والجن . يريد : إذا اشتد الزمن فلا تريد هذه الخاصن غير زوجها . (٥) تعاذلوا : لام بعضهم بعضاً . يريد : أنهم من ذلهم إذا أخذتهم العزة فرحلوا عن منزل الدل أدركهم ذلهم ، فتعاذلوا لم تركوه ؟ وبمشوا وقدمهم إلى أهل ذلك المنزل يستقيل خطيئتهم التي أخطئوها بانتقالهم .

جواز تصيد : أراد أن يهجو فيها رجلين أسماهما في البيت ٧ وأن يتوعدهما بالسلاح . فبدأ بالحديث عن أطلال الحي ، كيف مضت عليها السنون فغفت آثارها ، ولم تبق غير الذئبي والأواري الدارسات ومواضع الخطب . وكيف أنها أمنت قفراً منزلاً للسباع يتعاركن ويتهارشن . ثم دفع إلى غرضه من الهجاء والتوعيد ، ونعت سلاحه ، ووصف السنان وسفأ عبقرياً . ثم عيرهما بأن قومهما كانوا عبيد قومه في شدة الزمان ، وأن جديهما عبدان وأميهما أمتان .

مجموعه : شعراء الجاهلية ١٩٥ - ١٩٦ عدا البيت ١٢ . والبيتان ٧ ، ٩ في المؤلف ٨٣ . والأبيات ٧ - ٩ في الخرافة ١ : ٤٥٩ . وانظر الشرح ٥٢٠ - ٥٢٣ .

(١) البردان : موضع .

- ٢ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مُهْدَمٍ وَغَيْرُ أَوَارٍ كَالرَّكِيِّ دِفَانٍ
 ٣ وَغَيْرُ حَطُوبَاتِ الْوَلَائِدِ ذَعْدَعَتْ بِهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ كُلُّ مَكَانٍ
 ٤ قِفَارُ مَرَوْرَاءَ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا يَظَلُّ بِهَا السَّبْعَانِ يَعْتَرِكَانِ
 ٥ يُشِيرَانِ مِنْ نَسْجِ الثَّرَابِ عَلَيْهِمَا قَمِصَيْنِ أَسْمَاطًا وَيَرْتَدِيَانِ
 ٦ وَبِالشَّرَفِ الْأَعْلَى وَخُوشِ كَأَنِّهَا عَلَى جَانِبِ الْأَرْجَاءِ عُوْدُ هِجَانِ
 ٧ فَمَنْ مُبْلَغُ عَنِّي إِيَّاسًا وَجَنْدَلًا أَخَا طَارِقٍ ، وَالْقَوْلُ ذُو نَفَيَانِ
 ٨ فَلَا تُوعِدَانِي بِالْمَسْلَاحِ فَإِنَّمَا جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةً الْحَدَثَانِ
 ٩ جَمَعْتُ رُدَيْنِيًّا كَانَ سِنَانُهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعِرْ بِدُخَانِ
 ١٠ لِيَالِي إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِي أَغْبُدُّ بِرَمَّانَ لَمَّا أَجْدَبَ الْحَرَمَانِ

(٢) النؤي : الحاجز حول الخيام ، وانظر ٢١ : ٦ . الأوارى : جمع آري ، وهو ما حبس الدابة من وتد ونحوه . الركي : جمع ركية ، وهي البئر . دفان : متدفقة ، واحدها دفين .
 (٣) الولائد : الإماء . الخطوبات : جمع حطوبة ، وهو ما احتطب الإماء وجمعن . ذعذعت : فرقت .
 (٤) المروراء : التي لا تنبت شيئاً ولا ماء فيها . يحارها القطا : لبعدها ، وليس في الطير أهدي من القطا ، فإذا حار في مكان كان أشد حيرة لغيره . السبع : المفترس من الحيوان ، بضم الباء ، وتسكينها لغة لا تخفيف . يعتركان : يلتصق كل واحد منهما أكل صاحبه من الجذب .
 (٥) الأسباط : الأخلاق : أي البالية . والأسباط بهذا المعنى ليست في المعاجم . (٦) الشرف : المرتفع من الأرض . الأرجاء : النواحي ، واحدها « رجا » بالالف . العوذ : الإبل التي معها أولادها .
 الهجان : الكرام . (٧) ذو نفيان : يتفرق ههنا وههنا . (٩) الرديني : الريح . بدخان : إذا لم يستعن بدخان كان أصغر له ، شبه السنان في صفائه بصفاء لسان النار . قال الأصمعي : هذا أشعر بيت في وصف السنان . (١٠) رمان ، بفتح الراء : بلد بين غني وطى .

١١ وَإِذْ لَهُمْ دَوْدُ عِجَافٌ وَصِيبَةٌ وَإِذْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ لَكُمْ غَنَمَانِ
١٢ وَجَدَّاكُمَا عَبْدًا عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ وَأُمَّاكُمَا مِنْ قَيْنَةٍ أَمْتَانِ

٦٥

وقال رجلٌ من بني تَغْلِبَ يُلَقَّبُ بِأَفْنُونٍ :

(١١) الذود : الثلاث من الإبل إلى العشر . غنَان : أراد قطعتي غنم ، قطعة ههنا وقطعة ههنا .

(١٢) القينة : الأمة .

« ثرست : هو صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي مشهور ، لقبه « أفنون » بضم الهمزة ، وهو « واحد الأفانين » وقال قوم بل هو جمع فن ، والجمع أفانين وأفنون » قاله ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٣ . وقال في الجمهرة ١ : ١١٨ « جمع فن أفنان ويقال أفنون والجمع أفانين » . وحكي صاحب الخزافة ٤ : ٤٦٠ جواز فتح الهمزة ، ولم نجد ما يؤيده . ولقب بذلك لقوله في بيت « إن للشبان أفنونا » . وهو القاتل في مقتل عمرو بن هند لما قتله عمرو بن كلثوم التغلبي :

لعمرك ما عمرو بن هند وقد دعا لتخدم ليلى أمه بموفق
فقام ابن كلثوم إلى السيف مصلتاً وأملك من ندمانه بالهتق

وانظر الشعراء ١١٩ ، ٢٤٩ ، والتفانص ٨٨٦ ، وابن الأثير ١ : ٢٢٦ . وهذان البيتان ذكرهما الجاحظ في الحيوان ٣ : ١٣٥ ضمن ٥ أبيات ، نسبها لجاهل بن حني التغلبي . وأخطأ الآمدي في المؤلفات ١٥١ فساد « ظالم بن معشر » . وأخطأ البحري في حاشيته ١٦٣ والجاحظ في البيان ١ : ٢٢ فسياء « أفنون بن صريم » .

بز القصيدة : يروون أن أفنوناً لقي كاهناً في الجاهلية ، فسأله عن موته ، فقال له : أما إنك تموت بمكان يقال له « إلهة » ، فكث ما شاء الله . ثم إنه سافر في ركب من قومه إلى الشام فأثروا ، ثم اتصرفوا عنها فضلوا الطريق ، فقال الرجل : كيف نأخذ ؟ قال : سيروا فإذا آتيتم مكان كذا وكذا حيي لكم الطريق ورأيتم الإلهة ، والإلهة قارة بالساوة ، فلما أثروا نزل أصحابه وأبى أن ينزل معهم . فبينما ذاقته ترتعي عرفجاً إذ لدغها أنمى في مشعرها ، فاحتكت بساقه والحية متعلقة بمشعرها ، فلدغته في ساقه ، فقال لأخ معه اسمه معاوية : احفر لي قبراً فاني هالك ! ثم رفع صوته يقول هذه القصيدة . وقد أعلن فيها أن القدر هو الغالب القاهر ، وأن امرأ مهماً يحتل لنفسه ويتوق ، وهما يعمل نفسه بأقوال الكهان وحديث الأماني ، فانه لا ريب سيلقي الذي قدر له . ثم نعى نفسه في آخرها نعيًا حزيناً ، أن يرحل القوم ويتركوه لدي مصرعه وحيداً .

تخرجه : حاسة البحري ١٦٣ - ١٦٤ وعنده بيتان زائدان بين ٢ ، ٣ وكذلك في شعراء الجاهلية ١٩٢ - ١٩٣ . وهي أيضاً عدا البيت ٣ في معجم البلدان ١ : ٩٢١ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٣ ، ٥ في الشعراء ٢٤٩ . والبيتان ٤ ، ٥ في المؤلفات ١٥١ والخزافة ٤٦٠ . وانظر الشرح ٥٢٢

- ١ أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحًا مُعَاوِيَا وَلَا الْمُشْفِقَاتُ إِذْ تَبِعْنَ الْحَوَازِيَا
 ٢ فَلَا خَيْرَ فِيهَا بِكَذِبِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ وَتَقْوَالِدِ لِلشَّيْءِ : بِأَلَيْتَ ذَا لِيَا
 ٣ فَطَأُّمُغْرَضًا، إِنَّ الْحُتُوفَ كَثِيرَةٌ وَإِنَّكَ لَا تُبْتِغِي بِسَالِكَ بَاقِيَا
 ٤ لَعَمْرُكَ مَا يَذْرِي أَمْرُؤُ كَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا
 ٥ كَفَى حَزْنًا أَنْ يَرَحَلَ الْحَيُّ غُدُوَّةً وَأُضْهِجَ فِي أَعْلَى إِلَآهَةٍ ثَابِيَا

٦٦

وقال أفنون أيضاً*

(١) فروح : كثير الفرح . المشفقات : النساء ذوات الشفقة . الحوازي : الكواهن .
 واحده « حاز » كما نص عليه الأنباري . وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . و « كواهن » جمع « كاهن »
 جمع لم يذكر فيها أيضاً ، وقد استعمله الأنباري ، وهو حجة . أي أن النساء المشفقات إذ تبعن الكواهن
 يسألنهم لا يفطن عن أشفقن عليه شيئاً . (٢) فيما يكذب نفسه : في أهله الباطلة . تقول :
 مصدر بمعنى القول : بفتح التاء ، ورواه الأصمعي بكسرهما ، وهو شيء . فادر ، لأن المنصوص عليه
 في مثله الفتح ، وأنه لم يسع بالكسر إلا « تبيان » و « تلفظ » . انظر اللسان ١٦ : ٢١٥ ،
 ٢٠ : ١٢٠ وشرح الشافية ١ : ١٦٧ . (٣) إلهة : قارة بملأوة كلب . ضبطت في الأصول
 بكسر الهمزة ، وكذلك في اللسان ، ثم قال : « قال ابن بري : قال بعض أهل اللغة : الرواية « وأمرئ »
 في عليا إلهة » بضم الهمزة . . . قال ابن بري : وهذا هو الصحيح .

« ترجمته : كان أفنون قد سأل قومه أباعر فخبوا وأمله فيها ، ولم يتحملوا عنه ديوات من
 قتالهم . وكان رجل يدعى ابن سوار طلب منهم أباعر فأعدوها له ولم يقبلوها . فقال هذه القصيدة
 ويمتدح على قومه بني حبيب بن عمرو بن غنم ، ويذكرهم بما أسلف إليهم من فضل الدفاع عن أصحابهم .
 ويذكر أنه لو كان من قبيلة أخرى ما ذرلت في جنبه هذا التفريط ، ونعى عليهم إنكارهم لصنيع
 عامر بن صعصعة ، ومقابلتهم الإحسان بالإساءة . وأنهم خدعوه كما تخدع العنوق من الإبل ولدها ،
 ترأه ولا تدبر عليه .

- ١ أبلغ حبيباً وخللٌ في سرانهم أن الفؤاد انطوى منهم على حزن
- ٢ قد كنت أسبق من جاروا على مهل من ولد آدم ما لم يخلقوا رسي
- ٣ قالوا علي ولم أملك فيالنتهم حتى انتحيت على الأرساغ والنن
- ٤ لو أنني كنت من عادٍ ومن إرم ربيت فيهم ولقماعٍ ومن جدن
- ٥ لما قدوا بأخيهم من مهولة أخا السكون ولا جاروا على السنن
- ٦ سألت قومي وقد سدت أبايرهم ما بين رجة ذات العيص والمدن
- ٧ إذ قربوا لابن سوارٍ أبايرهم لله در عطاء كان ذا غبن

تفريغها ، شواهد المعنى ٥٣ والخزافة ٤ : ٤٥٥ - ٤٥٦ وشعراء الجاهلية ١٩٣ . والآيات ٤ : ٤٥٤ ، ٨ ، ٩ في البيان للجاحظ ١ : ٢٢ - ٢٣ . والبيتان ٦ ، ٧ في سبط اللائي ٦٨٥ . والبيت ٨ في اللسان ١ : ٩١ . والبيتان ٨ ، ٩ في الكنز القوي ٨٤ والأمال ٢ : ٥١ وأمال ابن الشجري ١ : ٣٧ . والبيت ٩ في المخصص ٧ : ٢٨ - ٢٩ ، وعنده بحث في شرحه وإعرابه . وانظر الشرح ٥٢٤ - ٥٢٥ .

(١) حبيب ، بالتصغير : قبيلة أفنون ، وهم بنو حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . سرانهم : خيارهم ، الواحد سري . خلل فيهم : أجعل بلائك يتخللهم . (٢) أي : كنت أسبق من جارام ففأخروهم وفأخروهم ومن طلب مغالبتهم ، ما لم يملوني ويتخللوا عني . وكفى عن هذا بخلع الرن . (٣) قالوا علي : أخطأوا علي في رأيهم . انتحيت : اعتمدت . الأرساغ : جمع رسخ . النن : جمع ننة ، بضم الناء وتشديد النون ، وهي الشعر في مؤخرة الحواضر . قال البغدادي في الخزافة : « خيرها مثلاً لأسافل الناس . يريد : لما أخطأوا في أمري وأصروا قصدت أراذل الناس » . (٤) جدن : اسم قبيلة باليمن . (٥) بأخيهم : أراد نفسه ، والباء للبدل . من مهولة : من أجل مصيبة هائلة . أخا السكون : رجل من السكون كان أسيراً عند قوم أفنون ، والسكون ، بفتح السين : قبيلة من كندة باليمن ، بالغ في ذكر تبرهم منه وجفائهم له . (٦) السؤال هنا : الاستعطاء . رجة ، بضم الراء ، هي رجة صنعا . العيص : الشجر الملتف الثابت بعضه في أصول بعض ، كالسد والسلم والدوسج . المدن : أراد مدينة « عدن » أدخل عليها حرف التعريف ، كما نص عليه ياقوت . ولم ينص عليه في المعاجم . (٧) إذ قربوا : متعلق بقوله « سألت » . النبن ، بفتح النين : ضعف الرأي . يتهم بهم إذ منعه مع سؤاله وأثروا عليه الأجنب .

٨ أَنِّي جَزَوُا عَامَرًا سُوَايَ يَفْعَلُهُمْ أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوَايَ مِنَ الْحَسَنِ

٩ أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ بِهِ رِثْمَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ

٦٧

وقال مُتَمَّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيُّ

(٧) عامر : هم بنو عامر بن صعصعة . السوأي : مقابل الحسن ، وعدل إلى « الحسن » من أجل القافية . يعجب من قومه أن عاملوا بني عامر بالسوء في مقابل جميل فعلهم . (٩) العلوق : الناقة تمطف على ولدها ولا تدر عليه بلبنها . الرثمان : مصدر « رثمت الناقة ولدها » إذا عطفت عليه . قال المرزوقي : « المراد أنه راجع القوم عند توفيرهم على ابن سوار وإعدادهم الأباعر له ، وقال : مالكم تضيعون حق عامر وحقي ، وتجازون الحسن بالقبيح ؟ وهل فعلكم هذا إلا مداجاة ومخاتلة لا حقيقة له كفعل العلوق مع حوارها ؟ ! » . وقال الزجاجي في أماليه الصغرى : « هذا البيت مثل يضرب لكل من يعد لسانه كل جميل ولا يفعل منه ، لأن قلبه منطو على ضده ، كأنه قيل : كيف ينفعني قولك الجميل إذا كنت لا تفى به ؟ ! فغله البغدادى في الخرافة ، وقد أنافس في شرح القصيدة .

• ترجمته : سبقت في القصيدة ٩ .

جزالقصيدة : كان مالك بن نويرة أخو متم رجلاً سرياً نبيلاً يردف الملوك ، وكان فارساً شجاعاً ، شاعراً ، شريفاً مطاعاً في قومه بني يربوع بن حنظلة ، وكان فيه خيلاء وتقدم ، وكان ذالمة كبيرة . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فولاه صدقة قومه . ثم كان ممن منع الزكاة بعد موت النبي ، وخرج خالد بن الوليد لقتال أهل الردة ، فبث الرايا وأمرهم بداعية الإسلام وأن يأتيوه بكل من لم يجب وإن امتنع أن يقتلوه . فجاهته الحليل بمالك بن نويرة ، ثم كان بينهما ما فهم خالد منه أن مالكا مصر على الردة ، فأمر ضرار بن الأزور الأسدي يقتله ، فقتله فيمن قتل من مانعي الزكاة والمتردين . وتلك وقعة البطاح في السنة ١١ من الهجرة . فأقبل المهال بن عصمة الرياحي في فاس من بني رباح يدفنون قتلى بني ثعلبة وبني غداة ، ومع المهال بردان من يمنة . فكانوا إذا مروا على رجل يعرفونه قالوا : كفن هذا يا مهال فيها ! فيقول : لا ، حتى أكفن فيها الجفول مالكا ، والجفول الكثير الشعر ، وبذلك كان يلقب مالك ، ثم رفعت الريح شعره من أقصى التوم ، فعرفه فجاهه فكفنه . وأخطأ صاحب اللسان ١٩ : ٣١ ، إذ زعم أن المهال قتل مالكا . « وكان الرجل إذا قتل رجلاً مشهوراً وضع سيفه عليه ، ليعرف قاتله » ؛ كذا قال قتلا عن ابن سيده ، فهو يفسر الرداء في البيت بالسيف . وكان متم كثير الانقطاع في بيته ، قليل التصرف في أمر نفسه اكتفاء بأخيه مالك ، وكان أعور دميماً ، فلما بلغه مقتل أخيه حضر إلى مسجد رسول الله ، وصلّى الصبح خلف =

= أبي بكر ، فلما فرغ من صلاته وانفثل في محرابه ، قام متم فوقف بجذائه واتكأ على سية قومه ، ثم أنشد :
 نعم القتييل إذا الرياح تناوحت خلف البيوت قتلت يابن الأزور
 أدموته بالله ثم غدرته لو حو دعاك بذمة لم يغدر
 وأوماً إلى أبي بكر ، فقال : والله ما دعوته ولا غدرته ، ثم أنشد :

ولنم حشو الدرع كان وحاسراً ولنم مأوى الطارق المنور
 لا يملك الفعشاء تحت ثيابه حلو شمائله عفيف المئزر
 ثم بكى وانحط على سية قومه ، فما زال يبكي حتى دمت عينه الدوراء . فقام إليه عمر بن الخطاب فقال :
 لوددت لو أنك رثيت زيدا أخي بمثل ما رثيت به مالكا أخاك ؟ فقال : يأبا حفص ، والله لو علمت
 أن أخي صار بحيث صار أخوك ما رثيته . فقال عمر : ما عزاني أحد عن أخي بمثل تمزيته . وأراد
 متم بذلك أن أخاه مالكا قتل عن الردة غير مسلم ، وأن زيد بن الخطاب قتل شهيداً يوم اليمامة .
 وقصة مقتل مالك مفصلة في كثير من المراجع التي أشرنا إليها في تخريج القصيدة . ولتتم في أخيه
 المراثي المشهورة الرائعة ، وهذه القصيدة هي المقدمة منهن . وقال عمر بن الخطاب للحطيطة : هل رأيت
 أوسمعت بأبكي من هذا ؟ فقال : لا والله ما بكى بكاء عربي قط ولا يبكيه . وقد أظهر متم
 جلده وصبره في البيت الأول ، وأشار إلى صنيع المهال في البيت الثاني ، وأبان أنه لم يقصد بشعره
 التوج ، وإنما عمد إلى التنويه بما أثر أخيه وطيب خلاله ، وأولها الإيثار والجلود في الأزمات ، ثم
 غلبته الحسوم ، وأنه يملك نفسه في مجلس الكثراب ، ثم جلده في الحرب وإقدامه . ثم غلبه اليكاه
 في البيت ١١ وسرد ذكريات جوده وشجاعته ومروته وتعميمه الأيسار . وعأوده الجزع والحسرة لفقده
 أخيه ، ثم عزى نفسه بما تصيب المنايا من الملوك والأقيال . ثم استنقى لقبه الغزواني المدججات التي
 تخضر بعدها الأرض ، واستنقى الفيت لما جاور قبره من البقاع ، وحياء تحية طيبة . ثم صور لنا
 تغير حاله بعد أخيه ، وساق ذلك في حوار بينه وبين امرأة . وفخر بقوة نفسه وصبره على ريب الزمان .
 وذكر بعد ذلك أخلاقاً من الجزع والصبر ، تكشف لنا عن أثر هول تلك الصدمة في نفسه . وفي الأبيات
 ٤١ - ٤٤ يفرب مثلاً من النوق اللاتي فقدن حواريهن الذي يعطفن عليه ، فهو أشد منهن رجداً وحسناً .
 وفي الأبيات ٤٥ - ٥٠ يتحدث عن شاعة المحل بن قدامة بمصر أخيه مالك ، وإسراعه فرحاً بنعيه ،
 وقرعه بأن الأيام دول : وأنه قد نزل به الأحداث ، وأنه قد شمت بمن كان يؤويه لو فابتته الذواب .
 ثم ختمها بالدعاء على الأعداء والشامتين . وانظر الكامل للمبرد ١٢٤٢ .

تتميم : هي في الجمهرة برقم ٣٤ في ٤٤ بيتاً . والأبيات ١ في المرباني ٣٦١ . و ٢١ ، ٢٠
 فيه ٤٦٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤٥ في التبريزي ٢ : ٢٩٤ و ١٣ فيه ٤ : ١٢١ . والأبيات ١ ، ٢ ،
 ٤٥ ، ٢٩ - ٣٧ في الخزائن ١ : ٢٣٤ - ٢٣٨ و ٤٥ - ٥١ فيها ٢ : ٤٣٤ و ٧ فيها
 ٣ : ٤٠٦ و ٢١ ، ٢٠ فيها ٣ : ٤٩٨ . والأبيات ١ - ٣ في مسط اللاتي ٨٧ . والأبيات =

- ١ لَعَمْرِي وما دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكِ
٢ لَقَدْ كَفَنْتَ الْمُنْهَالَ تَحْتَ رِدَائِهِ
٣ وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ
٤ لَيْبٌ أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ مَمَاحَةٌ
٥ تَرَاهُ كَصَدْرِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى
٦ وَيَوْمًا إِذَا مَا كَظَلَّكَ الْخَضَمُ إِنْ يَكُنْ
- وَلَا جَزَعٌ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
فَتَيَّ غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ : أَرْوَعَا
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشَّتَاءِ تَفَقَّعَا
خَصِيبٌ إِذَا مَا رَاكَ الْجَدْبُ أَوْضَعَا
إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ أَمْرِي السُّوءَ مَطْمَعَا
نَصِيرُكَ مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْيَعَا

١ = ٣ - ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٠ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٢٤ في العقد ٢ : ٢٠ - ٢١ . والأبيات ١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ في الإصابة ٦ : ٤٠ ، ٤١ وكذلك البيتان ٢١ ، ٢٠ فيها . والبيت ١ في الكثر القوي ٨ و ١٣ فيه ٢١٠ و ٤٣ فيه ١١٦ و ١٥٧ . والبيت ١ في الخصص ١٣ : ١١٩ . والبيت ٢ في التناقص ٧٦٢ ، والسان ١٩ : ٣١ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٩ . والأبيات ٢١ ، ٢٠ في الشعراء ١٩٣ و ١٧ ، ١٨ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ فيه ١٩٤ . والبيتان ٢١ ، ٢٠ في ديوان المعاني ٢ : ١٧٦ . والبيت ٣١ في الموشح ٨٣ . والبيت ٢٠ في أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ . والشرط الأول من البيت الأول في الجسمي ٨٢ . والبيت ٧ في اللسان ٩ : ٣٩٠ ، وهو في الاشتقاق ١٦٩ غير منسوب . والأبيات ٢١ ، ١٩ ، ٢٠ في ابن خلكان ٢ : ٢٢٩ وتاريخ ابن كثير ٦ : ٣٢٢ . والبيتان ٢١ ، ٢٠ في تاريخ الطبري ٢ : ٣١ ، والمعهدي ١ : ٢٢٣ ، وابن الأثير ٢ : ١٥٠ . ومنها في الكامل للبرد ١٢٣٦ - ١٢٣٨ ثلاث قطع ، فيها الأبيات ٢٣ - ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ : والأبيات ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٩ - ٣١ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، والأبيات ٢ - ٥ ، ١٥ ، ١٦ ، والبيت ٥ فيه أيضاً ١٦٢ ، والأبيات ٢١ ، ١٩ ، ٢٠ فيه ١١٩٨ . والبيت ٣٧ فيه ٨٠ . والبيت ٤٩ فيه ١٦٨ ، ٣٨٥ . وانظر الشرح ٥٢٦ - ٥٤٤ .

(١) يقال « ما ذاك دهري » و « ما دهري بكذا » أي همي وإرادي وعادي ، قاله في اللسان وأتى بالبيت شاحداً . التأبين : مدح الميت بعد موته . « جزع » الخفض عطفت على « تأبين » والتصب على أن الباء فيه زائدة . (٢) المنهال : هو ابن عسمة الرياحي ، كفن مالكاً في ثوبيه ، كما مضى في جو القصيدة . وكذلك كانوا يفعلون ، يمر الرجل بالقتيل فيلق عليه ثوبه يستره به . غير مبطان المشيات : لا يجعل بالمشاء ، ينتظر الضيفان . الأروخ : الذي إذا رأيته راعك بهجاءه وحسنه . (٣) البرم ، بفتح الراء : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . تبدي النساء : أي أنه ليس من تعطي النساء زوجه لحما في شدة الشتاء . القشع : بيت من جلد . (٤) الخصيب : الرطب الغناء السهل السخي . أوضع : أسرع . يقول : إذا ما أتاه مجذب مسرع وجده خصيباً مريعاً . (٥) كمصدر السيف : أراد به السيف نفسه ، وأنه صارم ماض كالسيف . (٦) كظلك : بلغ منك غاية النعم حتى يقطعك عن الكلام . الخصم : يقال للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث . يكن : النصير لما لك أخيه .

- ٧ وإن تَلَقَّه في الشَّرْبِ لَاتَلَقَ فَاحِشاً علي الكأسِ ذَا قاذُورَةٍ مُتَزَبِّعاً
- ٨ وإن ضَرَسَ الغَزْوُ الرِّجَالَ رَأَيْتُهُ أخَا الحَرْبِ صَدَقَاقِي اللِّقَاءِ سَمِيدَعَا
- ٩ وما كَانَ وَقَافاً إِذَا الخِيلُ أَجَحَمَتْ ولا طَائِشاً عِنْدَ اللِّقَاءِ مُدَقِّعَا
- ١٠ ولا بِكَهَامٍ بَزُهُ عَنْ عَدُوِّهِ إِذَا هُوَ لَا قِيَّ حَاسِراً أَوْ مُقَنَّعَا
- ١١ فَعَيْنِيَّ هَلَّا تَبْكِيَانِ لِمَالِكٍ إِذَا أَذْرَتِ الرِّيحُ الكَيْفَ المُرْفَعَا
- ١٢ ولَا شَرِبَ فَأَبْكِي مَالِكاً وَلِيُهِمَّةٍ شَدِيدٍ نَوَاجِيهِ عَلَيَّ مَنْ تَشَجَّعَا
- ١٣ وَضَيْفٍ إِذَا أَرْعَى طُرُقاً بَعِيرُهُ وَعَانَ ثَوَى فِي القِدِّ حَتَّى تَكْنَعَا
- ١٤ وَأَرْمَلَةٍ تَمَثَّي بِأَشْمَثَ مُحْثَلٍ كَفَرَحِ الحُبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَضَوَّعَا

(٧) الشرب : القوم يشربون . يقال للرجل النفي يتبرم بالناس ويتفذر منهم « إنه لقاذورة »
 و « إنه لذو قاذورة » لسوء خلقه . المتزيع : سبي الخلق الذي يفذي الناس ويشارهم . (٨) خرس :
 كدح وأثر فيهم . الصدق : بفتح الصاد : الصلب . السديد : الجليل الشجاع المديد القامة .
 (٩) أجحمت ، بتقديم الجيم : جفت وكفت . وأراد بالخيول أصحابها . المدفع : المدفوع يرغب عن
 حضوره بلجته . (١٠) البز : السلاح . الكهام : الكلل : أي ليس سلاحه بكليل عن عدوه .
 الحاسر : الذي لا سلاح عليه . المقنع : لا بس السلاح والألعة . (١١) أذرت : ألقت . الكنيف :
 حظيرة من شجر تجعل للإبل تقيها البرد . المرفع : المرفوع المعلى . وإنما تذري الريح الكنيف في شدتها
 وشدة البرد . أي هلا تبكيان لما لك في ذلك الوقت لشدة الخلَّة وإطعانه الناس . (١٢) البهمة :
 الشجاع . (١٣) قال الأصمعي : « إذا ضل الرجل أرضاً بغيره ، أي حمله حل الرغاء ، لتجبيه الإبل
 برغائها ، أو تنجح لرغائه الكلاب ، فيقتصد الحي » . العاني : الأمير . ثوي : أقام . القد : السير من
 الجلد ، أراد القيد . تكنع : تقبض . يعني حتى يمس القيد على جلده . (١٤) الأرملة : التي مات
 زوجها . الأشعث : المتلبد الشعر ، عني به ولدها . المحثل : الذي أسىه غداؤه . الحباري : ضرب من
 الطير . تضرع : تفرق ، أراد شعره .

- ١٥ إِذَا جَرَدَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقِدَتْ لَهُمْ نَارُ أَيْسَارٍ كَفَىٰ مَنْ تَضَجَّعًا
 ١٦ وَإِنْ شَهِدَ الْأَيْسَارُ لَمْ يُلَفَّ مَالُكَ عَلَى الْفَرَثِ بِحِمِي اللَّحْمِ أَنْ يُتَمَزَّعًا
 ١٧ أَبِي الصَّبْرِ آيَاتُ أَرَاهَا وَأَنْبِي
 ١٨ وَأَنْبِي مَتَى مَا أَدْعُ بِإِسْمِكَ لَا تُجِيبُ وَكُنْتَ جَدِيرًا أَنْ تُجِيبَ وَتُسَمِّعًا
 ١٩ وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا أَصَابَ الْمَنَآيَا رَهْطٌ كِسْرَى وَتُبَّعًا
 ٢٠ فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لِيُطَوِّلَ اجْتِمَاعُ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا
 ٢١ وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيعَةً حِقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
 ٢٢ فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا فَقَدَبَانِ مَحْمُودَا أَخِي حِينَ وَدَّعَا
 ٢٣ أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ وَجَوْنُ يُسْحُ الْمَاءِ حَتَّى تَرِيْعَا

(١٥) الأيسار : جمع يسر ، بفتحين ، وهم أشرف الحي الذين ينحرون لهم في الجذب ويطعمون بالميسر . تصجع في الأمر : تفقد ولم يبق به . يقول : إذا بقي من القداح شيء لم يؤخذ ، أخذه مع قدحه فكان له غنمه وعليه غنمه . (١٦) شهدهم : حضرم . الفرث : حشوة الكرش . يتمزع ، بالبناء للفاعل : يتقطع ، وبالبناء للمجهول : يفرق . يقول : لا يحمي نصيبه أن يتقسمه الفقراء .
 (١٧) يقول : أبي الصبر معالم وآثار أراها من آثارك فأذكرك إذا رأيتها . (٢٠) لطول اجتماع : بما طول اجتماع . وقد جاءت اللام بمعنى بعد في شواهد كثيرة . انظر أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ والمغني ١ : ٣٠٧ . وذكر البيت صاحب اللسان ١٦ : ٤٠ غير منسوب ، ونسب اللام فيه بمعنى « مع » .
 (٢١) الندمان : النديم . أراد مالكا وعقيل أبي فارج بن كعب بن أبي القين بن جسر بن قضاة ، نادما جذية الأبرش حين ردا عليه ابن اخته عمرو بن عدي ، فحكى ما فاختارا منادمته ، فكانا فدييه دهرًا ، ثم قتلتها . وهذا البيت في كثير من روايات مقدم على البيت ٢٠ . (٢٣) السنا : ضوؤ البرق . الرباب : السحاب يري دون السحاب . الجون ههنا : السحاب الأسود . التريع ، بالتحية : التردد ، يقال للسحاب « يتريع » إذا كثر فصار متغيراً متردداً .

- ٢٤ سَقَى اللهُ أَرْضاً حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكٍ ذَهَابَ الْغَوَادِي الْمُدْجِنَاتِ فَأَمْرَعَا
 ٢٥ وَأَثَرَ سُبُلِ الْوَادِيَيْنِ بِدِيَمَةٍ تُرْشِحُ وَنَسِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا
 ٢٦ فَمُجْتَمَعَ الْأَسْدَامِ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ فَرَوَى جِبَالَ الْقَرِيَتَيْنِ فَضَلَفَعَا
 ٢٧ فَوَاللهِ مَا أَسْقَى الْبِلَادَ لِحُبِّهَا وَلَكِنِّي أُسْقِي الْحَبِيبَ الْمَوْدَعَا
 ٢٨ تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيَا وَأَمْسَى تُرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلْفَعَا
 ٢٩ تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَالِكَ بَعْدَمَا أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا
 ٣٠ فَقُلْتُ لَهَا: طُولُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي وَلَوْعَةٌ حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَشْفَعَا
 ٣١ وَفَقَدْتُ بَنِي أُمِّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ خِلَافَهُمْ أَنْ أَشْتَكِينَ وَأَضْرَعَا
 ٣٢ وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْحُرُوبَ تَكَهَّمَا

(٢٤) الذهاب : جمع ذهبه ، بكسر الذال فهما ، وهي المطرة الغزيرة . الغوادي : التي تغدو بالمطر . المدجنات : السحاب التي تأتي بالدجن ، والدجن تغطية السماء بالسحاب . أمرع : أخصب وأني بالخصب .
 (٢٥) الديمة : المطريدوم أياماً بلا ريع . ترشح : تربى وتنسى . النسي : أول النبات . الخروع : الذين من كل شيء .
 (٢٦) الأسدام : جمع سدم ، وهو الماء المتدفق يتغير من طول المكث . شارع ، والقريتان ، وضلفع : مواضع . (٢٧) أسقى ، من الرباعي : أدمع بالسقى ، يقال « أسقاه » و « سقاه » بالهمزة والتضعيف : قال له « سقاك الله » . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .
 (٢٨) أرض بلفع : لا أحد بها ولا نبات . (٢٩) ابنة العمري : قال البغدادي : هي زوجته . قال الأنباري : أي تقول له : مالك شاحباً متغيراً بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال أفرع .
 (٣٠) لوعة الحزن : حرارته . أسفع : من السفعة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . (٣١) تداعوا : تبع بعضهم بعضاً . خلافهم : بعدهم . الضرع : الذلة والامتكانة . (٣٢) التكهّم : الرجوع والتكوص .

- ٣٣ وَغَيَّرَنِي مَا غَالَ قَيْسًا وَمَالِكًا وَعَمَّرًا وَجَزَعًا بِالْمُشَقَّرِ أَلْمَا
 ٣٤ وَمَا غَالَ نَدْمَانِي يَزِيدَ ، وَلَيَّتَنِي تَمَلُّيْنُهُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ أَجْمَعَا
 ٣٥ وَإِنِّي وَإِنْ هَا زِلْتَنِي قَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْبَثِّ مَا يُبْكِي الْحَزِينَ الْمُفْجَعَا
 ٣٦ وَلَيْسْتُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَحْدَثَ نَكْبَةً وَرُزْعًا بِزَوَارِ الْقَرَائِبِ أَخْضَعَا
 ٣٧ قَعِيدِكَ أَلَّا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً وَلَا تَنْكُئَنِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيُجْعَا
 ٣٨ فَتَقْصُرْكَ إِنِّي قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَجِدْ بِكَفَيَّ عَنْهُمْ لِلْمَيِّتَةِ مَدْفَعَا
 ٣٩ فَلَا فَرِحًا إِنْ كُنْتُ يَوْمًا بِغَيْظَةٍ وَلَا جَزَعًا وَمَا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
 ٤٠ فُلُو أَنْ مَا أَتَنِي يُصِيبُ مُتَالِعًا أَوْ الرُّكْنَ مَنْ سَلِمَى إِذَا لَتَضَعُفَا

(٣٣) غال : أهلك . قيس وعمرو : رجلان من بني يربوع ، وجزع هوا بن سعد الرياحي ، وهؤلاء قوم قتلهم الأسود بن المنذر يوم أواره . ومالك : أخو مسم . المشقر : حصن بالبحرين .
 ألما : قال الكسائي : أراد « معاً » ثم أدخل الألف واللام . وقال أبو عمرو بن العلاء : ألما ، يريد الذين معاً . (٣٤) يزيد : كان نديمه وابن عمه . تملّيته : عشت معه ملاوة من الدهر وتمتعت به . والملاوة ، بتثنية الميم ، مدة العيش . بالأهل : بدلا من أهل ومالي . (٣٥) البث : الحزن الشديد . (٣٦) القرائب : جمع قرابة ، بفتح القاف ، بمعنى القريب ، وهو قليل منه بعضهم ، وهذا شاهد صحته . الأخضع : الراضي بالذل . يعني أنه لا يأتي أقاربه عند النكبة مستجدياً .
 وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٣٧) قعيدك : أصله « قعيدك الله » وهو من إيمان العرب ، كقولهم تشدتك الله . لا تنكئي : من قولهم « نكأت القرحة » إذا تشرتها . فيجمعها : قال الأنباري : « أهل الحجاز يقولون وجع يربوع ووجل يزجل ، يقرؤون الواو على حالها إذا سكنت وانفتح ما قبلها . وبعض قيس يقولون وجل يأجل ووجل يأحل ووجع يأجع . وبنو تميم يقولون: وجع يجمع ووجل ييجل ، وهي ثمر اللغات ، والأولى أجودهن » . (٣٨) قصرك : أتني وأقصري ، فهو مصدر لفعل عذوف . شهدت : يعني أنه حضر مصارعهم . (٤٠) متالع ، وسلى : جيلان .

- ٤١ وما وَجَدُ أَظْلَارَ ثَلَاثِ رَوَائِمٍ أَصْبَنَ مَجْرًا مِنْ حُورٍ وَمَضْرَعًا
 ٤٢ يُذَكِّرُنَ: ذَا الْبَثِّ الْحَزِينِ بِبَيْتِهِ إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعًا
 ٤٣ إِذَا شَارِفٌ مِنْهُنَّ قَامَتْ فَرَجَعَتْ حَيْنًا فَأَبْكِي شَجْوَهَا الْبَرْكَ أَجْمَعًا
 ٤٤ بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ قَامَ بِمَالِكٍ مُنَادٍ بِصِيرٍ بِالْفِرَاقِ فَأَسْمَعًا
 ٤٥ أَلَمْ تَأْتِ أَخْبَارُ الْمُحِلِّ سَرَائِكُمْ فَيَغْضَبَ مِنْكُمْ كُلُّ مَنْ كَانَ مُوجِعًا
 ٤٦ بِمَشْمَتِهِ إِذْ صَادَفَ الْحَنْفُ مَالِكًا وَمَشْهَدِهِ مَا قَدْ رَأَى ثُمَّ ضَبَعًا
 ٤٧ أَأَثَرْتَ هَذَا بِالْيَأِ وَسَوِيَّةٍ وَجِئْتَ بِهَا تَعْدُو بَرِيدًا مُقَرَّعًا
 ٤٨ فَلَا تَفْرَحَنَّ يَوْمًا بِنَفْسِكَ، إِنِّي أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا عَلَيَّ مَنْ تَشَجَّعًا
 ٤٩ لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَ مُلِمَةً عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُغَنَّكَ أَجْدَعًا
 ٥٠ نَعَيْتَ أَمْرًا لَوْ كَانَ لَحْمُكَ عِنْدَهُ لَأَوَاهُ مَجْمُوعًا لَهُ أَوْ مُمَزَّعًا
 ٥١ فَلَا يَهْنِيهِ الْوَأَشِينُ مَقْتَلُ مَالِكٍ فَقَدْ آبَ شَانِيهِ إِيَابًا فَوَدَّعًا

(٤١) الْأَظْلَارُ: جمع ظنر، وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة له، من الناس والإبل. والروائم: جمع رائم، وعن المحبات اللاتي يعطفن على الرضيع. الحوار: ولد الناقة، وجمعه حيران. الحجر والمرع: مصدران من الحجر والمرع. (٤٣) الشارف: المسنة من الإبل، وإنما خصها لأنها أرق من الفقية، لبعده الشارف من الولد. البرك: الألف من الإبل. (٤٤) بأوجد: بأشد وجدًا. (٤٥) المحل: هراين قدامة بن أسود بن أوس بن الحمرة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع، مربكك بن نويرة مقتولا ففناه كأنه شامت. (٤٦) بمشمته: يعني شامة المحل بمقتل مالك. (٤٧) الهدم: الكساء الخلق. السوية: كساء محشو بليف أونحوه. المقزغ: السريع الخفيف. أراد أن المحل ضن بشبابه أن يكن فيها مالكا، وأتى سرعا بمجبره كجني البريد. (٤٩) الأجدع: مقطوع الأنف أو الأذن. (٥٠) المززع: المزعق، أو المفرق. (٥١) الشاني: البغض، وسهلت الهمة هنا.

٦٨

وقال مُتَمِّمٌ أَيْضاً*

- ١ أَرِقْتُ وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ وَهَاجَنِي مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ فِي الْفُؤَادِ وَجِيعُ
٢ وَهَيَّجَ لِي حُزْنًا تَذَكُّرُ مَالِكٍ فَمَا نِمْتُ إِلَّا وَالْفُؤَادُ مَرُوعُ
٣ إِذَا عَبْرَةٌ وَرَعَتْهَا بَعْدَ عَبْرَةٍ أَبَتْ وَاسْتَهَلَّتْ عَبْرَةٌ وَدُمُوعُ
٤ كَمَا فَاضَ غَرْبٌ بَيْنَ أَقْرَنِ قَامَةٍ يُرَوِّي دِبَارًا مَآوُهُ وَزُرُوعُ
٥ جَدِيدُ الْكَلْبِ وَاهِي الْأَدِيمِ تُبَيِّنُهُ عَنِ الْعَبْرِ زَوْرَاءُ الْمَقَامِ نَزُوعُ
٦ لِيَذْكُرِي حَبِيبٍ بَعْدَ حَدَثِهِ ذَكَرْتُهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ تَالِي النُّجُومِ طُلُوعُ

تجوّز القصيد: وهذه القصيدة كسابقها : يرثي فيها أخاه مالكا . يحدثنا عن أرقه وشدة حزنه حين يذكر مالكا ، وأن دموعه لا ينضب معينها ، وكأنها ماء الدلو ذي الشقوق الواهي . وأنه يذكر أخاه حين تطلع توالي النجوم آخر الليل ، وأن نوح الحمام بما يهيج له الذكرى . ثم بكى للفرقة بعد الاجتماع ، ومدح أخاه بسعة الجود وكثرة الأضياف في الزمان الشديد ، وتأهبه لطارق الليل . وصور لنا بعد ذلك صورة رائعة من صور الجذب والتقط .

تخوّمها : لم نجد منها شيئا فيها بين أيدينا من المراجع . وانظر الشرح ٥٤٤ - ٥٤٩ .

(١) الأخلياء : جمع خلي ، وهو الذي لا هم له . (٢) المروع : الفزع ، مفعول من الروع . (٣) العبدة : الدعة . ورعّتها : كففتها . استهات : انصبت ولها وقع .

(٤) الغرب : الدلو العظيمة . القامة : بكرة البئر . وأقرنها أراد به قرنها ، استعمل الجمع للمثنى . وهما حائطان أو خشبتان تعلق عليهما البكرة . الدبار : سواق تكون في أصول الخيل . وزروع : رفعها يريد « وزروع مرواة » لم يرد به النسق على ما قبله . (٥) الكلبي ، بضم الكاف : رقاع تكون عند أذن الدلو ، وإنما جعلها جددا لأنها لم تذفن سيورها فتملا الثقب فهي تليل لذلك . الواهي : المتخرق ، فهو أجدر أن يسيل ، شبه دموعه بذلك . تبينه : تبعده . العبر ، بكسر العين وسكون الباء : الناحية مثل الشط ونحوه . الزوراء من الآبار : التي في جرابها عوج ، فهو أشد لاضطراب الدلو فيها . نزوع : ركية قريبة القمر . (٦) الهده : بفتح الهاء : بعد ساعة من الليل . تالي النجوم : ما طلع منها في آخر الليل .

- ٧ إِذَا رَقَاتُ عَيْنَايَ ذَكَرَنِي بِهِ حَمَامٌ تَنَادَى فِي الْغُصُونِ وَقُوعُ
 ٨ دَعَوْنَ هَدِيلاً فَاحْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ وَفِي الصَّدْرِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ صُدُوعُ
 ٩ كَأَنَّ لَمْ أَجَالِسُهُ ، وَلَمْ أُمْسِ لَيْلَةً أَرَاهُ ، وَلَمْ يُصْبِحْ وَنَحْنُ جَمِيعُ
 ١٠ فَتَنِي لَمْ يَعِشْ يَوْمًا بِدَمٍّ وَلَمْ يَزَلْ حَوَالِيهِ مِمَّنْ يَجْتَليهِ رَبُّوعُ
 ١١ لَهُ تَبَعٌ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ عَلَى مَنْ يُدَانِي صَيْفٌ وَرَبِيعُ
 ١٢ وَرَاحَتْ لِقَاحُ الْحَيِّ جُذْبًا تَسُوقُهَا شَامِيَةً تَزُوي الْوُجُوهَ سَفُوعُ
 ١٣ وَكَانَ إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِمَالِكٍ تَضَمَّنَهُ جَارٌ أَشْمُ مَنِيعُ

قال الأنباري : تَمَّتْ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَكْرَمَةَ ، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مِنْهَا

فَضْلُ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ

- ١٤ لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ يَطْرُقُ ضَيْفُهُ إِذَا بَانَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزِيعُ
 ١٥ بَذُولُ لِمَا فِي رَحْلِهِ غَيْرُ زُمَحٍ إِذَا أَبْرَزَ الْخُورَ الرِّوَانِعَ جُوعُ

(٧) رَقَاتُ : ذهب دمعها . (٨) الهديل : ذكر الحمام ، ويقال هو صوت الحمام .
 وللأعراب زعم في الهديل تجده في اللسان . احتزنت : اضملمت من الحزن . الصدوع : الشقوق .
 (١٠) يجتديه : يطلب جدواه . الربوع : جمع ربع وهو المنزل ، أي يكثر حوله النازلون .
 (١١) تبع : جمع تابع . يداني : يقاربه ويأتيه . الصيف ، بتشديد الياء : المطر الذي يجيء في
 الصيف . الربيع : المطر الذي يجيء في الربيع : يريد أنه يقوم للناس مقام مطر الصيف والربيع .
 (١٢) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة الحلوب . جذب : مهازيل لا تجد كلاً ولا مرضى . الشامية :
 ريح الشمال من قبل الشام . تزوي الوجوه : تجمعها وتقبطها من شدتها . السفوح : التي تسفع الوجه
 أي تضربه . (١٣) تضمته : ضمه وكفله . أي لم يذل أحد وهو في جواره . (١٤) بان :
 مضى . ليالي التمام ، بكسر التاء لا غير : هي أطول ليالي الشتاء . الهزيع : قطع من الليل دون النصف .
 (١٥) الزمخ : القصير البخل ، وهذا القيد ليس في المعاجم ، وفسر بالقصير القديم ونحو ذلك .
 الخور : اليفس . الروائع : المعجبات .

١٦ إِذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا مِنْ الْمَحَلِّ حُصَّ قَدْ عَلَاهُ رُدُوعٌ

٦٩

وقالت امرأة من بني حنيفة *

نرثي يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفي

- ١ أَلَا هَلَكَ ابْنُ قُرَّانَ الْحَمِيدُ أَخُو الْجُلِيِّ أَبُو عَمْرِو يَزِيدُ
- ٢ أَلَا هَلَكَ أَمْرُو هَلَكْتَ رِجَالُ فَلَمْ تُفَقِّدْ ، وَكَانَ لَهُ الْفُقُودُ
- ٣ أَلَا هَلَكَ أَمْرُو حِبَّاسُ مَالٍ عَلَي الْعِلَّاتِ مِثْلَافٌ مُفِيدُ
- ٤ أَلَا هَلَكَ أَمْرُو ظَلَّتْ عَلَيْهِ بِشْطٌ عُثْيِزَةٌ بَقَرٌ هُجُودُ

(١٦) المحل : القحط والشدة . الحص : بضم الحاء : الورس . ردوع : جمع ردع ، وهو لطم من الزعفران ونحوه . والمراد أن تصغر السماء ويحمر الأفق وتطلع الشمس شديدة الحرارة ، وذلك في شدة البرد ، في أيام الجذب والشدة .

* لم نعرف من هي ؟ والبيت ٤ في اللسان ٤ : ٤٤٣ : نسب لمرة بن شيان ، ولم نجده أيضاً . ولكن في المرزباني ٣٨٢ ترجمة « مرة بن ذهل بن شيان » وأنه قديم ، وابنته جليظة هي زوج كليب بن وائل ، وابنة حبّاس بن مرة ، هو الذي قتل كليباً ، والقصة معروفة في حرب البسوس . فلا ندري هل هو الذي نسب البيت إليه أولاً ؟

جوانقصيدة هذه من مرثي النساء ، وفيها يظهر أسلوب المرأة في الرثاء . بكت صاحبها لإنفصاله وإحسانه وفياحته في الناس ، وأنه كان يحبس إبله بقناء داره لتكون معدة للضيغان ، وأنه مثلاف مفيد . وحدثننا أن موته كان مثاراً لبكاء نساء كثيرات ، ما يفترق عن النعيب .

تمت بحمد الله ، انظر الشرح ٥٤٩ - ٥٥١ ومجالس ثعلب ٢٩٩ . والبيت ٤ في الأغاني ١٣ : ١٣٨ محرفاً غير منسوب .

(١) الجلي : « فعل » من الأمر الجليل . (٢) لم يفقدوا لقلة خيرهم وخوفهم بعد موتهم . النفقود : مصدر فقد . (٣) حبّاس مال : يحبس إبله في فئانه لا يدعها تسرح ، لتكون قريباً منه ، فإذا جاء ضيف قراد ، أو صاحب حمالة أعطاه . العلات ههنا : الشدائد . أي يفعل هذا في الشدة والرخاء وفي إضاقة وسعته . (٤) عثيزة : قوري بالبحرين . شبه النساء بالبيتر . المجود ههنا : المنتهات . والمجاهد من الأضداد ، يقال للنائم وللمتعب .

٥ سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ فَظَلَّلْنَ نَوْحًا قِيَامًا مَا يُجِلُّ لَهُنَّ عَوْدُ

٧٠

وقال بِشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ*

- ١ قُلْ لِابْنِ كُلثُومٍ السَّاعِي بِذِمَّتِهِ أَبْشِرْ بِحَرْبٍ تُغْصُ الشَّيْخَ بِالرُّبِيِّ
- ٢ وَصَاحِبِيهِ فَلَا يَنْعَمُ صَبَاحُهُمَا إِذْ فُزَّتِ الْحَرْبُ عَنْ أَنْبَايَا الرُّوقِ
- ٣ لَا يَبْعَثُ الْعَبْرَ إِلَّا غَبَّ صَادِقَةٍ مِنْ الْمَعَالِي ، وَقَوْمٌ بِالْمَفَارِقِ

(٥) نوحا : قائمات باكيات . ما يجل لمن عود : أي لا يطعن شيئا ، وأصل ذلك في البهائم ، تقول : كأنهن لحزنهن عليه وتركهن الأكل حرم عليهن المرعى .

٥ ترجمته : هو بشر بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أنصم بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي قديم . وفي الأغاني ٨ : ٧٧ : « كانت هريرة وخليدة أختين قيزتين ، كافتا لبشر بن عمرو بن مرثد ، وكافتا تغنيانه ، وقدم بهما أليمة لما هرب من النعمان » . و « هريرة » هي التي كان يشب بها الأعشى الأكبر أستاذ الشعراء في الجاهلية ، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد بن مالك بن ضبيعة . ولبشر بيتان آخران في حسانة البحري ١٨١ وسماء « بشر بن عمرو بن مرثد الشيباني » . وليس هو من شيبان .

جزء القصيدة : يتوعد بشر بهذه الأبيات عمرو بن كلثوم وصاحبيه ، أن يشن عليهم حرباً شعواء ، توضع لها الخطة الحكيمة ، وأن تلك الحرب تخرج فيها النساء مع الرجال ، يذكرن في صدورهم الغيرة والحماسة . ونعت هودج هؤلاء النساء ، وما لها من زينة وتهاويل .

تتميمها : انظر الشرح ٥٥١ - ٥٥٣ .

(١) يصف شدة الحرب ، يقول : إذا باشرها الشيخ المهرب البصير بالحرب غص بريقه ، فن هو دونه في السن أول . (٢) فرت : أصلها من « فر الدابة » كشف عن أسنانها . الروق : جمع روقاء ، والروق : طول الأسنان . قال الأصمعي : جعل أنباها روقاً يهول بها . (٣) غب صادقة : أي بعد نظرة صادقة . قال المرزوقي : يسخر منه ، وسمى جيشه عيرا ، يقول : لا يجهز إلا بعد ثلث وطلو نظر . المغاريق : مغارق الطرق ، جمع « مفروق » بزيادة الياء .

- ٤ بَلْ هَلْ تَرَىٰ ظُعُنًا تُحْدَىٰ مُقَفِّيَةً لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرٌ مَسْبُوقٍ
 ٥ بِأَخْذَنَ مِنْ مُعْظَمٍ فَجًّا بِمُسْهَلَةٍ لِرَهْوِهِ مِنْ أَعَالِي الْبُسْرِ زُحْلُوقٍ
 ٦ [حَارِبِينَ فِيهَا مَعْدًا وَاعْتَصَمْنَ بِهَا إِذْ أَصْبَحَ الدِّينُ دِينًا غَيْرَ مَوْثُوقٍ]

٧١

وقال بشرٌ أيضاً*

(٤) تحدي : تساق . مقفية : مولية ماضية . نوال : نوايع تتبعها . (٥) معظم : مكان بعيد . الفج : الطريق . المسهلة : النخل قد أسهلته أنوان بسرهما من أحمر وأصفر . شبه ما علي الهوداج من الرقم والزخرف بألوان البسر . الزهو : البسر الملون . زحلووق : تساقط ، أي إنه يتساقط لإدراكه ، ويكون في البيت إقواء . أو هو صفة لقوله « مسهلة » كما زعم أحد بن عبيد ، فلا إقواء . و « الزحلووق » لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « الزحلوقة » بالهاء ، وهي المكان المنحدر الأملس الذي يتزحلق عليه الصبيان ، أو هي آثار زحلقهم . (٦) حاربين : أي أرباب الظلمات ، ونسب الفعل إليها . الدين : يجوز أن يريد به واحد الأديان ، أو العادة من الخير والسلامة ، أو الطاعة . وغير مَوْثُوقٍ : أي به ، فحذفها ، ومثله جائز . وهذا البيت زيادة من المرزوقي وياقوت ونسخي المتحف البريطاني وفينا .

ه نرجسته : مضت في القصيدة قبلها . ولكن الأصمعي نسب هذه القصيدة لحجر بن خاله المرثدي ، فيما نقله عنه المرزوقي . وهو حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن فيس بن ثعلبة . وهو شاعر جاهلي أيضاً ، له في حاشية أبي تمام أربع قصائد ، منها قصيدة في مدح النعمان بن المنذر . فبشر ، وهو عم أبيه ، أقدم منه جداً .

جزء القصيدة : قال الأصمعي : « الشاعر يشكو تقلب الزمان ، واختلاف الحداث ، وأن من كان ذنباً مؤخراً ، صار رأساً مقدماً » . وهو يخاطب أبا خلود وأثل بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد . يمجبه من بني خفاجة ، الذين يصيدون الثعالب في الجذب ، علي حين غيرهم من الناس قد أبعدها في الأرض ، ينتجعون النبات لإبلهم والخصب . يريد بذلك قومه بني عمرو بن مرثد ، كما صرح باسمهم في البيت ١٠ ، فدحهم بمحاييتهم للجار ، ومؤاساتهم غيرهم بأنفسهم في الشرب ولعب الميسر ، وأنهم يأخذون حظهم من الغناء وسماع القيان ، مع عنايتهم الفائقة بأدوات الحرب ، حتى ليشغلهم ذلك عن اهتمامهم بشياهم الأخلاق . وفي الأبيات ١١ - ١٥ نعتهم بأنهم يجمعون إلى أبله اللهو ، وأنهم يشركون الفقراء في ما لهم ، فلا يعرفهم سائل إلا عاد مخصباً ، ومعه ما يركب من ناقة أو بعير أو فرس .

تقريباً ، انظر الشرح ٥٥٣ - ٥٥٥ .

- ١ أبلغُ لَدَيْكَ أَبَا خُلَيْدٍ وَأَثَلًا أَنِّي رَأَيْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا مُعْجِبًا
- ٢ أَنَّ أَبْنَ جَعْدَةَ بِالْبُؤَيْنِ مُعْزَّبٌ وَبَنُو خَفَاجَةَ يَقْتَرُونَ الثَّلَبَا
- ٣ [فَأَنْفَتُ وَمَا قَدْ رَأَيْتُ وَسَاءَ نِي وَعَظِبْتُ لَوْ أَنِّي أَرَى لِي مَغْضَبًا]
- ٤ وَلَقَدْ أَرَى حَبًّا هُنَالِكَ غَيْرَهُمْ وَمَنْ يَحْلُونُ الْأَمِيلَ الْمُعْشِبَا
- ٥ لَا أَسْتَكِينُ مِنَ الْمَخَافَةِ فِيهِمْ وَإِذَا هُمْ شَرِبُوا دُعِيتُ لِأَشْرَبَا
- ٦ وَإِذَا هُمْ لَعِبُوا عَلَيَّ أَحْيَانَهُمْ لَمْ أَنْصَرِفْ لِأَيِّتٍ حَتَّى أَلْعَبَا
- ٧ وَتَبِيتُ دَاجِنَةً تُجَاوِبُ مِثْلَهَا نَحْوَدَا مُدْعَمَةً وَتَضْرِبُ مُعْشِبَا
- ٨ فِي لِنَحْوَةٍ جَمَعُوا نَدَى وَسَمَاحَةً هُضُمَ إِذَا أَرُمُ السَّتَاءُ تَزَعْبَا

(٢) البؤين : موضع . المعزب : الذي قد أعزب إليه ، أي تباعد بها من حبه وأهله .
 يقترون الثلب : يتبعون أثره ، اقتراه : تبعه . أويقترون : يبدون له فترة ليعيدوه ، وهي البئر
 يحفرها الصائد يكن فيها . وهذا الفعل « يقترون » بهذا المعنى عن حاشية نسخة المتحف البريطاني
 ولم يذكر في المعاجم ، يقول : أولئك قد عزبوا ينتجعون النبات لإيلهم ، وهؤلاء يصيدون الثعالب
 في الجلب ، يذمهم بذلك . (٣) مغضب : اسم مكان من الغضب ، وأراد أنه لم يجد لغضبه موضعاً .
 وهذا البيت زيادة عن المرزوقي وياقوت ونسخي المتحف البريطاني وفيه . (٤) الأميل : موضع .
 المعشب : ذو العشب . (٥) أراد أنه آمن فيهم ، يؤاسونه بأنفسهم ويجعلونه كأحدهم .
 (٧) الداجنة ههنا : القينة المغنية . ولم يذكر هذا في المعاجم ، وبجاءه أن الداجن أصله المعتاد
 للشيء الدروب به ، يقال دجن في الشيء : إذا أنس به وأقام فيه حتى يعتاده . الخود : الحسة الخلق .
 تضرب معتباً : يعني عوداً ، إذا ضربته جاوب بما تريد ، فكأنه معتب يرضي معاتبه . (٨) الهضم :
 جمع أمضم ، وهم القوم يكسرون أموالهم ويظلمونها في الحقوق ، وأصل الهضم الكسر ، ومنه انهضام
 الطعام . الأزم : جمع أزمة . تزعب : اتسع وكثر ، ويروى « ترغبا » ومعناها واحد . ولم يذكر في
 المعاجم .

- ٩ وَتَرَىٰ جِيَادَ يُبَابِهِمْ مَخْلُودَةً وَالْمُشْرِفِيَّةَ قَدْ كَسَوْهَا الْمُذْهَبَا
 ١٠ عَمَرُو بَنُ مَرْثِدٍ الْكَرِيمُ فَعَالُهُ وَبَنُوهُ ، كَانَ هُوَ النَّجِيبُ فَأَنْجَبَا
 ١١ [وَتَرَاهُمْ يُغَشَّى الرَّفِيفُضُ جُلُودَهُمْ طَنْزِينَ يُسْقَوْنَ الرَّحِيقَ الْأَضْهَبَا]
 ١٢ [غَلَبَتْ سَمَاحَتُهُمْ وَكَثْرَةُ مَالِهِمْ لَزَبَاتٍ دَهْرٍ السَّوءِ حَتَّى تَذْهَبَا]
 ١٣ [وَتَرَىٰ الَّذِي يَمْعُقُوهُمْ لِجِبَائِهِمْ يُحْبَىٰ وَيَرْجُو مِنْهُمْ أَنْ يَرْكَبَا]
 ١٤ [أَدْمَاءٌ مُفْكِيهَةٌ وَفَحْلًا بَازِلًا أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الْهَرَاوَةِ سَرَّحَبَا]
 ١٥ [أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الْقَنَاءِ طِمِرَّةً شَوْهَاءَ تَعْتَبِطُ الْمُدِلُّ الْأَخْضَبَا]

(٩) الجياد : جمع جيد . مخالدة : مثقبة . المشرفية : السيف . أي هتم في الحرب وإصلاح أدواتها ، لا يهتمون بملبس ولا مطعم . (١١) الرفيفض : العرق . طنزين : مستهزين ، من قولهم « طنزن » من باب « نعر » فهو طناز ، والطنز السخرية ، وأما « طنزن » فصفة لم تذكر في المعاجم . الرحيق : أطيب الخمر . الأصهب : ما يضرب لونه إلى الحمرة . (١٢) اللزبات : جمع لزبة ، وهي القحط والشدة . والقياس في هذا الجمع إسكان الزاء لأنه صفة ، وقد ورد بالتحريك هنا وفيما مضى ٣٨ : ٢٦ وبالسكون في ١٨ : ١٩ . (١٣) يعفونهم : يطلب فضلهم . لجبائهم : لغظاتهم . (١٤) الأدماء : البيضاء ، يريد ناقة . المفككة : الفليطة اللين الجيدة . البازل : ما بلغ التاسعة . القارح : الفرس تمت أسنانه وذلك في الخامسة من عمره . الهراوة : العصا ، شبه بها الفرس في الضرب والصلابة . السرحب : لم يذكر هذا اللفظ في المعاجم ، ولم يشرحه المرزوقي ، والمعروف « السرحوب » وهو الطويل . وفي بعض النسخ « شرجبا » والشرجب : الطويل . (١٥) الطمرة : الفرس المشرقة المستفزة للوثب . تعتبط اللبح : قال المرزوقي : « تمكن عند الاصطياد بها من الأمير المذل بعدوه وقوته وفي موضع الحقبة منه بياض » ، وقوله تعتبط أي تعسّد ، من العبط وهو الدم الطري » . وهذه الأبيات ١١ - ١٥ زيادة عن المرزوقي ونسخي المتحف البريطاني وفيها .

٧٢

وقال عبدُ المسيح بنُ عَسَلَةَ*

• ترجمته: «علة» أمه ، نسب إليها ، وهي علة بنت عامر بن شراكة قاتل الجوع النفاني . وهو عبد المسيح بن حكيم بن عفير بن طارق بن قيس بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وجده الأعلى «مرة بن همام بن مرة» سيأتي له القصيدة ٨٢ . وقد ترجم الآمدي في المؤلف ١٥٧ - ١٥٨ لحملة بن علة ثم نقل عن أبي سعيد السكري أنه ذكر بعده «عبد المسيح بن علة والمسيب بن علة» وأنه لم يذكر أيها أخوه ، ثم ظن الآمدي أنهم إخوة ، ثم قال : «ولم أر لها في قبيل شيان ذكراً ، إنما المذكور هناك حملة وحده» . وقال المرزباني ٣٨٥ : «المسيب بن علة الشيباني وهي أم وأم أخويه حملة وعبد المسيح ابني علة» . أما ذكر المسيب هنا فهو خطأ من ذكره ، والمسيب بن علس بتقديم اللام وبغير هاء سبق نسبه في القصيدة ١١ وليس هو من شيان ولا من بكر بن وائل ، إنما يجتمع مع بكر بن وائل في عمود النسب عند رأسه الأعلى في «ربيمة بن نزار بن معد بن عدنان» . وحملة وعبد المسيح أخوان ذكرهما ابن حبيب في كتاب من نسب إلي أمه من الشعراء . وقد أخطأ أبو عكرمة الضبي في هذا الشعر فيما يأتي في القصيدة ٨٣ فسماه «عبد المسيح بن علة العبدى» وليس هو من عبد القيس ، ونقل الأنباري هناك أن غير أبي عكرمة قال : «هو عبد المسيح بن علة الشيباني» علي الصواب .

ترجمة القصيدة: قال الآمدي في ترجمة حملة ونسب الشعر له : «كان الحرث بن جبلة النفاني وهب له قنيتين ، لأن المنذر بن ماء السماء كان أمره أن يهجو الحرث فأبى عليه ، فجلس حملة في النمر بن قاسط يشرب معه قنيتاه ورجل من النمر بن قاسط ، فأخذ الشراب من النمر ، فجعل يعرض للقينة وحملة ينهيه ، فلما أكثر ضربه حملة بالسيف فقطع يده أو أثر في بعض أعضائه ، وكان اسم الرجل كعباً ، وقال حملة «ثم ذكر منها أبياتاً» . وكذلك في جملة الأمثال للسكري ٣٠ - ٣١ نسبة القصة والشعر لحملة بن علة . وسواء أكان حملة وعبد المسيح أخوين أم كانا اسماً لرجل واحد ، فإن قائلها يمتنع علي كعب النخعي أن يكون لا يحسن المنادة علي الشراب ، حتى يضربه صاحب القينة فيديه . ثم أظهر له ما في النمر من ذهابها بلب شاربها ، وتوعده ومن معه أن يهجموه هجاء تتحمله الرواة ، ويتناشده الناس .

ترجمتها: شعراء الجاهلية ٢٥٤ - ٢٥٥ وفي آخرها بيت زائد . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في المؤلف ١٥٧ - ١٥٨ منسوبة لحملة بن حكيم وفيها بيت زائد بين ٢ ، ٣ . والبيتان ٢ ، ٣ في البيان للجاحظ ١ : ١٩٤ - ١٩٥ نسبهما لعبد المسيح . والبيت ٢ في اللسان ١٦ : ٤٤ غير منسوب . والبيت ٤ فيه ١٤ : ٢٣١ ونسب لحملة بن حكيم . والبيت ٦ فيه ١٦ : ١٦٦ . وانظر الشرح

- ١ يا كَغْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَرْتَ عَلَيَّ حُسْنَ النَّدَامِ وَقَلَّ الْجُرْمِ
 ٢ وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ تَعْلَلُنَا حَتَّى نَوُوبَ تَنَاوُمِ الْمُعْجَمِ
 ٣ لَصَحَوْتَ وَالنَّمْرِيُّ يَحْسِبُهَا عَمَّ السَّمَاءِ وَخَالَةَ النَّجْمِ
 ٤ هَلْهَلْ لِكَغْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْجَبِينِ بِمِغْصِمِ فَعْمِ
 ٥ جَسَدُهُ بِهِ نَضْحُ الدَّمَاءِ كَمَا قَنَأَتْ أَنْامِلُ قَاطِطِ الْكَرَمِ
 ٦ وَالْخَمْرُ لَبَسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلِأَمْ كُنْ قَدْ تَخُونُ بِأَمْنِ الْجِلْمِ
 ٧ وَتُبَيِّنُ الرَّأْيَ السَّفِيهَ إِذَا جَعَلْتَ رِيَّاحُ شَمُولِهَا تَنْمِي
 ٨ وَأَنَا أَمْرُوهُ مِنْ آلٍ مُرَّةٍ إِنْ أَكَلِمَكُمُ لَا تُرَقِّتُوا كَلِمِي

(١) لو قصرت : يعني نفسك . (٢) مدجنة : سبقت في ٢٤ : ١٨ وانظر ٧١ : ٧ .
 تعللنا : تلهينا بصورتها . قال الأصمعي : « كانت الأعاجم إذا نامت لم يحترأ عليها أن تنب ، ولكن
 يمزف حولها ويضرب حتى تنب » . وقال الأصبلي في الموقظ ١٥٧ : « تناوم من النوم ، أي تتكلم بما
 لا يفهم » . ورواية اللسان ١٦ : ٤٤ « تنوم » ، وقال : « رواد ابن الأعرابي : تنوم ، على أنه من
 النوم ، وقال : يريد صياح الديكة ، كأنه قال : وقت تنوم العجم . وإعنا سمي الديكة عجماً لأن كل
 حيوان غير الإنسان أعجم » ، ثم ذكر رواية « تناوم » وفسرها بأن ملوك العجم كانت تناوم على اللهو .
 (٣) النمرى : هو كعب ، وهذا من بديع الالتفات . يقول : لصحوت وأفت تحسب هذه الفتنة في
 عظم قدرها عما للسالك رخاوة للثريا . (٤) هلهل لكعب : رد عنها كعباً حيث لا يصبر عنها ،
 المعصم : موضع السوار . الفعم : الريان الممتلئ . (٥) الجسد ، بفتح السين وكسرهما :
 الدم اليابس . قنأت : اشتدت حمرة . يعني أنه جرح فأصابه الدم فتلزج به واسود من حمرة .
 (٦) ليست من أخيك : قال الأنباري « أي ليست تحابي ، من شرها ذهبت بعلمه » . الآمن :
 شديد القوي . وتعدية « تخون » بالحرف سماعي لم نجده في موضع آخر . (٧) يقول : إذا طابت
 لهم زينت فم التقيح . الشمول : الخمر . تنمي : تزيد . (٨) أكلمكم : أجرعكم . لا ترقتوا :
 لا تنطقوا الدم . يعني بالكلم والدم عن الهجاء ، وأنه إن هجأهم ذاع شعرهم فلم ينقطع ذكره .

٧٣

وقال عبد المسيح بن عسلة أيضاً*

- ١ وعازب قد علا التهويل جنبته لا تنفع النعل في رقرقه الحافي
- ٢ صبحته صاحباً كالسيد معتدلاً كأن جوجوه مذالك أصداف
- ٣ باكرته قبل أن تلغي عصافره مستخنياً صاحبني وغيره الخافي
- ٤ لا ينفع الوحش منه أن تحذره كأنه معلق منها بخطاف
- ٥ إذا أواضع منه مرر متنجياً مرر الآني علي برديه الطائي

* برالتصية: هو في هذه القصيدة سائد قد خرج من آخر الليل علي فريسه الجواد ، يطارد الوحش به ، في مكان منزل وحشي التبت .

تخرينجها : شعراء الجاهلية ٢٥٥ . والبيت ١ في الإمامي ١ : ٢٥٨ . والبيتان ١ : ٣ في ١ : ٢٥٤ . والأبيات ١ : ٣ ، ٤ في سبط اللآلي ٥٧٠ ومعها بيت زائد بين ١ : ٣ . وكذلك في المؤلف ١٥٨ . والبيت ٢ في الخيل لأبي عبيدة ٧٥ : ١٠١ . وانظر الشرح ٥٥٨ -- ٥٥٩ .

(١) العازب : الكاذب البعيد . التهويل : زعر التبت من بين أسفر وأحمر وأبيض وسانر ألوانه . الجنبه : نبت سريع الارتفاع . وأراد أن التهويل قد علا الجنبه لكثرتة . رقرقه : فدي يقع عليه . لا تنفع النعل : أي لكثرة نده لا تنفع لابسها . (٢) صبحته : سرت فيه ليلا فوافيته صباحاً . صاحبه هننا : فرسه . السيد : الذئب . معتدل : منتصب من نشاطه . الخوجوق : الصدر . المذالك : مدق الطيب ، وجعله من أصداف لأنه أحسن له وأنور . شبه صدره بالمذالك لصقرته ، يريد أنه كيت . (٣) تلغي : تصيح . يقال « لغت تلعو ولغيت تلغي » . وانظر ٢٤ : ١٧ . صاحبه : فرسه . يريد أن التبت غمره وأخفاه . غيره الخافي : أي مثله لا يخفي لطوله وإشرفه .

(٤) لا يفركه الوحش وإن حذر ، لاقتداره عليه . و « تحذره » أصلها « تحذره » مضارع « تحذر » وهذا الفعل ليس في المعاجم ، بل فيها « حذر » و « احتذر » . معلق : الإعلال وقوع التصية في حباله الصائت . ومنه أخذ النابغة قوله في الاعتذار للثمان « فإنك كالليل الذي هو مدركي » . وعبد المسيح أقدم منه ، كما قال البكري في السوط ٥٧٠ . (٥) أواضع : أضع منه وأكف من حديثه . وهذا المعنى للمواضعة ليس في المعاجم . المتنجي : المعتمد . الآني : السيل يأتي بلداً لم يكن فيه مطر . البردي : نبت معروف .

٧٤

وقال ثعلبة بن عمرو العبدي*

- ١ لِمَنْ دِمْنٌ كَانَتْهُنَّ صَحَائِفُ فِقْهًا خَلَا مِنْهَا الْكَثِيبُ نَوَاحِفُ
 ٢ فَمَا أَحْدَثَتْ فِيهَا الْعُهُودُ كَأَنَّمَا تَلْعَبُ بِالسَّجَانِ فِيهَا الزُّخَارِفُ
 ٣ أَكَبَّ عَلَيْهَا كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ يُقِيمُ يَدَيْهِ نَارَةً وَنُحَالِفُ
 ٤ [رَجَا صُنْعَهُ مَا كَانَ يَصْنَعُ سَاجِيًا وَيَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عَنِ الصَّنْعِ طَارِفُ]
 ٥ وَشَوْهَاءَ لَمْ تُوشَمْ يَدَاهَا وَلَمْ تُذَلْ فَقَاطَلَتْ وَفِيهَا بِالْوَلِيدِ تَقَاذِفُ

* ترجمته : سبقت في القصيدة ٦١ .

بجواز القصيدة : هذه قصيدة فخر . بدأنا بوصف الدار وقد درست وكشفت بعض آثارها السيول . وأثبتت فيها من ألوان الثبوت . ثم نعت فخره وسرعته ، وإثباته الملهوف بها . وتحدث عن درعه ورجله وقوسه وسيفه ، وعن عتاد الرجل القوي المتقدم المستبين بالمرت . وأخبر أن المنية تمضي حيث تريد ، لا يمنعها الحراس ولا الجند الكثيف ، وأنها تهتدي إلى المر لا تفل عنه . ثم أنهي باليوم علي من يرهب الموت .

عجزهم : البيتان ١٤ ، ١٥ في حاشية البحري ٩٧ لثعلبة بن حزن ، وهو هو . والأبيات ١٤ - ١٦ في الأغاني ١١ : ١٢٦ - ١٢٧ مع بعض اختلاف ، منسوبة لأبي الطحان التميمي ، ولعله تمثل بها . وانظر الشرح ٥٥٩ - ٥٦٣ .

(١) الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سودوا بالرماد . صحائف : أراد ما فيها من النقش والكتابة . الكثيب وواحف : موضعان . (٢) العهود ههنا : الأملاك التي يمهدها بعضها بعضاً . السجان : الأصابع التي يزخرف بها في السقوف وغير السقوف ، كما في الأقباري ، وانظر ما سبق ٣٦ : ٧٩ . (٣) قال أبو عكرمة : يسوي سطوره مرة ويخالف أخرى : يجرى بها على غير استواء . (٤) ساجياً : ساكناً ، يريد طرفه . الطارف : ما يطرف العين . صور بذلك إكبابه على الكتابة . وهذا البيت زيادة عن نسخي المتحف البريطاني وقينا . (٥) الشوهاة : الحسنة الخلق . لم توشم يداها : أي هي نقية محمقة القوائم لم تحتج إلى التوشم . لم تذلل : لم تهن ، والإذالة : الإهانة . قاطلت : أتى عليها القبط . الوليد : العبد . التقاذف : التدافع في العدو .

- ٦ وَتُعْطِيكَ قَبْلَ السَّوْطِ مِلءَ عَيْنَانِهَا وَإِحْضَارَ ظَبْيٍ أَخْطَأَتْهُ الْمَجَادِفُ
 ٧ بَلَّلْتُ بِهَا يَوْمَ الصُّرَاخِ ، وَبَغَضُوهُمْ يَخْبُ بِه فِي الْحَيِّ أَوْرَقُ شَارِفُ
 ٧ بَيْضَاءَ مِثْلِ النَّهْيِ رِيحَ وَمَدَّ شَائِبِبُ غَيْثٍ يَخْفِشُ الْأَكْمَ صَائِفُ
 ٩ وَمُطَرِدٍ يُرْضِيكَ عِنْدَ ذَوَاقِهِ وَيَمْضِي وَلَا يَنْتَادُ فِيمَا يُصَادِفُ
 ١٠ وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعٍ سِلَاحُ أُعِدَّهَا وَأَبْيَضُ قَصَالُ الضَّرْبَةِ جَائِفُ
 ١١ [عَتَادُ امْرِئٍ فِي الْحَرْبِ لَا وَاهِنِ الْقُوَى وَلَا هُوَ عَمَّا يَقْدِرُ اللَّهُ صَارِفُ]
 ١٢ [إِلَيْهِ أَشْهَدُ الْحَرْبَ الْعَوَانَ إِذَا بَدَتْ نَوَاجِذُهَا وَاحْمَرَّتْ مِنْهَا الطَّوَائِفُ]
 ١٣ [قِتَالِ امْرِئٍ قَدْ أَتَقَنَ الدَّهْرَ أَنَّهُ مِنَ الْمَوْتِ لَا يَنْجُو وَلَا الْمَوْتُ جَائِفُ]

(٦) ملء عينها : أي عدوا ملء عينها . الإحضار : العدو . المجادف : ما يجدف به أي يروس به . (٧) بللت بها : ملكتها وكانت في قبضي . الصراخ : إجابة المستعرج ، ويقال أيضاً للاستغاث . يخب : من الخب وهو ضرب من العدو . الأورق : على لون الرماد ، والأورق ألأم الأبل . الشارف : الهرم الكبير . (٨) البيضاء ههنا : الدرع ، أراد أنه يجيب من استغاث لابساً درعه . النهي ، بكسر التون وفتحها : الغدير . والعرب تشبه السيف ومدرع بماء الغدير والنهي . ريح : أصابته الريح ، فهو أصل له وأشد لاضطرابه . الشائب : جمع شوبوب ، وهو الدفعة من المطر . يخفش : يفتش . الأكَم : جمع أكمة . صائف : في الصيف ، وهو صفة ! « غيث » ، في البيت إقواء ، أو هو مرفوع على القطيع . (٩) المطرد : الريح ، وانظر ١٧ : ٥٠ . يرضيك عند ذواقه : إذا فطر إليه ناظر وقلبه أرضته جودته ، فذلك ذواقه ، وهو معنى مجازي . يَمْضِي : أي في المطفون . لا يَنْتَادُ : لا يرجع ولا يتعطل . (١٠) الصفراء : القوس ههنا . النبع : شجر تنخذ منه التمس والسم . القصال : القطاع ، يعني سيفاً . الضريبة : المضروبة ، فويل بمعنى مفعول . الجائف : الذي يبلغ الجوف . (١١) العتاد : العدة . يقدر : يقضي ويقدر . (١٢) العوان : التي قوتل فيها مرة . الطوائف : النواحي . (١٣) جائف : مائل . يعني أن الموت لا يدعه .

- ١٤ ولو كُنتُ في عُمدَانِ يَحْرُسُ بَابَهُ أَرَا جِلُّ أَحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آلِفُ
 ١٥ إِذَا لَأَنْتَنِي، حَيْثُ كُنتُ، مَنِيتِي يَحْبُ بِهَا هَادٍ لِإِثْرِي قَائِفُ
 ١٦ أَمِنْ حَذَرِ آتِي الْمَهَالِكِ سَادِرًا وَأَيُّهُ أَرْضُ لَيْسَ فِيهَا مَتَالِفُ

٧٥

وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري*

(١٤) عُمدان : حصن صنع باليمن . أراد بالأراجيل الرجالة ، جمع « أرجال » ، وأرجال جمع « راجل » مثل « صاحب وأصحاب وأصاحب » . الأحبوش : الحبش . الأسود : أراد به الحية . الآلف : الآس بالمكان . (١٥) يحب : يترع ، من الحلب . القائف : الذي يقوف الآثار يتبعها . (١٦) السادر : الذي لا يتم لشيء ولا يبالي ما صنع . يريد أنه يأتي المهالك لا يبالي ، فهو ينكر حل من يتهمه بالخذر .

• ترجمته : « أبو قيس » كنيته ، واختلف في اسمه ، والمشهور الأراجيح أنه صبي بن الأسلت ، والأسلت اسمه عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن حمارة بن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة وهو النقاء بن عمرو مزقياء بن عامر ماء الساء بن حارثة وهو الخطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن النثر بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وكانت الأوس قد أسندت أمرها إلى أبي قيس وجعلته رئيساً عليها فكفي وساد . واختلف في إسلامه ، فقيل إنه أسلم ، وقيل إنه وعد بالإسلام ثم سبق إليه الموت فلم يسلم . وابنه عقبة بن أبي قيس أسلم واستشهد يوم القادسية . وانظر الإصابة ٧ : ١٥٨ ، ٥ : ٢٥٧ ، ٤ : ٢٥٢ والأغاني ١٥ : ١٥٤ وابن الأثير ١ : ٢٨٤ .

جزء القصيدة : كانت الحرب بين بطون الأوس والحزرج كلها ، وهي آخر حرب كانت بينهم إلا بعث ، حتى جاء الإسلام ، وكانت الأوس قد أسندت أمرها في هذه الحرب إلى أبي قيس ، فقام في حربهم فأثرها على كل ضيعة حتى شعب وتثير . ولبت أشهراً لا يقرب امرأة . ثم جاء ليلة فذق علي امرأته ، وهي كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عمرو بن عزيز ، من بني عمرو بن عوف ، ففتحت له ، فأهوى إليها فدفعته وأنكرته ، فقال : أنا أبو قيس ، فقالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت . فقال هذه القصيدة يسجل هذا المعنى ، وحدثها بما تؤثر الحرب في فرسانها ، وما يذوقون من مرارة . وأنه إنما خاض غمراتها وفاء بما التزمه . ونمت درعه والسيف والترس . وفي الأبيات ١٠ - ١٥ تمجيد لقوة والحزم ، وافتخار ببأس قومه وسلطتهم . وفي الأبيات ١٦ - ٢٤ فخر بشجاعته وبذله ونجده وجرأته في اقتحام المفاز على ناقته التي نمتها ونمت رحلها .

- ١ قَالَتْ ، وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَاءِ مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي
- ٢ أَنْكَرَنِي : حِينَ تَوَسَّمتِهِ وَالْحَرْبُ غَوْلٌ ذَاتُ أَوْجَاعٍ
- ٣ مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا ، وَتَخِيسُهُ بِجَعَجَاعٍ
- ٤ قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ غُمْضًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ
- ٥ أَسْعَى عَلِي جُلٌّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ
- ٦ أَعَدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضُونََةً فَضْفَاضَةً كَالْتِهْيِ بِالْقَاعِ
- ٧ أَحْفِزُهَا عَنِّي بِذِي رَوْنَقٍ مُهَنْدٍ كَالْعِلْحِ قَطَّاعٍ

تفسير القصيدة في الجمهرة ٢٧ بتقديم وتأخير عدا الأبيات ٩ ، ٢٢ ، ٢٣ . والأبيات ١ - ٨ في ابن الأثير ١ : ٢٨٤ . والأبيات ١ - ١٢٠ في الأغاني ١٥ : ١٥٣ - ١٥٤ والخزانة ٢ : ٤٧ - ٤٨ . والبيت ١ في الفصول والغايات ١٣٥ . والبيت ٤ في التنبيه ٣٣ والكزازي ١٧٧ وشرح الحماسة ١ : ١٠٤ ولم ينسب . والبيتان ٤ ، ٥ في الجهمي ٨٨ والخزانة ٢ : ٥٣٣ . والبيتان ٤ ، ١٢ في حسانة البحر ٣٤ . وعجز البيت ٨ في السط ٤٩٥ . والبيتان ٩ ، ١٠ في الحيوان ٣ : ٤٦ . والبيت ١٠ في البيان والتبيين ١ : ٢٠٤ والأمازي ٢ : ٢١٥ ولم ينسب وكذلك في المخصص ٣ : ٦٥ غير منسوب . والبيت ١١ في أمثال المهدي ٢ : ١٠٩ . والبيت ١٢ في السط ٢٦٩ . والأبيات ١٠ - ١٢ فيه ٨٣٧ . والأبيات ١٣ - ١٥ في الاقتضاب ٣٥٨ . والبيت ١٨ في الخزانة ٣ : ١٦٧ بلفظ آخر . وانظر الشرح ٥٦٤ - ٥٧٤ .

(١) لم تقصد : لم تأت القصد ، وهو الوسط في الأمور وهو العدل . الخنا : الكلام الردي .
يعني لم تعدل بقولها الخنا ، واللام بمعنى الباء ، وروي بالباء أيضاً . أسماعي ، بفتح المعزة : جمع سمع ، وبكسرهما مصدر . والشطر الثاني إما قوله هو ، وإما قولاً له . (٢) توسمته : التوسم التثبيت في معرفة الشيء ، أي حين تثبت في معرفته أنكركته ، وذلك لتغيره . القول : ما اغتال الأشياء فغلب بها .
(٣) الجمعاع : الحبس في المكان الغليظ أو الضيق . (٤) حصته : أذهبت شعره ونثرته لطول مكثها على رأسه ، ومعني البيت أنه يطيل لبس السلاح ويقل النوم . (٥) جهم : أكثرهم وعامتهم . (٦) الموضونة : التي نسجت حلقتين حلقتين ، يعني الدرع . الفضفاضة : الواسعة . التهي : التغير . القاع : المنبسط من الأرض ، ويكون فيه السراب . شبه صفاء الدرع بصفاء الماء الذي في التهي . (٧) أحفزها : أدفعها . الرونق : ماء السيف . المهند : المنسوب إلى الهند . شبه بالملح لصفائه . قال الأصمعي : كانت العرب تعمل في أنغام سريفيها شبيهاً بالكلاب - وهو الخفاف - فإذا ثقلت الدرع على أحدهم رفعها من أسفلها فجعلها بالكلاب لتخفف عليه .

- ٨ صَدَقِ حُسَامٌ وَادِقٍ حَدُّهُ وَمُجَنَّا أَسْمَرَ قَرَّاعٍ
 ٩ بَزُ أَمْرِي مُسْتَبْسِلٍ حَازِرٍ لِلدَّهْرِ ، جَلْدٌ غَيْرُ مِجْزَاعٍ
 ١٠ الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِدْمَانِ وَالْفَكَّةُ وَالْهَاعُ
 ١١ لَيْسَ قَطًا مِثْلُ قُطِيٍّ وَلَا أَلْ حَرْسِيٌّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي
 ١٢ لَا نَأَلُمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْإِعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
 ١٣ نَدُوهُمْ عَنَّا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدَفَاعٍ
 ١٤ كَانَهُمْ أُنْدٌ لَدَى أَثْبِلٍ يَنْهَتْنَ فِي غِيلٍ وَأَجْزَاعٍ
 ١٥ حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ
 ١٦ هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ إِذْ قَلَّصْتَ مَا كَانَ إِنْطَانِي وَلِإِسْرَاعِي

- (٨) الصدق : الصلب . الحسام : الراق . الماضي الحاد . المجنأ : المعطوف ،
 عني به الترس . وجعله أسمر لأنهم كانوا يتخذون الترس من جلود الإبل . القراع : الصلب .
 (٩) البز : السلاح . المستبسل : الموطن نفسه على الهلكة . (١٠) الإدمان : من المداينة ،
 وهو مثل التفاق والمخادعة . الفكة : الضعف . الهاع : شدة الحرص . (١١) قطي : تصغير
 قطا . يقول : ليس القليل كالكثير ولا الموس مثل السائس . قال الأصمعي : يحض على طلب المعالي ،
 أي فكن كثيراً سائساً ، ولا تكن قليلاً مسوساً . (١٢) المستنة : الكتيبة ، وأصل الاستنات النشاط .
 عرانيهم : رؤسائهم ومتقدمهم في الفضل والشجاعة . دفاع : جمع دافع ، وهم الذين يدفعون الأعداء .
 والدفاع أيضاً : دفعة الموج والهيل . (١٤) ينهتن : يزارن . الغيل : بالكسر : الأجمة . الأجزاع :
 جمع جزع وهو الجانب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد . (١٥) الغاية :
 الراية . الجماع : الأخلاط من قبائل شتى . يقول : ذلك الجمع كله منا ، لم نستعن بأحد غيرنا .
 (١٦) قلصت : يعني الحصى ، ويزعمون أن الجانب ساعة يقرخ تقلص خصيته . وأراد بالخيل فرسانها .

- ١٧ هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ، وَآتِي دَعْوَةَ الدَّاعِي
 ١٨ وَأَضْرِبُ الْقَوَاسِ يَوْمَ الْوَغْيِ بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي
 ١٩ وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ يُخَافُ الرَّدَى فِيهِ ، عَلَى أَدْمَاءِ هِلْوَاعٍ
 ٢٠ ذَاتِ أَصَاهِيَجٍ جُمَالِيَّةٍ حُشْتُ بِحَارِيٍّ وَأَقْطَاعِ
 ٢١ تُعْطِي عَلَى الْإِنِّ وَتَنْجُو مِنْ الْضَرْبِ أَمُونٍ غَيْرِ مِظْلَاعِ
 ٢٢ كَانَ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا فِي شِمَالٍ حَصَاءِ زَعْرَاعِ
 ٢٣ أَرَيْنُ الرَّحْلَ بِمَعْقُومَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعِ
 ٢٤ أَقْضِي بِهَا الْحَاجَاتِ ، إِنَّ الْفَتَى رَهْنُ بِيْذِي لَوْنَيْنِ خَدَّاعِ

(١٧) الداعي : من يدعو إلى حرب أو محالة أو نحو ذلك . (١٨) القواس : عظيم تحت الناصية ، يريد أنه يضرب الرأس ، وهو أشد الضرب . والبيت في الخرافة بلفظ :
 والسيف إن قصره صانع طوله يوم الوغى باعي
 وانظر ما مضى ٤١ : ٢٤ . (١٩) الخرق : المتع من الأرض الذي تخرق فيه الرياح .
 الأدماء : البيضاء ، يريد ذاقة . الهلوع : الشديدة الحرص على السير . (٢٠) أصاهيج :
 فنون من السير . الجمالية : المشبه خلقها بخلق الحمل . الحاري : أنماط تطوع تعمل بالحيرة تزين بها
 الرجال ، وهذه النسبة من نادر مدلول النسب ، قلبت الياء فيه ألفا ، قاله ابن سيده . الأقطاع :
 جمع قطع ، وهي طنفة تكون على الرجل . حشت بها : ضمت من جانبها بها . (٢١) يقول :
 تعطي سيرا وهي معيبة ولا تحتاج إلى الضرب . الأمون : التي يؤمن عثارها . المظلاع : من الظلع في
 الإبل ، وهو العرج . (٢٢) الوليات : جمع ولية ، وهي حلس يكون تحت الرجل بقي الظهر .
 الشأل : ريع الشمال . الحصاء : الشديدة الهبوب . الزعراع : المزرعة . يقول : كأن وليتها
 على ريع من شدة سيرها . (٢٣) معقومة : من العقم ، وهو الوشي ، يريد طنفة موشاة .
 وهذا البيت والذي قبله لم يروهما أبو عكرمة ، وزادها أحمد بن عبيد . (٢٤) ذو اللونين : الدهر ،
 فيه الخير والشر .

٧٦

قال المثنقب العبدى*

* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٨.

بِزِ الْقَصِيدَةِ: طلب من صاحبه أن تمتعه قبل الرسل ، وأن تفني بوعدها ، فإنه صادق العزم على مجازاة القطة بمثلها . وفي الأبيات ٥ - ١٨ وصف ظن الحبيبة ، وتتبعه سيرها ، ونمت النساء في هوداجهن نمتاً لعله أطول وأمتع ما قيل في الظن . وفي الأبيات ١٩ - ٣٩ تحدث عن ناقته التي يسلي بها همه ، فوصف شدتها وسرعتها وضخامتها ، وثقلاتها ، وقوة زفيرها ، وأثر وقع أخفافها ، وذيلها ، وصوت أنيابها ، وذوئها ، ومناخها ، وشبهها بالسفينة . وذكر أنه يجهدا غاية الإجهاد ، ثم لا يبرزها ذلك شيئاً . وأنه رحل بها إلى عمرو بن هند ، الذي يخاطبه في الأبيات ٤٠ - ٤٢ ويغنيه بين الصداقة الحقة ، والعداوة الصريحة . وفي البيتين الأخيرين عبر تعبيراً صادقاً عن جهل المرء بما يحظى له القدر من الخير والشر .

تحريراً: انتهى الطلب ١ : ٢٩٩ - ٣٠١ عدداً البيتين ٤ ، ١٥ - وشعراء الجاهلية ٤٠٥ - ٤٠٩ وقال : « هذه القصيدة من مشروبات العرب السبع » - وليست في المشروبات المروية قهوة جمهرة أشعار العرب . وقد خلط بعض الرواة والمخرجين بين هذه القصيدة وبين قصيدة بحيم بن وثيل الرباعي (الأصمعي ١) التي أولها :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العامة تعرفوني

ففسروا بعض هذه لسحيم ، باتحاد الوزن والروي ، والبيت ١ في الخزانة ١ : ١٢٩ و ٢ : ٥٥٦ وشواهد العيني ٤ : ٣٥٦ . والأبيات ١ - ٤ ، ٤٢ - ٤٥ في الشعراء ٢٣٤ . والأبيات ١ - ٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ - ٤٥ ومعها بيتان آخران في العيني ١ : ١٩١ - ١٩٢ ونسبها لسحيم . والأبيات ١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ فيه ٤ : ١٤٩ وقال : « ويقال هو بحيم بن وثيل » . والأبيات ١ - ٤ ، ١١ ، ٢٠ ، ٣٥ - ٣٧ ، ٣٩ - ٤٥ في شواهد المغني ٦٩ . والأبيات ١ - ٤ ، ١١ ، ٣٥ - ٣٨ في الجهمي ١٠٧ - ١٠٨ . والبيت ٣ في الشعراء ٧٢ والخزانة ١ : ٢٨٨ . والبيتان ٣ ، ٤ في حسانة البحرني ٦٣ . والأبيات ٥ - ٧ في صفة جزيرة العرب ٢٣١ . والبيت ١١ في الشعراء ٢٣٣ والسبط ١١٣ و ١١٣ والخزانة ٤ : ٤٣١ ونظام الغريب ٧٥ . ومعجزة في الاشتقاق ١٩٩ . وصدر البيت ١٣ مع عجز ١١ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٠٢ وعجز ١١ مع صدر غريب فيها ٤ : ٤٧٥ . والأبيات ١٦ فيها ٣ : ٤٢٤ و ٢٧ فيها ٣ : ١٦١ و ٢٩ فيها ١ : ١٦٤ . والبيت ١٦ في معاني الشعر ٥٤ . والبيت ٢٢ صدره مع عجز آخر بقافية على حرف اللام في الفصول والغايات ٤١٨ . والبيت ٢٤ في الشعراء ص ٢٣٥ طبعة أوربة ، ٣٥٨ طبعة مصر بتحقيق أحمد محمد شاكر . والبيت ٣٠ في النوادر ١٧٧ . والبيتان ٣٥ في السبط ٥٦ و ٣٥ ، ٣٧ فيه ٢٠٢ . والبيت ٣٥ في المختص ١٣ : ١٣٧ . والبيت ٣٦ في الجمهرة ٢ : ٣٠٥ و ٣ : ١٠٢ و ٤ : ٤٤٢ ونظام الغريب ١٥٣ . والبيتان ٣٦ ، ٣٧ في الأمالي ٢ : ٢٩٥ والموشح ٩٢ . والبيت ٣٧ في العيني ١ : ١٩١ ومعه آخر ونسبها لسحيم =

- ١ أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِكَ مَتَّعِينِي وَمَنْعُكَ مَا سَأَلْتُ كَانَ تَبِينِي
 ٢ فَلَا تَعِدِّي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ تَمُرُّ بِهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ دُونِي
 ٣ فَإِنِّي لَوْ تُخَالِفُنِي شِمَالِي خِلَافُكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي
 ٤ إِذَا لَقَطَعْتَهَا وَلَقُلْتُ بِنِي كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي
 ٥ لِمَنْ ظُلْعُنْ تُطَالِعُ مِنْ ضُبَيْبٍ فَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْوَادِي لِجِينِ
 ٦ مَرَرْتُ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رَجُلٍ وَنَكَبْنِ الذَّرَانِجَ بِالْيَمِينِ
 ٧ وَهُنَّ كَذَلِكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا كَانَ حُمُولُهُنَّ عَلَيَّ سَفِينِ
 ٨ يُشَبِّهْنَ السَّفِينِ وَهُنَّ بُخْتُ عُرَاصَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالشُّورِ
 ٩ وَهُنَّ عَلَيَّ الرَّجَائِزِ وَاكِنَاتُ قَوَاتِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينِ
 ١٠ كَفَزْلَانِ خَذَلْنِ بِذَاتِ ضَالٍ تَنُوشُ الدَّائِيَاتِ مِنَ الْغُصُونِ

== والبيت ٣٨ في الجمهرة ٢ : ٢٩٧ والمغرب للجوالقي ١٤٠ . والبيتان ٤٢ ، ٤٣ في حاشية البحرى
 ٥٩ والخزانة ٣ : ٣٥٢ . والأبيات ٤٢ - ٤٥ في المبرزاني ٣٠٣ والخزانة ٤ : ٤٢٩ . والبيتان
 ٤٤ ، ٤٥ في حاشية البحرى ١٢٥ . وانظر الشرح ٥٧٤ - ٥٨٨ .

(٢) إنما خص رياح الصيف لأنها لا خير فيها ، إنما تأتي بالغيار والعجاج . (٣) خلافك :
 مثل مخالفتك . وهذا البيت زعم ابن قتيبة في الشعراء ، وتبعه البغدادي في الخزانة ، أن المثنى أخذ
 معناه من بيت للتابعة . والمثنى أقدم من التابعة ، وقد أشرنا إلى ذلك في ترجمته . (٤) الاجتواء :
 الكراخ والاستئفال . (٥) الظعن : جمع ظليعة . ضبيب : بالمعجمة وبالهمزة ، روايتان :
 موضع . لحين : بعد حين وإبطاء . (٦) شراف وذات رجل والذرانج : مواضع . نكبن : عدلن
 عنه . (٧) فليج : طريق أو واد . الحمول : الموادج كان فيها النساء أو لم تكن ، واحدا
 حمل . سفين : جمع سفينة . (٨) البخت : جمال طوال الأعناق . عراصات : جمع عراصة
 بضم العين ، والعراض : العريض المفرط ، كما تقول طوال . الأباهر : أراد بها الظهور ، وأصل الأبهـر
 عرق في الظهر . الشُّور : جمع شأن ، وهي شعب قبائل الرأس التي تجري منها الدموع إلى العينين .
 (٩) الرجائز : مراكب النساء ، الواحدة رجاجة ، بكسر الراء . واكنات : مطمئنات . الأشجع :
 الطويل ، من الشجع . يقول : يقتل كل أشجع ولكنه يستكين أي يخضع لمن . (١٠) خذلن :
 تخلفن عن مصراحيهن ، أقمن على أولادهن . الفال : السدر البري . تنوش : تتناول .

- ١١ ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَىٰ وَتَقَبْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعَيْنِ
 ١٢ وَهُنَّ عَلَى الظَّلَامِ مُطْلَبَاتُ طَوِيلَاتِ الدَّوَائِبِ وَالْقُرُونِ
 ١٣ [أَرَيْنَ مَحَاسِنًا وَكُنْتُ أُخْرَىٰ مِنْ الْأَجْيَادِ وَالْبَشَرِ الْمَصُونِ]
 ١٤ وَمَنْ ذَهَبَ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبٍ كَلَوْنِ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ
 ١٥ إِذَا مَا فُتِنَهُ يَوْمًا بِرَهْنٍ يِعْمَزُ عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ بِحِينِ
 ١٦ بِتَلْهِيةٍ أَرِيشَ بِهَا سِهَامِي تَبْدُ الْمُرْشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ
 ١٧ عَلَوْنَ رِبَاوَةً وَهَبَطْنَ غَيْبًا فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِلَةً لِحِينِ
 ١٨ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِنَّ ، وَشَدَّ رَحْلِي لِهَاجِرَةٍ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي

(١١) الكلة ، بكسر الكاف ، السمر الرقيق . سدان أخرى : أرضها . الوصاوص : البراقع
 الصفار ، واحدها وصاوص ، فأراد أنهن حديثات الأسنان فبراقعن صفار . وهذا البيت لقب الشاعر
 بالمشقب ، بكسر التاء لا غير . (١٢) الظلام ، بكسر الظاء : الظلم : مطلبات : مطلوبات .
 أي نحن مع ظلمين إيانا نطلبهن . القرون : شخص الشعر أو الصفائر . (١٣) كنن : أخفين .
 الأجياد : جمع جيد ، وهو المنق . وهذا البيت ذكره الأنباري على أنه رواية أخرى في البيت ١١ ،
 ولكننا نرى أنه بعيد من ذلك ، ورأينا أن يكون موضعه قبل البيت ١٤ ليصح عطف قوله « ومن ذهب »
 فلا يكون منفصلاً عما قبله . (١٤) التريب : جمع تربية وتجمع ترائب ، وهو عظام الصدر
 موضع القلادة . وهذا الجمع « تريب » لم يذكر في المعاجم . الغضون : تنقي الجلد . (١٥) فتته :
 تركته وخلفته . رهنه ههنا : دواء وقلبه . يقول : إذا صار بين أيديهن وملكنته لم يرجع إلي ولم يتخلص
 منهن . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الطوسي ولا أحمد بن عبيد ، وهو من رواية الأصبهاني .

(١٦) تلهية : تفعلة من اللهو . راش السهام : ألزق عليها الريش . أراد بالتلهية محبوبته وأنه يتغنى
 بذكر محاسنها . قب : تسبق وتغلب . المرشقات : اللواتي تمد أعناقها وتستشرف للنظر . القطبين :
 الخدم والجيران والتابع . يعني أنها تبذهن في الحسن . (١٧) الرباوة : ما ارتفع من الأرض ،
 مثلثة الزاوية . ونهيب : ما اطمأن منها . القائلة : وهي نصف النهار . لم يكن ينزلن لقليلة .
 (١٨) هاجرة : عند هاجرة . والهاجرة : نصف النهار عنه اشتداد الشمس .

- ١٩ لَعَلَّكَ إِنْ صَرَمْتَ الْجَبَلَ مِنِّي كَذَلِكَ أَكُونُ مُصْحَبِي قَرَوِي
 ٢٠ فَسَلِّ الِهِمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ عَذَابِرَةٍ كَمِطْرَةِ الْقُبُونِ
 ٢١ بِصَادِقَةِ الْوَجِيفِ كَأَنَّ هِرًّا يُبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوُضِيِّينِ
 ٢٢ كَسَاهَا تَامِكًا قَرْدًا عَلَيْهَا سَوَادِي الرُّضِيحِ مَعَ اللَّجِينِ
 ٢٣ إِذَا قَلِقَتْ أَشَدُّ لَهَا سِنَافًا أَمَامَ الزُّورِ مِنْ قَلْبِي الْوُضِيِّينِ
 ٢٤ كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثُّغْنَاتِ مِنْهَا مُعَرَّسٌ بِأَكِرَاتِ الْوَرْدِ جُونِ
 ٢٥ يَجْدُ تَنْفُسَ الصُّعْدَاءِ مِنْهَا قُوَى النَّسْعِ الْمُحَرَّمِ ذِي الْمُتُونِ
 ٢٦ نَصُكَ الْحَالِيَيْنِ بِمُثْمَرٍ لَهُ صَوْتُ أَبْحٍ مِنَ الرِّينِ

(١٩) صرمت الجبل : قطعت الوصل . مصحبي : تابعي . قروني ، بفتح القاف : نفسه . أي إن قطعت الوصل أملت نفسي وقطعت وصلك . (٢٠) اللوث ، بفتح اللام : الشدة . العذابة : الشديدة القوية . القيون : الحدادون . يصف بذلك ناقته ، وأنه يتسل عنها بالسفر إن قطعت وصله . (٢١) الوجيف : سير سريع . يباريها : يسير معها . الوضين للرحل بمنزلة الحزام للرج . يريد كأن بجانبها هراً يناوشها فهي تبغي النجاء منه . وانظر في المعنى ما سبق له في ٢٨ : ١٠ . (٢٢) التامك : المشرف الطويل . القريد : المتلبد . يعني سنامها . السوادي : نسبة إلى سواد العراق ، يريد به العلف وأنه هو الذي نعى سنامها . الرضيج بالحاء المهملة : التوى المرضوح أي المدقوق . اللجين : ما تلجن أي تلزج من ورق أو علف أو بزر . (٢٣) السناف : خيط أو حبل دقيق من المنحر إلى الحزام . (٢٤) الثغنيات : سبقت في ٨ : ٣٠ ، ١٩ : ٦ ، ٢٨ : ٨ . معمرس : مكان التعريس وهو التزول آخر الليل . الجون : السود ، أراد بهن القطا ، يكثرن بالورود إلى الماء . شبه ما مس الأرض من ناقته بتمعريس من قطا فحمن الأرض ، ومعمرس القطا أخق . (٢٥) يجذ : يقطع . الصعداء : النفس المردود إلى الجوف . النسع : سير يضفر من الجلد ، وقواه : طاقاته التي ضفر بها . المحرم : الذي دبح ولم يلين . ذو المتون : ذو القوى . وهذا المعنى ليس في المعاجم . يقول : إذا زفرت فامتلاً جوفها بنفسها قطعت النسع بنفسها . (٢٦) الحالبان : عرقان يكتنفان السرة . المشفتر : المتفرق ، يعني الحصى . البحة : صوت فيه غلط . أراد أنها تزج بالحصى في سيرها فتصك به حالبها .

- ٢٧ كَانَ نَفِيٍّ مَا تَنْفِي بِدَاهَا قَذَافُ غَرِيبَةٍ بِيَدَيَّ مُعِينِ
 ٢٨ تَسُدُّ بِدَائِمِ الْخَطَرَانِ جَثْلِي خَوَايَةَ فَرْجٍ مِقْلَاتٍ دَهِينِ
 ٢٩ وَتَسْمَعُ لِلذَّبَابِ إِذَا تَغْنَى كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْوُكُونِ
 ٣٠ فَالْقَيْتُ الزَّمَامَ لَهَا فَنَامَتْ لِعَادَتِهَا مِنَ السَّدَفِ الْمُبِينِ
 ٣١ كَانَ مُنَاخَهَا مُلْقَى لِحَامِ عَلَى مَعَزَائِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ
 ٣٢ كَانَ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا عَلَى قَرَوَاءَ مَاهِرَةٍ دَهِينِ
 ٣٣ يَشْتَقُّ الْمَاءَ جُوجُوهَا وَيَعْلُو غَوَارِبَ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَطِينِ
 ٣٤ غَدَتُ قَوْدَاءَ مُنْشَقًا نَسَاهَا تَجَاسَرُ بِالنُّخَاعِ وَبِالْوَتِينِ
 ٣٥ إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأَوُّهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

(٢٧) المين : الأجير ، ويكون المين : المستعان به . وسئل الأصمعي : هل تعرف المين الأجير ؟ فقال : لا أعرفه ولعلها لغة بحرافية . يعني أهل البحرين . وتفسير المين بالأجير لم يذكر في المعاجم . شبه ما تنفي يداها من الحصى بحجارة تقذف بها ناقة غريبة أتت حوضاً غير حوضها لتشرب منه فريست . (٢٨) دائم الخطران : يعني ذنبها ، وخطراته حوكنه . الجثل : الكثير الشعر . الخواي : الفرجة . المقلات : التي لا يبق لها ولد . الدهين : الناقة القليلة اللبن . (٢٩) قال الأصمعي : يريد بالذباب ههنا جد ناهيا إذا صرفت بأنبيائها . قال : وقد يجوز أن يكون في خصب فهي تسع صوت الذباب في الرياض . الوكون : جمع وكن ، وهو عش الطائر . (٣٠) السدف : الليل ، والسدف النهار ، وهو ههنا الضوء . (٣١) المزاء : الموضع الكثير الحصى . الوجين : ما غلظ من الأرض وكان فيها ارتفاع . شبه مواقع ثفتاتها بموقع لحام إذا أتى . (٣٢) الكور : كور الرجل وهو خشبه وأداته . الأنساع : جمع نسع . القرواء ههنا : سفينة طويلة القراء ، وهو الظهر . الماهرة : السابغة . الدهين : المدهونة . (٣٣) الجزجؤ : الصدر . الغوارب من كل شيء . أعلاه . الحدب : ارتفاع الموج . البطين : البعيد الواسع . (٣٤) القوداء : الطويلة العنق . منشقا نساها : وذلك إذا سمتت انفعلقت اللحمتان اللتان في الفخذين فيظهر النسا بينهما . تجاسر : تمضي . الوتين : عرق في القلب . (٣٥) أرحلها : أضع عليها الرجل .

- ٣٦ تقولُ إِذَا ذَرَأْتُ لَهَا وَصْنِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي
 ٣٧ أَكُلُ الدَّهْرِ حَلٌّ وَارْتِحَالٌ أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَمَا يَبْقِي
 ٣٨ فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا كَذُكَّانِ الدَّرَابِنَةُ الْمَطِينِ
 ٣٩ ذَنَيْتُ زِمَامَهَا وَوَضَعْتُ رَحْلِي وَنُفْرَقَةُ رَفَدْتُ بِهَا بِمَبْنِي
 ٤٠ فَرَحْتُ بِهَا تُعَارِضُ مُسَبِّطًا عَلَى صَحْصَاحِي وَعَلَى الْمُتُونِ
 ٤١ إِلَى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتَنَنِي أَخِي النَّجْدَاتِ وَالْحِلْمِ الرُّصَيْنِ
 ٤٢ فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي أَوْ سَمِينِي
 ٤٣ وَإِلَّا فَاطْرِحْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقْرِيكَ وَتَتَقْرِيَنِي
 ٤٤ وَمَا أَذْرِي إِذَا يَمُمْتُ أَمْرًا أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي
 ٤٥ أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَعِيهِ أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَعِينِي

(٣٦) الوصين : بمنزلة الخزام ، ودرأته : مددته : وشددت به رحلها . الدين : الدأب والعادة .
 (٣٨) باطل : أي ركوب في طلب اللهو والفزل . جدما : انكاشا في السير . الدكان : الدكة
 الحبيبة للجلوس عليها . الدرابنة : البوابون ، الواحد دربان ، بتثليث الدال ، فارسي معرب . المطين :
 المطلي بالطين . يريد أنها وإن أتمها في لوه فإنها ضخمة قوية . (٣٩) النفرة : الرسادة .
 رفدت : أعنت ، يعني أنه اعتمد على الرسادة . (٤٠) المسطر : الطريق الممتد . وتعارض :
 تأخذ في عرضه ، أي تدير بإزائه ، كأنها تختصره مخافة أن تقل . وانظر ٢١ : ٢٤ . الصحاح :
 ما استوى من الأرض . المتون : جمع متن ، وهو ما صلب من الأرض وغلط . (٤١) عمرو : عمرو
 بن هند الملك . وقال الأصمعي : « أراء غير الملك لأنه لم يكن ليخاطبه بمثل هذا الكلام » . وليس بشيء ،
 وانظر ما مضى ٤٢ : ١٩ - ٢١ وما يأتي ٧٨ : ٣ - ١١ . (٤٢) أي فأعرف نصحك من غشك .

٧٧

وقال المثقبُ أيضاً*

- ١ لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تُنِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ «نَعَمْ»
 ٢ حَسَنُ قَوْلٍ «نَعَمْ» مِنْ بَعْدِ «لَا» وَقَبِيحُ قَوْلٍ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ»
 ٣ إِنَّ «لَا» بَعْدَ «نَعَمْ» فَاحِشَةٌ فَبِ «لَا» فَابِدَأْ إِذَا خِفْتَ النَّدَمَ
 ٤ فَإِذَا قُلْتَ «نَعَمْ» فَاصْبِرْ لَهَا بِنَجَاحِ الْقَوْلِ ، إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ
 ٥ وَأَعْلَمَ أَنَّ الذَّمَّ نَقْصٌ لِلْفَتَى وَمَتَى لَا يَتَّقِ الذَّمَّ يُذَمَّ

من القصيدة: القسم الأول منها وينتهي بالبيت ١٢ ، هو من شعر الحكمة والخلق .
 ففيه وجوب الوفاء بالوعد ، والحرص على رضا الناس ، وإكرام الجار ، وتحاشي الغيبة ، وتجنب
 الرياء ، والحلم على الجهال . وفي القسم الثاني يمدح خالد بن أعمار بن الحرث . ويروي الرواة أن
 شأس بن نهار ، وهو المزعوق العبدى (وسأتي له القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠) وهو ابن أخت
 المثقب ، كان أسيراً عند بعض الملوك ، فكلسه خالد بن أعمار ، فوجهه له وفك إيساره . فوصف
 المثقب ما كان يترقب ابن أخته من موت أنفذه منه خالد . ثم أطرى كرم خالد وطيب مجلسه ، وكثرة
 عطاياه ، وجعله ماله وقاية لمرضه .

تمت بحسب ذكر الأنباري أن أولها عند أبي عكرمة على هذا الوضع ، وأن غيره جعل أولها البيت ٢
 وجعل البيت الأول ثالثاً . ولم يرو المرزوقي الأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٨ وقال : « هذه الأبيات
 التسعة - يعني ١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ - في رواية المفضل بن محمد للهجاء العبدى ، وما يعني من
 بعد وهى خمسة أبيات - يعني ما عدا البيت ١٨ - رواها المثقب . ورواها الأصمعي من أولها إلى آخرها
 للمثقب » . وهذا الهجاء الذي نسبت إليه الأبيات في رواية المفضل النسبي لم نجد له ترجمة ولا ذكراً
 في غير هذا الموضع بعد طبع التنقيح . والقصيدة في منتهى الطلب ١ : ٣٠٢ عدا البيتين ٧ ، ١٨ .
 والأبيات ١ - ٦ ، ٨ ، ١٢ في الخزافة ٤ : ٤٣١ . والبيتان ١ ، ٤ في حاسة البحري ١٤٥
 ونسبهما للمزعوق العبدى . والأبيات ١٣ - ١٧ ، ١٤ - ١٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ في شعراء الحاطية
 ٤١٣ - ٤١٤ . وانظر الشرح ٥٨٨ - ٥٩٣ .

- ٦ أَكْرِمَ الْجَارَ وَأَرْعَى حَقَّهُ إِنَّ عِرْفَانَ الْفَتَى الْحَقَّ كَرَّمَ
٧ [أَنَا بَيْتِي مِنْ مَعْدٍ فِي الذُّرَى وَلِي الْهَامَةُ وَالْفَرْعُ الْأَثْمُ]
٨ لَا تَرَانِي رَاتِعاً فِي مَجْلِسٍ فِي لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرِمِ
٩ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْثُرُ لِي حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غَبْتُ شَتَمَ
١٠ وَكَلَامٍ سَيِّئٍ قَدْ وَقِرَتْ أَذُنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ
١١ فَتَعَزَّيْتُ خَشَاءً أَنْ يَرَى جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمَ
١٢ وَلِبَعْضِ الصَّفْحِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ ذِي الْخَنَا أَبْقَى وَإِنْ كَانَ ظَلَمَ
١٣ إِنَّمَا جَادَ بِشَاسٍ خَالِدٌ بَعْدَ مَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّلَمِ
١٤ مِنْ مَنَايَا يَتَخَاسِنُ بِهِ يَبْتَدِرُنَ الشَّخْصَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ
١٥ مُتَرَعُ الْجَفْنَةِ رِبْعِي النَّدَى حَسَنٌ مَجْلِسُهُ غَيْرُ لَطَمٍ

(٧) هذا البيت زيادة من نسختي المتحف البريطاني وفيما . (٨) راتعاً : آ كلا بضمه . الضرم ، بكسر الزاء : الشديد النهم . (٩) يكثر : يضحك ويبدى أسنانه . (١٠) الوقر : ثقل في الأذن ، أو هو الصمم . (١١) تعزيت : تصبرت . خشاة : خشية . (١٢) شأس : هو ابن أخت المثقب ، وهو الممزق العبدى ، وله من المفضليات القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠ . خالد : هو ابن أنمار بن الحرث ، أحد بني أنمار بن عمرو بن ودبة بن لكيز . حاقت : حلت . الظلم : جمع لم يشرحه الأنباري ولم يذكر في المعاجم ، إلا أنهم ذكروه جمع « ظلمة » ضد النور ، وما هنا من الظلم بمعنى الحرور . (١٤) يتخاسن به : يأتينه واحدة بعد واحدة ، مأخوذ من قولهم في العدد « حسا وزكا » فالزكا الزوج والحسا الفرد . من لحم ودم : يقول : يأخذن أخص أهل وأنفسهم عندي . (١٥) المترع : الملاح . يريد أنه يطعم الناس ويوسع عليهم . الربمي ههنا : المتقدم ، أي نداء قديم . وأصل الربمي ما ولد في الربيع ، علي غير قياس ، ثم قيل للرجل إذا ولد له في شبابه : ولده ربيعون . لعلم ، بفتح الفاء : الظاهر أنه صيغة مبالغة من اللطم ، معدول به عن « لاطم » مثل « غدر » =

- ١٦ يَجْعَلُ الْهَنَاءَ عَطَايَا جَمَّةً إِنَّ بَعْضَ الْمَالِ فِي الْعِرْضِ أَمَمٌ
 ١٧ لَا يُبَالِي طَيِّبُ النَّفْسِ بِهِ تَلَفَ الْمَالِ إِذِ الْعِرْضُ سَلِمَ
 ١٨ [أَجْعَلُ الْمَالَ لِعِرْضِي جُنَّةً إِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا أَدَّى الدَّمَمَ]

٧٨

وقال يزيد بن الحذاق الشني

« من » غادر . قال الأنباري : « أي ليس بفيه » وهذا الحرف ليس في المعاجم . و « لطم » بضم الطاء : أي لا يتلاطم في مجلعه ، هو مجلس سكون وحلم ، ليس بمجلس سفه ، ويكون جمعا مفردة « لطم » بمعنى ملطوم . (١٦) الهنء : العطاء والهبة . الجمعة : الكثيرة . الأمم : القصد . يقول : إنفاق المال في المكارم قصد ليس بإسراف ولا غفلا ، بقى عرضه يماله . (١٨) هذا البيت زيادة من نسخة فينا ، وكتب عليها أنه أول القصيدة في بعض النسخ ، وموضعه هنا ليس به بأس .

• ثمته : « الحذاق » بالخاء والذال المعجمتين ، ويصحت في كثير من المصادر . وقد نص على صوابه ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٠ قال : « حذاق فعال من قولهم خلق الطائر وخزق إذا رى بذرقه » . وهو يزيد بن الحذاق الشني العبدي ، من بني شن بن أقي بن عبد القيس بن أقي بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن فزار ، ولم يرفعوا نسب إلى شن . وهو شاعر جاهلي قديم . ونقل المرزباني ٤٩٥ قولا بأن المرقز العبدي هو يزيد بن حذاق ، وروى له البيت ٣ من القصيدة ٨٠ الآتية ، وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمة المرقز وتخريج قصيدته .

جوازقيمة : قال يزيد هذه القصيدة يهجو النعمان بن المنذر ويتوعدده ، فبعث إليهم النعمان كتيبه التي يقال لها دوسر ، فاستباحتم ، فقال سويد أخو يزيد :

ضربت دوسر فينا ضربة أثبتت أوتاد ملك فاستقر
 فجزأك الله من ذي نعمة وجزاه الله من عبد كفر

وقد بدأ يزيد كلمته بنعت فرسه وسلاحه . ثم وجه القول إلى النعمان متهدداً موعداً . وفخر بقومه واستمعانهم على من يبغيهم الدل والخسف .

مزموم : البيتان ١ ، ٢ في الخليل لابن الأعرابي ٨٣ - ٨٤ . والبيت ٢ في المرزباني ٤٩٥ والخزافة ٣ : ٥٩٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٩ في الشعراء ٢٢٨ . والبيتان ٩ ، ١١ في السط ٧١٣ - ٧١٤ . والبيت ١١ في الأمالي ٢ : ٧٨ والكز اللغوي ٢٢ . وانظر الشرح ٥٩٣ - ٥٩٦ .

- ١ أَعْدَدْتُ سَبْحَةً بَعْدَ مَا قَرَحْتُ وَلَيْسَتْ شِكَّةَ حَازِمٍ جَلْدٍ
- ٢ لَنْ تَجْمَعُوا وُدِّي وَمَعْتَبِي أَوْ يُجْمَعَ السَّيْفَانِ فِي غَمْدٍ
- ٣ نِعْمَانُ إِنَّكَ خَائِنٌ خَدِعُ يُخْفِي ضَمِيرَكَ غَيْرَ مَا تُبْدِي
- ٤ فَإِذَا بَدَا لَكَ نَحْتُ أَثْلَتِنَا فَعَلَيْكُمَا إِنْ كُنْتَ ذَا حَرْدٍ
- ٥ يَأْبَى لَنَا أَنَا ذَوُو أَنْفٍ وَأُصُولُنَا مِنْ مَخْتَدِ الْمَجْدِ
- ٦ إِنْ تَغَرُّ بِالْخَرْقَاءِ أَسْرَتَنَا تَلَقَّ الْكَتَائِبَ دُونَنَا تَرْدِي
- ٧ أَحَسِبْتَنَا لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ أَمْ خِطْتَنَا فِي الْبَاسِ لَا تُجْدِي
- ٨ وَمَكَرْتَ مُعْتَلِيًا مَخْتَنًا وَالْمَكْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَمْدِ
- ٩ وَهَزَزْتَ سَيْفَكَ كَيْ تُحَارِبَنَا فَانْظُرْ بِسَيْفِكَ مَنْ بِهِ تُرْدِي
- ١٠ وَأَرَدْتَ حُطَّةَ حَازِمٍ بَطْلٍ حَيْرَانَ أَوْبَقَهُ الَّذِي يُسْدِي
- ١١ وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجْتَ مُبْلُ الْمَسَالِكِ وَالْهُدَى يُعْدِي

(١) «سبحة» اسم فرسه ، وفي رواية «صمر» . قرحت ، بفتح الراء وكسرها : تمت أسنانها وذلك في الخامسة من عمرها . الشكة : السلاح . (٢) معتبى : مرجلتي ومعداتي . (٣) لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد . (٤) الأثلة : شجرة ، جعلها مثلاً لعزم . الحرد : القصد والتعمد . (٥) المختد ، بكسر التاء : الأصل . (٦) أراد بالخرقاء الجهل ، أي بالحملة الخرقاء . تردى : من الرديان ، وهو فوق المشي ودون العدو . (٧) الوضم : ما وقى اللحم من التراب من خشبة أو حصير . والمعنى : أحسبنا لا ندفع عن أنفسنا عدونا ، وظنننا بمنزلة لحم على وضم لا يدفع عن نفسه ؟ (٨) الختة : الأنف ، أواد ما تذلق به عند أنفسنا . كأنه قال مرغماً أنوفنا ، والختة أيضاً : الحرير . (٩) أوبقه : أهلكه . يسدي : من سدى الثوب ، أراد أوبقه عمله . (١١) أي قد أضاء لك أمراً . أنهجت : وضعت ، والنهج الطريق الواضح . يعدى : يعين ويقوي . يقول : إصارك الهدي يقويك على طريقك . وروايته في اللسان ٢٠ : ٢٢٩ «تسدي» بالتاء ، أتى به شاهداً لتأنيث «الهدى» .

وقال يزيد بن الحذاق أيضاً*

- ١ ألا هل أناها أن شكة حازم لذي ، وأني قد صنعتُ الشموسا
 ٢ وذاوتُها حتى شمت حبشية كأن عليها سندساً وسُدوساً
 ٣ قَصَرْنَا عليها بالمقيظ لقاحنا رباعية وبازلاً وسديساً
 ٤ فأصت كتيس الربل تنزواذانزت على ريدات يقتلين خنوساً

* برالقصيدة: هذه أيضاً من ثورة. على النعمان . فأعلن أنه قد هيا نفسه للقتال ، أعد سلاحه وفرسه « الشموس » ، وصنع فرسه صنعة جيدة ، وجعل ألبان إبله جميعها حبساً عليه . ثم وصف درعه وسيفه . وانتقل بعد إلى مخاطبة النعمان ، وكان آلى ليفزونه ، فليأخذن أموالهم ، وليقتلنها أخاساً . فوجه إليه يزيد القول أن يتحلل من يمينه تلك ، لأنه لا يستطيع أن يبرها . ثم أوعده بيت الملك وأنفذهم أن يقتلوا في الحكم كي لا يمرضوا أنفسهم للشر . وخاطب ابن المل - واسمه الجارود فيما روى الجاحظ - في أمر المكوس التي يراد أن تؤخذ منهم ، ونوه باستعداد قومه وتحفزهم .

تمزيماً البيت ١ في الخيل لابن الكلبي ٣٠ . والبيتان ١ ، ٢ في الخيل لابن الأعرابي ٨٣ ونسبهما لسويد بن خذاق أخيه . والأبيات ١ - ٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٣ . والبيت ٢ في الجمهرة ١ : ١٧٣ والفتحية ٢١ والسمط ٥٣ والاشتقاق ٢١١ ولم ينسبه . والبيت ٣ في الجمهرة ١ : ٢٨٢ . والبيت ٨ فيها ١ : ٢٤٦ . والبيت ١١ في الحيوان ١ : ٣٢٧ و ٦ : ١٤٩ . وانظر الشرح ٥٩٧ - ٦٠٠ : (١) « الشموس » : اسم فرسه أيضاً . وصنعها : أحسن القيام عليها . (٢) الدواه : الصنعة للفسر . شمت : دخلت في الشتاء . شمت حبشية : اخضرت من العشب ، ذهب شمرتها الأولى وسمنت . السندس : ضرب من الديباغ . السدوس : الطيلسان الأخضر .

(٣) المقيظ : زمن القَيْظ أو مكانه . اللقاح من الإبل : جمع لقحة . الرباعية والبازل والسديس : من أسنان الإبل . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد . (٤) آصت : رجعت . التيس : تيس الغناء : الربل : نبت يتفطر في آخر الصيف فترعاه الغناء فيتصل لها الربيع والصيف ، وتيس الربل أنشط من غيره لما اتصل له من المرعى . تنزو : تثب . ريدات : خفيفات ، عنى بها القوائم . يقتلين : يرتفعن في شدة ، مأخوذ من القلوا وهو الارتفاع . خنوساً : يخنسن بعض جرهم ، أى يبقين منه ، يقول : لم يبدلن جميع ما عندن من السير .

- ٥ يُعِدُّ لِيَوْمِ الرُّوعِ زَغْفًا مُفَاضَةً دِلَاصًا وَذَا غَرْبٍ أَحَدٌ ضُرُوسًا
 ٦ [نُجِدُ عَلَيْهَا الْبَزُّ فِي كُلِّ مَأْزِقٍ إِذَا شَهِدَ الْجَمْعُ الْكَثِيفُ خَمِيسًا]
 ٧ تَحَلَّلُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ مِنْ قَوْلِ آثِمٍ عَلَى مَالِنَا لِيُقَسَمَنَّ خُمُوسًا
 ٨ إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وَعَذَابَهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدٌ غَمُوسًا
 ٩ أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا كَارِهِينَ الرُّوُوسًا
 ١٠ أَكُلُّ لَثِيمٍ مِنْكُمْ وَمُعْلَهَجٍ يَعُدُّ عَلَيْنَا غَارَةً فَخُبُوسًا
 ١١ أَلَا ابْنَ الْمُعَلِّ خَلَّتْنَا وَحَسِبْتَنَا صَرَارِيَّ نُعْطِي الْمَاكِسِينَ مَكُوسًا
 ١٢ فَإِنْ تَبَعْتُوا عَيْنًا تَحْنَى لِقَاءَنَا تَجِدْ حَوْلَ أَبْيَاتِي الْجَمِيعَ جُلُوسًا

(٥) يعد : يعي الحازم ، أو يعد نحن . الزغف : الدرع اللينة . المفاضة : الواسعة . الدلاص : السبلة . الغرب : الحد ، وأراد بذئ الغرب السيف . الأحذ : الخفيف . الضروس : السبيء الخلق في الإبل ، وهو في السيف تشبيه . (٦) البز : السلب والقلب . وهذا البيت زيادة عن المرزوقي ونسخة فينا . (٧) تحلل : قل إن شاء الله تعالى بعد يميناك ، وذلك أنه آله ليفزونهم وليأخذن أموالهم وليقسمن أخماساً . والخموس جمع خمس لم يذكر في المعاجم . (٨) العذاب : الخبل من الرمل . الأحذهنا : الشديد . الغاموس : الغامض . يقول : إذا قطعنا هذا السهل صرنا إلى أمر شديد ندخل فيه . (٩) أقيموا صدوركم : أزيلوا عوجها ، وعدى « أقيموا » بـ « عن » لأن فيه معنى نحواً أو أزيلوا . وإلا تقيموا : يعني وإلا تقيموا رؤوسكم عنا مكروهين . (١٠) المعلهج : الذي ليس بخالص ولا كريم . الخبوس : الظلم . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل فيها الجباسة والخباسة بمعنى المغم . أو الغلظة . (١١) أراد : ألا يا ابن المعل . السراري : الملاحون ، يقال للواحد والجمع ، وانظر اللسان ٦ : ١٢٤ - ١٢٥ والخزانة ١ : ٨٠ - ٨١ . الماكس : الجاني ، والمكوس : جمع مكس ، وهو ما يأخذه الماكس . (١٢) لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد .

٨٠

قال المزمق العبدى

ترجمته: « المزمق » بفتح الزاء وكسرهما كما نص عليه اللسان والقاموس ، ولقب بذلك لقوله في الأصمعية ٥٨ :

فإن كنت مأكولاً فكُنْ خيراً آكلٍ وإلا فأدركني ولما أُمزقٍ

واسمه شاس بن نهار بن أسود بن جزيل بن حيي بن عباس بن حيي بن عوف بن سواد بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس . وهو ابن أخت المشقب العبدى الذي مضت ترجمته في ٧٦ وقد ذكره باسمه في ٧٧ : ١١ . واتفقت المصادر على أن المزمق هو شاس ، ونقل المرزباني في الشعراء ٤٩٥ قولاً بأن اسمه « يزيد بن نهار » وقولاً آخر غريباً بأنه هو « يزيد بن خذاق » الذي مضت ترجمته في ٧٨ . ولعل قائل هذا شبه عليه إذ رأى هذه القصيدة ٨٠ منسوبة للمزمق ورآها أيضاً منسوبة ليزيد بن خذاق كما سيأتي في التخريج .

القصيدة : يذم فيها الدنيا ويأسف على نفسه ، فيتخيل ما سيصنع به أهل بعد الموت ، من ترجيل شعره ، وإدراجه في الكفن ، واختيار أفضل الفتيان ليتولوا دفنه في ضريحه . ولعله قد انفرد بهذا التصوير المفصل لهذه الحال بين الشعراء . ثم هو بعد ذلك يهون شأن المال ، فإنه سوف ينتهي إلى الوارث . أما البيت ٦ الذي يتحدث فيه عن سهام الدهر التي يصوبها إليه ، فأجدر به أن يكون أول القصيدة ، وقد نص الأنباري على أنه أولاً في غير رواية الفضل .

تحريره : هكذا نسبها الفضل الضبي للمزمق ، وكذلك ثعلب فيما نقل الأنباري عنه أنه قال : « المزمق أول من ذم الدنيا » يعني هذه القصيدة . وقتل الأنباري عن أبي عبيدة أنها ليزيد بن خذاق ، وهو الصحيح . فقد نقل ابن قتيبة في الشعراء والبكري في السمط عن أبي عمرو بن العلاء أن ليزيد بن خذاق أول شعر قيل في ذم الدنيا . ولإطلاق سائر الرواة على نسبتها لابن خذاق ، ولأن بعضهم زاد فيها بيتاً هو :

وقسّموا المال وأرفضت عوائدهم وقال قائلهم مات ابن خذاق وهذا البيت مثبت في نسخة فينا بعد البيت ٦ بلفظ :

إذ غمضوني وما غمضت من وسن وقال قائلهم أودى ابن خذاق وكذلك في نسخة المتحف البريطاني . ومدره « وأغمضوني وقالوا أيما رجل » والأبيات ١ - ٥ في الشعراء لابن قتيبة ٢٢٨ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في سبط اللآل ٧١٣ - ٧١٤ والعقد ٢ : ١٠ . وزاد فيها البيت السابق بين ٤ ، ٥ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في جهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٢٠٧ بباي وزاد البيت بين ٢ ، ٥ . والبيتان ١ ، ٥ في طبقات الشعراء للجاحظ ٧٠ طبعة أوربة ١٠٨ طبعة مصر . والبيت ٣ في المرزباني ٤٩٥ . وكلهم نسبها ليزيد بن خذاق . وانظر الشرح ٦٠٠ - ٦٠٢ .

- ١ هل لِلْفَتَيِ مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَاقٍ
 ٢ قَدَرَجُلُونِي وَمَا رُجِّلْتُ مِنْ شَعَثٍ وَأَلْبَسُونِي ثِيَاباً غَيْرَ أَخْلَاقٍ
 ٣ وَرَقَعُونِي وَقَالُوا : أَيُّمَا رَجُلٍ وَأَذَرَجُونِي كَأَنِّي طِيٌّ مِخْرَاقٍ
 ٤ وَأَرْسَلُوا فِتْيَةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسَباً لِيُسْنِدُوا فِي ضَرْبِ التُّرْبِ أَطْبَاقِي
 ٥ هُوْنَ عَلَيْكَ وَلَا تَوَلَّعْ بِإِشْفَاقٍ فَإِنَّمَا مَالُنَا لِلْوَارِثِ الْبَاقِي
 ٦ كَأَنِّي قَدَرَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عُرْضٍ بِنَافِذَاتٍ بِلَا رِيْشٍ وَأَفْوَاقٍ

(١) بنات الدهر : أحداثه ومصائبه . الحمام ، بالكسر : الدنو ، حم الشيء دنا . وهذا تفسير لم يذكر في المعاجم ، والذي فيها حم بمعنى قضي وقدر ، والحمام قضاء الموت وقدره . الراقي : من الرقية . (٢) الترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . الشعث : تفرق الشعر وانتفاشه . الأخلاق : الممزقة البالية . (٣) عني بطي مخراق : العمامة التي يلهم بها الصبيان ثم يضرب بها بعضهم بعضاً . (٤) الأطباق : المنافس ، واحدها طبق . (٥) ولع بالشيء : لزمه ولج فيه . الإشفاق : الخوف . أراد من الموت أو من الفقر . (٦) العرض ، بضم فسكون وبضمتين : الجانب والناحية ، ورماء عن عرض ، أي عن شق وفاحية لا يباله . النافذات : أراد بها السهام . الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو مجرى الوتر من السهم . وهذا البيت أثبتته الأنباري في هذا الموضع بعد أن قال في آخر البيت السابق : « هذه رواية المفضل على هذا التأليف ، وأولها في رواية غيره » وأنشده . والذي يظهر لنا أن الموضع الجدير به أن يكون بعد البيت الأول ليطبق المعنى . وبعد هذا البيت في نسخة فينا البيت الذي ذكرناه في التفريع ، وهو :

إِذْ غَمَّضُونِي وَمَا غُمَّضْتُ مِنْ وَمَنْ وَقَالَ قَائِلُهُمْ أَوْدَى ابْنُ خَدَّاقٍ

ولو صحت هذه الرزاية كان موضعه بعد البيت الأخير ، على أن يوضع بين الأول والثاني .

٨١

وقال المُمَزَّقُ أَيْضاً*

- ١ صَحَا مِنْ نَصَابِيهِ الْفُؤَادُ الْمَشْوَقُ وَحَانَ مِنَ الْحَيِّ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُ
 ٢ وَأَصْبَحَ لَا يَشْفِي لَهُ مِنْ فُؤَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيقُ الْمُرَوَّقُ
 ٣ فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمَانِ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ عَلَى الْعَيْنِ يَعْتَادُ الصَّفَا وَيُمَرِّقُ
 ٤ وَأَنَّ لِكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبَّ عُكَّةٍ لَدُنْ صَرَحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا
 ٥ فَصَى لِجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ بِأَنَّ يَجْنُبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا

القصة: يذكر أنه صحا من غفوة الصبا ، وأيقظه تفرق الآله ففتد السرى والعزاء . ثم طلب من يؤدى إلى النعمان أن رجلا - ساء « ابن اخته » أو « أسيده » كما في رواية أخرى - قد أضى لا يأبه بالنعمان ، فهو يذني مرصاً بشعره حيث يشاء ، وهو في ذلك يراغم النعمان لا يحفل به . وذو النعمان بشأن قبيلته « لكيز بن أنقى بن عبد القيس » أنهم خلقتوا اللنا والسيوف ، وأن لكيزاً قد أخذ قومه بأن يخرجوا في الحرب تحت قيادة حازمة ، وأنهم كاذوا إذا خرجوا تناذروهم الناس ، فود من في الشرق أن تتجه لكيز صوب الغرب ، ومن في الغرب أن تتجه إلى الشرق ، خوفاً من شدة بأسها .

مزمزما ستأتي القصيدة مرة أخرى في آخر الكتاب برقم ١٣٠ بزيادة ٧ أبيات . وانظر النرح

٦٠٢ - ٦٠٤ .

(٢) قطار : جمع قطار ، وقطار جمع قطرة . (٣) الصفا : موضع بالبحرين . العين : بالبحرين أيضاً يقال لها « عين محلم » . يمرق : يعني ، التمريق الغناء . « النعمان » بالخفض على الإضافة ، وبالنصب على المفعولية ، وحذف التنوين في النصب كحذفه في الإضافة ، وهو مثل الذون ، وانظر ما يأتي ٩٦ : ٢٠ . (٤) لكيز : قبيلة . العكة : جلد صغير يوضع فيه السمن أصفر من القرية . صرحت حجاجهم : خرجت من مئ . يريد أن لكيزاً لم تكن ممن يتاجر في السمن ، ولكنهم أصحاب خيل وسلاح . (٥) قضى : أي لكيز ، وذكر الضمير على اسم أبي القبيلة . يجنبوا أفراسهم : يتودون أفراساً بجانب إبلهم ليركبوها عند الحرب . والمعنى : أوجب عليهم أن يركبوا الإبل ويجنبوا الخيل متوجهين إلى الغارة .

- ٦ يَوْمَ بَيْنَ الْحَزَمِ خِرْقٌ سَمِيدٌ أَحَدُ كَصَدْرِ الْهَنْدُوَانِي مِخْفَقُ
٧ وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ : أَتَيْنَ مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتَ نَفْسٍ مُمَزَّقُ
٨ فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرَّمْتُ وَالْفَضَا وَلَاحَتْ لَهَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ
٩ وَوَجَّهَهَا غَرْبَةً عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الَّذِينَ جَوَلْنَا لَوْ تُشْرِقُ

٨٢

وقال مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان*

(٦) يَوْمَ بَيْنَ عَلِ حَزَمٍ مِنْ أَمْرِهِ . أَوْ الْحَزَمِ : الْحَزَنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْفَلِيطُ . الْخِرْقُ : الْمُتَخَرِّقُ فِي فَنُونِ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ . السَّمِيدُ : الْجَمِيلُ الشَّجَاعُ . الْأَحَدُ : الْخَفِيفُ . الْهَنْدُوَانِي : السِّيفُ . الْمِخْفَقُ : الضَّرْبُ ، يُقَالُ قَدْ خَفَقَهُ إِذَا ضَرَبَهُ . (٧) الْمَعْنَى : أَنَّهُ لَحِثَ نَفْسَهُ وَدَهَانَهُ كَمَا مَرَّاهُ وَلَمْ يَظْهَرْ لِأَحَدٍ حَتَّى أَوْقَعَ الْفُزْرَةَ الَّتِي أَرَادَهَا . (٨) الرَّمْتُ وَالْفَضَا : شَجَرَانِ ، وَأَرَادَ مُوَاضِعَهُمَا ، أَرَادَ تَجَاوَزُوا هَذِهِ الْأَمَاكِنَ فَصَادَتْ دُونَهُمْ . لَاحَتْ نَارُ الْفَرِيقَيْنِ : تَلَاقَ الْجَيْشَانِ وَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِجِذَاءِ الْآخَرِ وَبِمَرَأَى مِنْهُ : (٩) أَيِ وَجْهِ هَذِهِ الْكُتَيْبَةِ أَوْ الْفُزْرَةِ غَرْبِيَّةً ، عَدَلَ بِهَا عَنْ نَاحِيَةِ الشَّرْقِ عَادِلًا عَنْ بِلَادِنَا . وَتَعْنَى مِنْ حَوْلِنَا أَنَّ يُوْجَّهَهَا مَشْرِقَةً نَحْوَ بِلَادِنَا .

* ترجمته : هو مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، شاعر قديم جداً ، هو الأب الخامس في عمود النسب لعبد المسيح بن عسلة ، كما مضى في ٧٢ . وعمه جاس بن مرة هو الذي قتل كليب بن ربيعة زوج أخته جلييلة بنت مرة ، في حرب البسوس ، وانظر تفصيلها في الأغاني ٤ : ١٣٩ - ١٤٧ .

بِزَالِصِيَّةٍ : دَعَا صَاحِبِيهِ أَنْ يَتَأَهَّبَا لِلرَّحِيلِ ، وَأَنْ يَعْدَا لَهُ نَاقَةً وَصَفَّ خَلْفَهَا وَسِيرَهَا وَجُودَةً غَذَّاهَا ، وَشَبَّهَهَا بِالنَّمَامَةِ تَسَابِقِ الظَّلِيمِ وَتَبَارِيهِ . ثُمَّ خَلَصَ إِلَى صَحْبِ الْفَرَسِ مِنَ مَخَاطَبَةِ « عَوْفٍ » يَعْمَجُ مِنْهُ كَيْفَ يَسْطُو عَلَى مَالِهِ الْيَوْمِ ، وَكَانَ بِالْأَمْسِ يَتَيْبُ ذَلِكَ . ثُمَّ يَتَرَعَّدُ أَنْ لَوْ شَاءَ لَشَبَّاهَا عَلَيْهِمْ شَعْوَاءُ ، يَسْتَرِدُّ بِهَا إِلَهُهُ وَيُرْعَاهَا حَيْثُ يَرِيدُ . ثُمَّ مَدَحَ « عَوْفًا » عَلَى عَادَةِ فَرَسَانِ الْعَرَبِ ، مِنْ تَمَجِيدِ الرَّجُلِ لِقَرْنِهِ ، وَإِقَاتِلِ لِمَقْتُولِهِ .

تفصيلها : ١ - ٤ في معجم البلدان ونسبها إلى همام بن مرة ، والده مرة بن همام . وانظر الشرح

- ١ يا صَاحِبِي تَرَحَّلَا وَتَقَرَّبَا فَلَقَدْ أَنَى لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا
- ٢ طَالَ الثَّوَاءُ فَقَرَّبَا لِي بَازِلًا وَجَنَاءُ تَقَطَّعُ بِالرُّدَافِي السَّبَبَا
- ٣ أَكَلْتُ شَعِيرَ السَّيْلَحِينَ وَعُضُّهُ فَتَحَلَّيْتُ لِي بِالنَّجَاءِ تَحَلُّبَا
- ٤ وَكَأَنَّهَا بِلَوَى مُلْبِحَةٌ خَاضِبٌ شَقَاءُ نِفْقِيَّةٌ تُبَارِي غَيْهَبَا
- ٥ يَاعَوْفُ وَيَحْكُ فِيمَ تَأْخُذُ صِرْفِي وَلَكُنْتُ أَسْرَحُهَا أَمَامَكَ عُرْبَا
- ٦ تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَشَاءِي أَهْلُهَا وَلَشَرُّ مَا قَالَ أَمْرُو أَنْ يَكْذِبَا
- ٧ لَبَعَثْتُ فِي عُرْضِ الصَّرَاخِ مُفَاضَةً وَعَلَوْتُ أَجْرَدَ كَالْعَسِيبِ مُشَدَّبَا
- ٨ لَشَرَكْتُمْ إِيْلِي رِتَاعًا إِنْنِي مِمَّا أَرُدُّ الْجَيْشَ عَنْهَا خُبَبَا
- ٩ لِلَّهِ عَوْفٌ لَا يَسُ أَثْوَابُهُ يَا لَهْفَ نَفْسِي قِرْنَ مَا أَنْ يُغْلَبَا

(١) تقربا : يقول الرجل لصاحبه إذا استحثه : تقرب ، أي اعجل . أنى : آن . الطرب ههنا : خفة وجزع لشدة الشوق . (٢) الثواء : الإقامة . الجناء : الناقة القليظة . الردافي : جمع رديف ، وهو الراكب خلف آخر على الدابة . السبب : الفقر لا ثبت فيها . (٣) السيلحين : موضع قريب من الحيرة ، وانظر المعرب ١٢٧ . العض ، بضم العين : علف أهل الأمصار ، مثل القت والنوى المروض والكسب . النجاء : السرعة . وتحلبت : سالت ، كأنها السيل في سرعتها . (٤) اللوى : ما انعطفت من الرمل . ملبحة : موضع . الخاضب : يوصف به الظليم ، وهو ذكر النعام ، حين يحمر بعض جسمه ، وهذا البيت شاهد لوصف النعامة الأنثى به . الشقاء : الطويلة . النفقة : النعامة . النقيب : الأسود ، بمعنى ظليها . (٥) الصرمة : القطة من الإبل . العزب : المحتبة . يقول : ما جرك على اليوم وقد كنت لا تقدر على ذلك قبل اليوم ؟ (٦) تشاءى : تفرق ، أي : والله لولا أن يتفرق أهلها . (٧) العرض : الناحية . الصراخ : الاستغاثة . المفاضة : الدرع . الأجرد : القصير الشعر . العسب : جريدة النخل . المشذب : المنتقى ، قد شذب عنه خوصه ، أي رمي به عنه . (٨) لتركتم : جواب ثان للولا بدون حرف المطف . رتاعا : آمنة ترمى . (٩) أثوابه : سلاحه . قرن إلخ : أراد قرن غلبة ، و « ما » صلة .

٨٣

وقال عبدُ المسيح بنُ عسلة العبدى *

- ١ أَلَا يَا أَسْلَمِي عَلَى الْحَوَادِثِ فَاطِمَا فَإِنْ تَسْأَلِينِي تَسْأَلِي بِي عَالِمَا
 ٢ غَدَوْنَا إِلَيْهِمْ وَالسُّيُوفُ عَصِينَا بِأَيْمَانِنَا نَفْلِي بِهِنَّ الْجَمَاجِمَا
 ٣ لَعْمَرِي لَا شَبَعْنَا ضِبَاعَ عُثَيْرَةٍ إِلَى الْحَوْلِ مِنْهَا وَالنُّسُورَ الْقَشَاعِمَا
 ٤ تَمَكَّكَ أَطْرَافَ الْعِظَامِ غُدِيَّةً وَنَجْعَلُهُنَّ لِلْأُتُوفِ خَوَاطِمَا
 ٥ [وَمُسْتَلَبٍ مِنْ دِرْعِهِ وَبِلَاحِهِ تَرَكَنَا عَلَيْهِ الذَّنْبَ بِنَهْشٍ قَائِمَا]
 ٦ فَأَمَّا أَخُو قُرْطٍ ، وَلَسْتُ بِسَاخِرٍ فَقُولَا لَهُ : يَا أَسْلَمُ بِمَرَّةٍ سَالِمَا

* زمست: سبقت في القصيدة ٧٢. وأخطأ أبو عكرمة الضبي في قوله « العبدى » وإنما هو شيباني ، كما نص عليه الأنباري.

برالقصيدة: دعا لصاحبه فاطمة بالسلامة ، معتزاً بنفسه مفتخراً بقومه ، وما كان منهم يوم عثيرة من شجاعة وبطولة ، ووصف هول ذلك اليوم ، وكثرة القتل فيه ، وما ركب عدوهم من العار . ثم توعد « أخا قرط » وهزى منه في سخيرية لاذعة . وكان يوم عثيرة من أيام حرب البسوس ، وكان بين بني بكر وتغلب ابني وائل ، وفيه دارت الدائرة لبني تغلب على بني بكر ، ولكن الشاعر - وهو شيباني من بني بكر - يأتي أن يعترف بهذه الهزيمة ، فهو يسبغ عليها ظل البطولة ، ويخلق منها نصراً مبيناً .

تمت قصيدته شعراء الجاهلية ٢٥٥ . وانظر الشرح ٦٠٦ - ٦٠٨ .

(١) أراد : ألا يا هذه اسلمي . عالماً : أي إن تسأليني تسألني بمثلتك إياي عالماً .

(٢) فلي رأسه بالسيف : ضربه وقطعه . (٣) عثيرة : موضع . القشاعم : جمع قشعم ، وهو المسن من النسور الكبير منها . (٤) تمكك : تتمكك ، والتمكك : إخراج المخ من العظم بالشفقين ، أو مص جميع ما في الضرع ، وقيل : التمكك شدة الاستقصاء على العظم بالضرس ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . والضمير في الفعل للسيف . غدية : تصغير غداة . خواطم : أي غططنا أنوفهم بهذه الوقعة ، أي صيرنا بها عاراً عليهم كالعلامة على أنوفهم . (٥) البيت زيادة عن المرزوقي ونسخي المتحف البريطاني وفيه . (٦) هزأ بأخي قرط ، يقول : اسلم بمرة ، أي اذهب به ، وهو المقتول . والمعنى اسلم بقتلك إياه ، على طريق التهمك به ، أي لست سالماً ، وقد قتلته . وأيدع في السخيرية منه بقوله « ولست بساخر » .

٨٤

وقال مَقَاسُ الْعَائِذِي

- ١ أَلَا أَبْلُغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي فَلَا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا
٢ بِعَيْشٍ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ وَعَيْشُ الْمَرْءِ يَهْبِطُهُ لِمَاعَا
٣ إِذَا وَضَعَ الْهَزَاهُزُ آلَ قَوْمٍ فزَادَ اللَّهُ آلَكُمْ ارْتِفَاعَا
٤ فَقَدْ جَاوَزْتُ أَقْوَامًا كَثِيرًا فَلَمْ أَرَ مِثْلَكُمْ حَزْمًا وَبَاعَا

ترجمته: «مقاس» لقبه، واسمه مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحرث بن مالك بن عبيد بن خزيمه بن لؤي بن غالب بن فهر، وإلى فهر اجتاع قريش، بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياسر بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وهو مقاس العائذي، من عائلة قريش، نسبوا إلى أهم عائلة بنت الخمس بن قحافة بن خثعم. وعدهم في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، حلفاء لهم. وهو شاعر جاهلي كان نص عليه ابن دريد في الاشتقاق، وذكر المازني أنه مخفوم، وفي النفاض ١٠٢٠ ما يدل على أنه أدرك الإسلام. ولم نجد نصاً يدل على أنه أسلم. قال الأدي: «ولمقاس أشعار جيد في كتاب بني أبي ربيعة بن ذهل وفي بطون قريش. وقيل له مقاس لأن رجلاً قال: هو يمس الشعر كيف شاء، أي يقول. يقال مَسَّ من الأكل ما شاء». ويقال إنه من قومه «مقت نفسه» بكسر القاف: إذا غث وققرزت. وذكره ابن دريد في الجهمرة ٣: ٤٣ في مادة «م ق س». وهذا يدل على أن قوله في الاشتقاق ٦٧ «مقاس مفعول من قاس يقيس» خطأ من النسخين، وليس في الكلام وزن «مفعول» يفتح الميم.

جاءت القصيدة: يمدح بني ذهل بن شيبان بن ثعلبة، وبني شيبان جميعاً، بما لقي فيهم من حسن الجوار، وكان الحزم والباء.

تفسير: انظر الشرح ٦٠٨ - ٦٠٩.

(١) يقول: لا جعل الله انتصافي عنكم هذه المرة وداعاً. (٢) هبطه، من باب نصر، وأهبطه: أنزله، وهبطه أيضاً: نقصه. لاع، بضم اللام وكسرها: جمع لعة، بضمها، وهي النقطة، وهذا الضبط بهذا التفصيل ليس في المعاجم، بل فيها اللمعة النقطة من الثبت، واجتمع فيها بالكسر وحده. والمعنى: تذهب نفسه قطعة قطعة، أي عيشه ينقص قليلاً قليلاً. (٣) الهزاهز: جمع مزهزة، وهي تحريك البلايا والخراب الناس. الآل: الشخص. (٤) الباع: سعة الصدر.

٨٥

وَقَالَ مَقَاسٌ أَيْضاً*

- ١ أَوَّلِي فَأَوَّلِي يَا أَمْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا
 ٢ فَإِنْ تَكُ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمَرَاتِهَا فَلَا تَأْتِينَا بَعْدَهَا الدَّهْرَ سَادِرَا
 ٣ نَذَكَّرْتَ الْخَيْلَ الشَّعِيرَ عَشْبَةً وَكُنَّا أَنْاسًا يَغْلِفُونَ الْأَبَاصِرَا
 ٤ فَوَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ أَمْرَأَ الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ بِفَلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرَا
 ٥ لِقَاطٍ أَسِيرًا أَوْ لِعَالَجٍ طَعْنَةً تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرَا
 ٦ فِدَى لَأَنَاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِلشَّرِيدِ الْوَرْدَ فِيهَا نَوَاحِرَا

* جزاء القصيدة: يتوعد امرأ القيس بن بحر بن زهير بن جناب الكلبي، مفتخراً بقومه: أنهم أهل بادية يصبرون على البرؤس والجفاء، لا كأهل القرى، الذين يغلبهم الحنين إلى أوطانهم، فينقض ذلك من عزيمتهم. ثم ذكر فرار امرئ القيس وسبقه الخيل، وأنه لولا ذلك لأدركته الأسر أو الضن. ثم عرج على قوم امرئ القيس، فجعلهم فداء لمن أعاد لهم حالهم الأول من السلامة ولذاذة العيش، يتحكم بهم. وفي البيت ٨ يشبه عقولهم التي دفعت بهم إلى متاجرة قومه والدخول عليهم.

تخرجهما البيت ٣ في الحزاة ٣ : ٨١. والقصيدة مكررة في الأصمعية ١٣ عدا البيت ٧. وانظر الشرح ٦٠٩ - ٦١١.

(١) أول فأولي: صيغة توعد. امرؤ القيس: هو ابن بحر بن زهير بن جناب الكلبي. خصفن: يعني الإبل، يقال خصفت الإبل الخيل أي تبعها. والعرب يركبون الإبل ويطوقون الخيل إذا أرادوا الغارة، فإذا صاروا إلى موضع القتال ركبوا الخيل. (٢) السادر: الراكب رأسه بجعل وحقق. (٣) الأياصر: جمع أياصر، وهو كساء يجمع فيه الحشيش، ثم أطلق على الحشيش. يقول: نحن أهل تصبر على البرؤس والجفاء، وأنتم أهل القرى تحنون إليها، ويجعل الخيل مثلاً، فجعل خيلهم تحن إلى علفها إذا تذكرته. (٤) فلج: بلد. (٥) قاط: أقام زمن التقيظ. (٦) الورد: ما لونه بين الكثة والشفرة. نواحر: يشخرون فيه من كثرتهم، يأكلونه فيدخل في أنوفهم من كثرة أكلهم. يتحكم بهم ويسخر، إذ جعلهم فداء لمن أعاد لهم حالهم الأول من السلامة ولذاذة العيش.

٧ فَإِنَّ بَنِي عَجَلٍ هُمْ صَبَّحُوكُمْ صَبُوحاً ، يُنْسِي ذَا اللَّذَازَةِ ، سَاعِراً
٨ أَجْتَنُّمُ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا تُزْجُونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَازِرَا

٨٦

وقال راشد بن شهاب الشكري*

لِقَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ

(٧) صبحوكم : سقوكم الصبح ، وهو ما حلب من اللبن في الصباح . ساعراً : حاراً ، نعت
الصبح . والساعر لم يذكر في المعاجم . (٨) تزجون : من التزجية ، وهي الدفع برفق .
المنازكر : جمع منكر .

• ترجمته : هو راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جهيل بن ثعلبة بن غبر بن حبيب
بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن
نزار . شاعر جاهلي ، مدحه نصر بن عاصم بن الحليف الشكري بأبيات منها : «ومنا الذي فك العنة فعاله »
وانظر شرح الحماسة ٢ : ١٠٨ - ١١٣ . وذكر اسمه في شواهد العيني ١ : ٥٠٢ : « رشيد » وهو خطأ
ناسخ ، وذكره على الصواب في ٣ : ٢٢٥ ، ٤ : ٥٩٦ . وأبوه « شهاب » أثبت في المصادر بالشين
معجمة في الرسم ، لم ينص بالقول على إعجامها ، ومن ذلك أصول المفضليات المخطوطة الصحيحة . وكذلك
ثبت بالمعجمة في نسخ الحيوان للجاحظ ٦ : ٩٦ . ولكن العيني ضبطه بالقول في ٤ : ٥٩٦ بأنه بالمهمله ،
وظن العلامة الراجكوتي أنه انفرد بذلك فقسا عليه ، وقد نص صاحب التاموس أيضاً على أنه بالمهمله ، مادة
«س ه ب» وقال : « وليس لهم شهاب بالمهمله غيره » . وقال الزبيدي في شرحه : « هكذا ضبطه المفتح البصري
وقال : من قاله بالمعجمة فقد أخطأ » .

بوالقصيدة : يخاطب فيها قيس بن مسعود الشيباني . فاستهل قصيدته بذكر الأرق ، وأن أرقه
لم يكن للعشق ولا السقم ، وإنما أرقه ما تطرق إليه من هجاء قيس إياه . ثم ذره بطهارة نفسه ، وتروعه
أشد التروعه ، وطلب منه أن يكف عن الهجو كيلا يلقى منه شراً مستطيراً . وتهدهد بالصلاح ، فتعت سيفه
وقوسه وسهامه ودرعه . ثم ذكره بما كان بينهما من كرم الحوار والصعبة ، وكرر وعيده محذراً
من مغبة الهجاء . وفي الأبيات ١٣ - ١٥ نعت مجدله الذي بناه وجعله ملجأ للخائف والمعدم .

- ١ أَرَفْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِي خَدْعَةً وَوَاللَّهِ مَا دَهْرِي بِعِشْقٍ وَلَا سَقَمٍ
- ٢ وَلَكِنَّ أَنْبَاءَ أَتَتْني عَنْ أَمْرِي وَمَا كَانَ زَادِي بِالْخَبِيثِ كَمَا زَعَمَ
- ٣ وَلَكِنِّي أَقْصِي ثِيَابِي مِنَ الْخَدَا وَبَعْضُهُمْ لِلْغَدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسَمَ
- ٤ فَمَهْلًا أَبَا الْخَنْسَاءِ لَا تَشْتُمْنِي فَتَقَرَّعَ بَعْدَ الْيَوْمِ سِنَكَ مِنْ نَدَمٍ
- ٥ وَلَا تُوعِدْنِي إِنِّي إِنْ تُلَاقِنِي مَعِي مَشَرِي فِي مَضَارِبِهِ قَصَمَ
- ٦ وَنَبْلُ قِرَانٍ كَالسِّيُورِ سَلَاجِمٌ وَفَرْعٌ كَتُوفٌ لَا سَقِيٍّ وَلَا نَشَمٍ
- ٧ وَمُطَرِّدُ الْكَعْبَيْنِ أَشْمَرُ عَاتِرٌ وَذَاتُ قَنْيَرٍ فِي مَوَاصِلِهَا دَرَمٌ

تفسير البيت ١ في الحيوان ٦ : ٩٦ . ومثل مطلع في الأصعية ٥٧ . والبيت ٣ في الكنز اللغوي ١٩٣ . والبيتان ٦ ، ٧ في ديوان المعاني ٢ : ٦٤ - ٦٥ . والبيتان ١١ ، ١٠ في النوادر ١٢٥ - ١٢٦ ونسبهما لمقاس العائدي ، وخالفه أبو حاتم نسبهما لراشد . وصدر البيت ١١ في النقاظ ٦٤٥ مع عجز آخر وسببه م . د . وفي الخزائن ٤ : ٣٦٥ أبيات من هذا الروي نسبها بعضهم لهذه القصيدة ، وحقق البغدادي أنها ليست منها . وكذلك نسب البكري في سمط اللآلي ٨٢٩ بيتاً منها لراشد وتعبه الراجكوتي فأصاب . وفي الحيوان ١ : ٣١٥ بيتان آخران كأنهما منها . وانظر الشرح ٦١١-٦١٤ .

(١) تخدع : تدخل ، يقول : لم يدخل في عيني شيء من النعاس . هكذا نقل الأنباري عن أبي عكرمة ، ولم يفسر « خدع » صريحاً . والذي في اللسان : « خدعت العين خدعاً : لم تم . وما خدعت بعينه نعمة أي ما مرت بها » . ورواية الجاحظ في الحيوان « نعمة » بدل « خدعة » . (٢) يقول : لم يكن مهري بعشق ولا سقم ، ولكن هذه الأنباء التي أتتني عن هذا الرجل ، وما كنت كما وصفتني ، وجعل الزاد الحبيث مثلاً للقول السيئ . (٣) أراد بالدم دس العار . (٥) المشري : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي قرى . قضم : تكسر من كثرة ما أُضرب به . وقد أسقط الفهم من قوله « معي » في جواب الشرط . (٦) القران : المشابهة . السلاجم : الطوال ، الواحد سلجم . الفرع : القوس أخذت من أعلى الفصن . الكتوف : المصوفة . السقي : ما شرب الماء على الأنهار من الشجر . النشم : شجر خوار ضعيف . يقول : ليست كذلك ، هي ما تشرب بالمطر ، وهو أصلب فا . (٧) المطرد : يعني ريحا إذا هز اضطرب كله واطرد في اضطرابه ، كاطراد الماء في جريده . وهذا =

- ٨ مُضَاعَفَةٌ جَدَلَاءُ أَوْ حُطَيْمِيَّةٌ تُغَشِّي بَنَانُ الْمَرْءِ وَالْكَفَّ وَالْقَدَمُ
 ٩ لِعَادِيَّةٍ مِنَ السَّلَاحِ اسْتَعَرْتُهَا وَكَانَ بِكُمْ فَقْرٌ إِلَى الْغَدْرِ أَوْ عَدَمٌ
 ١٠ وَكَنتُ زَمَانًا جَارَ بَيْتٍ وَصَاحِبًا وَلَكِنْ قَيْسًا فِي مَسَامِعِهِ صَمَمٌ
 ١١ أَقَيْسَ بْنَ مَسْعُودٍ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ أُمُوفٍ بِأَذْرَاعِ ابْنِ طَيْبَةَ أَمْ تُدَمُّ
 ١٢ بِدَمٍ يُغَشِّي الْمَرْءَ خِزْبًا وَرَهْطَهُ لَدَى السَّرْحَةِ الْعِشَاءُ فِي ظِلِّهَا الْأَدَمُ
 ١٣ [بَنَيْتُ بَنَاجٍ مِجْدَلًا مِنْ حِجَارَةٍ لِأَجْعَلُهُ عِزًّا عَلَى رَغَمٍ مِنْ رَغَمٍ]
 ١٤ [أَسْمٌ طَوَالًا يَدْخُضُ الطَّيْرُ دُونَهُ لَهُ جَنْدَلٌ مِمَّا أَعَدَّتْ لَهُ إِرَمٌ]
 ١٥ [وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَجِيرُ مِنَ الرَّدَى وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَعِضُّ مِنَ الْعَدَمِ]

= المعنى لم يذكر في المعاجم ، وقد سبق مختصراً في ١٧ : ٥٠ . قال الميزوقي : « إنما قال الكعبي
 نفى لأنه أراد الأعلى والأسفل » . العاتر : الصلب . ذات قنير : يعني درعا ، والقنير رؤوس مسامير
 الدرع . الدم : الاستواء . وأراد بمواصلها ما يتصل بالحلقتين . (٨) المضاعفة : التي نسجت
 حلقتين حلقتين . الجدلاء : الحكمة . الحطمية : مندوبة إلى حطمة بن محارب بن عبد القيس ، وكان صانع
 دروع ، ويقال إنها التي تحطم السيوف . تغشي الخ : أراد أنها سابعة . (٩) عادية :
 أي درع قديمة كانت في زمن عاد ، وذلك أجود لها . (١٢) السرحة : واحدة النرح ، وهو شجر
 كبير عظام لا ترمى وإنما يستظل فيه . العشاء : الخفيفة . وهذه السرحة كانت بعكاظ ، يجتمع الناس إليها
 ويضربون قباب الأدم . (١٣) ثاج ، وقد يجمز : قرية بالبحرين . المجدل : القمير .
 (١٤) الطوال بضم الطاء : الطويل ، وصف مقرد . يدخض : يزلزل ، والمراد أنه لا تبلغه الطير .
 الجندل : الحجارة . (١٥) المستعيض : طالب العوض والفسلة . وهذه الأبيات الثلاثة ١٣ - ١٥
 زيادة عن نسختي فينا والمتحف البريطاني .

٨٧

وقال راشد أيضاً*

- ١ مَنْ مُبْلَغُ فَنِيَانٍ بِشُكْرٍ أَنَّنِي أَرَىٰ حِقْبَةً تُبْدِي أَمَاكِنَ لِلصَّبْرِ
- ٢ فَأَوْصِيكُمْ بِالْحَيِّ شَيْبَانَ إِنَّهُمْ هُمُ أَهْلُ أَبْنَاءِ الْعَظَائِمِ وَالْفَخْرِ
- ٣ عَلَىٰ أَنْ قَيْسًا قَالَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ: لَيْشُكْرُ أَحَلِّي إِنْ لَقِينَا مِنَ الثَّمْرِ
- ٤ رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطَبَّتِ النَّفْسُ بِاقْبِسْ عَنْ عَمْرٍو
- ٥ رَأَيْتَ دِمَاءً أَسْهَلَتْهَا رِمَاخُنَا شَأْيِبًا مِثْلَ الْأَرْجُونِ عَلَى النَّحْرِ
- ٦ وَنَحْنُ حَمَلْنَاكَ الْمَصِيفَةَ كُلَّهَا عَلَى حَرَجٍ تُوَسَّى كُدُومُكَ فِي الْخِذْرِ

* جزاء القصيدة: وفي هذه القصيدة يخاطب فنيان قبيلته ، من بني يشكر ، ويخبرهم بأنهم سوف يلاقونهم من الشدائد ما يستدعي الصبر ، وأوصاهم في تمكيم يحيى شيبان ، قوم قيس بن خالد الشيباني ، وذكرهم بما كان قال قيس ، من استهانة بيشكر حين اللقاء . ثم خاطب قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ، ويعبره بما كان من فراره وهربه من الأخذ بثأر عمرو حميه ، وبالجراحات البليغة التي قضى الصيف كله في علاجها . ثم فخر بقومه وكرم محنتهم ووفائهم .

تمت بحسبنا ، كلها في شواهد المعنى ١ : ٥٠٢ - ٥٠٣ ، وأقل عن التوزي أن البيت ٤ مصنوع فلا يصلح شاهداً ، ورد عليه وأثبتها للشاعر . والبيت ٤ : ٢٢٥ . وانظر الشرح ٦١٤ - ٦١٥ .

(١) الحقبة من الدهر : مدة لا وقت لها . أماكن للصبر : أراد أحياناً كثيرة شديدة يستقبلونها تستدعي منهم الصبر . (٢) أي هم بمنزلة الغنيمة ، لا نبال في ألقيناهم أم لقينا تماًراً فأكله . (٣) أي لما أن عرف وجوهنا فررت ، وطابت نفسك عن حميمك الذي قتلناه . (٤) أسهلها : أسهلها . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . الشأيب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة . الأرجوان : صلب أحمر ، شبه به الدم . (٦) المصيفة : الصيفة . الحرج : سرير يحمل عليه الموتى . الخذر : حاجر يقطع في البيت تستريح فيه الجوارى . يقول : أوقعنا بك فجرحناك جراحات بقيت منها في خدر صيفتك تدأوها .

٧ فَلَا تَحْسِبَنَّا كَالْعُمُورِ وَجَمَعْنَا فَنَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَذْنَىٰ إِلَىٰ عَمْرٍو
٨ جَمِيعاً، وَلَسْنَا، قَدْ عَلِمْتَ، أَشَابَةً بَعِيدِينَ مِنْ نَقِصِ الْخَلَائِقِ وَالْغَدْرِ

٨٨

قال الحرث بن ظالم*

(٧) العمور : جمع « عمرو » . (٨) الأشابة : المختلطون .

• ترجمته : هو الحرث بن ظالم المري ، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن (زيد بن) غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ولم يرفعوا نسبه إلى مرة فيما وجدنا . ثم وجدنا نسبه مرفوعاً إلى مرة ، في الأغاني (٢ : ٢٦١ طبعة دار الكتب) في ترجمة ابن ميادة ، فإن جده الأعلى هو « ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة » . وزيادة (زيد) في عمود النسب هنا ، زدناها أيضاً من الأغاني . كان من أشراف بني مرة وساداتهم ، وكان أفتك الناس وأشجعهم كما قال ابن دريد في الاشتقاق ١٧٥ . وبه ضرب المثل « أفتك من الحرث بن ظالم » (مجمع الأمثال ٢ : ٣٠) . وضرب جرير بسيفه المثل في قوله :

بسيف أبي رَغَوَانَ سيفٍ مجاشعٍ
ضربت ولم تضرب بسيف ابنِ ظالم
والفرزدق في قوله :

لو كنتَ بالمعلوب سيف ابنِ ظالم
ضربتَ أباً قيس أَرْنَتْ أَقَارِبُهُ

وقد نلتك الحرث بخالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ، وهو إذ ذاك نازل على النعمان بن المنذر ، كما سيأتي في القصيدة ٨٩ . وقتك أيضاً بابن النعمان بن المنذر ، وكان في حجر أخته سلمى بنت ظالم وزوجها سنان بن أبي حارثة المري ، ثم حصل في يد النعمان ، فلما دخل عليه قال : من كان له عند هذا ثار فليقتله ، فقام إليه عمرو بن الحمص فقتله بخالد بن جعفر . وأكثر الروايات على ما ذكرنا ، أن ذلك كله في عهد النعمان بن المنذر ، ويؤيده البيت ٣ من هذه القصيدة ، وفي روايات أخرى أن ذلك كان في عهد أخيه الأسود بن المنذر ، وبعضهم ينسبها لعهد أبيه المنذر بن المنذر ، حتى لقد قال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٧٥ : « هو الذي قتله المنذر بن المنذر أبو النعمان ، وقا : توم : بل النعمان ، وهذا غلط » . ولكنه قال أيضاً في ترجمة عمرو بن الحمص ص ٢٠٣ : « وهو الذي قتل الحرث بن ظالم بأمر الملك الأسود بن المنذر » . فهذا اضطراب منه ينتقض ما جزم به أولاً . وزعم الأصمعي أن البيت ٣ ليس من هذه القصيدة وأن الغلام المقتول عم النعمان بن المنذر وليس ابنه . وفي الأغاني ١٩ : ٩٩ (طبعة الساسي) أن الحرث بن ظالم هو الذي قتل ابن السوأل بن عاديا ، لما وفي السوأل بأدراع امرئ القيس ولم يعطها له . وأنظر التناقض ٢٢٦ - ٢٣٠ ، ١٠٣ ، ٣٨٥ وشرح الأنباري ١٠١ - ١٠٤ والأغاني ١٠ : ١٦ - ٣٢ وابن الأثير ١ : ٢٢٩ - ٢٣٤ .

- ١ قِفَا فَاسْمَعَا أَخِيرَ كُما إِذْ سَأَلْتُمَا مُحَارِبُ مَوْلَاهُ وَثُكْلَانُ نَادِمُ
- ٢ فَأَقْسِمُ لَوْلَا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ لَخَالَطَهُ صَا فِي الْحَدِيدَةِ صَارُمُ
- ٣ حَسِبْتُ أَبَا قَابُوسَ أَنَّكَ سَالِمُ وَلَمَّا تُصِيبُ ذُلًّا ، وَأَنْفُكَ رَاغِمُ
- ٤ فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أَصْبَنَ وَصِيْبَةً فَهَذَا ابْنُ سَلَمَى رَأْسُهُ مُتَفَاقِمُ
- ٥ عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ وَهَلْ يَرَكِبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكَارِمُ
- ٦ فَتَنَكْتُ بِهِ كَمَا فَتَنْتُ بِخَالِدٍ وَكَانَ سَلَاحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ

جُرْ القَصيدة: كانت أخت الحرث بن ظالم تحت ستان بن أبي حارثة المري ، وكان النعمان بن المنذر قد أودعها ولده ، فكان الولد في حجر سلمى بنت ظالم أخت الحرث ، وكان للحرث جيران من بني ديهث ، أصابهم من النعمان شر في إبلهم . فاحتال الحرث حتى دفعت إليه أخته ابن الملك فقتله . وقد سجل الحرث في هذه القصيدة مصرع ابن النعمان ، مخاطباً النعمان الملك وستان بن أبي حارثة . وتوعد النعمان وأبدي شامته بمصرع ولده ، ونعت سيفه الذي صرعه به ، وما كان من فتكه بخالد بن جعفر بن كلاب ، كما سيأتي في القصيدة بعدها . ثم خاطب النعمان في هجاء ، وأنبه بأنه يبأى أن يصاب جيرانه ويسلم جيران الملك . ثم توعد أن يقتله ، في أسلوب رمزي طريف .

توزيع: الأغاني ١٠ : ٢٢ - ٢٣ عدا البيت ٢ و ١٠ : ٢٠ كذلك وزاد فيها بيتين آخرين . والبيتان ٥ ، ٦ في حاشية البحرني ١٢ . والأبيات ٧ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٣ في ابن الأثير ١ : ٢٢٣ . وانظر الشرح ٦١٥ - ٦١٧ .

(١) محارب مولاة : يريد أنا محارب مولاة : لأنه قتل ابن الملك . ثكلان نادم : يعني الملك النعمان بن المنذر ، أي قتلت ابنته فهو ثكلان نادم . (٢) يقول : لولا من دون الملك من حرسه وخاصته لطلبت حتى أقتله . (٣) أبو قابوس : كنية النعمان . (٤) الأذواد : جمع ذود ، يريد امرأة كانت جارة له ، أغير عليها فذهب بأذوادها وفرق أهلها . ابن سلمى : يعني به ابن الملك الذي كان في حجر ستان بن أبي حارثة ، وسامى امرأة ستان ، وهي أخت الحرث بن ظالم . متفاقم : غير ملتئم يشير إل أنه قتله . (٥) ذو الحيات : يعني سيفه ، يقال للليف إذا كان عليه تمثال سمكة « ذو الذون » ، وإذا كان فيه صورة حية « ذو الحيات » ، وكان في سيف الحرث صورة حيتين .

(٦) خالد : هو ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وسيأتي خبر مقتله في ٨٩ . تجتويه : لا يوافقها .

- ٧ أَخْضَيْي حِمَارٍ بَاتَ يَكْدِمُ نَجْمَةً أَتَاكُلُ جِيرَانِي وَجَارَكَ سَالِمٌ
٨ بَدَأْتُ بِهِذِي ثُمَّ أَثْنِي بِهِذِهِ وَثَالِثَةٌ تَبَيَّضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ

٨٩

وقال الحُرثُ أيضاً°

(٧) أراد : يا خصي حمار ، يخاطب النعمان ، يصفره بذلك . يكدم : يعض . النجمة : واحدة النجم ، وهو الثبت على وجه الأرض ليس له ساق . (٨) المقاديم : هي المقادير بخذف الياء ، ولم تذكر في المعاجم . ومقادير الرجا ما استقبلت منه كالناصية ، على شيب الناصية من دول الضربة . يريد بالأولي قتل خالده بن جعفر ، وبالثانية قتل ابن النعمان ، وبالثالثة قتل النعمان ، يتوعد . جز القصيدة : قالها في فتكه بخالده بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قتله وهو في جوار النعمان بن المنذر ، ثم عرب يستجير بالقبائل . ويدأها بما كان من فأي سلى عنه ، وحلوطها في قوم غاروا عدوا له بعد أن قتل خالداً . ثم تحدث عن الأحوص بن جعفر وابنه عمرو ، وإيقاعه بهما برجالها . وفخر بما أظهر من الفروسة في يوم « غمرة » . ثم استعلن شرفه بالانتساب إلى قريش ، والانتفاء من بني بغيض بن ريث بن غطفان ، وأبدى أسفه لاطراح قريش ، فهم أهله فيما يشهد الحق . فإن أهل النسب يروون أن قبيلة « بني مرة » أصلها من قريش ، وأن مرة هو ابن عوف بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وإلى فهر جاح قريش . وكان أن مات لؤي ، فرجعت زوجته ، وهي من غطفان ، إلى أهلها ومعها ولدها عوف بن لؤي ، فتروجت سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وتبني سعد عوفاً ، وزوجه فزارة بن ذبيان أخو سعد بنته هنداً ، فولدت له مرة بن عوف ، فكان مرة بن عوف ينتسب إلى سعد تارة وإلى فزارة أخرى . وانظر شرح الأفياري ١٠١ - ١٠٤ وفي البيت ٨ إشارة إلى هذين النسيين المصنوعين ، وفي البيت ٩ إشارة إلى نسبه الصحيح . وفي الأبيات ١٤ - ١٦ يعبر عما شعر به في نفسه حين رأى بني لؤي ، وأنه عرف فيهم الود والنسب القريب ، فرفع الرفع ليعلن الأمان بينه وبينهم . ثم مدح رواحة القرشي وذو بكرمه وفضله عليه . ثم مدح قريشاً بنجدهم واستقرارهم في بلادهم ، على حين غيرهم من العرب ينتجع كل وقت مريضاً . وأبدى إعجابه بمشهد إبلهم حين ترد الماء ، وما لمنظرهم من روعة ، كأن الشاج معقود عليهم .

مفرداً : انتهى الطلاب ١ : ٣٠٢ - ٣٠٣ . والبيت ٨ في البيان للجاحظ ٣ : ٢٤٥ وديوان المعاني ١ : ١٧٠ وشرح الخامة ٢ : ١١٩ . والأبيات ٨ - ١١ ، ٢٠ ، ١٧ في سيرة ابن هشام =

- ١ نَأَتْ سَلَمَى وَأَمَسَتْ فِي عَدُوٍّ تَحْتُ إِلَيْهِمُ الْقُلُصُ الصَّعَابَا
- ٢ وَحَلَّ النَّعْفَ مِنْ قَنُونٍ أَهْلِي وَحَلَّتْ رَوْضَ بَيْشَةَ فَالرُّبَابَا
- ٣ وَقَطَّعَ وَضَلَهَا سَيْفِي وَأَنْتِي فَجَعْتُ بِخَالِدٍ عَمْدًا كِلَابَا
- ٤ وَإِنَّ . الْأَخْوَصِينَ تَوَلَّيَاهَا وَقَدْ غَضِبَا عَلَيَّ فَمَا أَصَابَا
- ٥ عَلَى عَمْدٍ كَسَوْنُهُمَا قُبُوحًا كَمَا أَكْسُو نِسَاءَهُمَا السَّلَابَا
- ٦ وَإِنِّي يَوْمَ غَمْرَةٍ غَيْرَ فَخْرٍ تَرَكْتُ النَّهْبَ وَالْأَسْرَى الرَّغَابَا
- ٧ فَلَنْتُ بِشَاتِيمٍ أَبَدًا قُرَيْشًا مُصِيبًا رَغَمٌ ذَلِكَ مَنْ أَصَابَا
- ٨ فَمَا قَوْمِي بِشُعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِغَزَارَةَ الشُّعْرَى رَقَابَا
- ٩ وَقَوْمِي ، إِنَّ سَأَلْتِ ، بَنُو لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ عَلَّمُوا النَّاسَ الضَّرَابَا

= ٩٤ أوربة . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الأغاني ١٠ : ٢٧ ومعه بيت زائد . والأبيات ٨ - ١١ ،

٢٠ في شواهد العيني ٣ : ٦٠٩ . والأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٨ ، ٩ في حسنة ابن الشجري ٦٥ -

٦٦ . والبيتان ١٥ ، ٨ في النفاضة ١٠٦١ والأغاني ١٠ : ٣٠ . والبيتان ١٥ ، ٢٠ في ديوان المصافي

٢ : ١٨٧ - ١٨٨ . والأبيات ٢٠ - ٢٢ في صفة جزيرة العرب ١٥٥ . وانظر الشرح ٦١٧ - ٦٢١ .

(١) تحت : يخاطب نفسه ، وفي رواية « نعت » . القلص : جمع قلوص ، وهي من الإبل

بمنزلة الفئاة من النساء . الصعاب : التي لم ترض . (٢) النعف : حيد من الجبل شاخص يشرف

على فجوة . قدوان : جبلان تلقاهما الحاجر لبني مرة . بيشة ، والرباب ، بضم الراء : موضعان .

(٣) يقول : لما قتلت خالدًا صار أهلها أعداء لي ، فانقطع ما بيني وبينها من الوصل ، وكان سبب ذلك

سبي . (٤) الأخوصان : هما الأخوص بن جعفر وابنه عوف . (٥) القموح : مصدر كالقمح .

السلاب بكسر السين وتخفيف اللام ، والسلب ، بضمين : الثياب السود والخضر تلبس في الحداد . يقول :

أوقعت بهما فنت ذلك عنهم وهجوتهن فشاغ ذلك عليهم ، وألبست نساءهم ثياب السلب ، إذ قتلت رجالهم .

(٦) غمرة : جبل كان به يوم من أيامهم . الرغاب : الكثيرة ، جمع رغيب . (٨) الشعري :

أفعل تفضيل للمؤنث ، أي أكثر من غيرها شرًّا في رقابها .

- ١٠ سَفِينَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ وَتَرَكِ الْأَقْرَبِينَ بِنَا انْتِسَابًا
 ١١ سَفَاهَةً فَارِطٍ لَمَّا تَرَوَى هَرَاقَ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ السَّرَابَا
 ١٢ لَمَ مَرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ كَعْبًا وَسَامَةً إِخْوَتِي حُبِّي الشَّرَابَا
 ١٣ فَمَا غَطْفَانُ لِي بِأَبٍ وَلَكِنْ لُؤْيٍ وَالْيَدِي قَوْلَا صَوَابَا
 ١٤ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي لُؤْيٍ عَرَفْتُ الْوُدَّ وَالنَّسَبَ الْقَرَابَا
 ١٥ رَفَعْتُ الرُّمَحَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشُ وَشَبَّهْتُ الشَّمَائِلَ وَالْقِيَابَا
 ١٦ صَحِيبْتُ شَطِيطَةً مِنْهُمْ يَنْجِدُ تَكُونُ لِمَنْ يُحَارِبُهُمْ عَذَابَا
 ١٧ وَحَشَّ رَوَاحَةَ الْقُرَيْشِيِّ رَحْلِي يَنَاقِتُو وَلَمْ يَنْظُرْ ثَوَابَا
 ١٨ فَيَا لِلَّهِ لَمْ أَكْسِبْ أَذَامًا وَلَمْ أَهْنِكْ لِذِي رَحِمٍ حِجَابَا
 ١٩ أَقَامُوا لِلْكَتَائِبِ كُلِّ يَوْمٍ سُيُوفَ الْمَشْرِفَةِ وَالْجِرَابَا

(١٠) بغيض : هو ابن ريث بن غطفان . (١١) الفارط : المتقدم الماشية لإصلاح الحياض والدلاء . يقول : لما روي من الماء أراق ما كان معه ، واتبع السراب من جهله ! فكذلك نحن إذا قبعنا بني بغيض وتركنا قريشاً . (١٢) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (١٤) القراب : بضم القاف : أراد به القريب ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، وفيها « القرابة » بالهم . (١٥) يقول : أظهرت له ما تبطن صدورنا ، ويشتمل عليه أحشائنا من الود المكنون . ومضى « رفعت الرمح » أريت الناس زوال الخلاف بيننا ، وأن آلة الحرب موضوعة فينا مستغنى عنها . (١٦) أراد بالشطية الجماعة ، وأصلها الفلقة من كل شيء . (١٧) يقال « حش زيداً بغيراً وبيعيراً » : أعطاه إياه . وهذا المثنى انفرد به صاحب القاموس ، والبيت شاهد . ينظر : ينظر .

٢٠ فَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُمْ وَمَا سِيرْتُ أَتْبِعُ السَّحَابَا

٢١ وَلَا قِطْتُ الشَّرْبَةَ كُلَّ يَوْمٍ أَعْدِي عَنْ مِيَاهِهِمُ الذَّبَابَا

٢٢ مِيَاهَاً وَلِحَةً بِمَيِّتَ سَوْءٍ نَبَيْتُ سِقَابَهُمْ صَرْدَى سِقَابَا

٢٣ كَأَنَّ التَّاجَ مَعْقُودٌ عَلَيْهِمْ إِذَا وَرَدَتْ لِقَاحُهُمْ شِرَابَا

٩٠

وقال الحُصَيْنُ بْنُ الحُمَامِ المُرِّيُّ *

(٢٠) أي ما كنت أنتجع السحاب كما ينتجع العرب ، وذلك أن العرب كلها كانت تطلب النجعة يعني الذيث ، إذا وقع بغير بلادهم ، إلا قريشاً ، فإنها ما كانت تنتجع ، ولا تطلب الذيث بغير أرضها .
(٢١) الشربة : موضع . قطت المكان : أقمت فيه القيط . أعدي : أحرف . الذباب : الأذي . يقول : أدفع عنهم من يؤذيهم وأناضل عنهم من يبيهم .
(٢٢) السقاب : جمع سقب ، وهو ولد الناقة . الصردى : الواحدة من البرد ، والصرد : البرد . السقاب : الجياح ، واحداها ساقب وسقب وسقبان .
(٢٣) الشراب : الصامرات ، الواحدة شازبة .

* ترجمته : مضت في القصيدة ١٢ .

جوالقصة : كان بطن من قضاة يقال لهم بنو سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاة خلفاء لبني صرمة بن مرة بن عوف ، وكان قوم من جهينة يقال لهم الحرقه خلفاء لبني سهم بن مرة بن عوف ، وكان الحسين سيد قومه بني سهم . وكان لبني صرمة جار يهودي ولبني سهم جار يهودي آخر ، وكان من جيران بني صرمة أيضاً بيت من بني عبد الله بن عطفان يقال لهم بنو جوشن ، ففقد رجل منهم ، فقتل أخو القتييل به اليهودي جار بني سهم . فلما بلغ ذلك الحسين قال : أقادوا اليهودي الذي في حوار بني صرمة ، فقتلوه . وحدث بعد ذلك بين القتييلين الشقيقتين : صرمة وبسهم ، مصادات وثارات ، وحاول الحسين أن يمتدح الأمر بينهما ، واقترح أن تأمر كل من القتييلين جيرانها من قضاة أن يرحلوا عنهم حقناً للدماء ، فأبى بنو صرمة إلا القتال ، فذاجزهم الحسين بهزمهم . ثم تجدد القتال بعد ، وانضم إلى بني صرمة بنو ذبيان وبنو محارب بن خصفة ، وانكسرت عن حصين قبيصة من بني سهم وخنشاه ، وهما عدوان وعبد غم ابنا وائلة بن سهم . فسار الحسين وليس معه إلا بنو وائلة بن سهم وحلفاؤه الحرقه ، فالتقوا بدارة موضوع ، فظفر بهم الحسين وهزمهم ، وقتل منهم فأكثر . فقال هذه القصيدة يسجل هذه الحوادث ، ويعمل بني صرمة وذر هذه الحرب التي اقتتل فيها الأخوان ، ويهزأ ببني محارب بن خصفة =

- ١ يا أَخَوَيْنَا مِنْ أَبِينَا وَأُمَّنَا ذَرُوا مَوْلَيْنَا مِنْ قَضَاعَةٍ يَذْهَبَا
- ٢ فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا لَا أَبَا لَكُمْ فَلَا تُعْلِقُونَا مَا كَرِهْنَا فَتَغْضَبَا
- ٣ وَنَحْنُ بَنُو سَهْمٍ بِنْ مُرَّةٍ لَمْ نَجِدْ لَنَا نَسَبًا عَنْهُمْ وَلَا مُتَنَسِّبًا
- ٤ مَتَى نَنْتَسِبُ تَلْقَوْا أَبَانَا أَبَاكُمْ وَلَنْ نَجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبًا
- ٥ وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بِنَافِعِي وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ أَشْهَبَا
- ٦ شَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ بِالْجَوِّ شَدَّةٌ فَلَا لَكُمْ أُمَّا دَعَوْنَا وَلَا أَبَا
- ٧ بِكُلِّ رُقَاقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ وَأَسْمَرَ عَرَاصٍ الْمَهْزَةِ أَرْقَبَا
- ٨ فَمَا فَرِعُوا إِذْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَهْلَهُمْ وَلَكِنْ رَأَوْا صِرْفًا مِنَ الْمَوْتِ أَصْهَبَا
- ٩ وَلَا غُرُوَ إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبٌ إِلَيْنَا بِأَلْفٍ حَارِدٍ قَدْ تَكْتَبَا
- ١٠ مَوَالِي مَوَالِينَا لِيَسْبُو نِسَاءَنَا أَثْغَلَبَ قَدْ جِئْتُمْ بَنُكْرَاءَ ثَعْلَبَا

== وبني ذبيان وما لحقهم من الهزيمة ، مع كثرة عددهم وعددهم . وانظر جوا القصيدتين ١٠ ، ١٢ وشرح الأنباري ١٠٣ - ١٠٤ .

تمزيماً ، انظر الشرح ٦٢٢ - ٦٢٤ .

(٢) تعلقونا : مضارع أعلق ، ولم يشرحها الأنباري ، والظاهر أنه تمعية « علق به » كما يعلى بالتضمين « علق » والمراد : لا تدوطوا بنا ما كرهنا . (٥) الأشهب : الصمب . وهذا البيت يشبه بيت السابق ١٢ : ٤ . (٦) الجو : موضع . (٧) رقاق ورقيق واحد . المهند : السيف المصنوع في الهند . العراص : الشديدة الانعطاب ، يصفى الروح . الأرقب : يريد غلظ مقته ، شبهه بالدابة الأرقب ، وهو الغليظ الرقبة . (٨) الصرّف من كل شيء : الخالص . الأصعب : الأحمر . (٩) الغرور : المعجب . الحارّد : القاصد . تكتب : صار كتيبة ، وأصل الكتيبة الاجتماع .

- ١١ وَفُلْتُ لَهُمْ: يَا آلَ دُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ لَمْ تَذْهَبُوا الْعَامَ مَذْهَبًا
١٢ تَدَاعَى إِلَى شَرِّ الْفَعَالِ سَرَائِهَا فَأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مُلْتَبَسًا

٩١

قال الحصريُّ من مُحَارِبٍ ، واسمه عامِرُ المَحَارِبِ*

- ١ من مُبْلِغٍ سَعْدَ بْنَ نُعْمَانَ مَالُكَا وَسَعْدَ بْنَ دُبْيَانَ الَّذِي قَدْ تَخَتَّمَا
٢ فَرِيقَيَّ بَنِي دُبْيَانَ إِذْ زَاغَ رَأْيُهُمْ وَإِذْ سُعُطُوا صَابًا عَلَيْنَا وَشَبْرُمَا
٣ جَنَيْتُمْ عَلَيْنَا الْحَرْبَ ثُمَّ ضَجَعْتُمْ إِلَى السِّلْمِ لَمَّا أَصْبَحَ الْأَمْرُ مُبْهَمًا

(١١) هذا يشبه بيته السابق ١٢ : ٢٥ . (١٢) موضوع : اسم مكان بعينه كان به يوم من أيامهم ملتب : اللاتب الثابت واللازم ، وألتبه أوجبه وألزمه .

* رُسمت: لم نجد له ترجمة ولا ذكرًا في غير هذا الموضع . وهو من بني محارب بن خصفة بن قيس بن حيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وفي المؤلف للامدي ١٥٤ « عامر بن الطرب المحاربي إسلامي » وهو غير هذا يقيناً ، وغير « عامر بن الطرب العدواني حكيم العرب » . وفيه أيضاً ١٩٤ « ذو النورية عامر بن عبد بن الحرث بن بغيض بن سلم ، وليس له في كتاب محارب شعر » ، والظاهر أيضاً أنه غير هذا .

ترجمة: قال عامر المحاربي هذه القصيدة يناقض الحسين بن الهمام المري في قصيدته ١٢ ، ٩٠ . وقد بدأ بالعتب على بني دبيان ، إذ تحاذلوا عنهم في الحرب ، ونفذوا أيديهم جانحين إلى السلم بعد هزيمتهم . ثم فخر بأيام قومه ، وخص يوم « رجيع » حين لقوا طيشاً ونكّلوا بهم . ثم وجه القول إلى بني ثعلبة بن سعد ، يمن عليهم بالمسالة ، وأنه لولا الحلف الذي بينهم لكان قد أوقع بهم . ثم أظهر اعتزازه بكرم محبته وشرف قومه وكثرة ساداتهم . وفي البيتين ٢٨ ، ٢٩ هجر الحصين ويتوعده .

تمت ترجمة: انتهى الطلب ١ : ٣٠٤ - ٣٠٥ . وانظر الشرح ٦٢٤ - ٦٣٠ .

(١) المالك ، بفتح اللام ونسبها : الرسالة . تختم : لبس العمامة وتكبر وتعظم ، بمنزلة الملك الذي تختم ، لبس العمامة . (٢) سعطوا : من قوطم « سعطه الدواء » أدخله في أنفه . الصاب : الصبر الشبرم : شجر مر . (٣) ضجع إلى الأمر : ملك إليه . السلم ، بفتح السين وكسرهما : الصلح ، وهي مؤنثة .

- ٤ فَمَا إِنْ شَهِدْنَا خَمَرَكُمْ إِذْ شَرِبْتُمْ عَلَى دَهْشٍ ، وَاللَّهُ ، شَرِبَةَ أَشْأَمًا
- ٥ وَمَا إِنْ جَعَلْنَا غَايَتَيْكُمْ بِهَضْبَةٍ يَظُلُّ بِهَا الْغَفَرُ الرَّجِيلُ مُحْطَمًا
- ٦ وَمَا إِنْ جَعَلْنَا بِالْمَضِيقِ رِجَالَنَا فَقُلْنَا لِيَرَمَ الْخَيْلَ مَنْ كَانَ أَحْزَمًا
- ٧ وَيَوْمَ يَوَدُّ الْمَرْءُ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ رَبَطْنَا لَهُ جَاشَأً وَإِنْ كَانَ مُعْظَمًا
- ٨ دَعَوْنَا بَنِي دُذُلٍ إِلَيْهِ وَقَوْمَنَا بَنِي عَامِرٍ إِذْ لَا تَرَى الشَّمْسُ مِنْجَمًا
- ٩ وَيَوْمَ رُجِنِجٍ صَبَحَتْ جَمْعَ طَيِّئٍ عَنَاجِيجُ يَحْمِلْنَ الْوَشِيجَ الْمُقَوَّمَا
- ١٠ نُرَاوِحُ بِالصَّخْرِ الْأَحْمَ رُؤُوسَهُمْ إِذَا الْقَلْعُ الرُّومِيُّ عَنْهَا تَنَلَّمَا
- ١١ وَإِنَّا لَنُنْشِي الْخَيْلَ قُبَا شَوَازِبًا عَلَى الثَّغْرِ نُغْشِيهَا الْكَمِيَّ الْمُكَلَّمَا
- ١٢ وَنَضْرِبُهَا حَتَّى نُحْلَلَ نَفْسَهَا وَنَخْرُجَ مِمَّا تَكْرَهُ النَّفْسُ مُقَدَّمَا

(٤) أَشْأَمُ : من الشؤم . (٥) الغفر : ولد الأروية ، وهي أنثى الوعل . الرجيل : القوي على الرحلة . يقول : لم تباعدكم عنا ، أي نحن وأنتم محتلطون . (٧) يقال : فلان وابطأ الجأش ، أي ثابت القلب . معظم : يعظمه الناس لشدة . أراد أنه كان يومًا شديدًا . (٨) منجم : مطلع ، مصدر « نجم » أي طلع ، أي لا ترى الشمس مطلقًا تظلمه من شدة الشر والظلمة . (٩) عَنَاجِيجُ : طوال الأعناق ، أراد الخيل . الوشيج : القنا ، الواحدة وشيجة . (١٠) القلع ، بفتح اللام : السيوف القلمية ، بإسكان اللام . و « القلع » لم يذكرني المعاجم ، وإنما فيها السيوف القلمية . يقول : السيوف تندرد رؤوسهم فترى بها الصخر . (١١) القب : القوامر البطون . الشوازب اليابسة هزلا . الثغر : موضع الخافة . الكمي : الشجاع . المكلم : المجرع . (١٢) مقدم : مصدر مثل الإقدام . يقول : نفرت الخيل عن الوجه الذي فريد ، فضر بناها حتى دخلت فيه .

- ١٣ أَنَعَلَبُ لَوْلَا مَا تَدْعُونَ عِنْدَنَا مِنْ الْحِلْفِ قَدْ سُدَّى بَعْدِي وَالْحِمَا
 ١٤ لَقَدْ لَقِيتَ شَوْلَ بَجْنَبِيْ بَوَانَةٍ نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ أَسَحَمَا
 ١٥ فَأَبَقْتُ لَنَا آبَاؤُنَا مِنْ تَرَائِهِمْ دَعَائِمَ مَجْدٍ كَانَ فِي النَّاسِ مَعْلَمًا
 ١٦ وَنُرْسِي إِلَى جُرُثُومَةٍ أَدْرَكْتُ لَنَا حَدِيثًا وَعَادِيًّا مِنَ الْمَجْدِ خِضْرَمًا
 ١٧ بَنَى مِنْ بَنَى مِنْهُمْ بِنَاءً فَمَكَّتُوا مَكَانًا لَنَا مِنْهُ رَفِيعًا وَسَلَمًا
 ١٨ أَوْلَيْكَ قَوْمِي إِنْ يَلُذُّ بِبُيُوتِهِمْ أَخُو حَدَثٍ يَوْمًا فَلَنْ يَنْتَهَضَمَا
 ١٩ وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ يُهَابُ إِذَا مَا رَأَيْدُ الْحَرْبِ أَضْرَمَا
 ٢٠ لَنَا الْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ نَخْطِطُ الْعِدَى بِهَا ثُمَّ نَسْتَعْصِي بِهَا أَنْ نُخْطَطَمَا
 ٢١ هُمْ يُطْطِدُونَ الْأَرْضَ لَوْلَا هُمْ أَرْنَمْتُ بَعَنَ فَوْقَهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَمَا

(١٣) سدى : لم يشرعها الأنباري ، وفي حاشية نسخة المتحف البريطاني : « سدى لغة طوى » . وهي بضم السين وتشديد الدال وآخرها ألف : فعل مبني لما تم يسم فاعله ، أصلها « سدى » من قولهم « سدى الرجل الثوب وألحمه » أي جعل له سداة ولحمة . ولم ينص في المعاجم على هذه الصيغة ، وقد مضى مثلها « خل » في ٤٧ : ٤ . والشطر الأول في نسخة المتحف البريطاني « أنعلب لولا ما عقدناه بيننا » . (١٤) الشول : الإبل أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجفت لبنها . بوانة ، بضم الباء : موضع . النصي : فبت . الأسحم : الذي يضرب إلى السواد من شدته وخضرته . الكوادن : جمع كودن ، وهو البرذون يكون مع الراعى يحمل عليه متاعه وآتيته . فبريد نصيباً قد طال حتى سار كأعراف الكرادن ، وإنما خصها لأنها مهمة ، إنما هي للرعاة ليست لمن يركبها في الأمصار . (١٦) الجرثومة : أصل الشجرة ، وضرب هذا مثلاً للحسب . العادي : القديم كأنه من عهد عاد . الخضرم : الكثير أو الواسع . (١٨) ينتهم : ينتقص . (١٩) أضرم : كانوا إذا توقعوا حرباً وأرادوا الاجتماع أوقدوا فآراً على جبلهم . وانظر الحيوان ٤ : ٤٧٤ - ٤٧٥ . (٢٠) القعساء : الثابتة . خطمه : يخطمه : ضرب خطمه ، واخطم الأنثى : و « اختطم » و « خطم » فعلا من له لم يذكر في المعاجم . (٢١) يطدون : يشدون ويثبتونها ألا تزول من موقعها .

- ٢٢ وَهُمْ يَدْعُمُونَ الْقَوْمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ بِكُلِّ خَطِيبٍ يَتْرُكُ الْقَوْمَ كُظْلَمًا
٢٣ يَقُومُ فَلَا يَغِيَا الْكَلَامَ خَطِيبُنَا إِذَا الْكَرْبُ أَنْسَى الْجِبْسَ أَنْ يَتَكَلَّمَ
٢٤ وَكُنَّا نَجُومًا كُلَّمَا أَنْقَضَ كَوَكَبٌ بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ لَيْسَ بِأَقْنَمًا
٢٥ بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ تَأْوِي نَجْوَاهُ إِلَيْهِ إِذَا مُسْتَأْسِدُ الشَّرِّ أَظْلَمًا
٢٦ أَلَا أَيُّهَا الْمُسْتَخِيرِي مَا سَأَلْتَنِي بَأْيَامِنَا فِي الْحَرْبِ إِلَّا لَتَعْلَمَا
٢٧ فَمَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ عَقْدًا نَشْدُهُ وَنَنْقُضُهُ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ مُبَرَّمَا
٢٨ يُغْنِي حُصَيْنٌ بِالْحِجَازِ بَنَاتِهِ وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْفَخْرُ إِلَّا تَهَكَّمَا
٢٩ وَإِنَّا لَنَنْشِفِي صُورَةَ التَّيْسِ مِثْلَهُ وَنَضْرِبُهُ حَتَّى يَبُلُّ أَمْتَهُ دَمًا

وقال السفاح بن بكير بن معدان اليربوعي

(٢٢) كظم : ساكنون . يعيا : من المي ، يقال قد عيى بحجته وقد عيى بها ، إذا قصر عنها . الجبس : الثقل المنقطع . (٢٣) الأقم : الذي علاه القتام ، وهو الغبار ، فذهب بضوئه . (٢٤) أي لا يستطيعون نقض عقدنا ولا يمتنع منا عقدهم ، أي ننقضه وإن كان محكما . (٢٥) حصين ، هو ابن الهمام المري . (٢٦) الصورة ، بفتح الصاد : الشدة . التيس : أراد به هنا رأس القيلة كما هو ظاهر ، ولم يذكر في المعاجم ولم يفسره الأنباري ، ونراه كقولهم « كبش القوم » . وانظر ١٧ : ١٤ ولباب الآداب ٢٢٦ . وخص الامت ههنا أي نصر به مديراً .

« فرمته : لم نجد له ذكراً إلا في مواضع التخريج ، ولم نعرف من هو ؟ » « معدان » ضبطت في الأصول مصروفة ، ولم نجد لذلك وجهاً . انظر شرح الحاشية ١ : ١٤٦ - ١٤٧ .

جواز القصيدة : قالها يرثي يحيى بن شداد بن ثعلبة بن بشر ، أحد بني ثعلبة بن يربوع . وقال أبو عبيدة : هي لرجل من بني قريع يرثي يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير ، وكان وقى له حتى قتل معه . وقد دعا للمرثي بالرحمة ، وصور حزن « أم عبيدة » لفقدته . ثم أبته بأنه كان جواداً قوال معروف وفعاله ، حليماً في موضع الحلم ، شديداً في موضع الشدة ، وبأنه كان يبالغ في إكرام الضيف =

- ١ صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ غَفُورٌ وَشَفِيعٌ مُطْلَعٌ
- ٢ أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعًا
- ٣ كَمَا امْتَحَنْتَ بِكَرَّةٍ وَإِلَهُ حَنْتَ حَيْنًا ودَعَاها النَّزَاعُ
- ٤ يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ مُوْطَأُ الْبَيْتِ رَجِيبُ الدَّرَاعِ
- ٥ قَوْلَ مَعْرُوفٍ وَفَعَالِهِ عَقَارَ مَشْنَى أُمّهَاتِ الرُّبَاعِ
- ٦ يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيعَ الشُّجَاعِ
- ٧ يَغْدُو فَلََّا تُكْذِبُ شِدَائُهُ كَمَا عَدَا الذُّئْبُ بِوَادِي السَّبَاعِ

= وأنه كان يصرع أشجع الفرسان . ثم عبر عما حز في قلبه من أمر صبيته الذين تركوا إلى غير راع ، وأعلن أن ذلك أمر الله لا يدفع . والقصيدة في الرواية الأخرى لا تخرج في جوها عن هذا الحد ، ولكن البيت الثاني يؤذن بأنها في رثاء صاحب مصعب بن الزبير . ومن الجائز أن يكون قائل هذا البيت قاله وأدخله في بعض قصيدة السجاح ، ونسبها لنفسه أو نسبها غيره له . لأن ابن دريد ذكر منها بيتاً ونسبه للسجاح ، ويقاوت ذكر منها أبياتاً كذلك ، ولم نجد أحداً تابع أبا عبيدة فيما نقل .

ترجم: الأبيات ١ - ٥ ، ٧ في معجم البلدان ٨ : ٣٧٤ . وصدر البيت ٧ مع عجز البيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٢١٤ . والبيت ١٢ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ . والأبيات ١ - ٣ من الرواية الثانية في الخزانة ١ : ١٤٠ . والأبيات ١ - ٤ من الرواية الثانية ، ٦ من الرواية الأولى فيها ٢ : ٥٣٦ - ٥٣٧ . وانظر الشرح ٦٣٠ - ٦٣٣ .

(٢) الرواع : الروع ، وهو الفرع . (٣) الوله : شدة الخلفة في الجزع . النزاع : الشوق إلى الوطن . (٤) ما أنت : صيغة تعجب . موطأ البيت : بيته موطأ للأضياف أي مذل . الرحيب : الواسع . والمعنى أنه واسع البسيطة كثير المعاليا سهل لا حاجز دونه . (٥) الرباع : ما نتج في أول النتائج ، واحدها ربع ، بضم ففتح ، ونخص أمهات الرباع لنفسها . (٦) الشجاع : الحية . انباعت الحية : إذا بسطت نفسها بعد تحويمها لتساور . أي يتحمل ويرفق فاذا أمياه الأمر ساو سورة الحية . (٧) روي أحمد بن عبيد « تكذب » بالبناء للفاعل .

- ٨ وَالْمَالِ الشَّيْزَى لِأَضْيَافِهِ كَانَهَا أَغْضَادُ حَوْضِ بَقَاغٍ
 ٩ لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاءُ شِبَاغٍ
 ١٠ وَفَارِسٍ بَاغٍ عَلَى قَارِحٍ ذِي مَيْعَةٍ ، بِالرَّمَحِ صُلْبِ الْوِقَاعِ
 ١١ نَهَتْهُ عَنْكَ فَلَمْ يَنْهَهُهُ بِالسَّيْفِ إِلَّا جَلَدَاتُ وَجَاعٍ
 ١٢ مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَرَكَ أَبِينِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاغٍ
 ١٣ قَوْمٌ قَضَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا وَرَدُّ أَمْرِ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ

٢٩٢

قال أحمد بن عبيد : وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى

- ١ صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ رَحِيمٍ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ
 ٢ لَمَّا جَلَا الْخُلَانُ عَنْ مُضْعَبٍ أَدَّى إِلَيْهِ الْقَرْصَ صَاعاً بِصَاغٍ
 ٣ يَا سَيِّدَا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوْطَأٍ الْبَيْتِ رَجِيبِ الذَّرَاغِ
 ٤ قَوْلٍ مَعْرُوفٍ وَفَعَالِهِ وَهَابٍ مَثْنِيْ أُمَهَاتِ الرِّبَاغِ

(٨) الشَّيْزَى : الجفان : وأصله خشب أسود تصنع منه ، فسميت باسمه . أغضاد الحوض : جرائبه ، فشبه الجفان بالحياض لعظمها . القاع : الموضع المستوي الطيب الطين . (١٠) الباغي : الطالب أو المختال في مشيه . القارح : الفرس في السادسة من عمره . الميعة : النشاط . الوقاع : المواقعة . (١١) نهته : كلفته . وجاع : موجهات . (١٢) أبينيك : أي أبناؤك الصغار . توهم أن الألف التي في « ابن » أصل ، فصغر ثم جمع على غير القياس .

(٢) مصعب : هو ابن الزبير بن العوام . صاعاً بصاع : أي كافأ إحسانه بمثله إذ وفي يحيى لمصعب حتى قتل منه . وفي المثل « جزيته كيل الصاع بالصاع » أي خيراً بخير ، وشرّاً بشر . وانظر الميداني ١ : ١٤٨ .

- ٥ يَعْدُو بِهِ فِي الْحَرْبِ ذُو مَيْعَةٍ قُوَيْرِجٌ مُجْتَمِعٌ أَوْ رَبَاعٌ
٦ دَاوَيْتُهُ النَّفْطَةُ حَتَّى شَدَا كَانَ مَقْنِيَهُ أَدِيمًا صَنَاعٌ
٧ مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي إِتْرَكُ أَبِينِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاغٍ
٨ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِدٍ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَاكَ الضَّبَاعُ
٩ أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْهُوْفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوَاغٌ
١٠ كَمَا اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةَ وَالِهُ حَنَّتْ حَنِيًا وَدَعَاها التَّزَاغُ
١١ تِلْكَ سَرَايَاهُ وَأَمْوَالُهُ بَيْنَ مَوَارِيثَ بِكْسِرٍ تُبَاعُ
١٢ لَا يَخْرُجُ الْأَصْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاءُ شِبَاعُ

٩٣

وقال ضُمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ*

(٥) قويرج : تصغير قارج ، وقد فسر في ١٠ من الرواية الأولى . مجتمع : قوي بالغ أشده .
الرباع : القوس في الخامسة من عمره . (٦) النفطة : لعله أراد بها النفط ، وهو القطران ، أي
داواه بالنفط . شدا : دخل في الشتاء . المتنان : مكتنفا الصلب . الأديم : الجلد . الصناع : الحاذق .
(٧) أبينيك : مثنى . كما مضى جمعا في ١٢ من الرواية الأولى . (٨) إلى أبي طلحة أو واقد .
أي ترك ولده لإبها ، وهما غير راعين لهم . وزعم أحد بن عبيد أن أبا طلحة وواقدا أخوا مصعب ،
وليس لمصعب أخوان يسميان هذا ، وانظر أولاد الزبير بن العوام في طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١٥٧ .
(١١) سراياه : السرية بضم السين وكسر الراء وفتح الياء المشددين جمعها سراري ، وأما السرايا فإما جمع
غير قياسي لما لم يذكر في المعاجم ، وإما جمع « سرية » بفتح السين وكسر الراء مخففة أي شريفة نفيسة ،
والمراد هنا إمائه اللاتي يرضن بهن . الكسر : أخس القليل .

* ترجمته : هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة
بن مالك بن زيد مناة بن تميم . كان من رجال بني تميم في الجاهلية لسانا وبياناً . كان اسمه « شق »
بكسر الشين ، وكان أبوه ضمرة بن جابر صديقاً للثمان بن المنذر ، ودخل شق هذا على الثمان =

- ١ وَمُشْعَلَةٌ كَالطَّيْرِ نَهْنَهَتْ وَرَدَهَا إِذَا مَا الْجَبَانَ يَدْعِي وَهُوَ عَانِدُ
- ٢ عَلَيْهَا الْكُمَاةُ وَالْحَدِيدُ فَمِنْهُمْ مَصِيدٌ لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَائِدُ
- ٣ شَمَاطِيطُ تَهْوِي لِلسَّوَامِ كَأَنَّهَا إِذَا هَبَّتْ غُوطًا كِلَابُ طَسَارِدُ
- ٤ أَذِيقُ الصَّدِيقَ رَافَتِي وَإِحَاطِي وَقَدْ يَشْكِي مِنِّي الْعُدَاةُ الْأَبَاعِدُ
- ٥ وَذِي نِيرَةٍ أَوْجَعْتُهُ وَسَبَقْتُهُ فَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدُ
- ٦ يَرَانِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ذَا مَهَابَةٍ وَيَقْصُرُ عَنِّي الطَّرْفَ وَالْوَجْهَ كَامِدُ

= بن المنذر فزرى عليه للنزى رأى من دماسته وقصره ، فقال النعمان : تسمع بالمعيدي لا أن تراه ! فقال : أبيت اللعن ، إن الرجال لا تكال بالقفران ، ولا توزن بميزان ، وإنما المره بأصغريه ، بقلبه ولسانه ، إن صال صال بختان ، وإن قال قال ببيان . فقال له النعمان : أنت ضمرة بن ضمرة ، يريد أنت كأبيك ، فصار اسمه ضمرة . قال الجاحظ في البيان ١ : ٢٠١ « وكان ضمرة خطيباً » ، وكان فارساً شاعراً شريفاً سيداً . وكان أحد حكام بني تميم المشهورين ، انظر النقائض ١٣٩ وأمثال الميداني ١ : ٣٣ وبلوغ الأرب ١ : ٢٩٧ - ٣٠١ . وابن ابنه نهشل بن حري بن ضمرة شاعر مجيد معروف .

جزالة قصيدة : تحوم معانيها حول الخماسة ، إذ هو يفخر بقلبه للكتائب العتيدة ، ويصف هذه الكتائب وما بها من الكماة والحديد ، ويفخر كذلك بقلبه لأقاربه . ثم هو بعد يتمدح بجموده ورياعته لطارق الليل في الزمان الجديب ، وبأنه رجل جماعة ، يمه أمر القبيلة وعزها أكثر مما يمه أمر نفسه . ثم هو يفخر بمجد الآباء النال ، وشتان ما بين مجد ناله ومجد طريف .

تخرجهما : البيتان ١ ، ٢ في النوادر ١٦١ . والبيتان ٤ ، ٥ في ديوان المعاني ١ : ٨١ . وأنظر الشرح ٦٣٣ - ٦٣٧ .

(١) المشعلة : يفتح العين : الكتيبة تشعل للحرب ، شجها بالنار المشعلة ، وجعلها كالطير لسرعها ، وإنما تسرع للثقة بشدة البأس ، أو جعلها كالطير في كثرتها . وبالكسري المنتشرة المتفرقة . نهبت : كفت . الورد : القطيع من الجيش والطير . يدعي : ينتسب . العائد : المنحرف . (٢) العوالي : أعالي الرماح . والمعنى : فنه مأسور وآخر أسر . (٣) شماطيط : متقطعة . السوام : الإبل الراحية ، كالسائمة . أراد أن الكتيبة تسرع للفتائم . الغوط : جمع غائط ، وهو الواسع المطنن من الأرض . طوارد : قوائم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٥) الترة : الثأر . (٦) أي بهابني ، ولا يملأ عينه من النظر إلي ، استعظماً لي وقرقاً مني . كامد : أسود .

- ٧ وقد عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أُرُومَتِي يَفَاعُ إِذَا عُدَّ الرَّوَائِي الْمَوَاجِدُ
 ٨ وَقَرْنٍ تَرَكْتُ الطَّيْرَ تَخْجِيلُ حَوْلَهُ عَلَيْهِ نَجِيعٌ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ جَائِدُ
 ٩ حَشَاهُ السَّنَانُ ثُمَّ خَرَّ لِأَنْفِهِ كَمَا قَطَرَ الْكَعْبُ الْمُورَّبَ نَاهِدُ
 ١٠ وَطَارِقٍ لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَبِيتِهِ إِذَا قَلَّ فِي الْحَيِّ الْجَمِيعِ الرَّوَافِدُ
 ١١ وَقُلْتُ لَهُ: أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَأَكْرَمْتُهُ حَتَّى غَدَا وَهُوَ حَامِدُ
 ١٢ وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي لِيُحَرِّزَ نَفْسَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عَوْرَةِ الْحَيِّ ذَائِدُ
 ١٣ وَإِنْ يَكُ مَجْدٌ فِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُ نَمَانِي الْيَفَاعُ نَهْشَلٌ وَعُطَارِدُ
 ١٤ وَمَا جَمَعَا مِنْ آلٍ سَعْدٍ وَمَالِكٍ وَبَعْضُ زِنَادِ الْقَوْمِ غَلَتْ وَكَاسِدُ
 ١٥ وَمَنْ يَتَبَلَّغُ بِالْحَدِيثِ فَإِنَّهُ عَلِي كُلُّ قَوْلٍ قِيلَ رَاعٍ وَشَاهِدُ

(٧) الأرومة : الأصل . اليفاع : المرتفع . المواجد : العظيمة . (٨) القرن : الكعب في الشجاعة . النجيع : الشديد الحمرة . الجاسد : اللازق . (٩) حشاه السنان : دخل في أحشائه . قطره : رماه على قطريه ، أي ناحيته . الكعب : عظم يلعب به . المورب من الكعاب : بكسر الراء كما ضبط في الأصول : المحرف ، أي الحاد الأطراف ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . الناهد : الصبي المرتفع . يريد أنه طعنه فرمى به على رأسه كما يرمي الصبي الكعب . (١٠) حم مبيته : قصد مبيته ، والحلم القصد . الحي الجامع : الكثير . الروافد : جمع رافد ، والرفد المرونة . (١١) انظر نظير الشطر الأول في ٢٣ : ١١ . (١٢) يحمرز : يحفظ ويصون . يقول : لا أجمل كبرمي إحراز نفسي ، ولكنني أحامي عن حيي وأودود عنهم عدوهم . (١٣) نماني : رفعتني . (١٤) الزناد : جمع زند ، وهو الذي يقده به النار . الغلت ، بكون اللام : صفة من قوطم « غلت الزند » من باب « فرح » لم يور ناراً ، وهذه الصفة لم تذكر في المعاجم . الكاسد : من قوطم « كسدت السلعة » بارت ، المراد أن بعض القوم ضئيل النسب . وانظر ٢٣ : ٢٣ . (١٥) يقول : من كان يتبلغ في الناس بشرفه الحديث فإن الناس يعرفون قديم شرني ويفصلون بين باطل الفخر وحقه .

وقال عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَرَعِ التَّيْمِيُّ مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ*

- ١ وَلَنِعَمَ فِتْيَانُ الصَّبَاحِ لَقَيْتُمُ وَإِذَا النِّسَاءُ حَوَاسِرُ كَالْعُنُقْرِ
- ٢ مِنْ بَيْنِ وَاضِعَةِ الْخِمَارِ وَأَخْتِهَا تَسْعَى وَمِنْطَقُهَا مَكَانَ الْمِزْزِ
- ٣ وَنَكَرُ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ كَرَّ الْمُحَلَّلُ عَنْ خِلَاطِ الْمَصْدَرِ
- ٤ فَهُمْ ثَلَاثَةُ أَفْرَاءَ : فَسَابِحُ فِي الرُّمَحِ يَعْثُرُ فِي النَّجِيعِ الْأَخْمَرِ
- ٥ وَمُكْبَلٌ يُفْدَى بِوَافِرٍ مَالِهِ إِنْ كَانَ صَاحِبَ هَجْمَةٍ أَوْ أَيْصَرِ
- ٦ أَوْ بَيْنَ مَنْنُونٍ عَلَيْهِ وَقَوْمِهِ إِنْ كَانَ شَاكِرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرِ

* ترجمته: هو عوف بن عطية بن عمرو بن عباس بن وداعة بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحرث بن تيم بن عبد شاة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. و « الخرع » لقب جده عمرو. وفي اللسان ٤ : ٤٤ أن « الخرع » لقب أبيه عطية ، وهو خطأ . وعوف من فرسان العرب ، شاعر جاهلي مفلح . وذكر أبو عبيد البكري في السط ٣٧٧ ، ٧٢٣ أنه جاهلي إسلامي ، ولم يؤيده أحد في ذلك ، ولم يذكره الحافظ ابن حجر في المحضرين في الإصابة .

جاءت قصيدة: يخاطب بها قومًا غزاهم في فتیان من عشيرته ، ويصف ما أصاب نساء هؤلاء القوم ، من ذهول واضطراب لما فجعن ورزقن . ثم يصور حال الرجال ، بين سابع في الرمح ، وأسير ، ومذون عليه بالفداء . ثم فخر بقبيلته التي هي مأوى الصارخ ، وطبعا المستنث .

تخریجها: انظر الشرح ٦٣٧ - ٦٣٩ .

(١) العنقر : أصل البقل والقصب والبردي ما دام أبيض مجتمعاً ولم يثلون بلون ولم ينتشر . يريد أنهن فوجئن بالفارة وسرلين فهن حواسر . (٢) أراد أنهن لما فزعن واشتددن يعني جرين ، استرخت النطق فصارت مكان الأزر . (٣) المحلل : البعير يمنع من ورود الماء . المصدرهنا : صدور الإبل عن الماء . وخلاطها : مخاطها . يعني نظردهم كطرد الإبل عن الماء . (٤) أفراء : جمع فريق . سابع في الرمح : يريد أنه طعنه ، ثم أجره الرمح . (٥) المكبل : المقيد . الهجمة : القطة من الإبل ، مائة أو نحوها . الأيصر : الكساء يحمل فيه الحشيش . وانظر ٨٥ : ٣ .

٧ وَتَحُلُّ أَحْيَاءُ وَرَاءَ بُيُوتِنَا حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمْطِرِ

٩٥

وقال عَوْفٌ أَيْضاً*

- ١ لَعَمْرُكَ إِنِّي لَأُخَوِّ حِفَاطٍ فِي يَوْمِ الْكَرْبَةِ غَيْرُ غُمِرِ
- ٢ أَجُودُ عَلَى الْأَبَاعِدِ بِاجْتِدَاءٍ وَلَمْ أَخْرِمِ ذَوِي قُرْبَى وَلَا ضِرِ
- ٣ وَمَا بِي ، فَاغْلَمُوهُ ، مِنْ خُشُوعٍ إِلَى أَحَدٍ ، وَمَا أَرْهَى بِكِبَرِ
- ٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا مِرْدَى حُرُوبٍ نَسِيلُ كَأَنَّنَا دُقَاعُ بَحْرِ
- ٥ وَنَلْبَسُ لِلْعَدُوِّ جُلُودَ أُسْدٍ إِذَا نَلَقَاهُمْ وَجُلُودَ نَمْرِ
- ٦ وَنَرَعَى مَا رَعَيْنَا بَيْنَ عَبَسٍ وَطَيْئَهَا وَبَيْنَ الْحَيِّ بَكْرِ
- ٧ وَكُلُّهُمْ عَدُوٌّ غَيْرُ مُبْقٍ حَدِيثُ قُرْحِهِ يَسْمَى بُونَرِ

(٧) يقول : يحل الناس وراءنا لنغيثهم إن فزعوا . بالمستمطر : بالموضع الظاهر .

بِرَأْفَتِهِ: وفي هذه الأبيات ينعت نفسه بالمحافظة وصادق التجربة ، والجود الذي عم الأبعاد وذوي القربى ، وأنه ليس بالخاضع ولا المتكبر . وفخر بعد ذلك بشدة بأس قومه في الحروب ، وببزمهم وخشية الأعداء جانبهم مع ما يضررون لهم من عداوة ومنافسة .

تمت ترجمته: انظر الشرح ٦٣٩ - ٦٤٠ .

(١) الحفاط : الذب عن المحارم والمنع لها عند الحروب . العمر : الذي لم يجرب الأمور .
(٢) الاجتداء : السؤال ، أراد أنه يجود حين يسألونه . الإصر : العهد . (٣) الخشوع : اللذل . أزهى : أتكبر . (٤) مردى حروب : أي تقوم بها ، وأصل المردى الحجر يرى به .
نسيل : يعصف كثرتهم . (٥) أي ذرعى حيث شئنا من بلاد هؤلاء ، وكلهم لنا عدو غير مبق ، لا يقدر على منعنا . (٦) أي أصبناه بجراحة حديثاً فهو يطلبنا ولا نحفل به ، ونحن على ذلك نرعى بلاده .

٩٦

وقال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ *

• ترجمته: هو بشر بن أبي خازم بن عمرو بن عوف بن حمير بن ناشرة بن أسامة بن وائلة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمعة بن مدركة بن اليباس بن مضر بن نزار . شاعر فارس فحل جاهلي قديم ، شهد حرب أسد وطى ، وشهد هو وابنه نوفل بن بشر الخلف بينهما . وكان بشر في أول أمره يهجو أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وذكر أمه في بعض هجوه ، فأسرته بنو نهبان من طى ، فركب أوس إليهم فاستوحبه منهم ، وكان قد نذر ليحرقنه إن قدر عليه ، فقالت له أمه سعدى : قبح الله رأيك ؛ أكرم الرجل وخل عنه ، فإنه لا يحرم ما قال غير لسانه ! ففعل ، فجعل بشر مكان كل قصيدة هجاء قصيدة مدح له . وكان بشر أغار في مقنب من قومه على الأبناء من بني صعصعة بن معاوية ، وكل بني صعصعة إلا عامر بن صعصعة يدعون الأبناء ، وهم وائلة ومازن وسارل ، فلما جالت الخيل مر بشر بسلام من بني وائلة ، فقال له بشر : استأسر ، فقال له الواثلي : لتذهبن أو لأرشفكن بسم من كنانتي ، فأبي بشر إلا أسره ، فرماه بسم على ثنوته ، فاعتنق بشر فرسه وأخذ الغلام فأوثقه ، فلما كان في الليل أطلقه بشر من وثاقه وخل سبيله ، وقال : أعلم قومك أنك قتلت بشراً . وقد رثى بشر نفسه بقصيدة رائعة ٢٠ بيتاً في منتهى الطلب ١ : ١٥٩ - ١٦٠ يقول فيها :

فإن أباك قد لاق غلاماً من الأبناء يلتهب التهايا
وإن الواثلي أصاب قلبي بسم لم يكن نكماً لغايا
فرجى الخير وانتظري إيساي إذا ما القارظ العزى آبا

وهذا الغلام هو عبس (أو عمرو) بن حذار ، يكنى أبا أبي، ويدعى ذا العنق ، وكان شجاعاً . و«أبو خازم» بالخاء والزاء المعجمتين ، ويرسم في كثير من الكتب بالخاء من غير فقط، وهو تصحيف . جزاء القصيدة : قالها بشر ، يسجل بها ما كان في يوم النصار . وكان من أمر هذا اليوم أن بني ضجة حالفت بني أسد على بني تميم ، وكان معهم في الحلف طيء وعدي ، وكانت ضجة أصابت من بني تميم نفرأ ، فهربت إلى بني أسد ، فحالفهم على أن يقاتلوا العرب ثلاث سنين معهم . فلما بلغ بني تميم حلف ضجة بعثت إلى بني عامر بالنصار ، والنصار أجبل متجاوزة ، فحالفهم . وقالت بنو أسد لضجة : بادروا بني عامر بالنصار قبل أن تصير إليهم بنو تميم . ففعلوا ، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة . فنادتهم بنو عامر وقالوا : هذه أموالنا نشاطركم ، فرضوا بذلك وكفوا عنهم وشاغلهم . وانظر تفصيل الخبر عن يوم النصار في الشرح ٣٦٣ - ٣٧١ والذخائر ٢٣٨ - ٢٤٥ ، ٧٩٠ ، ١٠٦٤ - ١٠٦٧ والعدد ٣ : ١٠٧ وابن الأثير ١ : ٢٥٨ - ٢٥٩ والعمدة ٢ : ١٩٩ وقد جرى =

- ١ عَفَتْ مِنْ سُلَيْمَى رَامَةً فَكَنِيهَا وَشَطَّتْ بِهَا عَنْكَ النَّوَى وَشَعُوبَهَا
 ٢ وَغَيْرَهَا مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفُؤَادِ تُصِيبُهَا
 ٣ أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّ الدُّمُوعَ نَظَافَةٌ لِعَيْنِ يُوَافِي فِي الْمَنَامِ حَبِيبَهَا
 ٤ نَحْدَرُ مَاءَ الْغَرْبِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ عَلَى جَرَبَةٍ تَعْلُو الدُّبَارَ غُرُوبَهَا
 ٥ يَغْرِبُ وَمَرْبُوعٍ وَعَسُودٍ تُقِيمُهُ مَحَالَةٌ خُطَافٍ تَصِرُ ثُقُوبَهَا

= بشر في هذه القصيدة على عادة بعض القدماء ، من بدء القصيدة بذكر أطلال الحبيبة . ثم شبه دموعه الساكبة بما يتحدر من الدلو العظيمة ، ونمت الدلو وما يحيط بها . ثم وصف رحلتها والنية التي اندرت ، وتحدث عن صلعه . ثم ساق إلى وجه القصيدة ، وهو الحديث عن يوم النار ، وما كان فيه من فتك بالأعداء ، وتشيت لشلمهم ، وإلحاق الهون بهم ، وأن الفحول والأوتار كانت تحفزهم قومه وتذكي عزائمهم في استئصال العدو . وتحدث أيضاً عما لحق نساء الأعداء من فزع وسبي واسترقاق . وطالب العدو في آخر بيت أن يتركوا لهم سبي البحر ويحلوا عنها .

مترجماً : انتهى الطلب ١ : ١٥٨ - ١٥٩ عدا البيت ٩ . والبيت ٧ في الفصول والنفايات ٤٠٤ . والأبيات ٨ - ١٠ : ١٠ ، ١٦ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ في النقاظ ٢٤٣ - ٢٤٥ . والبيت ١٠ في الكنز اللغوي ٩٥ . والبيت ١٥ في النقاظ ٢٤٠ . والبيت ٢١ في جهمرة ابن دريد ٢ : ٤٢٢ . وهو أيضاً في اللسان ١٩ : ٦١ ولم ينسبه . وانظر الشرح ٦٤٠ - ٦٤٨ .

(١) عفت : درست . رامة : بلد . شطت : بعدت . النوى : نية السفر . الشعوب : جمع شعب ، وهو القبيلة أو البلد الذي شعب إليه أي ذهب . (٢) تصيبها : تريد ، من قول الله عز وجل (رخاء حيث أصاب) أي حيث أراد ، قال الأصمعي : ومنه قولهم أصاب الصواب فاختطأ الجواب ، أي أراد الصواب . وانظر تفسير الطبري ٢٣ : ١٠٣ - ١٠٤ والبحر ٧ : ٣٩٨ . (٣) نظافة : بكسر الدون ، سائلة ، نطف الشيء إذا سال . ونظافة ، بفتحها : مفسدة وقرح لكثرة دموعها . (٤) الجرشيّة : ناقة منسوبة إلى جرش وهي أرض باليمن ، وأهلها يستقون على الإبل . الجرية : المزرعة . الدبار : جمع دبيرة ، وهي القطعة من المزرعة . الغروب : جمع غرب ، وهو الدلو للضحمة . شبه تحدر دموعه بتحدر ماء على جربة من غروب يستق عليها .

(٥) المربوع : جبل قتل على أربع قوى . الدود : البدير المسن ، وقال الطوسي : الدود : المعترض المحور ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . المحالة : البكرة . الخطاف : الحديد الذي في جانبيه .

- ٦ مُعَالِيَّةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا وَلُوبُهَا
 ٧ رَأْنِي كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ ذَوَابْتِي وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعَمٍ يَسْتَشِيهَا
 ٨ أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ دَعَوْا وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُجِيبُهَا
 ٩ وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا : هَوَازِنُ أَقْبَلِي إِلَى الرَّشِيدِ ، لَمْ يَأْتِ السَّدَادَ حَطِيئُهَا
 ١٠ عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضُّرُوسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهْبَاءٍ لَا يَمُشِي الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا
 ١١ فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّا نَشَاصُ الثَّرِيَّا هَيَّجَتْهَا جَنُوبُهَا
 ١٢ فَكَانُوا كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَذَرِ إِذْ غَلَّتْ أَنْزَلُهَا مَذْمُومَةٌ أَمْ تَذِيبُهَا

(٦) معالية : يريد أنها تقصد العالية ، رجع إلى ذكر المرأة ، أي شطت معالية . لا هم : أي لا هم لها . محجر ، بفتح الجيم وكسرهما : موضع . اللوب : جمع لوبة ، وهي الحرة ، وهي اللابة أيضاً وجمعها لاب . (٧) يريد أنه صلح حتى صار رأسه كأفحوص القطاة ، وذلك أنها تفحص الأرض فتبيض ، فيقول : لم يكن ذهاب شعري لأنني أسرت فجزت ناصيتي على طلب الثوب ، وكذلك كانوا يفعلون ، إذا أسر أحدهم رجلاً شريفاً جز رأسه ، أو فارساً جز ناصيته ، وأخذ من كنانته سهماً ليفخر بذلك . (٨) مولد دعوة : أي صاحب دعوة لا يجيب إذا دعي . قال « الله » وهو ههنا ذم ، كما تقول « الله أنت ألا أجبت » . قال ابن الأعرابي : دعت يال خندف فأجبتها بأسد ، وهذا يوم النار . (٩) السداد ، بفتح السين : القصد والصواب في الأمر . (١٠) أي عطفنا لهم بمكرهه وشر . الضروس ههنا : الحرب الشديدة ، وهو تمثيل بالناقة السيئة الخلق . الملا ، مقصور : الصبراء . الشهباء : الكتيبة التي عليها ألوان الحديد . الضراء : ما وارك من شجر ، وفلان يمشي الضراء : إذا مشى مستخفياً فيه . الرقيب : الناظر . يقول : لا نختل ولكننا نجاهر . (١١) النار : موضع . نشاص الثريا : ما ارتفع من السحاب بنوئها ، شبه الكتيبة في كثرتها بهذا السحاب . جنوبها : الهاء ترجع على الثريا ، فإذا كان مع السحاب روج كان أكثر له ، لأن الجنوب تؤلب السحاب . (١٢) فكانوا : الفاء زائدة كما تزداد الواو ، قال أبو عبيدة : يقولون « والسلام عليكم » . يقول : لما لقيناهم سقط في أيديهم فنجزوا وانهزموا ، شبههم بامرأة نصبت قدرها لسله سمنها فأقبل نازل فروأت في أمرها ، أنتم فضج قدرها فتقري منها ضيفها أم تنزلها فتفسد عليها ولا يرضاها ضيفها ، فأبي الأمرين فعلت فهو شاق عليها .

- ١٣ قَطَعْنَاهُمْ فَبِالْيَمَامَةِ فِرْقَةً وَأُخْرَى بِأَوْطَاسٍ نَهَرٍ كَلْبِيهَا
 ١٤ نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا
 ١٥ لَحَوْ نَاهُمْ لَحَوُ الْعَصِي فَأَصْبَحُوا عَلَى آلَةٍ يَشْكُو الْهَوَانُ حَرِيْبُهَا
 ١٦ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَأَدْرَكَ جَرِيَّ الْمُبْقِيَاتِ لُغُوبُهَا
 ١٧ جَعَلْنَ قُشَيْرًا غَايَةً يُهْتَدَى بِهَا كَمَا مَدَّ أَشْطَانُ الدَّلَاءِ قَلْبِيهَا
 ١٨ إِذَا مَا لَحِقْنَا مِنْهُمْ بِكَتِيَّةٍ تُذَكِّرُ مِنْهَا ذَخْلُهَا وَذُنُوبُهَا
 ١٩ بَنِي عَامِرٍ إِنَّا تَرَكْنَا نِسَاءَكُمْ مِنَ الشَّلِّ وَالْإِجَافِ تَذَمُّ عُجُوبُهَا
 ٢٠ عَصَارِيْطُنَا مُسْتَبْطِنُو الْبَيْضِ كَالَّذِي مُضَرَّجَةٌ بِالزَّرْعِ غُرَانٍ جَبُوبُهَا

(١٣) اليمامة وأوطاس : موضعان . كلب : جمع كلب . أي يهرون مثل هرير الكلاب .
 (١٤) نقلناهم : خافوا حربنا فانتقلوا من بلدهم . الجراء : جمع جرو . المعلوب : الطريق الموطوء
 المعبود . المكوب : الغبار ، وأنت الضمير لتأنيث الطريق ، وترك لفظ « معلوب » . (١٥) اللحو :
 قشر العود ، يريد أخذنا جميع ما لهم . الآلة : الحالة . الحريب : الذي سلب ماله . وصدر البيت في
 النقائض « أضر بهم حصن بن بدر فأصبحوا » (١٦) أي قتلناهم من الغدوة إلى الليل . المبقيات :
 اللاتي تبي بعض جريها تدخره . اللذوب : الإعياء . وانظر ٢ : ٥ و ١٠٥ : ٢٤ . (١٧) جعلن :
 يعني خيل بني أسد ، جعلت هما بني قشير ، إذ كانت الحرب من أجلهم ، وكانوا آخر الناس .
 الأشطان : الجبال الطويلة . القليب : البئر . يقول : قصدنا إليهم فلا تلذوي عينا ولا شملا ، كما مد الحبل .
 (١٨) المعنى أنه إذا ذكرت الذحول ، وهي الثارات ، كان أشد للقتال . (١٩) الشل :
 الطرد . الإيجاف : السير الشديد . العجوب : جمع عجب ، بسكون الجيم ، وهو آخر العصص .
 يريد أنهم حملن على غير وطاء وأسرع بهن السير فدمين لذلك . (٢٠) العصاريط : النباغ والأجواء .
 البيض : أراد النساء من أعدائه ، وهو بالجر على الإضافة ، وبالنصب مفعول « مستبطنو » وحذف التو
 منها في النصب كحذفها في الإضافة ، وانظر شرح الأشموني على الألفية في باب الإضافة ، وانظر أيضاً
 ما مضى ٨١ : ٣ .

٢١ تَبَيَّتُ النِّسَاءُ الْمُرْضِعَاتُ بَرَهَوَةً تَفَرَّعُ مِنْ خَوْفِ الْجَنَانِ قُلُوبُهَا

٢٢ دَعُوا مَنِيَّتَ السِّيفَيْنِ إِنَّهُمَا لَنَا إِذَا مُضِرُّ الْحَمْرَاءِ شَبَّتْ حُرُوبُهَا

٩٧

وقال بشرٌ أيضاً*

١ أَحَقُّ مَا رَأَيْتُ أُمَّ أَحْتِلَامُ أُمِ الْأَهْوَالِ إِذْ صَحْبِي نِيَامُ

٢ أَلَا ظَعَنْتَ لِنَيْتِهَا إِدَامُ وَكُلُّ وَصَالٍ غَانِيَةٍ رِمَامُ

(٢١) الرهوة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض ، أي فرون فاستقرن فيما انخفض ، أو من أفلت منهن علا شرقاً لينظر من شدة الحذر . الجنان : القلب . (٢٢) السيفين : يعني سيفي البحر ، والسيف بالكسر الساحل . وسميت « مضر الحمراء » لقبة من آدم وهما نزار لمضر .

٥ جزالة القصيدة : أولها حديث عن الطيف ، وعن رحلة صاحبه وقطعها النوصل ، وعما كان بينهما من ود اتصل إلى زمان المشيب . ثم استعاد ذكريات الصبا والهوى ، ونعت خليلته ورضائها ووجهها ، وشبهها بالظبية المطفئ . ثم وصف الغلاة المرحشة واختراقه إياها بناقة شبهها في سرعتها بثور الوحش ، ونعته في الأبيات ١٢ - ١٤ . ثم خاطب بني سعد ومواليهم بأنه قد أعذر إذ أنذرهم من قبل أن يتصمروا بالصلح ، ولكنهم أبوا إلا العدا . ثم أشار إلى أنه سيمتصمهم نزول أرض ذكرها في البيت ١٨ وأشار إلى خصب هذه الأرض . ثم فخر بقومه ، وكيف أنهم يستبيحون ما يشاؤون من خصيب الأرض وعرعها ، وأنهم يملؤون ذوادهم بكثرة عددهم ، وأنهم فرسان يكادون لا يمشون على أرجلهم ، لكثرة خيلهم ، ونعت هذه الخيل في الأبيات ٢٥ - ٣٢ . ثم تحدث عن قبيلة جذام ، وكيف أنهم بغوا على بني أسد ، فأجلوهم هؤلاء إلى الشام ، واستقامت أحوالهم ، وخيروا بذلك آمال جذام .

تجزئة : قال أبو عمرو بن العلاء : « ليس للعرب قصيدة على هذا الروي أجود منها ، وهي التي ألحقت بشرًا بالفحول » . وهي في مثنى الطلب ١ : ١٥٠ - ١٥١ . والبيتان ٥ ، ٦ في ابن السكيت ٢٠٦ والسمط ٨٢٩ . وعجز البيت ٦ في ابن السكيت ٣٢٧ وفي الأمازي ٢ : ٢١٠ ولم ينسبه . والبيت ١٣ في السمط ٢٢٠ . والبيتان ٢١ ، ٢٢ في ديوان المعاني ٢ : ١٣ . والبيتان ٣٣ ، ٣٤ في الشعراء ١٤٦ والمرشح ٥٩ والخزافة ٣ : ٢٦٢ . وانظر الشرح ٦٤٨ - ٦٥٩ .

(١) احتلام : حلم في المنام . (٢) إدام : اسم امرأة . الرمام : الخلق البالي .

- ٣ جَذَذْتُ بِحُبِّهَا وَهَزَلْتُ حَتَّى كَبُرَتْ وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ
 ٤ وَقَدْ تَغْنَى بِنَا حِينًا وَتَغْنَى بِهَا ، وَالْدَّهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ
 ٥ لِيَالِي تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ كَانَ رُضَابَهُ وَهَذَا مُدَامٌ
 ٦ وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْخَدَيْنِ فَخَمَّ يُسْنُ عَلَى مَرَاغِمِهِ الْقَسَامُ
 ٧ تَعَرَّضَ جَابَةِ الْمِدْرَى خَذُولٍ بِصَاحَةِ فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ
 ٨ وَصَاحِبُهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى بِضُوعٍ فَوَادَهَا مِنْهُ بُغَامٌ
 ٩ وَخَرَقَ نَعْرِفُ الْجِنَانُ فِيهِ فَيَافِيهِ تَحْنُ بِهَا السَّهَامُ
 ١٠ ذَعَرْتُ طِبَاءَهَا مُتَغَوَّرَاتٍ إِذَا أَدْرَعَتْ لَوَامِعَهَا الْإِكَامُ
 ١١ يَلْذُعِلِبَةِ بَرَاهَا النَّصُّ حَتَّى بَلَغَتْ نُضَارَهَا وَفَتَى السَّنَامُ

(٤) تغنى بنا ونغنى بها في مجاورتنا ، أي أقمتا وعشنا فيما نهوى . (٥) تستيك : تذهب بمقلك ، تصير كالسبي لها . الذروب : أشرفي الأسنان . الوهن : بعد ساعة من الليل ، شبه فاما عند تنوير الأفواه بالحمر . (٦) وأبلج : أي ووجه أبلج ، والأبلج الواضح الحسن . الفخم : المكسو من اللحم . يسن : يصب . المراغم : الأنف وما حولها . القسام : الحسن . (٧) المدرى : القرن . الجأب : الغليظ . أراد ظبية غليظة القرن ، وأنها صغيرة لأن قرنها غليظ أول ما يطلع ثم يدق إذا كبرت . الخذول : التي تتخلف عن قطيعها على ولدها . صاحة : بلد . الأسرة : بطون الأودية . السلام ، بكسر السين : شجر ، الواحدة سلمة يفتحها ، والسلام بالفتح : شجر أو نبت ، واحده سلم أو سلامة . (٨) صاحبها : يريد ولدها . غضيض الطرف : فائر العين . الأحوى : ما لونه بين الشفرة والكتة . يضوع فوادها : يذهب بقلبها . البغام : صوت الظبي . (٩) الخرق : الغلاة تنخرق فيها الريح . المزيف : صوت تسمعه كصوت الطبل . الجنان : الجن . تحن : تصوت . السهام ، بفتح السين : ريح حارة . (١٠) ذعرت : أفزعت . متغورات : قاتلات نصف النهار . اللوامع : السراب . الإكام : جمع أكمة . وادرت السراب : لبسته قطاها . (١١) الذلعة : السريمة ، يريد ناقة . النص : شدة السير . نضارها : صلابتها وطبيعتها ، ونضار كل شيء خالصة . يعني سار عليها حتى ذهب لحمها ورهلها ورجعت إلى جسمها الأول . فتى ، بفتح التاء : لغة طائية في « فني » .

- ١٢ كَأَخْنَسَ نَاشِطٍ بَاتَتْ عَلَيْهِ بِحَرْبَةٍ لَيْلَةً فِيهَا جَهَامٌ
 ١٣ قَبَاتَ يَقُولُ: أَصْبَحَ لَيْلٌ، حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِيحَتِهِ الظَّلَامُ
 ١٤ فَأَصْبَحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضَحِيًّا نُصُولَ الدَّرِّ أَسْلَمَهُ النَّظَامُ
 ١٥ أَلَا أَبْلُغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حُلِيَتْ صُرَامُ
 ١٦ نَسُومُكُمْ الرَّشَادَ وَنَحْنُ قَوْمٌ لِتَارِكٍ وَدُنَا فِي الْحَرْبِ ذَامُ
 ١٧ فَإِذَا صَفِرَتْ عِيَابُ الْوُدِّ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا فِيهَا ذِمَامُ
 ١٨ فَإِنَّ الْجِزْعَ جِزْعَ عُرَيْتِنَاتٍ وَبُرْقَةَ عَيْنِهِمْ مِنْكُمْ حَرَامُ
 ١٩ سَنَمْنَعُهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا بِهَا تَرَبُّو الْخَوَاصِرُ وَالسَّنَامُ
 ٢٠ بِهَا قَرَّتْ لُبُونُ النَّاسِ عَيْنًا وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيهَا الْغَمَامُ

(١٢) الأخنس : المتأخر الأنف عن الوجه ، وأراد به الثور . الناشط : الخارج من بلد إلى آخر . حربة : موضع . الجهام : صحاب قد هراق ماله . (١٣) ليس ثم قول ، وإنما أراد أن الثور لشدة ما هو فيه كأنه يمتنى الصبح . صريحته : رملته التي كان فيها . (١٤) ناصلا منها : خارجاً من ليلته كما ينصل القعد حين ينقطع خيطه . (١٥) الصرام : آخر اللبن إذا احتاج إليه الرجل وجهد حلبه ، جعله مثلاً للحرب . وجعل اللفظ علماً عليها . (١٦) نسومكم نريد ذلك منكم . الذام : الغيب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه الطوسي . (١٧) صفرت : خلت . العياب : جمع عيبة ، وهي ما يجعل فيه الثياب ، أراد بعياب الود القلوب . الذمام : ما حافظت عليه وعنت به . (١٨) الجزع : بكسر الجيم : جانب الوادي . عريقتان : واد . البرقة : الرملة يخلطها حمى . عيهم : مكان . يقول : إذ لم يكن بيننا وبينكم ود منعناكم الرعي في هذه المواضع . (١٩) تربو : تعظم وتنتفخ ، يعني الإبل وأنها تسمن بها . (٢٠) اللبون : ذات اللبن ، جعلها مهناً جمعاً ولفظها لفظ الواحد . العزالي : جمع عزلاء ، وهو قم المزادة الأسفل حيث تربط ، يقال للحمالة إذا أنهرت بالمطر الجود « حلت عزاليها » . والغمام : جمع غمامة ، وقد أعاد الضمير إلى الغمام مذكراً في الفعل ومؤنثاً في المفعول ، وهذا الاستعمال الفصيح ، جاء مثله في كلام الشافعي في الرسالة رقم ٩٥٠ .

- ٢١ وَعَبِثَ أَحَجَمَ الرُّوَادُ عَنْهُ بِهِ نَفْلٌ وَحَوْذَانُ تَوَامُ
 ٢٢ تَغَالَى نَبْتُهُ وَاعْتَمَّ حَتَّى كَانَ مَنَابِتَ الْعَلَجَانِ شَامُ
 ٢٣ أَبَحْنَاهُ بِحَيٍّ ذِي حِلَالٍ إِذَا مَا رِيعَ سَرَبُهُمْ أَقَامُوا
 ٢٤ وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِتَامُ
 ٢٥ وَمَا تَسْمَى رِجَالُهُمْ وَلَكِنْ فُضُولُ الْخَيْلِ مُلْجَمَةٌ صِيَامُ
 ٢٦ فَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ يَوْمٍ عَلَى الْمِمْهَى يُجْزُ لَهَا الثَّغَامُ
 ٢٧ فَلَمَّا أَهْلَتْ مِنْ ذِي صَبَاحٍ وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِعُ وَالْإِكَامُ
 ٢٨ أَثَرُنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْغَرَضِ السَّهَامُ
 ٢٩ بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيبَةٌ سُنْبُكِ فِيهَا أَنْثِلَامُ

(٢١) أحجم الرواد عنه : لمنع أهله إياه . النفل والحوذان : ذوعان من النبت . توام : نبتت نبتين نبتين لكثرة النبت . (٢٢) تغالى : طال وكثر . اعتم : التف . العلجان : نبت . شام : بين ظاهر كثير ، فهو من كثرتة وسواده كأنه شام ، والشام جمع شامة . (٢٣) أبحناه : جعلناه ذلك النبت مباحاً . الحلال : الجماعات من البيوت . وأحدثها حلة . ريع : أفرغ . سر بهم : إبلهم . أي إذا فزعتم إبلهم أقاموا لعزمهم . (٢٤) ما يندوهم النادي : ما يسمهم المجلس لكثرتهم . الثغام : الجماعات . (٢٥) يقول : لا يشون على أرجلهم ولكن لهم فضول خيل يركبونها . الصائم من الخيل : القام الساكنت الذي لا يطعم شيئاً . وهذا البيت لم يورده أبو عكرمة . (٢٦) أديم يوم : يعني صدر النهار . المسمى : اسم موضع . الثغام : نبت أبيض الزهر والخمر . أي يجز لها للعلف . (٢٧) أهلت : صارت إلى السهل . ذو صباح . بفتح الصاد وضمها : موضع . المدافع : مدافع الماء إلى الرياض والأودية . (٢٨) الغرض : الهدف . (٢٩) القرارة : ما اطمأن من الأرض . السنبك : مقدم الحافر . وركبته : أثره في الأرض ، وأصلها البئر . وسيأتي البيت نفسه له في القصيدة ٨٩ في البيت ٤٨ بتغيير القافية فقط .

- ٣٠ إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ شُعْنًا مَجْلَحَةً ، نَوَاصِيهَا قِيَامُ
 ٣١ بِأَحْقِيهَا الْمَلَاءُ مُحَرَّمَاتٍ كَأَنَّ جِدَاعَهَا أَصْلًا جِلَامُ
 ٣٢ يُبَارِينَ الْأَسِنَّةَ مُضْغِيَاتٍ كَمَا يَتَفَارَطُ الثَّمَدُ الْحَمَامُ
 ٣٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُنْجِي وَيُنْجِي مِثْلَ مَا نُسِيتَ جُذَامُ
 ٣٤ وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَغَوْا عَلَيْنَا فَسُقْنَاهُمْ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِيِّ
 ٣٥ وَكُنَّا دُونَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا لَنَا الرَّأْسُ الْمُقَدَّمُ وَالسِّنَامُ
 ٣٦ وَقَالُوا : لَنْ تُقِيمُوا إِنْ ظَعْنَا فَكَانَ لَنَا وَقَدْ ظَعَنُوا مُقَامُ
 ٣٧ أَثَافِي مِنْ خَزِيمَةِ رَاسِيَاتٍ لَنَا حِلُّ الْمَنَاقِبِ وَالْحَرَامُ
 ٣٨ فَلِنْ مَقَامَنَا نَدْعُو عَلَيْكُمْ بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامُ

(٣٠) التجلج : الإقدام على العدو . نواصيها قيام : أي من الثمت وشدة العدو .

(٣١) بأحقيها : الأحقى جمع حقو . وهو معقد الإزار . الملاء : الأزر ، جمع ملأه . يقول : ألفت أولادها فحزمت بالملاء لخلأ أجوافها ليكون أقوى لها وأصلب لظهورها . جذاع : جمع جذع ، وهو الفرس في الثالثة من عمره . أصلا : عشيا ، وهي جمع أصيل . الجلام : جمع جلم وهو الجدي . شبهها بها لضررها . وانظر الأصمعية ٦٥ : ٣٦ . (٣٢) يبارين : أي تباري الخيل أسنة راكبيها بخدودها . مضغيات : ميلات رؤوسها إذا اشتد عدوها . الثمد : الماء القليل . يتفارطه الحمام : يتسابق الحمام إليه . (٣٣) جذام : قبيلة . (٣٤) قال الأصمعي : لما قال بشر هذا البيت قال له سواده ابن أخيه : أقويت ، ففهم فلم يعد . وانظر الموشح ٥٩ . (٣٥) المناقب : الطرق . وضرب الأثافي مثلا ، يقول : نحن ثلاث قبائل كالأثافي ، يعني قريشاً وأسداً وكنانة ، فالعزيتوي بيننا والشرف ، استواء القدر المنصوبة على ثلاث أثاف . وخزيمة أبو أسد . فيقول : لهذه الأثافي ما كان خارجاً عن الحرم وهي الحلال ، وحرام المناقب مكة . يريد : لنا الحل والحرم . (٣٨) الأبطح : بطن الوادي تخلطه حصي . ذو المجاز : سوق من أسواق العرب . له : للدعاء الذي في « ندعو » . الأثام : عقوبة الإثم .

وقال بشر

١ أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا وَقَلْبُكَ فِي الظُّعَانِ مُسْتَعَارُ

٢ تَوُّمُهَا الْخُدَّةُ مِيَاهُ تَخْلِي وَفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ أَزُورَارُ

٣ أَسَائِلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي بِصِيرًا بِالظُّعَانِ حَيْثُ سَارُوا

• جزالة القصيدة: مع أن هذه القصيدة حماسية يشيع في جوها حديث الحرب والغلبة والظفر ، هو يختص واحداً وعشرين بيتاً في أولها بحديث النزل . فهو يشاهد رحلة صاحبه ويتبع ذلك واصفاً طريق السير ، وينعت الظعائن والأوانس ونعمتهن وأجسادهن ، ويذكر ما لحقه لذلك من السهاد، ورعي النجوم . ثم هو ينفث شكواه للناس باكية أيام الشباب . ثم إذا يفرغ من هذا فإنه يتحدث عن عز قومه ، وعن الحرب التي شبت ذيراتها طيء ، وهم حلفاء قومه بني أسد ، وأن هذه الحرب قد أفزعت صحاراً ، وهي بلاد أزد عمان ، وأن قوم صحار عل بعد أرضهم قد فزعوا من حربيهم . ويتحدث أن قومه حوّا بني سبيع وصدوا عنهم من يخافونه . ثم ذكر في البيت ٢٧ عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وكيف نهى قومه عن الحرب وبهم قوة ، فكان كمن جدد أنفه من غير أن يقهر . ثم أشار إلى هرب القبائل المعادية خوفاً من بأس الحرب ، فذكر فرار الرباب ، ونعيم ، وبني كلاب ، وسلمي ، وأشجع ، ومرة بن سعد بن ذبيان ، وهاربة بن ذبيان ، وضمن هذا الحديث مدحاً في بني خزيمه . ثم طلب من يبلغ قومه كثافة ما كان لعشيرته من سطوة ، ووصف نخيلهم في الأبيات ٤٣ - ٥٤ . ثم ذوه بفضل الثبات في الحرب .

تمت القصيدة انتهى الطلب ١ : ١٥٥ - ١٥٨ عدا الأبيات ٣٢ - ٣٥ ، ٥١ ، ٥٥ . والبيت ٨ في ديوان الماني ١ : ٢٣٨١ . والبيت ٣٠ في جهمرة ابن دريد ٣ : ٩٩٤ وأمثال الميداني ١ : ١٨٨ . والأبيات ٤٣ - ٤٦ ، ٥٢ - ٥٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٥٠ . والأبيات ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ في الانتصاب ٣٦٢ . والبيت ٤٦ في الجهمرة ١ : ٣١٢ ، ٣ : ٣٩ . والبيت ٤٩ في النفاض ٩١٧ والخيل لأبي عبيدة ١١٧ والبيان ٢ : ١٠ وشرح الحامسة ٢ : ٧٢ . وعجز البيت ٤٦ في نفاض أبي تمام ٣٧ . والبيت ٥١ في الكامل بشرح المصنوع ٤ : ١٨٠ وذكر المصنوع أبياتاً منها وشرحها . وهو أيضاً في تفسير الكشاف ١ : ١٤ غير منسوب . والبيت ٥٢ في الخيل لأبي عبيدة ١١٨ . والبيت ٥٦ في الجهمرة ١ : ٢٧٣ ، ٣ : ٤٠٨ والأغاني ١٣ : ١٣٧ . وانظر الشرح ٦٥٩ - ٦٧٧ .

(١) الخليط : من تخالطه ، يقال للواحد وغيره . (٢) الخدّة : جمع الحادي . نخل : اسم موضع . أبانين : معني « أبان » وهما أبان وسلمى ، جبلان ، والثنية على التثنية كما تقول « العميرين » أزورار : انحراف وعدول عنه . (٣) أي أعمى على صاحبي لكلا يظن بنظري ويعلم موجأتي بهم .

- ٤ أَحَاذِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ بِجَارَتِنَا فَقَدْ حُقَّ الْجِدَارُ
 ٥ فَلَايَا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِقَانِيَةٍ وَقَدْ نَلَعَ النَّهَارُ
 ٦ بَلِيلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أُرُومٍ وَشَابَةَ عَنْ شَمَانِلِهَا تَعَارُ
 ٧ كَانَ ظِيَاءُ أُسْنَمَةٍ عَلَيْهَا كَوَانِسَ قَالِصاً عَنْهَا الْمَغَارُ
 ٨ يُفْلَجْنَ الشَّفَاةَ عَنْ أَقْحُوَانٍ جَلَاهُ غِبٌّ سَارِيَةٍ قِطَارُ
 ٩ وَفِي الْأَظْعَانِ آنِسَةٌ لَعُوبُ تَيَمَّمَ أَهْلُهَا بَلَدًا فَسَارُوا
 ١٠ مِنَ اللَّائِي غُذِينَ بِغَيْرِ بُؤْسٍ مَنَارِلُهَا الْقَصِيْمَةُ فَلَاوَارُ
 ١١ غَذَاهَا قَارِصٌ يَجْرِي عَلَيْهَا وَمَحْضٌ حِينَ تُبْتَعَثُ الْعِشَارُ
 ١٢ نَبِيلَةٌ مَوْضِعَ الْحِجْلَيْنِ خَوْدُ فِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِعَارُ

(٥) (لأيا : أي بعد بطة . قاذية : ماء لبني سليم ، أو أراد « بنس قاذية » من قولهم « في حياه » أي لزمه . تلح النهار : ارتفع . (٦) أروم ، وشابة ، وتعار : أسماء جبال . (٧) أسنمة : موضع . عليها : على الظعان . كوانس : طياء دخلن الكناس . المغار : جمع مفارة ، مثل منار ومثارة ، والذي في المعجم أن المغار والمغارة واحد . شبه النساء بالظباء التي قد صغرت عنها كنسها وقلصت فبعض أجسادها خارج ، يريد أن هؤلاء النساء جسام عظام فصغرت عنهن هوداجهن . (٨) أي يكشفن الشفاء عن ثدور كأنها أقحوان ، وهو نبت له نور أبيض ، مضى شرحه في ١٦ : ٦٨ . جلاه : كشفه . السارية : السحابة تأتي ليلا . قطار : جمع قطر . فوصف الأقحوان بمطر أصابه فهو أرف له . (٩) القصيمة ، بالكسر والتصغير ، والأوار : موضعان . (١١) القارص : الحامض من ألبان الإبل خاصة . يجري عليها : هو دائم لها في كل يوم ، يتبين في وجهها وفي حسن حالها حسن غذائها . المحض : اللبن حين حلب وذهبت رغوته . العشار : جمع عشاء ، وهي التي مضى عليها من حلها عشرة أشهر . وتبتعث : يعني تبتعث للحلب لا للسير ، أو إذا أحمل الناس ابتعثت يمتار عليها . (١٢) التبل هنا : حسن موضع الخلخال مع غلظه . الخود : الشابة . الكشحان : الحاصرتان . اضطعار : ضمير .

- ١٣ نَقَالَ كُلَّمَا رَامَتْ قِيَامًا وفيها حِينَ تَنْدَفِعُ انْبِهَارُ
 ١٤ فَبِتْ مُسَهَّدًا أَرِقًا كَأَنِّي تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِي الْعُقَارُ
 ١٥ أَرَأَيْبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَعَشٍ وقد دَارَتْ كَمَا عُطِفَ الصُّوَارُ
 ١٦ وَعَانَدَتْ الثَّرِيًّا بَعْدَ هَذِهِ مُعَانِدَةً لَهَا الْعَيُوقُ جَارُ
 ١٧ فَيَا لِلنَّاسِ لِلرَّجُلِ الْمَعْنَى بِطُولِ الدَّهْرِ إِذْ طَالَ الْحِصَارُ
 ١٨ فَإِنْ تَكُنِ الْعُقَيْلِيَّاتُ شَطَطُ بِهِنَّ وَبِالرَّهِينَاتِ الدِّيَارُ
 ١٩ فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلِهِنَّ، حَتَّى زَوْتَنَا الْحَرْبُ، أَيَّامُ قِصَارُ
 ٢٠ لِيَا لِي لَا أُطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي وَيَضْفُو فَوْقَ كَعْبِي الْإِزَارُ
 ٢١ فَأَعْصِي عَاذِلِي وَأُصِيبْ لَهْوًا وَأُوذِي فِي الزِّيَارَةِ مَنْ يَغَارُ
 ٢٢ وَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ صَارُوا أَعَادِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ أَثِمَارُ
 ٢٣ مَضَى سُلَافُنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِأَرْضٍ قَدْ تَحَامَتَهَا نِزَارُ

(١٣) الشفال : العظيمة العجيبة ، اللقاء الفخزين ، المكورة الساقين ، ولا تكون ثقالا حتى

توصف بهذا كله . ولم تفسر هذه القيود في المعاجم . الانبهار : انقطاع النفس .

(١٤) العقار : النحر . (١٥) سهر يراقب النجوم . ونخص بنات نعش لأنها لا تغيب مع

النجوم ، هي تدور وتنطفئ في جانب السماء حتى يهرها الصبح أي يذهب بضوئها . الصوار : جماعة البقر .

وعطفه أنه رأى شيئاً فزع منه فراغ عنه . ونخص بقرة الوحش لبياضه . (١٦) عاندت : سقطت

للمنيب . بعد هذه : بعد ذهاب صدر من الليل . العيوق : كوكب أحمر مضيء بخيال الثريا في ناحية

الشمال . (١٨) شطت الديار : بعدت . أي شططن وقلوبنا مهن رهائن . (١٩) زوتنا :

عدلتنا وصرفتنا . قصار : لما هم فيه من القرب والمواصلة ، فطيها قصرها ، وإن كانت طويلة .

(٢٠) الضاني : السابغ . (٢٢) اثمار : مؤامرة ومشاورة . أي جل الأمر عن السفراء والمراسلة .

(٢٣) السلاف : الأرائل المتقدمون . تحامتها : لم تجترئ عليها ، فنزلناها نحن .

- ٢٤ وَشَبَّتْ طَيْبُ الْجَبَلَيْنِ حَرْبًا تَهْرُ لِشَجْوِهَا مِنْهَا صَحَارُ
٢٥ يَسْدُونَ الشُّعَابَ إِذَا رَأَوْنَا وَلَيْسَ يُعِيدُهُمْ مِنْهَا انْجَحَارُ
٢٦ وَحَلَّ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ قُرَاضِبَةٌ وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ
٢٧ وَخَذَلْ قَوْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو كَجَادِعٍ أَنْفِهِ بِهِ انْتِصَارُ
٢٨ يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارُ
٢٩ وَأَضَعَدَتِ الرِّبَابُ فَلَيْسَ مِنْهَا بِصَارَاتٍ وَلَا بِالْحَيْسِ نَارُ
٣٠ فَحَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ
٣١ [وَأَنْزَلَ خَوْفُنَا سَعْدًا بِأَرْضِ هُنَالِكَ إِذْ تُجِيرُ وَلَا تُجَارُ]

(٢٤) جيلاطي : هما أجا وسلمى . تهر : تكره . صحار : منزل الأمراء بمان ، وهي بلاد أزد عمان . يريد أن هذه الأرض البعيدة تفرع من حربهم . (٢٥) الشعاب : جمع شعب ، وهو الشق في الجبل . أي يسدون الشنايا والطرق لكثرتهم . انجحار : دخول في الحجر . يريد لا يعيدهم منا عائد . (٢٦) بنو سبيع : من بني ذبيان . القراضبة ، بفتح القاف : المحتاجون ، الواحد قرضوب وقرضاب وهو في موقع الحال . وقراضبة ، بضم القاف : بلد . يريد : إننا نصدقون بهم نصد عنهم من يخافونه . (٢٧) يريد عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، أي نهاهم عن الحرب وبهم قوة ، فكان كمن جدد أنفه من غير أن يجهز . (٢٨) يسومون : يعرضون ، أو يطلبون . الصلاح ، بكسر الصاد : الصلح ، مصدر « صالح » . ذات كهف : موضع . السلع والقار : كلاهما شجر مر . و « ما » موصولة ، وضمير « فيها » للصلاح ، وأنه على معنى المصالحة ، أي لم في الصلح شر وبلاء . (٢٩) الرباب ، بكسر الراء : هم عمومة تميم ، وهم ضبة بن أد بن طابخة وبنو أخيه ثور وعكل وعدي وتيم . اصعدوا : ارتفعوا يعني هاربين إلى نجد . صارات ، والحيس : موضعان . يقول : ليس منها نار توقد هذا المكان . (٣٠) حاطونا : أحاطوا بنا . القضا : البعد . ومعني الجملة : تباعدوا عنا وهم حولنا ، يقال « حطني القضا » بصيغة الأمر ، أي تباعد عني .

- ٣٢ [وَأَنْتَىٰ عَامِرٌ حَيًّا إِلَيْنَا عُقَيْلٌ بِالْمَرَانَةِ وَالْوِبَارُ]
 ٣٣ [أَبَىٰ لِيَنِي خُزَيْمَةً أَنَّ فِيهِمْ قَدِيمُ الْمَجْدِ وَالْحَسَبُ النَّضَارُ]
 ٣٤ [هُمْ فَضَلُوا بِخَلَاتٍ كِرَامٍ مَعْدًا حَيْثُمَا حَلُّوا وَسَارُوا]
 ٣٥ [فَمَنْهُمْ الْوَفَاءُ إِذَا عَقَدْنَا وَأَبْسَارُ إِذَا حُبَّ الْقَتَارُ]
 ٣٦ [وَبُدِّلَتْ الْأَبَاطِخُ مِنْ نُمَيْرٍ سَنَابِكُ يُسْتَشَارُ بِهَا الْغُبَارُ]
 ٣٧ [وَلَيْسَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي كِلَابٍ بِمُنْجِبِهِمْ ، وَإِنْ هَرَبُوا ، الْفِرَارُ]
 ٣٨ [وَقَدْ ضَمَزَتْ بِجَرَّتِهَا سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْحِمَارُ]
 ٣٩ [وَأَمَّا أَشْجَعُ الْخُنْثَىٰ فَوَلَّتْ تَيْوَسًا بِالشَّظِي لِهِمْ يُعَارُ]
 ٤٠ [وَلَمْ نَهْلِكْ لِمُرَّةٍ إِذْ تَوَلَّوْا قَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَغَارُوا]

(٣٢) المراتة : موضع . الوبار ، بكسر الواو ، هم ولد وبر بن كلاب . كما فسر بذلك في إحدى النسخ . والبيت ٣١ زيد في مثنى الطلب بعد البيت ٢٨ . وزيد هو و ٣٢ في المرزوقي هنا ، وكذلك في نسختي فينا والمتحف البريطاني وعليهما (خ) علامة نسخة . (٣٣) النضار : الخالص . (٣٥) الأيسار : جمع يسر ، بفتحتين ، وهو لاعب الميسر . القطار : ربيع الشواء . يريد أنهم يلعبون الجرز في الميسر عند جذب الشتاء واشتهاء اللحم . والأبيات ٣٢ - ٣٥ زيادة هنا من نسخة المتحف البريطاني ، وهي ثابتة في المرزوقي ونسخة فينا بعد البيت ٤٠ . (٣٦) الأباطح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه الحصى الصغار . السنايك : جمع سنبك : أي صار بالأباطح بعد نعيم خيل تثير القبار . (٣٨) الضموز : أن يملك الحيوان جرتة في فيه ، والحار لا يجر ، فهو ضامز أبدأ . والمراد أنها سكنت وذلت من الخوف ، لم ينطقوا ولم يسمع لهم خبر . (٣٩) أشجع : هو ابن ريث بن غطفان ، أراد القبيلة ، ووصفها بالخثى لفظ المفرد اتباعاً للفظ الاسم . يقول : هم لا رجال ولا نساء . الشطي : بلد . اليعار ، بضم الياء : أصوات المعز . (٤٠) لم نهلك : يقول : لم نستوحش ولم نبال بهم إذ فارقونا . مرة هو ابن سعد بن ذبيان . هاربة : هو ابن ذبيان ، كان بينهم وبين قومهم حرب فرحلوا من غطفان فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد ، وانظر ١٢ : ٢٣ . غاروا : أوتوا الغور .

- ٤١ فَأَبْلِغْ إِنْ عَرَضْتَ بِنَا رَسُولًا كِنَانَةً قَوْمَنَا فِي حَيْثُ صَارُوا
 ٤٢ كَفَيْنَا مَنْ تَغَيَّبَ وَاسْتَبَحْنَا سَنَامَ الْأَرْضِ إِذْ قَحِطَ الْقِطَارُ
 ٤٣ بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عُنُودٍ أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْغَوَارُ
 ٤٤ مُهَارِشَةِ الْعِنَانِ كَانَ فِيهَا جَرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا أَصْفِرَارُ
 ٤٥ [كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيِ عُقَابٍ تُقَلِّبُنِي إِذَا ابْتَدَلَ الْعِذَارُ]
 ٤٦ نَسُوفٍ لِلْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا يَسُدُّ خَوَاءَ طُبَيْيْهَا الْغُبَارُ
 ٤٧ تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شُهْبًا مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ

(٤١) إن عرضت بنا : أي إن ذكرتنا وأخبرت عنا . الرسول ههنا : بمعنى الرسالة . والبيت شاهد بلخوار الجمع بين « في » و « حيث » . (٤٢) سنام الأرض : أرفع بلاد نجد . قحط القطار : قل المطر وأجذب الناس ، والقطار جمع قطرة . يقول : فزلنا وغلبنا عليه أهله . (٤٣) المسنفة ، بكسر الذون : المتقدمة ، وبتفتحها : التي شد عليها السنانف ، وهو لبب يشد من وراء السرج إل صدر الفرس لئلا يتأخر السرج . العنود : التي تعاند الطريق من مرجها ونشاطها . المسالغ : المراقب والثغور . الغوار : الغارة ، وهو مصدر « غاور » كالمفاورة . (٤٤) المهارشة : المقاتلة ، أي تجاذب العنان من مرجها . الهبوة : الغبار ، وخص جرادة الهبوة لأنها أشد طيراناً . فيها اصفرار : أراد الذكر من الجراد ، وهو الأصفر منها ، وهو أخف من الأنثى . وانظر الأصمعية ٦٦ : ٩ . (٤٥) الخافية : إحدى الخوافي ، وهي الريش الصغار التي في جناح الطائر ، ضد القوامد . شبه فرسه بعد كلاها وابتلال عذارها بالعرق بعقاب انقضت على صيد . وهذا البيت زيادة في هذا الموضوع من نسخة كركنو ، وهو ثابت في منتهى الطلب في آخر القصيدة . (٤٦) تنحى الحزام وتؤخره ، وذلك أنها تمد يديها مدأ شديداً ، فرفقها ينسفان حزامها ، يدقمانه . الخواء : الفرجة . الطبي : بضم الظاء وكسرهما ، من الفرس : بمنزلة الضرع من الشاة والبقرة . يقول : إذا امتلأت فروجها عدوا سد الغبار ما بين طبييها . (٤٧) تراها : الضمير للخيل . الماء ههنا : العرق . يريد أن العرق يجف عليها فيبيض . الدرة : كثر العرق . الغوار : قلته . يريد أن عرقها لا هو بالكثير فيضعفها ، ولا هو بالقليل فتقطع .

- ٤٨ بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سُنْبُكِ فِيهَا انْهِيَارُ
 ٤٩ وَخِنْذِيذٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ كَطَيِّ الزُّقِّ عُلْقَهُ التَّجَارُ
 ٥٠ كَانَ حَفِيفَ مَنَحْرِهِ إِذَا مَا كَمَنَّ الرَّبْوُ كَبِيرٌ مُسْتَعَارُ
 ٥١ وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ : « أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ »
 ٥٢ يُضْمَرُ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ أَقْبُ مُقْلَصٌ فِيهِ اقْوِرَارُ
 ٥٣ كَانَ سَرَاتُهُ ، وَالْخَيْلُ شُعْتُ غَدَاةَ وَجِيفِهَا ، مَسَدٌ مُغَارُ
 ٥٤ يَظَلُّ يُعَارِضُ الرُّكْبَانَ يَهْفُو كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ

(٤٨) سبق له مثل هذا البيت في ٩٧ : ٢٩ والقفافية هناك « انشلام » . وروى أبو عكرمة عن أبي عبيدة أن هذا البيت والذي قبله لرجل من بني تميم . (٤٩) الخنذيذ ههنا : الفحل ، وهو في غير هذا الموضع الخصي ، من الأضداد ، وقال ابن الأعرابي : الضخم الشديد ، وانظر الحيوان ١ : ١٣٣ . الغرمول : غلاف الذكر ، شبه بزق خلا ما فيه فعلقه صاحبه . (٥٠) الربو ههنا : النفس العالي . الكير : منفاخ الحداد . يقول : كأن منخر هذا الفرس كير حداد ، ويجعله مستعاراً لأنه أعجل لهم لأنهم يريدون رده . يقول : إذا كتم الربو غيره من الخيل كان هو هكذا لسعة منخره . (٥١) المعار : المسن ، يقال أعرت الفرس أسنته ، وقيل المعار : المضمّر ، وقيل إنه الذي تركه صاحبه يعير أي ينفلت ويذهب ههنا وههنا من المرح . قال الجوهري : « والناس يرونه المعار من العارية وهو خطأ » . قال أبو عكرمة : « قال أبو عبيدة : هذا البيت للطرماح ، ولم يروه الطوسي لبشر » . قال الأنباري : « وقرأته على أحمد بن عبيد لبشر فلم ينكره » . ونسبه صاحب اللسان تبعاً للجوهري للطرماح . ونقل عن ابن بري أنه يروي لبشر بن أبي خازم . ونقل صاحب اللسان بيتاً نحوه شاهداً أقولم « أعرت الفرس أسنته » وهو :

أعبروا خيلكم ثم اركضوها أحق الخيل بالركض المعار

والظاهر أن هذا البيت قديم جداً ، وأنه هو الذي حكى بشر أنه وجدته في كتاب بني تميم ، فروى شطره الأخير . وانظر شرح الماصي على الكامل ٤ : ١٨٠ - ١٨٢ . (٥٢) الأصائل : العشايا . النهد : الضخم . الأقب : الضامر البطن . المقلص : المشمر ، يعني أنه طويل القوائم . الاقورار : الضمر . والبيت يشبه بيتاً لزهير ، في اللسان ١٧ : ٢١١ . (٥٣) سراته : أغلاه . شعث : من طول الشعر . الوجيف : المر السريع . المسد : الحبل . المغار : الشديد القتل . والمعنى : كأن سراته في استوائه واملاسه وشدته حبل مفتول . (٥٤) يعارض الركبان : يسير بإزائهم ويباريهم . يهفو : يسرع .

٥٥ [وما يُذْرِيكَ ما فَقَرِي إِلَيْهِ إِذَا ما القَوْمُ وَلَوْا أَوْ أَعَارُوا]
 ٥٦ وَلَا يُنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا بُرَاكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ

٩٩

وقال بِشْرٌ أَيْضاً*

١ لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ تَبْدُو مَعَارِفُهَا كَلَوْنِ الْأَرْقَمِ
 ٢ لَعَبْتُ بِهَا رِيحُ الصَّبَا فَتَنَكَّرَتْ إِلَّا بَقِيَّةَ نُوْبِهَا الْمُتَهَدَّمِ

(٥٥) هذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (٥٦) الغمرات : الشدائد . البراكاء ، بفتح الباء وضما : أن يبرك في القتال ويثبت ولا يفرح .

• جراتصيدة : وهذه أيضاً تتعلق بيوم النصار ، الذي سبق الحديث عنه في جو ٩٦ ، ويوم آخر هو يوم « الجفار » ، وكان على رأس الحول من يوم النصار . فاجتمع من العرب من كان شهد النصار ، والتحقوا بالجفار فاقتتلوا ، وصبرت تميم فعظم فيها القتل ، وخاصة في بني عمرو بن تميم ، وكان يوم الجفار يسمى « الصيلم » لكثرة من قتل فيه ، وهو ما يشير إليه البيت ٩ من القصيدة . وأولها حديث الأملال ورسوم الدار ، وفنت الحبيبة وإسفاؤها إلى قبيل الوشاة وصرمها الحبل ، ثم أسفه لذلك وتسلية همه بالرحلة على ناقة زياقة خطارة . ثم خاطب تيمما وعامراً وغيرهم بما لحق بهم من القتل ومن الجراحات البليغة . وقدم لنا صورة من الحرب ، وفعال الحبل فيها والفرسان . ثم أشار إلى فرار حاجب بن زروارة ، وكان رأس تميم يوم النصار ، وإلى سقوط راية بني تميم ، وعلو راية بني أسد عليها . ثم تحدث عن سالف مجد قومه الحربي ، وقتلهم حجراً ، وعما أصاب بني تميم وبني كلاب وكعب ، من هزائم تجرعوا كثرة وسها في حسرة وألم .

تقريباً : منتهى الطلب ١ : ١٥١ - ١٥٣ وزاد في آخرها القصيدة الآتية ١٠٠ التي لسان ، جعلهما قصيدة واحدة لبشر . وكذلك صنع أبو زيد بن أبي الخطاب في جمهرة أشعار العرب في القصيدة ١١ أدخل قصيدة سنان في آخر هذه القصيدة وزاد أيضاً فيها بيتين . والبيت ٤ في ابن السكيت ٤٨٦ . والبيت ٩ في العقد ٣ : ١٠٧ وسقط اللاتي ٥٠٣ . وأشار إليه التبريزي في شرح الحماسة ٤ : ٢٧٦ . وأنظر الشرح ٦٧٧ - ٦٨٦ .

(١) الأنعم ، بفتح العين وضما : موضع . الأرقم : الحية التي فيها نقط . شبه آثار الديار بالنقط التي على ظهر الحية . (٢) الذوي : الحاجز يمنع الماء من دخول البيت .

- ٣ دَارٌ لِيَبْيَضَاءِ الْعَوَارِضِ طِفْلَةً مَهْضُومَةِ الْكَشْحَيْنِ رِيًّا الْمِغْصِمِ
 ٤ سَمِعَتْ بِنَا قِيلَ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ صَرَمَتْ حِيَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْتَمِ
 ٥ فَظَلَلْتُ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَى طَرَفًا فَوَادُكَ مِثْلَ فِعْلِ الْآيَتِمِ
 ٦ لَوْلَا تُسَلِّيَ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ مِثْلِ الْفَنِيْقِ الْمُكْدَمِ
 ٧ زِيَافَةٍ بِالرَّحْلِ صَادِقَةِ السَّرَى خَطَّارَةٍ تَهْصُ الْحَصَى بِمُثْلَمِ
 ٨ سَائِلٌ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا وَهَلِ لِلْمُجَرَّبِ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ
 ٩ غَضِبْتَ تَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْقَبُوا بِالضُّلَمِ

(٣) العوارض : جانبها من أسنانها . الطفلة ، بفتح الطاء ، الرخصة اللينة . الكشح : الخاصرة . مهضومة الكشحين : ضامرة البطن . رينا : معلقة . (٤) الواشي : الغنام المحرش ، قال الأنباري : « إنما قيل له واش لأنه يزين الحديث بكذبه كما يزين الذي يشي الثوب ، وقد وشاه يشيه وشياً » . الخليط : أهل الدار ، وهم الخلطاء . المشتَم : الآخذ ذات الشمال ، يعني الشام .
 (٥) فرط الصبابة : ما سبق إليه منها . الأيتم : الذاهب العقل . طرفا : يطرف ههنا وههنا كفعل الأيتم . (٦) الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير . عيرانة : شبهت بالعير في نشاطها . الفنيق : الفعل الشديد الغليظ . المكدم : المضطرب مثل المكدم بالتشديد ، كما نص عليه التبريزي في شرح المملقات ١٨٩ وليس في المعاجم « أكدم » ولكن فيها « كدم » بالتضعيف ، وفي اللسان ١٥ : ١٣ في شرح البيت : « فنيق مكدم أي فعل غليظ ، وقيل صلب » . ثم قال : « وفعل مكدم ومكدم إذا كان قويا قد نيب فيه » . (٧) زيافة : تزيف بالرحل لنشاطها ، أي تسرع في تمايل . صادقة السرى : تصدق السير في سراها وتضرب عليه ، والسرى سير الليل . خطارة : تغطر بذنها لنشاطها ومرحها . تهص : تكسر . المثلم : أراد به منسهما ثلثته الحجارة . (٨) المجرب ، بكسر الراء وفتحها . مثل : نقل الأنباري أن الرواية بالنصب وأن الرفع جائز ، وقال : « نصب مثل عل منعب الصفة ، يقال عبد الله مثلك ومثلك » . وأراد بالصفة أنه ظرف ، وهو مذهب الكوفيين . وانظر إعراب القرآن ٢ : ١٣١ وتفسير البحر ٨ : ١٣٧ . (٩) الصيلم : الداهية . أي كانت الصيلم عاقبة أمرهم . ورواه في اللسان : « فأعقبوا » من الإعتاب ، وهو الإرضاء . وهذا تهكم .

- ١٠ كُنَّا إِذَا نَعَرُوا لِحَرْبٍ نَعْرَةً نَشْفِي صُدَاعَهُمْ بِرَأْسٍ مِصْدَمٍ
 ١١ نَعْلُو الْقَوَانِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَرِي وَالْخَيْلَ مُشْعَلَةَ التُّحُورِ مِنَ الدَّمِ
 ١٢ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَاسِياً خَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفَ ضَيْغَمٍ
 ١٣ مِنْ كُلِّ مُسْتَرْخِي التَّجَادِ مُنَازِلٍ يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرِ مُقَلَّمٍ
 ١٤ فَفَضَضْنَ جَمْعَهُمْ وَأَقْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
 ١٥ وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمُدِلَّةَ أَضْبَحَتْ نُبِدَتْ بِأَفْضَحَ ذِي مَخَالِبٍ جَهْضَمٍ
 ١٦ أَقْصَدْنَ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا شُرْعٌ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْفَمِ

(١٠) نعرُوا : صاحوا . الرأس : القوم إذا كثروا وعزوا . مصدم : شديد . جعل شفاه الصداع مثلا ، كأنه قال : أتونا وفي رؤوسهم منا أمر يريدون أن يبلغوا فيه منا فأذهبنا ذلك عنهم وأخلفناه عندهم برأس مصدم . (١١) القوانس : وسط بيضة الرأس . نعتري : الاعتزاء أن ينتسب الرجل إلى أبيه ، يقول عند اللقاء نخسه : خذا وأنا ابن فلان . المشعلة : التي كثر فيها الدم فصار كالشعلة . (١٢) العوايس : الكريجات المنظر لما لحن فيه من الحرب والجهد . خبيب السباع : الخبيب ضرب من العدو . الأكلف : الذي يخالط بياضه سواد ، عني به الفارس . الضيغم : الأسد . وصدر هذا البيت يشبه صدر بيت للأعرج الجعفي في الأصمية ٤٤ : ١٩ . (١٣) التجاد : حائل السيف . أراد أنه طويل الحائل لطوله . المقلم : الذي ليس بشام السلاح ، يعني أنه كامل السلاح . وهذا المعنى نقله الأنباري وليس في المعاجم ، وكأنه نظر فيه إلى قولهم « أسد أظفاره لم تقلم » . (١٤) حاجب : هو ابن زرارة وكان رئيس القوم . (١٥) العقاب : الراية التي يقاتلون تحتها . قال المرزوقي : « كانت راية بني تميم على صورة العقاب ، وراية بني أسد على صورة الأسد » . المدلة : التي أصحابها مدلون بجمعهم . بأفصح : يعني بأسد فيه حرة وبياض . وفيه إشارة إلى راية بني أسد . الجهضم : القوي الشديد ، أو هو الذي إذا قبض على شيء مات مكانه من شدة قبضته . وهذا التفسيران ليسا في المعاجم . (١٦) أقصدن : قتلن : حجر : هو ابن عمرو الكندي والد امرئ القيس ، كان ملكا على بني أسد ثم قتلوه . شرع : أثبتت في الأصول بضمين ، وفي نسخة المتحف البريطاني بهما وبفتحتين ، وهما من قولهم « شرع الرمح » تسدد ، والذي في المعاجم « شوارع وشرع » بضم الشين وفتح الراء المشددة .

- ١٧ يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَذْنٍ لَهُذَمَ
 ١٨ وَبَنِي نُمَيْرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَضِبُّ لِثَاتُهَا لِلْمَقَمِ
 ١٩ فَدَهَمَتْهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمِيرَةٍ وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرَّحَالَةِ وَمِرْجَمِ
 ٢٠ وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنِي كِلَابٍ خَبْطَةً أَلْصَقَتْهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُخَنِمِ
 ٢١ وَصَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً بِقَنًا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مُقْسُومِ
 ٢٢ حَتَّى مَقَيْنَاهُمُ بِكَأْسٍ مُرَّةً مَكْرُوهَةً حُسُوتَاتُهَا كَالْعَلَقَمِ

١٠٠

وقال سنان بن أبي حارثة المري *

(١٧) المخارص : الأسته . اللذن : اللين المهزة . اللهزم : الحاد . أي ينوي أن يقوم فلا يقدر وقد مضت فيه الأسته . (١٨) تضب لثاتهم : تسيل من الحرص ، وانظر ١٢ : ٢٠ . وأراد بالخيل الفرسان . (١٩) دهمتهم : غشيتهم وحلن عليهم ، وبابه « سمع ومنع » . الطمرة : الوثابة . الرحالة : سرج من جلود ، يريد أنه لشدة وثبه يقطع حلق الرحالة . المرحم : الذي يرحم الأرض بشدة وقع حوافره . (٢٠) المتخيم : موضعهم الذي خيموا به ، أي أقاموا وبنا الخيمة ، والخيمة لا تكون إلا من الشجر . يقول : داسهم الخيل حتى ألصقتهم بدعائم متخيمهم . (٢١) صلقن : ضربن ، ويجوز إبدال الصاد سينا . تعاوَره الأكف : تداوله ، يقال تعاوَرناه ضرباً : إذا ضربته أنت ثم صاحبك . مقوم : صفة للقنا . (٢٢) حسوات ، بضم الحاء مع ضم السين وفتحها : جمع حوسة ، وهي القليل مما يشرب قدر ملء الفم . وقد ألحق صاحب منتهى الطلب القصيدة الآتية رقم ١٠٠ بهذه القصيدة في آخرها وجعلها قصيدة واحدة لبشر وذكر أنها مفضلية . وذكرها صاحب الجمهرة ١١ في أواخر قصيدة بشر أيضاً .

* ترجمته : هو سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بنيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ، شاعر فاعل شريف جاهلي . له مواقف مشهودة في أيام العرب ، في يوم داحس والنخراء ، وفي يوم شعب جبلة ، =

- ١ قُلْ لِلْمُتْلَمِّ وَأَبْنِ هِنْدٍ مَالِكٍ : إِنْ كُنْتَ رَائِمَ عِزَّنَا فَاسْتَقْدِمِ
 ٢ تَلَقَّ الَّذِي لَأَقَى الْعَدُوَّ وَتَصْطَبِحُ كَأَمَّا صُبَابَتُهَا كَطَعَمِ الْعَلَقَمِ
 ٣ نَحْبُو الْكُتَيْبَةَ حِينَ يَقْتَرِشُ الْقَنَا طَعْنًا كَالْهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ
 ٤ مِنَّا بِشَجْنَةٍ وَالذَّنَابِ فَوَارِسُ وَعُتَايِدٍ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلَمِ
 ٥ وَبِضْرَعَدٍ وَعَلَى السُّدَيْرَةِ حَاضِرٌ وَبِذَى أَمْرٍ حَرِيمُهُمْ لَمْ يُقْسَمِ

= وفي يوم الرقم وفي غيرها ، وكان رأس غطفان وبني مرة . وابنه هرم بن سنن من أجواد العرب ،
 مدح زهير بن أبي سلمى ، وقد مدح زهير سنناً أيضاً ورثاه . قيل أن سنناً بلغ مائة وخمسين سنة ، فهم
 على وجهه خروناً ففقد ، ثم وجدوه ميتاً ، فرتاه زهير ، انظر الأغاني ٩ : ١٤٤ ، ١٤٥ . وهو صهر
 الحرث بن ظالم المري ، وزوج أخته سلمى بنت ظالم ، كما مضى في جو القصيدة ٨٨ . وابنه يزيد بن
 سنن مضت له القصيدة ١٣ .

جزالقصيدة : يتحدث بها المثلث بن رياح المري ومالك بن هند ، بشجاعة قومه وبطشهم ، وبما
 أصاب عامراً يوم النصار ، وقومه بنو مرة بن عوف كانوا من أحلاف ضبة وأسد على بني عامر وتميم
 يوم النصار . وقد ذكر في البيتين ٦ ، ٧ سبعة مواضع في بلاد غطفان ، فيها فوارس قومه ، يملكون العين
 والصدر .

تتميمها : ذكرها صاحب منتهى الطلب في آخر قصيدة بشر التي قبلها ، جعلها قصيدة
 واحدة ١ : ١٥١ - ١٥٣ . وكذلك صنع أبو زيد في الجمهرة فذكرها في القصيدة ١١ قصيدة بشر ،
 وذكر فيها بيتين آخرين زائدين . وهذا خطأ منهما ، فإن الأنباري وشيوخه رويها لسنن ، وكذلك رواها
 الأصمعي في الأصمعيات ٧١ وزاد في آخرها أربعة أبيات ، ونسبها لسنن قولاً واحداً . وهذه الأربعة التي
 زيدت في الأصمعيات هي الأبيات ١٩ - ٢٢ من المفضلية ٩٩ . ويؤيد ذلك أن سنناً كان يناقص المثلث
 ابن رياح المري ، كما في شرح الأنباري ص ٣٢ والشعراء للمرزباني ٦ - ٣ - ٣٨٧ . ورواها ياقوت في
 البلدان ٥ : ٢٣٨ لسنن أيضاً . وهذه القصيدة بدء ١٩ كررت في المفضليات والأصمعيات معاً ، على
 اختلاف في الرواية بين نقص وزيادة ونحو ذلك ، وهي القصائد ١٠٠ - ١١٨ في المفضليات ، ذكرت
 في الأصمعيات ٧١ - ٨٩ ، كما أشرنا إلى ذلك في المقدمة ص ٦ . وانظر الشرح ٦٨٦ - ٦٨٧ .

(١) رائم : « فاعل » من « رام » . يريد أن كنت تريد أن تنال من عزنا بقتالنا فتقدم ، يتهدده
 بذلك . (٢) ضرب الكأس مثلاً لما يلقى عدوهم منهم إذا قاتلهم . (٣) تقترب : تقتارص ،
 تتداخل ويقع بعضها على بعض . (٤ ، ٥) هذه الأعلام كلها مواضع .

١٠١

وقال سنن أيضاً*

- ١ إن أمس لا أشتكي نصبي إلى أحدٍ ولست مُهتدياً إلا مبي هادٍ
٢ فقد صبحتُ مَوَامَ الحَيِّ مُشِعَلَةً رهوا تطالعُ من غورٍ وأنجادٍ
وقد يسرتُ إذا ما الشولُ رَوَّحَهَا برْدُ العَشِيِّ بِشَفَانٍ وَصُرَادٍ

* ترجمته: مضت في التصيدة قبلها . وقال الأنباري: « وعرضتها على أحمد بن عبيد فلم ينكر أنها لسنن ، وقال غيرها - يعني غير أبي عكرمة وأحد - : ترى خارجة بن سنن » . وخارجة هو ابن سنن بن أبي حازمة الذي يسمى « البقير » لأنه بقير بطن أمه بعد ما ماتت فأخرج ، وهو كأبيه سنن شاعر فارس جاهلي ، كان من زعماء بني مرة وشرفائهم ، له مواقف في يوم داحس والغبراء وشيخه من أيام العرب .

ترجمة القصيدة: يشكو فيها الكبير وضعف البصر ، ثم يرتاح إلى ذكريات شبابه الحافل بآيات البطولة ، مفتخراً باليسر زمان الجلب ، يعلم منه الجار والمجتدي ، معترفاً بقيامه بحق القبيلة . ويفخر أيضاً بخلة الإيثار حين تورغم الشدائد الناس على الأثرة ، وهو ما يشير إلى البيت ٦ . ثم يتمدح بنأيه عن خلق الدو لا يقر به الدهر ، ويدعو قومه أن يشنوا عليه بما يسمى في رفع شأنهم وتقنية شرفهم .

ترجمتها: في الأصبعيات برقم ٧٢ منسوبة لسنن أيضاً . وانظر الشرح ٦٨٧ - ٦٩٠ .

(١) النصب ، بضم الذون وسكون الصاد ، وقد تضم الصاد ، وقد تفتح الذون مع سكونها : الداء والبلاء والشر . يقول : كبرت فلا أطيق أمشي فضعت بصرى . (٢) السوام : الإبل الراعية . مشعلة ، بفتح العين : الكتبية ، يشبهها بالنار المشعلة ، وبكسرهما : أراد المتفرقة . رهو : الساكن ، يعني كتبية تشير على هيتها لثقلها بالظفر . الدور : ما غار من الأرض واطمان . النجد : ما ارتفع . أي يأتيهم خيل هذه الكتبية من كل مكان . ومعنى « صبحت » أتيتهم صباحاً ، وهو لا يتمدى بنفسه إلى مغفولين ، ونزع الخافض من « مشعلة » ، وله شاهد آخر في اللسان ٣ : ٣٣٣ . (٣) يسرت : كنت أحد الأيسار ، وهم المتقارون . الشول : الإبل التي قد شولت ألبانها ، أي نقيمت ، واحدها « شائلة » على غير القيام . الشفان والصراد : ريح باردة . يريد أنهم أراحوا إبلهم عشاء إلى الحظائر من شدة البرد .

- ٤ ثُمَّتَ أَطْعَمْتَ زَادِي ، غَيْرَ مُدْخِرٍ ، أَهْلَ الْمُحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادٍ
 ٥ وَقَدْ دَفَعْتُ ، وَلَمْ أَجْزُرْ عَلَى أَحَدٍ ، فَتَقَ الْعَشِيرَةُ وَالْأَكْفَاءُ شُهَادِي
 ٦ قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ إِذْ طَالَتْ غَزَاتُهُمْ وَأَرْمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفِدُ زَادِي
 ٧ وَلَا أَجِي بِسَوَاتٍ أَعْيَرُهَا حَتَّى يَوُوبَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ
 ٨ أَتْنُوا عَلَيَّ فَكَائِنْ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ مِنْ بَابٍ مَكْرُمَةٍ تُعْتَدُ أَوْ وَادٍ

١٠٢

وقال زَبَانُ بْنُ سَيَّارٍ بْنِ عَمْرِو المُرِّي *

(٤) الحادي : المجتدي الذي يطلب الجدا وهو العطية . (٥) لم أجبر : لم آت جريرة .
 الفتق : انشقاق العضا ووقوع الحرب بين الجماعة وتفرق الكلمة . والمعنى . جمعت كلمة عشيرتي وحزمت
 أمرهم وقتت ولم أعجز عنه ولا وكلته إل غيري . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) الغزاة :
 الغزوة . أرملوا الزاد : فني زادهم . منفذ : مغي ، أي يفني زاده ، يصف كرمه . (٧) ابن مياد :
 هو ابن ميادة رجل من غفرة ، كما في حاشية نسخة المتحف البريطاني . والشطر الأول أثبتناه على رواية
 أبي عكرمة كما ذكر الأنباري وإن أثبتته هو في المتن على رواية غيره بلفظ « ولست غاشي أخلاق أسب بها »
 وما أثبتنا موافق للمرزوقي ونسخي فينا والمتحف البريطاني . (٨) كائِنْ : بمعنى « كم » للتكثير .
 واد : أي وادي مكرمة . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

• ترجمته : هكذا في أصول الكتاب « المري » وليس كذلك ، هو فزاري ، لا يجتمع هو ومرة إلا
 عند ذبيان . فهو زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن
 ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . والمريون هم بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . وأبوه سيار بن
 عمرو الذي رهن قومه بألف بغير وضمنها ملك من ملوك اليمن . انظر الاشتقاق ١٧٢ . وزبان أحد سادات
 بني فزارة وشعرائهم . جاهلي كان في زمن النعمان بن المنذر ، وكان صديق الحادرة ، وهو الذي قال فيه
 « كأنك حادرة المتكبين » كما مضى في القصيدة ٨ . وكان زبان زوجاً للمليكة بنت سنان بن أبي حازمة
 المري ، فلما مات تزوجها بعده ابنه منظور بن زبان ، عل ما كان يصنع بعض أهل الجاهلية ، يتزوج
 أحدهم امرأة أبيه بعده ، ثم فرق بينهما عمر في خلافته . فولدت مليكة أولاداً لمنظور ، منهم حولة بنت
 منظور التي تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب ، فولدت له الحسن بن الحسن . وانظر الأغاني ١١ : ٥٢
 - ٥٣ والإصابة ٦ : ١٤١ - ١٤٢ .

- ١ أَبْنِي مَنُولَةَ قَدْ أَطَعْتَ سَرَاتِكُمْ لو كَانَ عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ
- ٢ وَبَنُو أُمَيَّةَ كُلُّهُمْ أَمْرَاؤُهَا وَبَنُو رِيَّاحٍ ، إِنَّ تُدْبَرَ قِيلُ
- ٣ سِيرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سَرَبَهَا مِنْ آلِ مُرَّةَ بِالْحِجَازِ حُلُولُ
- ٤ حَلَقُ أَحْلَسُهَا الْفَضَاءَ كَأَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ مَنِيَجٍ وَالْكُنَيْبِ قِيُولُ
- ٥ فَإِذَا فَرِغْتُ عَدْتُ بِبِزْيِ نَهْدَةٍ جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ دَوُولُ
- ٦ شَوْهَاءُ مِرْكُضَةٍ إِذَا طَاطَأَتْهَا مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ

جوالقيصة: يخاطب في البيت الأول « بني منولة » ، وهم من قومه الغزاريين ، ويعلم بأنه سيطع أمر رؤسائهم إن وجد مفرأ من حرب أصدقائه ، ويعلم أن بني أمية وبني رباح كلهم رؤساء وأمراء في الحروب . ثم نصيحهم أن يغزوا عن بني مرة ، ويحرق هؤلاء في تهكم . ثم صار إلى اعتزازه بفرسه وسلاحه ، وأنه قد أعد ذلك لقتال بني اللقيطة الغزاريين ، وهم الذين أرادهم بكلمة « الصديق » في البيت الأول .

تفسير: الأصمعيات ٧٣ . والبيت ٧ في شرح الحماسة ١ : ١٠ والخزانة ٣ : ٣٣٣ . وانظر الشرح ٦٩٠ - ٦٩٣ .

(١) منولة : بالنون ، كما نص عليه أحمد بن عبيد وكما ذكر في القاموس والمعارف ٣٧ ، ورواها أبو عكرمة « منولة » بالثاء ولم نجد ما يؤيده . وبنو منولة هم ظالم ومان وشمخ أولاد فزارة بن ذبيان بن بغيض ، ومنولة أهمهم ، وهي من تغلب ثم من جشم من الأرقام . (٢) القيل والقال والقول : واحد . ومعنى « إن تدبر » أي نظر في عاقبته وتفكر فيها . (٣) السرب : الإبل وما رعى من المال . الحلول : الجماعات . (٤) الحلق : جمع حلقة . القبول : جمع قيل وهو الملك أو الرئيس دون الملك . وقال المرزوقي في شرح هذا والذي قبله « المراد من الأمرين : هو في عليك الأمر وانقبضي منزوية عنهم ، فسوف يجمع سرها رجال حلول بالحجاز من آل مرة . وهذا الكلام فيه تهكم ، وقد أبان عن ذلك بقوله كأنهم يقول ، أي ملوك ، فيقول : هم حلق أي جماعات ، منهم من فزلوا بالبدو فصاروا من بين أهل منيج والكثيب ، كأنهم يقول من مقاول حير » . (٥) فرغت : أجبت وأغشت . البر : السلاح . النهدة : الضخمة . الجرداء : القصيرة الشعر . مشرفة القذال : يريد عنقها ، وذلك ملح في الخيل . الدوول : التي تدأل في مشيها ، وهو مثل مشي المشتغل بحمل قد أثقله . (٦) الشوها : الحسنة الخلق الكاملة حسناً ، وهو من الأضداد . المركضة ، بكسر الميم وفتح الكاف : الركاشة تركض الأرض بقروائها إذا عدت . طاطأتها : أرسلت من إلهاها لتسرع . المرطى : التي تمرط السير كأنها تقطعه لسرعتها ، أو هو ضرب من العدو فوق التقريب ودون الإهذاب . النسل : التي تنسل في السير ، أي تسرع .

- ٧ أَعْدَدْتُهَا لِبَنِي اللَّقِيطَةِ فَوْقَهَا رُمَحِي وَسَيْفٌ صَارِمٌ وَشَلِيلُ
٨ وَمُجَرَّبُ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِيلٍ عَنْهُ إِذَا لَاقَى الْقَبِيلَ قَبِيلُ

١٠٣

وقال زبّان أيضاً يَهْجُو بَنِي بَدْرِ*

- ١ أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّقِيطَةِ عِلْمَهُمْ بِزَبَّانٍ إِذْ يَهْجُونُهُ وَهُوَ نَانِمُ
٢ يُطِيفُونَ بِالْأَعْنَى وَصَبَّ عَلَيْهِمْ لِسَانُ كَصَدْرِ الْهَنْدَوَانِيِّ صَارِمُ
٣ وَإِنَّ قَتِيلًا بِالْهَبَاءَةِ فِي أَسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظُّلَمِ ظَالِمُ

(٧) بنو اللقطة هم : حصن ومالك ومعاوية وورد وشريك ، بنو حذيفة بن بدر الفزاري ، و « اللقطة » لقب أمهم وهى : نصيرة بنت عصم بن مروان بن وهب بن بنيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة . وانظر الخزانة ٣ : ٣٣٣ . الشليل : الدرع . (٨) النجدات : الشدائد ، الواحدة نجدة . القبيل : الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً ، وربما أطلق على القبيلة . وقوله « ومجرب النجدات » عطف على « رمحى » يريد بذلك نفسه .

بجوالقصيدة : وهو في هذه القصيدة يهجو بني اللقطة ، وينذرهم عاقبة هجائهم إياه ، ويحذرهم من اغترارهم بصسته . ويعبرهم بما كان من مقتل حل بن بدر بأفحش قتلة ، وروي أيضاً أنهم مثلوا به في يوم الهبأة ووضعوا لسانه في موضع من جسمه ، كما أشار إلى ذلك صاحب العقد . وحل بن بدر هو صاحب الغبراء ، فإلى ذلك تنجبه الإشارة بكلمة الأفراس في البيت هـ . وقد طلب من بني بدر الفزاريين أن يقصدوا إلى فوارس «داحس» العيسيين ليستطلعوا منهم أخبار ما سماه « الصحيفة » . وهو تمك بارع وإذلال قاتل . ثم يتحدث عن شريك بن مالك ، ويندد بشجاعته الكاذبة ، التي انتهت به إلى أن يقتل ويرغم .

تخرجهما : الأصمعيات ٧٤ . وانظر الشرح ٦٩٣ - ٦٩٥ .

(١) أولاد اللقطة : سبق بيانهم في البيت ٧ من القصيدة السابقة . يقول : يهجونه وهو لا يعبا بهم لا يلتفت إليهم . (٣) الهبأة : موضع به يوم من أيامهم . القتل : هو حل بن بدر ، قتل يوم الهبأة هو وإخوته ، وهو من بني فزارة ، قتله بنو عيس ، طعن في ذلك الموضع من جسمه . عبر عن الطعنة بالصحيفة ، كأنها رسم .

- ٤ متى تَقْرُوها تَهْدِيكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتُعْرِفُ إِذَا مَا فَضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِيمُ
 ٥ لَدَى مَرْبِطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَبِيكُمْ حَذَاكُمْ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمُ
 ٦ فَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا فَوَارِسَ دَاحِسٍ يُنَبِّئُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالَمُ
 ٧ فَأَقْسَمَ مُرْتاحاً شَرِيكَ بَنُ مَالِكٍ إِذَا مَا التَّقَيْنَا خَصْمَهُ لَا يُسَالِمُ
 ٨ وَأَقْسَمَ بِأَنِّي خُطَّةَ الضَّيْمِ طَانِعاً بَلَى سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفَكَ رَاغِمُ

١٠٤

وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب

وهو معبود الحكماء

(٤) يقول : متى قرأوا هذه الطعنة تردعكم عن الظلم والتعدي ، وجعلها كالصحيفة في بيانها .
 (٥) حذاكم : أعطاكم . (٦) داحس والغبراء : فرسا قيس بن زهير بن جذيمة ، سعى
 بهما يوم من أيامهم معروف ، بين عيسى وذبيان ابني يغيث بن ريث بن غطفان . وانظر العقد ٣ : ٦٧ .
 (٨) أقسم يأتي : أي أقسم لا يأتي ، وحذف حرف النون مع القسم كثير . راغم : ذليل ملحق
 بالرغام وهو التراب .

هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن
 معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . لقب « معبود
 الحكماء » بقوله في ١٠٥ : ١٥ « أعود مثلها الحكماء بعدي » و « معبود » بالذال المهملة ، يوقع في اللسان
 ٤ : ٣٨٤ وفي غيره بالمعجمة ، وهو تصحيف . وهو فارس شاعر مشهور ، وهو خامس خمسة من إخوته ،
 كلهم ساد وروم بغصلة حميدة عرف بها . وأهمهم أم البنين بنت ربيعة بن عمرو فارس الضحيا بن عامر
 بن صعصعة ، وبنو مالك بن جعفر منها هم : أبو براء عامر ملاعب الأسته ، وطفيل الخيل فارس قرزك
 والد عامر بن الطفيل الآتي في ١٠٦ ، وربيعة المقترين ربيعة والد لبيد بن ربيعة الشاعر صاحب المعلقة ،
 ونزال المفسق سلمى ، ومعوذ الحكماء معاوية هذا . وقد فخر لبيد بجده في قوله « نحن بنو أم البنين لأربعة »
 وإنما قاله « أربعة » وهم خمسة إما لوزن الشعر ، وإما لأن أباه ربيعة كان مات وبني أعمامه . وانظر السمط
 ١٩٠ - ١٩١ والروض الأنف ٢ : ١٧٥ والخزانة ٤ : ١٧٤ والأغانى ١٦ : ٢١ - ٢٢ .

- ١ طَرَقَتْ أَمَامَهُ وَالْمَزَارُ بَعِيدٌ وَهَذَا وَأَصْحَابُ الرَّحَالِ هُجُودٌ
- ٢ أَنِّي اهْتَدَيْتِ وَكُنْتَ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نُبَّةٌ وَرُقُودٌ
- ٣ إِنِّي أَمْرٌ مِنْ عَصْبَةٍ مَشْهُورَةٍ حُشْدٌ : لَهُمْ مَجْدٌ أَشَمُّ تَلِيدٌ
- ٤ أَلْفُوا آبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ كَرَمٌ وَأَعَمَّامٌ لَهُمْ وَجُودٌ
- ٥ إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابِتٌ بِأَرْوَمَةٍ نَبَتَ الْعِصَاوُ فَمَا جِدُّ وَكَسِيدٌ
- ٦ نُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَتَهَا فِيهَا ، وَنَغْفِرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودُ
- ٧ وَإِذَا تُحْمَلُنَا الْعَشِيرَةُ ثِقْلَهَا قُمْنًا بِهِ . وَإِذَا نَعُودُ نَعُودُ
- ٨ وَإِذَا نُرَافِقُ جُرْأَةً أَوْ نَجْدَةً كَنَّا ، مُسَمِّيَ بِهَا الْعَدُوُّ نَكِيدُ

بوالصيدة: افتتحها بذكر الطيف وعجبه من اهتدائه إلى مضجعه ، ثم طفر إلى التمدح بمحمد الذي تعاون في بنائه الأب والعم ، ثم ارتفع في التمدح مرة أخرى فجعل قومه في الذروة من عشيرتهم ، يحصلون عنهم الحلالات ويدفعون عنهم العدو ، لا ينتحذون الأعداء لمن يطلب منهم عرفاً ، على حين غيرهم في الشدة يعتلون على الجار بالأزمات . ثم بسط لنا صورة مما يردد شعراء العرب : من غضب المرأة على زوجها إذ نراه مبسوط الكف فيأخذ الجود ، فهو يرد غضبها بأنه لا يزال يبذل المال ، ما دام في قدرته بذل المال .

تخرجهما : الأصمعيات ٧٥ عدا البيت ٣ . والأبيات ٤ ، ٥ ، ١١ في النوادر ١٤٨ . وانظر الشرح ٦٩٥ - ٦٩٧ .

- (١) لا يكون الطروق إلا بالليل . وهنا : بعد ساعة من الليل . الهجود : النائمون ، جمع هجد . ويكون أيضاً مصدرأً جعل وصفاً . (٢) الشطر الأول نص شطر للحوث بن حنزة سبق شرحه في ٦٢ . ٢ : جمع قابه ، بمعنى مستيقظ . ولم نجد نصاً على فعله الثلاثي إلا في المعيار وإن فهم من ذكر مصدره في اللسان والقاموس . (٣) الحشد : الذين يحشدون لضيقهم وجارهم ، أي يحشدون له ولما ينوبهم من قري وفصر . التليد : القديم . (٤) الأرومة : الأصل . العضاو : شجر عظام . الماجد : الكثير أفعال الخير . الكسيد : الدون ، جمع له كاسلعة البائرة التي لا تنفق عن صاحبها . (٧) ثقلها : ثمرها وما ينوبها من الخلال والدياب وغيرها . يقول : نفعل ذلك كلما سئلنا مرة بعد مرة . (٨) سمي : نراد باسمية .

٩ بل لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جِرَّةً إِنَّ الْمَحَلَّةَ شِعْبُهَا مَكْدُودٌ

١٠ إِذْ بَغَضُوهُمْ يَحْمِي مَرَاصِدَ بَيْتِهِ عَنْ جَارِهِ وَسَيْلِنَا مَوْرُودٌ

١١ قَالَتْ سُمَيَّةُ: قَدْ غَوَيْتَ، بَأْنِ رَأَتْ حَقًّا تَنَابَوْبَ مَالِنَا وَوُقُودٌ

١٢ غَيَّ لَعَمْرُكَ لَا أَزَالُ أَعُودُهُ مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودٌ

١٠٥

وقال معاويةُ أيضاً*

(٩) الشعب : بكسر الشين : ما انفرج بين جبلين . مكدود : في شدة وضيق . أراد أنه لا يعتذر لأضيافه بما ينوبه من شدة وضيق . (١١) الحق هنا : ما يعثر به من قرى ضيف ومنيحة ودية .

* جزأ القصيدة : هو في هذه القصيدة كبير قد علت به السن ، وأصحت «سلي» كذلك في مشيها ، فأقصر كل منهما عن جهل الصبا ولموه ، كما شابت لداته من النساء فعدلن عنه . ثم استرجع ذكريات الصبا ، وما كان يصيد من كل نجاة كعاب . ثم أعلن وفاءه لذلك العهد البعيد ، بأنه حين وقف على أطلال سلي ، وقد نعمتا نعمتا دقيقاً ، وقف فلو صد يائيل الأطلال عن أصحابها . ثم عرض لنوع من مفاخر العرب ، وهو قطع القفار على الناقة في سير طويل يحمل صاحبه على تمجي العودة إلى موطنه . ثم أشار إلى قيامه بمهمة سياسية ، إذ رآب الصدع بين قبائل كعب ، وكانت قد ثارت بينها الأحقاد وتفرقت . وأشار أيضاً إلى حله حالة القرشي عنهم في البيت ١١ وأنه إنما قام بذلك ليعود غيره من الحكماء أن يأتي به ، فهو في هذا مصلح اجتماعي . ثم نوه في البيت ١٦ برجلين شريفيين هما قدامة وسير ، وكانا لا يحبجان أن يصنعا مثل ما صنع . وذكر أنه ينوب عن قومه في القيام بهذه الحقوق ، وتمهد أنه سيجمل أمثاله ليكسب بذلك لقومه مجداً خالداً . وأشار كذلك إلى تحمله العظام بعمول الله ثم عون قومه الذين بأسرون الأسرى ثم يشكون إسهامهم . وعبر عن عزة قومه بالبيت ٢٣ وقد صار مثلاً سائراً ، وتداولته كتب اللغة والبلاغة . وأشار في ٢٤ ، ٢٥ إلى أن قومه إنما يدركون عزمهم على الخيل ، ونمت شدة هذه الخيل ، يعني أنهم من أشجع الفرسان .

- ١ أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى اجْتِنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
 ٢ وَشَابَ لِدَاتُهُ وَعَدَلْنَ عَنْهُ كَمَا أَنْضَيْتَ مِنْ لُبْسِ ثِيَابَا
 ٣ فَإِنْ تَكَ نَبَلُهَا طَاشَتْ وَنَبَلِي فَقَدْ نَرِي بِهَا حَقْباً صِيَاباً
 ٤ فَتَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا رَمَتْهُمْ وَأَصْطَادُ الْمُحَبَّاءِ الْكَعَابَا
 ٥ فَإِنْ تَكَ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئاً وَآبَ قَنِصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
 ٦ فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ عَلَى نَمَلٍ وَقَفَّتْ بِهَا الرُّكَّابَا
 ٧ مِنَ الْأَجْزَاعِ أَمْفَلٌ مِنْ نَمِيلٍ كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا

تفسيره: الأصعيات ٧٦ . ومنتهى الطلب ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ . وأول البيت ١٢ مع آخر ١٣ في سيويه ٢ : ٩٧ وابن الكيث ٥١٠ . والبيت ١٥ في المؤلف ١٨٨ . والبيتان ١٥ ، ٢٣ في الروض الأنف ٢ : ١٧٥ والخزانة ٤ : ١٧٤ . والبيتان ١٩ ، ١٥ في سطر اللالي ١٩٠ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ١٦ في شرح الحاشية ٣ : ١٥٢ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، في الاقتضاب ٣٢٠ . والبيتان ٢١ : ٢٣ في المرزباني ٣٩١ . والبيت ٢٣ في الأمالي ١ : ١٨١ . والأبيات ٢٣ - ٢٥ في السطر ٤٤٨ . وانظر الشرح ٦٩٧ - ٧٠٤ .

(١) أجد : قال المرزوقي : « بمعنى جدد . كأنه يدرج في صرفها قلبه ويولي عنها نفسه شيئاً بعد شيء . فجعل آخر ما أحدثه منه معها اجتناباً جديداً » . « قصر : أراد كف عن الصبا ونزع عنه . (٢) لداته : أذراه . ومن هم في سنه ، الواحد لدة . أنضى الثياب : خلعها . (٣) طاشت : عدلت ومالت . كما يطيش الرجل في كلامه . الحقب : جمع حقبة وهي المدة من الدهر . صياباً : في موقع الحال من الضمير في « بها » أي النبل . وهو جمع صائب . والسهم الصائب هو القاصد أو المصيب ، وفعله « صاب يصوب » مثل « صائم وصيام » . أو فعله « صاب يصيب » بمعنى أصاب أيضاً . والنبل ههنا مثل ، يقول : فإن تغير الأمر والحال في هذا الوقت فقد كان أمرنا قبل اليوم يحى على استقامة . (٤) المحبأة : المحجوبة . الكعاب التي قد نهت ثديها وكعب . (٥) قنيسها : قانصها وصاندها . سلماً : السلم ، بفتح اللام : الاستسلام ، يوصف بالمصدر يراد به المستسلم المنقاد ، على المبالغة . (٦) نمل : ماء بقرب المدينة . (٧) الأجزاء : جمع جزع بكسر الجيم ، وهو منقطع الوادي . نميل : تصغير نمل على حذف الزيادة ، كما قال البكري . رجعت بالقلم الكتاب : إذا عاد بالقلم على الكتابة . يعف دروس الدار وآثارها .

- ٨ كِتَابٌ مُّحَبَّرٌ هَاجٍ بَصِيرٌ يُنَمِّقُهُ وَحَادَرَ أَنْ يُعَابَا
 ٩ وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ فَلَمْ تُجِبْنِي وَلَوْ أَمْسَىٰ بِهَا حَيٌّ أَجَابَا
 ١٠ وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهَا مَلَابَا
 ١١ ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ وَمَنْ يُسَافِرُ كَمَا سَافَرْتُ يَذَكِّرُ الْإِيَابَا
 ١٢ رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأَوْدَىٰ وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَبْعُدُ أَرْتِيبَا
 ١٣ فَأَمْسَىٰ كَعْبُهَا كَعْبًا وَكَانَتْ مِنَ الشُّنَّانِ قَدْ دُعِيَتْ كِعَابَا
 ١٤ حَمَلْتُ حَمَالَةَ الْقُرْشِيِّ عَنْهُمْ وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابَا
 ١٥ أَعَوَّدُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا

(٨) التحبير والتضميق : التحسين . هاج : قارئ ، والهجاء القراءة (١٠) الناجية : الناقة السريعة . أراد : ورب ناجية . المغابن : أسفل البطن . الملاب : ضرب من العيب ، شبه به عرق الناقة . (١١) يصت طول سفره وشوقه إلى الرجوع إلى أهله ومزله . (١٢) الصدع : يعني الفتق والفساد . ورأبه : أصلحه . كعب : قبيلة ، وهم بنو كعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . أودى : هلك . وإنما يعني الصدع أنه رأبه وأصلحه فأودى فاده وذهب . يعد : من الوعد . ارتتاب : افتعال من « رأب » . يقول : أصلحت أمر كعب وما كانوا يقدرون له إصلاحاً . أي كانوا قد يشعروا من ذلك . (١٣) الشنآن : البغض والعداوة . كعابا : أراد « كعب بن ربيعة بن عامر » وهو أخو كلاب بن ربيعة بن عامر ، ومن ولد كعب عقيل وقشير وغيرها . وجمع اسم « كعب » أي القبيلة لإرادة أنهم قد افترقوا وتقاتلوا بعد الألفة . فصاروا بمنزلة قبائل لا يجمعها أب ، كأنهم صاروا قبائل لكل واحدة منها أب اسمه « كعب » غير أبي القبائل الأخر . يفخر في البيتين بأنه سعى في إصلاح أمرهم حتى تم ، وحتى عادوا قبيلة واحدة . (١٤) الحائلة : الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم . الاختلاب : الخديعة . (١٥) الحق عند العرب : ما ينزومهم من الحالات وقوى الأضياف . الأشياع : المتفرقون . ناب : جاء وأهم . وبهذا البيت سمي « معود الحكماء » . يقول : أقوم بهذه الأشياء ليتعودها الحكماء فيعلموا مثلها .

- ١٦ سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةً أَوْ سُمَيْرًا وَلَوْ دُعِيََا إِلَى مِثْلِ أَجَابَا
 ١٧ وَأَكْفِيهَا مَعَاشِرَ قَدْ أَرْنَتْهُمْ مِنْ الْجَرْبَاءِ فَوْقَهُمْ طِيَابَا
 ١٨ يَهْرُ مَعَاشِرُ مِنِّي وَمِنْهُمْ هَرِيرَ النَّابِ حَادَرَتِ الْعَصَابَا
 ١٩ سَاخُولُهَا وَتَعَقُلُهَا غَنِيٌّ وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا
 ٢٠ فَإِنْ أَحْمَدَ بِهَا نَفْسِي فَإِنِّي أَتَيْتُ بِهَا عَدَاثَيْهِ صَوَابَا
 ٢١ وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَقْطَعَتْهُمْ نَهَضْتُ وَلَا أَدِبُ لَهَا دِيَابَا
 ٢٢ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءُ قَوْمٍ يَتَكُونُ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا
 ٢٣ إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَغِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا
 ٢٤ بِكُلِّ مُقْلَصٍ عِبْلٍ شَوَاهُ إِذَا وَضِعَتْ أَعْيُنُهُنَّ ثَابَا

(١٦) قال التبريزي في شرح الحماسة ٣ : ١٥٢ : « قدامة وسمير من بني سلمة الخير من قشير بن كعب ، وكانا شريفين ، وكان قدامة يقال له الذائد ، وقتل يوم النصار . وفي الأسميات : « أراد : وسميراً » . (١٧) الجرباء : الساء . الطيباب : جمع طبابة وأصله الخروز التي تكون في أسفل القرية طولاً ، شبه بها النجوم . ومعنى « أَرْنَتْهُمْ » إلخ هو كقول القائل « لأرنيك الكواكب بالليالي » . يريد أنه يكفي هذه الخلة وهذه الأفعال معاشر قد أعيتهم وأزيم ما يكرهون . (١٨) يهر : تكهر . الناب : الناقة المنة . العصاب : ما يعصب به كالعصابة . والناقة العسوب هي التي لا تدر حتى يعصب فخذها . يقول : يلقون ما تلقى هذه الناقة من العصاب . (١٩) تعقلها : تؤدي عقلها أي ديبها . غني وكلاب : قبيلتان . (٢٠) أفلطتهم : عطلت عليهم . الدباب والديبب واحد . وهو المشي على هيئة ، والدباب مصدر لم يذكر في المعاجم . يقول : قست بها إذا ضعفوا عنها بقوة ولم أضعف عن حملها فأدب بها ضعفاً . (٢١) أراد بالسحاب الغيث الذي يكون عنه الثبات . (٢٢) المقلص : الطويل . أراد الفرس . سوى الفرس : قوائمه ، الواحدة شواة ، وعيل الشوى : ضخمها في اكتناز . ثاب : رجع . أي إذا وضعت أعينهن عند التقصير منهن في الجري عند الغيوب والإعياء ثاب هذا الفرس عند ذلك يجري جديده . للفضل الذي فيه . وانظر ٢ : ٥ و ٩٦ : ١٦ .

٢٥ ودَافِعَ الحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا كَشَاةَ الرَّبْلِ آنَسَتِ الكِلَابَا

١٠٦

وقال عامر بن الطفيل

(٢٥) الشطر الأول شبيه بالأول من بيت بشر السابق في ٩٨ : ٤٦ . الربل : نبت سبق تفسيره

في ٩٨ : ٤٦ .

• ترجمته : هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ، ابن أخى معود الحكاه الماضي في ١٠٤ .
وأمه كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن مالك بن جعفر ، وأم أبيه أم البنين ، وهى أم معود الحكاه .
وكنية عامر في الحرب « أبو عقيل » وفي السلم « أبو علي » . وهو فارس مشهور غير مدافع . وشاعر
مجيد فحل ، له وقائع في مدحج وخشم وغطقان وسائر العرب . ولد يوم شعب جيلة يوم فرغ الناس من
القتال ، قبل الإسلام بسبع وخسين سنة . وحكى الأنباري أنه كان « من أشهر فرسان العرب بأساً ونجدة
وأبعدها اسماً » ، حتى بلغ من ذلك أن قيصر ملك الروم كان إذا قدم عليه قادم من العرب قال : ما بينك
وبين عامر بن الطفيل ؟ فإن ذكر نسباً عظم عنده . وتنازع هو وعطفة بن علانة على الرياسة ،
فتناقرا إلى هرم بن قطبة بن سيار الفزاري . وعامر هو الذي غدر بأصحاب يثرمعونة في السنة ٤ من الهجرة .
ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أواخر حياته وقد بني عامر وفيهم عامر بن الطفيل وأربد بن
قيس بن جزة بن خالد بن جعفر وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم
وشياطينهم ، وكان عامر وأربد قد اعتزما القدر برسول الله ، فحفظه الله منهما ، ثم رجعا كافرين ،
فأما أربد فأرسل الله عليه صاعقة أحرقتة ، وأما عدو الله عامر فبعث الله عليه الطاعون في عنقه وهو في بعض
الطريق فقتله الله في بيت امرأة من بني سلول ، فجعل يقول : « أغدة كغدة الإبل ودوتاً في بيت سلولية » .
ثم ركب فرسه حتى سقط ميتاً . وكان عمره ٨٠ سنة . وفي المعمرين (ص ٦٠) أنه وفد إلى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابن نيف وثمانين سنة ، وأن لبied بن ربيعة أكبر منه بتسع سنين . وديوانه مطبوع في ليدن
سنة ١٩١٣ بشرح أبي بكر بن الأنباري عن ثعلب . وانظر تفصيل أخباره ووقعاته في الخزائن ١ : ٤٧٣
- ٤٧٤ : ٣ ، ٤٩٢ - ٤٩٣ والشعراء ١٩١ - ١٩٢ ، ١٥١ ، ٢٢٤ والمؤتلف ١٥٤ والمرزباني
٢٢٢ والنقائض في يوم شعب جيلة ٦٥٤ - ٦٧٨ ويوم فيف الريح ٤٦٩ - ٤٧٢ والأغاني
١٥ : ٥٠ - ٥٦ وسيرة ابن هشام ٦٤٨ - ٦٥٢ ، ٩٣٩ - ٩٤٠ وتاريخ ابن كثير ٥ : ٥٦ - ٦٠ .

- ١ لقد عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَازِنَ أَنَّنِي أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةً جَعَفَرٍ
 ٢ وقد عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنَّنِي أَكْرُهُ عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ
 ٣ إِذَا أَزُورَ مَنْ وَقَعَ الرَّمَا حَ زَجَرْتُهُ وَقُلْتُ: لَهُ أَرْجَعُ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ

جواز القصة : ذكر فيها يومان من أيام العرب : يوم المشقر ويوم فيف الريح . وكان من أمر يوم المشقر أن بني تميم وألفافاً من القبائل قطعوا على لطيمة لكسري جاءت من اليمن ، عرضوا لها في موضع يقال له نطاع بأرض نجد وانتهوها . فبلغ الخبر كسري ، فأرسل إلى عامله على هجر ، يأمره أن يصفق على مضر ، ووافق ذلك جداً من الزمان ، وكانت تميم تصير إلى هجر لليرة ، وفتح العامل بابي المشقر ، وهو حصن بالبحرين ، وأذن للعرب في المرة ويكرهم ، فجعل يدخلهم فوجاً فوجاً ، وكلما دخل فوج ضرب أعناقهم . وأما يوم فيف الريح ، فكان بين بني عامر بن صعصعة قوم عامر وبين الحرث بن كعب ، وكانت عامر تطلب الحرث بأوتار كثيرة ، فجمعت بنو الحرث قبائل شتى ، منهم زيد وسعد العثيرة ومراد ونهد وششم وشهران . وأقبلوا يريدون بني عامر وهم منتجعون . وكانا يقال له فيف الريح ، فاقتتلوا ، وكان عامر يمتهد الناس فيقول : يا فلان ما رأيتك فعلت شيئاً ، فن أبلى فليربي سيفه أو رجه ، فانهز الفرصة رجل من أعدائه بني الحرث اسمه مسهر ، فقال : ياباً علي انظر إلى ما صنعت بالقوم ، انظر إلى رجعي وسناني ! فلما أقبل عامر لينظر وجأه بالروح في وجنته فقلقها وانثقت عين عامر ، ثم افترقوا . وكان الصبر والشرف في هذه الحرب لبني عامر . وقد بدأ القصيدة بالفخر بفروسته ، وذوه بفروسه « المزوق » وما كان بينهما من حديث ، يحضض فيه فروسه على خوض المعارك للفخر ، غشية أن يصيب قومه ما أصاب العرب يوم المشقر . ثم أشار في البيت ٧ إلى طعنة مسهر الحارثي ، وأنه إن فقد إحدى عينيه فإنه لم يفقد الشجاعة والإقدام والمصابرة . وأشار في البيتين ١٢ ، ١٣ إلى كثرة الأسلاف الذين جمعهم بنو الحرث ، وأن ذلك لم يكن ليصل من قومه شجاعته وقوة جلالهم .

مترجمها : ديوانه ١١٦ - ١٢٠ . والأصعبيات ٧٧ . والأبيات ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٧ في الشعراء ١٩١ . والأبيات ٢ - ٥ ، ٨ ، ٧ في الخيل لابن الكلبي ٢١ . والبيت ٢ في الخيل لابن الأعرابي ٧٦ . والبيت ٧ في الاشتقاق ٢٣٩ . والبيت ١١ في الحيوان ٦ : ٤٢٧ و السمت ١٤٤ . وجمع الأشكال ٢ : ٢٩ . وانظر الشرح ٧٠٤ - ٧١١ .

(١) هوازن : جدم الأعلى ، وهو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة ، وعليها هوازن هم سعد بن بكر بن هوازن الذين استرضع فيهم رسول الله ، وجشم ونضر ابنا معاوية بن بكر بن هوازن ، وثقيف بن منبه بن هوازن . الحقيقة : ما يحق عليهم أن يحمده من منع جبار وإدراك ثار . جعفر : هو ابن كلاب بن وبيعة بن عامر . (٢) المزوق : اسم فروسه . المنيح : قدح تكثر به القداح لاحظ له ، وإنما خص المنيح لكثرة جولانه في القداح ، لأنه إذا خرج منها رد فيها ، وإذا خرج منها غيره مما له حظ عزل عنها . وهو غير المنيح الذي يزجر . انظر الأصعية ١٠ : ١٩ ، والميسر لابن قتيبة ٥٧ - ٦٨ - المشهور : المشهور . عني بذلك كثرة جولانه عليهم . (٣) الازورار : الميل عن الشيء والانحراف عنه .

- ٤ وَأَنْبَأَتْهُ أَنَّ الْفِرَارَ خَزَايَةٌ عَلَى السَّرِّ مَالٌ يُبْلَى جَهْدًا وَيُعْذِرُ
 ٥ أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعًا وَأَنْتَ حِصَانٌ مَاجِدُ الْعِرْقِ فَاصْبِرْ
 ٦ أَرَدْتُ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّي صَبَرْتُ وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمُشْقَرِ
 ٧ لَعَمْرِي ، وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ ، لَقَدْ شَانَ حُرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةُ مُسْهَرِ
 ٨ فَبِئْسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَغْوَرَ عَاقِرًا جَبَانًا ، فَمَا عُذْرِي لَدَى كُلِّ مَحْضَرِ
 ٩ وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرَرُ عَلَيْهِمُ عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ الْمُدُورِ
 ١٠ وَمَا رِمْتُ حَتَّى بَلَ نَحْرِي وَصَدْرُهُ نَجِيعُ كَهْدَابِ الدَّمَقِيسِ الْمُسِيرِ
 ١١ أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا : أَقْبَلِي الْمِرَاحَ لِأَنِّي غَيْرُ مُقْصِرِ
 ١٢ فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلُنَا لَمْ نُبَالِهِمْ وَلَكِنْ أَتَتْنَا أَسْرَةُ ذَاتُ مَفْخَرِ
 ١٣ فَجَاوَوْا بِفُرْسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا وَأَكْلَبَ طُرًّا فِي لِبَاسِ السَّنُورِ

(٤) الخزاية : الاستحياء ، أي أن الفرار يوجب ذلك . يعذر : يأتي بعذر . (٥) شرعا : جمع شارع ، من قولهم « شرع الرمح » . تسدد ، وانظر ٩٩ : ١٦ . (٦) لكي لا : « لا » زائدة . (٧) مسهر : هو الذي غدر بعامر وطعنه بالرمح في وجهه فتلق الرجعة واشتكت عينه ، وهو مسهر بن يزيد بن عبد يغوث الحارثي وكان فارساً شريفاً . وجده عبد يغوث هو المترجم في ٣٠ . (٩) المدور : الذي يطوف بالدوار ، بضم الدال وتخفيف الواو ، وهو أعاد كانوا يتخذونها بخذاء أو ثائهم ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وفيها أن الدوار اسم صم . (١٠) ما رمت : ما برحت . النجيع : الدم المصبوب . الدمقس : الحرير . المسير : برود من اليمن يؤتي بها مسيرة ، أي فيها خطوط . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه الحرمازي والأثرم . (١١) المراح : المرح ، وهو شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره ، أو التبخر والاختيال . (١٢) العريضة : الأرض كلها . أكلب : حي من خشم . السنور : الدروع .

١٠٧

وقال عامر بن الطفيل أيضاً

- ١ وَلِتَسْتَلْنَ أَسْمَاءَ ، وَهِيَ حَفِيَّةٌ ، نَصَحَاءُهَا : أَطْرِدْتُ أَمَّ لَمْ أَطْرِدْ
- ٢ قَالُوا لَهَا : فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْلَهُ قُلْحَ الْكِلَابِ ، وَكُنْتُ غَيْرَ مُطَرِّدٍ
- ٣ فَلَا تُعَيِّنْكُمْ الْمَلَأَ وَعَوَارِضاً وَلَأَهْبِطَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ
- ٤ بِالْخَيْلِ تَعَثَّرُ فِي الْقَصِيدِ كَأَنَّهَا حِدَأٌ تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ

بِزُالِصِيدَةٍ: هِيَ تَمَتْ بِسَبَبِ إِلَى يَوْمِ الرَّقْمِ الَّذِي سَبَقَ عَنْهُ بَعْضُ الْحَدِيثِ فِي جَوْ الْقَصِيدَةِ ٥ . وَهُوَ يَوْمُ انْتَصَرَتْ فِيهِ غُفْلَانُ عَلَى بَنِي عَامِرٍ رَهْطِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، وَأَقْبَلَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ مُنْهَبِماً حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ أَسْمَاءَ بِنْتِ قَدَامَةَ الْفَزَارِيَّةِ ، وَصَنَعَ بِهَا مَا صَنَعَ ، ثُمَّ تَمَكَّنَ مِنَ الْفِرَارِ ، وَأَكْثَرَ مِنْ تَرْدَادِ اسْمِهَا فِي شِعْرِهِ . وَكَانَ لِعَامِرٍ أَخٌ يُسَمَّى « الْحَكَمُ بْنُ الطُّفَيْلِ » وَكَانَ مِنْ خَبَرِهِ أَنَّهُ لَمَّا شَعَرَ بِالْهَزِيمَةِ خَنَقَ نَفْسَهُ فَمَاتَ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْمُرُووَاتُ ، فَهُوَ الَّذِي يَعْبُرُ عَنْهُ بِأَخَى الْمُرُووَاتِ ، وَكَانَ لَهُ أَخٌ آخَرُ قَتَلَ فِي هَذِهِ الْمَعَارِكِ يُقَالُ لَهُ « حَنْظَلَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ » فَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ قَتِيلٌ مَرَّةً . وَقَدْ بَدَأَ الْقَصِيدَةَ بِمَا كَانَ مِنْ سَوَالِ أَسْمَاءَ عَنْ خَيْلِهِ ، وَإِجَابَةٍ قَوْمِهَا لِإِيَّاهَا بِأَنَّهُمْ قَدْ طَرَدُوا هَذِهِ الْخَيْلَ . ثُمَّ تَوَعَّدَ أَعْدَاءَهُ أَنْ يَثَارَ لِقَاتِلَاهُ ، وَأَنَّهُ سَيُورِصِلُ الْقِتَالَ ، مُفْتَخِراً بِفَرَسِهِ وَسِلَاحِهِ ، وَبِلَانِهِ فِي الْحَرْبِ وَمَصَابِرَتِهِ فِيهَا .

مُزَيَّجِهَا: دِيْوَانُهُ ١٤٤ - ١٤٥ عَدَا الْبَيْتَ ١١ . وَالْأَصْمَعِيَّاتُ ٧٨ . وَالْأَبْيَاتُ ١ - ٦ فِي الْخَزَائِفَةِ ١ : ٤٧٠ - ٧٢ ؛ وَزَادَ فِيهَا بَيْتِينَ نَصَى عَلَى أَنَّهُمَا لَيْسَا فِي الْمُفْضَلِيَّاتِ . وَالْبَيْتَانِ ١ ، فِي السَّمَطِ ٨١٦ . وَالْأَبْيَاتُ ٣ - ٦ فِي شَوَاهِدِ الْمُنَنِ ٣١٦ وَمَعَهَا بَيْتُ زَائِدٍ . وَفِي الْإِسْتِثْقَائِ ٢٣٩ بَيْتٌ لَهُ يَشْبَهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ . وَانْفَظَرَ الشَّرْحُ ٧١٢ - ٧١٥ .

(١) أَسْمَاءُ : هِيَ بِنْتُ قَدَامَةَ بْنِ سَكِينِ الْفَزَارِيِّ ، كَانَ عَامِرٌ يَهْوَاهَا وَيَشَبُّ بِهَا ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهَا فِي الْمُفْضَلِيَّةِ ٥ : ١٠ . وَلَهَا شِعْرٌ فِي الْأَمَالِي ٢ : ١٩٧ اللَّيْلِي ٨١٦ . حَفِيَّةٌ : بَارَةٌ شَفِيقَةٌ ، تَسْأَلُ نَصَحَاتَهَا عَنِّي تَتَعَدَّى أَحْوَالِي . (٢) قُلْحُ الْكِلَابِ : مَنَادَى بِحَذْفِ الْحَرْفِ ، أَوْ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الدَّمِ . الْقُلْحُ : صَفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ . يَعْنِي بِذَلِكَ بَنِي فَزَارَةَ . (٣) الْمَلَأَ وَهَوَارِضُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ : مَوَاضِعَانِ ، مَنْصُوبَانِ بِحَذْفِ الْخَافِضِ ، أَرَادَ لِأَنْعِيْنَكُمْ فِي الْمَلَأِ وَفِي عَوَارِضُ ، أَيْ لِأَذْكُرَنَّ مَعَابِيَكُمْ وَقِيحَ أَعْمَالِكُمْ . لَابَةٌ ضَرْغَدٌ : حَذْرَةٌ لَبَنِي تَمِيمٍ . (٤) الْقَصِيدُ : كَسَرُ الْقَتْنِ ، رَاحَتُهَا قَصِيدَةٌ . الْحِدَأُ : جَمْعُ حِدَاةٍ ، وَهِيَ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ . الْأَقْصَدُ : الْأَكْثَرُ اعْتِدَالًا وَاسْتِقَامَةً .

- ٥ ولَأَثَارُنْ بِمَالِكِ وَبِمَالِكِ وَأَخِي المَرَوْرَاةِ الَّذِي لَمْ يُسْنِدِ
٦ وَقَتِيلُ مَرَّةً أَثَارُنْ فَإِنَّهُ فَرَّغَ ، وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يَقْصِدِ
٧ يَا أَسْمَ أُخْتُ بَنِي فَزَارَةَ إِنِّي غَازٍ ، وَإِنَّ المَرءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
٨ فَيُنِي إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا بَعْدَ الفَوَارِسِ إِذْ ثَوَوْا بِالْمَرْصِدِ
٩ إِلَّا بِكُلِّ أَحْمَ نَهْدٍ سَابِحٍ وَعَلَالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ مِذْوَدِ
١٠ وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَشْبَهَا سَمَرًا وَأَوْقَدُهَا إِذَا لَمْ تَوْقَدِ
١١ فَإِذَا تَعَدَّرْتَ الْبِلَادُ فَأَمَحَلْتُ فَمَجَازُهَا تَيْمَاءُ أَوْ بِالْأَثْمَدِ

١٠٨

وقال عوف بن الأحوص *

- (٥) مالك ومالك : رجلان من قومه أصابتهما غطفان . أخو المروارة أخوه « الحكم بن الطفيل » .
المروارة : موضع ظفرت فيه ذبيان بني عامر . لم يسند : لم يدفن وترك للسباع تأكله . وهذا المعنى لم يذكر
في المعاجم . (٦) قتيل مرة « حنظلة بن الطفيل » أخوه . فرع : رأس عال في الشرف .
لم يقصد : لم يقتل ، يقال « أقصدت الرجل » إذا قتلت . (٧) أسم : ترخيم أسماء .
(٨) فيني إليك : ارجعي إلى نفسك . الهوادة : اللين . (٩) الأحم : الفرس لونه بين الكيت
والأدهم . النهْد : التضخم المرتفع . السابح : الذي يسبح في سيرة للسرعة . الأسمر : الريح ، علانته لعله
أراد آخر جهده في الطمن ، أصل العلالة بقية اللين ، وهذا التفسير لم نجده وإنما استنبطناه . المذود :
صفة الريح لأنه يذاد به أي يدفع ، ولم نجده في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .
(١٠) أشبها : أذكبها وأقدها . سمرًا : ليلًا ، أدبر أمرها ليلًا ثم أغادها ، أي لا أنام من تديري فيها .
(١١) تعذرت : تنيرت . أمحلت : أمحلت . مجازها : مشربها ، يقال « أجزى وفا » أي استقونا .
تيماء والأثمَد : موضعان . الأثمَد بفتح الهمزة وضم الميم ، وضبطه ياقوت بكسرهما . وهذا البيت لم يروه
أبو عكرمة .

• ترجمته : مضت في ٣٥ . وقال الأنباري : « يقال قالها خدائش بن زعير في يوم عكاظ »
وهو خدائش بن زعير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر =

- ١ لَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِهَا أَتَيْعَ لَنَا ذَنْبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ
 ٢ أَتَيْحَتْ لَنَا بَكْرٌ وَتَحْتَ لِيَوَائِهَا كَتَائِبُ يَرْضَاهَا الْعَرِيزُ الْمَفَاخِرُ
 ٣ وَجَاءَتْ قُرَيْشُ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ
 ٤ وَكَانَتْ قُرَيْشُ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ شِفَاءً لِمَا فِي الصَّدْرِ ، وَالْبُغْضُ ظَاهِرُ
 ٥ حَبَّتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ كَانَهُمْ بِالْمَشْرِفَةِ سَامِرُ
 ٦ وَمَا بَرِحَتْ بَكْرٌ تَثُوبٌ وَتَدْعِي وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُونَ وَآخِرُ

= بن هوازن . شاعر فارس مشهور ، من شعراء قيس المجيدين في الجاهلية ، وله بلاء في أيام الأنجرة بين قريش وقيس ، كان أبو عمرو بن العلاء يقول : إنه « أشعر في عظم الشعر ، يعني نفس الشعر ، من لبيد ، إنما كان لبيد صاحب صفات » . وجده عمرو بن عامر هو فارس الفخياء ، الذي سبق ذكره في ترجمة « عامر بن الطفيل » . وخداش هذا ظن بعضهم أنه أدرك الإسلام ، فلذلك ذكره الحفاظ في الإصابة المختصرين ٢ : ١٤٨ ثم صوب أنه جاهلي .

بجز القصيدة : يدور هذا الشعر حول حرب كانت بين قبيل الشاعر وبين كنانة وبكر وقريش ، ويدور اعتراف الشاعر بشدة بأس كنانة وقريش وبراعتهم في الحرب ، ثم هو يعترف بهزيمة قومه ويعزو ذلك إلى كثرة رجال العدو وفوقهم في القوة وشدة المراس . ومن روى الشعر لخداش بن زهير فإنه قاله في يوم من أيام الفجار الثاني وهي خمسة : يوم فخله ، وهذا لم يشهده رسول الله وشهد سائرهما ، وهي شطة والعلاء وعكاظ والحرة . وعكاظ هو الذي نسب لخداش هذا الشعر فيه . وكان سببه قتل عروة الرحال سيد هوازن ، قتله البراء الكناني ، فهاج الشر بين قيس وبين قريش وكنانة ، وتواعدوا بسوق عكاظ ، فكان النصر لقيس أولاً ثم كان لقريش ، ثم تداعوا إلى الصلح ووضعوا الحرب .

تخريجها : الأصمعيات ٧٩ ونسبها لعوف قولاً واحداً . وهي في الأغاني ١٩ : ٨٠ عدا البيت ٤ ونسبها لخداش قولاً واحداً . وكلاهما جعل البيت الثالث أولاً بلفظ « أتتنا قريش » . وانظر الشرح ٧١٥ - ٧١٧ .

(٢) بكر : هم بكر بن كنانة . (٤) ظهرنا عليهم : غلبناهم . (٥) حبت : دنت . المشرفة : سيوف منسوبة إلى المشارف . السامر : القوم يسمرن في الليل ، وهو اسم جمع ، ويقال للواحد أيضاً سامر . يقول : كأن سيوفهم مخاريق سامر يلعبون بها بالليل ويتلوهون ويتحدثون غير مكثرتين . (٦) تثوب : تكثر ، ثاب الماء إذا زاد وكثر . تدعي : تنتسب وتصف أنفسها ، وإذا طعن الطاعن منهم قال للطاعن : خذاها وأنا فلان أو وأنا ابن فلان . وانظر ٨ : ١١ ، ٩٩ : ١١ . وانظر أيضاً الأصمعية ٤٥ : ٢ .

- ٧ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ غَمَامَةٌ يَوْمَ شَرُّهُ مُتَظَاهِرٌ
٨ وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَحَاذَلَتْ هَوَازِنُ فَارُقَصَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ
٩ وَكَانَتْ قَرِيشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ حَذُّهَا إِذَا أَوْهَنَ النَّاسُ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

١٠٩

وقال الجُمَيْحُ

- ١ يَا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ آتَى لَكَ أَنْ تَسْمَى بِجَارِكَ فِي بَنِي هِذَمٍ
٢ مُتَنَظِّمِينَ جِوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاهَ الْوُجُوهِ لَذَلِكَ النَّظْمِ

(٧) متظاهر : شديد يركب بعضه بعضاً . (٨) الدأب : العادة . (٩) الجدود : المخطوط . العوائير : جمع عائر ، يقال عثر جده : تمس ، على المثل .
هـ ترجمته : مضت في القصيدة .

ترجمة القصيدة : كان نضلة بن الأشتر بن جحوان بن قعس جاراً لبني عيس فقتلوه غدراً ، اجتمعوا من كل فخذ منهم رجل وأخذوا قتلة واحدة ثم انتظموا أيديهم فيها فطعنوه بها كلهم طعنة رجل واحد ، ثلاثاً تخص فخذ واحدة بطلب دمه . فهو يصور هذا القدر . ويهجو بني رواحة بن قنينة بن عيس . ويستأثني منهم « أبا ثوبان » . ثم يندر عطفان ماراً بجيش جحفل عظيم . يفار لنضلة وينعاد بالرمح ، ليجزي عيساً سوء ما صنعوا . ثم يبري نضلة ، فيعدد مآثره في إكرام الضيف ، ورعاية الجار ، واحتمال الحنوق ، والعطف على الفقير .

ترجمتها : الأسميات ٨٠ . والأبيات ١ - ٦ في شواهد العربي ٣ : ١٢٩ . والأبيات ١ - ٥ في شواهد المفتي ١٢٧ . والبيتان ٤ ، ٥ في الخرافة ٢ : ١٥٠ . وصدر البيت ٤ مع عجز البيت ٥ في المفصل للزمخشري بشرح ابن زمخشري ٢ : ٨٤ والمفتي بحاشية الأمير ١ : ١٩٣ . وانظر الشرح ٧١٧ - ٧٢٠ .

(١) أي : آن ، أي حان . تسمى بجارك : تطلب ثأره . (٢) منتظمين : مجتمعين في جواره ، يريد نظامهم أيديهم بالرمح الذي قتلوه به ، يتكلم بهم إذ كان جارهم . وكانوا أجدراً أن ينتظموا لحمايته . ثم قال « شاه الوجوه » يريد : يا هؤلاء شأته وجوهكم ، أي قبحته .

- ٣ وَيُنُو رَوَاحَةً يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدِيُّ بِأَنْفٍ خُثْمٍ
 ٤ حَاشَى أَبَا ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبُكْمَةٍ قَدَمٍ
 ٥ عَمَرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ ضَنَا عَنِ الْمَلْحَةِ وَالشُّثْمِ
 ٦ لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أُزِرْ سَمَرًا غَطَفَانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ دُهُمٍ
 ٧ لَجِبٍ إِذَا ابْتَدُوا قَنَابِلَهُ كَنَشَاصٍ يَوْمَ الْمَرْزَمِ السَّخْمِ
 ٨ مَجْرٍ يَغْصُ بِهِ الْفَضَاءُ ، لَهُ سَلَفٌ بِمُورٍ عَجَاجُهُ ، فَخْمٍ
 ٩ يَنْعُونَ نَضْلَةَ بِالرَّمَا حَ عَلَيَّ جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشْبَةَ الْعُصْمِ
 ١٠ مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَمُدْمَجَةٍ كَالْكُرِّ مِنْ كُمْتٍ وَمِنْ دُهُمٍ
 ١١ حَتَّى أَجَازِي بِالَّذِي اجْتَرَمَتْ عَيْسُ بِأَسْمُولًا ذَلِكَ الْجُرْمِ

(٣) الندى : النادي ، أراد أهله . آنف : جمع قلة للأنف . الخثم : جمع أخثم ، هي العظام الكثير اللحم ليست بريقة ولا شم ، عيرهم بذلك . (٤) أراد ببكمة أبكم ، وهذا الحرف ليس في المعاجم . الندم : العيب عن الكلام في ثقل وقلة فهم . (٥) أي يضر بنفسه عن الملحاة ، وهي « مفعلة » من لحوت الرجل ولحيته إذا ألحمت عليه باللائمة . (٦) سمرًا : ليلا . أي إن لم أت غطفان بهذا الموكب . الجحفل : الجيش العظيم . الدهم : الكثير . (٧) اللجب : ذو الأصوات لكثرته . ابتدوا : أخذوا يجادلونه . القنابل : الجماعات . النشاص : ما ارتفع من السحاب . المرزم : نجم له نور . السخم : السائل . (٨) الحجر : الثقل الذي لا يثنين سيره من كثرته . يغص به الفضاء : يضيق به من كثرته . السلف : الخيل المتقدمة . يمور : يذهب ويحمر . العجاج : الفبار . الفخم : وانظر ٢١ : ١٠ . (٩) ينمون نضلة بالرماح : أي يطمنون أعداءهم طلباً لثأره ويقولون وانفضتاه . الجرد : الخيل القصيرة الشمو . التكدس : سير الخيل مسرعة كأنها مثقلة . العصم : الوعول . (١٠) المشترف : المشرف ، وذكرور الخيل توصف بالإشراف في جريها ، وتوصف الإناث بالخضوع في جريها . المدمجة : المعصوبة الخلق . الكر : الحبل ، شبه الفرس في اندماجها بالحبل في قتله .

١٢ يا نَضْلَ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَلَدَ بَجَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْغُرْمِ

١٣ أَوْ مَنْ لَأَشْمَتْ بَعْلَ أَرْمَلَةٍ مَثَلِ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةِ الْهَدْمِ

١١٠

وقال حاجب بن حبيب الأسدي

١ بَاتَتْ تَلُومُ عَلَى ثَادِقٍ لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عِضَائُهَا

٢ أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ سَوَاءٌ عَلَيَّ وَإِعْلَانُهَا

(١٢) المضيم : المظلوم . حامل الغرم : من تحمل حالة من دية ونحوها . (١٣) الأشمت : البائس الفقير . الأرملة ، بفتح الميم : المحتاجة المسكينة . البليّة : البعير الذي كان لرجل يركبه في الجاهلية ، فإن مات شد عند قبره وقفقت عيناه وشد عقاله وترك بلا علف حتى يموت ، فكانوا يقولون إن صاحبه إذا حشر يوم القيامة ركب عليه في الخشر . السمل : الثوب الخلق . الهدم : البالي من الأكسية وغيرها .

ترجمته : هو حاجب بن حبيب بن خالد بن قيس بن المفضل بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين . يجتمع في عمود النسب مع الجميع الأسدي رقم ٤ في طريف بن عمرو . ولم نجد شيئاً من ترجمته غير هذا . ونقل الأديبي من غير أبي عكرمة أن القصيدة لرجل من بني الصباح ، بضم الصاد وتخفيف الباء ، وهم قبيلة من ضبة . والراجع رواية أبي عكرمة والأصمعي .

بجاء القصيدة : قصة واقعية ، تصور اعتزاز هذا الرجل بفروسه ، وتصور أيضاً بعض ما كان يدور من الحوار بين الرجل والمرأة في سياسة المال ، فهي تلح عليه أن يبيع فرسه « ثادق » ، وتحتج بأن أثمان الخيل قد علت ، وأن هذه الفرصة السانحة لبيعه ، فريد عليها حببتها بأن يبين لها عن مناقب هذا الفرس ، ينعته وينتج بجماله ، وغناه في الحرب وفي غير الحرب .

ترجمتها : الأصمعيات ٨١ . والأبيات ١ - ٤ في الخيل لابن الأعرابي ٥٦ - ٥٧ ، نسبها لحاجب قولاً واحداً . وانظر الشرح ٧٢٠ - ٧٢٤ .

(١) ثادق : اسم فرسه . يشري : يباع . وإنما أخذته امرأته ببيع فرسه لشدة أصابتهم وإضافة في سنة جذب . (٢) النجوى : السر . يقول لامرأته : سواء علي أكررت الملامة فيه أم أعلنتها ، فإنها منك غير مقبولة في حاليك حياً .

- ٣ وقالت : أَغْنَا بِهِ لِنَنْبِي أَرَى الْخَيْلَ قَد ثَابَتْ أَثْمَانُهَا
 ٤ فقلتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ كَرِيمُ الْمَكْبَةِ مِثْدَانُهَا
 ٥ كَمِيتُ أَمِيرٌ عَلَى زُفْرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُرْيَانُهَا
 ٦ نَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرْأَةٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُهَا
 ٧ وَهْنٌ يَرِدُنَ وَرُودَ الْقَطَا عُمَانٌ وَقَدْ سُدَّ مِرَانُهَا
 ٨ طَوِيلُ الْعِنَانِ قَلِيلُ الْعِنَا رِ خَاظِي الطَّرِيقَةِ رِيَانُهَا
 ٩ وقلتُ : أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ جَمِيلُ الطَّلَالَةِ حُسَانُهَا
 ١٠ يَجُمُّ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمِثَانِ جُمُومًا وَيُبْلَغُ إِمْكَانُهَا

(٣) تقول : أغنا بشئ ، فإن الخيل قد ثابت أثمانها ، أي زادت . (٤) أي كريم المكبة على الأعداء ، أي يزيهم حين يحمل عليهم . مبدانها : سميتها . (٥) قال أبو عكرمة : الكنتة أحد الألوان في الخيل إلى العرب . أمر : قتل كما يقتل الحبل . الزفرة : الواحدة من الزفير ، كأنه زفر فطوي على ذلك . عريانها : أي هو محص القوائم ليس به رهل . (٧) المران : الراح ، واحدا مرانة . وقوله « سد » ثبت في الأصول بالسين المهملة والبناء للمجهول ، ولا يمكن تأويله إلا بأنه بمعنى سد ، من تسديد الراح ، وليس ذلك في المعاجم ولم يشرحه الأنباري . وفي المرزوقي « سد » بفتح السين . وشرحها بقوله : « وقد سد مرانها الأفق » وفي الأصمعيات « سد » بالمعجمة والبناء للمجهول . (٨) الخاظي : الكثير اللحم المكتنز . الطريقة : طريقة منه أي ظهره . ريانها : ممتلئها . وهذا البيت لم يرده أبو عكرمة . (٩) الطلالة ، بفتح الطاء وضماها : ما أشرف منه ، وضم الطاء لم يذكر في المعاجم . الحسان : التام الحسن الزائد على الحسن . (١٠) يجم : يكثر جريه كما يجم الماء ، والجم الكثير . المثنان : المبالغة في الغاية . ويبلغ إمكانها : أي تصيب الساق منه ما تريد من الجري . والمعنى أنه إذا حركه بساقه جم جريه وزاد .

١١١

وقال حاجبٌ أيضاً*

- ١ أَعْلَنْتُ فِي حُبِّ جُمْلٍ أَيْ إِعْلَانٍ وَقَدْ بَدَأَ شَأْنُهَا مِنْ بَعْدِ كَيْمَانٍ
٢ وَقَدْ سَعَى بَيْنَنَا الرَّاشُونَ وَاخْتَلَفُوا حَتَّى تَجَنَّبْنَاهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانٍ
٣ هَلْ أَبْلُغْنَاهَا بِمَثَلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةً عَنْسٍ عُدَاوِيَّةٍ بِالرَّحْلِ مِذْعَانٍ
٤ كَأَنَّهَا وَاضِحٌ الْأَقْرَابِ حَلَاةٌ عَنْ مَاءٍ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانٍ
٥ فَجَالٌ هَافٍ كَسْفُودٍ الْحَدِيدِ لَهُ وَشَطَطُ الْأَمَاعِيزِ ، مَنْ نَقَعَ ، جَنَابَانِ

جزء القصيدة: قد أحب «جمل» وأعلن حبها ، وألح الراشون حتى تجنبها في ظاهر الأمر . ولكن قلبه أبداً ساعٍ إليها ، فهو يتخفى أن يصل إليها بركوب فاقة شبهها بالمار الوحشي ، ونعته في الأبيات ٤ - ٨ . ثم يمدح قوماً جاورهم بمروءتهم وعزمهم ، ويمدح أيضاً «الحارثين» بجودهما وكروهما . ثم يمدحهم ، الأصميات ٨٢ عدا البيت ٨ لحاجب قولاً واحداً كالفضلليات . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٧ في البلدان لياقوت ٧ : ١٣٢ ونسبها لحاجب أيضاً . والأبيات ٥ - ٨ فيه ٧ : ١٢٨ ونسبها لمطير بن أشيم الأسدي ، ولم نجد له متابعاً في ذلك . وهو مطير بن الأشيم بن قيس بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين . شاعر شريف مشهور جاهلي ، وهو عم عبد الله بن الزبير ، يفتح الزاء ، الأسدي الشاعر ، وجده «قيس بن بجرة» هو أشيم بن أسد . وانظر الشرح ٧٢٤ - ٧٢٦ .

(٣) الناجية : السريعة . النفس : الناقة القوية الصلبة . العذافرة : الضخمة . المذعان : المطيعة المنقادة . (٤) الواضح : الأبيض ، يصف حماراً وحشياً . الأقرباب : جمع قرب وهو الخاصرة . حلالة : منعه . ماوان : موضع . الرام : الصائد . (٥) جال : جاء . وذهب . الهافي : السريع ، شبهه بسفود الحديد في التفاض . الأماعيز : أرض ذات حصي . النقع : الغبار . الجنابان : الجانيان . أراد أنه من شدة عدوه ووقعه على الأرض يرتفع له غبار في موضع لا يكون فيه غبار .

- ٦ تَهْوِي سَنَابِكُ رَجُلَيْهِ مُحَنَّبَةً فِي مُكْرِهِ مِنْ صَفِيحِ الْقَفِّ كَذَّانٍ
 ٧ يَنْتَابُ مَاءَ قُطَيَاتٍ فَأُخْلِفَهُ وَكَانَ مَوْرِدُهُ مَاءَ بِحُورَانٍ
 ٨ [تَظَلُّ فِيهِ بَنَاتُ الْمَاءِ أَنْجِيَةً كَانَ أَعْيُنُهَا أَشْبَاهُ خِيَلَانٍ]
 ٩ فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ غَمْرَتَهُ بِشَفِيهِ الْغَلِيلَ بِعَذْبٍ غَيْرِ مِدَّانٍ
 ١٠ وَبَلُّ أُمَّ قَوْمٍ رَأَيْنَا أُمْسَ سَادَتِهِمْ فِي حَادِثَاتٍ أَلَمَّتْ خَيْرَ جِيرَانٍ
 ١١ يَرَعَيْنِ غِبًّا وَإِنْ يَقْصُرْنَ ظَاهِرَةً يَعْطِفُ كِرَامٌ عَلَى مَا أَحْدَثَ الْجَانِي
 ١٢ وَالْحَارِثَانِ إِلَى غَايَاتِهِمْ سَبَقًا عَفْوًا كَمَا أَحْرَزَ السَّبْقَ الْجَوَادَانِ
 ١٣ وَالْمُعْطِيَانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَالَهُمَا وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا بِأَثْمَانٍ

(٦) محبة : من التحبيب وهو الاحديداب في السابقين وليس ذلك بالاوجاج الشديد : وهو ما يوصف صاحبه بالشدة . في مكروه : في مكان يوجد فيه على السائر كراهة ، كما يقال في ضده أهلت المكان . القف : الصلب من الأرض ، وصفيح القف : ما استوى منه . الكذآن ، بفتح الكاف : الحجارة الرخوة . (٧) فأخلفه : أي وجده لا ماء فيه . قطيات وبحوران : موضعان . (٨) بنات الماء : هي ما يألف الماء من السمك والطيور والفصادع ، قاله الثعالبي في ثمار القلوب ٢٢٠ . أنجية : جمع نجى ، وهو ما تناجيه دون سواه ، ويجوز قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى . خيلان : جمع خال ، وهو الشامة السوداء في البدن . وهذا البيت زيادة من نسخة المصحف البريطاني ، وهو ثابت عند ياقوت كما في التخريج . (٩) لم يهله : لم يفزعه . الغليل : العطش . المدان : ما سأل من الدلاء فاستنتع قدام الغدير ، وقيل الذي يبقى في الخوض ، وهذا المعنيان له ليسا في المعاجم . (١١) الغب : أن تشرب الإبل يوماً وتظلم يوماً . الظاهرة : أن يشرب كل يوم نصف النهار . والضمير في « يرعين » للإبل الواردة . قال المرزوقي : « وإنما يصف حسن أخلاقهم مع شركائهم في الماء فلا يضايقونهم ولا يماثلونهم » . وإن اتفق من واحد منهم جنابة على مشاربه يطفهم الكرم عليه حتى يرضى . (١٢) عفوًا : سهلاً من غير مشقة .

١١٢

وقال سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ التِّيمِيُّ *

- ١ بَانَتْ صَدُوفُ فَقَلْبُهُ مَخْطُوفُ وَنَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفُ
٢ وَاسْتَوْدَعْتُكَ مِنَ الزَّمَانَةِ إِنَّهَا مِمَّا تَزُورُكَ نَائِمًا وَتَطُوفُ
٣ وَاسْتَبَدَلْتُ غَيْرِي وَفَارَقَ أَهْلُهَا إِنَّ الْغَنِيَّ عَلَى الْفَقِيرِ عَنِيفُ
٤ إِمَّا تَرَى إِبِلِي كَأَنَّ صُدُورَهَا قَصَبُ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفُ
٥ فَزَجَرْتُهَا لَمَّا أَذَيْتُ بِسَجَرِهَا وَقَفَا الْحَنِينُ تَجَرَّرُ وَصَرِيفُ

ترجمته : هو سبيع بن الخطيم التيمي ، تيم عبد مائة بن أد بن طابخة . من بطن منهم يقال له بنو رفاعه ، شاعر محسن . هكذا قال الآمدي في المؤلف ١١٢ . وذكر في النقاخس ١٠٦٨ في يوم جزع ظلال هو والتمهان بن جساس وعوف بن عطية بن الخرع وقال « هؤلاء سادة التيم » . وهو « فارس نحلة » ، وقد خطب إلى عمه فقال : نعم أزوجك بنتي حل أن تعطيني فرسك « نحلة » فأبى ، وقال في ذلك شعراً ، في الخليل لابن الأعرابي ٥٨ - ٥٩ .

جواز القصيدة : أبدى أسفه لرحلة صاحبه « صدوف » وما أثر ذلك في قلبه وجسمه ، وأن خيالها يعاوده في النوم . وأبدى أيضاً أن من أسباب هذه الرحلة عنف الغني على الفقير . ثم تحدث عن إبله وحبيبتها ، وذكر مرابعها ومصافها ومقيلها ومشاتها . ثم فخر برعيه الغيث في الأرض البعيدة الوحشية ذات البقر ، وباشتراكه في الحروب كامل المدة فارساً ، ونعت فرسه . وسأثر القصيدة من ١٥ - ٢٢ مفكك الأوصال ، لا يبدو أن يكون أبياتاً مختارة منها ، في وصف المجالس ، وفي تحالف قومه عليه ، وفي نعت القدير والأمطار والسحب ، والزهر الذي يزين حفاقي القدير .

تجزئتها : الأصمعيات ٨٣ . والبيت ٨ في ياقوت ٢ : ٢٩٧ وصجزه فيه ٨ : ٣١٩ . والبيتان ١١ ، ١٢ فيه ٦ : ٣٧١ . والأبيات ١٣ - ١٦ فيه ٧ : ٧٢ . والبيت ١٦ فيه ٥ : ٢٢ . وانظر الشرح ٧٢٦ - ٧٣١ .

(١) بانَتْ : انقطعت . صدوف : اسم امرأة . نأت : بعدت . (٢) الزمانة : الحب بما يصيب من أوصاب . أنها : أي بسبب أنها ، فحذف حرف التعليل . (٤) المجوف : الواسع الجوف . يريد أن إبله تحزن . (٥) أذيت : تأذيت . السجر : فوق الحنين من الإبل . قفا : تبع ، يقال قفاه يقفوه إذا تبعه . التجرر : التفتل من الجرة ، وهي ما يخرجها البعير ونحوه من بطنه ليخضعه ثم يبلعه ، وهذا الاشتقاق لم يذكر في المعاجم . الصريف : أن تصرف بناها .

- ٦ [فَأَقْنِي حَيَاءَكَ إِنَّ رَبَّكَ هُمُ] فِي بَيْنِ حَزْرَةٍ وَالثَّوِيرِ طَفِيفُ
 ٧ فَاسْتَعَجَمْتُ وَتَنَابَعْتُ عَبْرَاتُهَا إِنَّ الْكَرِيمَ لِمَا أَلَمَ عُرُوفُ
 ٨ وَاعْتَادَهَا لَمَّا تَضَايَقَ شَرِبُهَا يَلُوى نَوَادِرَ مَرْبَعٌ وَمَصِيفُ
 ٩ أَمَّا إِذَا قَاطَتْ فَإِنَّ مَصِيرَهَا هَضْبُ الْقَلِيبِ فَعَرْدَةٌ فَأَفُوفُ
 ١٠ وَإِذَا شَتَّتْ يَوْمًا فَإِنَّ مَكَانَهَا بَلَدٌ تَحَامَاهُ الرُّمَاحُ وَرِيفُ
 ١١ وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثُ أَصْبَحَ عَازِبًا أَنْفًا بِهِ عُوذُ النَّعَاجِ عَطُوفُ
 ١٢ مُتَهَجِّمَاتٌ بِالْفُرُوقِ وَثَبْرَةٌ حِينَ ارْتَبَّاتُ كَأَنَّهُنَّ سِيُوفُ
 ١٣ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ تَحْمِلُ شِكْنِي جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ سَلُوفُ
 ١٤ تَرْمِي أَمَامَ النَّاطِرِينَ بِمُقْلَةٍ خَوْصَاءَ يَرْفَعُهَا أَشْمٌ مُنِيفُ

(٦) اقني حياءك : احتبيه واحفظه . حزرة والثويرة : موضعان . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخني فينا والمتحف البريطاني ، وهو ثابت في الأصمعيات . (٧) استعجمت : لم ترد جواباً . عروف : صبور . (٨) اعتادها : انتابها . الأولى : من مخرج الرمل . نوادر : موضع . المربع : الموضع الذي يرتبوعون فيه في الربيع . المصيف : الموضع الذي يصيفون فيه . (٩) قاطت : أقامت فصل القيظ . الهضب : جمع هضبة . القليب وعردة وأفوف : مواضع . (١٠) تحاماه الرماح : تتحاماه لحوف . (١١) العازب : البعيد المتنهي . أنفًا : يقول : هبطته أول من هبطه فرعبته قبل أن يسبقني إليه أحد . العوذ : الحديثات الدتاج ، جمع عائد . النعاج : البقر الوحشية . عطوف : عطفت على أولادها ، هكذا فسر الأنباري ولم يذكر واحدها ، والظاهر أنه جمع عاطفة ، وهو جمع غير قياسي ولم يذكر في المعاجم . (١٢) متهجمات : داخلات في كنسهن . و « تهجم » وفعله « تهجم » لم يذكر في المعاجم . الفروق وثيرة : موضعان . ارتبأت : حفظت كربأت ، أي صار كالريثة . وجملهن كالسيوف في بريقهن وحسنهن . (١٣) الشكة : السلاح . الجرداء : القصيرة الشعر . القذال : جماع مؤخر الرأس ، ومشرفته : عاليته . السلوف : المتقدمة . (١٤) الخوصاء : الفائرة . يرفعها : يرفع العين حجاج منيف ، وإنما يريد أن حجاجها مرتفع وهذا مدح ، والحجاج ، بكسر الحاء : العظم الذي ينبت عليه الحاجب .

- ١٥ وَمَجَالِسٍ بِيضُ الْوُجُوهِ أَعَزَّةٌ حُمْرُ اللَّثَاتِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفٌ
 ١٦ أَرْبَابُ نَخْلَةٍ وَالْقُرَيْظُ وَسَاهِمٌ إِنِّي كَذَلِكَ آلِفٌ مَأْلُوفٌ
 ١٧ إِنِّي مُطِيعُكَ ثُمَّ إِنِّي سَائِلٌ قَوِيٌّ . وَكُلُّهُمْ عَلِيٌّ حَلِيفٌ
 ١٨ مِنْ غَيْرِ مَا جُرْمٍ أَكُونُ جَنِيئُهُ فِيهِمْ ، وَلَا أَنَا إِن تُسَبِّتُ قَذِيفٌ
 ١٩ وَمُسِيبٌ خَصِرٌ ثَوِيٌّ بِمِضْلَةٍ وَإِذَا تَحَرَّكُهُ الرِّيحُ يَزِيفٌ
 ٢٠ حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُوِّ نِطَاقُهَا مِسْعٌ مُسَهِّلَةٌ النَّتَاجِ زَحُوفٌ
 ٢١ تَزَعُ الصَّبَا رِيْعَانَهُ وَدَنَتْ لَهُ دُلُحٌ يَنْوُنٌ ، عِظَامُهُنَّ ضَعِيفٌ
 ٢٢ تَنْفِي الْحَصَى حَجَرَاتُهُ وَكَائُهُ بِرِحَالٍ حَمِيرٍ بِالضُّحَى مَحْفُوفٌ

(١٥) اللثات : جمع لثة . (١٦) نخلة والقريظ وساهم : مواضع . (١٧) حليف : يريد وكلهم معين علي ، فكانهم تحالفوا علي ذلك . (١٨) أي لست بدخيل في قومي فأعذف بذلك ، فقذيف هنا بمعنى دمي النسب ، ولم يذكر في المعاجم . (١٩) الحصر : البارد . ثوي : أقام . يزيف : يسرع . والمسيب عني به غديراً قد سيب وترك بمضلة من الأرض ، فإذا حركته الريح اضطرب . (٢٠) النطاق : شقة تلبسها المرأة تشد بها وسطها . المسع : الريح الجنوب ، كما فسرها المرزوقي ، والذي في المعاجم أنها الشمال . وذكر صاحب اللسان أنها الجنوب في مادة « نسع » . زحوف : تسيير ببطء كما يزحف الصبي ، وذلك لكثرة ماها . والمعني : أن هذا القدير أتى عليه المطر ليلا من سحابة حلت فطافها واستدرتها ريح الجنوب هوداً بعد نوم الناس ، وجعل للسحاب نتاجاً وحلاً . (٢١) الصبا : ريح مهبها من الشرق . تزعه : تكفه . ريغانه : أوله . الدلح : جمع دلوح ، وهي الثقبلة لكثرة مطرها . ينون : يهفن وهي مسترخية الجوانب لا تماسك لأرجائها . ضعيف : أتى به مفرداً والعظام جمع حلا على المعنى لا على اللفظ . (٢٢) حجراته : فواحيه . يريد شدة وقع المطر ، والضمير للسحاب . برحال حمير : أراد ألوان الثبت التي تكون عن المطر ، شبه بالرحال المزينة ، وإنما خص حمير لأنهم ملوك ، فرحالهم مختلفة الألوان . فشبهُ أُرْوانَ الزَّهرِ بها .

١١٣

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

- ١ تَذَكَّرْتُ ، وَالذُّكْرَى تَهْجُكَ ، زَيْنَبَا وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصْلَهَا قَدْ نَقَضَبَا
٢ وَحَلَّ بِفُلْجٍ فَلَا بَاتِرَ أَهْلُنَا وَشَطَطْتُ فَحَلَّتْ عَمْرَةً فَمُتَّقِبَا
٣ فَإِمَّا تَرَيْنِي قَدْ تَرَكْتُ لِحَاجَتِي وَأَصْبَحْتُ مُبَيِّضَ الْعَذَارَيْنِ أَشْيَبَا
٤ وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ وَقَدْ أَرَى عَلَيْهِنَّ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ مِشْغَبَا
٥ فَيَارُبَّ خَصْمٍ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ وَقَوْمْتُ مِنْهُ دَرَاهُ فَتَنَكَّبَا

• ترجمته: مفتت في القصيدة ٣٨ .

بوالقصيدة: صدرها تذكار لواء أيام الصبا ، وأسى لتباعد ما بينه وبين خليفته : بعد الدار وبعد العهد . فقد أضحى شيخاً يطبع أمر العاذلات ، ولكنه مع ذلك لا يزال جلدأ يتنوم الخصم وينصر الموف ، وهو في ذلك ينفر الضيف ويرد الأعداء . ثم يصف فرسه ورجله ، وينخر بأذن يستفي الثقيات الخمر ، ويطعمهم الشواء ، وبأنه يحمي الإبل ويربأ بحيشه ، ويقود الخيل فصيح العدر . ويصف سرعتها وعظيم أثر فرسانها . وفي البيت ٢١ . ٢٢ يسرد قبائل من طي فكل بهم قومه . وفي البيت ٢٣ يذكر يوم جراد . وهو ماء في ديار بني تميم عند المروء . كانت به وقعة الكلاب الثانية ، ويذكر فيه وفي البيتين بعده جماعة من فرسان العرب ، كان لقومه شرف قتلهم أو أسرهم .

تجزئتها: الأصحعية ٨٤ عدل البيت ٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ١١ في شواهد المعنى ٢٢٩ - ٢٣٠ . والأبيات ١ ، ٨ ، ٩ في شواهد المعنى ٢٩١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١٧ في الشعراء ١٨٠ . وأبيات ٢٥ في الخيل لابن الكلبي ٣٤ . وانظر الشرح ٧٣١ - ٧٤٠ .

(١) تنقصب : تنقطع . (٢) شطت : بعدت . فلج والأباتر وعمرة ومثقب : مواضع . (٣) اللججة : أن لا يلتفت إلى لوم لائم ولا عدل عادل ، وأن يقيم على ما هو عليه . يقول : تركت لحاجتي لشبي . (٤) أباء : فعال من الإباء . القرينة : النفس . مشغب : شديد الشغب . يقول : كنت أباء عليهن أن أقبل عذلن : فلما شبت أطمعن . (٥) الدره : الميل . تنكب : ندل عما كان فيه . يقول : إما تريني تركت لحاجتي فيارب خصم قد كفيت مدافعتي .

- ٦ وَمَوَىٰ عَلَىٰ ضَنْكِ الْمَقَامِ نَصْرَتُهُ إِذَا النُّكْسُ أَكْبَىٰ زَنْدَهُ فَتَذَبَّدَا
 ٧ وَأَضْيَافِ لَيْلٍ فِي شَمَالٍ عَرِيَّةٍ قَرِبتُ مِنَ الْكُومِ السَّدِيفِ الْمُرْعَبَا
 ٨ وَوَارِدَةٍ كَأَنَّهَا عُصْبُ الْقَطَا تُشِيرُ عَجَاجاً بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبَا
 ٩ وَزَعَتْ بِحَيْثُ السَّيِّدِ نَهْدٍ مُّقْلَصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءٌ تَحْلِبَا
 ١٠ وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ كَانَ سِنَانُهُ شِهَابٌ غَضًا شَيْعَتُهُ فَتَلْهَبَا
 ١١ وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةً إِذَا الدَّيْلُكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا
 ١٢ سُخَامِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفًا ، وَتَارَةً تَعَاوَرُ أَيْدِيَهُمْ شِوَاءَ مُضْهَبَا
 ١٣ وَمَشْجُوجَةً بِالماءِ يَنْزُو حَبَابُهَا إِذَا الْمُسْمِعُ الْغَرِيدُ مِنْهَا تَحَبَّبَا

(٦) المولى ههنا : الولي . الضنك : الضيق . أي نصرته على ضيق من الأمر وشدة . النكس : الرديء من الرجال . أكبى زنده : لم يأت بشيء . كما يكبو الزند إذا لم تكن فيه نار . (٧) الشمال : الريح المعروفة . العريية : الباردة . الكوم : جمع كومة ، وهي العظيمة الشام . السديف : شحم السنام . المرعب : المقطع . (٨) الواردة : قطع من الخيل . عصب القطا : جماعاتها . شبه بها الخيل في سرعتها . أصهب : يعني النبار في لونه . (٩) وزعت : كفت . السيد : الذئب ، شبه قرسه به في السرعة . النهْد : الضخم . المقلص : الطويل القوائم المحصورة . الكميش : الجاد في عدوه المتكش المسرع . عطفاه : جانيباه . الماء ههنا : العرق . تحلب : سال . (١٠) أراد بالأسمر الريح خطي : منسوب إلى الخط ، موضع بالبحرين . الشهاب : النار في رأس العود . الغضا : شجر كثير النار حسن التوقد . شيعته : أعنته بمحلب . (١١) صبحت : سقيهم الصبوح . السلافة : خالص الشراب وأوله . جوش في الليل : قطعة من آخره . (١٢) السخامية : السيلة اللينة السلسة ، أراد الأحمر . الصهباء : التي تقرب إلى البياض لعتقها . تعاور : تناول ، يناول بعضهم بعضاً . المضهب : الملهوج ، وهو الذي لم ينضج . (١٣) المشجوجة : المزوجة ، يصف خيراً . ينزو : يرتفع . الحباب : كحباب الماء ، وهي التفاحات تملؤها عند الصب . الغريد : الذي ينرد في صوته ، يعني مغنياً . تحبب : روي . يقال شرب حتى تحبب ، إذا امتلأ رياً .

- ١٤ وَسِرْبٌ إِذَا غَصَّ الْجَبَانَ بِرِيقِهِ حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرُّوعِ ثَوْبًا
 ١٥ وَمَرْبَاةٌ أَوْفَيْتُ جُنَحَ أَصِيلَةٍ عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقَطَامِيُّ مَرْقَبًا
 ١٦ رَبِيبَةٌ جَيْشٍ أَوْ رَبِيبَةٌ مِقْنَبٍ إِذَا لَمْ يَقْدُ وَغُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مِقْنَبًا
 ١٧ فَلَمَّا أَنْجَلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاحِينَ لُغْبًا
 ١٨ إِذَا مَا عَلَتْ حَزْنًا بَرَتْ صَهَوَاتِهِ وَإِنْ أَشْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبًا
 ١٩ فَمَا أَنْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاءَتْ رَمَاحَهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًا مُقْشَبًا
 ٢٠ مَغَاوِيرَ لَا تَنْحِي طَرِيدَةً خَبَلِهِمْ إِذَا أَوْهَلَ الذُّغُرُ الْجَبَانَ الْمُرْكَبًا

(١٤) السرب بالفتح : القطيع من الإبل ، وبالكسر : الجماعة من النساء . غص الجبان بريقه ، من الفرق : جف ريقه فلم يسعه . الروع : الفرع . ثوب : استنث مرة بعد أخرى . (١٥) المرباة الجبل يربأ عليه الربيعة وهو الطليعة . أوفيت : علوت وأشرفت . الأصيلة : العشية ، ولم تذكر في المعاجم . وجنحها : ميلها وذولها نحو الغروب . القطامي : الصقر . المرقب : الموضع الذي يرقب عليه الصيد . يقول : كنت في نظري وحدي ذكائي فيه كالصقر في نظره الصيد . (١٦) المقنب : أقل من الجيش . أي كنت ربيعة في هذا الموضع لجيش أو لمقنب . الوغل من الرجال : الذي لا خير فيه ولا دفع عنده . (١٧) السراحين : جمع سرحان . المقب : المتعبة من الذوب . أي لما أنجل الظلام أرسلت هذه الخيل في الغارة . (١٨) الحزن : الغليظ من الأرض . الصهوات : جمع صهوة ، وهو أهل المتن من الإنسان ، جعلها من الأرض تشبيهاً . وبرتها : يعني يحوافرها . أسهلت : صارت في السهل . أذرت : أثار . مطنب : كأن للفيار أطناً ، وهي الجبال تشد بها بيوت العرب إلى الأوتاد . (١٩) أفاءت : ردت وأرجعت . المقشب : المخلوط . (٢٠) المغاوير : جمع مغوار وهو كثير التفاوت . لا تنحي : لا تنجو . الطريدة : ما طرد من إبل الناس . يقول : إذا طردوا إبلهم تستنقذ منهم . أوهل : أفرغ . المركب : الذي يستعير فرساً ليغزو عليه فيكون له نصف الغنيمة .

- ٢١ ونحن سَقَيْنَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُخْتَرٍ بِكَلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَثَعْلَبًا
 ٢٢ وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيلَةَ غَادَرَتْ عَمِيرَةَ وَالصَّلَاحَ يَكْبُو مُلْجَبًا
 ٢٣ وَيَوْمَ جُرَادَ اسْتَلَحَمَتْ أَسْلَاتُنَا يَزِيدَ وَلَمْ يَمُرُّ لَنَا قَرْنُ أَغْضَبَا
 ٢٤ وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بَيْوتِنَا يُعَالِجُ قَدْأً فِي ذِرَاعَيْهِ مُصْحَبَا
 ٢٥ وَفَارَسَ مَرْدُودٍ أَشَاطَتُ رِمَاحُنَا وَأَجْزَرْنَ مَسْعُودًا نِسْبَاعًا وَأَذُوبَا

١١٤

وقال عبد الله بن عنة الضبي*

(٢١) و (٢٢) الثعلب : ما دخل من طرف الريح في السنان . أراد أنهم سفوا هذه القبائل كائس
 المنية برماحهم . يَكْبُو : ينكب على وجهه . الملعب : من قوم لهب أي ضربه بالسيف أو جرسه .
 فرير : وبختر ، ومعن ، وجديلة ، وعميرة ، والصلح : هؤلاء كلهم من طلي . وهذان البيتان لم يروهما
 أبو عكرمة . (٢٣) جراد : موضع كان فيه يوم من أيامهم . استلحمت : جعلته لحماً . ولم يذكر
 هذا المعنى في المعاجم . الأسلات : القنا . الواحدة أسلة . الأعصب من الغناب : المكسور أحد
 القرنين ، والعرب تشاءم به . يقول : لم يمرر في ذلك الوقت ما يشاءم به . (٢٤) قاط : أقام
 اللقيظ كله . العاني : الأسير . القد : السير من الجلد ، وقد مصحوب : عليه صدفة أو شعره أو وبره .
 (٢٥) مردود : اسم فارس ، فارسها زياد الفسافي أخو محرق بن الحرث بن مزينة . أغار في إباد
 وطوائف من العرب على بني ضبة بن أد بزاحه ، واقتتلوا وأسر محرق وأخوه . وقتلتها بدم ضبة . أشاطت
 رماحنا : عرضته للقتل . أذوب : جمع ذوب . أجزرن : جعلته جزراً للغناب والذئاب .
 * ترجمته : هو عبد الله بن عنة بن حرقان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن
 ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . هكذا نسب البغدادي في الخزانة : ٥٨٠ . والظاهر أن فيه غناً
 أو قطعاً ، وقد ذكر الأنباري في أول التعمية الآتية ١١٥ « أنه من بني غيط بن السيد » . وكان ابن
 عنة مترجماً في بني شيبان فازلا فيهم وهو ابن أختهم . وهو شاعر إسلامي مختصر ، تلمذ القاسمية ، وذكره
 الحافظ في الخنفسيين في الإحصاء : ٩٤ .

- ١ أَشْتُ بِلَيْلِي حَجَرُهَا وَبِعَادُهَا بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
 ٢ سَلَّهْهُ بِلَيْلِي وَالنَّوَى غَيْرُ غَرْبِي تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
 ٣ لَيْلِي لَيْلِي إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى يُرِيدُ الْقَوَادُ حَجَرَهَا فَيُصَادُهَا
 ٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتُهَا فَعَيَّ عَلَيْنَا نُؤِيُّهَا وَرَمَادُهَا
 ٥ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دُمْنَةٌ وَمَنَازِلُ كَمَا رُدَّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِلَادُهَا
 ٦ إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَابُ عَادَى قَبِيلَهُ نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا

جواز القية : هاجه بعد ليل وهجرها ، وتوقع أن تبدل الحال فيلتم الشمل مرة أخرى . ثم
 يصف أطلال دارها ووقوفه عندها يسألها . ثم يصير إل الغرض الأول من كلمته . وهو مدح الحويزان
 الحرث بن شريك ، ويلقبه الحرث الحراب ، فيمدحه بالشجاعة . ويمنع أفراده نعتاً مستفيضاً . ثم
 يهجو أعداء الحرث ويصور حقدهم وضمف شأنهم . وفي الأبيات ١٥ - ١٩ تصوير لنزول الحويزان ،
 بعد ما فر ، عند عجزور باهلية ، وكيف أنها هزئت بجمع رجله ، وعجبت كيف يكون رئيساً ،
 وبهرها أنه رجل معلم نفسه بعلامة يعرف بها في الحرب : فباتت فزعة قد فر منها رقادها . ووصف سوء
 غذائها وقراها للضيف . والأبيات ٢٠ - ٢٢ وعيد لبني عبيد . وعبيد هو والد منقر بن عبيد بن الحرث
 بن عمرو بن كعب بن سعد ، ووعيد لبني سعد كافة . وهم رهط قيس بن عاصم المنقري الذي حفر
 الحويزان يوم جندود .

تمت بحمد الأصمعية ٨٥ . وانظر الشرح ٧٤٠ - ٧٤٨ .

- (١) أشْتُ : فوق . بما : الباء البدل ، أي هذا بذلك ، هجرها له اليوم بمؤاتاتها قبل هذا .
 (٢) النوى : وجهك الذي تريد في سفرك . الغربة : بفتح التين : البعد ، والنوى الغربة : البعيدة .
 رامتين : رامة موضع بالبادية يكثرون تفتيته في الشعر . الجهاد : بفتح الجيم : الأرض الصلبة التي لا يمكن
 فيها الحفر . وبالكسر موضع ، وانظر ٢٥ : ٣ . أراد بالتضمن أنهم نزلوا بذلك المكان .
 (٣) يصادها : يصير صيداً لها ، يقال صنت فلاناً صيداً إذا صدته له . (٤) عي : من العي .
 النوى : الحاجز من تراب حول الخباء يمنع السيل يقول : سألنا النوى فلم يجب وعي بجوابنا .
 (٥) السمته : آثار الناس وما سودوا من رماد . يصف الدار ودورها . (٦) الحراب : من
 الحر ، أو من قولهم حر به أي سلبه ماله . والحرث الحراب : هو الحرث بن شريك بن عمرو
 الشيباني ، ولقب بالحويزان لأن قيس بن عاصم المنقري زجه بالرمح حين فاته ، فحفره عن فرسه فمرج
 منها . وانظر قصته في الثعالب ٥٧ - ٥٩ و ١٤٤ - ١٤٨ و ٣٢٦ - ٣٢٨ و شرح الأنباري
 ٧٤٠ - ٧٤٩ والأغاني ١٢ : ١٤٦ - ١٤٧ . نكاهها : أعصاب منها وأكثرت الخراج والتقتل .

- ٧ سَمَوْتَ بِجُرْدٍ فِي الْأَعِنَّةِ كَالْقَنَّا وَهَنَّ مَطَايَا مَا يَحِلُّ فِصَادُهَا
 ٨ يُعَلِّقُ أَصْفَاتَ الْحَشِيشِ غَوَاتِهَا وَيُسْقَى بِخَمْسٍ بَعْدَ عَشْرِ مَرَادُهَا
 ٩ يُطَرِّحَنَّ سَخْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ تَبَيَّنَ مِنْهُ شُقْرُهَا وَوِرَادُهَا
 ١٠ لَهُنَّ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنُ مِنَ الْجُهْدِ وَالْمِعْزَى أَبَانَ كُبَادُهَا
 ١١ كَفَاكَ الْإِلَهُ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرُ ضِعَافٌ قَلِيلٌ لِلْعُدُوِّ عَتَادُهَا
 ١٢ صُدُورُهُمْ شَنَاةٌ قَنَفَاسَةٌ فَلَا حُلَّ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ قَتَادُهَا
 ١٣ بِأَيْدِيهِمْ قَرَحُ مِنَ الْعَكْمِ جَالِبٌ كَمَا بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا

(٧) سموت : ارتفعت إلى العدو . الجرد : الخيل القصيرة الشمو . كالقنا : أراد أنها دقيقة مضمرة . فصادها : ما يفصد من دمها فيؤكل ، أي هي أكرم من أن يستحل فيها ذلك ، وفي هذا تعريض ، وكان قوم من أعداء المدوح يأكلون الفصيد ويقرون الضيف منه ، وهذا أبعد عاراً وعجزية . وانظر ما يأتي في البيت ١٩ . (٨) الأصفاث : جمع ضفت ، وهو مثل الحزمة ملء الكف ونحوه . غواتها : جمع غاو ، وهو الهزيل . الخمس ، بكسر الخاء : أن ترد يوماً وتتركه ثلاثة أيام وترد في الخامس . العشر ، بكسر العين : أن ترد يوماً وتتركه ثمانية أيام ثم ترد في العاشر . مرادها : من راد يروء إذا ذهب . والشاعر إنما يصف صبر الخيل على ما يلحقها من التعب في الغزو واجترائها بما يعلق عليها من الحشيش وهو اليابس ، وعلى تأخير الورود . (٩) السخل : أصله ولد الشاة من المعز والنضآن ، وجعله هنا في الخيل . تبين : فعل ماضٍ أو مضارع حذف تاءه . أراد أنهم للتعب الذي يلحقهم ينبذن أولادهم في المنازل وقد كبرت حتى يتبين للناظر إليها ألوانها من ورد وأشقر . وانظر الأصمعية ١٥ : ٢٢ . (١٠) رذيات : جمع رذية ، وهي المهزولة من السير . تفوق : من الفواق وهي الريح تشخص من الصدر ، أي هي تفوق من الجهد . الحاقن : التي من ضعفها لم تستطع أن تخرج عند ولادها جميع ما ينبغي أن يخرج مع ولادها فتبي في جوفها . أبان : ظهر . الكباد ، بضم الكاف : وجع الكبد . يريد كأنها معزي قد كبدها الجهد ونفخ بطونها . (١١) العتاد : العدة . (١٢) الشناة : البغض . القناسة : الحسد . الشناد : شجر صلب كثير الشوك . (١٣) العكم : شد الأحمال على الإبل . والقرج الجالب : مأخوذ من الجلبة ، وهي قشرة تعلقو الجرح عند برئه . الصفاد : الشد . يقول : أثر العمل في أيدي هذاتك كأنه الشد في أيدي الأسارى .

- ١٤ قَدْ أَصْفَرَ مِنْ سَفْعِ الدُّخَانِ لِحَاهُمْ [كَمَا لَاحَ مِنْ هُدْبِ الْمَلَأِ جِسَادُهَا]
- ١٥ [لِثَامٌ مُبِينٌ لِلْعَشِيرَةِ غِشُّهُمْ] وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغِثَاثِ افْتِدَادُهَا
- ١٦ فَآبَ إِلَى عُجْرُوفَةٍ بَاهِلِيَّةٍ يُخَلُّ عَلَيْهَا بِالْعَيْثِيِّ بِجَادُهَا
- ١٧ حُذْنَةٌ لَمَّا ثَابَتِ الْخَيْلُ تَدْعِي بَمَرَّةً لَمْ تُنَمَّعْ وَفَرَ رُقَادُهَا
- ١٨ تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمَعَ رِجْلِهِ أَهَذَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ ؟ رَادَ وَسَادُهَا
- ١٩ رَأَتْ رَجُلًا قَد لَاحَهُ الْغَزْوُ مُعْلِمًا لَهُ أَسْرَةٌ فِي الْمَجْدِرَاسِ عِمَادُهَا
- ٢٠ فَبَاتَتْ تُعَشِّيه النَّصِيدَ وَأَصْبَحَتْ يُفَرِّعُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ فُؤَادُهَا
- ٢١ وَإِنِّي عَلَى مَا خَيَّلَتْ لَأَظْنُهَا سَيَأْتِي عُبَيْدًا بَدَوُهَا وَعِيَادُهَا

(١٤) يصفهم بأنهم أبرام لا يدخلون مع القوم في الميسر ، وأنهم يلزمون المطايخ تطفلا واختلاطاً بالطهارة ، فاصفرت لحاهم من لون الدخان ، وشبه لون لحاهم بلون هذب الملاء المصبغة بالجداد وهو الزعفران ، والشطر الثاني زيادة من المرزوقي ونسختي فينا والمصحف البريطاني . (١٥) الغثاث : جمع غث وهو الذي ليس فيه سنن . الافتتاد : شمي اللحم أو الخبز . يريد أنهم لا يأكلون من اللحم إلا ما يفرق في ذوي الحاجات . والشطر الأول زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (١٦) آب : يعني الحارث بن شريك . المعجروفة : المعجوز . الجداد : الكساء . يخل : يدخل فيه الحلال . (١٧) حذنة : اسم المرأة المعجوز . ثابت بمررة : رجعت بأسير اسمه مرة . تدعى : تنتسب . فر رقادها : خافت المعجوز وأحست بالشر ففارقها النوم والهدوء . (١٨) تقول له : تقول المعجوز مقصرة بالحارث ومزورية . الجمع : العرج . راد : قلق . دعا عليها بأن تبلى بما يقلقها فلا تستقر على فراشها ، وإنما دعا عليها لأنها ازدردته لما رآته يجمع . (١٩) لاحه : غيره وأشحب لونه . المعلم : الجاعل لنفسه علماً يعرف به في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الشجاع . الراسي : الثابت . الهاد : جمع عود . أي بيته ثابت في الكرم . (٢٠) تمشيه النصيد : أي فصدت له جملاً فأطعمته دم الفصيد ، وكان قوم من العرب يفعلون ذلك فيعيرون به . (٢١) العياد : المرء .

- ٢٢ سَيَاتِي عُبَيْدًا رَاكِبٌ فَبَقُوهُ فَيَهِيْطُ أَرْضًا لَيْسَ يُرْعَى عَرَادُهَا
٢٣ فَلَوْلَا وَجَاهُهَا وَالنَّهَابُ الَّتِي حَوَتْ لَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا

١١٥

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ أَيْضاً*

- ١ مَا إِنْ تَرَى السَّيْدَ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوْزٍ وَمَرْهُوبُ
٢ إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نُعْطِ الْحَقَّ سَائِلُهُ وَاللِّدْرَعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
٣ وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرُ أَنْفٍ لَا نَظْمُ الدَّلَّ إِنَّ السَّمَّ مَشْرُوبُ

(٢٢) العراد : نبت . (٢٣) الوجي : وجع يحده الفرس في حافره . معادها : رجوعها .

في القصيدة : يعلن في البيت الأول أن قومه « السيد » لا يوجدون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبهم بنو كوز ومرهوب ، والتبائن الأربع كلها من بني ضبة بن أد بن طابخة . ثم يخاطب بني السيد : إن أردتم الصلح أجبناكم والسلاح مستور ، وإن أبيتم أظهرناه لكم . ثم طلب من عدوه أن ينهي ويترجم . ولا جر على نفسه شراً مستظيراً ، كشؤم داخل على غطفان . ثم ينذر بني ذهل . وهم أخوة بني السيد أنهم إن غضبوا لإخوتهم أولئك فليس هناك ما يدعو إلى تقاعس بني السيد عن نصرته زرعته ، فليس هناك فاضل ولا مغفول ، وإنما هم جميعاً سواسية .

محمداً الأصمعي ٨٦ والخزاف ٣ : ٥٧٦ - ٥٨٠ وشرح الخامة ٢ : ١٤٦ - ١٥٠ .
والأبيات ١ : ٤٠٤ ، في الخيل لابن الأعرابي ٥٨ . والبيتان ٢ ، ٣ في حاشية البحري ٢٥ - ٢٦ .
والبيت ٤ : في سيديويه ١ : ١١١ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . وانظر السرح ٧٤٨ - ٧٥٠ .

(١) السيد : هم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . زيد : هم بنو زيد بن كعب بن نجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كوز : هم بنو كوز أخى زيد بن كعب . مرهوب : هم بنو مرهوب بن عبيد بن هاجر بن كعب بن نجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن كوز بن ضبة . يريد أن بني السيد لا يوجدون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبهم بنو سعد ومرهوب . (٢) محقبة : في حقيقه البعير . مقرروب : أي في قرابه . يقول : إن أردتم الصلح أجبتكم والسلاح مستور . وإن أبيتم أظهرناه لكم . (٣) الألف : جمع أدوف ، وهو الذي به أنفة ونحوه . أي إن أبيتم فإننا لا نقبل التقسيم ونؤثر عليه السهم إن لم نجد عنه مندوحة .

- ٤ فازجرُ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا إِذَا يُرْدُ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ
٥ وَلَا يَكُونُنْ كَمْجَرَى دَاحِسٍ لَكُمْ فِي غَطْفَانِ غَدَاةِ الشَّعْبِ عُرْقُوبٌ
٦ إِنْ يَدْعُ زَيْدُ بَنِي ذُهَلٍ لِمَغْضَبَةٍ نَغْضَبُ لِزُرْعَةٍ إِنْ الْقَبْصَ مَحْسُوبٌ

١١٦

وقال عبد قيس بن خفاف *

(٤) مكروب : شديد القتل . يقول : انته عنا وأزجر نفسك عن التعرض لنا وإلا ردناك مضيقاً عليك . وفي توجيه إعراب البيت تفصيل ، انظره في الحزاة ٣ : ٥٧٦ - ٥٧٧ وسيبويه ١ : ٤١١ . (٥) عرقوب : فرس زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كان التنازع بينهم في رهان وقع على هذا الفرس ، فهو يقول : لا يكونن شوم هذا الفرس عليكم كشوم داحس على غطفان ، يريد الحرب التي كانت بين عيس وذبيان بسبب داحس والقبرا فرسي قيس بن زهير بن جذيمة العيسى ، غداة شعب الحيس . (٦) بنو ذهل : هم بنو ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . القبص : العدد الكثير . يقول : إن تدع زيد قومها لأمر تغضب له أجبتنا نحن لقومنا وغضبنا لهم ، فأنا أكثر منكم عدداً

٥ ترجمته : هو من بني عمرو بن حفظة من البراهم ، كما قال الأنباري ، ولم يرفع نسبه . ولم نجد شيئاً من ترجمته ، قال أبو الفرج في الأغاني ٧ : ١٤٥ : « وأما عبد قيس بن خفاف البرجمي فإني لم أجد له غيراً أذكره إلا ما أخبرني به جعفر بن قدامة » فذكر قصة في أنه حمل دما عن قومه فاسلموه فيها ، وأنه أتى حاتماً الطائي ومدهحه ، فحملها عنه . وهي أيضاً في الأمالي ٣ : ٢١ وأشار إليها المرزباني في الشعراء ٣٢٥ . وقد ذكر عن قتبية في الشعراء ٧٦ هجو النابغة للثعنان بن المنذر ثم قال : « ويقال إن هذا الشعر والذي قبله لم يقله النابغة ، وإنما قاله على لسانه قوم حدود ، منهم عبد قيس بن خفاف البرجمي » ونحو ذلك في الأغاني ٩ : ١٥٨ . وهذا يدل على خطأ السيوطي في شواهد المغني ٩ إذ زعم أنه إسلامي ، فإنه لم يزعم هذا أحد غيره . ولم يأت هو عليه بدليل .

جواز التسمية : هي من الأدب الرفيع والخلق السام . فهي من أولها إلى غايها سياسة رسمها الشاعر لابنه « جليل » اقتبسها من خلق العربي ، ومن تجاريه هو رحنكته . فهي بذلك سجل للمثل الأخلاقي العالي عند العرب . ودليل على عناية هؤلاء القوم بتاريخ أبنائهم . وحوصهم على السمو بها .

- ١ أَجْبِلُ إِنْ أَبَاكَ كَارِبَ يَوْمُهُ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعَظَائِمِ فَاعْجَلِ
 ٢ أَوْصِكَ إِبْصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ طِينٍ بِرَنْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلِ
 ٣ اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِبًا فَتَحَلَّلِ
 ٤ وَالضَّيْفَ أَكْرَمُهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ حَقٌّ ، وَلَا تَكُ لُغْنَةً لِلنُّزْلِ
 ٥ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
 ٦ وَدَعِ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ كَيْ لَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّثَامِ الْعَزْلِ

تتميمهـ الأصمعية ٨٧ هذا البيت ١٥ مع تقديم وتأخير . وهو أيضاً في شواهد البني ٢ : ٢٠٢ -
 ٢٠٣ عدا البيت ١٦ . وفي اللسان ٢ : ٢٠٦ - ٢٠٧ عدا الأبيات ١٦ ، ٩ ، ١٣ مع تقديم وتأخير .
 وشواهد المعنى ٩٥ عدا البيت ١١ ثم نقل أنه رأى في تاريخ ابن عساكر بسنده نسبة هذه الأبيات إلى حارثة
 بن بدر القداني ، والذي في ابن عساكر ٣ : ٤٣٢ البيتان ١٢ ، ١٤ منسوين إلى حارثة . وأقدم من
 هذا أن الشريف المرتضى روى في أماليه ٢ : ٤٨ - ٤٩ قصيدة لحارثة فذكر فيها من هذه القصيدة عجز
 البيت ٣ والأبيات ١٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ . وحارثة هذا متأخر كان في عهد زياد بن أبيه وابنه
 عبيد الله بن زياد ، وله ترجمة في الأغاني ٢١ : ١٣ - ٣١ ولعله تمثل بهذه الأبيات أو اقتبسها من شعر
 ابن خفاف فأدخلها في شعره . والأبيات ١ - ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٦ في حاشية ابن الشجري
 ١٣٥ - ١٣٦ . والبيتان ١ ، ٢ في النوادر ١١٤ . والبيت ١ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . وفي
 الأمالي ٢ : ٢٩٢ غير منسوب . والبيتان ١ ، ٨ في سطر اللاتي ٩٣٧ . والبيت ٤ في الجمهرة
 ٣ : ٤٢٤ . والبيت ٨ مع ٣ أبيات آخر في الأغاني ٧ : ١٤٠ عن إسحق منسوبة لعنترة العبيسي .
 ثم استدرك أبو الفرج بأنه لم ير هذا الشعر في شيء من دواوين شعر عنترة ، ثم أغرب جداً فجزم
 بأن الأبيات الثلاثة الأخيرة لعبد قيس وأن البيت الأخير ، يعني البيت ٨ من هذه القصيدة ، « لعنترة
 صحيح لا يشك فيه » !! والذي لا شك فيه أن هذا خطأ منه وأن البيت لقيس لا لعنترة . والبيتان
 ٨ ، ٩ في حاشية البحري ١٢٠ . والأبيات ٩ ، ٧ ، ٨ في الزهرة ١ : ١٥٢ . وانظر الشرح
 ٧٥٤ - ٧٥٥ .

(١) جبيل : ابنه . كارب : قرب ودفا . أو كارب يومه ، بوزن اسم الفاعل ، أي قريب .
 (٢) الطين : الحاذق الفطن . (٣) عاريا : مجادلا . (٤) لعنة ، بسكون العين :
 يلعنه الناس كثيراً . (٦) القوارص : الكلام القبيح . العزل : جمع عازل قد اعتزل الناس .
 وهذا البيت والذي بعده لم يروهما أبو عكرمة .

- ٧ وَصِلِ الْمُوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَدُهُ وَاحْذَرْ حِبَالِ الْخَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ
- ٨ وَأَتْرُكْ مَحَلَّ السَّوْءِ لَا تَحُلُلْ بِهِ وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ
- ٩ دَارُ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ أَفْرَاحِلُ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرْحَلِ
- ١٠ وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ شَرٍّ فَاتَّبِدْ وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فافْعَلِ
- ١١ وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصُ فَاقْرُصْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ لِمَ أَفْعَلِ
- ١٢ وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ
- ١٣ وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ حَتَّى يَرْوِكَ طِلَاءُ أَجْرَبَ مُهْمَلِ
- ١٤ وَأُسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَاصُهُ فَتَجَمَّلِ
- ١٥ وَأَسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَىٰ فَتَوَكَّلِ
- ١٦ وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً أَمْرَانِ فَاعْمِدْ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ
- ١٧ وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى غُبْرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعِ مُمَجِّلِ
- ١٨ فَأَعِثَّهُمْ وَأَبْسِرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضْنِكَ فَانْزِلِ

(٨) نبا به منزله : لم يرافقه . (٩) يقول : من أقام في دار الهوان فهي داره ، وليس من لم يتم فيها رأفت كن احتمال الضيم وأقام . (١٣) يريد : حتى يتفوك ويتحاموك كما يتحامون الأجرب وطلاءه . (١٤) الخصاصه : الفقر والحاجة . التجلد وتكلف الصبر . (١٥) استأن : من الأناة . (١٧) الباهش : الفرج . يريد الذين يأفونه يلتمسون جدها وفائده . (١٨) رابسر بما يسروا به : أسرع إلى إيجابهم . الضيق : أي آسهم في نيقهم .

١١٧

وقال عبد قيس أيضاً*

- ١ صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ ، زِيَالًا طَوِيلًا
- ٢ وَأَصْبَحْتُ لَا نَزَقًا بِاللِّحَاءِ وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولًا
- ٣ وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَازِحٌ بِدُخْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولًا
- ٤ فَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عِرْضًا بَرِيئًا وَعَضْبًا صَقِيلًا
- ٥ وَوَقَعَ لِسَانِ كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولًا
- ٦ وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُوعِ عَرَّ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا
- ٧ كَمَاءَ الْغَدِيرِ زَفْتَهُ الدَّبُورُ بِجَرِّ الْمُدَجِّجِ مِنْهَا فُضُولًا

* جَزَائِعِيَّةٌ: وهذه أيضاً كتابتها . وفيها يظهرنا هذا الرجل على ما صار إليه من خلق كريم . فهو قد زایل الباطل ، وأضحى لا يخف إلى الخسومة ، ولا يقع في الصديق . وهو حازم لا يترك الثأر . وهو يعتز ببراءة عرضه ، ويرأها هي ونصاحة اللسان عدة للنائبات ، عدة معنوية ، قرننها بأخرى مادية ، هي السيف والرمح والدرع .

تفسيرهماء الأسمعية ٨٨ . والحلمة بشرح التبريزي ٢ : ٢٥٨ - ٢٥٩ . وانظر النرج ٧٥٤ - ٧٥٦ .

(١) زايله : فارقه . باطله : طوره ولعبه . (٢) النزق : الخفيف الطائش . لاحاء لحاء وملاحاة : تخاصم واشتد ذلك منهما . أكل : يزيد أنه لا يفتاب صديقه . (٣) الكاشح : المعرض عنك من العداوة ولا يستقبلك بوجهه إنما يوليئك كشحه . والكشح الحاصرة وما حولها . الذحل : الثأر . (٤) العضب : السيف القاطع . (٥) الرمح العسول : المضطرب لبيته . (٧) أراد أن هذه الدرع في صفائها مثل ماء الغدير الذي تصفقه الرياح . الدبور : ريح تهب من المغرب تقابل الصبا ، وخصها لأنها شديدة المر تكدر الماء . وزفيا الماء : أن تطرده وتدفعه . المدجج : بفتح الجيم وكسرهما : اللابس السلاح التام ، يريد أنها سابقة تفضل عن أطرافه .

١١٨

وقال أَوْسُ بْنُ غَلْفَاءَ الْهَجِيمِيُّ*

- ١ جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ جَنْبَيْ أَرِيكِ إِلَى أَجَلَى إِلَى ضِلَعِ الرَّجَامِ
٢ بِكَلِّ مُنْفَقِ الْجُرْذَانِ مَجْرٍ شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامِ

٥ ترجمته : هو من بني الهجيم بن عمرو بن تميم ، وهو جاهلي ، كما قال ابن قتيبة في الشعراء ٤٠٤ ، لم يرفعوا نسبه ، ولا وجدنا من أخباره ما نترجم له به .

جوانقصة : كان يزيد بن الصق الكلابي ، وهو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، حجا بني تميم بأشعار منها :

إذا ما مات ميت من تميم فترك أن يعيش فجاء بزد

إلى آخرها ، ومنها :

ألا أبلغ لديك بني تميم بآية ما يحبون الطعاما

وكان بنو عامر وبنو تميم اقتتلوا في يوم ذي نجب ، بعد يوم جيلة بعام ، فانتصر بنو تميم ، وضرب يزيد بن الصق على رأسه في الحرب ، وأسره أنيف بن الحرث بن حصبة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، فقال أوس هذه القصيدة ، يشير إلى الوقعة ، ويرد على يزيد ما حجا به قومه . فوصف جيشاً عظيماً لقومه ، وتحدث عن المواضع التي سلكها هذا الجيش إلى أن لقي الجيش الذي فيه يزيد ، وهو جيش ضعيف سيئ النظام . وهم بابين الصق ومجاء بالضعمة والحقق ، ودعا أن يقلع عن هجاء بني تميم ، وذكره بينهم عليه بعد ما أصابه ، وذكره أيضاً بما أصاب قومه من هزيمة ، وعيره بما قعدوا عن الثأر وعجزوا ، وبما غدروا بحيرانهم ، وفي الأبيات ١٩ - ٢٠ يخاطب من سماه « الجرمي » يرميه بالعجز والاستسلام للأسر .

مترجمها الأصمعي ٨٩ . ومنتهى الطلب ١ : ٣١٤ - ٣١٥ . والأبيات ٥ : ٨ - ١٠ . في النقاظ ٩٣٣ . والأبيات ٨ ، ١٠ - ١٢ في الكامل ٤٢٢ حطبي . والأبيات ٨ - ١١ ، ١٢ ، ١٠ في الجهمي ٦٣ . والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١١ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٧٦ منسوبة لدجاجة بن عتر ، وهو خطأ . والبيتان ٨ ، ١٠ في اللسان ١١ : ٢٣١ . والبيت ١١ في الكثر اللغوي ١٦٧ . وصدر البيت ١٠ مع عجز آخر غير منسوب في أمثال الميداني ١ : ٣٤٠ . وانظر الشرح ٧٥٦ - ٧٦٢

(١) أريك ، وأجلى ، وضلع الرخام بالخاء والجيم : مواضع . (٢) منفق الجرذان : يخرجها من التافاء . يصف جيشاً عظيماً ، وذلك أن الجرذان تسمع وقع الخيل على الأرض فتظنه السيل فتخرج هوارب منه . الجرم : الجيش العظيم لا يتبين حركته إذا سار . الأسر : الشد .

- ٣ أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا نُمْ فِتْنًا عَلَى أَهْلِ الشَّرِيفِ إِلَى شَمَامٍ
 ٤ وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَزِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامٍ
 ٥ فَاجْرِ يَزِيدُ مَذْمُومًا أَوْ انْزِعْ عَلَى عِلْبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ
 ٦ كَأَنَّكَ عَيْرٌ سَالِكَةٌ ضَرْوُطٍ كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ
 ٧ وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوكَ شَيْخًا تَهَوُّكَ بِالنَّوَكَةِ كُلَّ عَامٍ
 ٨ وَإِنَّكَ مِنْ حِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ كَمَزْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ
 ٩ هُمْ مَنُوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُشَبِّهْهُمْ فَتَبِلًا غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامٍ
 ١٠ وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ
 ١١ وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ
 ١٢ إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَزَتْ عَلَيْهِمْ شَرَنْبِثَةُ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامٍ

(٣) فتنا : رجعتنا . الشريف : موضع . شمام : جبل . (٤) يزيد : هو ابن الصمق الكلابي . (٥) العلب : أن تؤخذ حديدية أو نحوها فيقشر بها الأنف حتى يبدو العظم . يقول : أجر إلى عدواننا أو اكف عن صغر معلوب الأنف . (٦) السالك : المرأة التي تسلك السن . (٧) التهوك : التحير والتردد ، أو السقوط في هوة الردى . و « تهوك » بفتح التاء : تهوك تهوكًا ، وبضمها ، ودر أصل الكتاب : مبي للمفعول ، ومصدره التهويك ، وهو لم يذكر في المعاجم . النواكة : الحق . (٨) الغرام : الشر الدائم . (٩) الحبارى : طير بري يدعى دجاجة البر ، يسلح حين الخوف . (١١) ضربه ذات الرأس : أصاب أم رأسه . أم الدماغ : الجلدة التي تحيط بالدماغ وتجمعه . (١٢) يأسونها : يعالونها . نشزت : ارتفعت . شرنبثة : غليظة . الهام : جمع هامة ، وهي الطائر الذي كانوا يزعمون أنه يخرج من رأس القتيل . يقول : كأنما تطلع عليهم من الشجة هامة علفية غليظة الأصابع يهول منظرها ، وجعلها أم هام تهويلا لكبرها .

- ١٣ فَمَنْ عَلَيْكَ أَنَّ الْجِلْدَ وَارَى غَشِيَتْهَا وَإِحْرَامُ الطَّعَامِ
 ١٤ وَهُمْ أَدُّوا إِلَيْكَ بَنِي عِدَاءٍ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ وَيَشْرُ ذَامِ
 ١٥ وَحَيِّي جَعْفَرَ وَالْحَيَّ كَفَباً وَحَيَّ بَنِي الْوَحِيدِ بَلَا سَوَامِ
 ١٦ فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَاءٌ فِينَا وَلَا تَقَفُ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامِ
 ١٧ وَلَا فَضْحُ الْفُضُوحِ وَلَا شَيْبَمُ وَلَا سَلْمَاكُمُ ، صَمِي صَامِ
 ١٨ قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَدَفْتُمُوهُ بِأَمِّكُمْ ، فَمَا ذَنْبُ الْغُلَامِ
 ١٩ أَلَا مَنْ مَبْلَغُ الْجَرْمِ عَنِّي وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكَلَامِ
 ٢٠ فَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ وَعُلْبَةً كُنْتَ فِيهَا ذَا انتِقَامِ
 ٢١ أَرَاهُ مَجَامِعَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا مَكَانَ السَّرَجِ أُثْبِتَ بِالْحِزَامِ

(١٣) غَشِيَتْهَا : ما فسد منها . إِحْرَامُ الطَّعَامِ : منعه من شرب الماء ، وكانوا يمتنعون من به جرح وترجى حياته أن يشرب الماء لئلا تنقص جراحه فيدوت . (١٤) بنو عداة : من بني أسد . الأفوق : سبهم ذهب فوقه ، وهو موضع الدبر من السهم . الناصل : الذي ذهب فصله . الذام : الذم . (١٥) السوام : الإبل الراعية . (١٦) ضباء : رجل من بني أسد كان جاراً لبني جعفر ، فقتله بنو أبي بكر بن كلاب غدرًا . فلم يدرك بنو جعفر بثأره ولم يدوا ديته . وفي النقائض ٥٣٢ أن اسمه « سعد بن ضبا » . والمعنى أنه يتهكم هؤلاء . أي لست من هؤلاء الذين غدر بهم فذهبت دماؤهم هدرًا . (١٧) هذه أعلام رجال . صمي صام : يقال للداحية « صمي صام » مثل « قطام » وهي الداحية . أي زيدي . (١٨) الكازم : بكسر الكاف : مصدر : كالمته « مكالمته وكلامًا » . (٢١) مجامع الوركين : مفعول ثانٍ لـ « أراه » فيشير به إلى عجز الفريس . منها : يعني الفريس . والمعنى : أسره ثم ارتدده ، أي أركب خلفه .

وقال علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس *

* ترجمته: هو علقمة بن عبدة، بفتح الباء، بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. شاعر جاهلي مجيد، وكان من صدور الجاهلية وفحولها. قال الجسعي ٥٠: «له ثلاث روائع جيا لا يفرقهن شعر» وأشار إلى القصيدتين اللتين هنا وإلى التي أولا:

ذهبت من المجران في كل منعب ولم يك سقاً كل هذا التجنب

وقال حماد الرواية: «كانت العرب تعرض أشعارها على قريش، فاقبلوه منها كان مقبولا وما ردوه منها كان مردوداً، فقدم عليهم علقمة بن عبدة فأثددهم قصيدته التي يقول فيها: حل ما طلمت وما استودعت مكوم ه فقالوا: هذا سبط الدهر، ثم عاد إليهم العام المقبل فأثددهم: طحانك قلب في الحسان طروب ه فقالوا: هاتان سطلا الدهر. وهو علقمة الفحل، لقب بذلك لأنه نازع امرأة القيس الشعر، وكان صديقاً له، ورضيا حكم أم جندب امرأة امري* القيس، فقال كل منهما قصيدة في وصف الخيل، فحككت لعلقمة، فنفسب امرؤ القيس وقال: ما هو بأشعر مني، ولكنك له واطق! فطلقها فخلت عليها علقمة. انظر الشعراء ١٠٧ - ١٠٩ والموشح ٢٨ - ٣٠ والأغاني ٧: ١٢١ - ١٢٢. وفي الاشتقاق ١٣٣ أنه من بني مالك بن حنظلة، وهو خطأ، فإنه من ربيعة الكبرى، وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة الذي يلقب ربيعة الجوع، وأما ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة فهو ربيعة الصنري، ولم أيضاً ربيعة الوسطى، وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، وكل واحد من الربائع عم صاحبه، فالأكبر عم الأوسط، والأوسط عم الأصغر. وانظر التفانض ١٨٦، ٦٩٩. وشرح الأنباري ٧٧٢. والشعراء ١٧٠ - ١٧٤. وديوانه مخطوط مشروح في آخر الجزء الثاني من منتهى الطلب بدار الكتب المصرية، نسخة الشنقيطي. بخط السيد إسماعيل حق المغربي بالآستانة. وطبع أيضاً من غير شرح في «خسة دواوين من أشعار العرب» في المطبعة الوهبية سنة ١٢٩٣. وعني بشرحه وتحقيقه العالم الأديب الشيخ السيد أحمد صقر، وطبعه بالمطبعة المحمودية سنة ١٣٥٣.

بزالتصية: قالها يمدح الحرث بن جبلة بن أبي شمر الغساني، وكان أسر أساء شأناً، فرحل إليه يطلب فيه. وقد بدأها بالفرز والنسيب، ووصف نعمة صاحبتة وحرصها على سر الزوج ورضاه. ثم نعت نفسه بالتجربة: ودعا لصاحبتة بالسقيا. وفي الأبيات ٨ - ١٠ يعلن خبرته بالنساء، وشدة إعجابهن بالشباب والثراء. مستطرداً بذلك إلى مدح الحرث، فوصف الناقة التي =

- ١ طَحَا بِكَ قَلْبُ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ
 ٢ يُكَلِّفُنِي لَيْلِي وَقَدْ شَطَّ وَلَيْهَا وَعَادَتْ عَوَادِ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ
 ٣ مُنْعَمَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ كِلَامُهَا عَلَى بَابِهَا مِنْ أَنْ تُزَارَ رَقِيبُ
 ٤ إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبُعْلُ لَمْ تَفْسِرْ سِرَّهُ وَتَرْضِي لِإِتَابِ الْبُعْلِ حِينَ يَوُوبُ

= رحل بها إليه ، وشجها بالبقرة قد تقيهما القانص بكلايه فهي لا تألو عدواً ، ووصف طريق رحلته وما اعترضه من عقاب وجهه . ثم طلب من مليكه النوال ، وشكا إليه ما أصابه من خيبة الرجاء فيمن سواه من الملوكة . ثم ذوه بمواقف الحرث في الحرب ، ونعت فرسه وسلاحه وسلاح جيشه ، وذكر الشؤم الذي لحق بأعدائه وما أصابهم من التقتيل والهزيمة ، ثم انتقل إلى ما قصد من كلاته ، أن يجعلها شفيحاً في أخيه لإنقاذه من أسر الملك . ويروي أن الحرث لما سمع قوله : « فحق لشأن من نذاك ذنوب » أسر بإطلاق شأس وسائر أسرى بني تميم . وفي البيت ٤٣ يمدحه بحسن معاملته لأسراده . وفي تاريخ ابن الأثير ١ : ٢٢٤ - ٢٢٥ أنها قيلت بمناسبة يوم حليلة . وانظر أيام العرب ٥٤ - ٥٩ ، والمعدة ١ : ٤٢ .

تخرجها : هذه مفضلية ثابتة ، روى الأنباري عن أبي عكرمة قال : « قال ابن الأعرابي : قال المفضل بن محمد » . وهي في الديوان المخطوط عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤١ . وفي المطبوع بالوهبية عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ . وفي منتهى الطلب ١ : ٢٩ - ٣٠ عدا الأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ . وفي شعراء الجاهلية ٥٠٢ - ٥٠٤ عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٨ - ١٠ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٢٤ في ابن الأثير ١ : ٢٢٤ - ٢٢٥ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٤ في المعدة ١ : ٤٢ - ٤٣ . والأبيات ١ - ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ في شواهد المعنى ٣ : ١٥ - ١٧ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٨ - ١٠ فيه ٤ : ١٠٥ . والأبيات ٨ ، ١ - ٨٤ ، ١٠ في شواهد الشافية ٤٩٦ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ٤٢ في الشعراء ١١٠ . والبيت ١ في الأغاني ١٤ : ٢ و ٢١ و ١١٢ والموشح ٩٢ . والأبيات ٨ - ١٠ في البيان للجاحظ ٣ : ١٩٧ والشعراء ١٠٨ وحاشية البحرني ١٨١ . والبيت ١٠ في الشعراء ٣٤١ . والبيتان ١٧ ، ١٨ في النوادر ٦٩ . والبيت ٢٣ في سمط اللآلي ٢٥٤ والمختص ٧ : ١٠٠ . والبيت ٢٥ في تفسير البحر ١ : ٢٢ غير منسوب . والبيتان ٢٨ ، ٢٩ في الخيل لابن الكلبي ٣٦ . والأبيات ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٢٤ في السمط ٤٣٣ . والبيت ٣٢ في ديوان المعاني ١ : ١٠٤ . والبيت ٣٦ في الأمالي ٢ : ١٣٣ . والبيت ٣٧ في الموشح ٩١ . وهو في اللسان ٢ : ٢٢ غير منسوب . والبيت ٤٢ في السمط ٢٠٥ وشواهد الشافية ٢٨٩ . والبيتان ٤٢ ، ٤٤ في شواهد الشافية ٤٩٤ - ٤٩٥ . وانظر الشرح ٧٦٢ - ٧٨٦ .

(١) طحانك : اتسع بك وزهب كل منهب . (٢) يكلفني : يعني يكلفني قلبي .
 ولبي : عهدا ، أو ما وليك منها من قرب وجوار . عادت عواد : عاقت وشغلت شواغل .
 (٣) الكلام ، بكسر الكاف : مصدر كالمدة ، كالمكاملة . رقيب : يحفظها ، حفظ صيانة لا حفظ ريبة .

- ٥ فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُنْعَمٍ سَقَتِكَ رَوَايَا الْمَزْنِ حِينَ تَصُوبُ
٦ سَقَاكِ يَمَانٍ ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضٍ تَرُوحُ بِهِ جُنْحَ الْعَشِيِّ جَنُوبُ
٧ وَمَا أَنْتَ أُمَّ مَا ذِكْرُهَا رَبِيعَةٌ يُحْطُّ لَهَا مِنْ ثَرَمَدَاءَ قَلِيبُ
٨ فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بَأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ
٩ إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَدْهِنٍ نَصِيبُ
١٠ يُرِيدَنَّ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَنَهُ وَشَرَحُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ
١١ فَدَعَهَا وَمَلَّ إِلَيْهَا عَنْكَ بِجَسْرَةٍ كَهَمَّكَ ، فِيهَا بِالرَّدَافِ خَبِيبُ
١٢ [وَعِيسَ بَرَيْنَاهَا كَأَنَّ عِيُونَهَا قَوَارِيرُ فِي أَذْهَانِنَ نَصُوبُ]
١٣ إِلَى الْحَارِثِ الْوَهَّابِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي لِكُلِّكُمَا وَالْقُصْرَيْنِ وَحَبِيبُ

(٥) المنعم : النعم الذي لم يحرب الأمور . المزني : محاب أبيض ، ورواياه : ما حل الماء منه ، وكل ما استقى عليه من بغير أو دابة فهو راوية . تصوب : تقصد ، أو تعدل .
(٦) يمان : يريد سبحانه ارتفع من شق اليمن ، واليماني لا يخلف . الحبي : القريب من الأرض . العارض : السحاب يعترض من الأفق . جنح العشي : حين تَجَنَحَ الشمس ، أي تدنو من المغرب .
(٧) ربعة : يعني امرأة من بني ربعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم ، وهم ربعة الجوع رهط علقمة . ثرمداء : قرية . القليب : البئر ، يريد أنه يشق لها هناك بئر تشرب منها ، أو أراد بالقليب القبر ، كأنها لا تبرح من ثرمداء حتى تموت فتدفن به . (٨) بالنساء : أي عن النساء .
(٩) الثراء : الكثرة . شرح الشباب : أوله . (١١) الجسرة : الناقة الصلبة المتجاسرة ، أو الطويلة . وانظر للشطر الأول ٩٩ : ٦ . كهملك : أي كما يهلك أن يكون . الرداف : المرافقة . الخبيب : ضرب من العود ، وهو الخشب . أي فيها قوة على الإسراع براكب وريده . (١٢) العيس : الإبل يخالط بياضها شجرة . يريناها : أنفضيناها وأقميناها . غارت عيونها حتى صارت كالقوارير نصب منها القليب . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . وهو ثابت في الأصمعيات بخط الشنقطي بهامش الأصمعية ٨٩ ، وليس له بها علاقة . (١٣) الحرث الوهاب : هو ممدوحه الحرث بن جبلة بن أبي شمر . كللكم : صدقها . القصريان : الضلعان الصغيران في آخر الأضلاع . الوجيب : اضطراب وخفقان من شدة السير .

- ١٤ [تَتَبَّعُ أَفْيَاءَ الظَّلَالِ عَشِيَّةً عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ سُبُوبُ]
 ١٥ وَنَاجِيَةِ أَفْنَى رَكِيبَ ضُلُوعِهَا وَحَارِكَهَا تَهَجُّرٌ فَدَوُوبٌ
 ١٦ [فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَانَ جِمَامُهُ مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءً مَعاً وَصَبِيبُ]
 ١٧ وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السَّرَى وَكَأَنَّهَا مُوَلَّعَةٌ نَخْشِي الْقَيْصَ سُبُوبٌ
 ١٨ تَعَفَّقُ بِالْأَرطَى لَهَا وَأَرَادَهَا رِجَالُ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ ، وَكَلِيبُ
 ١٩ لِيُبَلِّغَنِي دَارَ أَمْرِي كَانَ نَائِيًا فَقَدْ قَرَّبْتَنِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبٌ
 ٢٠ إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كَانَ وَجِيفُهَا بِمُسْتَبْهَاتٍ هَوُلُوهُنَّ مَهِيبُ
 ٢١ خَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرَقْدَانِ وَلَا حِبُّ لَهُ فَوْقَ أَصَوَاءِ الْمِتَانِ عُلُوبٌ

(١٤) يريد تتبع كل شجرة تستظل بها . السبوب : شقاق الكتان . وهذا البيت زيادة من المروزقي ونسخته فينا والمتحف البريطاني ومنتهى الطلب وديوانه المخطوط . (١٥) الناجية : السريعة . ركب ضلوعها : ما ركب الضلوع من اللحم واللحم . الحاركة : ملتحق الكتفين في مقدم السنام . التهجرجر : سير الحاجرة . الدووب : الإلحاح في السير . (١٦) جمامه : ما اجتمع منه . الأجن : تغير طعم الماء ولونه ، فهو أجن . الصبيب : شجر بالحجاز يخضب به كالحناء . وهذا البيت زيادة من نسخة فينا ومنتهى الطلب والديوان . (١٧) المولعة : البقرة في قوائمها قوائم ، أي نقط سود . القنيص : العائد أو الصيد . الشرب : الحنة . يريد أن الناقة تصبح بعد سيرها الليل كله نشيطة كهذه البقرة . والشطر الأول أخذه ضابئ بن الحرث البرجمي ، في الأصمعية ٦٣ : ٢٠ (١٨) تعفقت لها رجال : تشبوا واستنصروا ، يعني الصيادين . الأرطى : شجر . بذت : سبقت وغلبت . الكليب : جماعة الكلاب . (١٩) قروب : ثم نجده في المعاجم ، وفي شرح الديوان : « يقال قربت ذاك الأمر أقرب أي طلبت » . (٢٠) أبيت اللعن : هذه تعية ملوك لثم وجذام ، ومعناه : أبيت أن تأتي من الأفعال ما تلعن عليه ، وأما ملوك غسان فكان تحيتهم يا خير الفتيان . قاله الأنباري . الوجيف : ضرب من السير . مستبهات : طرق يشبه بعضها بعضاً . مهيب : يقال هبت الشيء فأنا هائب والشيء مهيب . (٢١) الفرقدان : نهجان . اللاحب : الطريق الواضح . الأصواء : جمع صوة ، وهي حجارة تجمع تكون أعلاماً للطريق كالصوى . المثان : ما غلط من الأرض . العلوب : الآثار .

- ٢٢ بِهَا جَيْفُ الْحَسْرَى ، فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبَيْضٌ ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ
 ٢٣ تُرَادُّ عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً فَرَكُوبٌ
 ٢٤ فَلَا تَحْرَمُنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةِ
 ٢٥ وَأَنْتَ امْرُؤٌ أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانَتِي
 ٢٦ [وَلَمَسْتَ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ
 ٢٧ فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ رَيْبَهَا
 ٢٨ فَوَاللَّهِ لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ
 ٢٩ تُقَدِّمُهُ حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ
 ٣٠ مُظَاهِرُ سِرْبَائِي حَدِيدٍ ، عَلَيْهِمَا
- فَبَيْضٌ ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ
 فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً فَرَكُوبٌ
 فَإِنِّي امْرُؤٌ وَمَنْطَ الْقِيَابِ غَرِيبٌ
 وَقَبْلَكَ رَبَّتَنِي فَضِضْتُ رُبُوبٌ
 تَنْزَلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ
 وَغُوْدِرَ فِي بَعْضِ الْجُنُودِ رَبِيبٌ
 لَأَبُوءَا خَزَايَا ، وَالْإِيَابُ حَبِيبٌ
 وَأَنْتَ لِيَبِضِ الدَّارِعِينَ ضَرُوبٌ
 عَقِيلًا سَيْوِفٍ مِخْذَمٌ وَرُسُوبٌ

(٢٢) الحسري : المعية يتركها أصحابها فتموت . الصليب : الجلد اليابس الذي لم يدبغ .
 (٢٣) تراد : تعرض على الماء . الدمن والدمنة : البعر والتراب والقذى يسقط في الماء ، فيسمى الماء دمنًا أيضًا ، والجمع « دمن » بكسر الدال وفتح الميم . المندى : أن ترضى الإبل قليلا حواء الماء ثم ترد ثانية للشرب ، وهي التندية . يقول : يعرض عليها ماء الدمن فإن عافته فليس إلا الركوب .
 (٢٤) الجنابة : البعد والغربة . (٢٥) أمانتي : أي صارت نصيحتي لك . الربوب : جمع رب ، وهو المالك . يريد : وقبلك ملكتي أرياب من الملوك فضعت حق صرت إليك فأدركت ما أحب عندك .
 (٢٦) الملائك : الملك ، حذفت همزته وعادت في الجمع « ملائكة » . يصبوب : ينزل . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا وهامش نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت في اللسان ٢ : ٢٢ مع ذكر خلاف في نسخته . ورأية صدره في المرزوقي • ولست بجني ولكن ملائكا • (٢٧) قال الأصمى : « ربيب بني حوف الحرث بن أبي شر ، آب ظافر ، الربيب المغادر المنذر بن ماء السماء » .
 (٢٨) الجون : فرس الحرث بن أبي شر . (٢٩) تقدمه : أي في الحرب . حجوله : ما في قوامه من بياض ، تغيب في الدم حتى يوارىها . الدارعون : لابسو الدروع . (٣٠) السربال : القميص ، وعنى به ههنا الدرع ، يقال : ظهرت بين درعين أي لبست واحدة علي الأخرى . عقيل كل شيء : كريمه وسخوته . المخدّم : القاطع الذي يبين الضريبة . الرسوب : الغائص فيها لا ينبو عنها . وكان الحرث يتقلد سيفين .

- ٣١ فقاتلتهم حتى اتفوك بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب
 ٣٢ [تجود بنفس لا يجاد بمثلها فانت بها عند اللقاء خصيب]
 ٣٣ تخشخش أبدان الحديد عليهم كما خشخشت يئس الحصاد جنوب
 ٣٤ وقاتل من غسان أهل حفاظها وهنب وقاس جالدت وشيب
 ٣٥ كأن رجال الأوس تحت لبانه وما جمعت جل معاً وعتيب
 ٣٦ رغا فوقهم سقب السماء ، فداحض يشكته لم يستلب وسليب
 ٣٧ كأنهم صابت عليهم سحابة صواعقها لطيرين ديب
 ٣٨ فلم تنج إلا شطبة بلجامها وإلا طمر كالقناة نجيب

(٣١) بكبشهم : أي ملكهم ورأسهم ، يعني المنذر بن ، الساء ، قتله الحرث في هذا اليوم ، وهو يوم أباح . (٣٢) خصيب : أي تظفر بما تريد . وهذا البيت زيادة من المروزقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني والديوان . (٣٣) الخشخش : صوت الثوب الجديد إذا لبس . البند : الدرع من الزرد . (٣٤) غسان : ماء ، سمى به مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . هنب : هو ابن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ . قاس وشيب : هما ابنا دريم بن القين بن أهود بن بهراء . (٣٥) الأوس : قال الأنباري : « والأوس كلهم من كان في دين الحرث بن أبي شمر ، أي في طاعته وملكه » . لبانه : أي لبان فرسه ، يعني صدره ، لأنه الرئيس فهم يحفون به . جل : قبيلة من قضاة . عتيب : قبيلة من جذام . (٣٦) الرغاء : صوت البعير : السقب : ولد الناقة . أراد سقب فاقة صالح النبي : نسبة للساء لأنه كان معجزة . نسر ب ثمود قوم صالح مثلاً لهم ، أي هلكوا ونزل بهم من الشوم ما نزل بأولئك . الداحض : الذي يفحص الأرض برجله . وفي الأمازي ٢ : ١٣٣ أنه بالصاد مهملة وأنه بالمعجزة تصحيف ، وكلاهما صحيح ثابت . يشكته : أي وعليه سلاحه . (٣٧) صابت : مطرت . ديبب : يقول أصابتها الصواعق فلم تقدر على الطيران من الفرع فديبت تطلب النجاء . (٣٨) الشطبة : الفرس الباويلة . الطمر : المشرف المستفز للوثب . كالقناة : يعني في ضمره وصلابته .

- ٣٩ ولَا كَمِيَّ دُو حِفَاطٍ كَانَهُ بِمَا أَبْتَلَّ مِنْ حَدِّ الظَّبَاتِ خَضِيبُ
 ٤٠ [وَأَنْتَ أَزَلْتَ الْخَنْزَوَانَةَ عَنْهُمْ بِضَرْبٍ لَهُ فَوْقَ الشُّوْنِ دَيْبُ]
 ٤١ وَأَنْتَ الَّذِي آثَارُهُ فِي عَدُوِّهِ مِنَ الْبُؤْسِ وَالنُّعْمَى لَهُنَّ نُدُوبُ
 ٤٢ وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبِطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحَقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبُ
 ٤٣ وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا أَسِيرُهُ مُدَانٍ ، وَلَا دَانَ لِذَلِكَ قَرِيبُ

١٢٠

وقال علقمة بن عبدة أيضاً*

(٣٩) الكمي : الشجاع . الظبات : جمع ظبة ، وهي طرف السيف وحده . (٤٠) الخنزوانة : الكبر . الشوون : جمع شأن ، وهو ملتق كل عظمين من عظام الرأس . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة بينا . (٤١) الذنوب : آثار الجراح . (٤٢) يخبطه بخير « أعطاه من غير معرفة بينهما . والبيت رواه سيويوه ٢ : ٤٢٣ « خبط » ، شاحداً لقلب التاء طاء ، ثم قال : « وأعرب اللغتين وأجودهما أن لا تقلها طاء ، لأن هذه التاء علامة الإضمار ، وإنما تجيء للمعنى » . شأس ، هو أخو علقمة بن عبدة . الذنوب ، بفتح الذال : الدلو . أراد حظاً ونصيباً . (٤٣) يقول : ليس أحد يدانني في عز إلا أسيره . يريد أنه لا يذل أسيره ولا يهينه ، ولكنه يشرفه ويمزه .

* جزالة : تحدث عن نألي الحبيبة ، وبكى لثراقها ، ووصف الظن ، ونعت صاحبتها . ثم وصف دمعها وشبهه بما يغيض من الدلو العظيمة تسرع بها ناقة ، ونعت هذه الناقة في استطراد عجيب . ثم عاد إلى وصف الحبيبة ، وتمنى أن تلحق بها ناقة جعل لها وصفاً مسهباً في الأبيات ١٤ - ٣٠ ويشبهها في أثناء ذلك بالظلم ويصفه هو ونعامته . أما الأبيات ٣١ - ٣٨ فهي مجموعة سالحة من الحكمة والأدب . ثم ينمخر بمحذوره مجلس الشراب ، وينعت الخمر والإبريق ، ويفخر بقلبتة الأقران ، واشترائه في الميسر ، واختراقه المفاوز ، وصبره على زديء الطعام والشراب ، وبسيره في الهواجر ، ويأثنه بشوؤ فرسه أمام الحي ، ثم يصف هذه الترس والإبل التي تسقى من ألبانها .

ترجمتها : منها في ديوانه المخطوط الأبيات ١ - ٩ ، ١٥ ، ١٠ - ١٤ ، ٣٧ ، ٤٦ - ٥٠ ، ٥٢ . وهي فيه طبعة الوهية عدا البيت ٢٦ . وفي مثبتي الطلب ١ : ٢٧ - ٢٩ عدا الأبيات ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ . وفي شعراء الجاهلية ٤٩٨ - ٥٠٢ عدا البيتين ١٦ ، ٢٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤٩ ، ٥٣ - ٥٤

- ١ هل ماعلِمتَ وما أَسْتودِعتَ مَكْتُومٌ أم حَبْلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَضْرُومٌ
٢ أم هل كَبِيرٌ بِكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ إنَّ الرَّاحِبَةَ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ
٣ لم أَدْرِ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا ظَعْنًا كُلُّ الْجِمَالِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومٌ
٤ رَدَّ الْإِمَاءُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا فَكَلُّهَا بِالتَّزْيِيداتِ مَعْكُومٌ
٥ عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَحْطِفُهُ كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَفِ مَدْمُومٌ
٦ يَحْمِلُنْ أُتْرَجَةً نَضَخُ الْعَبِيرِ بِهَا كَأَنَّ تَطْيِيبَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ
٨ كَأَنَّ فَاَرَةَ مِسْكِ فِي مَفَارِقِهَا لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَاطِي وَهُوَ مَزْكُومٌ

= في الأغاني ٢١ : ١١١ . والبيت ١ فيه ٢١ : ١١٢ . والآيات ١ : ٢ ، ١٩ - ٢٢ في العيني ٥٧٦ : ٤ . والبيتان ٨ ، ٩ في السمت اللالك ٨٨٥ . والبيت ٩ في الكنز اللغوي ٩٣ . والبيت ١٣ في ديوان المعاني ١ : ٢٥٠ . والبيت ٢٠ في السمت ١٤٦ ، ٨٤٨ . وعجزه في الفصول والغايات ٤١٥ . والبيتان ٢٨ ، ٢٩ فيه ٨٧٠ - ٨٧١ . والبيت ٣٤ فيه ٩٣٧ . والبيت ٣٧ في الحيوان ٣ : ٤٤٩ ، ونسبه خطأ لسلامة بن جندل . والبيتان ٣٩ ، ٤٠ في ابن السكيت ٢١٧ والفصول والغايات ٤٤٤ . والبيت ٤٣ فيه ٢٢٩ . والبيت ٤٤ في الموشح ٢٣٤ وابن السكيت ٦٠٧ السط ١٣ وصدره في الشعر والشعراء ١٨٣ غير منسوب . والبيت ٤٩ في ابن السكيت ٤٩٩ والسمت ٣٤٨ . والبيت ٥٤ في البيان للجاحظ ٨١ : ٣ وصفة جزيرة العرب ١٦٢ . والبيت ٥٧ في الكنز اللغوي ١٠٣ . وانظر الشرح ٧٨٦ - ٨٢٣ .

(١) حبلها : وصلها . مقطوع . (٢) لم يقض عبرته : لم يشتف من الكآبة : لأن في ذلك راحة له . مشكوم : مثاب مكافأ . (٣) أزمعوا : عزموا . الظمن : الارتحال . مزوم : شد بالزمام . (٤) رددن الجمال من الرعي للارتحاض ، وخص الجمال دون الثوق ، لأن الظمان يحملن على الذكور ، لأنها أشد وأذل نفساً . التزييدات : ثياب منسوبة إلى تزييد بن حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . المعكوم : المشدود بثوب . (٥) العقل والرقم : ضربان من الوشي فيها حمرة . جللوا بهما هودجهن ، فالطير تضرعها تحبها من حمرة لها . مدموم : مطلي . (٦) شبه المرأة بالأترجة : وهي فاكهة طيبة الرائحة . النضخ ، بالخاء المعجمة : ما كان رشحاً . التمبر : أخلاط الطيب تجمع بالزعفران . التطيب : تفعال من الطيب . المشوم : المسك ، أو كأن ريحها لا يفارق الأنف فهو أبداً مشوم . (٧) فارة المسك : دابة صغيرة أشبه بالخشف يؤخذ منها المسك ، أو هي نافعة المسك ، وانظر اللسان . الباسط : الذي يبسط يده إليها ، والمتعاطي مثله ، ولكن لما اختلف لفظاهما جمع بينهما .

- ٨ فالعينُ مِنِّي كأنَّ غَرْبُ تَحْطُبِهِ دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بِالْقَتَبِ مَحْزُومٌ
 ٩ قَدْ عُرِيتَ زَمَنًا حَتَّى اسْتَطَفَ لَهَا كَثَرٌ كَحَافَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلْمُومٌ
 ١٠ قَدْ أَذْبَرَ الْعَرُّ عَنْهَا وَهِيَ شَامِلُهَا مِنْ نَاصِعِ الْقَطِرَانِ الصَّرْفِ تَدْسِيمٌ
 ١١ تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ زَالَتْ عَصِيفَتُهَا حَدُّورُهَا مِنْ أَيْيِ الْمَاءِ مَطْمُومٌ
 ١٢ مَنْ ذَكَرَ سَلَمَى وَمَا ذَكَرَى الْأَوَانَ بِهَا إِلَّا السَّفَاهُ، وَظَنُّ الْقَيْبِ تَرْجِيمٌ
 ١٣ صِفْرُ الْوِشَاحَيْنِ مِلْءُ الدَّرْعِ خَرْعَبَةٌ كَأَنَّهَا رَشَأٌ فِي الْبَيْتِ مَلْزُومٌ
 ١٤ هَلْ تُلْحِقَنِي بِأُخْرَى الْحَيِّ إِذْ شَحَطُوا جُلْدِيَّةٌ كَأَنَّانِ الضُّحَلِ عُلُكُومٌ

(٨) الغرب : جلد ثور يتخذ دلوا . تحط به : تعتمد في جذبها إياه على أحد شتبيها . دهماء : فاقة ، وإنما جعلها دهماء لأن الدم أقوى الإبل . الحارك : ملتحق الكتفين . القتب : الإكاف الصغير على سنام البعير . يقول : كأن عيني من كثرة دموعهما سيلانها غرب هذه حاله .
 (٩) عريت : أي من رحلها فلم تركب برهة من الزمان ، فهو أقوى لها . استطف : ارتفع . الكثر ، بفتح الكاف وكسرهما : السنام . قال الأصمعي : « لم أسمع الكثر إلا في هذا البيت » . كبير القين : موقد نار الحداد . الملموم : المجتمع . (١٠) الدر : الجرب . الناصع : الخالص من كل شيء . التدسيم : الأثر . يعني ذهب عنها الجرب وبقي أثر طلائه يشملها . (١١) تسقى : يعني هذه الناقة . المذانب : مدافع الماء إلى الرياض . العصيفة : ورق الزرع ، وزوال عصيفتها : تفرقها وافتتاحها من الري . حدورها : ما انحدر منها واطمان . الأتي : السيل . مطوم : مملوء . (١٢) يقول : كثرة بكائي التي ذكرت من ذكر سلمى . الأوان : الآن . بها : أراد لها . السفاه : الطيش والخفة في العقل . يقول : ذكرني إياها الآن وقد بانث سفه مني ، وظني بها أنها تدوم على العهد أمر لا أحقه .
 (١٣) صفر الوشاحين : موضع وشاحها خيصر لا يملأ درعها لضمر بطنها . ملء الدرع : تملأ قميصها لعظم عجزتها وأوراقها . الخرعة : الناعمة ، وهو من العيدان الضعيف . الرשא : الظبي الصغير . ملزوم : مربوب في البيوت ، وهو أحسن له . (١٤) أخرى الحي : الفرقة التي هي آخرهم . شحطوا : بعدوا . الجلدية : الشديدة القوية الصلبة ، يعني فاقة . الضحل : الماء القليل . أتان الضحل : الصخرة يجرفها السيل فتبقى في الماء ، شبه الناقة بها ، لصلابتها ، لأن الصخرة إذا كانت في الماء املست وصلبت . العلكوم : الغليظة .

- ١٥ كَانَ غِسْلَةً خِطْمِي بِمَشْفَرِهَا فِي الْخَدِّ مِنْهَا فِي اللَّحْيَيْنِ تَلْغِيمٌ
 ١٦ بِمِثْلِهَا تُقَطَّعُ الْمَوَاةُ عَنْ عُرْضٍ إِذَا تَبَغَّمَ فِي ظِلْمَائِهِ الْبُومُ
 ١٧ نُلَاحِظُ السُّوْطَ شَرْرًا وَهِيَ ضَامِرَةٌ كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي الْكَشْحِ مَوْشُومٌ
 ١٨ كَأَنَّهَا خَاصِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى شَرِيٌّ وَتَنُومٌ
 ١٩ بَظْلٌ فِي الْخَنْظَلِ الْخُطْبَانِ يَنْفُقُهُ وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُومِ مَخْذُومٌ
 ٢٠ فُوهُ كَشَقِّ الْعَصَا لَأْيَا تَبَيَّنُهُ أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُومٌ
 ٢١ حَتَّى تَذَكَّرَ بَيَضَاتٍ وَهَيَّجَهُ يَوْمٌ رَدَاذٍ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَغْيُومٌ

(١٥) الغسلة : ما غُلِ به الرأس . الخطمي : نبات يغسل به . التلغيم : تغليل من « اللغام » وهو زبد تخلطه خضرة ما رعت . وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم . يقول : قد رعت البقل وكأن بمشفرها خطمياً من خضرته . (١٦) المواة : الغلاة . عن عرض : أي يمتعضها ، أي يمتسكها يسير فيها على غير قصد . تبغم : صوت صوت ينفقه . (١٧) الشرر : النظر بمؤخر العين من حدثها . الضامرة : التي لا ترغو من شجر . توجس : تسمع . طاوي الكشح : ضامر الخاصرتين . موشوم : في قوامه فقط سود . يقول : تقلب آذانها إلى السوط والزجر كما يتوجس هذا الشرر ، فشبهها في نشاطها به .

(١٨) الخاصب : الظليم قد احمر جلده وساقاه ، والظلم ذكر النعام . وشبه الناقة بالخاصب لسرعته ، فإن الخيل لا تطلبه . القوادم : ريشات في مقدم الجناح . أجنى النبات : أدرك أن يجتنى . اللوى : ما انقطع من الرمل . الشري : شجر الخنظل ، والظلم يأكله . التenom : شجر ورقه وشبه ورق الآس ، ينحت ورقه في القبط ويرب في الشتاء . (١٩) الخطبان : الخنظل فيه خطوط تضرب إلى السواد ، وهو أشد ما يكون مرارة . ينفقه : يستخرج حبه . استطف : ارتفع وأمكن . مخذوم : مقطوع ، ليأكله . (٢٠) لأيا : بطيئاً . تبينه : تتبينه . أي فوه لاصق ليس بمفتوح ، لا تستبينه إلا بعمه بطة . أسك : أصم ، أو صغير الأذن لاصتها بالرأس . المصلوم : المقطوع الأذنين .

(٢١) يقول : هذا الظلم يرعى الخطبان والتنوم ، ثم تذكر بيضه في أدحية ، وهيجه المطر الخفيف ، فراح إلى بيضه قبل أوان الرواح . مغيوم : فيه غيم ، أخرجه على أصله ، وأكثر ما يجيء هذا معلا .

- ٢٢ فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفَقٌ وَلَا الرَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْوُومٌ
 ٢٣ يَكَادُ مَنْسِمُهُ يَحْتَلُّ مُقْلَتَهُ كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخِسِ مَشْهُومٌ
 ٢٤ وَضَاعَةٌ كَعِصِيٍّ الشَّرْعِ جُوجُوءٌ كَأَنَّهُ يَتَنَاهِي الرُّوضِ عُلْجُومٌ
 ٢٥ يَأْوِي إِلَى حِسْكِ زُعْرِ حَوَاصِلِهِ كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَكْنَ جُرْثُومٌ
 ٢٦ فَطَافَ طَوْفَيْنِ بِالْأُدْحِيِّ يَقْفُرُهُ كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخِسِ مَشْهُومٌ
 ٢٧ حَتَّى تَلَاقَى وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ أَدْحِيٌّ عَرْمَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مُرْكُومٌ
 ٢٨ يُوحِي إِلَيْهَا بِإِنْقَاضِ وَتَقْنَقَةٍ كَمَا تَرَاطُنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ
 ٢٩ صَغْلٌ كَانَ جَنَاحِيهِ وَجُوجُوءٌ بَيَّتْ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ ، مَهْجُومٌ

(٢٢) التزيد : سير سريع . النفق : بكسر الفاء : السريع الغمام . الرفيف : دون الشد قليلا : مسووم : من السأم ، يعنى أنه لا يسأم الزيف . (٢٣) منسه : خفقه . يقول : يزوج برجليه زجا شديداً ويخفف عنقه فيكاد منسه يشك عينه . المشهوم : الفزع المروع . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولم يذكر في المرزوقي ولا منتهى الطلب ولا الديوان ، ونرى أنه رواية أخرى للبيت ٢٦ . (٢٤) الوضع : عدو سريع من عدو الإبل ، والشاء في « وضاعة » للمبالغة كعلامة ونسابة ، وصف به الظليم . الجوجوؤ : الصدر . الشرع : الأوتار ، واحدها شرعة . ونعصيبا : البربط ، أي عود الغناء . شبه صدر الظليم بالبربط في تقوسه . التناهي : جمع تنهية . وهي الأماكن المطننة ينهي إليها الماء . الملجوم : البعير الطويل المطلي بالقطران ، ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم . (٢٥) الحسكل : الفراخ . جرثوم : جمع جرثومة ، وهي أصول الشجر . (٢٦) الأُدْحِي : مبيض النعام . يقفرو : ينظر إليه كل يرى به أثرا . وانظر البيت ٢٣ . (٢٧) تَلَاقَى : تدارك . عرسين : أي هو ونعامته . (٢٨) يوحى إليها : يصوت لما فتفهم عنه . الإقفاض : التصويت . اللقنقة : صوت الظليم . الأفدان : التصور ، جمع فدن . (٢٩) العمل : الخفيف الرأس والنعق . يقول : يرفع جناحيه في عذره ويعلمها ، فكأنه بيت شعر أو صرف ترفعه امرأة خرقاء غير صناع . ففي ترفعه يسقط . مهجوم : ساقط مهدود ، صفة للبيت .

- ٣٠ تَحَنُّهُ هِقْلَةٌ سَطْعَاءُ خَاضِعَةٌ تُجْبِيُهُ بَزِمَارٍ فِيهِ تَرْزِيمٌ
- ٣١ بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَثُرُوا عَرِيفُهُمْ بَأَنَّا فِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ
- ٣٢ وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ مِمَّا يَغْنُنُ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومٌ
- ٣٣ وَالْجُودُ نَافِيَةٌ لِلْمَالِ مَهْلِكَةٌ وَالْبُخْلُ بَاقٍ لِأَخْلِيهِ وَمَذْمُومٌ
- ٣٤ وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ
- ٣٥ وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ أَتَى تَوَجَّهَ ، وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومٌ
- ٣٦ وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ وَالْحِلْمُ آوِنَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ
- ٣٧ وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغُرْبَانِ يَزْجُرُهَا عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بُدَّ مَشُورٌ
- ٣٨ وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ عَلَى دَعَائِمِهِ لَا بُدَّ مَهْدُومٌ

(٣٠) تحننه : تحف الظلم . الهقلة : النعامة . السطعاء : الطويلة العنق . الخاضعة : التي تميل رأسها للرعي . الزمار : صوت أنثى النعام ، والعرار صوت الذكر . (٣١) عريفهم : رئيسهم ومعروفهم . الأنافي : الحجارة التي تنصب عليها القدر ، جعلها مثلا للروي . يقول : كل قوم وإن كانت لهم منعة فتصيبهم نواذب الدهر . (٣٢) القرار : غنم صغار الأجسام لطاف الأذان ، الواحدة قرارة . يلعبون به : يتداولونه ويعيشون فيه . عل نقادته : على صغر أجسامه ، وأمل النقادة جمع نقد ، بفتحين ، والنقد جمع نقدة ، وهو صغار الغنم . الوافي : التام الكثير . المجازم : المجزوز . يعنى أن الناس مختلفون ، منهم النقي الكثير ، ومنهم الفقير الذي لا مال له . كالقرار على صغر أجسامه ، منا ما هو وافي الصوف ، ومنه ما لا صوف عليه . (٣٥) يقول : الذي جعل الغنم له طعمة فيطعمه في يوم الغنم أنبأ توجهه ، ومن حرمة فليس يناله . (٣٦) لا يستراد نه : لا يرد ولا يطلب أي يعرض لك وأنت لا تريد . (٣٧) يقول : من يزجر الطير وإن سلم فلا بد أن يصيبه شؤم .

- ٣٩ قد أَشْهَدَ الشَّرْبَ فِيهِمْ وَزَهَّرَ رَيْمٌ وَالْقَوْمُ تَضَرَّعَتْهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومُ
 ٤٠ كَأَسْ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا لِبَعْضِ أَحْيَانِهَا حَانِيَةٌ حُومُ
 ٤١ تَشْفِي الصَّدَاعَ وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِبُهَا وَلَا يُخَالِطُهَا فِي الرَّأْسِ تَدْوِيمُ
 ٤٢ عَانِيَةٌ قَرَقَفُ لَمْ تُطْلَعْ سَنَةً يَجْنُهَا مُدْمَجٌ بِالطِّينِ مَخْتُومُ
 ٤٣ طَلَّتْ تَرَقَّرُقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفِقُهَا وَلَيْدٌ أَعْجَمَ بِالْكَتَّانِ مَقْدُومُ
 ٤٤ كَانَ إِبْرِيْقَهُمْ طَبِيٌّ عَلَى شَرَفٍ مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَرُثُومُ
 ٤٥ أَبْيَضُ أَبْرَزُهُ لِلضُّحِّ رَاقِيُهُ مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيحَانَ مَقْنُومُ

(٣٩) الشرب : جمع شارب . المزهر : العود . الرئم : المقزم . الصهباء : خمر من عصير عنب
 أبيض . الخرطوم : أول ما ينزل منها صافية . (٤٠) العزيز : الملك . لبعض أحيائها : يقبل
 أعضاها للفصح أو عيد أو نحو ذلك . حانية : قوم خمارون نسبوا إلى الحانة ، الواحد حاني . الحوم ،
 بضم الحاء : الكثير ، وهو لفة في الحوم بفتح الحاء ، مثل شهد وشهد ، نص عليه الأصمعي . أو الحوم
 جمع حائم مثل « صبر » جمع صابر ، فأصل الواو مضمومة فخفت ، ويكون من « حام يحوم » إذا
 طاف حولها . (٤١) الصالب : وجع في الرأس يدور منه . التدويم : الدوار . (٤٢) عافية :
 منسوبة إلى عانة ، قرية من قرى الجزيرة . القرقفت : التي تأخذ شاربا منها رعدة . لم تطلع سنة : مكثت
 سنة في دنيا لم ينظر إليها . يجنُّها : يسترها . مدمج : يعنى الدن أدمج بالطين : أي طين به . مختوم :
 معلم عليه . (٤٣) ترقرق : تذهب وتجيء . الناجود : الباطية العظيمة أو الزاوية . يصفقها :
 يمزجها . وليد أعجم : يريد خادما ملك أعجم . مقدم : من القدام . وهو الخوقة يشاها الغلام على فيه
 إذا أراد أن يسقي القوم ، وهذا من زي الفرس . إذا أراد الساق أن يسقي القوم شد على فيه بخوقة .
 ثلاثا يخرج من فيه شيء فيصل إلى الفم . (٤٤) شبه انصباب الإبريق وبياضه بطبي على مكان
 مرتفع . مقدم : من وصف الإبريق على الاستئناف . بسبا الكتان : أراد « بسباب الكتان » فجذبت باقي
 الكلمة ، وشواهد هذا كثيرة ، والسباب : جمع سببية وهي الشقة . المرثوم : الذي قد رثم أنه أي كسر .
 (٤٥) أبرزه : أخرجه لتصبيه الريح . الضح : الشمس . راقبه : حافظه وحارسه . مقنوم ، بالغين
 المعجمة : كأنه مسدود بكثرة ريح الطيب . يقال فمعتني ريح طيبة ، إذا دخلت في أفك فسدت
 حياشيمك . وانظر في نحر هذا المعنى ٢٦ : ٧٤ .

- ٤٦ وقد غدوتُ على قِرْنِي يُشِيعُنِي ماضٍ أَخُو ثِقَةٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ
 ٤٧ وقد بَسَرْتُ إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَّفَهُ مُعْقِبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ
 ٤٨ لو يَبْسِرُونَ بِخَيْلٍ قَدْ بَسَرْتُهَا وَكُلُّ مَا يَسَرَ الْأَقْوَامُ مَقْرُومٌ
 ٤٩ وقد أَصَاحِبُ فِتْيَانًا طَعَامُهُمْ خَضِرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
 ٥٠ وقد عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجَوَازُءُ مَسْمُومٌ
 ٥١ حَامٍ كَانَ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ
 ٥٢ وقد أَقُودُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْهَبَةً يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ
 ٥٣ لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرَسَاغِها عَتَبٌ وَلَا السَّنَابِكُ أَفْهَانُ تَقْلِيمٌ

(٤٦) يشيعني : يجرئني . الماضي : القاطع ، أراد سيفه . (٤٧) معقب : يعني قدحاً قد شد بالعقب علامة ، والعقب العصب . النبع : شجر تتخذ منه القسي والقداح . مقروم : معضوض ليكون علامة له . يقول : قد أخذت في الميسر في الوقت الذي يكلف دفع الجوع فيه القداح : ليس معول على لبن ولا طعام غير الضرب بها . (٤٨) يقول : إنما يكون الميسر بالإبل ، وإنما يأخذ في الميسر كبارهم . فلو صاروا إلى أن يبسروا بالخيل لبسرت بها . مقروم : يقول : إذا خرج عليه شيء غلبه . (٤٩) يريد أنه طال سفرهم فاخضر مزادهم وصار عليه شبهه بالطلح . التنشيم : بدء تغير اللحم . وأراد بالطعام الطعام والمشرب ، فاكتفي بأحدهما . (٥٠) قتود الرحل : عيدانه . يسفعني : يصيبني حره . الجوزاء : من يروج السماء . مسموم : فيه السموم . (٥١) أوار النار : ذهبها . دون الثياب : أن يصل الحر من شدته دون الثياب والعلامة ، أي يتجاوز ذلك في البدن . (٥٢) السهبة : الطويلة من الخيل . يهدي بها : يقدمها . أي يقودها نسب لا ينقطع ، لأنها ذات عرق كريم . (٥٣) الشظا : عظم لاصق بالركبة . العتب : العيب . السنابك : مقادير الخوافر . يقول : هي وافية السنبك لم تأكله الأرض .

- ٥٤ سَلَاةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومٍ
٥٥ يَتَّبَعُ جُونًا إِذَا مَا هُيِّجَتْ زَجَلَتْ كَانَ دُفًا عَلَى الْعَلْيَاءِ مَهْزُومٍ
٥٦ إِذَا تَزَعَّمَ مِنْ حَافَاتِهَا رُبْعٌ حَنْتَ شَغَامِيمُ فِي حَافَاتِهَا كُومُ
٥٧ يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَلْدَيْنِ مُخْتَبِرٌ مِنَ الْجِمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ

١٢١

وقال خراشة بن عمرو العبسي*

(٥٤) السلاة : شوكة النخل ، شبه فرسه بها لإرهاق صدرها وتنام عجزها ، وكذلك خلقة الشوكة . النهدي : أراد شيخاً من نهد قد كبر وطال عمره وأحلاست عشاءه . غل : أدخل . ذو فئحة : ذو رجوع . يريد أن النوى علقته الإبل ، ثم يعرته فهو أصلب . قران : قرية بالنيامة لبني حنيفة كثيرة النخل نوى تمرها صلب . معجوم : معروض . يريد أنه أدخل جوف فرسه هذا النوى حتى اشتد لحمها ، أو أنها خلقت لها في بطن حوافرها نكور صلاب كأنها النوى ذو الفئحة . (٥٥) الجون : الإبل السود . أي تتبع هذه الفرس الإبل لتتق من ألبانها . الزجل : ارتفاع الصوت . مهزوم : مشقوق ، فهو أبيض للصوت . يعني إذا هيجت الإبل للورد سمعت لها صوتاً عالياً لكثرتها كأنه صوت دف مشقوق على مكان مرتفع . (٥٦) تزعم : حن حنيناً خفياً ، أي تزعم لأمة لترضمه . حافاتها : نواحيها . الربيع : ما ذئج في الربيع . الشغاميم : المسان التوام . الكوم : العظام الأسنة . (٥٧) يهدي بها : يهديها ، أي يتقدمها . أكلف الخلدتين : يعني نحلها ، والكلفة حرة فيها سواد . يختبر ، بكسر الباء : يجرب ، ويفتتحها : معروف بالانتجاة . العيثوم : الفخم الجرم الكثير اللحم .

* مؤتمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا في هذه القصيدة هنا وفي البلدان لياقوت . وله بيتان آخران رواهما ابن السكيت ٦٦٤ ، وذكر أنه شعر قاله في يوم كان لبني عبس على بني عامر بن صعصعة أنهرم فيه عامر بن الطفيل . وهو يشير بهذا إل يوم الرقيم ، وقد مضى ذكره في القصيدة ٥ . جزالقصيدة : يقولها في يوم شعب جبلة ، أعظم أيام العرب ، وكان لبني عامر وعبس على بني ذبيان وتميم . وفيه قتل لقيط بن زرارة وأسر حاجب بن زرارة ، وافتنى نفسه بألف بغير ، قال ابن قتيبة في المعارف ٢٤٢ : « وأكثر العرب فداء حاجب بن زرارة » . وقد جعل خراشة صدر قصيدته معرضاً لصفة أطلال حبيبتة . ونفر بقومه بني عبس وبكثرة ساداتهم وكرم محبتهم وشجاعتهم . وفي البيت ١١ وصف حزن « أم حاجب » لمصرع ولدها لقيط . وفي ١٢ - ١٤ يذكر فتك قومه ببني غنم يوم حباله ، وانتصار قومه على بني عذرة وبني كلب .

- ١ أَبَى الرَّسْمُ بِالْجَوْنَيْنِ أَنْ يَتَحَوَّلَا وَقَدْ زَادَ بَعْدَ الْحَوْلِ حَوْلًا مُكْمَلًا
- ٢ وَبُدِّلَ مِنْ لَيْلِي بِمَا قَدْ تَحَلَّاهُ نِعَاجَ الْمَلَا تَرَعَى الدَّخُولَ فَحَوَمَلَا
- ٣ مُلَمَّعَةً بِالشَّامِ سُفْمًا خُدُودَهَا كَأَنَّ عَلَيْهَا سَابِرِيًا مُدْبِلًا
- ٤ كَأَنَّ جُنُودًا رَكَّزَتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ رِمَاحًا تَعَالَى مُسْتَقِيمًا وَأَعْصَلَا
- ٥ فَلَا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرُ سِيَاسَةٍ وَخَيْرُ بَقِيَّاتِ بَقِيْنٍ وَأَوَّلَا
- ٦ وَأَطْوَلُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ إِقَامَةً وَأَرْبَطُ أَحْلَامًا إِذَا الْبَقْلُ أَجْهَلَا
- ٧ وَأَكْثَرُ مِنَّا سَيِّدًا وَأَبْنَى سَيِّدٍ وَأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ يَقُولَ فَيَفْعَلَا
- ٨ قُرُومٌ نَمْتَنَا فِي فُرُوعٍ قَدِيمَةٍ بَحَيْثُ امْتِنَاعِ الْمَجْدِ أَنْ يَتَنَقَّلَا
- ٩ حُمَاةُ غَدَاةِ الرَّوْعِ يَأْمَنُ سَرَبْنَا إِذَا دَهَمَ الْوَرْدُ الضَّعِيفَ الْمَذَلَّلَا

مهملة، الأبيات ١ - ٣ في ياقوت ٣ : ١٧٧ . والبيان ١١ ، ١٢ في ٨ : ٤٤١ .

وانظر الشرح ٨٢٣ - ٨٢٦ .

- (١) الجوان : قرية بالبحرين . (٢) النعاج : البقر الوحشي . الملا : المتسع من الأرض . الدخول وحول : موضعان . أراد أنها ترعاهما وترعى ما بينهما ؛ لإدخاله الفاء .
- (٣) الملعة : التي فيها ألوان مختلفة ، يصف البقر . السفعة : سواد يضرب إلى حمرة . السابري : ثوب أبيض : شبه به بياض ظهورها . المذيل : الطويل الذي له ذيل . (٤) الأعصل : الصلب الذي لم يقومه التثقيف . شبه البقر الوحشي وكثرة قرونها بجذود معهم رباح قد ركزوها .
- (٦) دار الحفاظ : التي يقيمون فيها صبراً عليها لزمهم . أربط أحلاماً : أي أثبت ، يريد أنهم لا يجهلون . إذا البقل أجْهَلَا : أي حل الناس على أن يجهلوا . وذلك إذا كان الربيع وأمكنحت المياه والبقل ، تذكروا الدخول وطلبوا الأوتار . (٨) القرم : الفعل ، أراد السيد المعظم . الفروع : الأعالي . (٩) السرب : المال . دهم : فاجأ وأق غفلة . الورد : الإبل الواردة .

- ١٠ مَصَالِيْتُ ضَرَابُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَا إِذَا الصَّارِخُ الْمَكْرُوبُ عَمَّ وَخَلَّلَا
 ١١ وَنَحْنُ تَرَكْنَا عَنْوَةً أَمْ حَاجِبٍ تُجَاوِبُ نَوْحًا سَاهِرَ اللَّبَّاءِ نُكَلَّلَا
 ١٢ وَجَمَعَ بَنِي غَنَمٍ غَدَاةَ حُبَالَةٍ صَبَحْنَ مَعَ الْإِشْرَاقِ مَوْنًا مُعْجَلَا
 ١٣ [يَكُلُّ سُرَيْجِي جَلَا الْقَيْنُ مَتْنَهُ رَقِيقِ الْحَوَاشِي يَتْرُكُ الْجُرْحَ أَنْجَلَا]
 ١٤ وَغُدْرَةٌ قَدْ حَكَمَتْ بِهَا الْحَرْبُ بَرَكَهَا وَأَلْتَتْ عَلَى كَلْبٍ جِرَانًا وَكَلَّكَلَا

١٢٢

وقال بِشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ*

(١٠) المصالي: الظاهر العز، اشتق من قولهم «سيف صلت». وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم، وسبق تنسيبها بغدير في ١٥: ٣٣. عم: يعني استغاث استغاثاً عاماً لم يخص أحداً. وهذا الحرف «استغاثاً» مصدر لم يذكر في المعاجم. خلل: خلص، أودع خلانته. (١١) عنوة: ظاهراً، أي قتلتنا جميعها جهاراً غير ختل، لعزنا، والعنوة أيضاً: الغلبة والقهر، والمعنى الأول دقيق نادر. النوح: النساء ينحن. الكل: جمع ثاكن، وهي المرأة فقدت ولدها أو عزيزاً عليها. وصف «النوح» بالمفرد لمراعاة النطق، ثم بالجمع مراعاة للمعنى. (١٢) حباله: موضع، وهو في ياقوت «حباله» بالهاء. (١٣) سريجي: سيف نسب إلى «سريج» اسم رجل كان صانعاً للسيرف. الأنجل: الواضع. وهذا البيت زيادة من نسختي فينا والمصحف البريطاني. (١٤) البرك: الصدر. الجران: باطن العنق. الكلكل: الصدر. يريد أن الحرب بركت عليهم.

ع. مؤتمته: مضت في التقصيدة ١٠: فهو بشامة بن عمرو، و «التقدير» لقب أبيه. جزاء التقصيدة: بكى على الأخطال. ووصفها ووصف النبع، وكيف وقف بعيد يسائل الدار، ثم وصف سرعته، وجعله قارة كالنعام، وقارده كالمتقي على البئر، وشبهه في البيت ٩ بالسيف. ثم خاطب قومه بني سهم بن مرة، فحذروهم أن يخذلوا حلفاءهم الحرقه، وخوفهم عاقبة ذلك عليهم. فأنشأ هذه التقصيدة لكل ما قال له التقصيدة ١٠.

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ عَمَّوْنَ بِالْجَزْعِ بِالدَّوْمِ بَيْنَ بُحَارَ فَالشَّرْعِ
- ٢ دَرَسْتُ وَقَدْ بَقِيَتْ عَلَى حِجَجٍ ، بَعْدَ الْأَنْبَسِ عَفْوَنَهَا . سَبْعِ
- ٣ إِلَّا بَقَايَا خَيْمَةِ دَرَسْتُ دَارَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى الرَّبْعِ
- ٤ فَوَقَفْتُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ وَقَدْ جَالَتْ شُيُونُ الرَّأْسِ بِالدَّمْعِ
- ٥ كَعْرُوضٍ قِيَاضٍ عَلَى فَلَجٍ نَجْرِي جَدَاوِلُهُ عَلَى الزَّرْعِ
- ٦ فَوَقَفْتُ فِيهَا كَيَّ أَسَائِلِهَا غَوُجَ اللَّبَانِ كَمِطْرِ النَّبْعِ
- ٧ أَنْضِي الرُّكَابَ عَلَى مَكَارِدِهَا بِزَفِيفٍ بَيْنَ الشَّيِّ وَالْوَضْعِ
- ٨ بِزَفِيفٍ نَقْنَقَةٍ مُصَلَّحَةٍ قَرَعَاءَ بَيْنَ نَقَانِقِ قُرْعِ
- ٩ وَبَقَاءَ مَطْرُورٍ تَخَيَّرُهُ صَنَعَ لِيَطُولِ السَّنُّ وَالْوَقْعُ

(١) الجزع : متعلف الوادي حيث افحنى . الدوم ، وبحار ، والشرع : مواضع . وانظر لشطر الأول ٢٥ : ١ . (٢) حجاج : سنين . سفونها : بحون آثارها . يقال « عفت الرياح الآثار » و « عفت الآثار » لفظ لازم والمتعدي سواء . سبع : صفة لحجاج . (٣) قال الأصمعي : لا تكون الخيمة إلا من شجر . قواعدها : قوائمها . الربع : المنزل . دارت عليه : علفت عليه ودارت حوله . (٤) الجميع : الخى المجتمعون . (٥) القياض : الماء الكثير . وعروضه : ذواحيه . الفلج : النهر الكبير . (٦) اللبان : الصدر . والغوج : النواصع الجلد فهو يضطرب لبعته . عني أنه يقف فرسه النواصع جلد الصدر . انطرق : التقفب . النبع : شجر . يقول : فسميت حتى صارت كالتقفيب من النبع في فمها وسننبيتها . (٧) أنضى : أهزله . الركاب : الإبل . الزفيف : شبي فيه تقارب كشي النعام . النوضع : سير سريع . (٨) النقنقة : النعامة . شبه فرسه بها . مصلحة : متعلونة الآذان . قرعاء : النعام كلها قرع . (٩) المطرور : الخدد ، فني به السيف . أي : وبالي لها بقاء مطرور . تهي على الكد والسير . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

- ١٠ وَيَدَيَّ أَصَمَّ مُبَادِرٍ نَهَلًا قَلِقَتْ مَحَالَّتُهُ مِنَ النَّزْعِ
 ١١ مِنْ جَمٍّ بِئْرٍ كَانَ فُرْصَتُهُ مِنْهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الرَّبْعِ
 ١٢ فَأَقَامَ هَوْدَلَةَ الرَّشَاءِ وَإِنْ تَخْطِي بَدَاهُ يَمْدٌ بِالضَّبْعِ
 ١٣ أَبْلِغْ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ فِيكُمْ مِنَ الْحَدَثَانِ مِنْ يَدْعِ
 ١٤ أَمْ هَلْ نَرَوْنَ الْيَوْمَ مِنْ أَحَدٍ حَصَلَتْ حَصَاةُ أَخٍ لَهُ يُرْعِي
 ١٥ فَلَيْتَنَ ظَفِرْتُمْ بِالْخِصَامِ لِمَوْ لَأَكُمْ فَكَانَ كَشْحَمَةِ الْقَلْعِ
 ١٦ وَبَدَأْتُمْ لِلنَّاسِ سُنَنَهَا وَقَعَدْتُمْ لِلرَّيْحِ فِي رَجْعِ
 ١٧ لَتَلَاوُمُنَّ عَلَى الْمَوَاطِنِ أَنْ لَا تَخْلِطُوا الْإِعْطَاءَ بِالْمَنْعِ

(١٠) ويدي : عطف على « نفقة » ، أي يدي ساق أصم لا يسمع ما يشغل به عن استقائه من البئر يحدّه . عن بذلك يدي مطيته ، وأنها تسير لا تبال شيئا . النهل : الإبل العطاش ، أي هو يبادر فيما يعد لها من الماء قبل ورودها . الخالة : البكرة . النزع : جذب الدلو . (١١) جم : كثير الماء . الربع : أن ترعى الإبل يومين ثم ترد في الثالث . (١٢) الهودلة : الاضطراب . الرشاء : الحبل . الضبع : ما بين الإبط إلى العضد . (١٣) الحدثنان : ذوب الدهر . يدع : يقال « رجل يدع » إذا كان غاية في كل شيء ، كان عالما أو شريفا أو شجاعا . يريد : هل فيكم من يسد في النواصب . (١٤) الحصة : العقل والزافة ، يقال « ثابت الحصة » . وحصلت : ثبتت . يرعى : يبق . (١٥) القلع : إناء من آدم يجعل فيه الشم . وفي المثل « شحمي في قلبي » يضرب لمن حصل ما يريد . (١٦) في رجع : في مرها ، أي فيما يرجع عليكم عيبه . (١٧) يقول : لئن ظفرتم بالخصام على مولاكم فغلبتموه ، فكان كشحمة في قلع ، وسننم هذه السنة للناس ، لتلوتن أنفسكم إن لم تلبتوا لهم مرة وتشندوا أخرى .

١٢٣

وقال عمرو بن الأَهم *

- ١ أَجِدُّكَ لَا تُلِمُّ وَلَا تَزُورُ وقد بَانَتْ بِرُهْنِكُمُ الْخُدُورُ
 ٢ كَأَنَّ عَلَى الْجَمَالِ نِعَاجَ قَوْ كَوَانِسَ حُسْرًا عَنْهَا السُّورُ
 ٣ وَأَبْكَارُ نَوَاعِمِ الْحَقَنِي بِهِنَّ جُلَالَةُ أَجْدُ عَسِيرُ
 ٤ فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا أَذِنَّا إِلَى الْحَدِيثِ فَهِنَّ صُورُ
 ٥ لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِّيَّ بَنَ عَمْرٍو : إِذَا حَزَبْتَ عَشِيرَتَكَ الْأُمُورُ
 ٦ بَأَنَّ لَا تُفْسِدَنَّ مَا قَدْ سَعَيْنَا وَحِفْظُ السُّورَةِ الْعُلْيَا كَبِيرُ

* ترجمته : مضت في القصيدة ٢٣ .

جزء القصيدة : أَسَفَ لِفِرَاقِ حَبِيبَتِهِ . وَوَصَفَ فَلَعْنًا ، وَكَيْفَ لَحَقْنِ بِنَاقَتِهِ وَأَصْغَيْنِ إِلَى حَدِيثِهِ .
 ثم انتقل إلى وصية ابنه « ربي عمرو بن الأَهم » بوصايا من مكارم الأخلاق ، سردها في الأبيات ٥ - ١٧ . ثم صار إلى الفخر بفلته الأعداء : وبسيره في الحروب يداول بين الإبل ، وبأنه لا يخشم نفسه للحاجة : ولو شاء لظل في دعة وترف . ولكنه يفعل ذلك تأسيًا بالأباء والأجداد ، وفخر بهم وبما كان لأبيه من أثر صالح في إجابة بني تميم ، يوم أرادت سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمرو بن تميم .

تخريج المساء انظر الشرح ٨٣٠ - ٨٣٧ .

(١) أَجِدُّكَ : أَجْدًا مِنْكَ . الرهن ههنا : القلوب . الخدور : ما جللت به الهوداج .
 يقول : قد ذهبن بقلوبنا مهن فصارن رهائن . (٢) النعاج : بقرة الوحش . قو : موضع .
 كوانس : داخلات في كنس . (٣) الجلالة : الجليلة الخلق ، على ناقته . الأجد : الموثقة .
 العسير : التي لم تروض . (٤) أذن : سمع . صور : جمع أصور ، وهو المائل . (٥) ربي :
 هو ابنه . حزبت : فجئت ودمت . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . (٦) السورة ههنا :
 المجد . يقول : لا تهتم ما أثل آباؤك من المجد ، بل تمه وزد عليه .

- ٧ [وَإِنَّ الْمَجْدَ أَوَّلُهُ وَهُوَ] وَمَصْدَرُ غَيْهِ كَرَمٌ وَخَيْرٌ
 ٨ [وَإِنَّكَ لَنْ تَنَالَ الْمَجْدَ حَتَّى] تَجُودَ بِمَا يَضُنُّ بِهِ الضَّسِيرُ
 ٩ [بِنَفْسِكَ أَوْ بِمَالِكَ فِي أُمُورٍ] يَهَابُ رُكُوبَهَا الْوَرَعُ الدُّثُورُ
 ١٠ رَجَارِي لَا تُهَيِّنُهُ ، وَضَيْفِي إِذَا أَمَسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ
 ١١ يَوُوبُ إِلَيْكَ أَشْعَتْ جَرَفَتُهُ غَرَانُ لَا يَنْهِنُهَا الْفُتُورُ
 ١٢ أَصْبَهُ بِالْكَرَامَةِ وَاحْتَفِظْهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ مَنَاطِقَهُ يَسِيرُ
 ١٣ وَإِنَّ مِنَ الصَّمْدِيقِ عَلَيْكَ ضِعْفًا بَدَأَ لِي ، إِنِّي رَجُلٌ بَحِيرُ
 ١٤ بَادُوءَ الرِّجَالِ إِذَا اتَّقَيْنَا وَمَا تُخْنِي مِنَ الْحَسَنِ الصُّدُورُ
 ١٥ فَإِنْ رَفَعُوا الْأَعْنَةَ غَارَفَعْنَهَا إِلَى الْعُلْيَا ، وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ
 ١٦ وَإِنْ جَاهِدُوا عَلَيْكَ فَلَا تُهَيِّنُهُمْ وَجَاهِدُهُمْ إِذَا حَمَى التَّقِيرُ
 ١٧ فَإِنْ قَصَدُوا لِمَرٍّ الْحَقَّ فَاقْصِدْ وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ حَتَّى يَصِيرُوا

(١) غبه : ساقبته . الخير : الكرم . (٢) الورع : المتحرج . الدثور : الخامل الثور .
 والأبيات ٧ - ٩ زيادة من نسخة فينا في هذا الموضع ، وزيدت في هامش نسخة المصحف البريذاني
 أمام البيت ١٣ . (١٠) الكور : كدر الرجل . وهو خشبه وأداته . ويقول : احتفظ بذكر
 وقينك في الوقت الذي لا يحتفظ فيه جار ولا يقرى ضيف . لشدة الزوال ، فيروى بكواهم وراء البيت .
 والضيف إذا نزل يقوم نزل بأخبار البيوت حتى يهبأ له مكانه . (١١) لأشعت : اليأس .
 وأصله من جفوف الشعر لشدة الدهن . جرفته : أذهبت ماله . العوان : التي ليست بأول . يعني
 مصيبة نزلت به مرة بعد مرة . لا ينهيه : لا يردده . الثثور : السكون . (١٢) احتفظه : يقدل
 « احتفظ لنفسه » خص به . يسير : يذهب . إن مدحك أو ذمك سار قوله في الناس وحفظته الزرة .
 (١٤) الحسد : الحقد والعداوة . (١٥) هذا مثل . يقول : إن رفعوا في حرك الأئمة فافعل كما
 فعلوا . أو يريد : إن ساء إليك إلى الخد فسبق إلى المنزلة العليا . (١٦) التقير : رؤوس مساهير
 لعمري . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٧) حتى يصيروا : حتى يعظموا إلى الحق .
 « صاره يصيره ويصير » . إذا عطف . وهذا التفسير لم يذكر في المعاني .

- ١٨ وَقَوْمٌ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ شَزْرًا عِيُونُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ عَوْرُ
 ١٩ قَصَدْتُ لَهُمْ بِمُخْزِيَةٍ إِذَا مَا أَصَاحَ الْقَوْمُ وَاسْتَمَعَ الذَّقِيرُ
 ٢٠ وَكَائِنْ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي أَعْرُسُ فِيهِ تَسْفَعُنِي الْحُرُورُ
 ٢١ عَلَى أَقْتَادٍ ذِغْلَبَةٍ إِذَا مَا أُدِثْتُ مَيْثَتْ أُخْرَى حَسِيرُ
 ٢٢ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كَنْتُ جَسْمِي وَغَادَانِي شِوَاءُ أَوْ قَدِيرُ
 ٢٣ وَلَا عَبَنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعْسُ عَلَيْهِنَّ الْمَجَاسِدُ وَالْحَرِيرُ
 ٢٤ وَلَكِنِّي إِلَى تَرَكَاتٍ قَوْمِ هُمُ الرُّؤَسَاءُ وَالنَّبَلُ الْبُحُورُ
 ٢٥ سُمِّيَ وَالْأَشَدُّ فَشَرَّفَانِي وَعَلَى الْأَهْتَمُ الْمُوفِي الْمُجِيرُ

(١٨) الشز: النظر بمؤخر عينه نظر مبغض . (١٩) المخزية : الخلة التي تخزيهم .
 أصاح : استمع . التقير هنا : من التواقر وهي الدواهي . والتقير بهذا المعنى لم يذكر في المعاجم .
 (٢٠) المصيف : حيث يقم في الصيف . التعريس : النزول من آخر الليل . تسفعني : تغير لوني .
 الحرور : الريح الحارة بالليل ، وقد تكون بالنهار . على أنه يواصل السير لا يعررس . (٢١) الاقتاد:
 خشب الرجل . الذغلبة : الخفيفة التامة الخلق . أدثت : لينت بالرياضة . وهذا الفعل لم يذكر بالهمز
 في المعاجم ، إنما ذكر بالتضعيف . ميثت : سارت سيراً سهلاً . بالبناء للفاعل . وبالبناء للمفعول :
 ريفت وسهل سيرها . الحسير : المعية . (٢٢) كنتت : صنت ، أراد أقمت فلم أسافر . غاداني :
 باكرني . القدير : المطبوع في القدر . (٢٣) الأنمط : شرب من البسط . لعس : جمع لعاء ،
 واللحس بفتح الحين : سواد في الشفتين يضرب إلى الحمرة . المجاسد : ثياب مصبوبة بالزعفران . انظر
 ٤٦ : ٦ . (٢٤) النبل : خيار الشيء . البحور : أي في السخاء . (٢٥) سمي : جد عمرو
 بن الأهتم بن سمي . الأشد : هوسنان بن خالد بن منقر ، والد سمي . على : من التعلية ، هذه رواية
 نسخة المتحف البريطاني ، ورواية ابن السكيت « وعلى الأهتم » ، وقال : « معناه بنى لي شرفاً بعد شرف
 بناء سمي والأشد » وأخذ من « العلل » وهو الشرب بعد شرب . وفي سائر النسخ « وجدي الأهتم » وهي
 خطأ لا وجه لتصويبها . لأن المصادر كلها متفقة على أن « الأهتم » لقب سنان بن سمي ، وأنه أبوه
 لا جدد .

- ٢٦ تَمِيمٌ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفَانِيْ وَدَانِيْ بَيْنَ جَمْعِيْهَا الْمَسِيرُ
 ٢٧ بِسَوَادٍ مِنْ ضَرِيَّةَ كَانَ فِيهِ لَهُ يَوْمٌ كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ
 ٢٨ فَأُضْلِحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ مِمَّا أَلَمَ بِهَا أَخُو ثِقَةٍ جَسُورُ

١٢٤

وقال عوف بن عطية بن الخرع الربابي من تميم الرباب*

- ١ أَيْنَ آلِ مِيٍّ عَرَفْتَ الدِّبَارَا بِحَيْثُ الشَّقِيقُ حَلَاةً قِفَارَا
 ٢ [تَبَدَّلَتِ الْوَحْشُ مِنْ أَهْلِهَا وَكَانَ بِهَا قَبْلُ حَيٍّ فَسَارَا]

(٢٦) تميم : رواها أبو عكرمة بالرفع ، ورواها ابن السكيت وأحمد بن عبيد بالنصب « تميما » . قال ابن السكيت : « زعم أن أباه أجار بني تميم يوم أرادت سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمر بن تميم ، فاجتمعوا لذلك ، وكانت بنو حنظلة وعمر بن تميم بالنصار ، وبنو سعد والرباب بضرية » .
 (٢٧) تسير : أي يوم شديد أظلم نهاره حتى طلعت كواكبه .

• ترجمته : مضت في القصيدة ٩٤ .

جزالقصيدة : تحدث عن الأطلال وما سكنها من الوحش ، وعن وقوفه بها شارد القلب كالشارب المثل ، ونعت الخمر ، وأنه وإن أدركته السن فهو لا يزال كريماً جواداً وقت الأزمة . وأنه يمنع جاره ، ويأخذ للحرب عدتها . ونعت فريسه في الأبيات ١١ - ١٧ . ثم سقى قبائل فخر عليها بني عوف بن كعب والرباب جميعاً . وذكر صنيعهم في الحرب ، وصدق عزيمتهم فيها وحسن بلائهم . وتحدث عن نكلوا بهم من القبائل والفرسان . وقد سجل عوف لقومه مجداً حروباً في هذه القصيدة وقصديته السابقتين . ٩٤ : ٩٥ .

تخرجهما : منبى الطلب ١ : ٧٨ - ٨٠ عدا البيتين ٢ ، ١٣ . والأبيات ١ ، ٣ في ابن السكيت ٦٥٣ و ٦٥٥ في ٢١٥ . والأبيات ١٠ - ١٥ في الخليل لأبي عبيدة ١٥٩ - ١٥٠ وفيه بيت زائد . والبيت ١٣ في ٨١ . والبيت ١٤ في ٨٣ . والبيت ١٥ في ٩١ . والبيتان ١٥ في السط ٩١٥ و ١٦ في ٦٣٣ . والبيتان ٢٦ ، ٢٧ في المرزباني ٢٧٦ . والبيت ٢٩ في جهرة ابن دريد ٢٤٢ . وانظر الشرح ٨٢٧ - ٨٢٦ .

(١) الشقيق : ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم . (٢) هذا البيت زيادة من نسخة كرنكو ، وهو ثابت في نسخة المتحف البريطاني في آخر القصيدة .

- ٣ كَانَ الطَّبَاءُ بِهَا وَالنَّعَا جَ الْأَيْسَنَ مِنْ رَازِقِي شِعَارَا
 ٤ وَقَفْتُ بِهَا أَصْلًا مَا تُبَيِّنُ لِسَانِهَا الْقَوْلَ إِلَّا سِرَارَا
 ٥ كَأَنِّي اضْطَبَخْتُ عُقَارِيَّةً تَصَعَّدُ بِالْمَرءِ صِرْفًا عُقَارَا
 ٦ سُلَافَةً صَهَاءَ مَازِيَّةٍ يَفْقُضُ الْمُسَابِيَّ عَنْهَا الْجِرَارَا
 ٧ وَقَالَتْ كُبَيْشَةُ مِنْ جَهْلِهَا : أَشْبَأُ قَدِيمًا وَجِلْمًا مُعَارَا
 ٨ فَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ إِلَّا نَدَى إِذَا اسْتَرْوَحَ الْمُرْضِعَاتُ الْقُتَارَا
 ٩ أَحْيِي الْخَلِيلَ وَأَعْطِي الْجَزِيلَ حَيَاءً وَأَفْعُلْ فِيهِ الْيَسَارَا
 ١٠ وَأَمْنَعُ جَارِي مِنْ الْمُجْحِفَا تِ ، وَالْجَارُ مُمْتَنِعٌ حَيْثُ صَارَا
 ١١ وَأَغْدَدْتُ لِلْحَرْبِ مَلْبُونَةً تَرُدُّ عَلَى سَائِسِيهَا الْجِمَارَا

(٣) النعاج : بقر الوحش . الرَازِقِي من الثياب : الرقيق منها وهو أجودها . وإنما يريد بياض البقر وحسبها . الشعار : الثوب الذي يلبس البدن . (٤) الأصل : جمع أسبل ، وهو الشيء حين تجنح الشمس للغروب . (٥) العقارية : منسوبة إلى العقار ، وهي الحمر التي أطبل حبسها . (٦) صهباء : في لونها بياض لقدمها . الماذية : السهلة السير في الخلق لئليها . يفض : يكرس ، يعني أنه يقطع الطريق عن الحرار . المسابي : « مفاعل » من قولك « سبأت النحر » بالهمز ، أي اشتربتها لأشربها . وهذا المشتق فعله « ساباً » لم يذكر في المعاجم . (٧) أي قد تقدم شيب رأسك ولا حلم لك ، كأن حلمك ليس معك . (٨) استروح : تشم . القطار : ريح الشتاء . يريد اشتد الزمان وكان التمحط ولم يطعم أحد صاحبه لضيق العيش ، وخض المرضعات لأنه يَحْتَمَلُ الحن ، فإذا جهدن على هذه العناية بهن فغير من أشد جهداً . (٩) المجحفات : الللال التي تمجحف بماله ، أي تذهب به . حيث سار : أي يجب منعه وحمايته على كل من أجاره . (١١) الملبونة : التي تسق اللبن . أي لا يفرها الحمار ، يعني حمار الوحش ، بل تسبقه ثم تترده .

- ١٢ كُمَيْتًا كَحَاشِيَةِ الْأَنْحَمِيِّ لَمْ يَدْعِ الصَّنْعُ فِيهَا عَوَارًا
 ١٣ [رُوعَ الْفُؤَادِ يَكَادُ الْعَنِيفُ إِذَا جَرَتْ الْخَبْلُ أَنْ يُسْتَطَارًا]
 ١٤ لَهَا شُعْبٌ كَأَيَادِ الْعِيِّ طِ فَضَّضَ عَنْهَا الْبُنَاةُ الشَّجَارَا
 ١٥ لَهَا رُغْ مُكَرَّبٌ أَيْدُ فَلَا الْعَظْمُ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارَا
 ١٦ لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيِّ لِي يَتَّخِذُ الْفَارُ فِيهِ مَغَارَا
 ١٧ لَهَا كَفَلٌ مِثْلُ مَتْنِ الطَّرَا فِي مَدَدَ فِيهِ الْبُنَاةُ الْحِثَارَا
 ١٨ فَأَبْلَغَ رِيحًا عَلَى نَائِبِهَا وَأَبْلَغَ بَنِي دَارِمٍ وَالْجِمَارَا
 ١٩ وَأَبْلَغَ قَبَائِلَ لَمْ يَشْهَدُوا طَحَا بِهِمُ الْأَمْرُ ثُمَّ اسْتَدَارَا

(١٢) الأنحامي : ضرب من البرود ، منسوب إلى أقيم باليمن ، ولم ينص على هذه النسبة في المعاجم ، قال الأسمعي : إنما خص الحاشية لأنها أصنع الثوب وأوثجه ، أي أحكمه . الصنع : الدواء الذي تصنع به في نسرها . العوار : العيب . (١٣) روع الفؤاد : يريد حدة نفسها ، أي أنها ترتاع لذلكا . العنيف : الذي لا يحسن الركوب ، وليس له رفق بركوب الخيل ، فيكاد ينبوعن ظهرها إذا جرت . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو في نسخة قينا بعد البيت ١٠ وليس ذلك بموضعه . (١٤) عني بشعبها فقار ظهرها ، وقيل شعب الفرس ما أشرف منه ، كالعنق والكاهل . القبيط : الرجل ، وهو للنساء يشد عليه الهودج . وإياديه : مقدمه المشرف بمزلة قريوس السرج . شبه كاهلها به في إشرافه . فضض : أزال وفرق ، البناة : جمع بان . الشجار : خشب الهودج . (١٥) المكرب من الجبال : الشديد القتال ، وهو ههنا في الرسخ مثل . الأيد : الشديد القوي . فار العرق : إذا ظهرت به عقد ونفخ ، وإذا انتفضت العروق كان أضعف للقوائم . (١٦) القعب : القمح . ويستحب من الحافر أن يكون متعباً . (١٧) الطراف : بيت من الجلد . الحثار : خيط يشد به الطراف . شبه كفلها في اكتناز لحمه وملاسته بمتن الطراف . (١٨) رياح : هم بنو رياح بن يربوع ، رهن عتيبة بن الحرث بن شهاب ، فارس بن تميم . الجار : ثلاثة أحياء ، غيبة بن أد ، وعيس بن بغيض ، والحرث بن كعب ، وأهمهم الحناء بنت وبرة ، أخت كلب بن وبرة . وانظر الحيوان ٥ : ١٢٣ . (١٩) طحا بهم : اتسع بهم وذهب كل مذهب ، أي حار . استدار : أخذهم بدواو .

- ٢٠ [غَزَوْنَا الْعَدُوَّ بِأَبْيَاتِنَا وَرَاعِي حَبِيفَةَ بَرْعِي الصَّفَارَا]
 ٢١ فَشَتَّانَ مُخْتَلِفٌ بَالُنَا يُرْعِي الْخَلَاءَ وَنَبْغِي الْغَوَارَا
 ٢٢ بِعَوْفِ بْنِ كَعْبٍ وَجَمْعِ الرُّبَا بِ أَمْرًا قَوِيًّا وَجَمْعًا كُثَارَا
 ٢٣ فَيَاطَعَنَةً مَا نَسُوهُ الْعَدُوَّ وَتَبَلَّغُ مِنْ ذَاكَ أَمْرًا قَرَارَا
 ٢٤ فَلَوْلَا عُلالَةُ أَفْرَاسِنَا لَزَادَكُمُ الْقَوْمُ خَزِيًّا وَعَارَا
 ٢٥ إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا جَبِيَّ مَنَهْلٍ شَبَبْنَا لِحَرْبٍ بِعَلْيَاءِ نَارَا
 ٢٦ نَوْمُ الْبِلَادِ لِحُبِّ اللُّقَاءِ وَلَا نَتَّقِي طَائِرًا حَيْثُ طَارَا
 ٢٧ سَنِيحًا وَلَا جَارِيًا بَارِحًا عَلَى كُلِّ حَالٍ نُلَاقِي الْيَسَارَا
 ٢٨ نَقُودُ الْجِيَادِ بَارِئَانِهَا يَصْغُرُ بَبْطُنِ الرُّشَاءِ الْمِهَارَا

(٢٠) الصفار ، بفتح الصاد : نبت . وهذا البيت ليس في نسخ الشرح . ولكنه ثابت في طبعة مصر وفي منتهى الطلب . (٢١) الخلاء : عدو الخلى . وهو المطلب من النبات يرعى ، مقصور وقد مدد حنا . الغوار : المغاورة ، أي القتال . يحول : عدونا في سلوة يرعى الخلى ونحن فريده الغوار . (٢٢) يقال « كثير » فإذا زاد قيل « كثار » . (٢٣) « ما » صلة : أراد فياطعنة نسوه العدو . القرار : ما يستقر لهم . (٢٤) علالة : جري يحيى بعد الجري الأول . (٢٥) اجتبينا : أخذنا . المنهل : الماء . الجبي : بفتح الجيم : ما حول البحر ، وبكرها : ما جمع من الماء في الخوض ، وما مقصوران . العليا : المكان المرتفع . (٢٦) يقول : لا فبالي من أي الدواحي جرت الطير . لأننا لا فطير . فلا فرجع عما فريده . (٢٧) السفيح والسائح عند أهل الحجاز : ما أقي عن اليمن إلى اليسار ، وعند أهل نجد ما أقي عن اليسار ، والبارح عند ذلك عند الفريقين ، وكلاهما يتبعان إلى أقي عن اليسار إلى اليمن ويتشام بمأ أقي عن اليمن . قد وجدت من التشاؤم بالسائح فعل لغة الحجاز ، وقد وجدت من التيامن به فعل لغة نجد . وهذا التفصيل عن أبي عكرمة أدق مما اضطررت فيه المعاجم . اليسار : اليسر . (٢٨) بطن الرشاء : موضع . ضبطه ياقوت بضم الراء ، وضبط في الأصول بالنغم والكسر . المهار : جمع مهر . يقول : من الجهد يلقي أولادهن .

٢٩ تَشَقُّ الْحَزَابِيُّ سُلَافُنَا كَمَا شَقَّقَ الْهَاجِرِيُّ الدِّبَارَا

٣٠ شَرِبْنَا بِحَوَاءَ فِي نَاجِرٍ فَسِرْنَا ثَلَاثًا فَأُبْنَا الْحِفَارَا

٣١ وَجَلَّلَنَ دَمَخًا قِنَاعَ الْعُرُو سِ أَدْنَتْ عَلَى حَاجِبَيْهَا الْخِمَارَا

٣٢ فَكَادَتْ فَرَارَةً تَصْلِي بِنَا فَأَوَّلِي فَرَارَةً أَوَّلِي فَرَارَا

٣٣ وَلَوْ أَذْرَكْنَهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ مِنْ الشَّرِّ يَوْمًا مُعَرًّا مُغَارَا

٣٤ أَبْرَنَ نُمَيْرًا وَحَيَّ الْحَرِيثَ وَحَيَّ كِلَابَ أَبَارَتَ بَسَارَا

٣٥ وَكُنَّا بِهَا أَسَدًا زَائِرًا أَبَى لَا يُحَاوِلُ إِلَّا سِوَارَا

٣٦ وَفَرَّ ابْنُ كُوزٍ بِأَذْوَادِهِ وَلَيْتَ ابْنَ كُوزٍ رَأَى نَهَارَا

٣٧ بِجُمْرَانَ أَوْ بِقَفَا نَاعَتَيْنِ أَوْ الْمُسْتَوَى إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا

- (٢٩) الحزابي : الفلظ من الأرض ، الواحدة حزباء . سلافهم : متقدمهم . الهاجري : منسوب إلى حجر ، مدينة بالبحرين . الدبار : جمع دبيرة ، وهي القطعة من الأرض تزرع ، أو النهر الصغير يشق فيها . يريد أنهم يؤثرون في الصلب من الأرض لكثرتهم ، وكثرة الخيل فيهم وقبح الحوافر .
- (٣٠) حواء : موضع . ناجر : أشد الحر ، يقال « شهرنا ناجر » لتموز وحزيران . الحفار : الآبار ، الواحد جفر . وفي اللسان « أبت الماء وتأوبته : وردته ليلاً » . (٣١) جللن : غطين . دمخ : جبل . يريد أنهم غطوا هذا الجبل بحيشهم . (٣٢) أول : كلمة تهدد ووعيد . (٣٣) أمرت : يعني الخيل ، وأصل الإمرار إحكام القتل . الممر والمغار : المحكم القتل . (٣٤) أبرن : أهلكن ، والبوار : الهلاك . (٣٥) زائر : من الزئير . يحاول : يطالب . السوار : المساورة ، وهي المواثبة . (٣٦) ابن كوز : رجل من بني أسد . الأذواد : جمع ذود ، وهي ما بين الثلاث إلى التسع من الإبل . (٣٧) جمران ، وناعتين ، والمستوى : مواضع . النار : ماء .

- ٣٨ وَلَكِنَّهُ لَجَّ فِي رَوْعِهِ فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ مَهَاءَ نَوَارٍ
 ٣٩ وَلَكِنَّهَا لَقِيَتْ غُدُوَّةَ سُوءَاءَةٍ سَعْدٍ وَنَصْرًا جِهَارًا
 ٤٠ وَحَيَّ سُوَيْدٍ فَمَا أَخْطَأَتْ وَغَنًا فَكَانَتْ لِيَغْنَمٍ دَمَارًا
 ٤١ فَكُلُّ قِبَائِلِهِمْ أَتَيْتْ كَمَا أَتَبَعَ الْعَرُ مِلْحًا وَقَارًا
 ٤٢ بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى مِنْهُمْ أَرَامِلَ شَتَّى وَرَجُلًا حِرَارًا

١٢٥

وقال الأسود بن يعفر*

(٣٨) لج في روعه : استدر في فزعه فلم يبرج على شيء . المهاء : البقرة . النوار : النافرة . شبه ببقرة ففرت من سائده ، فهي لا تألو شداً من الذعر . (٣٩) سوءاءة : من بني عامر بن صعصعة . يقول : هرب ابن كوز فلم لاقه خيلنا ، ولكنها لقيت سوءاءة سعد ونصراً مجاهرة . (٤١) العر : الحرب ، وهو يدأى بالملح والقار ، فيبلغان من الإبل الجربي كل مبلغ . يقول : أتبعناهم من الأذى وألحقناهم من العار بعد إيقاعنا بهم ، مثل ما نال الإبل الجربي من أذى الملح والقار . أو يريد : أتبعهم وقمتنا بهم برواً لما كان في صدورهم من البغي وحسب القتال ، كما أتبع الجرب ملحاً وقاراً فشفيت الجربي بها . (٤٢) الرجل : الرحالة . الحرار : الذين حرت صدورهم من شدة الغيظ ، أو الذين بالغ الحزن فيهم .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٤٤ . ونقل الأنباري هنا عن أبي عكرمة أنه يقال أيضاً « يعفر » بفتح الياء وكسر الفاء ، وأنه أكثر .

جزالقصيدة : قطعت خيلته بعد الاجتماع والحب ، واستبدلت منه خليلاً آخر ، وما درت أنه أبني ، ينتصر لمرقه ، عفيف جلد على الذرائب . وحددنا أن علة نفوذها ما رأت من شيد ، ونعت ريقها وجعلها كالحمز ، ووصف الحمز لذلك ، ثم فخر بما يفخر به العرب ، من قطع الفياني المجاهيل ، لا أنيس بها إلا الثعالب واليوم .

تقرئها : كلها في الخزافة شروحة ٢ : ٣٤ - ٣٦ . والأبيات ١ - ٤ : ١٠ ، ١١ في شعراء الجاهلية ٤٨٣ - ٤٨٤ . وانظر الشرح ٨٤٦ - ٨٤٩ .

- ١ قد أَصْبَحَ الْجَبَلُ مِنْ أَسْمَاءٍ مَضْرُومًا بَعْدَ أَتِّيلَافٍ وَحُبٍّ كَانَ مَكْتُومًا
- ٢ وَأَسْتَبَدَّلَتْ خُلَّةً مِنِّي وَقَدْ عَلِمَتْ أَنْ لَنْ أَيْتَ بِوَادِي الْخَسْفِ مَذْمُومًا
- ٣ عَفُ صَلِيبٌ إِذَا مَا جُلِبَةٌ أَرَمَتْ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ موجودًا ومعدومًا
- ٤ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ شَيْبَ الْمَرْءِ شَامِلُهُ بَعْدَ الشَّبَابِ، وَكَانَ الشَّيْبُ مَسْنُومًا
- ٥ صَدَّتْ وَقَالَتْ: أَرَى شَيْبًا تَفَرَّعُهُ إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْلُو الْجَرَائِمَا
- ٦ كَانَ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ صِرْفًا تَخَيَّرَهَا الْحَانُونُ خُرُطُومًا
- ٧ سُلَافَةَ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ مَقْلَدَ الْفَقْوِ وَالرَّيْحَانِ مَلْثُومًا
- ٨ وَقَدْ ثَوَى نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُرًا جُدْدًا بِبَابِ أَفَانٍ يَبْتَارُ السَّلَالِيمَا
- ٩ حَتَّى تَنَاوَلَهَا صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ يَرُشُو التُّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِيمَا

(١) الجبل : الوصل . مصروم : مقطوع . (٢) الخلة : الخليل . الخسف : الذل .
 (٣) الصليب : الجلد على المصائب ، الصبور على الذوائب . الجلبة : القحط . أومت : اشتدت . من
 خير قومك : يقول إنه من خير من مات منهم ومن عاش . (٥) تفرعه : أي صار في فروعه ،
 وفرع كل شيء أعلاه . الجرائيم : جمع جرثومة ، وهي أصل الشجرة تجمع إليه الريح التراب ،
 فيريد أن الشباب يعلو ويرفع ما لا يقدر عليه الشيوخ . وإنما هذا مثل . (٦) اغتبتقت :
 مأخوذ من الغبوق ، وهو شرب العشي . الصرف : ما لم يمزج . الحانون : جمع حان ، والحاني الخمار .
 الخرطوم : أول ما ينزل من الدن . (٧) نصائبه : نصائب الدن ما انتصب عليه الدن من أمثله ،
 وهو شيء محدد وقيق يجعل له ذلك ليرفع الدن للريح والشمس . الفقو : ضرب من التبت يكون طيباً .
 يقول : من طيبه رائحته كأنه جعلت له قلادة من فقو وريحان . ملثوم : شد عليه اللثام .
 (٨) جددا : جمع جديد . باب أفان : موضع . يبتار : يختبر ويمتحن . والمراد : يصعد مسلماً بعد سلم ،
 لأنها قد وضعت على السطوح لبروز الشمس والريح . (٩) الصهباء : من عنب أبيض . التجار :
 تجار الخمر . التراجم : خدم من خدم الخمارين . وهذا المعنى ليس في المعاجم ، وكذلك زيادة الباء في
 الجمع . ويقال يريد التراجمة ، لأن باعة الخمر عجم محتاجون إلى من يفهم الناس كلامهم .

- ١٠ وَسَمَحَةِ الْمَشْيِ شِمْلَالٍ قَطَعْتُهَا أَرْضاً يَحَارُّ بِهَا الْهَادُونَ دَيْمُومًا
١١ مَهَامَهَا وَخُرُوقًا لَا أُنَيْسُ بِهَا إِلَّا الضَّوَابِحَ وَالْأَصْدَاءَ وَالْبُومًا

١٢٦

وقال أبو ذؤيب *

(١٠) السمحة : السهلة ، على ذاقته . الشملال : السريمة . الديموم : جمع ديمومة ، وهي القنفر التي لا ماء فيها ولا علم . (١١) المهامة : جمع مهمه ، وهو القنفر . الخروق : جمع خرق ، وهي الفلاة تتخرق فيها الرياح . الضوايح : الثعالب . الأصداء : جمع صدى ، وهو ذكر البوم .

* أُرْسِيتَ . أبو ذؤيب كنيته اشتهر بها ، واسمه خويلد بن خالد بن محرز بن زيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . وهو أحد المخضرمين من أدرك الجاهلية والإسلام فحسن إسلامه . قال الجهمي ٤٧ : « كان شاعراً فحلاً ، لا غبيرة فيه ولا وهن ، قال أبو عمرو بن العلاء : سئل حسان : من أشعر الناس ؟ قال : حيا أو رجلا ؟ قال : حيا ، قال : أشعر الناس حيا هذيل ، وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب . وابن سلام يقوله » . وقد وضعه في الطبقة الثالثة مع النابغة الجعدي ولبيد والشماخ . وفي نقائص جرير والأخطل لأبي تمام ٣٠ عن أبي عبيدة قال : « وجد كتاب يقال له المجلة ، وإذا فيه . . . ألا إن أشعر العرب أبو ذؤيب ، وما أنت وأبو ذؤيب ، وأبو ذؤيب بنهمان السحاب » . و . نعمان « بفتح الدون : جبل بقرب عرفة ، وأضافه إلى السحاب لأنه ركد فوقه لعلوه ، يريد أن أبا ذؤيب يعلو الشعراء . ومات أبو ذؤيب مرجعه من غزو الروم في الطريق ، ولموتة قصة طريفة في الأغاني ٦ : ٦١ ودفنه أبو عبيدة ابن أخيه ، وله ابن يقال مأون بن خويلد ، ويكنى أبا شهاب ، وهو أحد شعراء هذيل .

بإلصاقه : : هلك بنوه الخمسة في عام واحد ، أصابهم الطاعون ، وكانوا رجلاً ولهم بأس ونجدة ، وكانوا هاجروا إلى مصر . فبكاهم جميعاً بهذه القصيدة الرائعة . جعل صدرها حديثاً بينه وبين امرأة تسائله عن شعوبه وأرقه ، فيروي لها حزنه وألمه هذه التكبية . والقصيدة من هذا الوجه تشبه مرثية كعب بن سعد الغنوي في حجرة أشعار العرب ٣٠ الأصمعيات ٢٥ ابن السجري ٨ . وما يسترعي النظر في هذه القصيدة بدو الأبيات ١٦ . ٣٧ ، ٥١ بمطلع واحد هو « والدهر لا يبتى على حدثائه » ففي الموضع الأول يتحدث عن هلك الحمار حمار الوحش ، وينتته نعتاً عجيباً . ثم هو في الثاني يفيض القول في هلك الثور ، =

= وينتد وينعت الصائد والكلاب . وفي الموضع الثالث يتحدث عن مصرع البطل الفارس الكامل السلاح ، وينعت هذا البطل وموقفه إزاء بطل آخر ، يعطرعان ويتشاجران بالسلاح ، فإذا به قد خر صريعاً قتيلاً . وأبو ذؤيب يتخذ من هذه الأنماط الثلاثة عزاء لنفسه ، وتسلية لها ، وحضاً على الصبر . فهذه الصروب الثلاثة من مظاهر القوى الحيوية ، التي تتمثل في الحمار والدور والبطل ، لا تجدي شيئاً أمام الموت ، فهو أقوى وأقدر .

تمجيد هي في الذروة العليا من الشعر . قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرها : « أبرع بيت قالته العرب قول أبي ذؤيب » والنفس راغبة « البيت ١٣ . وقالوا أيضاً : « أحسن ما قيل في الصبر قوله » وتجدي للشامتين « البيتان ١٢ : ١١ . وفي الأغاني ٦ : ٥٩ أن المنصور لما مات ابنه الأكبر جعفر طلب من ينشده هذه القصيدة من أهل بيته حتى يتسل بها ، فلم يجد حاجبه في الحاضرين من بني هاشم من يحفظها ، ثم وجد له شيخاً كبيراً مؤدباً من غيرهم أنشده إياها وأجازه ، وقال : « والله لمصيبتي بأهل بيتي أن لا يكون فيهم أحد يحفظ هذا ، لقلة رغبتهم في الأدب ، أعظم وأشد علي من مصيبي باني » . وفي في جهرة أشعار العرب ٢٩ باختلاف وزيادة بيتين . والأبيات ١ - ١٣ ، ١٦ في الاستيعاب لابن عبد البر ٦٦٧ . والأبيات ١ - ٤ في الأغاني ٦ : ٥٨ . والأبيات ١ - ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ في الخزانة ١ : ٢٠٢ . والأبيات ١ - ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ في شواهد المغني ٩٢ . والأبيات ١ - ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ في شواهد العيني ٣ : ٤٩٣ - ٤٩٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ - ١٣ في المقد ٢ : ١٥ . والأبيات ١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في الإصابة ٧ : ٦٣ - ٦٤ . والأبيات ١ - ٣ في سبط اللآلي ٤ : ٤٩ . والبيت ١ في الأغاني ٦ : ٥٩ وابن السكيت ٤٥٤ ونظام الفريز ٢٣٠ وشواهد العيني ٢ : ٤٧٢ . صدره في الأغاني ٢٠ : ١٧٤ وعجزه في ديوان المعاني ١ : ١٤١ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٨٢ . والأبيات ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في معجم البلدان ٨ : ٦٣ . والبيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٥١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ في السط ٨٨٨ - ٨٨٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في حاسة البحري ٩٩ . والبيت ٩ في الأمالي ٢ : ٢٥٥ . والبيتان ١١ ، ١٢ في ديوان المعاني ١ : ١٣١ وحاسة البحري ١٢٨ وشواهد المغني ٩٤ . والبيت ١١ في نظام الفريز ٢٢٢ والشعراء ٣٤٤ وجهرة ابن دريد ٢ : ٣٤٦ . والبيت ١٣ في الشعراء ٧ وديوان المعاني ١ : ١٢٠ والسط ٨٤٤ وشواهد المغني ٩٣ والمؤتلف ١١٩ . وعجزه في البيان للجاحظ ١ : ١٤٠ - ١٤١ . والبيت ١٦ في الأغاني ٦ : ٥٩ . والبيت ١٧ في الأغاني ١ : ٢٩ والمزهر ١ : ٣٥ والجمهرة ١ : ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٥ ونظام الفريز ١١٣ والمختص ٧ : ٨٥ . والبيت ١٨ في الأمالي ٢ : ١٨٦ والكزز القوي ٤٣ ونظام الفريز ١٦٨ . والبيت ١٩ فيه ١٩٢ . والبيت ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ في الحيوان ٦ : ٦٤ . والبيت ٢٥ في الجمهرة ١ : ١٠٣ . والبيت ٢٥ فيها ١ : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ . والبيت ٢٧ في الخزانة ١ : ٢٠١ . والبيت ٣٠ في الجمهرة ٢ : ٩٨ . وعجزه فيها ٣ : ٢٢٥ . =

- ١ أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَبَّيْهَا تَتَوَجَّعُ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ
٢ قَالَتْ أُمِّمَّةٌ : مَا لِحِجْسُكَ شَاحِبًا مِنْذُ ابْتَدَلْتَ وَمِثْلُ مَا لَكَ يَنْفَعُ
٣ أَمْ مَا لِحِجْبِكَ لَا يُلَانِمُ مُضْجَعًا إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمُضْجَعُ
٤ فَأَجَبْتُهَا : أَمَّا لِحِجْسِي أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ قَوْدَعُوا
٥ أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي عُصَّةً بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةَ لَا تُقْلِعُ
٦ سَبَقُوا هَوًى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتُخَرَّمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ
٧ فَغَبَّرْتُ بَعْدَهُمْ يَعْيشُ نَاصِبٍ وَإِخَالُ أَنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَنْبَعُ

= والبيت ٣٢ فيها ٣ : ٧٧ . والبيت ٣٣ فيها ٢ : ٧٩ وفي نظام الغريب ١٢٢ . والبيت ٣٥ في ابن السكيت ٥٨ والفصول والغايات ١٣ . والبيت ٣٦ في الجمهرة ٣ : ٤٩٢ والفصول والغايات ٢٧ . والآيات ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ في السط ٩٦٥ - ٩٦٦ . والبيت ٣٧ في شرح الحماسة ٣ : ٣٥٧ والأماشي ٢ : ٣٣٠ . والبيت ٣٩ في الجمهرة ٣ : ٢١٠ . والبيت ٤٤ في نظام الغريب ١١٥ . والبيت ٤٨ في تفسير البحر ١ : ١٨ غير منسوب . والبيت ٤٩ في نظام الغريب ١٠١ . وآخره في الجمهرة ٣ : ٥٧ . والبيت ٥١ في الخزانة ٣ : ١٨٤ . والبيتان ٥٣ ، ٥٤ في السط ٤٤٨ - ٤٤٩ ، ٧٤١ . والبيت ٥٤ في الشعراء ٤١٤ والأماشي ١ : ١٨٢ ، ٢ : ١١٤ والجمهرة ٢ : ٧٨ والفصول والغايات ٤٧٢ . والبيت ٥٦ فيها ١ : ٢٩٦ . وعجزه في الأماشي ٢ : ٢١٧ . والبيت ٥٧ في الخزانة ٣ : ١٨٣ وشرح الحماسة ٤ : ٢٩٤ . والبيت ٥٩ في الجمهرة ٢ : ٢٠١ . والبيت ٦١ في معاني الشعر ١١٤ ونظام الغريب ٩٨ وابن السكيت ٥٠٨ وهو أيضاً في المحصن ١٣ : ٣٤ والمفصل للزمخشري ١١٧ غير منسوب . وانظر الشرح ٨٤٩ - ٨٨٤ .

(١) المنون : الدهر ، والحنية أيضاً . وربها : روي الأصمعي وغيره « وربيه » . بمعرب : أي ليس الدهر بمراجع من جزع منه بما يجب ، والمعرب : المراجعة . (٢) منذ ابتذلت : أي منذ ابتذلت نفسك ومات من كان يكفيك ضيقتك من بذك . ومثل مالك : أي تشتري منه من يكفيك ضيقتك ويقوم عليها . (٣) أقضى عليك : أي صار تحت جنبك مثل قضيف الحجارة ، وهي الحجارة الصغيرة . (٤) أما لجسسي : أصلها « أن ما » و « ما » موصولة ، أي أن الذي لجسي إيداء بني . أودى : هلك ، يودي إيداء . (٦) هوي : هواي ، بلغة هذيل . أي ماتوا قبلي و كنت أحب أن أموت قبلهم . أعنفوا : أسرعوا . وجعلهم كأنهم هورا الذغاب ، ولم يهوه ، وإنما ضربه مثلاً . تخروا : أخذوا واحداً واحداً . (٧) فغبرت : أي بقيت ، والفاير الباقي . ناصب : ذو نصب ، يقال نصب الرجل ينصب إذا اشتد عليه أمره .

- ٨ ولقد حَرَصْتُ بَأَنَّ أَدَافِعَ عَنْهُمْ فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
٩ وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
١٠ فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكِ فَهْيَ عُمُورٌ تَذْمَعُ
١١ حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرُوءَةٌ بِصَفَا الْمَشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُقَرِّعُ
١٢ وَتَجْلِدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ
١٣ وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ
١٤ [وَلَئِنْ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ إِنِّي بِأَهْلِ مَوَدَّتِي لَمُفْجَعُ]
١٥ [كَمَنْ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَمِثُ الْقَوَى كَانُوا بِعَيْشٍ قَبْلَنَا فَتَصَدَّعُوا]
١٦ وَاللَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أُرْبَعُ
١٧ صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لِآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَبِّعُ

(١٠) الحدائق : جمع حدقة ، فجعلها بما حولها . سملت : فقتت . (١١) المروة : واحدة المرو ، وهي حجارة بيض يقدح منها النار . المشرق : المصل ، يقول : أنا من كثرة المصائب كمررة يقرعها مرور الناس بها ، وإنما خص المشرق لكثرة مرور الناس به . (١٢) روى ابن قتيبة في الشعراء ١٠ عن الأصمعي ، قال : « هذا أبداع بيت قاله العرب » . (١٤ ، ١٥) البيتان زيادة من نسخة فينا . والبيت يشبه بنصه الأصمعية ٢٧ : ١٠ . (١٦) جون السراة : غنى حماراً والسراة : أعلى الظهر ، والجون : الأسود إلى حرة . الجدائد : الأذن اللواتي خفت ألبانهم ، واحدهن جدود . (١٧) الصخب : الكثير التيق . الشوارب : مجاري الماء في الحلق ، يعني يردد نهاته في شواربه . آل أبي ربيعة : أبو ربيعة هو ابن ذهل بن شيبان ، وقيل أنه أبو ربيعة من بني عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل هو أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم جد عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر . وقيل غير ذلك . المسج : الذي أهل مع السباع حمار كأنه سبع لحبسه ، ويقال : الذي قد وقع السباع في غنسه ، فهو يصيح .

- ١٨ أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمَحٌ مِثْلُ الْقَنَاةِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرُعُ
 ١٩ بِقَرَارٍ قِيَعَانٍ سَقَاها وَأَبِلَ ، فَأَنْجَمَ بُرْهَةً لَا يُقْلِعُ
 ٢٠ فَلَبِثْنَ حِيناً يَغْتَلِجْنَ بِرَوْضِهِ فَيُجِدُ حِيناً فِي الْعِلَاجِ وَيَسْمَعُ
 ٢١ حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبَآئٍ حِينَ مَلَاوَةٍ تَنْقَطِعُ
 ٢٢ ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقَى أَمْرَهُ شَوْمٌ وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَتَّبِعُ
 ٢٣ فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاوُهُ بَثْرٌ ، وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعُ
 ٢٤ فَكَانَتْهَا بِالْجِزْعِ بَيْنَ نُبَايِعِ وَأُولَاتِ ذِي الْمَرْجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعُ

(١٨) الجميم : الثبت الذي يكثر فيصير كأنه جمة . السمعج : الطويلة على وجه الأرض ، أراد أتاناً . أزعلته : نشطت ، والزرع النشاط والمرح . الأمرع : الخصب ، فكان واحد مرع أو مرع . (١٩) القرار : جمع قرارة ، وهو حيث يستقر الماء . القيعان : جمع قاع . الوادي : المنكسر ، فكان المطار منشق من شدة انصبابه وكثرة مائه . أنجم : أقام وثبت . (٢٠) لبث : يعني الحميم . يغتليجن : يعضن بعضهن بعضاً ويربحنه ويعارضنه ، وكل ذلك من فرط النشاط . يشمع : يلعب ويمزج . (٢١) جزرت : نقصت وغارت . الرزون : أماكن في الجبل يكون فيها الماء . الملاوة : الزمن والدمر . (٢٢) أي ذكر الحمار الورد بهذه العيون ، وإنما يصف حين انقلعت عنه مياه السماء فاحتاج إلى العيون القديمة ، فقال « بها » ولم يتقدم للعيون ذكر ، وهذا كثير في كلام العرب . ويقال « بها » أي بالآثرة . شاقى أمره : فاحله من الشقاء . الحين : الهلاك ، بالرفع فاعل « أقبل » ، وبالنصب مفعول مقدم لـ « يتبع » . (٢٣) افتنن : فرقهن يطردن فتناً من الطرد ، من قولك افتن فلان في كلامه . السواء : رأس الحرة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود . بثر : كثير . عانده : عارضه . المهيع : البين الواضح . (٢٤) الجزع : منقطع الوادي . نبايع : موضع . المرجاء : أكمة أو هضبة ، وأولاتها : قطع حولها من الأرض . أي كان العير والأتن وهو يطردن في هذه الأماكن نهب مجمع ، أي إبل انتهت فأجمعت فجمعت شيئاً واحداً . وإذا جمعت أشياء من أماكن مختلفة النجر والمواضع فهي بجموعة ، وإذا جمعت شيئاً تحت يدك فصرته فهو مجمع ، قاله الأنباري ، وهذه التفرقة بدقتها ليست في المعاجم .

- ٢٥ وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَصَدْعُ
 ٢٦ وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ
 ٢٧ فَوَرَدَنَ وَالْعَيَوقُ مَقْعَدَ رَأْيٍ إِلَى ضُرْبَاءَ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَنَلَّعُ
 ٢٨ فَشَرَعْنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذَبٍ بَارِدٍ حَصْبِ الْبِطَاحِ تَغِيْبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ
 ٢٩ فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبَ قَرَعٍ يُقْرَعُ
 ٣٠ وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ
 ٣١ فَتَنَكَّرْنَهُ وَتَفَرَّنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ سَطَعَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشُعُ

(٢٥) أصل الرِبابَة ، بكسر الراء : رقعة تجمع فيها قِدَاح الميسر ، والمراد بها هنا القِدَاح .
 وإنما شبه الحمار بالميسر ، وهو صاحب الميسر ، وشبه الأتْن بالقِدَاح لاجتماعهن . يفيض : يدفع ،
 ومنه الإفاضة في عرفات . عل : بمعنى الباء ، وحروف الخفض يخلف بعضها بعضاً . يصدع : يشق
 ويفرق . (٢٦) المدوس : من الصيقل يجلو به السيف ، شبه به في الصلابة . أضلع : أغلظ
 وأوثق . (٢٧) العيوق : كوكب يطلع بحيال الثريا ، وطلوعه قبل الجوزاء . مقعد : ظرف
 منصوب . الضرباء : قوم يضربون بالقِدَاح ، الواحد ضرب ، ورأبهم : رجل يقعد فوق القوم
 الذين يضربون بالقِدَاح ينظر ما يعملون ، ويحفظ ما يهد منها مخافة أن يبدل ، وهو مأخوذ من
 الربيئة . النظم : نظم الجوزاء . لا يتنلّع : لا يتقدم ولا يرتفع . وإنما وصف أن الحمير رردن في
 شدة الحر ، لأن العيوق لا يكون على ما وصف إلا في شدة الحر في آخر الليل . (٢٨) شرعن :
 مدت الحمير أعناقهن ليشربن . الحجرات : النواحي ، الواحد حجرة . الحصب : الذي فيه حصاء .
 البطاح : بطون الأودية ، وإذا كان الماء على حصاء كان أعذب له وأمرأ . الأكرع : جمع كراع ،
 يعني أكرع الحمير . (٢٩) الحجاب : الحرة . وشرفها : ما ارتفع منها عند منقطعها . ريب قرع
 يقرع : أي سمن ما يريه من قرع قوس وصوت وتر . (٣٠) نَمِيمَةُ الْقَانِصِ : أي ما تم عليه من
 حركة أو رائحة دم استروحتها الحمير . المتلبب : المتحزم بثوبه ، أو المتنقلع مكانته . الجش :
 القضيبي الخفيف من النبع تعمل منه القوس . الأجش : الذي في صوته جشة كالخشة في خلق الإنسان .
 أقطع : جمع قطع ، وهو النصل العريض القصير . (٣١) السطعاء : الطويلة العنق . الهادية :
 المتقدمة . الجرشع : الفليظ المنتفخ الجنين . امترس : دنت ولزقت . يعني : نكرت الحمير السائد ،
 فلزمت الحمار أتان سطعاء هادية ، وهو هاد جرشع ، وامترس هو أيضاً بها .

- ٣٢ فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَجْوٍ عَائِطٍ . سَهْمًا ، فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعٌ
 ٣٣ فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا عَجَلًا ، فَعَيَّثَ فِي الْكِسَانَةِ يُرْجِعُ
 ٣٤ فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مُطَحَّرًا بِالْكَشْحِ فَأَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلُعُ
 ٣٥ فَأَبْدَهْنُ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّعٌ
 ٣٦ يَعْثُرُنَّ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ كَأَنَّمَا كُسَيْتُ بَرُودَ بَنِي تَرْيَدَ الْأَذْرُعُ
 ٣٧ وَاللَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ شَبَبٌ أَفْزَتْهُ الْكِلَابُ مُرَوِّعُ
 ٣٨ شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِبَاتُ فُوَادَهُ فَإِذَا رَأَى الصُّبْحَ الْمُصَدِّقَ يَفْزَعُ

(٣٢) أي روى الصائد أتاناً نجوداً ، وهي العلة المشرفة . العائط : التي اعتاطت رجعها فبقيت أعواءاً لا تحمل . متصمغ : منظم من الدم ، كالأذن الصماء ، وهي الصغيرة المنضمة . (٣٣) أي ظهر للصائد أقارب هذا الحمار ، أي خواصره ، وإنما بدا له قرب أي خصر واحد ، فجمعه بما حوله . رائعاً : عادلاً . عيَّث : مد يده إلى كنانته ليأخذ سهماً . قال الأصمعي : « إذا مد يده إلى شيء يطلبه قيل قد أرجع ، فإذا انصرف بجسده كله قيل قد رجع ، بغير ألف » . وقيل إن أرجع بمعنى رجع لغة هذيل . (٣٤) الصاعدي : المرفعت « منسوب إلى قرية ببايمن يقال لها صعدة » . كذا نقل أبو عكرمة عن ابن الأعرابي ، وهذه النسبة سماعية لم ينص عليها في المعاجم . المطحّر ، بكسر الميم : السهم البعيد الذهاب ، وبضمها : الذي ألزقت قذذه أي ريشه أدقت جداً . الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف . وإنما روى الكشح لحذقه بالرمي ، لأنه ليس بينه وبين الجوف عظم يرد السهم . عليه : على السهم . (٣٥) أبدهن حتوفهن : أعطى كل واحدة منهن حتفها على حدة ، لم يقتل اثنتين بهن واحد ولم يقتل واحداً ويدع واحداً . الذماء : بقية النفس . المتجعجج : الساقط المتضرب . (٣٦) أي تعثر الحمير والسهام فيهن ، كقولك « صل فلان في سيفه » أي وعليه سيفه . تزييد : هو ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، تنسب إليهم البرود . شبه طرائق الدم على أذرعها بطرائق في تلك البرود ، لأن فيها حمرة . (٣٧) الشبب : المسن من الثيران . أفزته : طردته وأفزعته . (٣٨) قال الأصمعي : كل شيء ذهب بالفؤاد من خير أو شر « شاعف » . الصبح المصدق : المضيء ، ولم يذكر في المعاجم . وإنما يفزع الثور عند الصبح لأن الصياد يباكرونه بالكلاب .

- ٣٩ وَيُعَوِّدُ بِالْأَرْضَى إِذَا مَا شَفَّهَ قَطَرٌ وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَعَزَعُ
 ٤٠ يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ الْغُيُوبَ وَطَرَفُهُ مُغْضٍ يُصَدِّقُ طَرَفُهُ مَا يَسْمَعُ
 ٤١ فَمَدًّا يُشْرِقُ مَتْنُهُ فَبَدَا لَهُ أُولَى سَوَابِقِهَا قَرِيبًا تُوَزَعُ
 ٤٢ فَاهْتَاَجَ مَنْ فَزَعَ وَدَّ فُرُوجَهُ غُبْرُ ضَوَارٍ وَافِيَانٍ وَأَجْدَعُ
 ٤٣ يَنْهَشُنُهُ وَيَذْبُهْنُ وَيَحْتَمِي عَيْلُ الشَّوَى بِالطُّرْتِينِ مُوَلَّعُ
 ٤٤ فَتَحَا لَهَا بِمُدْلَقَيْنِ كَأَنَّمَا بِهِمَا مِنَ النَّضْغِ الْمُجْدَعِ أَيْدَعُ
 ٤٥ فَكَأَنَّ سَقُودَيْنِ لَمَّا يُفْتَرَا عَجَلًا لَهُ بِشَوَاءٍ شَرِبَ يُنَزَعُ

(٣٩) الأرضى : شجر يعتاده البقر . شفه : آذاه وجهه . راحته الريح . أصابته . البليل : الريح الباردة . الزعزع : الشديدة التي تزعزع الشجر . (٤٠) الغيوب : جمع غيب ، وهو المكان المظلم ، فالثور يرمي بطرفه إلى الغيوب لما يأتيه منها . المغضي : الذي له بين كل نظرتين إغضاء ، وكذلك الثور ، وهو أقوى لبصره . يصدق إلخ : يقول إذا سمع شيئاً رأى بصره ، فصار ذلك تصديقاً له يريد أنه لا يغفل عما يسمع . (٤١) يشرق متنه : يظهره للشمس ليذهب ما عليه من المطر وندى الليل . فبدا للثور سوابق الكلاب توزع وتكف على ما تخلف منها ، لأنها إذا لقيت الثور فرادى لم تقو وقتلها واحداً بعد واحد ، وإذا اجتمعت أعان بعضها بعضاً . (٤٢) سد فروجه : ملأ فروجه عدواً وشدة جري ، حين رأى الكلاب ، وفروجه : ما بين قوائمه . وأراد بالغبر الكلاب التي بهذا اللون ، ونسب الفعل إليها لأنها سبب فزعه وجريه . وافيان : كلبان سالما الأذنين . والأجدع : مقطوع الأذن ، وتلك علامة يعلم بها الكلاب . (٤٣) عيل الشوى : غليظ القوائم . الطرطان : الخططان في الجنين ، فيقول : به توليع بالخطتين اللتين في جنبه ، والتوليع ألوان مختلفة . (٤٤) لنا : تحرف ليكون أمكن له ، والتحرف في الرمي والطنن أشد ما يكون . المذلغان : المحدثان ، وأراد قرنيه . النضغ ، بالغاء المعجمة : الرش بما نحن ، مثل الدم وأنواع الطيب ، وبالمهمله : بمارق ، كالماء ونحوه ، المجح : يريد تحريك قرنيه في أجوانها كتجديع السويق ، فلذلك تلتصق بالدم . الأيدع : صبح أحمر . (٤٥) شبه قرني الثور ، وهما يكتفان بالدم ، بفودي شرب نزعاً قبل أن يدرك الشواء ، فهما يكفان بالدم ، لم يظهر منهما ريح قتار اللحم ، وإنما خص جماعة الشاربين لأنهم لا ينتظرون بالشواء أن يدرك عجلًا له : عجل القرنان إلى الكلب .

- ٤٦ فَصَرَعْنَهُ نَحْتَ الْغُبَارِ وَجَنِبُهُ مُتَرَبِّ ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَقْرَعُ
 ٤٧ حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عُصْبَهُ مِنْهَا ، وَقَامَ شَرِيدُهَا يَنْضَوُغُ
 ٤٨ فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ بِيضُ رِهَابُ رِيْشُهُنَّ مُقَرَّعُ
 ٤٩ فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ سَهْمُ ، فَأَنْقَذَ طُرْتَبُهُ الْمِنْزَعُ
 ٥٠ فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَتَيْقُ تَارِزُ بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ
 ٥١ وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ مُسْتَشْعِرُ حَلَقِ الْحَدِيدِ مُقْنَعُ
 ٥٢ حَيَّيْتُ عَلَيْهِ الدَّرْعَ ، حَتَّى وَجْهَهُ مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرْبَةِ أَسْفَعُ
 ٥٣ تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرُّهَا حَلَقَ الرَّحَالَةِ فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَعُ
 ٥٤ قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بِالنَّيِّ فَهِيَ تَشُوخُ فِيهَا الْإِصْبَعُ

(٤٧) أنصد : قتل . شريدها : ما بقي منها . يتضوع : يعوي من الفرق . (٤٨) رهاب : رفاق مريضة ، يعني نصالا ، واحدها « رهيب » ، وهذا المفرد ليس في المعاجم ، بل فيها أنه « رهب » . المقرع : المستف من كثرة ما رمي به . (٤٩) أي رى الصائد الثور ليشفله عن باقي الكلاب ، وفرها : ما فر منها ، الواحد « فار » كصاحب وصحب . طارتاه : الخطأتان في جنبه . المنزع : السهم ، لأنه ينزع به . (٥٠) كبا : يعني الثور ، سقط لوجهه . الفتيق : فعل الإبل . التارز : اليايس . الخبت : المطئن من الأرض ليس به رمل . أبرع : أكل وأتم . (٥١) مستشعر : اتخذ شكاراً ، وهو الثوب الذي يلي البدن . حلق الحديد : حلق الدروع . المقنع : اللابس المفتر . (٥٢) الأسفع : الأسود . (٥٣) الخوصاء : الغائرة العينين ، أراد فرسه . يفصم : يكر من شدته . الرحالة : السرج . رخو : سهلة مسترلة ، وتذكير اللفظ بتقدير فهي شيء رخو . تمزع : تمر مرأ سريماً . (٥٤) قصر : حبس . الصبوح : شرب الغداة . شرع : خلط . الني : الشحم . تشوخ : تغيب . أراد أنه حبس اللبن لفرسه ليستقبل ، فسمت واختلط لحمها بالشحم ، فلو غمزت فيه الأصبع لم تبلغ العظم ، ولم يرد أن الإصبع تغيب فيه . قال الأصمعي : « هذا من أغيب ما نعتت به الخيل ، لأن هذه لو عدت ساعة لانقطعت لكثرة شحمها ، وإنما توصف الخيل بصلابة اللحم » أبو ذؤيب لم يكن صاحب خيل .

- ٥٥ مُتَفَلَّقٌ أَنْسَاوُهَا عَنْ قَانِيٍّ كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا يُرْضَعُ
 ٥٦ تَابَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَغْضِبَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ
 ٥٧ بَيْنَا تَعْنُقُهُ الْكُمَاةَ وَرَوْغِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ
 ٥٨ يَغْدُو بِهِ نَهْشُ الْمَشَاشِ كَأَنَّهُ صَدَعُ سَلِيمٍ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ
 ٥٩ فَتَنَادِيًا وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا وَكِلَاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعُ
 ٦٠ مَتَحَامِييْنِ الْمَجْدِ ، كُلُّ وَائِقُ بِلَانِيهِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ
 ٦١ وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُودُ أَوْ صَنَعُ السَّوَاغِ تُبَّعُ
 ٦٢ وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ

(٥٥) الأنساء : جمع « نسا » مقصور ، وهو عرق في الورك والفخذ . أراد أن يوضع النسا انشق اللحم فيه فرقتين حتى بدا العرق ، فاللفظ على النسا والمعنى على ما حوله . عن قاني : أراد أن للضرع كان أبيض فاحمر ثم دخله شيء من سواد فجعله قاننا حين طال عليه العمد وذهب اللبن . و « عن » بمعنى « مع » . كالقُرْطِ : شبه به لصنوره . الصاوي : اليايس . الغبر : بقية اللبن . أراد أنها زاوية للضرع لم تحمل زماناً فهو أشد لها . (٥٦) يتبضع : يرشح جلدها بالعرق . يقول : إذا سميت في الجري وحمي عليها لم تدر بعرق كثير ، ولكنها تبطل ، وهو أجود لها . (٥٧) السلفع : الجري . الواسع الصدر . يقول : بينا هو في تمنق الكاة وروغ منهم أتيج له ، أي قدر له فارس جري . (٥٨) نهش المشاش : خفيف القوائم . الصدع ، بفتح الدال ، من الحمر والظباء والوعول : وسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير ، والفرس يشبه به . رجعه : عطفه بيديه . لا يظلع : لا يعرج . (٥٩) بطل اللقاء : بطل عند اللقاء . المخدع : المخرب ، قد خدع مرة بعد مرة وقد حذر وفهم . (٦٠) أي كل واحد منهما يحمي المجد لنفسه ، يطلب أن يغلب فيذكر بالغلبة . (٦١) مسرودتان : يعني درعين . قضاهما : أحكماهما . الصنع : الحاذق في العمل . قال الأصمعي : سمع بأن الحديد سخر لداود عليه السلام ، وسمع بالدورع التبعية ، فظن أن تبعا عملها ، و كان تبع أعظم شأناً من أن يصنع شيئاً بيده ، وإنما عملت بأمره وفي ملكه . (٦٢) اليزنية : تمناة نسبها إلى ذي يزن . شبه السنان الذي فيها بالمنارة ، وهي الشمعة ذات السراج ، أو الشيء الذي يوضع عليه السراج ، فأراد بها السراج نفسه ، فأوقع اللفظ على المنارة لما لم يستقر بيته على السراج .

٦٣ وكلاهما مُتَوَشَّحٌ ذَا رَوْنَقٍ عَضْباً إِذَا مَسَّ الضَّرِيْبَةَ يَقْطَعُ

٦٤ فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِدٍ كَنَوَافِدِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ

٦٥ وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةً مَاجِدٍ وَجَنَى الْعَلَاءِ ، لَوْ أَنَّ شَيْئاً يَنْفَعُ

تمت المفضليات وما أدخل خلافا من الزيادات ، برواية الأنباري الكبير

أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار ، عن شيوخه أبي حكرمة عامر

بن عمران الضبي وغيره . ثم هذه أربع قصائد ملحقات

بها وجدت في بعض نسخ المفضليات

١٢٧

وقال الحِثُّ بن حِلْزَة *

(٦٣) الرونق : ماء السيف . العضب : القاطع . الضريبة : ما وقع عليه السيف من كل شيء .
(٦٤) تخالسا : جعل كل واحد منهما يختلس نفس صاحبه بالطنن . النوافد : جمع نافذة ، وهي الطعنة تنفذ حتى يكون لها رأسان . عبط : جمع عبط ، وأصل العبط شق الجلد الصحيح ونحر البعير من غير علة . (٦٥) جنى : كسب . العلاء والعلى : الشرف ، إذا فتحت مددت ، وإذا ضمنت قصرت .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٢٥ .

«القصيدة» يروي لنا حديثه مع عمرو ، ولعله ولده أو راعيه ، يوصيه أن لا يبحل لسمن الإبل ، بأن يحفظ عليها ألبانها ، بما يسميه الكسع ، وأن يبذل هذا اللبن للأضياف ، تاركا أمره إلى المتقادير ، فإن أحدا لا يدري ما سيحدث فيما عنده من المال ، في حياته وبعد مماته ، فلربما صار ماله بعد حياته نهباً مقسماً بين الوارثين يعيشون فيه .

ترجمتها : هي ثابتة في نسخة فينا . وهي أيضاً في ديوانه المطبوع ٢٦ - ٢٧ بزيادة بيتين في أولها : ذكر ناشره أنه زادها من البيان للحافظ ، وبزيادة بيتين أيضاً في آخرها . ونقل ناشره قولاً آخر بأنها تروي لأنتون التغلبى . والظاهر عندنا أن سبب هذه الرواية أن لأنتون أبياتاً من البحر والروي في حاشية البحرى ١٦٣ ومنها البيت الأول المزيد فيها في الديوان . وذكر المستشرق كرنكو في تعليقه عليه أنها من الأصمعيات التي استسخنها من مكتبة فينا . والأبيات ٨ ، ٧ ، ١ ، ٢ ، ٣ في البيان للحافظ ٣ : ١٨٤ ومهما اللتان المذكوران في أولها في الديوان . والأبيات ١ - ٣ ، ٨ في شعراء الجاهلية ١٨ : ١ . والأبيات ١ - ٣ في سبط اللآلي ٦٣٨ - ٦٣٩ . والبيت ٢ في الجسمي ٥٧ والأمالى ٢ : ٧ وجهرة ابن دريد ١ : ٢٦٨ ، ٣ : ٣٢ والخمسم ٧ : ٣٨ . والبيت ٧ فيه ١٤ : ٢٣٠ . والأبيات ٨ ، ٢ ، ٣ في الأئمة والأمكنة غير منسوبة وقبلها ٣ أبيات آخر . وانظر الشرح ٨٨٥ .

- ١ قُلْتُ لَعَمْرُو حِينَ أَبْصَرْتُهُ وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِهَا عَالِجٌ
- ٢ لَا تَكْشَعُ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ
- ٣ وَاخْلُبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجِ
- ٤ رَبِّ عِشَارٍ سَوْفَ يَغْتَالُهَا لَا مُبْطِئُ الشَّدِّ وَلَا عَائِجِ
- ٥ يَسُوقُهَا شَلًّا إِلَى أَهْلِهِ كَمَا يَسُوقُ الْبَكْرَةَ الْفَالِجِ
- ٦ قَدْ كُنْتُ يَوْمًا تَرْتَجِي رِسْلَهَا فَأُطْرِدَ الْحَائِلُ وَالْدَّالِجِ
- ٧ بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ تَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجِ
- ٨ يَتْرُكُ مَا رَفَعَ مِنْ عَيْشِهِ يَعْثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجِ

١٢٨

وقال المرقش الأكبر*

- (١) حبا : دنا واعترض . من دونها : من دون الإبل . عالج : رمل بين الشام والكوفة .
- (٢) الكسع : أن يضع على درعها الماء البارد ليرتفع اللبن لتسمن الإبل . الشول : الإبل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . الغبر : بقية اللبن في الضرع . الناتج : الذي يلي فتاج الإبل وغيرها .
- يقول : لا تبقى ذلك اللبن لسمها ، فإنك لا تدري من ينتجها ، فطعامك تموت فتكون للوارث ، أو يغار عليها . وقال ابن سيده في المحفص ٧ : ٣٨ : « هذا مثل ، تفسيره : إذا نالت يدك قوماً بينهم وبينهم إحنة فلا تتبع على شيء ، إنك لا تدري ما يكون في الغد » .
- (٣) الوالج : الذي يلج في ظهورها من اللبن المكسوع .
- (٤) الناتج : الواقع . يقول : رب نوق عشار يغتالها سائق ينهبها من أهلها .
- (٥) الشل : الطرد . البكرة : الناقة الصغيرة لا تحمل . الفالج : الفحل الضخم .
- (٦) الرسل : اللبن . الحائل : التي لا تحمل . الدالج : التي تمشي بحملها مثقلة .
- (٧) تاح : عرض . خالج : موت يخلجه . أي يجذبه إليه فينهب به .
- (٨) الرقيق : إصلاح المال . يعيث : يفسد . الهمج : البموض ، شبه الوارث بها لضعفه .
- * زومته : مضت في القصيدة ٤٥ .

- ١ يا ذاتَ أجوارِنا قومي فحيِّنا وإن سقيتِ كرامَ الناسِ فاسقينا
- ٢ وإن دَعَوْتَ إلى جُلِّي ومَكْرُمَةٍ يوماً سرَّاةَ خيارِ الناسِ فادعينا
- ٣ شُعْتُ مَقَادِمُنَا نُهَبَى مَرَاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا
- ٤ الْمُطْعِمُونَ إِذَا هَبَتْ شَامِيَةٌ وَخَيْرُ نَادٍ رَأَاهُ النَّاسُ نَادِينَا

١٢٩

وقال المرقش أيضاً*

- ١ قُلْ لَأَسَاءَ أَنْجِزِي الْمِعَادَا وانظري أن تُزوذي منك زَادَا
- ٢ أَيْنَمَا كُنْتَ أَوْ حَلَلْتَ بِأَرْضٍ أَوْ بِلَادٍ أَحْيَيْتِ تِلْكَ الْبِلَادَا
- ٣ إِنْ تَكُونِي تَرَكْتَ رَبْعَكَ بِالشَّأْ م وَجَاوَزْتَ حِمِيرًا وَمُرَادَا

جوازقيصة: يخاطب امرأة يستقيها الشراب إن سقت كرام الناس ، ويعلم لها استعدادها لتلبية الدعوة حين الجل والظلم . ويتغنى بقومه أنهم شعث الرؤوس لانهاكهم في الحرب ، أجواد ذوو مروءة ، وأن ناديتهم خير ناد وأشرته .

تمهيد: هي ثابتة في نسخة فينا ، وفي أولها : « ولم يروها المفضل ورواها ابن حبيب » . والأبيات ١ - ٣ ضمن مقطوعة رواها أبو تمام في الحماسة (شرح التبريزي ١ : ٩٧ - ١٠٧) ونسبها لبعض بني قيس بن ثعلبة ، وجعل صدر أولها « إنا بحوك ياسلمى فحيينا » وهو خلط أبان صوابه أبو محمد الأعرجي ، وذكر الأبيات الأربعة على صحتها ، فيما روى عنه التبريزي . وكذلك فعل صاحب الخزائن ٣ : ٤١٠ - ٥١١ فروى أبيات المرقش ثم ذكر رواية الحماسة ، وصرح بأنها غيرها وأنها لبشامة بن حزن النشلي . ومن عجب بعد ذلك أن يذكر الأب لويس شيخو في شعراء الجاهلية ٢٨٦ - ٢٨٩ أبيات لبشامة وينسبها للمرقش ! وانظر الشرح ٨٨٦ - ٨٨٧ .

(١) أجوار: جمع جوار ، ويجمع أيضاً جيرة وجيران ، ولا نظير له إلا « قاع وقيعان وقيعة » .

(٢) يعني إنا أصحاب حروب وقوي .

جوازقيصة: كلها نسيب وغزل في « أسماء » وقد أسلفنا خبرهما في القصيدتين ٤٥ ، ٤٦ .

تمهيد: هي من المرزوقي ونسخة فينا . وانظر الشرح ٨٨٧ - ٨٨٨ .

- ٤ فارتجى أن أكون . نك قريباً فاسألني الصادقين والوراداً
٥ وإذا ما رأيت ركباً مخبياً ن يقودون مقربات جيداً
٦ فهم صحتي على أرذل المي س يزجون أينقاً أفراداً
٧ وإذا ما سمعت من نحو أرض بمحب قد مات أو قيل كاداً
٨ فاعلمي غير علم شك باني ذلك ، وابكي لمصفد أن يفادى

١٣٠

وقال الممزق العبدى

- ١ صحا عن تصايبه الفؤاد المشوق وحان من الحى الجمع تفرق
٢ وأصبح لا يشفي غليل فؤاده قطار السحاب والرحيق المروق

(٥) مخين : من الحب ، وهو ضرب من العدو . المقربة : الفرس التي تدف وتكرم .
(٦) الميس : شجر تتخذ منه الرجال . يزجون : يسوقون ويدفعون . أينق ، جمع ناقة على القلب ،
وأصله « أنوق » . (٨) أسفده : قيده ، مثل « صفده » . والبيت شاهده . أن يفادى : يريد أن
لا يفادى . أي لم يقبل فداؤه .

ترجمته : مضت في القصيدة ٨٠ .

جواز القصيدة : هذه القصيدة لا تختلف في جوها عن القصيدة ٨١ ، إذ هما في الحقيقة قصيدة
واحدة ، اختلفت الرواية فيها بالزيادة والنقص والتقديم والتأخير . وتتمثل الزيادة في الأبيات ٣ - ٧ ،
١١ ، ١٥ وفيها وصف للظلمان وسيرها ، ووصف الطريق الذي سلكته ، في كتيبة جمهور مدججة بالقتل
والسلاح .

تتميمها : لم نشرح هنا إلا ما احتاج إلى الشرح من الأبيات الزائدة عن الرواية السابقة في

٨١ . وهذه الرواية ثابتة في المروزي ونسخة فينا . وانظر الشرح ٨٨٩ - ٨٩٢ .

- ٣ لَدُنْ شَالَ أَحْدَا جُ الْقَطِينِ غُدِيَّةً عَلَى جَلْهَةِ الْوَادِي مَعَ الصَّبْحِ نَوْسُقُ
- ٤ تَطَالُعُ مَا بَيْنَ الرَّجَى فُقْرَاقِرِ عَلَيْهِنَّ سِرْبَالُ السَّرَابِ يُرْفِرُقُ
- ٥ وَفَدَ جَاوَزَتْهَا ذَاتُ نِيرَيْنِ شَارِفُ مُحْرَمَةً فِيهَا لَوَائِمُ تَخْفِقُ
- ٦ بِجَاوَاءِ جُمُهورِ كَأَنَّ طَرِيقَهَا بِسْرَةً بَيْنَ الْحَزَنِ وَالسَّهْلِ رَزْدَقُ
- ٧ يَشُولُ عَلَى أَقْطَارِهَا الْقَوْمُ بِالْقَنَا تَحْشُوطُ عَلَى آثَارِهِنَّ وَتَلَحُّقُ
- ٨ وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ : أَيْنَ مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتُ نَفْسٍ مُمَزَّقُ
- ٩ فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرَّمْثُ وَالْغَضَا وَلَاحَتْ لَنَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ
- ١٠ فَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةٌ عَنْ بِلَادِنَا وَوَدَّ الَّذِينَ حَوْلَنَا لَوْ تُشْرِقُ
- ١١ [فَجَالَتْ عَلَى أَجْوَاذِهَا الْخَيْلُ بِالْقَنَا تَوَاضِعُ مِنْ قَرْنِي جَدُودَ وَتَمْرُقُ]

(٣) شال : ارتفع . الأحداج : مراكب النساء . القطين : السكان . جلته الوادي : جانبه . مع الصبح : عند الصبح . نوسق : تحمل . (٤) الرجا ، وقراقر : مرضعان . (٥) جاوزتها : الضمير لأحداج القطين ، وهي التي جاوزت الطريق ، ولكنه قلب فجعلها مفعولا وجعل الطريق فاعلا ، لما أمن الالتباس ، مثل قوله « وما تهيئي المروءة أركبها » لأن المعنى لا أنهيها . فجعل المفعول فاعلا . ذات نيرين : يعني طريقاً واسعاً صعباً ، والنير جانبه . الشارف : القديمة من الطرق . محرمة : يعني لم تلين بالسير فيها . اللوامع : ما يبرق من السراب ويضطرب . (٦) الجاواء : الكتبة التي يعلوها لون السواد الكثرة الدروع . الجمهور : الكثيرة . سرة : موضع . الرزدق : السطر المملود ، فارسية ممرية . (٧) يشول : يرتفع . أقطارها : نواحيها . (١١) جالت : أقبلت الخيل وأدبرت . عل أجوازاها : الأجواز الأوساط ، يعني بأجوازاها ، أي منتفخة الجنوب . تواضع : تفاعل من الوضع في السير ، وهو ضرب من السرعة . جدود : موضع . وقرواه : طرفاه . تمرق : تخرج .

- ١٢ فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمَانِ أَنْ أُسْبِدَا عَلَى الْعَيْنِ تَعْتَادُ الصَّافَا وَتُمْرُقُ
 ١٣ وَأَنْ لُكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبَّ عُكَّةٍ لَدُنْ صَرَحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا
 ١٤ لَقَضَى لَجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ بِأَنْ يَحْجُبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا
 ١٥ لِتُبْلَغَنِي مَنْ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً بِعُذْرٍ، وَلَا يَزْكُو لَدَيْهِ التَّمَلُّقُ
 ١٦ يَوْمُ بَنِ الْحَزَمِ خِرْقٌ سَمِيدٌ أَحَدُ كَصَدْرِ الْهِنْدُوَانِي مِخْفَقُ

وتم شرح المفضليات ، وما ألحق بها من الزيادات
 والحمد لله حق حمده ، وصل الله على محمد وآله وسلم .

أحمد محمد شاكر

عبد السلام محمد هارون

عصر الأحد ٣ جادى الآخرة سنة ١٣٦٢
 ٦ يونية سنة ١٩٤٣

الفهَارِسُّ

١ - فهرس الشعراء *

زبان بن سيار المرى ١٠٢ ، ١٠٣	الأخنس بن شهاب التغلبي ٤١
سبيع بن الخطيم التيمي ١١٢	الأسود بن يعفر النهشلي ٤٤ ، ١٢٥
الفجاج بن بكير اليربوعي ٩٢ ، ٢٩٢	أقنون التغلبي ٦٥ ، ٦٦
سلامة بن جندل السعدي ٢٢	امراة من بني حنيفة ٧٩
سلمة بن الخرشب الأنماري ٥ ، ٦	أوس بن غلفاء الهجيمي ١١٨
سنان بن أبي حارثة المرى ١٠٠ ، ١٠١	بشامة بن عمرو (ابن الندير) ١٠ ، ١٢٢
سويد بن أبي كاهل البشكري ٤٠	بشر بن أبي خازم ٩٦ - ٩٩
شبيب بن البرصاء ٣٤	بشر بن عمرو بن مرثد ٧٠ ، ٧١
الشنفرى الأزدي ٢٠	تأبط شراً ١
ضمرة بن ضمرة النهشل ٩٣	ثعلبة بن صدير المازني ٢٤
عامر بن الطفيل ١٠٦ ، ١٠٧	ثعلبة بن عمرو العبيدي ٦١ ، ٧٤
عامر الحصني المحاربي ٩١	جابر بن حنى التغلبي ٤٢
عبد الله بن سلمة الغامدي ١٨ ، ١٩	جيهام الأشجعي ٣٣
عبد الله بن عتبة الضبي ١١٤ ، ١١٥	الجميع الأسدي ٤ ، ٧ ، ١٠٩
عبد قيس بن خفاف ١١٦ ، ١١٧	حاجب بن حبيب الأسدي ١١٠ ، ١١١
عبد المسيح بن علة ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٣	الحادرة ٨
عبد يغوث بن وقاص الحارثي ٣٠	الحارث بن حلزة البشكري ٢٥ ، ٦٢ ، ١٢٧
عبدية بن الطبيب ٢٦ ، ٢٧	الحارث بن ظالم المرى ٨٨ ، ٨٩
علقمة بن عبدة الفحل ١١٩ ، ١٢٠	الحارث بن وعلة الجرمي ٣٢
عمرو بن الأهم بن سمي المنقري ٢٣ ، ١٢٣	الحصين بن الحمام المرى ١٢ ، ٩٠
عميرة بن جمل ٦٣ ، ٦٤	خراشة بن عمرو ١٢١
عوف بن الأحوص ٣٥ ، ٣٦ ، ١٠٨	ذو الإصبع العدواني ٢٩ ، ٣١ ، ٢٣١
عوف بن عطية بن الخرع التيمي ٩٤ ، ٩٥	أبو ذؤيب الهذلي ١٢٦
١٢٤ ، ٩٥	رجل من عبد القيس حليف لبى شيبان ١٣
أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ٧٥	رجل من اليهود ٣٧
الكلعبة القرظي ٢ ، ٣	راشد بن شهاب البشكري ٨٦ ، ٨٧
متسم بن ذؤيرة اليربوعي ٩ ، ٦٧ ، ٦٨	ربيعة بن مقروم الضبي ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ١١٣

الأرقام هنا وفي فهرس القوافي أرقام القصائد ، ثم في سائر الفهارس الرقم قبل النقطتين للقصيدة وبعدها البيت . وقد امتازت الطبعة الثانية بزيادة فهارس الأعلام ، والقبائل والطوائف ، والبلدان والمواضع ، كما امتازت الطبعة الثالثة بزيادة فهرس اللغة .

مزود بن ضرار الذبياني ١٧ ، ١٥
 المسيب بن علس ١١
 معاوية بن مالك معود الحكاه ١٠٥ ، ١٠٥
 مقاس العائدي ٨٥ ، ٨٤
 المرقع العبدى ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠
 يزيد بن الحذاق الشئى ٧٨ ، ٧٩

المثقب العبدى ٢٨ ، ٧٦ ، ٧٧
 محرز بن المكعب الصبي ٦٠
 المخيل السعدى ٢١
 المرار بن منقذ ١٤ ، ١٦
 المرقش الأصغر ٥٥ - ٥٩
 المرقش الأكبر ٤٥ ، ٥٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩
 مرة بن همام بن مرة ٨٢

٢ - فهرس القوافي

١٠٦	طويل	جَعْفَرٍ	٣٣	طويل	الْمَنَائِعُ	٣٥	وافر	إِزَاءُ
٥	»	بالمرائرِ	٤٣	بسيط	الْمَوَاعِيدَا	٥١	كامل	إِغْفَاءُهَا
١٣	وافر	وَوْتَرِي	١٢٩	خفيف	زَادَا	٦١	متقارب	خُطُوبُ
٩٥	»	عُمَرِ	٩٣	طويل	عَانِدُ	٩٠	طويل	يَذْهَبَا
٩٤	كامل	كَالْعُنُقْرِ	٤٦	وافر	هُجُودُ	١١٣	»	تَنْضَبَا
٢٤	»	بَاكِرِ	٦٩	»	يَزِيدُ	٨٩	وافر	الصَّعَابَا
٣٦	طويل	وُسُورُهَا	١٠٤	كامل	هُجُودُ	١٠٥	»	وَشَابَا
٧٩	»	الشَّمُوسَا	١٠٥	طويل	عَوَائِدِي	٧١	كامل	مُغْجِبَا
٤٧	»	بَسَائِسُ	١٠١	بسيط	هَادٍ	٧٢	»	يَطْرَبَا
١٩	كامل	أَنِيْسِ	٧٨	كامل	جَلْدِ	٤١	طويل	كَاتِبُ
٢٥	»	الْفُرْسِ	١٠٧	»	أَطْرَدُ	١١٩	»	مَشِيبُ
٤٠	رمل	اتَّسَعُ	٤٤	»	وَسَادِي	١١٥	بسيط	ومرهوبُ
٩٢-٩٢	سريع	مُطَاغُ	١١٤	طويل	زَادُهَا	٨	وافر	قَضِيبُ
٢	طويل	بَلَقَعَا	٢٨	»	يُوودُهَا	٣٧	متقارب	تَغْجَبُ
٦٧	»	فَأَوَّجَعَا	١٦	رمل	كَبِيرُ	٤	بسيط	خُرُوبِ
٨٤	وافر	الْوَدَاعَا	٥٢	متقارب	بَصْرُ	٢٢	بسيط	مطلوبِ
٢٩	منسرح	تَسَعَا	٨٥	طويل	الْحَوَاوِرَا	٥٣	طويل	خِضَابُهَا
٦٨	طويل	وَجِيعُ	١٢٤	متقارب	قِفَارَا	٩٦	»	وَشُعُوبُهَا
٣٩	وافر	وَالْوِدَاعُ	٣٢	طويل	الدَّوَابِرُ	٢٠	»	تَوَلَّتْ
٩	كامل	تَفْجَعُ	١٠٨	»	فَاجِرُ	٣٤	»	لَمْ جُوجُ
٢٧	»	مُسْتَمْتَعُ	٩٨	وافر	مُسْتَعَارُ	١٢٧	سريع	عَالِجُ
١٢٦	»	يَجْزَعُ	١٢٣	»	الْخُدُورُ	٦٢	كامل	يَتَعَرَّجُ
٨	»	يَرْبِعُ	٨٧	طويل	لِلصَّبْرِ	٥٥	طويل	وَتَرَوْحُوا

١٢٢	فَالشَّرْعُ	كامل	١١٦	فَاعْجَلِ	كامل	٧	غَنَمُوا	منسرح
١١	»	»	٥٩	جَلِيلٌ	خفيف	٤٢	الْمُتَوَهِّمُ	طويل
٧٥	إِسْمَاعِي	سريع	٦٣	نُصَوِّلُهَا	طويل	٦٠	بِأَقْوَامٍ	بسيط
٧٤	فَوَاحِفُ	طويل	٨٦	وَلَا سَقَمَ	طويل	١١٨	الرَّخَامِ	وافر
١١٢	صَدُوقُ	كامل	٥٧	قَدِيمٌ	مجزوالبسيط	٧٢	الْجُزْمِ	كامل
٥٠	مُخَالِفِي	طويل	٧٧	نَعَمَ	رمل	١٠٩	هَذِمَ	»
٧٣	الْحَافِي	بسيط	٤٩	الْخَيْمِ	سريع	٩٩	الْأَرْقَمِ	كامل
٨١	تَفَرَّقُ	طويل	٥٤	كَلَّمَ	»	١٠٠	فَاسْتَقْدِمَ	»
١٣٠	»	»	١٢	وَمَائِمًا	طويل	١٢٨	فَاسْقِينَا	بسيط
٢٣	يَشُوقُ	»	٩١	تَخْتَمًا	»	١٤	وَجُونًا	وافر
١	طَرَّاقِ	بسيط	٥٦	دَائِمًا	»	٦٤	ثَمَانِ	طويل
٨٠	رَاقِ	»	٨٣	عَالِمًا	»	٦٦	حَزَنٍ	بسيط
٧٠	بِالرَّيْقِ	»	١٢٥	مَكْتُومًا	بسيط	١١١	كَتَمَانٍ	»
٥٨	الْوَحْلُ	متقارب	٣٨	تَرِيْمًا	متقارب	٣١	هَارُونِ	»
١٢١	مُكْمَلًا	طويل	٨٨	نَادِمُ	طويل	٣١	وَيَقْلِينِي	»
٤٥	نَعْدُلًا	كامل	١٠٣	نَائِمُ	»	٧٦	تَبَيَّنِي	وافر
١٠	ثَقِيلًا	متقارب	١٢٠	مَصْرُومُ	بسيط	٤٨	سَفِينِ	خفيف
١١٧	طَوِيلًا	»	٩٧	نِيَامُ	وافر	١١٠	عَصِيَانُهَا	متقارب
١٧	يُزَابِلُ	طويل	٣	بِجِمُ	»	٣٠	وَلَا لِيَمًا	طويل
٢٦	مَشْغُولُ	بسيط	٦	الْغَرِيمُ	»	٦٥	الْحَوَازِيَا	»
١٠٢	سَبِيلُ	كامل	٢١	حِلْمُ	كامل			

٣ - فهرس اللغة

المُهمزة

أدى : أدنين ١٦:٥ أوديتها ٣٤:٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
تأدى ٤٤ : ١٧	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أذن : أذنت ٥٩ : ١ : أذن ١٢٣:٤	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أذى : الأذى ١١:٢٠ أذية ٤٠:١٠٦	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أذيت ١١٢ : ٥	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أرب : إرب ٣:٢٤ الأرب ٣٧:٥	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
إربة ٣٧ : ٧ أرب ٦١:٣	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
المؤرب ٩٣ : ٩	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أرج : أرج ٢٠:١٤	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أرز : أرز ٣٤:١٢	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أرض : أرض الشيخ ٨:٣٤ الأرض	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
(للحافر) ٤٠ : ٢٥	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أرط : الأرطى ٣٤:١٥ ، ٤٦:٣	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
١٢٦ : ٣٩	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أرق : إراق ١:١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أرك : أراك ٤٠:٣	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أرم : أرومة ٢٣:٢٣ ، ١٠٤:٥ أرومي	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
٩٣ : ٧ إرم ٤٩ : ١٢ إرم ٤٩	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أرى : أوار ٦٤:٢	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أزر : رخو الإزار ٢٦:٦٨ آزر ٤٤:٣	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أزم : أزمت ٢٢:٣٣ ، ١٢٥:٣ أزم	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
٧١ : ٨	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أزى : توازى ٢٨:٩ يوازى ٢٨:٢٠	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
إزاء ٣٥ : ١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أسر : الأسر ١١٨:٢	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أسف : أسيف ١٦:٥٢	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أسل : أسيل ١٠:٦ أسيل ٥٤:١٣	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
تأسل ٢٦:٣٥ أسلاتنا ١١٣:٢٣	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
	أبأ : أباءة ٩ : ٢١	أبأ : أباءة ٩ : ٢١

سو : آس ١٥ : ١٥ أساو ١٦ : ٢٢	أمر : المؤتمر ٣٥ : ٩٦ ائتمار ٢٢ : ٩٨
الأسى ١٦ : ٤٤ يأسونها ١١٨ :	أمم : أممها ٩ : ٢٠ أم عيال ١٩ : ٢٠
١٢	أمم ٦ : ٤٩ ، ١٦ : ٧٧
شب : أشب ٢٠ : ١ أشابة ٨ : ٨٧	أمن : آمين مالنا ١١ : ٨ آمن الحلم
شر : أشير ٢١ : ١٦ أشير ٦٨ : ١٦ ،	٧٢ : ٦ أمون ٢١ : ٧٥ أمانى
١٠ : ٤٦	٢٥ : ١١٩
صر : إصر ١٨ : ٧ إصر ٢ : ٩٥ الأواصر	أمو : شهر بني أمية ٥ : ٣٥
٥ : ٣ أواصر ٥ : ٣٢ أیصر	أنس : آنس ١٢ : ٣٨ ، ٦٠ : ٤٠
٩٤ : ٥ أياصر ٣١ : ١٢	آنست ٢٠ : ٢٣ مؤانس ١٧ :
الأياصرا ٣ : ٨٥	٢٢ آنس ٤٧ : ١٢ آنسة
أصبص : ٧٣ : ٢٦	٢٦ : ٨٠ إنسان صادقة ٢٦ :
صل : أصيلة ١٥ : ١١٣ الأصائل ٩٨ :	٣٢
٥٢ أصلا ٢٤ : ١٣ ، ٢٦ :	أنف : أنف ٣ : ١١٥ أنفا ٧٨ : ٢٦ ،
٤٨ ، ٩٧ : ٣١ ، ٤ : ١٢٤	١١٢ : ١١ آنف ٣ : ١٠٩
أطير ١٦ : ٢ أطير إصر ٧ : ١٨	أنق : يؤنق ٦٣ : ١٦ مؤنق ٢٩ : ٤٤
مغبرة الآفاق ١٤ : ٣٤	الأنوق ١٢ : ٥٤
ماكول ٢٦ : ٥٠ أكولا ٢ : ١١٧	أنى : أنى ١ : ٨٢ ، ١ : ١٠٩ استأن
إكامه ٢٢ : ٢١ الأكم ٢٥ : ٢١	٥ : ١١٦
٧٤ : ٨ الإكام ٦ : ٢٣ ،	أوا : الآ ١٢ : ٢٤
١٠ : ٩٧ إكامها ١٤ : ٣٤	أوب : آب قرة عينه ١١ : ٢٠ أبنا الجفارا
حرف عطف ٥ : ٢١	١٢٤ : ٣٠ أوب ١٧ : ٤٠ آتب
ألز ١٦ : ١٦	٤١ : ١٠ تأوبه ١ : ٦ تأوب
يؤلف ٢٠ : ١٦ ألف ١٤ : ٧٤	١٠ : ٢٢
الألف ٢٢ : ٢٠ ، ٦٤ : ٢٦	أود : يؤودها ١ : ٢٨ اناد ١٣ : ٣٩
تألق ٩ : ٢٣	بناد ٩ : ٨٤
مألكا ١ : ٩١	أور : أوار ٥١ : ١٢٠
مؤلما ٣٨ : ١٢	أول : آلة ١٢ : ٩٩ ، ٩٥ : ٩٦ الآل
إلاهة ٥ : ٦٥	٤٠ : ٢٠ ، ١٨ : ٤٧ آل
آلى ٢٣ : ٤٢ ، ٢٠ : ٥٦ يأنلى	تألت ٢٠ : ٢٠ آلکم ٣ : ٨٤
٦١ : ٩ أليّة ٢٣ : ٤٢ الأيام	أولات ذى العرجاء ١٢٦ : ٢٤
٣٦ : ١٤ ألم آله ٦١ : ١٣	تأويل ٦ : ٢٦

أوم :	مؤوم ٧:٤٢	بدأ :	بدء ١١:٢٢
أون :	أوان ٣١:٢٠	بدد :	بداء ٧٦:١٦ ، ١٢:٣٣ بداء
أوه :	تأوه ٨:١٥		١٠:٤٦ مبدء ٣٣ : ٥ استبد
أيد :	مؤيدة ٢٧:٢١ إيد ١٤:١٢٤		٩ : ٣ ابتدوا ١٠٩ : ٧ أبدمن
	أيد ١٥:١٢٤		٢٥:١٢٦
أبيض :	أض ١٦:٤٧ آضت ٢٨:٢٤ ،	بدع :	بدع ١٣:١٢٢
	٧٩ : ٤ فأض ٣٩ : ٢٢	بدن :	بادنا ١٨:١٦ بدنه ١٩:١٦
أين :	الآين ٢:١ ، ٢٦:٩ ، ٤٣:٨	مبدانها ١١٠ :	٤أبدان ٣٣:١١٩
	٢١:٧٥ آنوا ٣:٦٢	بده :	البدها ١٢:١٩
أيه :	أيه ٣٨:١٥	بدو :	مبداهم ٧:٣٢
أبي :	تية ٢٧:٨ آباتها ١:٢٥ آية	بذخ :	باذخات ١١:٥٤
	٣:٢٥	بذذ :	بذذ ١٥:٢٨ بذت ١٨:١١٩
	ب	تيد :	١٦:٧٦
الباء :	بمعنى مع ٤٣:١٥ بمعنى البذل	برج :	بروج ٧:٣٤
	٣٤:٦٧ ، ١١٤:١ بمعنى عن	برح :	البوارح ٧:٢١ تباريح ٧:٥٥
	١١٩ : ٨ زيادتها ٥٧ : ٨٠٣	بارحا ١٢٤ :	٢٧ أبرح ٧:٥٥
	٥:٦٦	برد :	بردية ١١:٢١ برديتين ١١:١٧
بأس :	بئسى ٢٣:٣٨	بردية ٧٣ :	٥ بريدها ٦:٢٨
ببت :	ببات ١:٢٤	باردا ٤٣ :	٤ برود ١٠:٤٦
بتع :	بتع ١٨:٢٢	برود بنى تزيد :	٣٦:١٢٦
بث :	البث ٣٠:٩ ، ٦٧ : ٣٥	برز :	بارزا ٤٠:٢٠ أبرزه ٤٥:١٢٠
	(بمعنى الحال) ، ١٠ : ٤	برزه ٢٦ :	٦٤ مبرزة ٦:٣٦
	بث ٧:٥٥	برز :	٥٩:٤٠
بئر :	بئر ٢٣:١٢٦	برزق :	برازيق ١٦:٤١
بحج :	بحجها ٩:٣٣	برطل :	براطيل ٦٤:٢٦
بجد :	بجدها ١٦:١١٤	برع :	أبرع ١٢٦ : ٥٠
بجل :	بجبل ٥:٥٩	برق :	الآبارق ١٠:٤ براق ٢:١٨ ،
بحج :	أبح ٢٦:٧٦		١:٤٨ بارق ٩:٤٤
بحر :	البحر ٥:١٤ البحران ٩:٤١	برك :	السمبارك ٢٢:٣٥ البرك ١٢:٢٣
	البحور ٢٤:١٢٣		٦٧ : ٤٣ بر كنها ١٢١ : ١٤
بخت :	بخت ٨:٧٦	مبارك ٤١:٢٦ :	براكاء ٥٦:٩٨

رم :	البَرِيم ٦:٦ بَرَمَا ٣:٦٧	١٦:١٢٠
رو :	بِرَّة ١٩:٣٩	البغايا ١٢:٢٥ باغ ١٠:٩٢
رى :	بِيرى ٦٥:١٧ بِيرى ١٠:٢٤	بقر : بَقِير ١٧:٢٣
	بِيَار بِيَا ٧٦:٧٦ : ٢١ بِيَارِين ٩٧:	بقي : إِبْقَاء ٥:٢ المَبْقِيَات ١٦:٩٦
	٣٢ بَرِينَاهَا ١٢:١١٩	بِكَا : بَلَك ٣٨:٢٢
زبز :	بِسْز بَزْ ١٦:٤٢	بكر : بَكْرَى ٣:١٣ بُكْر ٥٤:١٦
زِر :	بَزْ ٢١:١ ، ٩:٧٥ بَزْ ٦٧:	البَكْرَة ٥:١٢٧
زول :	١٠ البَزْ ٦:٧٩ بَزْ ١٠:١٠٢	بكم : بَكْمَة ١٠:٩
	بَزِيل ٥:١١ : ٢٩:١٦	بلبل : البَلَابِل ٧٤:١٧
	٤٨ : ٣ بَارَا ١٤:٧١ ، ٧٩:	بالت : تَبَلَّت ٩:٢٠
	٣ البَارِل ٤٨ : ١٠ البُرُون ١١:٥	باج : بَلِيج ٢٣:٣٤ أُلِيج ٦:٩٧
	بَزُول ٧٥:٢٦ بَوِيل ١٧:٥٠	بلد : بِلْدَة النحر ٤:٢ بِلْدَا ٩:٤٠
بسبس :	بَسْبَس ١:٤٧	بلقع : بَلَقَعَ ١:٢ بَلَقَعَا ٢٨:٦٧
بسس :	أَبْسَس بِهِ ٦٤:٢٦ إِبْسَاس ٥:٤٧	بلل : تَلِيل ٤٨:٢٦ بِلَات ٧:٧٤
بسط :	بَاسِطُ يَمِينِهِ ٢١:٨ البَاسِطُ ٧:١٢٠	بَلِيل ٣٩:١٢٦
بسل :	مَسْتَبِيل ٩:٧٥	بله : بَلِهَاء ١٠:٥٧
بشر :	بَشِرْهَا ٦:٣٦	بلو : بَلَاء ٣:١٦ بَلَاغُهَا ١٤:٢٨
بشم :	بَوَاتِمَا ١٣:١٥	بلى : بَلَّيْتُهَا ٣٤:٢١ أَبْلَيْتُهُمْ ٧٥:٤٠
بضض :	بَضِثَ ١٦:١٢	البليّة ١٣:١٠٩
بضع :	البَضِيع ٢٨:٨ ، ٧:٣٨ باضعة	بنتى : بَنَتَى ٢٣:٣٩
	٢٠ : ١٥ يَتْبَضَعُ ١٢٦:٥٦	بنى : بَنَات الدهر ٨:١٤ ، ١:٨
بطح :	البَطَاح ٧:٢٨-١٢٦:٢٨ الأَبَاطِح	بنات المنكدر ١٦ : ٨ بنات
	٩٨ : ٩٦ أَبْطَحَ ١٩:٥٥	نجر ١٨ : ١٢ بنات نعش ٩٨:
	٩٧ : ٣٨ مَبْطُوحِينَ ٨ : ١٨	١٥ بنات الماء ١١١ : ٨ ابنة
بطل :	بَاطِل ٣٨:٧٦ ، ١:١١٧	وائل ٤١ : ٢١ أَبْيَيْتِكَ ١٢:٩٢
بطن :	تَبَطَّنَتْ ٧:١٦ بَطْن ٣٣:٧٦	٩٢ : ٧ البُنَاة ١٢٤ : ١٤
	مِيطَان ٢:٦٧	تَبَنَّى ٩:٥٠
بعث :	بَعَثَهَا ١٥:٢٠	بعر : تَغْبِير ٧٤:١٦ الأَبَاهِر ٨:٧٦
بعر :	الأَبَاعِر ١٨:٣٥	الْبَاهِر ٩٨ : ١٣
بغل :	تَبْغِيل ٩:٢٦	بش : البَاهِشِينَ ١١٦ : ١٧
بغم :	بَغَمَنَ ٧:٣٨ بَغَام ٨:٩٧ تَبْغَمَ	بَهْظ : يَتْبَهْظُ ١٦ : ٧٣

بهم	: بهم ١ : ١٥ ، ٢٦ : ٥١ ، ٤٩ :	تبع	: التبع ٢٩ : ١٠ ، تبع ٣٩ : ٢١ :
	: ٨ بهم ٢١ : ٩ بهم ٣ :	تبع	: تبع ٦٨ : ١١ ، تبع ١٧ : ٣٨ :
	: ٤ ، ١ بهم ٣٨ : ١٢ منهم	تبل	: تبلت ٥٤ : ٣ ، التوابيل ٢٦ : ٧٧ :
	: ١٢ : ١٥ ، بهمة ٦٧ : ١٢	تجر	: التجار ٢٦ : ٥٨ ، ٤٤ : ٢١ ، ١٢٥ : ٩ :
بوا	: مباءنى ٢٠ : ٣٦ ، بوائه ٢٢ : ٢١ :	تحم	: الأتحمى ١٢٤ : ١٢ :
	: بوائيا ٣٠ : ٩ ، بواء ٣٥ : ١٢ :	ترب	: ترب (مفرد ترائب) ٧٦ : ١٤ :
	: بيؤ ٤٢ : ١٩ ، أبأت ٥٨ : ١ :	ترج	: أترجة ١٢٠ : ٦ :
بوح	: أباح ٢٨ : ٢٠ ، أبجناه ٩٧ : ٢٣ :	ترجم	: التراجما ١٢٥ : ٩ :
بور	: بارى ٢١ : ٢٢ ، أبرن ١٢٤ : ٢٤ :	ترز	: تارز ١٢٦ : ٥ :
	: بيتار ١٢٥ : ٨ :	ترص	: ترصها ٢٩ : ٩ :
بوز	: باز ١٦ : ٢٣ ، باز قانص ١٧ : ١٨ :	ترع	: مترع ٨ : ١٦ ، ٩ : ٢٨ ، ٧٧ :
بوع	: الباع ١١ : ٢٦ ، منباع ١٧ : ٥٠ :	ترع	: ١٥ مترع ٩ : ١٢ ، ترع ٤٠ : ٣٥ :
	: باعا ٨٤ : ٤ ، يناع ٩٢ : ٦ :	ترف	: التوارف ٥٠ : ١٤ ، طائر الإتراف ٤٠ : ٩٨ :
بولك	: بوائك ١٤ : ٦ :	ترك	: تريقة السيل ٢١ : ٣٣ :
بيت	: لا ترعجى للبيت ٢٠ : ٢٢ ، تبيت ٢٠ : ٢٢ :	تعس	: التعس ٢٥ : ١٤ :
بيد	: البييد ٤٠ : ٢٤ :	تلب	: تولب ٢٦ : ٢٨ :
بيض	: أبيض ١٧ : ٤٤ ، ٢٠ : ٢٥ ، بيضاء ٨٤ : ٨ :	تلد	: تلاداً ١٧ : ٣٦ ، تلبد ٤ : ١٠ :
	: ٨٤ : ٨ ، البيض ١٦ : ٥٧ ، بيضه ٤١ : ٢٢ :	تلع	: تلغ ٩٨ : ٥ ، الأتلغ ٨ : ٣ ، يتلغ ٢٦ : ١ :
بين	: بان ٦٨ : ١٤ ، بينا ١٤ : ١٠ :		: ٢٧ مستلغ ٩ : ١٩ ، تلعة ١٥ : ٣٩ ، ٤٤ : ٤ ، تلعات ٤٣ : ٢ ، التلاع ٣٩ : ٣٠ :
	: بانف ١١٢ : ١ ، أبان ١١٤ : ١٠ :	تلف	: تلف ٩ : ٤٤ :
	: ١٠ تيينه ٦٨ : ٥ ، تيين ١١٤ : ٩ :	تلو	: تلوت ٤٤ : ٣٤ ، تالى النجوم ٦٨ :
	: ٩ تيينه ١٣٠ : ٢٠ ، بين (إعرابها) ٤٤ : ٣٣ :		: ٦ توال ٧٠ : ٤ ، فتوالها ٤٠ : ٤ :
			: المتاليا ٣٠ : ١١ :
			: تملك ١٠ : ١٢ ، تامكا ٧٦ : ٢٢ :
			: التميم ٦ : ١١ ، التام ٦٨ : ١٤ :
			: تنم ١٢٠ : ١٨ :
			: يتوق ٢٣ : ٣ :
			: توم ٤٤ : ٢٤ ، تومتين ٤٤ : ٢٤ :
تأق	: تتق ٩ : ٢٢ ، ٢٤ : ٢١ ، أأقتها ٣٩ : ٢١ :	توم	
تأم	: توأم ٥٤ : ١٩ ، توأم ٩٧ : ٢١ ، توأما ٥٦ : ٩ ، التوأمية ٤٠ : ٤٨ :		

تيس	تيس الربل ٤:٧٩	ثلل	الثلة ١٥:١
تيس		ثلم	مثلّم ٧:٩٩
		ثمد	ثمد ١٦ : ٣١ الحمد ٩٧ : ٣٢
		ثمر	ثمر ٧:١٦ الثامر ٩:٣٣
		ثنن	الثنن ٣:٦٤
		ثني	ثني ١١:١١ ثني طعائنا ٢٢:
ثاج	أثاجا (في ثوج)		
ثاد	ثدت ١٠٨:٤٠ ثدت ٤:٥٤		
ثار	الأثار ٣:٧		
ثال	الثل ليل ٤٣:٢٦		
ثاي	أثابت ١١:٣٥		
ثجم	أثجم ١٩:١٢٦		
ثرر	ثر ١٣:٢٤ ثرة ٢٣:١٤، ٦١:		
	١٢		
ثرو	عرق الثرى ٩:٤٢ نابت ثرة ١٨:		
	٨ ثرى ١٩ : ٧ ثراها ٣٦ :		
	٨ ثراء ١١٩ : ١٠		
ثعب	أثعوب ١٦:٢٢		
ثعلب	ثعلبا ٢١:١١٣		
ثغر	ثغر ٨: ١٥ ، ٤٢:٢٨ الثغر ٩١:		
	١١ ثغرة النحر ٦:٣٢ يتغر ١٠:١٦		
ثغم	الثغامة ١٧: ٣ الثغام ٢١:٩٧		
ثفن	الثفناث ٨: ٣٠ ، ١٩: ٦ ، ٢٨: ٨:		
	٢٤: ٧٦		
ثني	الأثافي ٤٩: ١١ أثافي ٩٧: ٣٧ أثافي		
	الشر ٣١: ١٢٠		
ثقف	الثقاف ٢٦: ٢٢ مثقفة ٤: ٧		
	ثقف ٢١: ٢٤		
ثقل	ثقلا ٢٤: ١١ ثقلها ١٠٤ : ٧		
	ثقال ١٣: ٩٨		
ثكل	ثكلا ١٢١: ١١		
ثلب	ثلب ٤٠ : ٧٨		
ثلث	الثلاث ١٠: ٢٩		
ج			
جأب	جأب ٩: ١٢ جأبا ٣٨: ٨ جأبة		
	المدرى ٧: ٩٧		
جأجا	جؤجو ٢٢: ١٨ جؤجؤه ٢: ٧٣ ،		
	١٢٠ : ٢٤ جؤجوها ٣٣: ٧٦		
جأذر	الجؤذر ١٦: ٨٦ الجأذر ٩: ٢١		
	جأذرها ٢: ٥٥		
جبال	جبالا ٤٥: ٢		

جأى : جأوا ٢٨ : ١٢ ، ٤١ : ٢٣ ،

١٣٠ : ٦

جيب : جيب ١٦ : ٩

جبر : جبر ٢٢ : ٢١

جيس : الجيس ٩١ : ٢٣

جبي : الجوابي ٤٠ : ٣٥ اجنيبا ١٢٤ : ٢٥

جشل : جشل ٧٦ : ٢٨

جثم : جثوما ٣٨ : ٣٤

جحر : انجحار ٩٨ : ٢٥

جحف : المجحفات ١٢٤ : ١٠

جحفل : جحفل ١٠٩ : ٦ جحافلها ٢٢ : ٢

جحم : أجحمت ٦٢ : ٧ ، ٦٧ : ٩

جذب : مجدوب ٢٢ : ٣٤ جذباً ٦٨ : ١٢

جدهجد : الجدهجد ١٥ : ٣٤

جلح : المجلح ١٢٦ : ٤٤

جلد : أجند ١٠٥ : ١ أجندوا ١٠ : ٢٨

أجندك ٢٨ : ٤ أجندك ١٢٣ :

١ الجندة ٤٠ : ١٦ الجند

٤٢ : ١ الجندود ١٠٨ : ٩ الجند

٧٦ : ٣٨ جندلب ٥٩ : ٣

جنددا ١٢٥ : ٨ جنداد ١٢٦ : ١٦

جنديها ٢٨ : ١ جندادها ١١

١٤ مجندة (لناقة) ٩ : ٥

المجندة ٤٨ : ١٠

جلدع : المندع ٤٠ : ٩١ أبندعا ٦٧ :

٤٩ جنداعها ٩٧ : ٣١ جنداع

٣٩ : ٤ أجندع ١٢٤ : ٤٢

جلف : مجدافها ٤٩ : ١٠ المجداف ٧٤ : ٦

جلل : الجليل ١٠ : ١٤ ، ١١ : ١١

الأجادل ١٧ : ٣٣ المجادل ٢٣ :

١٢ جندليمة ٣٤ : ١١ جدلاء

٨٦ : ٨ مجدلا ٨٦ : ١٣

جدن : جندن ٦٦ : ٤

جلو : جلدوى ٢٤ : ١٨ اجنداء ٩٥ : ٢

يجنديه ٦٨ : ١٠ مجنديهم ٥٠

١٣ جاد ١٠١ : ٤

جدي : جنداية ١٧ : ٣٥ ، ٥٤ : ١٨

جذذ : يجذ ٧٦ : ٢٥

جذع : جندع ٤٠ : ٩٦

جذل : جاذلا (من الفرح) ٩ : ١١ (بمعنى

منتصب) ١٦ : ٣٥ جذلان ٤٧ : ١٦

جذم : جذم (بقية) ٢١ : ٦ ، ٢٦ :

٧٣ (مقطوع) ٢١ : ٢١

(أصل) ٣٥ : ١٧ يجذم ٥٦ : ٢٣

جرب : جربن ١٥ : ٣٦ جربة ٩٦ : ٤

الجرباء ١٠٥ : ١٧

جرثم : جرثومة ٩١ : ١٦ جرثوم ١٢٠ : ٢٥

الجرثام ١٢٥ : ٥

جرح : أجراح ٢٦ : ٣٩ يجرح ٥٥ : ١٥

جرد : أجرد ١٢ : ١٢ ، ١٨ : ١٥ ، ٧٢ :

٧ جرداء ٤ : ٥ ، ٧٤ : ٦ ، ١٧ : ٢٨

٣٧ : ٢٢ ، ١٠٢ : ٥ ، ١١٢ : ١٣

جرد ٢٦ : ٥١ ، ١٠٩ : ٩ :

٧ : ١١٤ جرداً ٣٨ : ٤٤ الجرد

١٢ : ٩ جرده ٥٥ : ١٩ بجردة

١٥ : ٢٦ انجردوا ٢٦ : ١٦ سوم

الجراد ٢٤ : ٢٠

جرر : تجر ٨ : ١١ جترأه ٤١ : ٦ لم

أجرر ١٠١ : ٥ تجرر ١١٢ : ٥

مجرراً ٦٧ : ٤١

جرز : جراز ٢٠ : ٢٦

جرس : العجرس ١٧ : ٤٩

جرشية ٤:٩٦	جرش : جرشية ٤:٩٦
جرشع ٣١:١٢٦ ، ٢٠:٩	جرشع : جرشع ٣١:١٢٦ ، ٢٠:٩
جرفته ١١:١٢٣	جرف : جرفته ١١:١٢٣
جرم ٤:٦ ، جرم ٢:٤٢	جرم : جرم ٤:٦ ، جرم ٢:٤٢
الجبران ٨:٢٨ ، جبرائلاً ١٢١:١٤	جبران : الجبران ٨:٢٨ ، جبرائلاً ١٢١:١٤
مُجَرِّية ٥:٤ ، أَجْرِيًّا ٣٣:٩	جرو : مُجَرِّية ٥:٤ ، أَجْرِيًّا ٣٣:٩
جراها ١٤:٩٦	جراها : جراها ١٤:٩٦
الجراء (الجرى) ١٧:٦ ، ٧:١٧	جري : الجراء (الجرى) ١٧:٦ ، ٧:١٧
٥٧ أجرى إلينا ١٢:٣٤ ، جوار	جرو : ٥٧ أجرى إلينا ١٢:٣٤ ، جوار
٧:١٤ جرى ٢٥:٢١	جرو : ٧:١٤ جرى ٢٥:٢١
جوازي ١٥:٣٤	جوازي : جوازي ١٥:٣٤
يجتز ٢٩:٣٩ ، جزر ٧:٦٠	جزر : يجتز ٢٩:٣٩ ، جزر ٧:٦٠
أجزون ٢٥:١١٣	أجزون : أجزون ٢٥:١١٣
الجزع ٢:٥ ، ٥٦:١٠ ، ٩٧:١٠	جزع : الجزع ٢:٥ ، ٥٦:١٠ ، ٩٧:١٠
١٨ ، ١٢٦ ، ٢٤:١٢٢ ، ١	جزع : ١٨ ، ١٢٦ ، ٢٤:١٢٢ ، ١
الأجزاء ١٠٥:٧ ، جزعاً ٥٦:٥٦	الأجزاء : ١٠٥:٧ ، جزعاً ٥٦:٥٦
٩ اجتزع ٥٦:٨ ، ١٠	اجتزع : ٩ اجتزع ٥٦:٨ ، ١٠
انجزع ٨٠:٤٠	انجزع : انجزع ٨٠:٤٠
جزلا مواهبه ٤:٩٣	جزل : جزلا مواهبه ٤:٩٣
المجاسد ١٠:١٥ ، ٤٦:٦ ، ٢١:٣٤	جسد : المجاسد ١٠:١٥ ، ٤٦:٦ ، ٢١:٣٤
٢٣:١٢٣ جاسد ٥:٧٢ ، جيسادها	جسد : ٢٣:١٢٣ جاسد ٥:٧٢ ، جيسادها
١٤:١١٤	جسد : ١٤:١١٤
جسرة ٢٦:٩ ، ٤٣:٥ ، ٤٤:٣٤	جسر : جسرة ٢٦:٩ ، ٤٣:٥ ، ٤٤:٣٤
٥٠ : ١٦ ، ٩٩:٦ ، ١١٩:١١٩	جسر : ٥٠ : ١٦ ، ٩٩:٦ ، ١١٩:١١٩
١١ جسسر ١٦ : ٢٧ ، تجاسر	جسر : ١١ جسسر ١٦ : ٢٧ ، تجاسر
٣٤:٧٦ ، ٢٤:٣٩	جسر : ٣٤:٧٦ ، ٢٤:٣٩
جش ٣٠ : ١٢٦	جشأ : جش ٣٠ : ١٢٦
الجاشر ٢٣:٢٤	جشر : الجاشر ٢٣:٢٤
أجش ٧:١٧ ، ٨:١٧ ، ١٢٦:٣١	جشش : أجش ٧:١٧ ، ٨:١٧ ، ١٢٦:٣١
جشع ٥٥:٤٠	جشع : جشع ٥٥:٤٠
جشم ١٣:١٢ ، جشم ١٥:٢٦	جشم : جشم ١٣:١٢ ، جشم ١٥:٢٦
جشن ٣٨:٢٦	جشن : جشنها ٣٨:٢٦
جعب ٢٥:٢٢	جعب : جعابيب ٢٥:٢٢
الجمعاع ١١:١٨ ، جمعاع ٧٥:٧٥	جمعع : الجمعاع ١١:١٨ ، جمعاع ٧٥:٧٥
٣ متجمع ١٢٦:٣٥	جمعع : ٣ متجمع ١٢٦:٣٥
جعد ٢١:٢١ ، جعدة ١٦:٦٥	جعد : جعد ٢١:٢١ ، جعدة ١٦:٦٥
مُجَفَّر ١١:١٢ ، جفراً ٢٥:٢٥	جفر : مُجَفَّر ١١:١٢ ، جفراً ٢٥:٢٥
مُجَفَّرَة ٢٤ : ٧ جفرة ٢٩:٤	جفر : مُجَفَّرَة ٢٤ : ٧ جفرة ٢٩:٤
الجفارا ١٢٤:٣٠	جفرا : الجفارا ١٢٤:٣٠
الجفل ١٠:٢١	جفل : الجفل ١٠:٢١
الجفن (للكرم) ٢٩:٩	جفن : الجفن (للكرم) ٢٩:٩
جالب ١١٤:١٣ ، الجوالب ٩:٢٣	جلب : جالب ١١٤:١٣ ، الجوالب ٩:٢٣
جلابها ١٦:٧٩ ، جلبة ١٢٥:٣	جلباها : جلابها ١٦:٧٩ ، جلبة ١٢٥:٣
تُجلجل ٢٦:٢٣	جلجل : تُجلجل ٢٦:٢٣
مجلحة ٩٧:٣٠ ، مجلحات ١٤:٩	جلج : مجلحة ٩٧:٣٠ ، مجلحات ١٤:٩
مُجاليع ٣:٣٣	جلج : مُجاليع ٣:٣٣
أجلاد ٤٢:٧ ، أجلادها ٢٨:١٣	جلد : أجلاد ٤٢:٧ ، أجلادها ٢٨:١٣
أجلادي ٤٤:١٩	جلد : أجلادي ٤٤:١٩
جلدية ١٢٠:١٤	جلد : جلدية ١٢٠:١٤
جلزه ٤٧:١٢٠	جلز : جلزه ٤٧:١٢٠
جلس ٣٣:١٢	جلس : جلس ٣٣:١٢
جلعد ٥٠:١٦	جلعد : جلعد ٥٠:١٦
الجل ٩:٢٥ ، جلاً (بمعنى	جلل : الجل ٩:٢٥ ، جلاً (بمعنى
الجليل) ١٠ : ٣٦ ، مجلول ٢٦:	جلل : (الجليل) ١٠ : ٣٦ ، مجلول ٢٦:
٤٥ تجليل ٢٦ : ٦٦ ، جلال	جلل : ٤٥ تجليل ٢٦ : ٦٦ ، جلال
٣٩ : ٨ ، مجلل ٥٥:١٢ ، جلّة	جلل : ٣٩ : ٨ ، مجلل ٥٥:١٢ ، جلّة
٦٠ : ٣ ، جلّ ٥٥:٥٥ ، الجلّي	جلل : ٦٠ : ٣ ، جلّ ٥٥:٥٥ ، الجلّي
٦٩ : ١ ، جلالة ١٢٣:٣ ، جلّان	جلل : ٦٩ : ١ ، جلالة ١٢٣:٣ ، جلّان
٣١:١٢٤	جلل : ٣١:١٢٤
جلام ٩٧:٣١ ، مجلوم ١٢٠:٢٤	جلم : جلام ٩٧:٣١ ، مجلوم ١٢٠:٢٤

- جلمد : الجلامد ٩:١٥ جلمود القيداف
 ٢١:٢٤
 جلو : يجلو ٢٥:٢٢ جلّت ١:٥٢
 جلاه ٨:٩٨
 جمد : الجماد ٣:٢٥ جمادها ٢:١١٤
 جمّاد (للأرض) ٢٦:٤٤
 (للناقة) ٣٤:٤٤
 جمر : مُجمَر ١٦:٣٠ جمارني ٢٨:٢٠
 جمع : مُجمَع ٨:٩ ، ٢٤:١٢٦
 جِماع ٢٥:١٠ مجامع الأوصال
 ١٣ : ٦ مجامع الوركين ٢١:١١٨
 أجمعت ٢٠ : ١ ما اجتمع
 ٤٠ : ١٧ الجمع للجماعات
 ٤٠ : ٩٢ جمّاع ١٥:٧٥
 مجتمع ٩٢ : ٥ : ٩٣ الجمع ١٠ : ١٢٢
 ٤ : ١٢٢ سَجَمَع ٢٤:١٢٦
 جمل : جُمالية ٣٤:٢١ ، ٣٨:٧ ، ٤٩:٧
 ٧ : ١٧ ، ٥٠ : ٢٠ بمحول
 ٢٦ : ٤٦ أجمل العيش ٥٩ :
 ٦ تجمّل ١٤:١١٦
 جمم : الجميم ٦:١٢ ، ١٨:١٢٦ الجميا
 ٣٨ : ١٤ جمامه ٥:١٤ ،
 ١١٩ : ١٦ جَمّة ٤٥:٢٦
 جَمّة ٧٧ : ١٦ الجَمّات ٣٩:
 ١٦ جُمّ ٤٦ : ٤ : ٥٥
 ١٩ ، ١١٠ : ١٠ : ١٢٢ جُمّ ١١:
 جمهور : جُمهور ٦:١٣٠
 جنّا : جانثا ٩:٢٣ مجنأ ٨:٧٥
 جنب : تجنّب ٨:٤ جُنوب ٩:١٨
 الجنبتين ٢٦ : ٣٥ جنّابان ٢٦:
 ٤٤ ، ٤٠ : ٥٦ ، ١١١ : ٥
- جنبيا ٢٨ : ١٠ إجناب ٢٨:
 ١٧ تجنّبانى ٢٩ : ٢ الجنّوب
 ٥١ : ٧ جنبته ١:٧٣ يجنّبوا
 ٥:٨١ جنّابة ٢٤:١١٩
 جنح : جُنح ١٥:١١٣ ، ٦:١١٩
 جندل : جندل ٩:١٧ ، ١٤:٨٦ جنادل
 ٢٧:١٧
 جنف : تجانّف ٣٩:٢٥ جانّف ١٣:٧٤
 جنن : جُنّ ٥٩:٥٤ الجنّان ٢١:٩٦
 الجنّان ٩٧ : ٩ يجنّنها ١٢٠ :
 ٤٢ جُنّة ٣:٦١
 جنى : جَنّى ١٢٦:٦٥ جانى ٥:١٥
 جهل : تجاهّد ١٣:٢٦
 جهز : جهّز ٣٢:٤٤
 جهضم : جهضم ١٥:٩٩
 جهل : على مجهولاً ٤٠:٢٥ أجهلا (فعل)
 ٦:١٢١
 جهم : جهّم ٢١:١٢ جهّام ١٠:٤١ ،
 ١٢:٩٧
 جوب : جواب ١:١٣ جَوّب ١٧:٤٤
 مجتاب ٢٥:٢٦
 جود : مَسْجوداً ١٦:٧ جواد المدى ١٧:
 ١٦ جَوّاد ٤٤ : ٣٢ الجياد
 ١٧ : ٣٠ جيادا ٨:٢٩ جياد
 ثيابهم ٩:٧١
 جور : جُرّن ١٠:٢٦ جائر ٦:٣٢
 أجوارنا ١:١٢٨
 جوز : الجوزاء ١٦:٣٣ ، ١٢٠:٥٠
 جَوّز ٢٦ : ٧٥ جَوّزُهُ ٣٨:
 ١٣ أجواز ٣٤ : ٢٢ جاز ٤٠:
 ٩ جازته ٢٢ : ١٤ المجاز ٢١:

حنْد : مَحْدَد ٥:٧٨
 حَنَر : الحَنَارَا ١٧:١٢٤
 حَنَف : الحَنُوف ٦:٤٤
 حَنَم : الحَنُوم ٢٢:٥٧
 حَنَث : حَنِثًا ٤:٢٢ حَنَث ١:٨٩
 حَنُث : حَنُثُوا ٦:١
 حَنَل : مُحَنَل ١٤:٦٧
 حَجَب : الحِجَاب ٣:١٥ ، ٢٩:١٢٦ ، حَاجِب ١١:٤١
 حَجَج : حَجَج ١٢٢ : ٢
 حَجَر : حَجَرَات ٨:١٢٦ حَجَرَاتِهِ
 ١١٢ : ٢٢ حِجْرَانِهَا ٤٣:١٧
 حَجَر ١٣:٢٠
 حَجَز : مَحْتَجِرَا ١٨:٣١ حِجَازَا ١٨:٤١
 حَجَل : تَحْجِيل ٤:٣ ، ٢٦:٢٦ حَوَاجِل
 ١٧ : ٢٣ ، ١٥:٢٦ الحَوَاجِل
 ٢٦ : ١٤ حَاجِلَةٌ ٦:٦١ حُجُولُهُ
 ٢٩:١١٩
 حَجَم : حَجَمَ ١٦:٢١
 حَجَن : مَحْجُون ١٧:٢٦
 حَجَو : لَاحِجِي لَهَا ١٥:١٥ الحِجَاءُ
 ٩ : ٣٥
 حَدَأ : حَدَأَهُ ١٥:١ حَدَأَ ١٠:٧
 حَدَب : حَدَبَاءُ ١٩:١٢ تَحَدَّ بَوَا ٣٢:١٥
 حَدَب ٣٣:٧٦
 حَدَث : الحَوَادِث ٩:٤ الحَدَثَانِ ٢٧:٨
 الحَدَثَانِ ١٢٢ : ١٣ الحَدَاثُ
 ١٩:٤٠
 حَدَج : الحَدَاج ١٢:٢٤ حَدَجُوا ٣:٣٤
 حُدُوج ٣:٣٤ أَحْدَاج ٣:١٣٠
 حَدَد : حَدَّ الظُّهَيْرَ ٢٦:٤٨ حَدَادَةٌ
 ٨:٣٢

٢٢ مَجَازَهَا ١١:١٠٧
 حَائِف : جَائِف ١٠:٧٤ مَجْصُوف ٤:١١٢
 حَال : جَال ٥:١١١
 حَاوَن : حَاوَن ١٧:٢٤ ، ٢٣:٦٧ ،
 ١٢٦ : ١٦ الحَاوَن ٩:٣٣
 حَاوَنًا ١٤ : ١ ، ١٢٠ : ٥
 الحَاوَن ٢٢ : ٢٠ ، ١١:٢٨
 حَاوَنِي : اجْتَوَى ٤:٧٦ تَجْتَرِيهَا ٣٨:١٧
 يَحْتَوِيهِ ٤١ : ٤ لم يَحْتَوُوا ١٣:٤٧
 حِيد : حِيدَاءُ ٢٦:٨٠ أُجْيَادِي ٢١:٤٤
 الأَجْيَاد ١٣:٧٦
 حَيْش : يَحْجِش ٣٨:٣٤
 ح
 حَب : حُبَّ (للجرة) ٧٥:٢٦ حَبَاب
 ١٩ : ٧ حَبَابُهَا ١٣:١١٣
 حَبَبًا ١٣:١١٣
 حَبِير : حَبِير ١٦:٥ الحَبَارِي ١٤:٦٧
 حَبَارِي ١١٨:١٠ مَحْبَر ٨:١٠٥
 حَبَّاس : حَبَّاس مَال ٣:٦٩
 حَبِش : أَحْبُوش ١٤:٧٤ حَبِشِيَّة ٢:٧٩
 حَبْل : مَحْبُوكَةٌ ١٢:١٢ حَبْلُهَا ١٧:٤٠
 حَبْلُكَ ٩:٤٩
 حَبَل : حَبَل (بمعنى الوصل) ١:٩
 (بمعنى العهد) ١٥:٢٨ الحَبْل ٤٠:
 ١ ، ١٢:١ حَبْلُهَا ١٢٠:١ حَبْلُهَا
 ١١:٢ حَبْلَانِ ١٨:١ حَبْلَةٌ ١٩:٨
 حَبَا : حَبَا ١٢٧:١ حَبُوت ١٨:١٨
 يَحْبُوكُ ٢٥ : ١١ حَبِي ٤:٥٦ ،
 ٦:١١٩
 حَمَت : حَمَت ٢٢:١٣

- حدر : حادرة ١٦:١٠ حادر ٧:٢٤
الحادر ١٢:٢٤ حادورها
١١:١٢٠
حدس : حدس ٤:٢٥ حاديس ٥:٤٧
حديق : حديقها ١٠:١٢٦
حدو : حدا ٤٩:٤٠ تحدى ٤:٧٠
الحداة ٢:٩٨
حذذ : أخذ (للخفيف) ١١:٤٨ ٧٩٠
٨١، ٥ : ٦ (للتديد) ٨:٧٩
حذر : تحذره ٤:٧٣ حاذر ٢٦:١٢٠
حذق : أحذاق ٣:١
حذو : حذاكم ٥:١٠٣
حرب : محرب ٤:٧ حربين ٨:١٥
محارب ٢١ : ١٣ محروب ٢٢
٢١ تحربوني ٣٠ : ١٠ حريها
١٥:٩٦
حربث : حربته ١٢:٤٩
حرج : حرج ٨:٢٥، ١١:٨، ٤٣:٥
٦:٨٧
حرد : حردت ٥:٤ حرد ٤:٧٨ حارد
٩:٩٠
حور : ساق حور ١٦:٩٥ حوران ٢٧:
١٣ حورور ٤٠ : ٢١ الحورة
٤٢ : ١٣ حيرارا ١٢٤ : ٤٢
الحورور ١٢٣ : ٢٠
حرز : يحيرز ١٢:٩٣
حرش : الحارشي ٢٦:٢٨
حرص : حريصة (للسحاب) ٧:٨
حرض : تحارضنا ٩٧:٤٠
حرف : حرف ٤:١٩ ، ٦:٢٤ ، ٢٥:
٧ ، ٤٨ : ٤ محرف ١٢:٢٦
- حرق : يحرق ١٦:١ محرق ٨:٤٤
حرك : حاركها ١٥:١١٩ ، ١٢٠:٨
حرم : حريم ٦:٧ حريمية ١٧:٣٨
الحريما ٣٨ : ٢٧ المحرم ٥٤:
٢٥ المحرم ٧٦ : ٢٥ الحرام ٩٧
٣٧ لإحرام ١١٨ : ١٣ محرمة
٥:١٣٠
حزب : حزب ١٢٣:٥ الخزابي ١٢٤:
٢٩
حزز : الحزان ١٩:١٠ ، ١٩:٢٦
حزانه ١٦ : ٣٤ تحزز ١:٣٢
حزة ١٥:٤٧
حزم : انخزم ٥:٦ الحزيم ٢٩:٣٨
الحزم ٨١ : ٦ محزومات ٩٧:
٣١
حزن : الحزون ٤٨:١٠ احتزنت ٨:٦٨
حزننا ١١٣:١٨
حزى : الحوازيا ١:٦٥
حسب : غير محسوب ٣٣:٢٢
حسر : الحاسر ٢١:١٢ ، ٢٤:١٤
حاسرا ٦٧ : ١٠ حسير ٤:١٦
الحسيري ١١٩ : ٢٢ محسورة
١:٥١ حسير ١٢٣:٢١
حسك : الحسك ١٢٣:١٤
حسكل : حسكل ٢٥:١٢٠
حسل : الحسيل ٣٧:٢٠
حسم : حسام السيف ١٠٣:٤٠ حسام
٨:٧٥
حسن : حسنانها ٩:١١٠
حسو : حسواتها ٢٢:٩٩
حسى : الحسى ١٩:٥٥

- حشد : حُسُد ٣:١٠٤
حشر : حُشُر ٢٤:١٦ محشوره ٨:٢٩
حُشُر ٣٨ : ١٨ حُشُرًا ٣٩
٣٠ الحُشَار ١٦:٤٢
حشش : حُشِشًا ٣٤:١٠ حُشَّة ٢٤:١٦
حُشَّت ٢٠:٧٥ حُشَّ ١٧:٨٩
حشو : حواشيه ٨٠:٢٦ حشاه السنان
٩:٩٣
حصب : حَصَب ٢٨:١٢٦
حصص : حَصَصًا ٢٢:٧٥ حُصَّ ٦:١
١٦:٦٨ حَصَّت ٤:٧٥
حصل : حَصَلَ ١٤:١٢٢
حصن : حَاصِن ٣:٦٣
حصى : الحصى ١١:٥١ حِصَاة ١٤:١٢٢
حضر : حُضَار ١٨:١٦ حُضُر ١٩:١٦
محاضير ١٦ : ٢٦ يحضر ١٦ :
٢٨ محضر ٤٤ : ١ يحاضر
٢٠:٢٢ أَلْمَحَاضِر ٣٢ : ٧
حُضِر ٣٣:٤٤
حطب : الحُطَاب ٥:٥ حطيب الجوف
٢٢ : ٣٤ حواطب ٣:٤١
حطوبات ٣:٦٤
حطط : حُطِيَ في هواي ٥:٢٣ تحط به
٨:١٢٠
حطم : حَطَم ١٤:٥٤ حُطَامِيَّة ٨:٨٦
حظر : حَظَرَ ٤:١٤
حظل : حَظَلْنَا ٤٠:١٦
حظو : الحظاء ٣٩:١٧
حقد : الحوافد ٤:١٥
حفر : أَحْفَرَهَا ٧:٧٥
حفش : حَفَشَ ٢٠:١٦ يحفش ٨:٧٤
- حفض : أَحْفَاض ٣:٣٤
حفظ : الحِفاظ ١٣:٨ ، ٤١:١٧ ،
١٢١:٦ حفاظ ١:٩٥ الحفيظة
٤:٢٧ احْفَظْهُ ١٢:١٢٣
حفف : بِحُفِّ ١٨:١٦ تحفون ١٨:٢١
الحَفَّان ٥٩:٢٦
حفل : بِحُفْلِن ٨:١٤ مُحْتَفِل ١٩:٢٢
حنو : مُحْتَفِيًا ٢:١ الحوائى ٤:١٥ حفية
١٠٧ : ١ حافاتنا ٥٦:١٢٠
حقب : حَقَائِب ٥٣:٢٦ الحُقب ٣٨ :
٨ الأَحْقِبَا ٧١ : ١٥ حُقبَة
١:٨٧ حَقَبًا ٣:١٠٥ مُحَقَّبَة
٢:١١٥
حقف : الحَقْف ٥:١ الحاقفات ١١:١٠
حقوق : أَلْحَقَّ ٩:٤ ، ٢٦:٣٨ ، ١٠٥ :
١٥ بِحَقِّهَا ١٤ : ٢ حَقًّا ١٠٤ :
١١ حَقِيقَة ١١:١٠٦
حتمن : حَقِن ١٦:٥ حاقن ١٠:١١٤
حقو : أَحَقَّيْهَا ٣١:٩٧
حكر : حَكَّر ٧٨:١٦
حكيم : مُحْكَمَة ١٣:١ الحُكْم ٦:١١
الحكومة ١٠:٣٥
حلا : يَحْلِي ٩:٣٨ الحَلَاء ٣:٩٤ حَلَاهُ
٤:١١١
حلب : الحَلَبِيَّة ٨:٤ حَلَب ٣٥:١٧
الحالبين ٧٦ : ٢٦ تحلبت
٣:٨٢ تحلبًا ٩:١١٣
حاس : الحَالِس ١٤:٣٩ المَحَالِس ١٦:٤٧
حلف : مُحَلِّفَة ٥:٣ حليف ١٧:١١٢
حلق : حَلَقَ ٤:١٠٢ ، ٥١:١٢٦
حلي : الحِلَال ٤:٥ حِلَال ٢٣:٩٧

- حنن : نحن ٩:٩٧
حنو : نحنى ٢:١٦ نحنى ٤١:١٧
الحانون ٦:٦١ حنو ١٢٥ :
محنينة ٤:٦٢ حانينة ١٢٠ :
٤٠
حوب : أحوب ٢:١٨
حوذ : أحوذى ١٤:١٦ حاذيها ٢١ :
٣٠ حوذان ٢١:٩٧
حور : حوراء ٨:٨ أحور ٦:١٦ الحور
٤١:٦٧ حوار ١٥:٦٧
حوز : يحنازها ١٠:٩
حوس : حويس ١٣:١٩
حوش : حوش ١٠:٤١
حوض : الحوض ١٧:١٢
حوط : حاطونا القصصا ٣٠:٩٨
حول : أحال ١١:٦١ يحاول ٣٥:١٢٤
الحويل ١٠ : ١٥ حائل (لم
تحمل) ١٧ : ٢٨ (أنى عليه
حول) ١٧ : ٧٢ حيال ١٥ :
٢١ الحائل (لم تحمل) ٦:١٢٧
الحول ٥٩:٢٦ الحول ٣٧ : ٥
المسحالة ٢١ : ٢٦ مسحالة
٥١ : ٨ ، ٩٦ : ٥
حوم : حوم ٤٠:١٢٠
حوو : أحوى ٢٩:٤٤ : ٨:٩٧ الحو
٦:٣٠
حوى : يحوى النهار ٢٢:٢٨
حيد : حاد ٢٥:٣٩
حير : حارى (منسوب إلى الحيرة)
٧٥ : ٢٠
حين : حينه ٢٢:١٢٦
حلول ١٠٢ : ٣ حلولا ٩:١٠
٢٨ حلل... بيتها ٢٠ :
٨ حللها ٢٠ : ١٠ تحليل
٢٦ : ٤٢ حل رحلا ٥٧:٢١
نحلل ٧٩ : ٧ حل المناقب
٣٧:٩٧
حلم : الحلوما ٢٥:٣٨ احتلام ١:٩٧
حلى : تحلين ٩:٥٦
حمم : الحميم ٥:٦ الحمام ٢٩:٢٧
حمر : حمر القسي ١٥:٢٠ حمراً
٢٧:٢٢
حمس : الأحمية ١٤:٢٤ أحمر ٣٢ :
١١
حمص : حمة صتنا ١٩:١٦
حمل : حملة ١٨:٢٦ محمول ٧٩:٢٦
حمالة ١٠٥ : ١٤ تحمّلن
٨:٥٦ حمولن ٧:٧٦
حملج : الحمالج ٢٨:٢٤ حملجا ٢٢:٣٩
حمم : الحميم (العرق) ٥:٦ : ١٢٦:٥٦
حميم (للسحاب) ٥٧ : ١١
(للماء) ٥٧ : ٩ حميا ٢٨ :
٢٤ حيم ٢٦ : ٤٦ حيم
مبيته ٩٣ : ١٠ الحمام ٢٩:٢٧
حمام ٨٠ : ١ أحم ١٠:٢٩ ،
١٠٧ : ٩ حمى ٢٠ : ١٧ ،
٣٣ الحمم ١١:٤٩
حمى : تحوى ٣:٦ تحامتها ٢٣:٩٨
تحاماه ١١٢ : ١٠ متحامين
المجد ١٢٦ : ٦٠ الحوامى ١٧
٢٧ الحمى ١٩:٥٧
حنب : حنبة ٦:١١١

خذق : خذقا ٣٧: ١٥
 خذل : خذلن ١٠: ٧٦ خذلول ٦٧: ١٦
 ٦: ٩٧ خذالة ٢٠: ١
 خذم : خذم ١: ٦ خذم ٥: ٧ خذم ٨: ٢٥٠
 مخدم ١١٩: ٣٠ مخدم ١٩١٢٠
 خذو : خذوا ٧٩: ١٦
 خرب : خربة ٥٣: ٢٦ أخرب ٨: ٥٧
 خرج : خارجا ١١: ١٢ خروخ (سابق)
 ١٧ : ٢٠ (كثير الخروج)
 ١٧: ٣٤
 خرد : الخرائد ٣٥: ١٥
 خرش : خرشائه ٢٣: ٥٤
 خرص : مخارص ١٧: ٩٩
 خرط : خرطوا ٣٤: ١٦ خرطوا ٤٥: ١٦
 خرطم : خرطوم (للمشمار) ١٥ : ٣٤
 (للخمر) ١٢٠ : ٣٩ خرطوما
 (للخمر) ٣٩: ١٢٠
 خرع : خرع ٣٣: ٤٠ الخيروخ ٨: ٨
 ٣٥: ٩ خيروخا ٢٥: ٦٧
 خرب : انخرب ٧: ٢٢ خربة ١٢٠ :
 ١٣
 خرف : مخرف ٦٧: ١٦
 خرق : خرق ٩: ٩٧ خرق ٦٩: ٢٦
 ٨١ : ٦ خرقا ١١: ١٢٥
 خرق ١٦ : ٨٦ الخرق ٥٦ :
 ١٣ . ١٩: ٧٥ مخرق ٨٠ :
 ٣ خرقاء ٢٩: ١٢٠
 خرم : مخرم ١١: ١١ مخرم ١٤ :
 ٦ المخارم ٩ : ١٣ ١٦: ٤٤٤
 المخارم ٥٦ : ١٠ مخرم ١٥: ١٤
 مخرم ١٢٦: ٦ مخرم ٢٧: ٢٧

حيو : فتاة الحي ٤٠: ٣٦ ذو الحيات
 (سيف) ٥٠: ٨٨

خ

خبا : الخبا ١٠٥ : ٤
 خحب : تحب ٣١: ٨ يحب ١٥: ٧: ٧٤
 خحب ٩٩ : ١٢ خبيب ١١٩
 ١١ مخبين ٥: ١٢٩
 خبت : الخبت ٤: ١٢٦ ٥٠: خبت
 ١٣: ٤١
 خبر : خبارا ١٢ : ٣٠ مخبر ٥٧: ١٢٠
 خبس : خبوسا ١٠: ٧٩
 خبط : خابط ليل ٥١: ١٦ خبطت بنعمة
 ٤٢: ١١٩
 خبل : خبل ١١: ٦ خبلني ١٧: ٤٠
 الخبلون ٤: ٥٩
 ختل : خاتل ٢٢: ١٧
 ختم : تختما ١: ٩١ مخوم ٤٢: ١٢٠
 ختم : ختم ٣: ١٠٩
 خدج : خادج ٢٠: ٣٤
 خدر : الخدر ٦: ٨٧ الخدور ١٢٣ :
 ١ خادر ٤٠ : ١٠٨ مخدر
 ١١ : ٢٢ مخدر ٧١: ٣٦
 الخدر ١٦ : ٧٦ خدارية
 ٣: ٣٢ ، ٩: ٥
 خدع : خدع الصحوب ١٨: ١٨ خدع
 (للايق) ٤٠ : ٤ خدع ٨٦
 ١ مخدع ١٢٠ : ٥٩ الأخدع
 ٢٧ : ١٢ أنخدعه ١٢: ٣٩
 خدام : خدام (للخلخال) ٢٦: ٢٦
 خدامة ٥٢: ٢٦
 خدي : خدي ٢٢: ٢٦ يخدي ١٨: ٢٩

خطر : السخاطر ١٤:٥ : سَخَطَر ٤٠ :	خرمل : خرمل ٧:١٧
٤٩ الخطران ٧٦ : ٢٨ خطارة	خرنق : الخورنق ٩:٤٤
٧:٩٩	خزر : خزر العيون ١١:٣٨
خطرف : تخطرفته ٦:٥٢	خزل : خزيل ٨:١٧
خطط : يخطط ١:٤٧ : خطيطة ٢:٥٣	خزو : تخزوني ٤:٣١
خطي ١٠:١١٣	خزي : خزيابة ٤:١٠٦ : مخزبة ١٢٣ :
خطف : خطاف ٥:٩٦	١٩
خطم : خواطما ٤:٨٣ : نخطما ٢٠:٩١١	خسا : خسات ٢٥:٢٤
خطمي ١٥:١٢٠	خسف : الخسف ٢٠:١٢٥
خطار : خاظي ٨ : ٢٨ : ٢٦ : ٦٢ ،	خسو : يتخاسين ١١:٧٧
٨:١١٠	خشب : خشب ٧:١٨
خفر : خفرات ١٥:٣٣ : خفبر ٥٨:١٦	خمشخش : تخمشخش ٢٣:١١٩
خفر ٨:٤٠	خنع : خشوع ٣:٩٥
خفص : تخفضي ١١:٤	خشف : خشف ٦:١
خفف : خف ٢١:٥٧	خشي : خشاة ١١:٧٧
خفق : خفيق ١٥:٣٧ : خفوق ٢:٢٣	خصب : خصبه ٢٦:١٠ : خصب ٤:٦٧ ،
مخفق ١٦:٨١	٣٢:١١٩
خفي : خافقي عتاب ٩٨:٤٥ : يخفي	خصر : خصر ١٦:٦٩ ، ١١٢:١٩
٤٢:٢٦	خضمص : خصاصها ٤٤:٣٥ : خصاصه
خلب : اختلابا ١٠٥:١٤	١٤:١١٦
خليج : خلاجه ٩:٤ : مختلج ١٢:٢١	خضم : خضم ٧:١٢ : خضم ٢٤:٢٤ ،
خليج ٤٧ : ١٧ : خاليج ٧:١٢٧	٢٧:٢ : الخضم ٦:٦٧
خلد : حواله ٢١:٥	خضب : خضب ١٨ : ٣ : مخضوب ١٨:٢٢
خلس : نخالسا ١٢٦:٦٤	خاضب ٨٢ : ٤ : ١٢٠:١٨
خاص : أخاضتها ١٢:١٥ : خلصافي ٥:٤١	خضر : مخضرا جحافلها ٢٢:٢٠ : خضرا
خلط : خلط ٩٤:٣ : الخليله ٩٨:١ : ٩٩:٤	٣٨ : ١٥ : خضر المزد ١٢٠ :
خلف : الخليف ١٠:١٧ : أخلفت ١٦ :	٤٩
٢٩ خلف ٢٤ : ٣ : مخاطفة	خضرم : خضرم ٩١:١٦
(للأبل) ٣٤ : ١١ : خلاقيم	خضع : أخضع ٩:٢٣ : أخضعا ٦٧:٣٦
(بمدم) ٦٧ : ٣١ : خلافتك	خاضعة ١٢٠:٣٠
٧:٣٧٦ : أخلفه ١١١:٧	خطب : الخطبان ٥٤:٣٠ ، ١٢٠:١٩

خوص : خوصاء ١٤:٥ ، ١٤:١١٢ ، ٤٣:١٢٦ خوص ٢:٥٦	خلقاء : ٨٩:٤٠ أخلقَّت ١٢:٤٦ أخلاق ٢:٨٠	خلاق :
خوض : خنأض ٣:٦	خُلَّة ١: ٣: ٢٨ ، ١٢٥ :	خلل :
خول : يخنال ٣٦:٩ خال ٢٥:٢٦	٢ خُلِّي ٢٠ : ٣٤ (الخليل من الخلّة) ٣٨ : ٢١ مخلول ٧٦:٢٦ مخلولة ٩:٧١ الخلال	
تخويل ٢٦ : ٥٥ مخولة ٢٦ :	١: ٣٥ خَلَّات ٣٤ : ٩ خَلَّي (بمعنى طريق) ٤٨ : ٥ خَلَّل ١: ٦٦ خَلَّلَا ١٠: ١٢١ يُخَلَّل ١٦ : ١١٤ يختل ١٢٠ : ٢٣	
٥٥ خيلا ٨:١١١	الخالم ٧:١٧	خلم :
خون : خان ١٣:٧ لم يخنهن زمان ٥٧:١٦ تخون ٦:٧٢	يختلين ٥٧:٤٠ الخلى ٤٤ : ١ الأخطياء ٦٨ : ١ خلایا ٤٨ : ١ خَلَّى ٤٧:٤	خلمو :
خوى : خَواة ٢٨:٧٦ خَواء ٤٦:٩٨	الخمر ٦٢:١٦ خامر ٤:٢٦	خمر :
خير : خيرة ١٣:٧ خير ٧:١٢٣	الخمس ١٢:٩ خمس ١١٤ :	خمس :
خييس : يخيسه ١٢:٣٩	٨ الخميس ٥٤ : ٣٣ خامسة ٢٤:٢٦ خموساً ٧:٧٩	
خيظ : خيطان ٥٩:٢٦	خميص ٧:١١ خميصاً ١٢:٥٦	خمص :
خيف : خيفاً ٤٣:٤	خبط التيار ١٠٦:٤٠	خبط :
خيل : مخايل ٢١:١٧ غايلا ١٤:٥٥	تخنع ٣١:٩ تخمّع ١٨:١١٤	خمع :
خيم : خيساً ٣١:١٢ الخيم ١:٤٩	خامل ١٢:١٧	خمل :
المخيم ٢٠:٩٩ خيمة ٣:١٢٢	خنذ ٤٩:٩٨	خنذ :
د	خنزرة ٤:١١٩	خنز :
دأب : الدأب ٦:١٠٨ دأوب ١١٩ : ١٥	أخنس ١٢:٩٧ خنُس ٧:٢٥	خنس :
دأل : دأول ٥:١٠٢	٢:٥٥ خنوساً ٤:٧٩	
دبب : دبابا ٢١:١٠٥ دبیب ٣٧:١١٩	تخيف ١١:٤٩ ختوف ١٦:٥	خنف :
دبج : ديباجة ٥٢:٤٠	خنن ٨:٧٨	خنن :
دبر : الدوابر ١:٣٢ تدابر ١٠:٣٢	الخنأ ٢٥: ١: ٧٥	خنأ :
دبرها ٣٦ : ١٠ أدبر ١٢٠ :	خود ٥١: ٥ : ١٢:٩٨ خودا ٧:٧١	خود :
١٠ أدبرنهم ٥٢ : ٥ دباراً		
٦٨ : ٤ الدبار ٤:٩٦ الدبارا		
١٢٤ : ٢٩ الدبور ٧:١١٧		
دثر : الدثور ٩:١٢٣		
دجج : المدجج ١٦:٥٥ ، ٧:١١٧		

- دجن : مُدَجَنَةٌ ١٨:٢٤ : ٧:٧١ ،
 ٧٢ : ٢ : المُدَجَنَات ٦٧ : ٢٤
 داجنة ٧:٧١
 دجو : الدَجَى ١٧:٤٤ داج ٣٩:٢٧
 دحض : يَدْحَضُ ٨٦:١٤ داحض ١١٩
 ٣٦
 دحق : الدِّحَاق ١٣:٧
 دحو : أَدْحَى ٤٤:٢٦ الأَدْحَى ١٢٠:٢٦
 دخل : مَدْخَلَةٌ ١٠:١١ دَخِيلِي ٥٩:٢٠
 درأ : دُرُوءٌ ١٥:٢٥ درأت ١٨:١٦ .
 ٧٦ : ٣٦ يدروا ٥٠ : ١٣ درأه
 ١١٣ : ٥ : درأهم ٢٧:٢١
 دربن : الدَّرَابَنَةُ ٧٦:٣٨
 درج : أَدْرَاجُهَا ٢٢:١١ دَرُوج ٣٤:٤
 تدرُج ٦٢ : ٦ دَرَجُ المِثْبَةِ
 ٤٨:٤٨
 درر : أَدْرَرَهُ ٨:٦ ، ١١:٥ دَرَرَهَا
 ٤٧ : ١٩ دِرَّةٌ ٩٨:٤٧ الدَّرَارِي
 ٣٨:١٥
 درس : يَدْرُسُ ٢١:٤ مَدْرُوس ٢٢:٣٥
 درع : مَدْرَعٌ ٧:٩ يَدْرَعُن ٤٠:٢٨
 الدَّارَعِينَ ١١٩ : ٢٩ ملء الدرع
 ١٢٠:١٣
 درم : دَرُومٌ ٦:١٣ دُرْمٌ ٢١:٢٢ .
 ٣١ : ٢٠ دَرَمٌ ٨٦:٧
 درى : مَدْرَاهَا ٢١ : ٢٠ مَدْرِيْن ٢٦ :
 ٣٤ المَدْرَى ٩٧ : ٧
 دسر : دُوسِرَةٌ ٢٦:٩
 دسع : تَلْسَعُ ٨:٢٨ التَّلْسِيعُ ٢٢:١٨
 دسم : يَدْسُمُونَ ٧ : ١٠ اَدْسَمُ ٨٦:٧
 تَدْسِمُ ١٢٠:١٠
 دعدع : دَعْدَعٌ ٨:٢٥
 دعس : الدَّعْسُ ٢٥:٣
 دعص : الدَّعْصُ ٢١:١٦
 دعم : الدَّعْمُ ٢١:٢٦
 دعو : الدَّاعِي ٧٥:١٧ نَدَّعَى ٨:١١
 تدعى ١٠٨ : ٦ ، ١١٤ : ١٧
 يدعى ٩٣:١ تداعوا ٦٧ : ٣١
 دفع : يَدْفَعُ ٩:٢٦ تدافعت ١١:١٧
 دُفَّاعٌ ١١ : ٢٠ . ٧٥:١٣
 مدفع (مجري) ٤٢ : ٣ مدافع
 ٢١ : ١٩ المدافع ٩٧ : ٢٧
 مدافعه ٢٢ : ٣٥ مدفعاً ٦٧:٩
 دقف : دَقَّهٖ ٢١:١٨ الدَّقِيْن ٢٦:٢٠
 : دُقْ ٤٢:٩
 دفن : دَفَنٌ ٦٤:٢
 دقق : مَا أَدَقَّ ١٢:٣٢ تَدَقَّقْ ١٥:١١
 دَقَّ المَطْيُ ٢٤:٨
 دكن : أَدَكْنُ ٨:١٦ دُكَّانٌ ٧٦:٣٨
 دلج : مَدْلَاجٌ ١ : ١٢ أَدْلَجُ ١٠:٢٥
 : مَدَالِيجٌ ١٦ : ٥٤ تَدْلِجُ ٥٥:٦
 : مَدْلِجٌ ٦٢ : ١٠ الدَّالِجُ ١٢٧:٦
 دلح : يَدْلَحُن ٢٦:٥٣ دُلْحٌ ١١٢:٢١
 دلص : دَلَّاصٌ ١٧:٣٩ دَلَّاصًا ٧٩:٥
 دلك : تَدْلُكُكَ ٢٦:١٧
 دلال : دَلَّالٌ ١٧:٨ المَدْلَالُ ٤٤:٣٣
 دلصص : دَلَّامِصَةٌ ١٧:٤٢
 دله : دَلَّيْنَهُ ١٥:٣٧
 دلو : دَوَالِي الزَّرْعِ ١١:٢١
 دمج : مَدْمَجٌ ١١:٥ المَدْمَجُ ٦٢:١٠
 مَدْمَجَةٌ ١٠٩ : ١١ دُمُوجٌ
 ٣٤:١٥

٢٢ : ١٥ الأداوى ١٦:٢٦
داويتها ٧٩ : ٢
ديث : أديث ٢١:١٢٣
ديم : ديموما (انظر دم) ديمة ٢٥:٦٧
(يائية وواوية معا)
دين : ذا الدين ١:٦ ديانى ٤:٣١
الدين ٦:٧٠ دينه ٣٦:٧٦

ذ

ذأب : مذؤوب ١٧:٢٢ الذوائب ٧:١٤
٤١ : ٢٦ أذؤبا ١١٣ : ٢٥
ذبيب : تذبيب ٢٣:٢٢ ذُباب ٧٤:٤٠
الذباب ٢٩:٧٦ الذبابا ٢١:٨٩
ذبل : ذابل ١٧:٦٤ تذليل ٦٢:٢٦
ذُبال ٢٦ : ٧٢ ذُبلا ٩:٣٨
ذحل : ذحلها ١٨:٩٦ ذحل ٣:١١٧
ذخر : ذخاثرها ١٧:٢٦
ذرب : مذروبة ٢٥:١١ ، ٩٥:٤٠
ذريات ٢٥:١٥ مذرب ٢٠:٣٥
ذرر : تذّرّر ٩٠:١٦
ذرع : مذرّعة ١٨:٣ ذرعى ١٩:١٨
ذارع ٢٤:١٧ ذريعة ٢٨:٦
الذرع ٤٠ : ٥٣
ذرو : الذرى ١٧:٤٨ ، ٣٥:٤٠ ذرى
٤٠ : ٨٣ أذرت ٦٧:١١ ،
١١٣ : ١٨ تُذرى ٢٦ : ٨١ ،
٣٤ : ٤
ذعذع : ذعذعت ٦٤ : ٣
ذعر : ذُعر ١٣:٦ ذعرت ١٠:٩٧
ذعلب : ذعلبة ٨:٣١ ، ٨:٩٧
١١ ، ٢١:١٢٣

دمس : دمّس ١٦:٢٧ دامس ٧:٤٧
دمغ : أم الدماغ ١١:١١٨
دمقس : الدمقس ٩:١٠٦
دمم : مدموم ٥:١٢٠ ديموما ١٠:١٢٥
دممن : دمنة ٥:١١٤ دمن ١:٧٤
دمن ٢٣:١١٩
دمى : الدمى ١٦:٥٧ ، ٢٥:٤٤
دنس : دنس ١٠:٧ يكّدنس ٣٨:١٢
دنغ : دنغت ١٤:٢٥
دنو : الأدنين ١١:٢٠ الدنا ٦:٢٩
هر : بنات الدهر ١٤ : ٨ مادهرى
١:٨٦
دهش : دهمش ٦:١٣
دهم : أدهم ١٢:١ دهم ١١:٣٣ دهم
١٠٩ : ٦ الدهم ١١:٢٥ دهماء
١٢٠ : ٨ دهم ١٢١:٩ دهمتهم
١٩:٩٩
دهن : الإدهان ١٠:٧٥ دمين (قليلة
اللبن) ٧٦ : ٢٨ (مدهونة)
٧٦ : ٣٢
دود : الدودة ٤٧:١١
دور : دارت رحاها ٦٠ : ٣ استدارا
١٢٤ : ١٩ المدور ١٠٦ : ٩
دارات ١٢٢ : ٣
دوس : مبدوس ١٢٦:٢٦
دوم : الدوم ١:٤٨ دوم ١٠:٥٠
تدويم ١٢٠ : ٤٠ دائم الخطران
٧٦ : ٢٨
دور : دوى ١١:١٠ دوىة ٦٠:٤٠ ،
٤٧:٦ الدودة ٤٧:١١
دوى : الدواء ٩:٢٤ ، ٤:٦١ دواء

- ذعن : مِذْعَانُ الْعُشَى ٢٤: ٢١ مِذْعَانُ
٣: ١١١ :
ذفر : الذَّفْرَى ٢٠: ٢٦
ذفن : ذَقُون ٥: ٤٨
ذكر : مَذْكُورَةٌ ١٧: ٢٥، ٥٩: ٧ ذَكَرَ
١٨ : ٧ تَذَكَّرَهَا ٢٦: ٦ ذَكَرَ
٣ : ٢٧
ذكو : ذَكَتْ ١٨: ١٤ ذُكَاءُ ١١: ٢٤
ذلق : ذَلِيقًا ١٧: ٤٥ مَذْلُوقَيْنِ ١٢٦: ٤٤
ذلل : ذَلُول ١٦: ٢٥
ذمر : الذَّمَارُ ١٧: ١٣ ذِمَارُ ٧: ٣٠
ذمل : ذَمِيلًا ١٠: ١٠، ٢٠
ذمم : أَدْمَمْتُ (حذف لاقبلها) ٦: ٣٥
: ذِمَامُ ٩٧: ١٧
ذمى : ذَمَّاهُ ١٢٦: ٣٥
ذنب : الْأَذْنَابُ ١٤: ٥ المَذَانِبُ ٤٤:
٢٩ مَذَابُ ١٢٠ : ١١ ذَنُوبُ
٥: ٦١، ١١٩: ٤٢
ذهب : يَذْهَبُ كَاهِلًا ١٧: ١٦ ذَهَابُ
٦٧ : ٢٤ الذَّهَابُ ٢٦: ٥٧
مُذْهَبٌ ٥٠: ٥٠ مُذْهَبَةٌ ٢٦ :
٧٩
ذوب : الذَّوَابُ ١٤: ٧، ٤١: ٢٦
ذود : ذَائِدُ ١٥: ١١ ذَوْدُ ١٥: ٢٤
١٧: ٢١، ٦٤: ١١ أَذْوَادُ ٨٨: ٤
أَذْوَادُهُ ١٢٤: ٣٦ مِذْوُودُ ١٠٧: ٩
ذوق : ذَوَّاقُهُ ٧٤: ٩
ذو : ذَاتُ ثَقَلَتْ ٢٠: ٥ ذُو شَطْبُ
٤١ : ٤ ذُو وَدْعَتَيْنِ ٣٤ : ١٩
ذوالقروة ٣٦: ٥ ذى غوارب ٢١: ٥١
ذى لونين ٧٥: ٢٤ ذى الحيات
- ٨٨ : ٥ ذَاتُ الرُّأْسِ ١١٨: ١١
(ذو أصلها ذوو أو ذوى)
ذوى : ذَوْتُ ٣٨: ١٠
ذيل : ذِيَالُ ٤٠: ٥١ لَمْ تُذَلَّ ٧٤: ٥
مَذْبَلًا ١٢١: ٣
ر
رأب : يَرَأُبُ ٤٠: ٤١ رَأَبْتُ ١٠٥: ١٢
ارتبابًا ١٠٥: ١٢
رأد : الْمَرَائِدُ ١٥: ٣٣
رأس : رَأْسُ ٩٩: ١٠
رأم : الرَّئِمُ ٩: ٢٣، ١٦: ٧١ الْآرَامُ
٢١ : ٨ أَرَامَ ٤٦: ٤ رُؤُومًا
٣٨ : ٤١ رُحْمَانُ ٦٦ : ٩ رَوَّامُ
٦٧ : ٤١
رأى : بِمَرَّيْ ٨: ١٧ رَاءَ ١٠: ٢٢ تَرَّيَهُ
١٤: ١ لَمْ تَرَّيْ ٣٠: ١٢
رَءَاءَ ٣٥: ٢
ربأ : مَرَبَّتًا ٩: ١١ اِرْبَاتُ ١١٢: ١٢
مَرَبَّاءَ ١١٣: ١٥ رَابِيُ ١٢٦ :
٢٧
ربب : رُبَّ (مخفف رب) ٨: ١٦
٢٤ : ١٥ مَرَّبٌ ٩: ٢٥ مَرَّبُوبُ
٢٢ : ١٥ رَبِيَّةُ ٢٨: ٩ رَبِيهَا
(فعل) ٤٠: ٦٤ رَبَابًا ٥٦:
٤ رَبَابَةٌ ٦٧ : ٢٣ رَبُوبُ
١١٩ : ٢٥ رَبَابَةٌ ١٢٦ : ٢٥
ربط : أَرَبَطُ ١٢١: ٦
ربع : يَرْبِيعُ ٨: ١ رَبِيعُ ٤٠: ٥٩
تَرْبِيعُ ٩: ٦ اَرْبِيعِي ٥٩: ٣
الرَّبِيعُ ١٢٢: ٣ الرَّبِيعُ ١٢٢: ١١

٢١ أرجل ٥٥ : ١٣ : أراجيل	رُبَع ١٢٠ : ٥٦ : الرباع ١٥ :
٧٤ : ١٤ : رجفوني ٨٠ : ٢ :	٢٣ ، ٩٢ : ٤ : رباع ١٦ : ١٠ :
الرجيل ٩١ : ٥٠ : رجلى ١٢٤ : ٤٢ :	٤٩ : ١٠ : ٩٢ : ٥ : رباعية
رجم : برجم ٤٠ : ٧٧ : راجم ٥٦ : ١٤ :	٧٩ : ٣ : ربعية ١١٩ : ٧ : ربعي
رجم ٩٩ : ١٩ :	٧٧ : ١٥ : ربع ٦٨ : ١١ : ربع
رجن : الأرجوان ٨٧ : ٥ :	٦٨ : ١٠ : مربع ٥٦ : ٥ : مربع
رجنو : ثرجنى للبيت ٢٠ : ٢٢ : يرتجى	١١٢ : ٨ : أربع ٢٦ : ٤٢ : مربع
للمال ٢٥ : ١٣ : الأرجاء ٦٤ : ٦ :	٢٣ : ١٣ :
رجب : رجب اللبان ١٩ : ٦ : رجب ٩٢ : ٤ :	رَبَق : أرباق ١٥ : ١ :
رحق : الرحيق ٧١ : ١١ :	ربل : ربلتها ١٦ : ٧٥ : مربلات ١٩ : ٩ :
رحل : رواحل ٥ : ١٢ : أرجلها ٧٦ : ٣٥ :	الربيل ٧٩ : ٤ : ١٠٥ : ٢٥ :
الرحالة ٩٩ : ١٩ : ١٢٦ : ٥٣ :	ربو : ربوة ١١ : ١١ : ٧٦ : ١٧ :
رحم : الرحم ٣٢ : ١٠ :	تربو ٩٧ : ١٩ : الربو ٩٨ : ٥٠ :
رحى : دارت رحانا ٦٠ : ٣ :	رتع : مرتع ٨ : ١٤ : رقع ٤٠ : ٧٣ :
رخو : رخو ١٢٦ : ٥٣ : رخو الإزار ٢٦ :	راتعا ٨٦ : ٨ : راتعا ٨٢ : ٨ :
الرخاء (للسترخاء) ٢٨ : ١١ :	رتك : رتك ٦٢ : ٩ :
ردح : رذآح ١٦ : ٧٦ : ٣٩ : ٩ :	رتو : لم يرت ١٨ : ١٩ :
ردد : رد من ١٧ : ٣٣ :	رث : رث ٢٨ : ١ :
ردع : ردوع ٦٨ : ١١ :	رثد : رثدا ٢٤ : ١١ :
ردف : ردقات ٢٦ : ٤٣ : رداف ٣٢ : ٩ :	رثم : مرثوم ١٢٠ : ٤٤ :
الرداف ١١٩ : ١١ : الردافى	رجب : ترجيب ٢٢ : ١٢ : رجبة ٣٣ : ٤ :
٨٢ : ٢ : رادف ٥٠ : ١٣ :	رجع : راجحات ١٦ : ٥٨ : راجع ٣٣ : ١٢ :
ردن : أردانها ١٦ : ٨٧ : ردينياً ٦٤ : ٩ :	مرأجيج ٤٠ : ٣٨ :
ردى : تردى ٨ : ١٢ : تردى ٤٠ : ٨٣ :	الرجائر ٧٦ : ٩ :
السردي ٤٠ : ٩٠ : مردى حروب	رجع : مرجع ١ : ١١ : يرجعها ١٥ : ٢٩ :
٩٥ : ٤ :	الرجع ١٧ : ٨ : ترجمه ٢٦ : ٢٢ :
رذم : رذوم ٥٧ : ٨ :	رجعت ١٠٥ : ٧ : ١٢٢ : ١٦ :
رذق : رذق ٣٠ : ٦ :	رجعه ١٢٦ : ٥٨ :
رذق : راذق ١٢٤ : ٣ :	رجل : المراجيل ٨ : ٢٠ : رجلة ٦٢ : ٢ :
رزم : إرزام ٣٣ : ٧ : موزم ٤٢ : ١٣ :	٢٤ : ٧ : ١٠٤ : ٢ : المراجيل ٢٦ :
السوزم ١٠٩ : ٧ :	٤٩ : الرجلاء ٤١ : ١٣ : رجة ٤٤ :

- رزن : رُزونه ٢١:١٢٦
 رسب : رَسوب (للميف) ٣:١١٩
 رسس : رس ٤:٢٦ ، ٥
 رسغ : الأرساغ ٣:٦٦
 رسل : رَسَلَة ٢٧:١٦ رساليا ٦:١٢٧
 المراسيل ٢٦ : ١١ رسولا ٤١:٩٨
 رسم : رسم ٤:٢١ رُسوم ٣:٣٥ الرُسيا ٦:٣٨
 رسو : راس ١٩:١١٤
 رشأ : رشأ ١٣:١٢٠
 رشح : ترشح ٢٥:٦٧
 رشت : المرشقات ١٦:٧٦
 رشو : الرُشَى ٣٨:١٦ الرشاء ١٢:١٢٢
 رصا : تراصدني ٣٢:٩
 رصف : الرُصاف ١٨:٣٨
 رشح : الرُشيخ ٢٢:٧٦
 رشم : الرُشم ٣٣:٢١
 رعب : الرعايب ٤:٢٢ الرعا ٧:١١٣
 رعش : رعش ٢٠:٢٦
 رعف : راعف ١٣:٣٤
 رعل : رَعْلَة ٤:١٥
 رعن : رَعْن ٨:٤٢
 رعى : رُعَى ٥:١٥ يرعى ٣٩:١٥
 يرعى ١٢٢:١٤ الرعا ١١:٣٠
 ١٨:٣٥ راعية ٣١:٩ رعى ١٧:٤٢
 رغب : استرغب ٢٦:٦٥ الرغائب ٢٨
 رغب : رغب ٦١ : ١٣ الرغابا ٦ : ٨٩
 رغدا : الرغاد ١٢:١٥
 رغم : الرغام ٣:٣٤ مَرَّغَم ١٨:٥٤
 مَرَّغَمه ٦:٩٣ رَغم ٧:١٠٣
 رغو : ارتقاء ١٥:١٢ أرغى بعيره ٦٧ :
 ١٣ رغا ١١٩ : ٣٦
 رفا : يرفى ١٧:٢٢
 رف : مَرَفَت ٣٢:٤٠
 رفد : الأرفاد ٢٥:٤٤ الرقاد ١٢:٥٠
 الروافد ٩٣ : ١٠
 رفض : ترفض ١٧:٤٢ الرَفِض ١١:٧١
 رفع : ترفع ٨:٢٦ مَرَفَع ٥:٩ المرفعا
 ٦٧ : ١١ رفعت الرمح ١٥:٨٩
 رفف : يرف ٤:١١
 رفق : أرفاق ١١:١ رفيقا ٦:٤١
 رفا : ترفقوا ٨:٧٢
 رقب : مَرَقَبَة ١١:٩ مَرَقَب ٣٤:١٥
 مَرَقَب ١١٣ : ١٥ رقيب ١٩ :
 ٣ رقيبها ٩٦ : ١٠ أرفاء ٧:٩
 راقبها ١٢٠ : ٤٥ يرقبونها ٤:٣٦
 رقع : رَقَّح ٨:١٢٧ الرقيق ٦:٥٩
 رقا : رَقَّادها ١٧:١١٤
 رقوق : تروق ٦:٣٥ تَرَقَّق ٤٣:١٢٠
 رقاقة ١:٧٣
 رقص : رَقَّص ١:٤١ ، ٢:٥٤
 رقع : رَقَّع ٨٢:٤٠
 رقق : الرقيق ٣٣:٨ ، ٤١:١٠ رَقَّاق (رفيق) ٧:٩٠
 رقل : أرقا ١٠:٢٦ إرقا ٩:٢٦
 رقم : رقميات ١٧:٦٤ الرقيم ٢٣:٢١
 ٢٦ : ٧٠ رقما ٣:٤٨
 ١٢٠ : ٥ الأرقم ٢٣:٥٤
 ١:٩٩
 رفو : الرافى ٤:٤٦

رني : الرُّقَى ١١:٦ رقاها ١٨:٤٠ راق	رنو : يرنو ٧:١٧ ٢٢:
١:٨٠ :	رنم : رنم ١٢٠:٣٩
ركب : الركاب ٧:١٢٢ ركيب ١١٩ :	رهب : يرهِّب الشَّدَّ ٥٩:٤٠ رَهَبًا
١٥ الأراكيب ٢٢ : ٩ تركيب	٤٢ : ٦ رِهَاب ١٢٦:٤٨
٢٢ : ٢٦ المركَّبَا ١١٣:٢٠	رهج : رهَج ٣٩:٣١
يا راكبًا ٣٠ : ٣ ركبناها على	رهف : مرهَف ٣٩:٣٠
مجهولًا ٤٠ : ٢٥	رهق : أرهَقته ٤٠:٥٩
ركد : ركودها ٢٨:٤	رهم : الرِّهَم ٧:٩
ركض : مُركِضَةٌ ١٠٢:٦	رهن : رَاهِن ٢٣:١١ رهينة ٤٤:٧ رَهْن
ركع : رواكعها ٢٦:٥٢	١٥:٧٦ رُهْنُكُمْ ١٢٣ : ١
ركل : المراكيل ٩:٢٠ مركول ٢٦:١٧	رهو : رَحَوهُ ٩٦:٢١ رَهَوًا ١٠١:٢
ركم : متراكما ٥٦:٣	روح : رُوحَت ١٩:٩ رائحة (من الرواح)
ركو : الرَّكِي ٦٤:٢ ركية ٩٧:٢٩	٢٤ : ١٠ راحَت ٣٦:٧ راحته
رومث : الرمث ٨١:٨	١٢٦ : ٣٩ رِيح ٧٤:٨ ترُوحَت
رومح : رميح أبي سعد ٢٩:٧ رماح	٦٢ : ٩ ترُوحُوا ٥٥:١ ترُوح
نصارى ٤٢ : ٢٢	٥٥ : ٩ استروح ١٢٤:٨
رمد : الرُّمَد ١٠:٢٠	رياح الصيف ٧٦ : ٢
رمس : الروامس (للرياح) ١٩:٣، ٤٧	رود : مرَادها ١٧:٩، ١١٤:٨ مرَادها
١٠	٢٤ : ١٢ رائدات ٤١:١٩
رمض : يرمض ١٦:٣٤	يسترد ١٢٠ : ٣٦ رَوَاد ١٧:
رفق : رَفَق ٩:٣٢	٧ يريدها ٢٨ : ١٠ تراد ١١٩
رمل : الروامل ١٧:٢٤ مرمول ٢٦:١٣	٢٣ : ١٤٤ رَاد ١٨ : الرُّوَاد
أرملة ٦٧ : ١٤، ١٠٩، ١٣ أرمِلوا	٢٩:٤٤
١٠١:٦	روز : رازت ١٧:٦
رم : الرَّم ٨:٢٣ أرمام ١٠:٢ رِمَ	روض : رياض ٣٩:٢١
العظام ٢١ : ٣٤ رَمَ ٢٦:٤٨	روغ : لم يَرْغ ٤٠:٩ رِيغ ٩٧:٢٣
رمبا ٣٨ : ٣٣ ترَمَ ٥٤:٢٧	رُوع ١١:٦، ٩٢:٢، ١٢٤:
رمام ٩٧ : ٢	١٣ مَرْوَع ٢١ : ٢٩ مَرْوَع
رمى : رَامَت ٢٠:٢٥ أرْمينا ٤٠:٩٤	٢٢:٢٨ ، ٦٨ : ٢ أروعا
رام ١١١ : ٤	٦٧ : ٢ الرُّوع ١١٣:١٤ رُوْعُه
رونق : رونق ٧٥:٧، ١٢٦:٦٣	١٢٤ : ٣٨ الروائع ٦٨:١٥

المزاجيل ٢٦: ٣٣ رجلت ١٢٠: ٥٥
 زوجو : بُزجي ٢٦: ٥٢ ، ٢٧: ١١
 تُزجي ٢٩: ٩٠ ، ٥٥: ٢ تزجي
 ٤١: ٣ تزجون ٨٥: ٨ تزجون
 ١٢٩: ٦ يزجيه ٤٠: ١٥
 مُزجيات ٢٦: ١٨

زحزح : متزحزح ٥٥: ٣
 زحف : متزحف ٥٢: ٦ زحوف ١١٢: ٢٠
 زحلق : زحلق ٧٠: ٥
 زحم : مزحم ١٩: ١٢
 زخر : زخاري ٣٣: ٣
 زدر : يزّر ١٦: ٣٢ ميزر ٣٨: ١٢
 زرق : زرقا ٢٢: ٢٧
 زرى : أوزى بنا ٣١: ٢
 زعب : تزعبا ٧١: ٨
 زعزع : زعزاع ٨٥: ٢٢ زعزع ١٢٦: ٣٩
 زعف : مزعّف ٥٢: ٨
 زعل : أزعلته ١٢٦: ١٨
 زعم : زعيم ١: ٢٣ ، ١٨: ٥٨
 زعنف : الزعانف ٥٠: ١٢
 زغرب : زغربى ٤٠: ١٠٧
 زغف : الزغف ٢٥: ١١ زغفا ٧٩: ٥
 زغم : تزغم ١٢٠: ٥٦
 زفر : زوافرهم ٣٩: ٨ زفرة ١١٠: ٥
 زفف : الزفف ١٢٠: ٢٢ زفف ١٢٢: ٧
 زفو : زفیان ٤٠: ١٠٤ زفته ١١٧: ٧
 زفو : يزفو ٤٠: ٧٢ تزقاء ٤٨: ٩
 زكو : الزاكي ٢٣: ٥
 زلزل : الزلازل ١٨: ١٥
 زلف : المزالف ٥٠: ٣
 زلل : نزل ١٠: ١٢ زلت ٢٠: ٤ أزلت

روغ : أراغ ١٠: ١٥ رائغا ١٢٦: ٣٣
 رواق : أرواق ١: ٤ أرواقها ٣٣: ٤
 الرووق ٩ : ٢٨ روق ٢٣: ١٢
 الروق ٧٠ : ٢ روقه ٢٦: ٣٨
 الروقين ٢٦ : ٢٤
 روم : لم تُرم ٤٠: ٨٣ رائم ١٠٠: ١
 روى : ريبا ٩: ٢٨ ، ٩٩: ٣ ريانها
 ١١٠ : ٨ رية ٥١: ٦ الروى
 ٣٠ : ٣٠ الرواء ٢٤: ١٢ روايا
 روايا ١١٩ : ٥
 ريب : تريب ٨: ١٠ رابى ٢٧: ١
 ريد : الريد ١: ١٨ ، ٧: ١٤
 ريش : أريش ٧٦: ١٦
 ريط : ريطه ٧: ٩ الریط ١٦: ٧٢ ریطها
 ٢٨: ٥
 ريع : ريعان الشباب ١٧: ٥ الربيع ٤٠
 ١٦ تريعا ٦٧ : ٢٣ ريعانه
 ١١٢ : ٢١
 ريم : تريم ٣: ٦ لم أريم ٢٠: ٣٣ تريعا
 ٣٨ : ١ مارمت ١٠٦: ١٠
 أريم ٥٧ : ٥
 رين : ران ٢٦: ٤٧
 ز
 زار : زثيره للزائر ٢٤: ٢٦ زائرا ١٢٤: ٣٥
 زبد : مُزبد ٤٠: ٦٩ الزبداد ٤٤: ٣٠
 زبر : تزبره ٤: ٦ ازبراره ١٦: ١١ الزبُر
 ١٦: ٥٦
 زبع : متزبعا ٦٧: ٧
 زجل : زجلا ٩: ١٦ زجولا ١٠: ٢٣

زبح : زاح ١:٥٨	زلم : الزلم ١٠:٤٩ المزلم ١٠:٥٤
زيد : زِيد ١٢:٣١ تزیده ٢٢:١٢٠	زمج : زَمَجِي ٣٧:١٥
التزديدات ١٢٠ : ٤٠ برود بني	زمع : زَمَح ١٥:٦٨
تزید ٣٦:١٢٦	زمر : الزمر ٥٩:١٦
الزيع ٢٦:٢٢	زمر : زمر ٣٨:١٦ زمار ٣:١٢٠
زيف : زافت ٧:٤٢ زبافة ٧:٩٩ يزيف	زمت : أزمعت ٥:٢٩ أزمعوا ٣:١٢٠
١١٢ : ١٩	زمتع : زمتع ٣٩ : ١٤ ، ٢٢:٤٠ زمتع
زيل : زاللي ١:١١٧	٤٣:٢٦ الزميع ٩ : ٤ مُزمية
س	٤٩:٤٠
سأل : مسؤول ٦:١٧	زمل : أزال ٥٩:١٧ إزمل ٢١:٢٦
سأم : مسؤول ٢٢:١٢٠	زمم : مزوم ٣:١٢٠
سأ : أسأ ٢:٣٠ ساء ٢٤:١٧ ، ٥٥:	زمن : الزمان ٢:١١٢
٩ سائها ٥١ : ٦ المسائي	زند : الزند ٤٨:١٦ زناد ١٤:٩٣
١٢٤ : ٦ أسابي ٢٢:٢٢ سبها	زند : زناد الصالحين ١٥:٢٨
٥٥ : ١٠	زهر : أزهر ٥:١١ ، ١٦:٢٣ ، ٢٦:
سبب : السبب ٢١:٩ سبة ٤٠:١٢	٧٤ مزهر ١٢٠ : ٣٩
سبأ ١٦ : ٢ سبوب ٣:١٨ ،	زهق : زاهق ١٨:٢٣
١١٩ : ١٤ سبائب ٤١ ٢٢:	زهم : زهم ٨:٧
سبية ٥١:٩ سبا الكتان ١٢٠:٤٤	زهو : زهتها ٤٣:١٧ تزهي الرغام
سبح : سبح ٦:٤ ، ٧:٥ سباح ٩:١٠٨	٣:٣٤ أزهي ٣٥ : ٩ زهاء
سبر : سابريا ٣:١٢١	٤٢ : ٣٦ زهوه ٤:٥٤ (للون)
سبب : السبب ٣٠:١٧ السببا ٢:٨٢	٨٠ : ٥ (للبر)
سبط : السبب ٣٠:١٧ السببا ٢:٨٢	زود : المزادة ٢:٢
سبط : السباط ١٧ : ١٠ سبطي الأكف	زور : زور ٩:٥٥ زوره ٦:١٩ زوراء
٢٤ : ١٦	١٧:٣٨ ، ٦٨ : ٥ ازور
سبطر : المبطرات ١٧:٣٠ مبطرة ٥٥	٣:١٠٦ ازورار ٩٨ : ٢
١٧ مبطراً ٧٦:٤٠	زول : تزاوله ١٠:٢٨
سبع : السبعون ١٦:٧٧ مسبع ١٧:١٢٦	زوو : زو المنية ٣٨:٩
السبعان ٤:٦٤	زوى : زوى ٦:٧ تزوى ١٢:٦٨
سبق : السبق ٩:٢٧ سبقتنا بأمرها	زوتنا ١٩:٩٨
٢:٢٠ سبقت قرائنها ١٧:٢١	

سوخم : سُخَامِيَّة ١٢:١١٣	سوايقها ٧:٥١
سوخن : سُخْنَةُ ٢:٤١	سبك : السَّبِيك ١٢:٢٥
سدد : سَدَدٌ ٢٥:١٥ الأَسَدَاد ٣:٤٤ سَدَدٌ	سبكر : اسْبَكْرَت ١٢:٢٠ مَسْكِرٌ ١٦:
١١٠ : ٧ سَدَدٌ فَرُوجُهُ ٤٢:١٢٦	٦٣:٢٠
سدر : السَّدِير ٩:٤٤ سَادِرًا ١٦:٧٤ ،	سبل : سَبِيل ١٣:١٨
٢:٨٥	سبت : سَبْتَانَةُ ٢٧:١٦
سدس : سَدِيس ١٧:٥٠ سَدِيسًا ١١:٣٣	سبي : اسْبَتَاك ٣:٨ تَسْبِيك ٣:١١ ،
٧٩ : ٢ سَدُوسًا ٢:٧٩	٥:٩٧
سدف : السَّدَف ٣٠:٧٦ السَّدَيف ٧:١١٣	ستر : لَاسْتَر دُونَهُ ١٤:١٥ لَا يَقْصُرُ السَّتْر
سدك : سَدَك ٣٣:٢٦ سَدَكًا ١:٦٢	٢٢:٢٠
سدل : مَسْدَلًا ٣:٤٣ مَسْدَلَات ٥٦:	ستل : تَسَال ١٨:١٧
١١ سَدَان ٧٦ : ١١	تجمع : أَتَجَمَّعُوا ٣٠ : ٩
سدم : الأَسْدَام ٢٦:٦٧	سجد : الإِسْجَاد ٢٣:٤٤
سدى : يَسْدِي ٥:٣٩ يَسْدِي ١٠:٨٨	سجر : أُسْجَر ٦:٨ المَسْجُورَا ٣:٢١
تَسْدِي ١٢:٥٧ سَدِي ١٣:٩١	مَسْجَرُهَا ٥:١١٢
سرب : سُرْبِي ١٦:٢٠ السَّرَب ٨:٢١	سجسج : السَّجْسَج ٢:٦٢
سربا ٢١ : ٢٥ سَارِب ٤١:	سجل : سَجَّل ١٤:٢٢ سَوَاجِل ١٥:٢٦
٢٧ سَرَبُهُمْ ٩٧ : ٢٣ سَرَبِيَا	سجم : سَجِمَ ٢:٤٩ سَجِمَ ٣:٥٤
١٠٢ : ٣ سَرَب ١٤:١١٣	سَجِمَ ٢١ : ٢ السَّجِمَ ٧:١٠٩
سَرَبْنَا ١٢١ : ٩	سَجُومًا ٣٨ : ٥ سَوَاجِمَا ٤:٥٦
سربل : السَّرَابِل ٨١:٢٦ سَرَبَالِي حَلِيد	سجو : سَاجِيَا ٦:٤٠ ، ٤:٧٤
٣٠:١١٩	سحب : السَّحَاب ٢٣:١٠٥
سرج : سُرْجِي ٣١:١٢١	سحل : سَحَل ١٢:٤
سرح : سَرَحًا ١٩:١ سُرْحًا ٢٣:١٠	سحج : سَحَّج ٢١:٣٤
السَّرْحَان ١٢:١٢ ، ٣٠:٢٦ ،	سحج : مَسَحَ ٢٠:٩ سَحَ ٢١:٣٤
٢٦ : ٦١ سَرَاحِي ١٧:١١٣	سحر : سَحَرَةُ ١٩:٨ نَجُومُ السَّحَر ٢:٥٢
السَّرْحَةُ ٨٦ : ١٢	سحف : سَحَفْنَا ٢٣:٢٠
سرحب : سَرْحُوب ٣٧:٢٢ سَرْحِبًا ١٤:٧١	سحم : أَسْحَمَ ١٠:١٧ ، ٣:٢٤ سَحْمٌ
سرد : سَرِدَتَان ٦١:١٢٦	٥ : ٢١
سرر : السَّرَارَةُ ٩:٧ مَسْتَسِير ٩٢:١٦	سخر : سَخِرَ ١:٣٤
أَسْرَتْهَا ٩٧ : ٧ سَرَائِر ٤:٥٠	سخل : سَخَلْنَا ٢:٥٥ سَخَل ٩:١١٤

سِف : سِفِيف ٢٤:١٧	سِرَافِاه ١١:٢٩٢
سِفِل : أَسْفَلُهُم ٢٩:٢٢	سِرَاع : ١٨:٣٩ سِرَاعَانِهَا ٢٣:
سِفِن : مَفِين ٢٩:٢٢	سِرَاتِهَا : ٩ : ٥ السِّرَاة ٢٩:١٧ ،
سِفِه : السَّفَاحَة ١:١٥ السَّفَاه ٢:٢٩	١٢٦ : ١٦ سِرَاة ٤٤:٤٠
١٢:١٢٠ تَسْفِهْتِه ١٩:١٥	سِرَاتِه ١٧ : ٥١ السَّرَاء ٨:٣٥
سِفُو : أَسْفَى ١٥:٢٢	سِرْلَتُهُم ٦٦ : ١
سِفَى : سَاف ٥٥:١٦	سِرَى : ٢:١ سَارِيَة ٦:٨ ، ٩٨:
سِقَب : سَقَب ٣٦:١١٩ سَقَبُهَا ٢٤:	٨ سِرَت ١٧:٩ السرى ٤٠:
١٢ السِقَاب ٤٤ : ٣٤ سِقَابُهُم	٢٦ سَوَارِيَه ٤٤ : ٣٠
٨٩ : ٢٢	سِطْعَاء : ٣:١٢٠ ، ٣١:١٢٦
سِقْط : سَقْطُطًا ٦:٢٠ يَسَاقِط ١٠:٢٤	سُعُودُهَا : ١٥:٥٨ رَمِيحَ أَبِي سَعْد
سِقَاطَى ٤٠ : ٧٩	٢٩ : ٧
سِقْم : سَقَمَ ١٥:٨	سَعَر : مَسَاعِر ١٦:٢٤ مِسْعَرِه ١٩:٣٥
سَقَى : أَسَاقَى ١٦:٢٦ أَسْقَى ٢٧:٦٧	سَاعِرًا ٨٥ : ٧
سَقَى ٨٦ : ٨	سَعَط : سَعَطُوا ٢:٩١
سَكْت : السَّكَّت ٩:٤٨	سَعَل : أَسْعَلَه ١٢:٦ اسْتَسَعَلَتْ ٤:٦٣
سَكْكَ : أَسَكَّ ٢٠:١٢٠	سَعَى : سَاعَ بَوْتَر ١٠:٥ مَسَاعِيَا ٢:٢٧
سَكَن : السَّكَن ١٥:٢٢ سَاكِنُو الرِّيح	مَسْعَاتُهُم ٤٠ : ٨١ تَسْعَى
٤٠ : ٤٠	٩٧ : ٢٥ : ١:١٠٩
سَلَأ : سَالَتْ ٦:١١٨ سُلَاة ١٢٠:٥٤	سَغَب : مَسْغَبَة ٥:٣١ سَغَابَا ٢٢:٨٩
سَلَب : سَلَبَى ٨:١ السَّلَابَا ٥:٨٩	سَغِل : ١٥:٢٢
سَلَجَم : سَلَاجِم ٦:٨٦	سَفَح : مَسْفُوحَة ٧٨:١٧
سَلَح : الْمَسَالِح ٤٣:٩٨	سَفَد : سَانَد ٣٩:١٥ الْمَشْهُود ٧٦:
سَلَخ : سَالَخ ٢٨:٤٢	سَفَر : السُّفَار ٢٣:٨ مَسْفِر ٧٩:١٦
سَلَس : سُلُوس ٨:١٩	مُسَامِر (ثَوْر) ٢٦ : ٢٤
سَلَط : سَلَطَ ٩:١٦	سَفَع : يَسْفَعِي ١٢٠:٥٠ تَسْفَعِي ١٢٣:
سَلَع : سَلَعَ ٢٨:٩٨	٢٠ سَفْع ٢٥ : ٢ ، ٥١:٤٠
سَلَف : سَلَفَ ١٠:٢١ ، ١٣:٤٢ ،	مَسْفَع ٢٦ : ٢٦ سَفْعَاء ٣٢:
١٠٩ : ٨ سُلَافْنَا ٢٣:٩٨ ،	٣ أَسْفَع ١٢٦ : ٥٢ أَسْفَعَا
١٢٤ : ٢٩ سُلَافُهَا ٤٧:١٦	٦٧ : ٣٠ سَفْعَا ٣:١٢١
سَلُوف ٢٦ : ١٩ : ١٣:١٢٢	سَتَوَع ٦٨ : ١٢

٢٢ : ١١ : ١٢٠ : ٥٣ منابك

٩٨ : ٣٦

سنت : مسنت ١٤ : ٢٠

سنيح : سنيحا ٢٧ : ١٢٤

سنيخ : سنيخه ٣٧ : ٢٦

سند : سنداد ٩ : ٤٤ يسند ١٠٧ : ٥

سندس : سندساً ٢ : ٧٩

سئر : السئور ١٣ : ١٠٦

سيف : مسيفات ٢٦ : ٤٠ مسيفه ٩٨ :

٤٣ منافا ٧٦ : ٢٢

سئم : سئام الأرض ٤٢ : ٩٨

سئن : سئن ٦ : ٩ سئن ١٩ : ٢ يسئن

٩٧ : ٦ سئن ٢٢ : ٢٦ مسئنه

٧٥ : ١٣

سنو : السنأ ٢٣ : ٦٧

سهيح : أساهيح ٢٠ : ٧٥ وانظر : (سهو)

سهد : مسهدين ٢٢ : ٨

سهل : أسهلأ ٢٣ : ٣٩ أسهلت ٩٧ :

٢٧ : ١١٣ : ١٨ أسهلتها

٨٨ : ٥ مسهله ٧١ : ٥

سهم : ساهم ٦١ : ٢٦ سواهم ٢٢ : ٨ :

٤١ : ١٤ مسهما ٣٥ : ١٢

ذو أسهم ٤٠ : ٥٩ السئام

٩٧ : ٩

سهو : أساهي ١٩ : ٢٢ وانظر (سهيح)

سوأ : السوءى ٨ : ٦٦

سود : أسود ٢٨ : ٤٢ : ١٤ أسارد

١٧ : ١٠ الأسارد ٨ : ١٥ سوادى

٤٤ : ٦ سوادى ٧٦ : ٢٢

سور : سؤر (جمع سوار) ٨٨ : ١٦

السورة ١٢٣ : ٦ سوارا ١٢٤ : ٣٥

سُلافة ٤٤ : ٢٢ : ١١٣ : ١١

سلاف حديد ١٧ : ٤٥ السوالف

٤ : ٥٠

سلم : السليم ٧ : ١٤ : ٥ : ٩١

السلام ٩٧ : ٧ سلمأ ١٠٥ : ٥

السلا ليما ١٢٥ : ٨

سلهب : سلهب ٣٧ : ٢٦ سلهبه ١٧ : ٢٨

١٢٠ : ٥٢

سلو : قمل ١١ : ٧ تسلى حاجة ٢١ : ٢١

سمع : مساميح ٣٧ : ٤٠ سمحه ١٢٥ : ١٠

سمحج : سمحج ٩ : ١٣ : ٦٢ : ٤ : ١٢٦

١٨ سمحجا ٣٩ : ٢٣

سمدع : سمدع ٨ : ٢٤ : ٨١ : ٦ سمدعا

٦٧ : ٨

سمر : أسمر ٤٧ : ٢٠ : ٩ : ١٠٧

١١٣ : ١٠ السمر ١٢ : ١٦

السمر ١٦ : ٦٧ سمرأ ١٠٧ :

١٠ : ١٠٩ : ٦ سامر ١٠٨ : ٥

سمط : سمطين ١٦ : ٨٨

أسمأنا ٦٤ : ٥

سمع : السمع الدعاء ٧ : ٧ لم يستمع

٤٠ : ١٩ مستمع ٤٠ : ٣٠

أسماعى ٧٥ : ١

سمل : سملأ ١٠٩ : ١٣ سملت ١٢٦ : ١٠

سمم : السمان ٢٦ : ٧٩ : ٢ : ٧٤

السمام ٢٧ : ١١ السموما ٣٨ :

١٠ مسموم ١٢٠ : ٥٠

سمز : سامى الناظرين ١٨ : ٨ : سمدأ

٤٦ : ٣ سموت ١١٤ : ٧ أسمية

(جمع سماء) ٣٩ : ٢١

سنبك : السنبك ١٦ : ٩ السنباك ٩ : ١٧ :

شاس : شاس ٨:٢٥
 شام : شامية ٢٢:٣٤، ٦٨:١٢، (امرأة)
 ٣٩:٢٢ أشاما ٩١:٤، المشتم ٩٩:٤
 شان : شؤنها (بجاري الدمع) ٢١:٢
 الشأن ٢٦ : ٣٧ الشؤون ٧٦:٨
 شاو : شاو ٢٢ : ١٢:٦٦، ١٢:٦٦
 ١٥:٣٨ تشاءى ٨٢ : ٦
 شب : يشب ١٨:٤ ، ٤٦:٣ أشبها
 ١٠:١٠٧ : ١٠:٢٢ مشوب ٣:٢٢ شوب
 ١١٩ : ١٧ شيب ١٢٦:٣٧
 شبرم : شبرما ٩١:٤
 شبع : مشبات ٤٠:٣٤
 شبه : أشباه ٢٦:٢٩ شبيهين ٢٦:٣٥
 مشبهات ١١٩ : ٢٠
 شنت : أشنت ١١٤:١٠ شتى ٢٨:١٢
 شنت ٤٦ : ١٠ شتينا ٤٠:٢
 شتم : شتما ٣٨:٨
 شتو : شنت ٧٩:٢ نجم الشتاء ٢٣:٧
 شث : شث ١:٦ شثا ١٠:١٦
 شجج : شجبت ١١:٤ شجيج ٣٤:١٣
 مشجوجة ١١٣ : ١٣
 شجد : أشجد ٥٠:١١
 شجر : الشجارا ١٢٤:١٤
 شجع : الأشجع ٨:١٢ شجع ٤٠:٢٥
 أشجع ٧٦ : ٩ الشجاع ٩٢:٦
 شجن : الشجن ١٠:٣ شجنا ٣١:٣
 شجو : شجتك ٥٤:٥ شجبت ٣٥:١٩
 يشجيني ٣١:١٠ لم يشج
 ٥٤ : ٨ شجوهن ٢٧:٢٤ شجو
 ٥٠:٣ الشجا ٤٠:٦٨

سوف : سواف ١٨:١٩
 سوق : ساق حر ١٦:٩٥ بارزا نصف
 ساقها ٢٠:٢٤ سورة ٣٦:١٤
 ٤١ : ٢٥
 سوم : سامه قولا ١٧:٤٨ تسوم ١٠:
 ٢٣ نسومكم ٩٨ : ١٦ يسومون
 يسومون ٩٨ : ٢٨ السوم ١٦:
 ٢٨ سوم الجراد ٢٤ : ٢٠ ،
 ٣٠ : ١٨ سوم ١٢:١١ سائمة
 ١٤ : ٨ مومة ٢٦:٥١ سوما
 ٢٨ : ٦ المسا ٣٨:٢٦ سوام
 ١١٨ : ١٥ سوام الحى ١٠١:
 ٢ السوام ٩٣ : ٣
 سوى : سوانا ١٤:٣ سواء ١٩:١٠
 السواء ١٢٦:٢٣ سوية ٦٧:
 ٤٧
 سيب : سيبه ٢٦:٥٤ سيبا ٤٥:٢٢ مسيب
 ١١٢ : ١٩
 سيد : السيد ١٢:١٢، ١٧:١٩، ٧٣
 ٢ ، ١١٣ : ٩
 سير : السيرا ٥١:٩ المير ١٠:١٠٦
 سبع : سباع ١١:١٥ السباع ٢٦:٧٤
 سيف : سيف ٤١:٩ السيفين ٩٦:٢٢
 سيل : سائل ١٦:٩ الميل ٢١:٤٢
 تسيل ٩٥ : ٤
 ش
 شاب : شوب ٢٤:١٣ شبيب ٧٤:٨،
 ٨٧ : ٥
 شاز : أشازنها ٦:١٣

٤٠ : ٢٨ : ٩٩ : ١٦ : شَرَعَ
 شُرَاعِيًّا ٣٥ : ٢٠ : الشَّرْع ١٢٠ :
 ٢٤ : شُرْعًا ٩٩ : ١٦ :
 شَرَف : شَارَف ٢٤ : ١٨ : ٥٠ : ١٦ : ٦٣ :
 ٣ : ٦٧ : ٤٣ : ٧ : ٧٤ :
 ١٣٠ : ٥ : شَرَفَ ١٢٦ : ٢٩ :
 الشَّرَفَ ٦٤ : ٦ : مشرَقَ ٨٦ :
 ٥ : المشرَقَ ١٢ : ١٠ : المشرقية
 ٧١ : ٩ : شُرُفَات ٥ : ١٤ : أشرف
 ٩ : ٢٢ : مشرف ١٠٩ : ١٠ :
 شرق : يشْرِقُ ١٢٦ : ٤١ : شَرَقَ ٥ : ١٣ :
 شَرَك : شَرَكَ ٢٦ : ١٣ : ٤١ : ١٥ :
 شَرَم : شَرِمَ البحر ٢٨ : ٩ :
 شَرَو : شَرَوَى ٢٥ : ١٠ : ٢٦ : ٣٥ :
 ٥٩ : ٦ :
 شَرَى : يَشْرَى ١١٠ : ١ : شَرِيَانَهُ ١٦ : ٢٤ :
 شَرَى ١٢٠ : ١٨ :
 شَرِب : شَرِبَ ٥٥ : ١٢ : شَرَابًا ٨٩ : ٢٣ :
 شَوَازِب ٤١ : ٢٠ : شَوَازِبًا ٩١ : ١١ :
 شَزَرَ : شَزَرَ ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ : ١٨ :
 شَاوَرَةَ ١٠ : ٤٤ :
 شَسَس : شَسَسَ عَقَرًا ١٦ : ٥٣ :
 شَصَو : شَاَصَ ٥٢ : ٧ :
 شَطَب : شَطَبَ ٢٦ : ١٣ : شَطَبَ ٤١ : ٤ :
 شَطِبَةً ١١٩ : ٣٨ :
 شَطَر : شَاطَرُوا ٣٨ : ٣١ :
 شَطَط : شَطَطَت ٢٣ : ٣ : ٩٦ : ١ : ٩٨ :
 ١٨ : ١١٣ : ٢ :
 شَطَن : أَشْطَان ٢٢ : ٢٨ : ٩٦ : ١٧ :
 شَطَنَهُم ٣٤ : ٢ :

شَحَج : الشَّحَاج ٦ : ١٢ :
 شَحَط : شَحَطَت ٣١ : ٢ : شَاَحَطَ ٤٠ :
 ٩ ، ٦٥ : شَحَطُوا ١٢٠ : ١٤ :
 شَحْم : شَحْمَةُ القَلْع ١٢٢ : ١٥ :
 شَحَن : مَشَحُونَةً ١٠ : ٢١ :
 شَخَب : شَخَبَهَا ٣٣ : ٧ :
 شَخَت : شَخَّتْ ٢١ : ١٤ : ٤٠ : ٧٨ :
 شَخَص : شَخَّصَ ١٦ : ٣٧ :
 شَدَخ : شَادَخَ غَرْتَهَا ١٦ : ٦٦ :
 شَدَد : شَدَّ وَأَسَانَى ٣٠ : ٨ : شَدَّ ١٧ : ٣٢ :
 ٢٤ : ١٣ : الشَّدَّ ١ : ٨ : ١٧ :
 ٢٥ : ٣٣ : ٤٤ : شَدَّ ٥ : ٤٤ : ٣٢ :
 شَدَف : أَشَدَفَ ١٦ : ١٣ :
 شَذَب : مَشَذَبًا ٨٢ : ٧ :
 شَذَرَ : شَذَرَ ٥٦ : ٩ :
 شَذَو : الشَّذَاةُ ٩ : ١٢ : شَذَأَ ٢٤ : ٢٤ :
 شَرَب : شَرَبَ ١٧ : ١٧ : الشَّرْبَ ٢٦ : ٨ :
 ٣٠ : ١٦ : ٦٧ : ٧ : ١٢٠ :
 ٣٩ : الشَّوَابَ ١٢٦ : ١٧ :
 شَرِبَتْ : شَرِبَتْهُ ١١٨ : ١٢ :
 شَرَتْ : شَرَتْهُ ١ : ١٩ :
 شَرَج : شَرَّجَ ٤٤ : ٣٣ : المَشْرَجَ ٦٢ : ٨ :
 شَرَجَ ١٢٦ : ٥٤ :
 شَرَجَع : شَرَّجَعَ ٢٧ : ٢٣ :
 شَرَخ : شَرَّخَ ١٤ : ١٤ : ١١٩ : ١٠ :
 شَرَد : شَرَدَهَا ١٢٦ : ٤٧ :
 شَرَس : شَرِسَ ١٩ : ١٢ :
 شَرَط : الْأَشْرَاطَ ٣٩ : ٢١ :
 شَرَعَ : شَرَعَ ١٢٦ : ٢٨ : الشَّرِيعَةَ ٩ :
 ١٥ : شَرَائِعَ ٣٨ : ١٣ : المَشْرِعَ
 ٩ : ١٦ : الشَّرْعَ ٤٠ : ٥٤ : الشَّرْعَ

شفا المسيل ٣٣:٢١	شفو :	شيطم ٥:١٩	شيطم :
شَفَى ١٧:٤٠	شنى :	الشظا ٦:٣٧ شظية ١٦:٨٩	الشظا :
المشقر ٣٣:٦٧	شقر :	شظاها ١٢٠ : ٥٣	شظاها :
شَقَاء ١٢:١٢ ، ٢٤:٤٢ ،	شقق :	أشعب الرّوقين ٢٤:٢٦ الشَّعب	شعب :
٨٢ : ٤ ذو شقة ٢١:٥٧		٤١:٤٠ شُعوبها ١:٩٦ الشُّعاب	
منشقا نساها ٧٦ : ٣٤		٩٨ : ٢٥ شَعْبها ٩:١٠٤	
شاق ٢٢:١٢٦	شقو :	شُعَب ١٢٤ : ١٤	شُعَب :
شاكد ٢٧:١٥	شكد :	أشعث ٨: ٢١ ، ٢٦:٣٠ ، ٣٨	أشعث :
شكبر ٣:١٧	شكر :	١٤ ، ٦٧ : ١٤ ، ١٠٩:١٣ ،	
شككى ٧:٢٩ ، ١٣:١١٢	شكك :	١٢٣ : ١١ شُعْثا ٣٧:١٦	
شَكَنه ١١٩ : ٣٦ شِكَة ١:٧٨		شُعْثاء ٢٨:٢٦ شَعَث ٢:٨٠	
شَكَات ١٦:٥٥		شُعْر ١٦:٨٢ أشاعرهما ٣١:٢١	شُعْر :
شكل ٨:١٠ الشواكل ٢٥:١٧	شكل :	شُعْر (غناء) ٢٦ : ٧٩ الشُّعْر	
الشكيما ٣٨:٤٤ مشكوم ٢:١٢٠	شكم :	١:٣٣ ١ أشعَر ٤١ : ٢ شعارا	
شاكى السلاح ٣:٦١	شكو :	١٢٤:٣ الشُّعَرى ٨٩ : ٨	
شليل ٧:١٠٢ الشليل ١٧:١٠	شلل :	مستشمرأ ١٢٦ : ٥	
شَلَا ١٢٧ : ٥ الشَّل ١٩:٩٦		مشعشع ١٩:٨ ، ٢٩:٩ ،	مشعشع :
مشلول ٢٦ : ٦٠ مشلأ ١٢:٣٨		٢٧ : ١٣	
يُشَلَى ١٣:١٠ ، ٢٩:٢٦	شلو :	شُعاع ٩:٣٩	شُعاع :
أشليت ٣٣ : ٤ شِلو ٦:٥٢ ،		المشعوف ٨:١٩ يشعفها ١١:٢٦	المشعوف :
٦:٦٠ شِلوه ٤٥ : ٧		شاعفى ٢:٥٠ شَعَف ٣٨:١٢٦	شاعفى :
شمال ٢٢:٧٥	شمال :	مشعلة ١:٩٣ ، ١١:٩٩ ،	مشعلة :
يشمّت ١٥:٢٠ مَشَمَتِه ٤٦:٦٧	شمت :	١٠١ : ٢	
تشمذ ١٤:٧	شمذ :	مشعبا ١١٣:٤	مشعبا :
مشمّر ٣٢:٤٤	شمر :	شغاميم ٥٦:١٢٠	شغاميم :
شمراخه ٩:١٦	شمرخ :	مشفّر ٧٦:٧٦ مشفّرأ ٢٣:٢٦	مشفّر :
شمصها ١٧:٣٠	شمص :	مشافرا ٤٣:١٥	مشافرا :
شُمَط ١٢:٤٧ شماطيط ٣:٩٣	شمط :	شَمَف ٦٢:٢٦ ، ٣٩:١٢٦	شَمَف :
شمع ٢٠:١٢٦	شمع :	شَمَفى ٤٤ : ٢ الشفّ ٤٣:٤٠	شَمَفى :
شملة ٤:١٩ شمال ١٠:١٢٥	شمّل :	شَمَنان ١٠١ : ٣	شَمَنان :
شماليل ٢٦ : ١٠ شمال ١١٣ :	شماليل :	المشنيقات ١:٦٥ إشفاق ٥:٨٠	المشنيقات :

٧ شَمُوها ٤١ : ٤ ، ٧٢ : ٧
 مَشْمُول ٢٦ : ٦٨ شِمَالِيا ٣٠ : ٢
 شَمْس : أَشْم ١٢ : ٥٤ مَشْمُوم ٦ : ١٢٠
 شَنَأ : شَنَاءة ١٢ : ١١٤ شَنَاءَتِي ١٣ : ١
 شَانِي ١٦ : ٣٩ شَانِيه ٦٧ : ٥١
 الشَّنْء ٤٠ : ٧٤ الشَّنَان ١٠٥ : ١٣
 شَنَدَف : شَنَدَف ١٦ : ١٣
 شَنَع : أَضْع ٩ : ٣٧ ، ٢٧ : ٢٠ ، ١٢٦
 : ٦٠ شَنَعَاء ٤٢ : ٢٧
 شَنَن : شَنَن ٥٧ : ٨ يَشَنَن ٩ : ٢٩
 : شَنَن ٥٧ : ٨ الشَّنَان ٢٨ : ٣٣
 شَهَب : شَهَاب ٢٢ : ٣ ، ١١٣ : ١٠
 أَشْهَبَا ٩٠ : ٥ شَهَبَاء ٩٦ : ١٠
 شَهْد : مَشْهُودَاد (من الشَّهْد) ٤٣ : ٤
 شَهْد ٦٧ : ١٦ شَهْدَت ٦٧ : ٣٧
 شَهْر : شَهْرَبْنِي أَمْرَة ٣٥ : ٥ الشَّهْر ١٠٦ : ٢
 شَهْم : شَهْم ٢١ : ٢٩ ، ٢٥ : ٩
 مَشْهُوم ١٢٠ : ٢٣ ، ٢٦
 شَوَب : أَشَائِب ٤٢ : ٢١
 شُور : شَوَارَهْن ٢٦ : ١٨
 شُول : الشُّول ٩ : ٢٥ ، ٣٦ : ٧ ، ٤٩ : ٩ ، ١٠١ : ٣ ، ١٢٧ : ٢
 شُول ٩١ : ١٤ شَال ١٣٠ : ٣
 شَالَت ١٥ : ٣٧ شَالَت نَعَامَتْنَا
 ٣١ : ٢ يَشُول ١٣٠ : ٧
 شَوْه : شَاءَهَا ٣٦ : ١٠ شاه الوجوه ١٠٩
 ٢ شَوْهَاء ٧٤ : ٥ ، ١٠٢ : ٦
 شَوِي : شَوَاهُ ١٠٥ : ٤ الشَّوِي ١٢٦ : ٤٣
 شِيَأ : شِيَّان ٢٤ : ٢٠
 شَيْب : الشَّيْب ٤ : ٣ شَيْب الْمَبَارَك ٢٢ :

شَيْب : أَرْض الشَّيْب ٣٤ : ٨
 شِيد : شِيدَن ١٢ : ٣٧ شَادَه ٢٤ : ٨
 شَادَهَا ٢٦ : ٧٢
 شِيز : الشَّيزِي ٩٢ : ٨
 شِيط : مَشَايِط ٥٠ : ١٤ أَشَاطَت ١١٣ : ٢٥
 شِيَع : شَاع ٣٩ : ٣١ الإِشْيَاع ١٠٥ : ١٥
 يَشِيعُنِي ١٢٠ : ٤٦ شِيعَتَه ١٣ : ١٠
 شِيم : شَامَة ١٧ : ٦١ شَام (جمع)
 : ٩٧ : ٢٢ تَشِيم ٥٧ : ١٧
 شِين : شِين ٢٦ : ٣١

ص

صَاب : صَوَّأِيهَا ٥٣ : ٢
 صِيب : صَبَة ١٤ : ٢١ صِيب ١١٩ : ١٦
 صِيح : صَوَّح ٢٣ : ١١ الصُّوْح ٨ : ١٧ ،
 ١٢٦ : ٥٤ صَوَّحَا ٨٥ : ٧
 صِبْحَتَهُمْ ٨ : ١٩ يَصْبَحُن
 ٤١ : ٢ صَبَحَت ١٠١ : ٢
 ١١٣ : ١١ صَبَحَتَه ٧٣ : ٢
 صَبَحَن ٤٠ : ٢٨ صَبَّحُوكُم
 ٨٥ : ٧ مَصَّبَح ٥٥ : ١٧ أَصْبَح
 ٥٥ : ٢ صُبَّاحِي ١٧ : ٦٤
 صَبِع : إِصْبَعَا ٢ : ٥
 صَبُو : الصَّبَا ٨ : ٦ ، ٢٣ : ١٩ ، ١١٢ :
 ٢١ الصَّبَا ١١ : ٦ صَبُوءَة ١٧ : ٧
 صَحَب : الصُّحُوب ١٨ : ١٨ صَحَاب (مصدر)
 ١٩ : ١١ صَاحِبِيهَا ٩٧ : ٨
 مُصْحَبِي ٧٦ : ١٩ مُصْحَبَا
 ١١٣ : ٢٤
 صَحْصَح : صَحْصَح ٢٥ : ٨ صَحْصَاح ٧٦ :

- صحف : الصحيفة ٢١ : ١٢ صحائف ١ : ٧٤
 صحل : صا حل ١٧ : ٦٢
 صحم : الأصحم ٥٤ : ٢٨
 صحن : صحنها ١٩ : ٣
 صخب : صخب الشارب ١٢٦ : ١٧
 صخذ : صيخودا ٤٣ : ٦
 صذح : صواديح ٢٨ : ٥
 صد : صددي ١٤ : ٦
 صدر : المصدر ٩٤ : ٣
 صدع : تصدعوا ٢٧ : ٢٤ انصدعا ٢٩ :
 ٦ يصدع ١٢٦ : ٢٥ الصدع
 ١٠٥ : ١٢ انصداع ٣٩ : ٢٧
 صدوع ٧٨ : ٨ أصدع ٣٠ :
 ١٦ صدع ١٢٦ : ٥٨
 صدف : تصدفت ٨ : ٣
 صدق : ثوب صدق ١ : ٢١ الصديق ١٠
 ٣١ ، ٤١ : ٦ مصدق ١٧ :
 ٣٢ صدقات ٢٢ : ٤٢ صادقة
 ٢٦ : ٣٢ ، ٧٤ : ٣ صادقة
 السرى ٩٩ : ٧ صدقاً ٦٧ : ٨
 صدق ٨٥ : ٨ صدقته
 ٤٨ : ٨ المصدق ١٢٦ : ٣٨
 صدم : مصدم ٩٩ : ١٠
 صدى : صدنين ١٤ : ١٢ صواد ١٤ : ١٢
 صودى ٣٨ : ١١ أصدأه ٤٣ :
 ٧ الأصداء ١٢٥ : ١١
 صرح : صريحي ١٧ : ١٧ صرحت كحل
 ٢٢ : ٣٢ صريهم ٣٠ : ٥
 صرحت ٨١ : ٤
 صرخ : الصراخ ٢٢ : ٣٦ ، ٧٤ : ٧ ، ٨٢ : ٧
 صرد : الصرد ١١ : ١٨ صرداً ١٠١ :
- ٣ صردى ٨٩ : ٢٢
 صرر : يصر ١٦ : ٤٣ أصرها ٤٩ : ٨
 صرارى ٧٩ : ١١
 صرع : يصرع ١٦ : ١٤ مصرعا ٦٧ : ٤١
 صرف : الصرف ٣ : ٥ ، ٢٦ : ٢١ ، ٥٥
 ١٣ صرفاً ٢٦ : ٧٩ ، ١٢٥ :
 ٩٠ ، ٦ : ٨ صرف ١٢ : ٣٩
 صرف النوى ٥٠ : ١ صرف
 ١١٢ : ٥ لساناً صيرفياً ٤٠ :
 ١٠٣
 صرم : صرمت ١ : ٩ ، ٩ : ١٨ : ١
 صرمت ٧٦ : ٢٩ صرم ١٦ :
 ٦١ ، ٥٦ : ١ صارم ٢٠ :
 ٢٥ ، ١٠٢ : ٧ صرمة ٤ : ٩
 ١٤ : ١٤ صرمتي ٨٢ : ٥
 الصريم ٢ : ٤ صرمة ٤٤ : ٢٦
 الصرمة ٩ : ٤ صرمت ٩٧ :
 ١٣ صروم ٦ : ٢ مصروم
 ١٢٠ : ١ مصروماً ١٢٥ : ١
 المصرم ٤٢ : ١ الصرماً ٥٦ : ٨ صرام
 ٩٧ : ١٥
 صعب : صعب البداة ١٩ : ١٢ المصاعيب
 ٢٢ : ٥ الصعابا ٨٩ : ١
 صعد : أصدت ٥ : ٩٨ ، ٢٩ الصعدة
 ٧ : ٦ الصعداء ٧٦ : ٢٥ صاعدى
 ١٨ : ١٥ صاعدياً ١٢٦ : ٣٤
 صعل : صعلأه ١٥ : ٥ صعل ١٢٠ : ٢٩
 صعلك : مصلكة ٢٠ : ٢٢
 صغو : مصغيات ٩٧ : ٣٢
 صفح : صفايحاً ١٠ : ٧ صفائح ١٢ : ١٥
 ١٩ : ٨ صافح ٣٣ : ١١ صفوح

صلم : الصيلم ٩٩:٩٠ مصلوم ١٢٠:٢٠
مصلمة ١٢٢:٨

صلو : صلاه ١٣:٧ ، ٦١:٦

صلى : صلاء ٢٦:٢٧ الصلاء ٣٥:٣

صمت : صمتا ٤:١

صمع : أصمع ٢٧:٢٦ متصمع ١٢٦:٩٣٢

صمقر : مصمقر ١٦:٣٣

صمم : أصمم (للمرح) ١٧:٥١ (للرجل)

١٢٢:١٠ صمم ٩:١٧ ، ١٧:١٧

٢٨ ، ٢٢ : ١٠ الصمما ٢٤ المصمم

١٢ : ١٠ الصمما ٢٢:٣٨

صمى صام ١١٨:١٧

صند : الصناديدا ٤٣:١٣

صنع : صانع الكف ١٧:٢٦ الأصناع

٢٦ : ٤٠ صناع ٢٩:٢٢ ،

٢٩٢:٦ الصنّاع ٢١:٢٢ صنّعا

٢٩:٩ صنّعا ٢٩:٨ صنّع ٤٠:

٦٤ ، ٦٥ ، ١٢٦:٦١ صنّعت

٧٩ : ١ الصنّع ١٢٤:١٢

صهب : صهباء ٥٥:٨ ، ١١٣:١٢ ،

١٢٤ : ٦ (للخمر) ١٢٠:

٣٩ ، ١٢٥:٩ أصهبا ٩٠:٨ ،

١١٣:٨ الأصهبا ٧١:١١ ،

١١:٧٢

صهور : صهوراته ١١٣:١٨

صوب : صوب ١١:٥ صابا ٩١:٢

صاب ١٦ : ٤١ صابها ١٦:

٤٦ صاب ٤٠ : ٩٠ صابت

١١٩ : ٣٧ تصوب ١١٩:٥

يتصوب ١١٩ : ٢٦ صيابا

١٠٥:٣ تصيبها (تريدها) ٩٦:٢

١٧ : ٣١ صفيح ١١١:٦

صفحة ٢٨:٣٦

صغد : نصفدها ٢٦:٨١ صيفادها ١١٤:

١٣

صفر : صفراء (للرأة) ١٦:٨٤ (للقوس)

١٧ : ٦٤ ، ٧٤:١٠ صفريّة

١٩ : ٩ الصفراء (نبت) ٤٤:

٣٠ الصفار (نبت) ١٢٤:٢٠

صفرت ٩٧:١ صفر ١٢٠:١٣

صفف : صفوف ٥:١١

صفق : صفاقها ٣٣:٥ يصفقها ١٢٠:٤٣

صفن : صفنتى ٢٨:٧

صفو : صفاة ٤٠:٨٣ صاف ٥٥:١٢

صقب : أصقبت ١٠:٩

صقع : صقعت ١٥:١٥ صقعتا ٤٢:

٢٧ صقاع ٣٩ : ١٠ الصقّع

٤٠ : ٢١ أصقع الناس ٤٠:٧٧

صقل : مصقول الكساء ٢٣:١٩ صقلته

٤٠:٣

صكك : الصك ٩:١٧ صكاء ١١:٨

صلب : صالب ٤١:٢ صالبا ١٢٠:٤١

صليب ١١٩:٢٢ ، ١٢٥:٣

صلت : صلت ٨:٣ صلتة ١٦:٧٠

منصلت ٢٦ : ٦١ منصلتا ٢٦

٣٠ أصلتى ١١ : ٣ صلتان

١٦ : ٨ مصاليت ١٥:٣٣

٥٤ : ٢١ ، ١٢١:١٠

صلح : مصلح ٢٧:١ الصلاح ٩٨:٢٨

صلدم : صلدم ١٢:١٢ ، ٤٢:٢٤

صلصل : صلاصيل ٢٦:١٦

صال : صليلا ١٠:٣٥ صلا ٣٩:٢٨

المصوت ٢٨:٢٠	الضبعين ١٨:٣٩
أصاخ ١٩:١٢٣	ضجج : ضجيج ١٦:٣٤
أصوار ٩:١٧ ، الصُّور ٩٨:١٥	ضجع : تضجعا ١٥:٦٧ ضجعم ٣:٩١
أصورة ٢٧:٤٢ ، ٢٩:٩١	ضجح : الضحج ٤٥:١٢٠
صُور ٤:١٢٣ صُرُن ٥٠ : ٧	ضحل : أتان الضَّحْل ١٤:١٢٠
صورة ٢٧:٤٢ ، ٢٩:٩١	ضحى : ضحيانة ١٦:١٦ ضواح ٥٩:١٧
صوع : صاع ١٣:١١ صاعا بصاع ٢٩:٢٩	ضرب : ضريب ٢٥:٩ الضريبة ٤٤:١٧
٢ الصاع ٢٦ : ٧٧ انصاع	٧٤ : ١٠ ، ١٢٦ : ٦٣
٢٦ : ٣٣ ، ٣١:٣٩	ضربة ساق ٢٣ : ١٤ الضرباء
صوغ : صيغة ٩:٥٦	١٢٦:٧٦ ضربت بيتاً ٧:٢٦
صوم : صائم ١٩:١٧ تصوما ١٦:٣٨	ضرج : مضرَّجها ٥:٣٥
صيام ٢٥:٩٧	ضرر : ضرير ١٥:٣٩
صَوَان ٣٠:١٦	ضرس : ضَرُوس ٤:١٩ ضريس ٦:١٩
أصواء ٢١:١١٩	ضريس ٨:٦٧ ضروساً ٥:٧٩
صاو ١٢٦ : ٥٥	الضروس ١٠:٩٦
يصيح : يصيح ٣:٦٠	ضرع : ضَرَع ٧٨:٤٠ ، ٩٨ أضرعا
صياها ٤٦:١٦ صياهاه ٣:١٠	٣١:٦٧
الصيد ١٣:٤٣ صيد ٥:٦٠	ضرغام ٢٩:١٥ ، ٢٨:٤٢
بُصَادُها ٣:١١٤	ضرك : الضريك ٦:٣٩
مصائرهما ٥:٤٢	ضرم : الضريم ٨:٧٧ أضرما ١٩:٩١
تصيفت ٢٢:٣٣ مصيف ١١٢:	ضرو : ضواری ٣٩:٢٦ ضيرا ٥٤:٤٠
٨ ، ٢٠:١٢٣ المصيفة ٦:٨٧	الضراء ١٠:٩٦
المصايف ٥٠ : ١٥ صائف	ضعف : مضاعفة ٧:٨٦:٩:٨ يَضْعِفُها
٧٤ : ٨ صيِّف ١١:٦٨ رياح	١٢:٢٥
الصيف ٢:٧٦	ضفت : أضغات ٨:١١٤
ض	ضغم : ضغيم ٢٨:٤٢ ، ١٢:٩٩
تضب ٢٠:١٢	ضفر : الضفر ١٦:٦٥ ضفر ٨٣:١٦
ضباب ١٥:٢٧ مضباب ١٣:٤٧	ضفو : ضافي الرأس ١٤:١ ضافي السيب
الضوابح ١١:١٢٥	٩ : ٢١ ضاف ١٦:٦٣ يَضْفُو
مضبورة ١١:١٠ ضبر ٢٦:١٦	٩٨ : ٢٠
الضبع ٢٣:١٠ ، ١٢:١٢٢	ضلع : الضَّلَع ٦١:٤٠ أضلع (تفضل

- طبي : الطي ٦:٧ الأطباء ١٧:٣٤
 طبيها ٩٨:٤٦
 طحر : طُحِرَ ١٧:٣٦ تطحّر ٣٨:١٤
 مطحرا ١٢٦:٣٤
 طحو : طحا ١١٩:١ ، ١٢٤:١٩
 طخی : طَخِيَة ١٧:٤٤
 طرب : طربا ٣٤:٢
 طرح : المطرَح ٥٥:٣
 طرد : تَطَرَّد ١٠:١٣ مطرَد (للدرع)
 ١٢:١٥ (للمرح) ١٧:٥ ، ٧٤:٩ ، ٨٦:٧ طوارد
 ٩٣:٣ طريدة ١١٣:٢
 طرر : مطرور ١٢٢:٩ الطرتين ١٢٦:١٢٦
 ٤٣ طُرتيه ١٢٦:٤٩
 طرف : الطَّرَف ٥:٥ طرِف ٢٤:١٢
 طرف ٢٦:٦١ طَارِف ٨٤:٤
 طَارِف ٤٤:٧ طَرَف الزَّج
 ٤٨:٧ الطَّرِف ٩٧:٨ الطَّرَاف
 ٦٢:٨ ، ١٢٤:١٧ طَرِفًا
 ٩٩:٥
 طرق : طرقت ٢٣:١ ، ١٠٤:١ طَرَّاق
 ١:١ طَارِق ٣٣:٦ طَرُوق
 ٢٣:١ طَرُوقَة ٦٣:٢ الطَّرِيقَة
 ٢٦:٦٢ ، ١١٠:٨٠ طَرُوقًا
 ٤٠:٩ ، ٦٧:١٣ إطراق ١:
 ١٩ مطرَق ١٢٢:٦
 طفف : استطف ١٢٠:٩
 طفل : طَفَّلًا ١٦:٨٥ المطافيل ٢٦:
 ٥٨ طَفَّلَة ٩٩:٣
 طقو : طاف ٢٦:٧ طافيات ٤٨:١
 طلب : مطلَّبات ٧٦:١٢
- ١٢٦:٢٦
 ضلل : ضَلَّل ٢٦:٦٩
 ضمر : الضَّمَر ١٦:١٧ ضامر ٢٤:٦
 ضميرها ٣٦:١٧ اضطمار
 ٩٨:١٢
 ضمز : ضمرت ٩٨:٣٨ ضامرة ١٢٠:١٧
 ضمم : أضاميم ١٧:٢٠
 ضمن : تضمَّنه ٣٨:١٣
 ضنك : ضنَّك ١٢:٢٤ ، ٤٧:٣ ، ١١٣
 ٦:١١٦ ، ١٨:
 ضنن : ضنَّ ٢٠:٢١
 ضهب : مضهبا ١١٣:١٢
 ضوأ : استضاء ٢١:١٣
 ضوع : الضُّوع ٤٠:٧٢ تضوُّعا ٦٧:١٤
 يضوع فؤادها ٩٧:٨ يتضوع
 ١٢٦:٤٧
 ضيح : يضيح ٦١:٥
 ضيع : الأضيع ٩:٣٤
 ضيف : تضافته ٩:٢٣ بالأضياف ١٥:
 ٤٣
 ضيق : ضيَّق ١٩:٦
 ضيل : الضال ١٦:٦٧ الضالة ٢١:٣٢
 ضال ٧٦:١٠ ضالة ٥٦:٢
 ضم : المتضم ١٠٩:١٢
 ط
 طأطا : طَوَّطِي ١٦:١٣ طأطأنها ١٠٢:٦
 طيب : طيبي ٤٧:١٩ طابا ١٠٥:١٧
 طبع : طَبَعَ ٢٩:٤ الطَّبَع ٤٠:٣٦
 طبق : طَبَّق (نبت) ١:٦ طابق
 الكبش ٤٠:٣٦ أطباق ٨٠:٤
 طبن : طَبِن ١١٦:٢

١٨:١٢	طليح : الطلّح ٥:١٥ طليحاً ١٧:٧٣
طيب : طيب ٤:١٨ طيباً ١٢٠:٦	طلس : أطلس ١٤:٤٧
طير : طيار ١٣:١٦ يطير عفاؤها ٢١:٢	طلع : مَطْلَعُ الأذى ١٩:١١ المَطْلَعُ
٣٧ طائر الإتراف ٤٠ : ٩٨	٤٠ : ٨٣ مَطْلَعُ ١٠٧:٤٠
طيش : طاشت ٣:١٠٥	تُطْلَعُ ١٢٠:٤٢ تطالعتي ٣٢:٦
طيف : تطيف ٥:٩ أطفيت ١١:١٢	ق : الكوكب الطلّق ١٦:٥٦
طين : يُطَان ٩:٥٥ المَطِين ٨٦:٣٨	ل : طُلّت ١٣:٢٠ الطلول ١٤:٤٧
	الطُّلّالة ١١٠:٩
ظ	و : أطلاء ٢١:٩
ظأر : مظائر ٥:١١ ظأرتهم ٢٤:٢٥	سج : طامح ١٧:٢٢ ، ٢٣:١٠
أظآر ٦٧:٤١	سر : طمير ١٦:١٣ ، ١١٩:٣٨
ظبو : ظباتها ١٣:٤ الظبات ١١٩:٣٩	طيمرة ١٧ : ٣٠ ، ٧١:١٥
ظعن : يظعن ٨:١٣ ياطعينا ١٤:١١	١٩:٩٩
الظعن ٤٨ : ١ ، ٥٤:٥٥ ظُعن	س : طامس ٤٧:١٨
٥٦:٧ ظُعننا ١٢٠:٣ ظعائن	ع : المَطْمَع ٨:١٠ مَطْمَع ٩:٣٢
٥٦ : ٧	م : مَطْمُوم ١٢٠:١١
ظفر : ظفاريا ٥٦:٩	و : طواحي ٣٨:١٥
ظلع : ظلّعها ٢:٥ ظلّع ٨:٢٢ ظلّعاً	ب : مَطْنَباً ١١٣:١٨
٤٠ : ١٤ لم يظلعوا ٤٠:٤٣	ظنزين ٧١:١١
مظلاّع ٧٥:٢١ يظلع ١٢٦:٥٨	أطواد ٤٤:١٣
ظلف : ظلّفاته ٢٨:٢٠	ر : يطورُها ٣٦:١٣
ظلل : أظلت ٢٠:٢٠	ط : طاط ٣٩:١١
ظلم : ظلم ٨:٧ مَظْلُوماً ١٢:٤	ع : أطاعه ١٠:٢١ أطاع له (الغمير)
ظلميم ٢٤:٩ لم تَظْلِم ٣٥:٧	١٥ : ٣٩ (التلاع) ٣٩:٢٠
المنظلم ٤٢ : ٢٧ الظلم ٤٣:٤	أطاع لها ٤٣:٢
الظلام ٧٦:١٢ الظلم ٧٧:١٣	ف : طائف ٥٠:٨ الطوائف ٧٤:١٢
ظماً : ظماء ٣٥:٢٠	ط : طوال ١٥:٢٩ ، ١٧:٢٦ ، ٥٢:٥٢
ظنب : الظنابيب ١:١٢ ، ٢٢:٣٦	٣ طوالاً ٨٦ : ١٤ الأطاول
ظنب ٣٣:٨	١٧ : ١٠
ظنن : ظنّة ٥٧:١٣	ط : الطوى ١٧:٧٢ طويناه ٥٥:١٢
ظهر : ظهران ١٦:٢٤ تظاهروا ٢٢:٢٢	طى مِخْرَاق ٨٠:٣ طاولى الكشح

١٩ حد الظهيرة ٢٦ : ٤٨
ظَهَرْنَا ١٠٨ : ٤ : متظاهر ١٠٨ :
٧ ظاهرة ١١١ : ١١ : مُظَاهِر
٣ : ١١٩

ع

عَب : يعوب ٢٢ : ١٣ : عُبَاب ٤٠ : ١٠٦
عَبَد : مَعْبَد (للبعير) ١٩ : ١٤ (للطريق)
٢١ : ٢٢ : يَعْبَد ٥٦ : ١٩
عَبَر : عَبْرًا ١٨ : ١٧ : العبر ١٢٠ : ٦
عَبْرَة ٦٨ : ٣ : عَبْرَتُهُ ١٢٠ : ٢
عَابِر ٩٢ : ٣ : العِبر ٦٨ : ٥

عَبَس : عَوَّسًا ٩٩ : ١٢

عَبْشَم : عَبْشِمَة ٣٠ : ١٢
عَبَط : تَعَبَّط ٧١ : ١٥ : العَبُط ١٢٦ : ٦٤
عَبَق : عَبِقَ (اسم وفعل) ١٦ : ٨٤
عَبِل : مَعَابِل ١١ : ٢٥ : المَعَابِل ١٧ : ٣٨
عَبَّل ١٠٥ : ٢٤ ، ١٢٦ : ٤٣

عَبَن : عِبْنَة ١٧ : ٢٩

عَتَب : مُعْتَبًا ٧١ : ٧ : مُعْتَب ١٢٦ : ١
مُعْتَبِي ٧٨ : ٢ : عَتَبَ ١٢٠ : ٥٣
عَتَد : عَتَدَ ٤٤ : ٣٢ : عَتَاد ٧٤ : ١١
عَتَادًا ١١٤ : ١١

عَتَر : عَاتِر ٢٤ : ٢١ ، ٨٦ : ٧

عَتَرَس : عَتَرِيسًا ١٠ : ١٠

عَتَق : عَاتَق ٨ : ١٩ : عَتِيق ٢٣ : ١٦

عَتَقًا ٢٦ : ٤٣

عَتَكَ : العَوَاتِك ٥٤ : ١٩

عَم : لَمْ أَعْمَس ١٨ : ٩

عَمَر : العَوَارِث ١٠٨ : ٩

عَمَّ : عَشُوم ١٢٠ : ٥٧

عَنَّ : عَشُونَهُ ١٦ : ٥٤

عَثَو : أَعَثَى ٤٥ : ٦

عَجَب : التَعَجُّب ٢٢ : ٢ : عَجُوبُهَا ٩٦ : ٩

عَجَج : عَجَّاجُهُ ١٠٩ : ٨

عَجَر : عَجَّرَ ١٦ : ٩

عَجُوف : عَجُوفَةٌ ١١٤ : ١٦

عَجِف : عَجِفَن ١٤ : ٩ : أَعَجِف ٣٨ : ٨

عَجَل : عَاجِلُ الفَحْش ٤٠ : ٣٢

عَجَم : عَجَمَ (للتوى) ٦ : ٤ : أَعَجَم ١٢

٣٦ ، ١٢٠ : ٤٣ : العَجَم

٢٦ : ٣ : مَعَجَم ٣٣ : ٨

اِسْتَعَجَت ١١٢ : ٧ : مَعْجُوم

١٢٠ : ٥٤

عَجَى : العُجَايَات ٢٦ : ٤٣

عَدَب : عَدَّابُهَا ٧٩ : ٨

عَدَد : مَعَدَّ ٧ : ١ : وَاَنْظُر ٢٢ : ٢٣

عَدَل : يَعَادِلُهُ (=يَعْدِلُهُ) ٦ : ٧ : عَدُولًا

١٠ : ٣٠ : عَادِل ١٨ : ٥٦ : مَعْدُول

(مَمَال) ٢٦ : ٤١ : مَعْدُول

(مَعَادِل) ٢٦ : ٥٣

عَدَم : العَدَمِيَا ٣٨ : ٣١

عَدَن : العَدَن ٦٦ : ٦

عَدُو : تَعَادَى ٣ : ٤ ، ٢٢ : ٣٨ : فَعَدَّ ١٧

٦٣ : تَعَدَّيْهَا ٢٥ : ٩ : أَعْدَانِي

٢٦ : ٥٨ : عَدَّيْتُ ٣٨ : ٦ : أَعْدَى

٨٩ : ٢١ : عَادَتْ ١١٩ : ٢

مَعْدَى ١ : ٥ : عَدَّاء ١٦ :

٣١ : المَعْدَى ٢٠ : ٣١ : العَدَى

٢٠ : ٢٣ : عَدَوْتِي ٢٠ : ٣٤

- العاديات ٢٢ : ١٢ عادية ٣٠ :
 ١٨ معدوا عليه ٣٠ : ١٤ عُدَى
 ١٢:٤٠ عُدُو ٩٢:٤٠ التَّعداء
 ٤١ : ٢٠ عاد ١٣:٤٢ عواد
 ١١٩ : ٢
 عُدَر ٧:١ ، ٨:١٦ عُدَرْتِهَا
 ١٠ : ٨ تَعُدَّر ١٩:٢١ يَعُدَّر
 ١٠٦ : ٤ تَعُدَّرَت ١١:١٠٧
 عُدْفَر : عُدْفَرَة ١٠:١٠ ، ٦:٣٨ ، ٧٦
 ٢٠ ، ١١١ : ٣
 عُدَال : عُدَالَة ٢٠:١ العاذلات ٢٨:٩
 تعاذلوا ٥:٦٣
 عُدُوم : عُدُومًا ١٢:٣٨
 عُرَاب : العُرَاب ١١:٣٣ عَرِيب ٨:٦١
 عُرَج : مَنعَرَج ٦:٢ يَتَعَرَّج ١:٦٢
 عُرْد : عُرْدَة ٤٢:١٢ عَرَادَهَا ٤٢:١١٤
 عُرْتِهَا : عُرْتِهَا ٤٠:٤٠ العُرَّة ٤١:١٢٤
 عُرْس : عُرْسَتُهُ ٢٧:٨ عُرْسَت ٨:٢٨
 أُعْرِسَ ١٢٣ : ٢٠ مُعْرَس
 ٧٦ : ٢٤ عُرْسِين ٢٧:١٢٠
 عُرْص : عُرْصَاتِهَا ٧:٢١ عُرْصَتُهُمْ ٣٤
 ٤ عُرْص ٢٤ : ٢١ ، ٩٠ : ٧
 عُرْصَتُهُ : عُرْصَتُهُ ٢٤:٢١ أُعْرِصَتْ ٥:٢٨
 عُرْصَتْ ٣٠ : ٣ ، ٩٨ : ٤١
 أُعْرِصَ ٤٧ : ١٧ تَعْرِصُ ٧٦
 ٤٠ يَعْرِصُ ٩٨ : ٥٤ مَعْرِصُ
 ٨ : ٢٠ أَعْرَاضُ ٣:٢٥ عَرُوضُ
 ٨:٤١ عُرُوضُ ٨:٨٢ ، ٦:٨٠ ، ٨:٨٢
 ١٢٠ : ١٦ عَرُوضُ ١٢٢ : ٥
 العْرِضَة ١٠٦ : ١٣ عَرُضَاتُ
- ٨٦ : ٨ العوارض ٩٩ : ٣
 عَارِضُ ١١٩ : ٦
 عَرْضُن : عَرْضَتُهُ ١١:١٥
 عَرَف : عَرَفَاءُ (لِلضَّيْع) ٣١:٩ (لِلنَّاقَةِ)
 ٤٩ : ٧ عَرِيفُهُمْ ٣١:١٢٠
 أَعْرَافُهَا ١٦ : ٣٧ عُرْفُهَا ٣٦:
 ١٥ مَعَارِفُهَا ٢٨ : ٢ عَارِفَاتُ
 ٤٠ : ٢٦ عَرِيفَاتُهَا ٤٢ : ٤
 عَرُوفُ ١١٢ : ٧
 عَرَفَج : العَرَفَج ٩:٦٢
 عَرَق : عَرَقُ الثَّرَى ٩:٤٢
 عَرَك : مَعَرَك ١٢:٢٤ وَطء العَرَكَ ٢٦:
 ٧٣ يَعْتَرِكُن ٤:٦٤
 عَرَم : عَرَمَ ١٢:٢٠ ، ٢٦:٤٢
 عَرَن : العَرِين ٩:٣٣ عَرِين ٨:٢٣
 عَرَانِين ١٣:٧٥
 عَرَو : اعْتَرَانِي ٦:٣٩ أُعْرَى ٢:٤١
 عَرَانَا ٤٧ : ١٤ يَعْتَرِينَا ٦:٥٥
 عَرَى : عَرِيَّة ١١٣ : ٧
 عَزَب : عَازِب ٢٦:٥٧ ، ٢٩:٤٤ ،
 ٧٣ : ١ عَازِبًا ١٦:٧ ، ١١٢:
 ١١ : عَازِبَة ٩:٦ المَعْرِيبِين
 ٣٠ : ١١ مَعْرِيبُ ٢:٧١ عَرَبَا
 ٨٢ : ٥ عَزَبَتْ ٩:٤٩
 عَزَز : نَعَزَ ١٠:٢٥ عَزَاهَا ١٩:٣٤ عَزَا
 ٢٧ : ١٩ العَزَاءُ ٣١:٥ عَزَاوًا
 ١٣:٣٤ مَسْتَعَزٌ بِحَرْه ١٠٧:٤٠
 عَزِيز ١٢٠ : ٤٠
 عَرَف : يَعْرِفُ ٦:٣٤ نَعْرِفُ ٩:٩٧

٢٣ عضباً ١١٧ : ٤ ، ١٢٦ : ٦٣

عضد : عاضد ١٥ : ٥ أعضاء ٢١ : ٦

أعضاء حوض ٩٢ : ٨

عضرط : عضاريطنا ٩٦ : ٢٠

عضض : عضَّه ٨٢ : ٣

عضل : عضائل ١٧ : ٥٣

عطر : مُعطرات ١٥ : ١٠

عطس : العطَّاس ١١ : ١

عطف : عطيفته ٣٩ : ٢٨ عطف ٩٨ :

١٥ عطوف ١١٢ : ١١ عطفاه

٩ : ١١٣

عطن : عَطَن ١٥ : ٢٦

عطو : المتعاطى ١٢٠ : ٧

عفر : يغفور ١٦ : ٢١ يغفر ١٦ : ٦٤

تُغْفَر ٥٠ : ٣ تُغْفَرُهَا ٦٣ : ٢

عفق : تَعَفَّقَ ١١٩ : ١٨

عفو : استعفيت ١٦ : ٢٨ تعفَّتها ١٦ :

٥٤ عَفَوْنَ ٢٥ : ١ يَعْفُو ٥٦ :

١٥ يتعفَّين ٥٧ : ١ عَفَّتْ

٩٦ : ١ تُعَفِّي ٥٨ : ٢ عَفَوْنِهَا

١٢٢ : ٢ المَعْفُو ١٩ : ٣ عَفَاوْهَا

٢١ : ٣٧ عَفَواً ٢٢ : ٢٠ ،

١١١ : ١٢ العَفَاء ٣٥ : ٦ عَافَى

القدر ٣٦ : ٣ معتف ٣٨ : ٢٢

عقب : عَقَّبَ ١٦ : ١٩ العَقَّبَ ١٧ :

١٦ اليعاقب ٢٢ : ٢ تعقب

٢٢ : ١١ عَقَابِهِم (الراية)

٩٩ : ١٥ معقب ١٢٠ : ٢٧

عقبل : عَقَابِل ٢٦ : ٥

عقد : معقد غرزها ٢٨ : ١٠ العاقد

المال ٥٩ : ٤

عزفاً ٣٨ : ١٧ العَزُوف ٢٠ : ٣٥

عزل : معزال ١٧ : ١٢ عَزَلَ ٢٦ : ٣

مَعَاذِل ٢٦ : ٦٧ عَزَّالِيهَا ٩٧

٢٠ العَزَلَ ١١٦ : ١٦

عزى : تعزيت ٧٧ : ١١ نعتزى ٩٩ : ١١

عسب : اليعاسيب (للرؤساء) ٢٢ : ٢٧

(الخيال) ٢٨ : ٢٣ العسيب

٥٥ : ١٢ ، ٨٢ : ٧

عسج : العوسج ٦٢ : ٥

عسر : عَسِير ٢٣ : ٣

عسس : عُسَّ ٣٣ : ١٠

عسل : عَسَولاً ١١٧ : ٥

عسلج : عساليجه ٣٣ : ٩

عشب : العشبا ٧١ : ٤

عشر : عشارها ٥ : ١١ العِشَار ٢٣ : ١٣

عَشْرَ ١١٤ : ٨

عشش : العِشَاء ٨٦ : ١٢

عصب : عَصَبَ ٤٠ : ٩ ، ١١٣ : ٨

العصائب ٤١ : ٢٥ العِصَابَا

١٠٥ : ١٨

عصر : عَصْرَاهُ ١٦ : ١٩ اعتَصَرَ ٤٨ : ٩

عصف : عَصَفَتْ ٢١ : ٢٥ عَصَفَتْ ٤٠ :

٢٧ عَصِفَهَا ١٢٠ : ١١

عصل : أَعْصَلَا ١٢١ : ٤

عصم : لِعَصْمَا ١٢ : ٣٢ الأَعْصِم ٤٠ :

١٨ ، ٥٤ : ١٠ العَصْم ٢١ :

٣٨ ، ١٠٩ : ٩ عَصْم ٣٧ :

٦ عَصِمَا ٣٨ : ١٨ مِعْصِم

٧٢ : ٤ معاصما ٥٦ : ٥

عصو : عَصَى الشَّرْع ١٢٠ : ٢٤

عضب : نَعَضِبَ ٤٠ : ٩٠ أَعْضَبَا ١١٣ :

علم : المعلمما ١٢: ٢٩ معلما ١٢: ٤٢٠
 ١١٤ : ١٩ أعلامها ٤٠: ٢٤
 أعلام ٤٧: ١٧

عند : عندى ١٦: ٥٠
 علهج : معلهج ١٠: ٧٩
 علو : عولى ٧: ٩ ، ٢١ : ٢٨ تُعلّى
 ١٩ : ٧ علنها كبرة ٥٠: ١٧
 تُعلّى ٨: ٥٥ على ١٢٣: ٢٥
 العوالى ١٣ : ٤ ، ٩٣: ٢ أعلى
 (ظرف) ١٩ : ٩ أعلامهم ٢٢:
 ٢٩ علاه ٤٨ : ٤ علاه القين
 ٢٦: ٩ علياء ٣٣: ٢ ، ١٢٤: ٥
 علاه ٣٥ : ١١ مُعالية ٩٦:
 ٦

على : بمعنى الباء ١٢٦: ٢٥ بمعنى مع
 ١٨ : ١٤

عمد : عامدى ١٥: ٣ العمودين ٢٠:
 ٣٣ عميدهم ٢٧ : ٢٢ عمودها
 ٢٨ : ٢٠ معمودا ٤٣: ١ عامدات
 ٤٨ : ٥ عمادها ١١٤: ١٩
 عمر : نُعَمِر ٩ : ٢٧ العُمُر (نخل)
 ١٦ : ٨٤ عمارة ٤١: ٨ ،
 ٦٢ : ١٠ عَمَرَكَ ٥٤: ٢٤
 العُمُور ٨٧ : ٧

عمل : عوامنيا ١٢: ١٦ العوامل (الناطقات)
 ١٧ : ٦٠ العوامل (للروح) ٢٢
 ٢٤ أعماتيا ٤٣ : ٥

عم : النسيم ٦: ٢ النسيم (للجماعة)
 ١٢: ٣٥ ، ٥٤: ٣٤ اعتم ٩٧:
 ٢٢ فاعتم ٥٤: ٤ عم ١٢١ :
 ١٠ عُسِم ٥٤: ٢١

عقر : العواقرة ٥: ٥٧ عَقَاراً ٧: ٥٧ عَقَارِيه
 ٥: ١٢٤

عقل : عقيلة ١٧: ٣٦ عقيلة الدر ٢١:
 ١٣ نَعْلًا ٢٩ : ٤ عقولم
 (الديات) ٣٥ : ١٨ تعقلها
 ١٠٥ : ١٩ عقيلاً سيف ١١٩:
 ٣٠ عَقْلًا ١٢٠: ٥

عقم : عَقِمَتْ ٢١: ٣٠ تعقّم ٣٩: ١٦
 معاقمتها ٥١: ٨ معقومة ٧٥: ٢٣

عكب : عكوبها ٩٦: ١٤
 عكرش : عكرشة ٦: ١٣
 عكك : عُكَّة ٨١: ٤
 عكم : العكم ١١٤: ١٣ معكوم ١٢٠: ٤
 علب : معلوب ٩٦: ١٤ عكّلب ١١٨: ٥
 علوب ١١٩: ٢١

علاج : علاج ٩: ٩ العلاجان ٩٧: ٢٢
 بعلاجن ١٢٦ : ٢٠

علاجم : علاجوم ١٢٠: ٢٤
 علف : علف ١٥: ٥
 علق : أعلق ١: ٢١ علقى ٤: ٦ تعلّق
 ١٦ : ٧٦ العلاقه ٤٧: ٢٠
 العلق ٦٦ : ٨ معلق ٧: ٤
 لا تعلقونا ٩٠: ٢

علقم : علقم ٥٤: ٣٠
 علكم : علكوم ١٢٠: ١٤
 عئل : عئل ٣: ٥ نعلات ١٦: ٦ عئلّت
 ٢٠ : ٢٧ نعلانا ٢٦: ٧٩ نعلانها
 ٤٧ : ١٩ نعلانا ٧٢: ٢ معلول
 ٢٦ : ٣٨ نعلات ٦٩: ٣ علاه
 ٥٠ : ٢ ، ٥١: ٩ ، ١٠٧: ٩
 ١٢٤ : ٢٤

- عن : بمعنى مع ٥٥: ١٢٦
 عنج : عجاجيج ٩: ٩١
 عند : عتودها ١٢: ٢٨ عتودها ٢٨ :
 ١٧ عاند (للم) ٣٨ : ٣٤
 (للمنحرف) ٩٣ : ١ عانكآت
 ١٦: ٩٨ عانكآة ١٢٦ : ٢٣
 عتود ٩٨ : ٤٣
 عنس : عئس ٩: ٥ ، ٢٦ : ١٠ ، ١١١ :
 ٣ العوانس ٤٧ : ١١
 عنف : معنقة ١: ٢٢ العنيف ١٢٤: ١٣
 عنق : معنقات ١٥: ٣١ أعنقوا ١٢٦: ٦
 عنقر : العنقر ٩٤: ١
 عنم : عئم ٥٤: ٦
 عنن : عئن ٥: ٣ عئت ١٧: ٢٧
 معن ١٧ : ٥٧
 عنو : عئبة ١٩: ١٤ عئوة ١٢١: ١١
 عان ٦٧ : ١٣ عانبا ١١٣: ٢٤
 عنى : عئانى ٤٦: ١٢
 عهد : معأهلى ١٥: ٢ العهود ٧٤: ٢
 عهم : عئمة ٢٦: ٢١ عئامة ٤٧: ٧
 عوج : عاجئت ٣٩: ١٩ عئوج ٤٢: ٦
 عئوجا ١٠: ٢٤ أعوجيات ١٦: ٢٦
 عئوج ٢١ : ٢٨ ، ٢٦ : ٦٣ ،
 ٣٤ : ١٠ العرجاء ٣٤ : ١٩
 عائج ١٢٧ : ٤
 عود : يا عئدا ١: عئدية ١٦ : ٢٧
 عادوا ٣٨ : ٣٣ يعتاد ٤٢ : ٢
 اعتادها ١١٢ : ٧ معئد ٥ :
 ١١ ، ١٥ : ٢٢ عئاندى ١٥ :
 ١ عائد ١٥ : ١٥ عئود ٤٠ :
 ٧٨ (للدلو) ٩٦ : ٥ ذى
- الأعواد ٤٤ : ٥ عادبة ٨٦: ٩
 عادبا ٩١ : ٦ معأدها ١١٤ :
 ٢٣ عئادها ١١٤ : ٢٠
 عئذ : عئوذ ٦٤: ٦ ، ١١٢ : ١١ عئوذى
 ١٢ : ٣٢
 عور : عئورت ١١: ١٠ العوراء ٣٦ :
 ١١ عئاوره ٩٩ : ٢١ عئاور
 ١١٣ : ١٢ عئوارا ١٢٤: ١٢
 عوص : العوصاء ٣٩: ١١
 عوض : عئوض ٤٣: ١٤ عئوض الحين ٤٨
 المستعئض ٨٦ : ١٥
 عوط : عئاط (يائى واوى) ١٢٦ : ٣٢
 عول : عئول ١: ١٠ عئالا ١٥: ٩ عئائل
 ١٧ : ٦٨
 عون : عئانية ١١: ٤ ، ١٢٠ : ٤٢ معئين
 ٧٦ : ٢٧ عئوان ١٢٣: ١١
 العئوان ١٧ : ١٥ عئانة ١٧: ٢١
 العانة ٢٠ : ٢٤
 عوى : استعوى ٥٤: ٢٠
 عئب : عئئبها ٢٤: ٩ عئباب ٩٧: ١٧
 عئبج : عئبج ٣٤: ٦
 عئر : عئرانة ١٠: ١٠ ، ٣٨ : ٦ ، ٤٤
 ٣٥ ، ٩٩ : ٦ العئرين ١٦: ١٤
 عئر العانة ٢٠: ٢٤ المعار ٩٨
 ٥١
 عئس : عئيس ٢٦: ٥٢ ، ١١٩: ١٢
 عئص : العئص ٦٦: ٦
 عئط : أععط ٤٠: ٨٣
 عئع : عئاعئى ١٥: ٢١
 عئف : عئائف ٥٠: ١

- عيق : العيق ٩٨ : ١٦ ، ١٢٦ : ٢٧
 عيل : أم عيال ٢٠ : ١٩ العيل ٢٠ : ٢٠
 عيالها ٤٧ : ١٢
 عيم : عاما ١٥ : ٩
 عين : بعين ٢٠ : ٣ عين من المزن ٢٣ :
 ٩ العين ٢٦ : ٥٨ ، ٤٩ : ٤
 عي : أعياء ٤١ : ٦ يعيوا ٥٤ : ٢٦ يعيا
 الكلام ٩١ : ٢٣ عي ١١٤ : ٤
- غ
 غيب : غيب ١٧ : ٢٣ ، ٣٩ : ٤ ، ٥١ :
 ٩ ، ٧٠ : ٣ غيب ١١١ : ١١
 غبه ١٢٣ : ٧
 غير : غيرت ٢٦ : ٥ ، ١٢٦ : ٧ غبّر
 (للكلاب) ١٢٦ : ٤٢ مغبرة
 الآفاق ٣٤ : ١٤ غبّره ١٢٦ :
 ٥٥ أغيارها ١٢٧ : ٢
 غبط : الغبط ١٢٤ : ١٤
 غبق : غبقوها ٢٠ : ٧ غبق ٢٣ : ١٧
 غبّوة ٣٣ : ٦ يغبقن ٤١ : ٢
 اغتبت ١٢٥ : ٦
 غبن : مغبون ٣١ : ٩ غبن ٦٦ : ٧
 متغابنها ١٠٥ : ١
 غث : الغثات ١١٤ : ١٥ غثيتها ١١٨ : ١٣
 غدد : غلّة ١٥ : ٢٥ ، ٤٢ : ١٨
 غدر : غدر ١٦ : ٣١ أغدرة ٢١ : ٤
 غدق : غداق ١ : ٨
 غلو : غادية ١١ : ٥ غوادي ٤٤ : ١٢
 غدونا ٥٥ : ١٢ الغوادي ٦٧ :
 ٢٤ غدّية ٨٣ : ٤ غاداني
 ١٢٣ : ٢٢
- غذو : غذى ١٨ : ٨
 غرب : تغريبي ٤ : ١١ الغريب ٩ : ٢٩
 غربية ١١ : ١٦ غرايب ١٥ :
 ٤ غاربها ١١ : ١١ غوارب ٧٦ :
 ٣٣ ذى غوارب ٢١ : ١٥
 مغرب اللون ٤٠ : ١٥ غرب
 ٦٨ : ٤ ، ٥٧ : ٥ ، ١٢٠ : ٨
 غروبها ٩٦ : ٤ غروب ٩٧ :
 ٥ غربة ١١٤ : ٢
 غرد : تغريدا ٤٣ : ٧ الغريد ١١٣ : ١٣
 غرر : غراء ٣ : ١ غر ٢٢ : ٨ غر ١٦
 ٦ غريرة ٢٤ : ٢٢ غرار ٩٨ :
 ٤٧ الغرار ١٧ : ٥٢ الغرين
 ٣٩ : ٣٠ الغرر ٥٢ : ٤
 غرز : معقد غرزها ٢٨ : ١٠
 غرس : الغرس ٢٥ : ١١
 غرض : غريض ٨ : ٦ غريضاً ٣٩ : ٢٩
 غرضاً ٢٩ : ٦ الغرض ٩٧ :
 ٢٨ غرضها ٤٢ : ٧
 غرف : الغرف ٢٦ : ١٢
 غرم : الغريم ٦ : ١ الغرم ١٠٩ : ١٢
 الغرام ١١٨ : ٨ مغروم ١٢٠ : ٤٨
 غرمل : الغرمل ٩٨ : ٤٩
 غرو : لا غرو ١٢ : ٢١ ، ٩٠ : ٩ لم
 يغرها ٢٢ : ٨
 غرز : مغزراً ١٧ : ٦٢ الغرر ٣٣ : ١٠
 غزو : غزوى ١ : ١٤ الغزاة ٢٠ : ١٨
 غزاتهم ١٠١ : ٦
 غسق : غساق ١ : ١٢
 غسل : غسلة ١٢٠ : ١٥
 غشش : غشاشا ٤٠ : ٢٩

- غشم : غَشِمَا ٣٨ : ٣٠
 غشى : تَغَشَّى ٨٦ : ٨
 غصص : يَغْصُ بِهِ ١٠٩ : ٨
 غضب : مَغْضَبًا ٧١ : ٣
 غضض : غَضَضِي ١٤ : ١١ غضيض ٩٧ : ٨
 غضن : غَضُون ٧٦ : ٤
 غضو : أَغْضَيْتَ عَيْنِي ٨ الغضا ٨١
 ٨ غضا ١١٣ ١ مَغْضُ
 ١٢٦ : ٤٠
 غفر : الْغُفْرُ ٩١ : ٥
 غفل : غَفُولًا ١٠ : ٥
 غفو : إِغْفَانَهَا ٥١ : ٢
 غلت : غَلَّتْ ٩٣ : ١٤
 غلف : الْغُلْفُ ٥٤ : ١٩
 غلق : غَلَقَ ١٥ : ٢٦ غَلَقَ ٤٠ : ٥٠
 غلل : غَلَّلَا ٨ : ٨ غَلَّلَا ١٠ : ١٦ مغللة
 ١١ : ١٥ غليل ٢٧ : ١٣ غُلَّان
 ٥٤ : ٢٢ الْغُلَّان ١٥ : ٥ الْغُلَّان
 ١٧ : ١١ غليلنا ٢٠ : ٣١
 غللتها ٤٠ : ٧ الْغُلِّل ١١١ : ٩
 غلو : تَغَالِيهِ ٩ : ٩ غلا بها ٢١ : ١١
 أغلى بها ٢١ : ١٤ تَغْلَى ٢٢
 ٦ يغلو بهن ٢٦ : ٧٥ أغلى
 اللحم ٣٤ : ١٨ يغتلين ٧٩ :
 ٤ تغالى ٩٧ : ٢٢ المتغالى ١٧
 ٧٠ ، ٤٠ : ٢٦ غلاء ٣٥ :
 ١٥ غُلَّوْنَهَا ٥١ : ٧
 غمر : غَمْرَةٌ ١٠ : ٢٧ غمرة (اسم عنر)
 ٣٣ : ٢ الْغَمِير ١٥ : ٣٩ غَمْرُ
 ٣٦ : ١٢ غَمْرُ ٩٥ : ١١ الْغَمَرَات
 ٩٨ : ٥٦ مغمراً ١١٩ : ٥
 غمس : تَغَامَسَ ٤٧ : ١٧ غَمَسُوا ٧٩ : ٨
 غمض : غَوَامِضُ ١١ : ٩
 غمم : أَغْمَ ٢١ : ٢٠ غَمَّ ٥٥ : ١٥
 الغمام ٩٧ : ٢٠
 غمم : غَمَّامَهُ ٣٩ : ١١ غَمَّامَانِ ٦٤ :
 ١١
 غنن : أَغْنَى ٤٤ : ٢٣
 غنى : غَنَيْنَا ٣١ : ٤ غَنُّوا ٤٤ : ١٢
 معنى ٣٥ : ٢ غَنِي ٥٤ : ١٧
 غهب : غَيْبًا ٨٢ : ٤
 غوج : غَوَّجَ ١٢٢ : ٦
 غور : يَغْوِيهَا ٣٦ : ١٨ غاروا ٩٨ : ٤٠
 غارت ٤١ : ١٦ ، ٥١ : ٧
 غارة ١٨ : ٣٤ مَغِيرَةٌ ٢٤ : ٢٠
 الغور ٤٠ : ٢٠ متغورات ٩٧
 ١٠ الْمَغَارَ ٩٨ : ٧ الْغَوَارِ
 ٩٨ : ١٢٤ ، ٤٣ : ١٢١ غَوْرًا
 ١٠١ : ٢ مَغَاوِيرَ ١١٣ : ٢٠
 مَغَارًا ١٢٤ : ٣٣
 غوط : غَوُطًا ٩٣ : ٣
 غول : غَاوَلْنَاهُمْ ٥ : ١٢ غالت ٢٦ : ٧
 يغول البلاد ٢٨ : ٦ غاله ٥٤
 ١٤ غال ٦٧ : ٣٣ يغوله ٥٧ :
 ٢٢ غُول ٩ : ٤٣ ، ٢٦ : ٧
 ٧٥ : ٢ غُولًا ١٠ : ٣٣
 غوى : الْغَوَاةُ ٤١ : ٥ من يَغْوِي ٥٦ : ٢٢
 غَوَاتُهَا ١١٤ : ٨
 غيب : غَابَ ٩ : ١٤ الْغَابَ ٤٠ : ٩ غَيْبَ
 ٤٩ : ١٢ غَيْبًا ٧٦ : ١٧ غَيْبَ
 ٦١ : ٦ الْغَيْبَ ١٢٦ : ٤٠
 بِالْمَغْيِبَةِ ٥٩ : ٥

غيث : ذو غيث ١٠٤:٤٠	٢٨:١٢
غيد : المتغاید ١٩:١٥	فرث : الفَرَث ١٦:٦٧
غير : غير غارة ١٧:٣٤ المغيرة ١٦:٥٥	فرج : فرجها ١٧:٩ فرجُه ٤٤:٢٦
غض : غاض ٢٣:٣٤ غاضتي ١٩:٤٤	فُروجِه ١٢٦ : ٤٢ فرجته
غيط : متغيطلة ٩:١٨	١٧ : ٢٤
غيل : غيلا ٥:٤ غيل ١٩:٥٥	فرح : فَرُوحًا ١:٦٥
غيم : تغيمًا ١١:٣٨ مغيوم ٢١:١٢٠	فرد : مُفَرَّد ١٠:٤٩
غى : غايات ٢١:١٧ غاية ١٥:٧٥	فرر : فُرِّرَ ١٠:١٦ فُرَّت ٢:٧٠ فَرَّها
	١٢٦ : ٤٩
ف	فرش : فراش نسورها ٤:٦
الفاء : إسقاطها ٥:٨٦ زيادتها ١٢:٩٦	فرص : الفرائص ١٢:١١
فأد : افتادها ١٥:١١٤	فرصد : الفرصاد ٢٤:٤٤
فأر : فأرة مسك ٧:١٢٠	فرط : يفرطها ١٧:٣٢ يفرط ٢:٤٥
فأم : فنام ١٧:٥٥ ، ٩٧:٩٧ الفنام ٧:٥٦	يتفارت ٩٧ : ٣٢ فارت ١٧:
فتخ : فتخاء ٩:٥	٥٢ ، ٨٩ : ١١ فَرَط ٢٦:
فتر : فاتر ٨:٢٩ الفُتور ١١:١٢٣	١١ ، ٩٩ : ٥ فَرَط ٢٢:٢٨
فتق : فتق ٢٣:١٤ فتق العشرة ١٠:١٠١	٢:٤٢
فقل : تقاتل ١٧:٨ تفتيل ٢٠:٢٦	فرع : فرعنا ١٨:١ تفرعه ١٢٥:٥
فتلاء ٢٨ : ٦ فتيل ٦:٥٩	فرعاء ١٦ : ٦٥ فروع ١٢١:
فتن : فتانها ٩:٢٤	٨ فترع ٥٦ : ٢ ، ٨٦:٦ ،
فتى : فتاة الحى ٤:٣٦	٧:١٠٧
فجأ : فاجأ ١٢:٣٧	فرغ : فرغ الدلو ٢٢:١٦ فرغاء ٣١:
فجج : فتح ١٩:١٠ فجأ ٥:٧٠	٣١ فارغ السوط ٧٨:٤٠
فجر : منفجر ١٦:٥٥ فاجر ١١:٣٢	فرق : المفاريق ٣:٧٠ أفرقاء ٣:٩٤
فحص : مُفْتَحَص ٨:٣٠ الأفاحص	فرقد : الفرقدان ١١٩:٢١
٢٦ : ١٤ أفحوص ٧:٩٦	فرو : الفراء ٢٥:٨ ذو القروة ٥:٣٦
فحم : فواحما ١١:٥٦	فرى : تفرى ١٩:٣٨
فخم : فخم ٩٧:٦ ، ١٠٩:٨	فرز : أفرته ١٢٦:٣٧
قدم : قدم ١٠٩:٤ مقدم ١٢٠:٤٣	فرع : نفع ٢:٣ فرعت ١٠٢:٥
مقدم ١٢٠ : ٤٤	فصد : فصداها ١١٤:٧ الفصيد ١١٤:٢٠
فدن : فدَن ٩:٥ ، ٢٤:٨ أقدانها	فصل : الفصل ١٠:١٣

- فصم : يفصم ٥٣:١٢٦
 فضح : أفضح ١٥:٩٩
 فضض : يفضض ١٤:١٢٤
 فضفض : فضفضة ٣٨:١٧ ، ٦:٧٥
 فضل : أفضلت ٨:١١ المفضل ١٦:
 ٧٣ فاضل ١٧: ٤٠ فضيلت
 ١٥:٢٧
 فطر : فطّر ٢٩:١٦ يفطّر ٩:١٩
 فظع : أظعنهم ٢١:١٠٥
 فعم : فعم ٤:٧٢
 فغم : مغموم ٤٥:١٢٠
 فغو : الفغو ٧:١٢٥
 فقد : تفاقدتم ٢٥:١٢ الفُقد ٢:٦٩
 فقر : فقاره ١٥:١٨
 فقم : متفاقم ٤:٨٨
 فكك : الفكّة ١٠:٧٥
 فكه : مُفكّه ١٤:٧١
 فلج : فَلَج ٥:١٢٢ الفالج ٥:١٢٧
 فلق : فَلَقا ٢٥:٢١
 فلل : فَلَيلة ٣١:٩ يفلّ ١٠:٢١
 مفلول ٢٢:٢٦ الفلّ ٩:٣٢
 فلو : الفلور ٣:١٣
 فلي : نفلي ٢:٨٣
 فنع : فَمَعَ ٧:٤٠
 فنق : الفنيق ١٤:٥ ، ٦:٩٩ فنيق
 ١٣:٢٣ ، ٥٠:١٢٦
 فن : أفنانه ٥:١٦ ، ٦٤ فنان ٩:٢٤
 فيانا ٢٩: ١٠ أفانين ٣١:
 ٣٤ افتنهن ٢٣:١٢٦
 ففو : أفناء ١:١٢ ، ٣٢
 فني : الفناء ٧:٣٥ فَنَى (لغة) ١١:٩٧
- فهق : فاهقة ٣١: ٣١
 فوت : فَوَتَ الجوالب ٢٣:٩ تفاوته ٣٩:
 ٢٢ فُتنة ١٥:٧٦
 فور : فارا ١٥:١٢٤
 فوق : تفوق ١٥:٢٣ ، ١٠:١١٤
 أفوق ١٤:١١٨ أفواقها ٢٩:
 ٩ أفواق ٦:٨٠
 في : بمعنى على ٣٦:١٢٦
 فيأ : فَيى ٨:١٠٧ أفاءت ١٩:١١٣
 فثنا ٣:١١٨ ذوفئة ٥٤:١٢٠
 فيح : أفيح ١٨:٥٥
 قيد : يستفيدها ٣:٢٨
 فيض : مفيض القداح ١٥:١٠ الفَيَوض
 ٢٥: ١١ مَفاضة ٥: ٧٩ ،
 ٨٢: ٧ فيأض ١٢٢: ٥ يفيض
 (في الميسر) ٢٥:١٢٦
 فيف : الفيافي ٢٤:٨
 فيل : يَتَمَل ٢٢:١٠ مَفيلة ٢:١٩
 فالوا ٣:٦٦
- ق
- قب : القباب ٣:٥ أقب ٨:٣٨ ،
 ٩٨: ٥٢ قَب ١٦: ٣٢ ،
 ٢٠:٤١ قُبأ ١١:٩١
 قبح : قُبِحا ٥:٨٩
 قيس : القوابس ٨:٤٧
 قبص : القَبِص ٤٦:١٦ ، ٦:١١٥
 قَبِص ٣٣:٢٢ قُبِصا ١٤:٢٦
 قبض : قَبِض ٨:١ القَبِض ٢٢:٢٦
 قبل : القوابل ١٤:٢٧ القَبَل ٧:٣٩
 مُقابِل ٥٤: ١٩ أقبِلهم ٥٢:

القَدَّاع ١٠٥:٤٠	٢ قَبِيل ٨:١٠٢
قذف : متقاذف ٢٢:٩ القذاذ ٢٤:٢١	قنب : القنب ٨:١٢٠
مقدوفة ١١:٢٦ قذيف ١١٢:	قند : قناد ٤٥:١٦ القنادة ٥٣:٧ قنادها
١٨ قُدُف ٧:٤٣ القاذف	١١٤ : ١٢ قنود ١٢٠ : ٥٠
٥:١٧ قاذف ٥:٧٤	أقناد ٢١:١٢٣ قنودها ٢٨:٨
قذل : القذال ١٠٢:٥ ، ١١٢:١٣	قنر : قانر ٥:٦ قنير ٨٦:٧ القنير ١٧:
قذى : قَذَى ٢٤:٢٤	٣٨ ، ١٢٣:١٦ القنار ٩٨:
قرأ : لم تقرأ جنيئاً ٨:٤٩	٣٥ القنار ١٢٤ : ٨ يقنرون
قرب : يقربن ٤٤:٣٨ تقريباً ١:٨٢	٧١ : ٢ لما يُقْتَرَا ١٢٦ : ٤٥
أقرب ٣٣:١٢٦ الأقرب	قتم : قتم ٢١:١٨ أقتماً ٩١:٢٤
١١١ : ٤ أقرابها ٣٢:١٦ ،	قحد : قحيد ٢٣:١٢
٤٠:٢٣ القريب ١٧:٢٥ ،	قحط : قَحْط ٩٨:٤٢
٣٩:٣١ تقريب ٢٢:١٩	قحل : قاحل ١٧:٧٢
مقربة ١٧:٣٤ مقربات ١٢٩:	قحو : أقحواناً ١٦:٦٨ أقحوان الشيب
٥ القاربات ٢١:٢٣ القرائب	٥٣:٢ أقحوان ٩٨:٨
٦٧ : ٣٦ القُرابا ٨٩:١٤	قدهح : قدهح ١٧:٢٦ قدهح ٥٠:١٢
قَرُوب ١٩:١١٩ مقروب	تَقْدَح ٥٥:٨
٢:١١٥	قدد : القدائد ١٥:١٣ قددته القرون
قرح : قرحت ٧٨:١ قارح ٧:٨ ، ١٦٠	١٧:٤٥ القيد ٦٧ : ١٣ قيدا
١٠ : ١٠:٩٢ قارحاً ٧١:	١١٣:٢٤
١٤ قويرح ٩٢:٥ أقرح	قدر : قَدْرِ ١٣:٨ قكروه ١٦:٨
٥٥:١٣ قرحته ٢٦:٦٣ قرح	عاقى القيدر ٣٦:٣ المقدار
١١٤:١٣ القراوح ٣٣:٦	٥٤:١٧ يقدر الله ٧٤:١١
قرد : قرد ٧:٨ ، ١٠:١٢ قردالجناح	قَدِير ١٢٣:٢٢
٢١:١٧ قرداً ٧٦:٢٢	قدهح : مفيض القدهح ١٠:١٥
قرو : قرة عينه ٢٠:١١ قرة ٢٣:١٩	قدهح : يُقْدَع ٩:٢١ قَدَّع ٤٠:٨
المقروور ٣٦:٥ قرار (للقيعان)	قدم : قوادم ٢١:١٨ المقادم ٨٨:٨
١٢٦:١٩ (للعغم) ١٢٠:٢٤	قُدُما ٢٦:٢٢ ذو المقدم
قراءة ٩٨:٢٩ قرأراً ١٢٤:٢٣	٤٢:١٤ مُقْدَما ٩١:١٢
قرش : يقترش ١٠٠:٣	قذر : قذور ٩:٩ قاذورة ٦٧:٦
قرص : قارص ٩٨:١١ القوارص ١١٦:٦	قذع : القذعاً ٢٩:٢ القذع ٣٩:١١

- قرض : يتقارضن ٥٥:١٦
 قرضب : قرضوب ٣٢:٢٢ قراضبة ٢٠:٥٤
 ٢٦:٩٨
 قرع : يقارعون ٣:٢٦ القُرْع ١٠٤:٤٠
 قرعنها ٤:٦٢ قرعاع ٨:٧٥
 قراء ٨:١٢٢
 قرقف : قرقفا ٧٨:٢٦ ، ٧:٥٧ قرقف
 ٤٢:١٢٠
 قرم : لقرمهم ٥٤:١٧ قَرَم ٢٤:٢١
 القروما ٢٨:٣٨ مَقرَم ٥٠:
 ١٢ مَقرُوم ٤٧:١٢٠ قُرُوم
 ٨:١٢١
 قروم : قروم ٩:٥٥
 قرن : القرين ١٥:١٤ القرينة ٢١:٢١ ،
 ٤:١١٣ القرون (للصفات)
 ١٠:١٧ (لحصل الشعر)
 ١١:١٨ ، ١٢:٧٦ قُرُونَا
 ٧:٤٠ ذوات القرون ٧:٤٨
 قُرُونَهَا ٣:٥٠ أَقْرُنْ ٤:٦٨
 قُرُونِي ١٩:٧٦ قِرَان ٦:٨٦
 قُرْن ٨:٩٣
 قرو : القَرَا ١٦:١٧ قَرُوا ١١:٢٦ ،
 ٣٢:٧٦ نَقَرُوا ٨:٢١ يَتَقَرُّونَ
 ٢:٧١
 قري : قري الهم ٢٨:١٦ قَرَّتْ ٢٠:٣٤
 قزع : القَزَع ٢٣:٤٠ ، ٤٠ مَقْرَعَا
 ٤٧:٦٧ مَقْرَع ٤٨:١٢٦
 قسر : القَسُور ٩:٣٣
 قسم : مَقْسَمًا ٢٦:١٢ قَسَامَتَهَا ١٨:
 ٤ القَسَام ٦:٩٧
 قشب : قشيب ٦:١٨ ، ١٤:٦١
 قشارى ٢٥:٢٨
 قشع : انقشع ١٥:٤٠ القشع ٣:٦٧
 قشعر : مقشعر ٥٧:١٦ اقشعرت ٢٣:٢٠
 قشعم : القشاعما ٣:٨٣
 قصد : قَصِدَ القنا ١٣:١٢ ، ٢٤ قَصِيدَهَا
 ١٣:٢٨ قَصِدُوا بنا ٢٠:٤٢
 أَقَصِدَنَّ ١٦:٩٩ بِقَصِدِ
 ١٠٧ : ٦ أَقَصِدَ ١٢٦
 ٤٧ القصيد ٤:١٠٧ الأقصِد
 ٤:١٠٧
 قصر : لا يقصر السر ٢٢:٢٠ أَقْصَرَ
 ١:١٠٥ قَصَرَ ٥٤:١٢٦
 مَقْصِرًا ١٣:٥ القُصْرِيَانِ
 ٦:٦ القُصْرَيْنِ ١٣:١١٩
 قَصْرِي ٢٣:٢٧ قَصْرَكَ
 ٣٧:٦٧
 قصص : تَقْصُّهُ ٩:٢٠ مَقْصَى ٢٦:٢٨
 قصل : قاصل ٤٤:١٧ قَصَال ١٠:٧٤
 قصو : أقصاهما ١٥:١٦ حاطونا القصا
 ٣٠:٩٨
 قضب : القواضب ٣٥:١٠ القُضْب ٣٨
 ١٧ تَقْضِبًا ١:١١٣
 قضض : قضها بتقضضها ٢٢:١٢ أَقْضُ
 ٣:١٢٦
 قضف : قَضَفَ ١٦:١٨
 قضم : قَضَمَ ٥:٨٦
 قضى : لم يقض ١٢٠ : ٢ قضاهما
 ١٢٦ : ٦١
 قطر : مقطرة ٥:٩٧ قطار ٢:٨١ ،
 ٨:٩٨ القطار ٤٢:٩٨ أَقْطَارَهَا
 ٧:١٣٠ قَطَّرَ ٩:٩٣

- قطع : أقطع ٣:٩ أقطعا ١٧:٦٧
 أقطاع ٢:١١ ، ٢٦:٢٠ ،
 ٢٠:٧٥ أقطع ٣٠:١٢٦
 قطاع ٢٥:١١
 قطف : قَطَفَ ٥٩:١٦
 قطم : القُطْمَى ١٥:١١٣
 قطن : القطين ٥٠:٤٠ ، ١٦:٧٦ ،
 ٣٠:١٣٠
 قطو : القِطَاة ١٩:٩ تقطاء القطا ١٦:
 ٦٠ قطا ١١:٧٥
 قعب : قعباً ٥:٦١ قعب ١٦:١٢٤
 قعد : قاعد ٨:١٥ القواعد ٢٦:١٥
 قعيدها ٩:٢٨ قعيدك ٣٧:٦٧
 مقعد (ظرف) ١٢٦ : ٢٧
 تَقْعَدَكَ ٣٤:١٧
 اقتعدن ٧:٥٦
 قعر : المنقعر ٧٥:١٦ منقعر ٨٣:١٦
 قعس : القعساء ٢٠:٩١
 قعو : مقعبا ٨٣:٤٠
 قفر : قَفَر ٧١:١٦ يقفره ٢٦:١٢٠
 قفف : القَفَفَ ١٠:٣٨ ، ٦:١١١
 قَفَّ ٢١:٤١
 قفو : قَفَى ١٥:٢٢ مقفية ٤:٧٠
 قفا الحنين ٥:١١٢
 قلب : قَلَبَ (جمع قلب) ٣٦:١٦
 القَلْب ٥:٣٧ قلبها ١٧:٩٦
 قلب ٧:١١٩
 قلت : القلات ٢٣:١٧ مقلات ٣٤:
 ٣٠ ، ٢٨:٧٦
 قلع : قُلِّحَ ٢:١٠٧
 قلد : القلائد ١٧:١٥ قلد حبله ٦:٤١
- قلص : قلصت ٣١:١٦ ، ١٦:٧٥
 مقلص ٣:٣٣ ، ٥٢:٩٨
 ١٠:١٠٥ ، ٩:١١٣ قلائص
 ١٠:٣٤ القلص ١:٨٩
 قلع : قلع ٢:٨ المقلع ٧:٨ القلع
 ٢١:١٠ القلع ١٠٦:٤٠
 القلّع ١٠:٩١ القلّع ١٥:١٢٢
 قلقل : قلقلته ٢٤:١٧
 قلل : قلة ١٦:١ قلته ٧٤:٢٦ استقلت
 ١٠:٢٠ إذا الهدية قلت ٧:٢٠
 قلم : مقاله ٢٠:٣٥ ، مقلّم ١٣:٩٩
 قلو : مقلية ٢:١١ تقلت ٥:٢٠
 أقليه ١:٣١ القلي ١٥:٥٦
 قمص : يقمص ٢١:٢٨
 قمع : قَمَعَ ٦:٤٠ انقمع ٦٩:٤٠
 قمن : قَمِنَ ٢٧:٨
 قنأ : يقنئه ٣:١٧ قنأت ٢٤:٤٤ ،
 ٥٠:٧٢
 قنبل : قنبله ٧:١٠٩
 قندل : القنادل ٤٣:١٧
 قنس : القوانس ٤:٥٢ ، ١١:٩٩ القنوس
 ١٨:٧٥
 قنص : اقتنص ١٢:٦ القنيص ٢٠:٩ ،
 ٥:١٩ ، ١٧:١١٩ باز قانص
 ١٨:١٧ قنصها ٥:١٠٥
 قنع : قَنَعُوا ٣٠:٩ مَنَعَ ٤٥:٩ ،
 ٥١:١٢ قناعها ٦:٢٠ مَنَعًا
 ١٠:٦٧
 قن : قُنِيَ ١٧:١
 قنو : اقنَى ٤:١٢ ، ١٥:٢٢ ، ١١٢:٦
 قنوان ١٠:٢٦ القنَا ٩:٢٨

- قهو : قهوة ٨:٥٥
 قود : قوداء ٣٣:٣٩ ، ٣٤:٧٦ قُود
 ٢٣:٢٨
 قور : قُورها ١٠:٣٦ الأقورين ٥٤:
 ٣٥ اقورار ٥٢:٩٨
 قوس : حمر القسي ١٥:٢٠
 قوع : القاع ١٠:١١ ، ٦:٧٥ قاع
 ٨:٩٢ أقواع ٢٥:٢٨ قيعان
 ١٩:١٢٦
 قوف : قائف ١٥:٧٤
 قول : تقواله ٢:٦٥ قائلة ١٧:٧٦ قِيلُ
 ٢:١٠٢
 قوم : مَعَامَات ١٠:٢٢ مَقَام ٤:٢٧
 قيم ١٢:٤٧ مَقُوم ٢١:٩٩
 قامه ٤:٦٨ أقيموا ٨:٧٩
 قوي : القواء ١:٣٦
 قيد : قيده ٦٨:١٦ قيد الرمح ٢٦:
 ٣٠ قيد الأوابد ٣٢:٤٤
 قير : قار ٢٨:٩٨
 قيظ : قاظت ٦:٩ ، ٩:١١٢ ، ٥:٧٤
 قاظ ٥:٨٥ ، ٢٤:١١٣
 قظت ٢١:٨٩ المقيظ ٣:٧٩
 قيل : تَقِيل ٣٢:٢١ قِلْن ٥:٢٥ قِيلُوا
 ٤٧:٢٦ المقييل ١١:١٠ مقيل
 قراد ٣٥:٤٤ قُيُول ٤:١٠٢
 قين : القين ١٥:١٢ ، ٩:٢٦ القيون
 ٢٠:٧٦ قينة ٧:٢٢ ، ٦٤:
 ١٢ القينة ٩:٤٢ القيتتين ٩:٤٢
 ك
 كب : كبة الخيل ٣٢:١٧
 كب : كَبَد ١٨:٣١ كَبَادَهَا ١٠:١١٤
- كبر : الكُبر ٤٧:١٦
 كبش : الكبش ١٤:١٧ ، ٢٢:٤١
 كبشهم ٣١:١١٩
 كبل : مكبول ٤:٢٦ مكبيل ٥٠:٤٠
 مكبيل ٥:٩٤
 كبو : كبا زند ٤٨:١٦ كَبَاء ٩:٥٧
 أكبي ٦:١١٣ بكبو ٢٢:١١٣
 كبا ٥:١٢٦
 كتب : تكتبنا ٩:٩٠
 كتر : كتر ٩:١٢٠
 كم : كَمُوا ٧:٣٨ كتام الوجع ١٠٢:٤٠
 كئ : الكئيب ٣:٢ كئبا ٢:١٣ كئيب
 ٨٣:١٦
 كثر : كَثُر ٨:١٨ المكثور ٦١:٤٠
 كُثَارا ٢٢:١٢٤
 كثل : كوثل ١٣:٤٢
 كحل : كَحَلَ ٣٢:٢٢
 كدد : مكود ٩:١٠٤
 كدر : بنات المنكسر ٨:١٦ منكدر
 ٢٣:١٦ الكُدَر ٢٨:٤٠
 أكدري ٥٦:٤٠
 كدس : الكوادس ٤:٤٧ تكدَس ٩:١٠٩
 كدم : يكدم ٧:٨٨ المُكْدَم ٦:٩٩
 كدن : الكودن ٢٨:٥٤ الكوادن ١٤:٩١
 كدى : أكدت عليه ٦٩:١٧
 كذب : كَذَبَتْ ٢:٦٠ الكذب ١٠:٦١
 كذذ : كَذَّان ٦:١١١
 كرب : يُكرب ٣٦:٢١ مكروبًا ٢٦:
 ٣٥ كارب ٩:٤١ مكروب
 ٤:١١٥ كارب ١:١١٦
 مُكْرَب ١٥:١٢٤

- كَرث : كُرَات ٤٢:٢
 كرر : تُكْرَر ٦٠:١٧ كُرُرَتْهَا ١٣:٥٧
 الكَرَر ١١:٤ كُرْنَا خَيْلَنَا
 ١١:٢٢ كَالْكَرَر ٢٢:٣٩
 ١٠:١٠٩ مَكْرَر ٦:٥٢
 كرع : المِكرِع ٥:٨ الكُرَاع ٢٥:٣٩
 الأَكْرِع ٢٨:١٢٦ ، ١١:٤٩
 كرم : كَرُم ٢٠:٢١
 كره : الكُرْه ٨:٣١ أَكْرَهْتُ ٢٠:٣٥
 مَكْرَه ٦:١١١
 كرو : نَكُرُوا ١٣:١١
 كسد : كاسد ١٤:٩٣ كَسِيد ٥:١٠٤
 كسر : كاسر ٢:٣٢ كَسِرَ ١١:٩٢
 كسس : كُسَّ السَّابِك ١١:٢٢
 كسع : نكسع ٢:١٢٧
 كسو : مصقول الكساء ١٩:٢٣
 كشح : الكاشحون ٢٥:١١ كاشح ١١:٧
 ٣ كشحها ٧٢:١٦ الكشجين
 ١٢:٩٨ الكشُح ١٧:١٢٠ ،
 ٣٤:١٢٦
 كشر : يكشر ٩:٧٧
 كشف : كاشفوا الأنفس ٣٧:٤٠
 كظظ : كَظَّكَ ٦:٦٧
 كظم : كُظِّمًا ٢٢:٩١
 كعب : كعبة ٧٢:٢٦ الكعَب ٩:٩٣
 الكعابا ٤:١٠٥
 كعكع : تكعكعا ٣٢:٦٧
 كفت : كَفَّتْهُنَّ ٦٥:٢٦
 كفر : كافر ٨:٥ ، ١١:٢٤
 كفف : نَكَفَّ ١٠:٨ كُفَّ ٥٢:٤٠
 ككب : الكوكب ٧:١٦ كوكب الموت
- ٢٨:٢١ الكوكب الطلق ١٦:٥٦
 كلاً : أَكَلُوا ١٨:٤٢ أَكَلُوهَا ١٤:٥٧
 كلب : الكَلَب ١:٣٢ الكَلْبَى ١٤:٣٥
 كليب ١٨:١١٩
 كلف : أَكْلَفَ ١٢:٩٩
 كلكل : كلكل ١٢:١١ كلكلا ١٢:١
 ١٤ كلكلها ٧:٦٠ ، ١٣:١١٩
 كلل : الكلل ٢٢:٨ الكلالة ٩:٩
 مكلول ٤٤:٢٦ كلة ١١:٧٦
 كلم : الكليم ٢:٣ كَلِمًا ٣٦:٣٨ المَكَلِمَة
 ١١:٩١ الكُلوم ١٩:٥٨
 كَلِّمْتُ ٤٥:٣٨ أَكَلِمَكُمْ
 ٨:٧٢ الكلام ١٩:١١٨
 كلامها (للحديث) ٣:١١٩
 كلي : الكَلَى ٥:٦٨
 كمت : كَمِيت ٥:٣ ، ٥:١١٠ كَمِيتَا
 ٧٨:٢٦
 كمد : كامد ٦:٩٣
 كمش : كَمِش ٩:١١٣
 كم : الكَمَم ٤:٤٩ أَكَمَ ٢٩:٥٤
 كه : كهت عيناه ٨٨:٤٠
 كمي : كُماة ٢١:٤١ كَمَى ٣٩:١١٩
 الكَمَى ١٦:٤٧ ، ١١:٩١
 كند : كُنُودَهَا ١٤:٢٨
 كنذر : كَنَذِر ٣٨:١٥
 كنز : كَنَز ٧:٣٨
 كنس : كَنَس ٣٢:٢١ الكُنْس ٥:٢٥
 كَوَّاس ٧:٩٨ ، ٢:١٢٣
 كنع : كَنَعَ (وصف) ٢٢:٤٠ ، ٦٢
 نَكَنَعًا ١٣:٦٧
 كنف : الكنيف ١٨:٧ ، ١١:٦٧

- كنف ٩:٦٢ كنفَها ١٦:١٠
 كنفى ٩:٢٤
 كنن : الكنانة ٨:٢٩ يسكن ٢:٥٣
 كنن ١٣:٧٦ كنت ٢٢:١٢٣
 كهل : كهولا ٢٤:١٠ كاحلا ١٦:١٧
 كههم : كههم ١٠:٦٧
 كوب : الكوب ٧٤:٢٦
 كوح : مكواح ٥٥:٣٣
 كور : الكور ٦:١١ ، ٣٢:٧٦ كور ٢٢:٢٢
 : ٣٧ ، ١٠:١٢٣ أكور ١٨:٢٦
 كوم : الكوم ٧:١١٣ كوم ١٢:٢٣
 : ٥٦:١٢٠
 كون : مكانها ١٠:١٢ مكان النديم
 : ٦:٥٠ كائن ٨:١٠١
 كير : كير ٤:٩٨ ، ٩:١٢٠
 كين : مستكين ٣:٤٨
- ل
- اللام : بمعنى الباء ١:٧٥ بمعنى بعد ٦٧:
 : ٢٠ ، ٥:٧٦ بمعنى عند ٧٦:
 ٨ لاه ابن عمك ٤:٣١
 لا : حذفها ٦:٣٥ ، ٨:١٢٩
 لات : لات ٧:٤٨
 لام : ملأ ١٢:١٢ استلأوا ٢٨:٣٨
 متلأما ١٦:٥٦
 لأى : لأيا ١١:٩ ، ١:١٧ ، ٣:٣٥ ،
 : ٥:٩٨ ، ٢٠:١٢٠
 لب : التلب ٣٣:٥٤ متلب ٣٠:١٢٦
 لبد : لبد ٢٨:٢٠ ملبد ١٣:٢٢
 لبس : التيسن به ٣٩:٢٦ تلبس بي ٣٢:
 ٧ تلبس به ٥٨:٤٠
- لبن : اللبن ٣:١٤ لبن ٢٠:٩٧
 ملبونة ١١:١٢٤ اللبن ١٩:
 ٦ ، ١٢٢:٦ لبن ٧١:١٦
 لبنه ١٠:١٩ ، ١٥:٢١ ،
 : ١١٩ : ٣٥ لبنه ٦:١٥ ،
 ٢:٢٨ لبنه ٢:٢٤
 لبن : ملتب ١٢:٩٠
 لم : ملثوما ٨:١٢٥
 لى : لثاهم ٢٠:١٢٨ لثات ١٥:١١٢
 لجب : لجب ٣٣:٣١ لجب ٧:١٠٩
 ليج : ليج ٣٠:١٧ ، ١:٣٤ ليج
 بها ٢:٣٩ ليج ٣٩: ١٩ ،
 : ١٢٤ : ٣٨ ليج ٣:١١٣
 لجن : اللجين ٢٢:٧٦
 لحب : لحب ١٥:١٨ لاحب ١٥:٤١
 : ٢١:١١٩ ملحب ٢٢:١١٣
 لبح : ألح ٢٥:٣٨
 لبح : لحت ٢٧:٢١
 لحم : لحم ٤:٧ تلحم ٣٣:٩
 لحانهم ٢٤ : ١٦ ألحومهن
 : ٤:٦٠ استلحمت ٢٣:١١٣
 لحو : التحين ٢٦:٣٨ يلحى ٨٨:٤٠
 لحو ١٥:٩٦ المتاحاة ١٠٩:
 ٥ اللحاء ٢:١١٧
 لدد : الألد ٣١:١٧ لدد ٢٥:٢٤
 لدن : لدنة ٤:٧ لدن ١٧:٥ ، ٩٩:
 ١٧
 لذ : لذ ٦:١٧
 لزب : اللزبات ١٩:١٨ اللزبات ٣٨:
 ٢٦ لزبات ١٢:٧١
 لرز : ملروز ١٨:٣٩

لزم : ملزوم ١٣:١٢٠	لحب : لَهَبَان ٤:١٣ ، ٣٤:١٦
لسس : لَسَّ ٣٩:١٥	(يلوب الشد) ٥٩:٤٠
لسن : لسان (بمعنى الرسالة) ١:٥٢	لحج : لَهَّج ١٩:٣٤
لطا : لَاطًا ١٥:٩	لخدم : لَخِمْ ١٧:٩٩
لطم : لَطَمَ ١٥:٧٧	لهز : مَلْهَوْز ٢:٤
لعب : لَعَبَانِيَّة ٩:١٥ أَلْعِبَهَا ٢٣:٢٤	لحف : حَفَّ ٣١:٣٩
يلعبون ٣٤:١٢٠	لحم : لِهَيْمَ ٢٢:٥٤
لعس : اللَّعْس ١٢:٢٥ لُعُسَ ٢٣:١٢٣	لحر : لَهَّى ٥:٢٧ تَلْهِيَّة ١٦:٧٦
لعن : لُعْنَةُ ٤:١١٦	لوب : لُوب ١٦:١٨ اللَّوْب ٣٩:٢٢
لغب : لَغِبًا ٢٧:٣٩ لُغُوبِيَا ١٦:٩٦	لاية ٣:١٠٧ لُوبَهَا ٩:٩٦
لغبا ١٧:١١٣	مكلايا ١٠:١٠٥ (ويذكر في ملب أيضاً)
لغم : تَلْغِمَ ١٥:١٢٠	لوث : لَاث ٦٢:١٦ لَوْث ٢٠:٧٦
لغو : يَلْغَى بِهِ ٨:٥٠ تَلْغَى ٣:٧٣	لوح : يَلُحُّ بِهِ ٦١:١٧ يَلُوح ٦٣:٢٦
لفت : الملتفت ٢٤:٢٠	ملوح ١٢:٥٥ لَاحَةً ١٩:١١٤
لفع : التَفَعَّ ٢:٢٥	لوذ : يَلْذَن بِهِ ٤:٦٠
لغو : تَلَاغَى ٢٧:١٢٠	لوع : لَوْعَةُ ٣٠:٦٧
لقح : لِقَاح ١٦:١٥ ، ١٢:٦٨	لوك : يَلْكُنْ ٤٤:٣٨
تَلَقَّحَتْ ١٥:١٧ لِقَاح ٦٢:	لوم : مَلْسِيمة ٥:٢٠ التَلُوم ٤:٤٢
٩ لِقَاحًا ٣:٧٩	تلوما ١:٤٥
لتي : لِقَاؤُهُ ٥:٨ لَتَى ١٤:٣٩ مَلَقَى	لون : ذَى لَوْنِ ٢٤:٧٥
١٠:٤٧	لود : لَ ٤:٣١ لَ لِلَّهِ ٨:٩٦
لمع : مَلِيع ٩:٩ لَوَامِع (للسراب)	لوى : المَلُوى ٢:٨٠ ٢:٨٠ مَلُوى ١٦:
٥:٢٨ ، ٥:١٣٠ لَوَامِع عَتَبَان	٩٣ يَلُوى ١٦:٤٢ لُوى ٨٢
٢٢:٢٨ لِمَاع ٢٣:٣٩ لِمَاعًا	٤ : ٨:١١٢
٢:٨٤ لَوَامِعَهَا (للسراب) ٩٨	ليت : لِيَتِيهَا ٤:٢
١٠ مَلْمَعَةٌ ٢:١٢١	ليق : تَلِيَق ٤٨:١٧
لمم : اللَّمَم ٢:٧ مَلُوم جَوَانِبَهَا ٣٩:	لين : لِيَا أَحْيَادِي ٢١:٤٤
٩ لَمَّتْ ٣٩ : ٢٢ مَلُوم	
٩:١٢٠	

مرج : بِمَرْج ١٢:٧
 مرج : مِرْج ٢٥:١٦ المِرْج ١١:٢٦ ،
 ١١:١٠٦
 مرخ : مِرْخ ٢٤:١٦
 مرر : أَمَرَّت ١٧:٣٥ اسْتَمَرَّت ٢٠:
 ٣٥ أَمِرَّ ١١:٥ أَمَرَّت
 ١٢٤:٣٣ ثَمَرَهُ ١٨:٣٦
 اسْتَمَرَّ مَرِيهَا ١٩:٣٦ المَرَاثِر
 ١:٥ مِرَّة ٢٦:٢٤ ، ١٨:٣٦
 مَرَّ ٤٠:٩٣ مُمَرَّأ ١٢٤:٣٣
 مرس : مَرَّسَهَا ١٧:٢٨ أَمْرَاس ١٦:
 ٣١ امْرِسَتْ ١٢٦:٣١
 مرط : مَرَطَى ١٠٢:٦
 مرع : الأَمْرُع ٨:١٣ ، ١٨:١٢٦
 أَمْرَعَا ٢٤:٦٧
 مرغ : المَرَاغ ٢٢:٣٥
 مرق : يَمْرُق ٨١:٣ تَمْرُق ١١:١٣٠
 مرن : مَرْن ٢٦:٥٢ مَرَّانَهَا ٧:١١٠
 مرو : مَرَوَاة ٦٤:٤ مَرَوَة ١١:١٢٦
 مري : تَمَرَّى ١٧:٣٤ مَمَارِيَا ٣:١١٦
 مزج : مَزَاجَا ٢٦:٧٩
 مزع : تَمَزَع ٢٧:١٦ ، ٥٣:١٢٦
 يَتَمَزَعَا ١٦:٦٧ مَزَعَا ٢٤:٦٧
 مزن : المَزْن ٢٣:٩ ، ٥:١١٩
 مسح : مَسَحَتْهُ وَرَق ٦:١٠ المَسِيح
 ١٠:١٦ مَسَحَتْ ١٨:٩
 مُمَاسِح ٧:١٩
 مسس : مَسَّسَهُ ٤:٢
 مسع : مَسَّع ١١٢:٢٠
 مسك : مَسُوك ٤:١٢
 مشج : مَشَّجَتْ ١٥:٣٧

م
 ما : زِيَادَتَهَا ١٨:٥ ، ٥٧:١٧ ، ٥٩:
 ٤ ، ٨٢:٩ ، ١٢٤:٢٣ ما
 أَمَتْ ١٤٢:٩
 مَار : مَثَرَة ٤٠:٧٦
 مَأَق : مَأَقَة ١١:١١٩
 متع : مَتَاع ١١:١ المتاع ٢٨:١ مَتَّع
 ٢٤:٤٠
 متن : مَتْن ١٨:١٥ المتنين ٤٠:٥٢
 مَتْنِيهِ ٢٩:٦ مَتَان ٦٢:٢
 المَتَان ١١٠:١٠ ، ١١٩:
 ٢١ المتون (للأرض) ٧٦:٤٠
 (لقوى الحبل) ٧٦:٤٠
 مثل : أَمَّاثل ١٠:٢٩ مَآثل ١٧:١٩ المَثَلِي
 ١١:٣٩
 مجد : مَجْد ٨:١٤ ، ٢٢:٣ مَجْد
 ١٠٤:٥
 مجر : مَجَّر ١٠٩:٨ ، ١١٨:٢
 محض : مَحْض ٩٨:١١ المَحْض ١٥:
 ٤٣
 محل : المَحَل ١٤:٨ ، ١٥:٢٢ ،
 ١٦:٦٨ المَحَل ١٧:٣٠
 مَحَالَته ١٢٢:١٠ أَمَلَتْ
 ١١:١٠٧
 مخر : بَنَات مَخْر ١٨:١٢
 مخض : المَخَاض ٥:١١
 مدد : مَدَّان ١١١:٩
 مدى : المَدَى ١٧:١٦
 مذل : مَذَلَّ ٤٤:٢١
 مذى : مَازِيَة ١٢٤:٦
 مرث : يَمُوتُ ٢٧:٢٢

منح : منحيتنا ١:٢٣ المنح ١٠٦:٢	مشش : المشاش ٨:٧، ١٠:٢٤، ١٢٦:٥٨
منع : منعة ١٩:٥٧	مثنى : مثنون ١٢:١٢ أمشي ٢٠:١٧، ١٨
منن : منة ٣٣:١٠ ممنون ٦:٣١ المنون	مصع : امصع ٦٠:٤٠
١:١٢٦	مضر : مضر الحمراء ٩٦:٢٢
منى : منى ٣٠:٢٠	مضض : مضض ٢٦:٣٨
مهر : الماهر (السابح) ١٠٧:٤٠	مضغ : مضغها ١٧:٢٦
ماهرة ٣٢:٧٦ المهارا ١٢٤:٢٨	مضى : تحضيههم ٣:٣ ماض ١٢٠:٤٦
مهمل : تمهيل ٣٠:٢٦ الممهمل ٥٨:٢	مطر : المستطر ٩٤:٧
مهممه : مهمها ٢٠:٤٠ مهمه ٤٣:٧	مطل : مطول ٢٦:٣٧
مهامها ١١:١٢٥	مطو : المظا ١٠:٢٤ مطبى ٣٠:١٦
ميه : ميهه ٤٤:٣٦	مطوائها ٥١:٨
ميهو : مها (بلور) ١١:٤ مها (بقر)	مع : معاً ٤٦:٤ ألعأ ٦٧:٣٣ مع
٤:٤٦ مهاه ١٧:٩ ، ١٢٤ :	بمعنى عند ١٣٠:٣
٣٨ المهاه ٢٢:٧ ، ٢٢:٢٤ ،	معر : معر ٣٠:١٦ معر ٢١:٣١
٤:٤٨	معز : المعزأ ٢٦:٤٤ معزأ ٢٨:١٢
مور : مائر ١٠:٢٣ ، ٢٤:٣٠	الأماعر ١١:٥٥ معزائها ٧٦:٣١
مول : المال ١٨:١٩	مغر : مغرة ١٥:١٠
موم : المومة ١٠٢:١٦	مقل : مقلتي حوراء ٨:٤
موه : الماء ٩٨:٤٧ ماء ١١٣:٩	مكس : مكس ٤٢:١٧ الماكين ٧٩:١١
ميث : ميشت ١٢٣:٢١	مكك : تمكك ٨٣:٤
مبيح : امتاحها ٣٣:٧	مكن : أمكين ٢٦:٢٩
ميس : الميس ٣٤:٢٢ ، ١٢٩:٦	ملا : ملأ عنانها ٧٤:٦
ميظ : يميظ ٢٨:٣	مלב : ملاها ١٠:١٠ (لوب وملب معا)
ميع : ميعه ٩٢:١٠	ملت : ملأ الظلام ٢١:٢٤
ميل : ميل ٢٦:١ الميل ٢٦:١٩	ملك : ملك ١١٩:٢٦
	ملل : ملول ٢٦:٢٧

ن

نأ : نأها ٣٨:١٧	نامل : الملامل ٢٦:٣٢
نأى : النأى ١٠:١ نأها ١٠:٢ النوى	ملو : تمليه ٦٧:٣٤ الملا ٩٦:١٠ ،
٢:٢١ نوى ٦٤:٢ نؤيها	١٢١:٢ الملا ٩٧:٣١
١:٩٩ ، ١٤:١١٤ نأى	ملاوة ١٢٦:٢١
	من : ملا مور ٢٩:٦ ملحوادث ٥٤:٧

٥٢ : ٢ نجمة ٨٨ : ٧ منجمًا
٨ : ٩١

نجو : السَّجَاء ١١ : ١٣ ، ٢٤ : ١٠ ،

٢٦ : ٤٠ ، ٣٤ : ١٢ ، ٤١ : ٤

٨٢ : ٣ ناجية ١٨ : ٣٣ ، ٢٢ :

٣٧ ، ١٠٥ : ١٠ ، ١١١ : ٣

١١٩ : ١٥ ناجيات ١٨ : ١٦

السَّجَا ٦٢ : ٣ بمنجاة ٢٠ : ٨

نحوك ١١٠ : ٢ أنجية ١١١ : ٨

نحر : ثغرة النحر ٣٢ : ٦

نحز : نُحَاز ١٥ : ٢٥ يُنْحَرَن ٢٦ : ١٧

نحض : السَّحْض ٢٦ : ١١

نحف : ناحيف ٤٨ : ١١

نحو : تَتَحَى ٢٠ : ٣٦ يَسْتَحَى ٢٦ : ٦١

نحى : أُنْحُوا ٣٠ : ١٨ نَحَا ٢٦ : ٤٤

انتحيت ٦٦ : ٣ منتحيا ٨٣ : ٥

نخر : نواخرا ٨٥ : ٦

نخع : النخاع ٣٩ : ١٩

ندب : ندوب ١٨ : ١٠ ، ١١٩ : ٤١

ندح : مندوحة (لم تفسر) ١٧ : ٥٤

ندد : نَدَدُوا ٣١ : ٢٣

ندل : مناديل ٢٦ : ٥١

ندم : ندماني جذيمة ٦٧ : ٢١

ندو : تنادى ٥٤ : ٣٤ يندوهم ٩٧ : ٢٤

نواديه ١١ : ١٠ أنديه ٢٢ : ١٠

الندى ٥٥ : ١٤ ، ١٠٩ : ٣

المندى ١١٩ : ٢٣ المندى ١٢ :

١٢ مُنْدِيَات ١٧ : ٥٣

ندر : متناذر ١٥ : ٣٤ ، ٤٤ : ٢٩

نزع : نازح الغور ٤٠ : ٢٠

نزع : تنازعت الحديث ٨ : ٥ يُنْزَع

٣٩ : ٤ متأى ٣١ : ١٢ نأت

١ : ١١٢

نبيب : الأنابيب ٢٢ : ٢٤

نبت : نابت ١٨ : ٨

نبح : أنبج منى ١٧ : ٥٥ مستنبح ٢٣ :

٧ : ١ : ٣٦

نبيض : نبيض ١١ : ١٢

نبح : النبعة ١٦ : ٤٧ نَبَّحَ ٧٤ : ١٠

النَّبَّحَ ١٢٢ : ٦ تَبَّحَ ٢٨ : ٤٤

نَبَّحَ ٤٠ : ٧٤

نبل : نابل ١٧ : ٢٦ ، ٥٧ النَّبَل ٢٩ :

٨ أنبل ٢٩ : ٩ نبال ٤٠ : ٩٤

نبيلة ٩٨ : ١٢ النَّبَل ١٢٣ : ٢٤

نبيه : نَبِيَّة ١٠٤ : ٢

نبو : يُنْبِي ١٦ : ٧١ نَبَا ١١٦ : ٨

نتج : الناتج ١٢٧ : ٢

نثر : نثرة ٢٤ : ٢١

نثو : نثاها ٢٠ : ١٠

نحب : منجوب ٤ : ١٢

نجد : السَّجِيد ٩ : ١٦ السَّجَاد ١٥ : ٣٦

نجدة ٣٨ : ٢٧ النجدات ١٠٢

٨ أنجاد ١٠١ : ٢ نَجُود ١٢٦ :

٣٢ النجاد (للأرض) ٤٨ :

١٠ (للسيف) ٩٩ : ١٣ الناجود

٥٥ : ٨ ، ١٢٠ : ٤٣

نجر : منجرح ١٨ : ١٣ ناجر ١٢٤ : ٣٠

نجم : تَتَجَمَّع ٤٠ : ٢٩ اتجمع ٤٠ :

١٠٨ تَجَمَّع ٩٣ : ٨ ، ١٠٦ : ١٠

نجل : تناجلن ١٦ : ٢٦ نجلاء ٢٣ : ١٤

أنجلا ١٢١ : ١٣

نجم : نجم الشتاء ٢٣ : ٧ نجوم البحر

نشط : ناشط ١٢:٩٧	٩ : ٢٢ : ١٥:١٦ نَزَعته
نشع : يُنشِع ١٤:٢٧	١٩:١٠ نَزَعَ ٤٠ : ٨٨
نشم : نَشِم ٦:٨٦ تشيم ٤٩:١٢٠	الْمَرْعَا ٢ : ٤ نَزُوع ٥:٦٨
نصب : لا تصبك ٣:٤ منتصب ٣:٨	النَزْع ١٠:١٢٢ النزاع ٣:٩٢
أُنْصَاب ١٢:٢٢ نصائبه ٣٥ :	الْمِيزَع ١٢٦ : ٤٩
١ . ١٢٥ : ٧ ناصب ١١:٥٧	نزف : نَزِفًا ٣٦:٣٨
١٢٦:٧ نُصْبِي ١:١٠١	نزق : نَزَقًا ٢:١١٧
نصح : منصحا ١١:٢٧ أنصح ١١:٥٥	نزو : يَنْزُو ١٣:١١٣
نصر : رماح نصارى ٢٢:٤٢	نأ : نَنه ١٣:٥٤ أنساؤها ١٢٦:٥٥
نصص : النصص ١١:٩٧	نحج : نَحج داود ٣٥:١٠
نصع : ناصعا ٢:١٦ ناصع ١٠:١٢٠	نسر : نُسورها ٤:٦
نضع : ٢٦ : ٢٥ : ١١:٤٩	نعم : الأنساع ٩:١١ ، ٣٢:٧٦
نَصْع ٤٠ : ٣٩ . ٣	أنساعها ٨:٣٨ نسعة ٨:٣٠ ،
نصف : النصف ١٤:٢٤ أنصف ٢٦ :	٣٤ : ١١ [نَسَع] ٢٠:١١٢
٧٧ النواصف ٩:٥٠	النَّسْع ٤٠:٢٦ النسع ٢٥:٧٦
نصل : ناصل ٣:١٧ : ١٤:١١٨	نصف : نَسُوف ٤٦:٩٨
نُصِرًا ١:٦٣ ناصلا ١٤:٩٧	نسل : نَسِلَتْها ٢٣:٣٩ نَسُول ٣:٥٢
نصو : ينصينا ٧:١٤ النصاصي ١٥ :	٦:١٠٢
٢٣ نَصِيًا ٩١ : ١٤	نسم : النَّسَم ٣:٧ المناسم ٢٦:٢٨٠
نضج : نَضِج ١٦:١٠ نوضح ٩:١٩	١٨ مناسم ٢١ : ٣١ منمها
نضخ : نَضِخ ٦:١٢٠ النضخ ١٢٦:٤٤	٢٦:٢١ منمه ٢٣:١٢٠
نضد : المناضد ٤٣:١٥	نسو : منشقا نساها ٣٤:٧٦
نضر : النضار (شجر) ١٠:٣٣ (الخالعس)	نسي : نَسِيًا ٩:٢٠
٣٣:٩٨ ناضر ٤٠ : ٣ نضارها	نشأ : منشأ ٥:١٨
١١:٩٧	نشب : نَشَب ١:٦٠
نضو : أنضيت ٢:١٠٥ أنضي ٧:١٢٢	نشج : نَشِج ٥:٣٤
نطح : نطاحن ٢٤:١٠	نشر : نواشره ١٢:١ النشر ٦:٥٤
نطس : النطيس ١٤:١٩	نشر : نَشَرَ ١٩:١٧ نشرت ١١٨:١٢
نطف : النطاف ٨:٨ نطف ٢٣:٤٤	نشن : نَش ٨:٥٨
نِطَافَة ٣:٩٦	نشص : نَشَصِي ٢٢:١٦ نَشَص ٩٦ :
نطلق : نَطَق ٢٣:٤٤ نطاقها ١١٢:٢٠	١١ . ١٠٩ : ٧

- نظر : نُظِرَ ٣٨:١٦ ناظر ٢٠:٢٤
 يَنْظُرُنَ ٥:٤٨ يَنْظُرُ ٨٩ : ١٧
 نظم : النظم ٤٣:٣٨ منتظمين ١٠٩ :
 ٢ اَنْظُمَ ٢٧:١٢٦
 نعب : ذَعِبَ (من السرعة) ١٨ : ١٤
 نعت : المنعَت ٢٠:٢٦
 نعيج : النعاج ١١:١١٢ ، ٣:١٢٤
 نجاج ٢:١٢١ ، ٢:١٢٣
 نعر : التَّعِيرَ ٤٢:١٦ نَعَرُوا ١٠:٩٩
 نعش : بنات نعش ٩٨:١٥
 نعف : اَنْعَفَ ٨٩:٢
 نغى : نَغَا ١ : ١٤
 نعل : تنعيل ٢٦:٥٢
 نعم : اَنْعَمَ ٧:١٢ ناعِمَ نَبْتَهَ ٢١:٣٠
 اَنْعِمَ ٢٨ : ٢٧ نعامتها ١ : ١٨
 ناعمات ١٤ : ٤ نَعَمَ ٢٦ :
 ٦٠ ، ٥٤:٥٠ ، ٣٣ : ٢ نواعم
 ٢٧:٤٤ ناعما ٥٦ : ٢ مُنْعِم
 ٧:٩٦
 نعى : يَنْعَى ١٥:٥٠ لَأَنْعِيَكُمْ ١٠٧ :
 ٣ يَنْعُونَ ٩:١٠٩
 نغى : نَغَا ١ : ١٤
 نغأ : نَغَا ٤٤:٣٠
 نغث : اَنْفَثَ ١٣:٨
 نفج : اَنْفَجَت ٥٥:١٨
 نفذ : اِنْتَادَ ٤٠:١٠٤ مُنْذَ ١٠١:٦
 نفذ : نفذَتْهُمْ ١٣:٣ نافية ١٣:٦
 نافذات ٨٠:٦ نوافذ ١٢٦:٦٤
 نقر : مستنقر ٢٢:١٨
 نفس : نَفَّاسَة ١١٤:١٢
- نقط : النَّقْطَة ٢٩٢:٦
 نفع : المستنفع ٩:٢
 نفق : منفق ١١٨:٢ نفق ١٢٠:٢٢
 نفى : نَفَى ٦٤:٧
 نقب : نَقَبَتْهُ ٢٦:٢٥ حل المناقب ٩٧:٣٧
 نقد : نقادته ١٢٠:٣٤
 نقر : النَقِيرَ ١٦:٤ نَقَرَا ٢١:٢٣ النواقر
 ٣٩ : ١٣ نقر ٤٧:٥ النقر
 ١٢٣:١٩
 نقرس : نقرس ١٩:١١
 نقس : التواقس ٤٧:٩
 نقض : اِنْقَاضَ ١٢٠:٢٨
 تقع : تستمعون ١٥:٤٣ المستنقع ٨:٦
 نَقَعَهُمَا ١٦ : ١٤ نَقَعَ ٢٦ :
 ٤٤ ، ١١١ : ٥ المُنْقَع ٢٧ :
 ١١ ناقع ٤٠:٩٣
 نقف : يشقه ١٢٠:١٩
 نقل : نقائلها ٢٥:٨
 نقم : نَقَمَتِ الوتر ١٨:٩
 نقتى : نَقْتَهُ ٨٢:٤ ، ١٢٠:٢٨ ، ١٢٢:٨
 نقو : اَنْقَاءَ ١٦:٧٣ نَقَا ١٧:٢٧
 نكأ : لَأَنْكِي ٢٠:١٧ يُنْكِي ٤٠:٤١
 لانكئى ٦٧:٣٧ نكاهها ١١٤:٦
 نكب : نَكَبْنَ ٧٦:٦ تنكبا ١١٣:٥
 نكت : تنكت ٥٦:٢٤
 نكد : منكودا ٣٤:١٢
 نكر : نكبرها ٣٦:١٥
 نكس : المكوس ١٩ : ٢ نكسا ٢٩:٥
 النكس ٣٩:١٠ ، ١١٣:٦ نكس
 ٥٤:١٩
 نكل : اَنْكَلُ ١٣ : ٥ ناكل ١٧ : ٤٨ ،

نهنت ٢٨ : ١٢ ، ١ : ٩٣	٨ : ١٠٢
نهنته ٩٢ : ١١	نمر : نَمِير ١١ : ١٧
نهى : النَّهْي ٧ : ٧٤ ، ٨ : ٧٥ ، ٦ : ٧٥	نمرق : نَمْرَقَة ٣٩ : ٨٦
التناهى ١ : ٣٨ : تناهى ٢٤ : ١٢٠	نمس : نَامُوسَة ١٥ : ٩
نوا : يَنْوُن ٢١ : ١١٢	نمط : أَنْمَاطُهَا ١٦ : ٨٣ : الْأَنْمَاطُ ٢٣ : ١٢٣
نوب : نَابَا ١٥ : ١٠٥	نم : نَم ٢٥ : ٨ : نَمِيمَة ٣٠ : ١٢٦
نوح : الْمَتَاوَح ٣٣ : ٩ : نَوْحَا ٦٩ :	نمى : نَمِيَ ١٧ : ١ : نَمَى بِهَا ٢٩ : ١٧
١١ : ١٢١ ، ٥	نمتى ٢٣ : ٢٢ : نَمَتَى ١٣ : ٩٣
نوخ : مَنَاح ٢٧ : ٨	أنمى ٢٥ : ٧ : نَمِيه ٢٨ : ١٥
نور : يَنْبِرْهَا ٤ : ٣٦ : نَوَار ٣٨ : ١٢٤	ينمى ٣٥ : ١٦ : نَمَى ٧٢ :
المثارة ١٢٦ : ٣٦	٧ ، ٢٠ : ١١٣
نوس : نَاس ٢٠ : ٤٧	نها : يَنْهَاه ٥٠ : ٢٦
نوش : نَوَش ١٠ : ٧٦	نهب : النَّهْب ٤٧ : ١٦ : نَهَب ٢٤ : ١٢٦
نوط : نَاط ١١ : ٤٧ : مَنُوط ٨ : ٥٧	نهج : أَنْهَجَتْ ١١ : ٧٨
نوق : أَيْنَقَا ٦ : ١٢٩	نهد : نَهَدَ مَشَاشَه ٨ : ٧ : نَهَدَ مَرَاكِلَه
نوك : النَّوَاكَة ٧ : ١١٨	٩ : ٢٠ : النَّوَاهِد (لَلنَدَى) ١٥
نول : نَاطِلْهَا ٣ : ١	٢٥ (لِلدَوَامَى) ٣٧ : ١٥
نوم : تَنَاوَم ٢ : ٧٢	ناهد ٣٠ : ١٦ : نَهْدَة ٦ : ٣٠ ،
نون : النَّون ٣٩ : ١٧	٥٢ : ٣ : ١٠٢ : ٥ : نَاهِد
نوى : النَّوَى ٩ : ١٠ ، ٣ : ٢٣ ، ٤٠ :	(حَبَى) ٩ : ٩٣ : النَّهْدَى ٣٢ :
٤٩ ، ٩٦ : ١ : ١١٤ ، ٢ :	٩ ، ١٢٠ : ٥٤ : نَهْد ٥٢ : ٩٨
النَّيَّ ١٠ : ١٢ ، ١٩ : ٢٢ ،	٩ : ١٠٧ ، ٩ : ١١٣
١٢٦ : ٥٤ : نَوَى ١ : ٣٤ : نَوَت	نهر : نَهَزُوا ٤٦ : ٢٦
٤٩ : ٩ : نَيْتَهَا ٤٠ : ٤٩	نهش : نَهَش ١٢٦ : ٥٨
نيب : النَّيْب ١١ : ١٨ ، ٦ : ٢٢ : النَّاب	نهلك : نَهَكَ ٣٦ : ٢٦ : نَهَكَة ٢٥ : ٥٤
١٨ : ١٠٥	نهلك ٣ : ٦١
نير : نِيرِين ١٥ : ١٣٠	نهل : نَهَلَتْ ٢٧ : ٢٠ : نَهَاو ٤٧ : ٢٦
نيف : مَنِيْقَا ١٠ : ٣٣ : أَنْافَتْ ١٢ : ٤٢	ناهل ١٧ : ١٤ : مَنَهَل ١٢٤ :
٨	٢٥ مَنَهَلَا ٤٠ : ٢٩ ، ٧ : ٤٥
هيب : هَيْبَت شَالَا ٤٠ : ٣٤ : هَاب ٧ : ٤٩	نهكلا ١٢٢ : ١٠
هبط : يَهْطُه ٢ : ٨٤	نهته : نَهَتْهَا ٢٢ : ٢٣ : نَهْنَهَتْهَا ٥ : ٣٨

- هبل : أمك هابل ٧١:١٧
هيو : هابي المراع ٣٤:٢٢ هـبوة ٩٨:٤٤
هتر : هتراهتر ٢٤:٢٤ هـتهر ٢٧:٢٨
هتف : هتوف ٨٦:٦
هجلد : الهواجد ٢٣:١٢ هـجودها ٢٨:٨
هجود (المتنبهات) ٦٩ : ٤
(للتأمين) ١٠٤:١
هجر : الهواجر ٥:١٢ ، ٢٤:٧ (بمعنى
قبيلح الكلام) ٥ : ١٥ مهاجرة
السقاب ٤٤ : ٣٤ هاجرة ٧٦:
١٨ تهجر ١١٩ : ١٥ الخارجى
١٢٤:٢٩
هجع : التهجع ٨:٣٠
هجم : هجمة ١٤:١٠٤ ، ٩٤:٥ هـتهجمات
١١٢ : ١٢ الهجوم (جمع)
٥٧ : ٤ مهجوم ١٢٠:٢٩
هجن : الهيجان ١٥:٢٣ هيجان ٦٤:٦
هجاناً ٦٣:٢
هجو : هاج ١٠٥:٨
هدأ : هدأ ٦٨:٦ ، ٩٨:١٦
هدب : هيدب ٢٣:٩
هدد : هدأ ١:١١ تهدي ١٦:٨٣
هدر : يهدر ٧:١٢
هدكر : هيدكر ١٦:٧٦
هدل : يهدل ٥٠:٥ هديلا ٦٨:٨
هدم : هدم ٢١:١٧ هدماً ٦٧:٤٧
الهدم ١٠٩:١٣
هدى : تهادت ١٦:٧٥ الهدى ١٧:٦٢
إذا الهدية قلت ٢٠ : ٧ مهدياً
٢٠ : ٢٨ تهدي الركاب ٢٦:
١٩ هودى الوحش ٣٩ : ٢٩
- هادية ١٢٦:١٣ تهدي ٥١ :
٩ يهدى بها ١٢٠:٥٢ ، ٥٧
هذب : مهذب ٢٤:١٣ [يهذب الشدة]
٤٠:٥٩ مهذبات ٤٢:٦
هذل : هذلة ١٢٢:١٢
هرر : هرر ٣٨:١٠ تهير ٤٢:٢٦ ،
٩٨:٢٤ تيهير ١٠٥:١٨
هرش : مهارشة ٩٨:٤٤
هرق : متهريق ٢٥:١
هرو : الهراوة ١٧:٢٨ ، ١٨:١٥ ،
٧١:١٤
هرز : يهزون ١٧:٥٤ اهتر ٢٦:٣٤
هزة ٤٧:٥
هزغ : هزيع ٦٨:١٤
هزم : هزيم ١:١٨ ، ٥٧:٨ المتيزم ٩٢:
٤ مهزوم ١٢٠:٥٥
هزهر : الهزاهر ٨٤:٣
هشم : هشما ٣٨:٢٥
هضب : أهاضب ٥:٩٠ ، ٣٢:٣ مضب
١١٢:٩
هضم : هضم ١٦:٧٢ هضم ٧١:٨
يتنضم ٩١:١٨
هفف : نف ٥٠:١٠
هغو : تهغو ٥:٨ يهغو ٢٦:٣٢ ، ٩٨:
٥٤ هاف ١١١:٥
هقل : هقلة ١٢٠:٣٠
هلع : هلواع ١١:٨ ، ٧٥:١٩
هالك : تهاالك ٤٧:٦ لم تهالك ٩٨:٤
هلل : مستهلل ٨ : ٤ انهلال ٨:٧
استهلت ٢٠:٣١ ، ٦٨ : ٣

- تهليل ٢٦ : ٢٩ هلل ١٠:٣٩
 متهلل ٤:٥٦
 هلل : هلل ٤:٧٢
 همج : همج هامج ١٨:١٢٧
 همد : رماداً هامداً ٥:٢١
 همم : تهمتي ٦:٢٣ كهمك ١١:١١٩
 همي : هميانها ١١:٢٥
 هنا : ينهنا ٢٦:١٥ مني ٣٠:٢٠
 هنا ١٥:٢٩ الهن ١٦:٧٧
 هند : هندي ١٧:٤٦ مهند ٧:٧٥
 هن : هندي ٧:٨١
 هنن : هنن ٥:١٨
 هود : هودة ٥:٣٢ ، ٨:١٠٧
 هور : تهورت النجوم ١٧:٣٩
 هوك : تهوك ٧:١١٨
 هول : تهويل ٧٠:٢٦ التهويل ١:٧٣
 هوال : تهال له ٤٨ : ٣ مهولة ٥:٦٦
 لم يهله ٩:١١١
 هوم : الهام ٦:١٢ ، ٣:٦٠ الهامة
 بمعنى الرأس ١٦ : ٤٧ ، بمعنى
 الطائر ٣:٣١ هام ٢:١١٨
 هون : الهونا ٧:٢ هونا ٣١:١٥ يهين
 اللحم ١٨:٣٤ يهينون . .
 أموالهم ٣٨ : ٢٦ الهون ٩:٤٨
 هوى : هوى القلب ٦٢:١٦ هوى
 ٦:١٢٦ هوى قطة ٣٣:١٧
 هيب : هيبوا ٨:١٨ هيب ٢٠:١١٩
 هيح : الهيجا ٢٢:٢٢ هاج بها ٣١:٢٦
 هيع : الهيع ٤٣:٩ هيع ١٧:١٠
 ١٠:١٢٦ الهاع ١٠:٧٥
 هيف : هيفاء ٧٢:١٦
- هيق : الهيق ٢٠:١٠
 هيم : هيجا ٢٣:٨ ، ٩:٣٨
 و
 الواو : زيادتها ٣٦:٤٤
 وأب : إبة ٣٥:١٥ أويها ٣٨:٣٨
 وأد : ويدها ٢١:٢٨
 وأل : السوائل ٥١:١٧
 وأى : وآما التثنية ٣٨:١٧ الوأى ٣:٣١
 وبر : أوبر ١٦:١٠
 وبق : أوبقه ١٠:٧٨
 وبل : وبيلا ٣١:١٠ الوابل ٢٠:١٦
 موبول ٥٧:٢٦
 وتغ : أوتحت ١٩:٢٠
 وت : واتر ١٠:٥ وتري ١:١٣ متواتر
 ٣:٤٢ تترى ١١:٣ ترة ٤٠ :
 ٥:٩٣ ، ٨٢
 وتين : الوتين ٤٣:٧٦
 وثق : موثقة ٢٨:١٧
 وجب : وجيب ١٣:١١٩
 وجند : موجود عليه ١٢:٤٣ المواجند
 ٧:٩٣
 وجس : تجس ١٧:١٢٠
 وجع : ييجا ٣٧:٦٧ وجاع ١١:٩٢
 وجف : الوجيف ٢٣:١٧ ، ٢١:٧٦
 وجيفها ٢٠:١١٩ وجيف ٤٧ :
 ٥ الإيجاف ١٩:٩٦
 وجم : واجما ٣٤:٥٦
 وجن : وجناء ٣٧:٢٢ ، ٧:٢٤ ، ٧:٧٢
 ٢ الوجين ٣١:٧٦
 وجه : وجهن ٢٩:٤٠

- وحى : وجاها ٢٣: ١١٤
 وحد : الوحد ٣٣: ٤٤
 وحف : وحاف ٤: ١٨ وحفا ١٢: ٣٨
 وحى : وحى الزُّبُر ٥٦: ١٦
 ونحد : تحيد ٨: ٢٤ ونحد ١٤: ١٨
 ونخط : ونخط ٢: ١٧
 ونخم : ونخم ٧١: ٤٠ متونخم ١٨: ٤٢
 ودا : يدا ٢٦: ٢٤
 ودد : بودك ١١: ٥٠
 ودع : تودع ٦: ٩ يدع ٤: ٤٥
 اتدع ٤٠ : ٥٦ ودع ٤٠ :
 ٨١ موادبع ١٦ : ٨٢ ودعته
 ٢٧: ٢٢ ذو ودعتين ٣٤ : ١٩
 ودق : اللدق ٢٢: ٣٥ وادق ٢٣: ٩ ،
 ٨: ٧٥ ودبة ٤٣: ٦
 ودك : ودك ٢٦: ٤٦
 ودى : أودى ٨: ٢٣ ، ١٢: ٧ ، ١٠٥ :
 ١٢ ، ١٢٦: ٤
 وذل : الذيلة ٥٦: ٥
 ورث : إرث ٥٩: ٣
 ورد : توردت ١٧: ٣٣ الموارد ١٥: ٣١
 ورد ٢٦ : ٢٤ الورد ٣٨: ٩
 الورد (للإبل الواردة) ٤٧: ٦ ،
 ١٢١ : ٩ وردها (مايرد الماء)
 ٤١ : ٢٣ (للجيش) ٩٣: ١
 وارد ٥٦ : ٣ واردة ١١٣: ٨
 ورد ١٦: ١١ ، ٥٥ : ٢ الورد
 ٨٥: ٦ ورادها ١١٤: ٩ الإبراد
 ٣٣: ٤٤
 ورس : وريس ٩: ١٩
 ورع : تنورع ٩: ١٧ ورعته ١٦: ١٣
 لم ترع ٢٩: ٣ بورع ٦٠ : ٢
 ورعتها ٣٨: ٦ ورعا ٢٩ : ٥
 الورع ٤٠: ٩٣ رعة ٤٠: ٨٧
 ٦٢: ٧ الورع ١٢٣: ٩
 ورق : ورقاء ١٦: ٩٥ أورق ٧٤: ٧
 ورك : وركن ٥٦: ١٠
 وري : وراه ١٦: ٣٩ يورى ١٦: ٤٨
 وراء (بمعنى أمام) ٥٤ : ١٥
 وزع : الأوزاع ١١: ١٩ وزعتها ٢٤:
 ٢٠ ، ٣٠ : ١٨ وزع ٤٠: ١١
 وزعت ١١٣: ٩
 وسد : وسادى ٤٤: ١
 ومع : تسعا ٢٩: ١ وسعاع ٣٩: ١٧
 ما اتسع ٤٠: ١
 وسق : توسق ١٣٠: ٣
 وسم : الوسمى ٢٦: ٥٧ وسما ٦٧: ٢٥
 توسمته ٧٥: ٢
 وسن : وسنان ٨: ٤ سنة ١٦: ٨٥
 السنات ٣٤: ١٧
 وشج : وشيج ٣٤: ٨ ، ٤٢: ٦ الوشيج ٩١: ٩
 وشح : مشحة ١٧: ٤ أوشح ٣٨: ٨
 وشغ : إيشاغاً ٢٦: ٣٧
 وشك : مواشكة ١٨: ١٤ ، ٦٢: ٣ وشك
 ٥٩ : ١
 وشم : الوشم ١٩: ٢ ، ٢١: ٧ نوشم
 ٧٤: ٥ موشوم ١٢٠: ١٧
 وشى : الوشة ٩٩: ٤
 وصل : وصال ٦: ٢ الأوصال ١٣: ٦
 مواصلها ٨٦ : ٨
 وضوص : الوصاوص ٧٦: ١١
 وضع : وضع الصباح ٢٤: ٢٣ واضحا

٢٩: ٣١: ٢١ الوقاع (جمع) ٢٩:

١٣ مَوَاقِع ٧: ٢٥ الوقع ٤٠:

٢٧ الوقاع (مصدر) ٩٢:

١٠ وَقَع ٩٨: ٤٠ أَوَّع ٧٥: ٤٠

وَقَى : تَقَيَّ ٢٦: ٨ أَنْقَى ١٦: ١٥

وَكَّر : مَوَّكَّرَ ١: ٣٣

وَكَّف : وَكَّفَ ٧: ١٦

وَكَّن : وَكَّنَتْ ٩: ٧٦ الْوُكُونُ ٢٩: ٧٦

وَلَج : الْوَالِج (اللبن) ٣: ١٢٧

وَلَد : وَلَدَتْ ١٤: ١٥ وَالِد (لِلأُنثَى)

٢١: ١٥ لَدَاتِي ١٨ : ٦ لَدَاتِهِ

٢: ١٠٥ الْوِلَادَةُ ٦٤ : ٣ الْوَلِيد

٥: ٧٤ وَلِيد ٤٣: ١٢٠

وَلَع : تَلَمَّعَ ٣: ٢٩ بَلَّعَ ٥٧: ٤٠ تَوَلَّعَ

٥: ٨٠ مَوَّلَعَةٌ ١١٩ : ١٧ مَوَّلَعٌ

٤٣: ١٢٦

وَلَف : وَلَفَ ٢٢: ٢٦

وَلِه : وَالِه ٨: ١ ، ٣: ٢٣ ، ٣: ٩٢

وَلَى : الْوَلِيَّةُ ١٢: ١٠ وَلِيَّتِي ١٧: ٣٩

وَلِيَّاتِهَا ٢٢: ٧٥ الْمَوْلَى ٣٦ : ٨

مَوَّلَى ٨: ٩٦ ، ٦: ١١٣ مَوْلَاهُ

٢١: ٥٦ مَوْلَى ١٢: ١٧ الْمَوْلَى ٤٩:

١٤ الْمَوْلَا ٣٠: ٥ مَوْلَاهُ ٢١: ٥٦

مَوْلِيهَا ٣٨ : ٢٢ وَلَيْهَا ٢: ٤٧

١١٩ : ٢ أُولَى ١٢٤: ٣٢ أُولَى

فَأُولَى ١: ٨٥

وَمَقَى : وَامَقَ ٣: ١٠

وَمَى : وَمَتْ ١٤: ١٨ مَا نَمَى ٧: ٤٣

وَهَص : تَهَيَّصَ ٧: ٢٥ ، ٧: ٩٩

وَهَل : وَهَلَّ ١٦: ١٦ الْوَهْلُ ١: ٥٨

أَوْهَلَّ ٢٠: ١١٣

٢: ٤٠ وَضِيح ٤١ : ٢٣ تَوَضَّحَ

٤: ٥٥ وَاضِحَ الْأَقْرَابِ ٤: ١١١

تَوَضَّعَ ١٠: ٢٧ تَضَّعَ ٨٥: ٤٠

أَوَاضِعَ ٧٣ : ٥ تَوَاضَعَ ١٣٠ :

١١ وَضَعْنَهُ ٨: ٥٠ أَوْضَعَا ٦٧:

٤ وَضِيعَةٌ ٣٣ : ١٢ وَضَاعَةٌ

١٢٠ : ٢٤ الْوَضْعُ ٧: ١٢٢

مَوْضُونَةٌ ٣٥: ١٠ ، ٦: ٧٥

الْوَضِيعُ ٢١: ٧٦ وَضِيعِي ٢١: ٧٦

تَوَطَّأَ ١٩: ١٠ مَوَّطَأَ ٤: ٩٢

يَطْلُدُونَ ٢١: ٩١

مَوْطُوبٌ ٣٥: ٢٢

وَعِيبٌ ١١: ٦١

وَعَثَ ٢٧: ١٧

مَوَاعِدِي ٦: ١٥

وَعَوَاعَ ٢٣: ١١

وَعَرَّ ٣٩: ١٦

الْوَعْلُ ٢٣: ٢٦ وَغَلَ ١٦: ١١٣

أَوْفَدَا ١٥: ٢٣

وَقَّرَ ٥٣: ٢٦ وَفَرَّهَا ٣١: ٣٨

وَفَضَّةٌ ٢٣: ٢٠

يُؤْنَى ٦: ٤٤ أَوْفَيْتَ ١٥: ١١٣

وَأَفَ ٣٤: ١٢٠ وَافِيَانِ ٤٢: ١٢٦

وَقَّاحَ ٣٠: ١٦

وَقَّدَتْ ٣٤: ١٦ وَقَّدَتْهَا ٨٦: ١٦

مُوقَّدٌ ٨: ٤٧

تَوَقَّرَ ١٤: ١٠ وَقَرَّتْهُ ٢٥: ١٦

يُوقِّرُهُ ٢٦ : ١٢ مُوقَّرَ الظَّهْرِ

٤٠ : ١٠١ وَقَرَّتْ ١٠: ٧٧

تَقَيَّصَ ٨: ٥١

المَوْقِعُ ٨: ٩ وَقَاعَ ١١: ٢٢ المَوَاقِعُ

يسر : يَسْرَتُ ١٠١:٣ يَسْرُوا ٥٠:

١٥ ييسرون ١٢٠:٤٨ اليَسْر

١٥:٥٠ ميسر ٢٢:٦ يَسْر

(في الخلق) ١٦ : ٢٥ (في)

الميسر) ١٢٦ : ٢٥ أيسار ٣٠

٢٠ ، ٦٧ : ١٥ ، ٩٨:٣٥

اليسير ١٦ : ١٧ [اليسور]

١٦ : ١٧ اليسار ١٢٤:٢٧

يَسْرَات ٣٩:١٨

وهم : وَهَمَ (للجمل) ٣٩:١٧

وهن . موهنا ٢٣:١٨ ، ٥٧:١٢ وَهْنَا

٩٧:٥ ، ١٠٤:١

وهى : واهى الماء ١:٢١ واهى ٦٨:٥

وهى عظامه ٢٣ : ٢ وَهْبَا

٤٠ : ٨٢ واه ١٢٦:١٩ .

ويل : وَيْلُهَا ٣٣:٦

ى

يا : ياشاه الوجوه ١٠٩:٢

يأس : يؤوس ٣١:٨

يتم : اليتيم ٩:١٠

يدع : أيدع ١٢٦:٤٤

يرع : يتراع ١١:٤ اليراع ٣٩:١٠

يرن : اليرناء ١٧:٣

يزن : يزنية ١٢٦:٦٢

يفع : يَفْعُ ١٦:٣٥:٢٣:٢٣ اليَفْعُ

٣٩:٧ اليَفْعُ ٤٠:١٨ يَفْعُ

(مرتفع) ٩٣:٧

يمم : تيمما ١٢:٣٩ يَمَمَت ١٣:٥

يمن : يمان ٤٩:١١ ، ١٩:٦

ينم : الينم (نبت) ٤٩:١٢

يهم : الأيهم ٩٩:٥

٤ - فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم

إذا	إذا (بمعني لو) ١٦ : ٨٨، ٨٩	ج ف ر	الجَفَر ٢٠ : ٢٥
أرب	إَرْب ٢٤ : ٣	ج ل ل	جُل ١٠ : ٣٦
المورَّب	٩٣ : ٩	ج م د	الجِمَاد ٢٥ : ٣
أرم	إَرَم ٤٩ : ٣		جَمَاد ٤٤ : ٣٤
أصل	أَصِلَة ١١٣ : ١٥	ج م ع	مُجَمَّع { ١٢٦ : ٢٤
أطر	أَطِيرِ إِصْرٍ ١٨ : ٧	مجموع	
أنس	آنس ٤٧ : ١٢	ج م ل	أَجْمِلُ ٥٩ : ٦
أول	آل ٢٠ : ٢٠	ج هضم	جهضم ٩٩ : ١٥
برج	بُروج ٣٤ : ٧	ح ب ل	حبائل ١٨ : ١
برح	بارح ١٢٤ : ٢٧	ح ج ل	تحجيل ٢٦ : ٢٦
بارد	بَرُود ٦ : ١٠	ح ذ ر	تَحَذَّر ٧٣ : ٤
برزق	برزق ٤١ : ١٦	ح ز ب	حَزَبَتْ ١٢٣ : ٥
بك	بُكْمَة ١٠٩ : ٤	ح ز م	الحزيم ٣٨ : ٢٩
بلع	البلعدوية ١٤ : ش	ح ز و	حوازي ٦٥ : ١
تحم	الأنحَمَى ١١٤ : ١٢	ح س ر	حَسِر ١٦ : ٤
ترب	تَرِيب ٧٦ : ١٤	ح ل ي	تَحْلِيْن ٥٦ : ٩
ترف	التوارف ٥٠ : ١٤	ح م م	الحِمَام { ٨٠ : ١
ثقف	ثَقَف ٢٤ : ٢١		حُم
ثقل	ثَقَالَ ٩٨ : ١٣	خ ب س	خُبُوس ٧٩ : ١٠
ثنى	أَثْنَى ٤٢ : ٢٤	خ د ع	خَدْعَة ٨٦ : ١
ثوج	أَثَانِيج ٣٢ : ١١	خ ض ب	خاضب ٨٢ : ٤
جرر	التجرّر ١١٢ : ٥	خ ط ر ف	تخطر فنه ٥٢ : ٦
جسر	جُسْر ١٦ : ٢٧	خ ط م	نَخْطِم ٩١ : ٢٠

س ب ك سَبِيكَ	۲۵ : ۱۲	خ ف ر خُفَر	۱۶ : ۵۸
س ج د اَسْجَاد	۴۴ : ۲۳	خ ف ض تَخْفِضِي	۴ : ۱۱
س د د سَدُمَرَانَهَا	۱۱۰ : ۷	خ ل و خَلِي	۴۷ : ۴ : ۹۱ : ۱۳
س د ي سُدَي	۹۱ : ۱۳ : ۴۷ : ۴	خ م س خُمُوس	۷۹ : ۷
س ر ح ب سَرْحَب	۷۱ : ۱۴	خ و ن تَخُونُ	۷۲ : ۶
س ر ي سَرَايَا	۹۲ : ۱۱	د ب ب دِيَاب	۱۰۵ : ۲۱
س ع ر سَاعِر	۸۵ : ۷	د ج ن الدَّاجِنَةُ	۷۱ : ۷
س ف ر السَّفَار	۸ : ۲۳	د ر ي المَدْرِيَانِ	۲۶ : ۳۴
س ق م سَقَم	۸ : ۱۵	د ل م ص دَلَامِصَة	۱۷ : ۴۲
س ل ف السَّلَف	۲۱ : ۱۰ : ۴۲ : ۱۳ : ۱۰۹ : ۸	د م ج دُمُوج	۳۴ : ۵
س ل و تَسَلَّ	۱۱ : ۷	د و ر الدَّوَار	۱۰۶ : ۹
تَسَلَّى	۲۱ : ۲۱	د ي ث اُدَيْثَتْ	۱۲۳ : ۲۱
س م ط اَسْطَاط	۶۴ : ۵	ذ ب ل تَذْبِيل	۲۶ : ۶۲
س ن ح سَنِح	۱۲۴ : ۲۷	ذ ق ن ذَقُون	۴۸ : ۴
س ن د يُسْنَد	۱۰۷ : ۵	ذ و د مِذْوَد	۱۰۷ : ۹
س ه ل اَسْهَلَتْهَا	۸۷ : ۵	ر ج ل اَرَجَل	۵۵ : ۱۳
س و ي اَسْوَاوِي	۲۲ : ۱۶	ر غ ب تَرْغَب	۷۱ : ۸
ش ر ع شَرَعُ	۹۹ : ۱۶	ر ق م الرِّقْم	۲۱ : ۲۳
ش م م مَن شَسْ	۱۶ : ۵۳	ر م م الرِّمَّ	۲۱ : ۳۴
ش ظ ي الشَّظَا	۳۷ : ۶	ر ه ب رَهَب	۱۲۶ : ۴۸
ش م ر مَشْمَر	۴۴ : ۳۲	ر و ح رُوح الشَّجَر	۱۹ : ۹
ش ه د مَشْهُود	۴۳ : ۴	ز ب ر الزُّبُر	۱۶ : ۵۶
ص ح ب الصُّحُوب	۱۸ : ۱۸	ز ح ل ق زُحْلُوق	۷۰ : ۵
ص د د صُدَّد	۱۴ : ۶	ز ع ب تَرْعَب	۷۱ : ۸
ص د ق المُصَدِّق	۱۲۶ : ۳۸	س ب أ المَسَائِي	۱۲۴ : ۶

ص ع د	صاعدى	١٢٦ : ٣٤	غ در	أَغْدِرَة	٢١ : ٤
ص ل ت	مصاليت	١٠ : ١٢١	غ ل ث	غَلْث	٩٣ : ١٤
ص ى ر	يصيروا	١٢٣ : ٧١	غ ل ل	غَلَاغِل	١٧ : ١١
ص و غ	صِبْغَة	٥٦ : ٩		غَلَّتْهَا	٤٠ : ٧
ص ى ح	يُصَبِّح	٦٠ : ٣	غ و ث	اسْتِغَاثًا	١٢١ : ١٠
ط ح ر	الطَّحَر	١٧ : ٢٦	غ و ر	المَغَار	٩٨ : ٧
ط ر د	مُطَرَّد ١٧	٨٦، ٥٠ : ٧	غ ى ب	الدَّخِيبة	٣٩ : ٥
ط ل ل	الطَّلَالَة	١١٠ : ٩	ف ى ل	فَالَ بَصْرُهُ	١٩ : ٢
ط ن ز	طَانِرِينَ	٧١ : ١١	ق ت ر	يَقْتُرُونَ	٧١ : ٢
ط و ع	أَطَاغَ	١٠ : ٢١	ق د م	المَقَادِم	٨٨ : ٨
ظ ل م	الظُّلَم	٧٧ : ١٣	ق ذ ف	قَذِيف	١١٢ : ١٨
ع ب ق ر	عَبَقُر	١٦ : ٥٣	ق ر ب	القُرَاب	٨٩ : ١٤
ع د ل	يعادله	٦ : ٧	ق ر و ب	قَرُوب	١١٩ : ١٩
ع د ن	العَدَن	٦٦ : ٦	ق ش ر	قُشَارَى	٢٨ : ٢٥
ع د و	عَدِيَتْ	٣٨ : ٦	ق ط و	تَقْطَاء	١٦ : ٦٠
ع ر س	عَرَّسَه	٨ : ٢٨	ق ل غ	القَلْع	٩١ : ١٠
ع ز ز	عَزَة	٢٧ : ١٩	ق ل ل	قَلْقَل	١٧ : ٢٤
ع ط ف	عُطُوف	١١٢ : ١١	ق ل م	مُقَلِّم	٩٩ : ١٣
ع ل ج م	عُلْجُوم	١٢٠ : ٢٤	ق ن د ل	القَنَادِل	١٧ : ٤٣
ع ل ق	تُعْلِقُونَا	٩٠ : ٢	ق و ل	يَقُول	٦٥ : ٢
ع ل ل	عِلَالَة	١٠٧ : ٩	ق ى د	قَبِدْتَه	٦١ : ٦٨
ع ل ن د	عَلْنَدَى	٥٠ : ١٦	ك ل ل	مَكْلُول	٤٦ : ٤٤
ع ن و	عَنْوَة	١٢١ : ١١	ك ن ع	الكَنْع	٤٠ : ٦٢
ع و د	عَوْد	٩٦ : ٥	ك د ن	كَوَاهِن	٦٥ : ١
ع و ن	المُعِين	٧٦ : ٢٧	ل ح م	استلحمت	١١٣ : ٢٣

ل خ م	أَلْحَامٌ	٢١ : ١٥	ن ق ر	النَّفِير	١٢٣ : ١٩
ل ط م	لُطَمٌ	٧٧ : ١٥	ن ه د	النَّوَاهِد	٣٧ : ١٥
ل غ م	تَلْغِمٌ	١٢٠ : ١٥	ه ت ر	مُسْتَهْتَرٌ	٢٧ : ٢٨
م ت ن	الْمُتُونُ	٧٦ : ٢٥	ه ج م	مُتَهَجِّمَات	١١٢ : ١٢
م ح ل	مُحَالَةٌ	٥١ : ٨	ه د م	هُدُومٌ	٢١ : ١٧
م د د	مِدَانٌ	١١١ : ٩	ه ز ز	يَهْزُونُ	١٧ : ٥٤
م ر س	مَرِيْسٌ	١٧ : ٢٨	ه و ك	التَّهْوِيْكُ	١١٨ : ٧
م ر ن	سُدَّ مَرَانَهَا	١١٠ : ٧	و د ع	يَدِيعٌ	٤٠ : ٤٥
م ض ي	تَمْضِيهِمْ ^(١)	٣ : ٣		يُودِعُ	٩ : ٦
م ك ك	تَمَكُّكُ	٨٣ : ٤	و ر د	الْإِيرَادُ	٤٤ : ٣٣
ن ض د	الْمَنَاضِدُ	١٥ : ٤٣	و ش ح	مُوشِحَةٌ	١٧ : ٤٠
ن ع ت	النَّعْتُ	٢٠ : ٢٦	و ض ع	أَوَاضِعٌ	٧٣ : ٥

٥- الفهرس الفني *

أ - الأوصاف

(البحر) ٢١ : ١٥ .	(الإبل) ١٥ : ٢١ - ٢٦ / ٢٣ : ٥٢ /
(البرق) ٥٧ : ١١ .	٣٤ : ١٠ - ٢٩ / ١٣ : ٢٠ - ١٧ /
(البقر) ٢٥ : ٢ / ١٢١ : ٤ - ٣ .	١١٢ : ٤ - ١١٩ / ١٠ : ١٢ /
(بنات الماء) ١١١ : ٨ .	١٢٠ : ٥٥ - ٥٥ . البحرني ١٥ : ٢٥ .
(بيض السلاح) ٤١ : ٢٣ .	قلعة ألبانها ٤ : ٨ - ١٠ . المجعدة ٨ : ٢٢
(القرس) ١٧ : ٤٤ / ٧٥ : ٨ .	مباركها ٢٢ : ٣٥ .
(السبغة) ١٧ : ٤٢ .	(الأثافي) ٢١ : ٥ .
(التلاع) ٣٩ : ٢١ .	(الأرق) ٤٠ : ١٠ - ٤٤ / ١٥ : ٢ - ١ /
(الثريد) ٨٥ : ٦ .	٥٧ : ١١ - ١٤ / ٦٨ : ١ - ٢ / ٨٦ : ١ /
(الثلج) والبرد ١١ : ١٨ .	٩٨ : ١٤ - ١٥ .
(الثور) ٢٦ : ٢٤ - ٤٤ / ٥٠ : ٥١ - ٦٠ /	(الأرسلة) ٦٧ : ١٤ / ١٠٩ : ١٣ .
٤٩ : ١٠ - ١٢ / ٩٧ : ١٤ - ١٢ /	(الأزمة) ٣٦ : ٣ - ٣٨ / ٥ - ٢٥ : ٢٦ /
١٣٩ : ٣٥ .	٥٤ : ٢٧ - ٢٨ / ١٢٣ : ١١ .
(جاني الضرائب) ٤٢ : ١٦ - ١٨ .	(الأسر) ٣٠ : ٨ - ١١٨ / ١٣ : ٢١ .
(الجبل) قلته ١ : ٢٧ .	(الأسير) ٦٧ : ١٣ / ١١٣ : ٢١ .
(الجفان) ٩٢ : ٨ .	(الأطلال) ١٥ : ١٦ / ٤ : ٥٣ - ٥٧ /
(الجيش) ٢٤ : ٢٠ / ٢٨ : ٢١ - ٢٢ /	١٩ : ١ - ٢١ / ٣ : ٤ - ١٠ /
٣٠ : ١٨ / ٣٩ : ٩ / ٤١ : ٢٣ /	٢٥ : ١ - ٣٥ / ٣ : ١ - ٢ /
٤٢ : ٢٦ / ٥١ : ٧ / ٥٢ : ٨ - ٢ /	٣٨ : ١ - ٤١ / ٣ : ١ - ٢ /
٥٤ : ٢٢ / ٥٥ : ١٧ : ٧٥ : ١٣ - ١٤ /	٤٢ : ٣ / ٤٧ : ١ : ٤٩ : ٥ - ١ /
٩٠ : ٩ : ٩٣ : ١ - ٣ / ٩٦ : ١٠ - ١١ /	٥٤ : ١ - ٤ : ٥٥ : ٢ - ١ /
١٠٦ : ١٢ - ١٣ / ١٠٨ : ٨ - ١ /	٥٧ : ١ - ٤ : ٦٤ : ٦ - ١ /
١٠٩ : ٦ - ١٠ / ١١٣ : ٤٨ : ١٦ - ٢٠ /	٧٤ : ١ - ٤ : ٩٦ : ١ : ٩٩ : ٣ - ١ /
١١٨ : ٢ .	١٠٥ : ٦ - ٩ : ١١٤ : ٥ - ١ /
(الحاسد) ١٦ : ٣٩ - ٤٢ / ١٧ : ٥٣ - ٥٤ .	١٢١ : ١ - ٤ : ١٢٢ : ٦ - ١ /
	١٢٤ : ١ - ٤ .

هذه الفهارس التحليلية المبتكرة ، هي في صميم فنون الشعر ، إذ ترشد القارئ إلى مواضع المعاني التي بها يتفاضل الشعراء في البلاغة والإبانه ، وهي المعاني التي بها يكون الشعر شعرا . وقد صنفنا إلى أربعة أصناف : الأوصاف ، والتشبيهات ، والفنور ، ثم سائر المعاني العامة . ولن تجد لهذه الفهارس مثيلا في كتاب من قبل .

٦: ٨٦ ، ٦: ١١٧ / ٦: ١٢٦ ، ٦: ١١
 (الدلو) ٤: ٦٨ - ٥: ٩٦ / ٥: ١٢٠ ، ٨ :
 ١١
 (الدمع) ٢: ٢٠ - ٣: ٢٨ / ٥: ٥١ - ١ :
 ٢ / ٢: ٥٤ / ١: ٥٥ / ٣: ٥٧ / ٣: ٥٨ :
 ٥: ١٢٦ / ٥: ٣: ٩٦ / ٧: ٢: ٦٨ / ١٥
 (الدن) ٩: ٢٨ / ٥: ١١ / ٥: ٢٤ / ١٧: ٢٦ :
 ٧٣ / ١٢٥ : ٧ :
 (الذئب) ٤٧ : ١٤ - ١٦ :
 (الرجل) ساعده ٨: ٢٨ . السكران ٨: ١٦ :
 ١٩: ٢٤ . السجل ١: ١٠ - ١٥ : الشجاع
 ١١: ٢٢ . صريع السباع ٤٥ : ٦ - ٧ :
 الفارس ١٢ : ٤٢ / ٩٩ : ١٢ - ١٣ :
 ١١٩: ٢٨ - ٢٢ / ١٢٦ / ٥٣ - ٥١ :
 ٥٧ - ٦٥ . شعر الفرسان ٧: ٢ . فقر ورجل .
 وزوجه ١٥: ٨ - ٩ . القتل ٩٩: ١٦ - ١٧ :
 (الرمح) ١٢: ١٦ / ١٥: ٣٢ / ١٧: ٥٠ -
 ٥٢ / ٢٢: ٢٤ / ٢٨ - ٢٤: ٢٢ / ٣٥ :
 ٢٠ / ٢٢: ٤٢ / ٩: ٦٤ / ٩: ٧٤ :
 ٨٦: ٦ / ٩: ٩١ / ٧: ٩٠ / ١٧: ٩٧ :
 ١٠٧: ١٠ / ١١٣: ١٠ / ١١٧: ٥ :
 ١٢٦ : ٦٢ :
 (الروضة) ١٦ : ٧ :
 (الزق) ٨ : ١٦ / ٢٦ : ٧٣ :
 (السراب) ٣٤ : ١٤ / ٤٠ : ٢٤ ، ٥١ :
 ٤٧ : ١٧ / ٩٧ : ١٠ :
 (السفينة) ٧٦ : ٢٢ - ٢٣ :
 (السلاح) ٧ : ٤ / ١٠ : ٢٤ - ٣٥ :
 ١٢ : ١٥ - ١٦ / ٢٩ : ٨ - ١٠ :
 ٦٤ : ٨ - ٩ / ٧٤ : ٨ - ١٢ / ٧٥ :
 ٤ - ٨ / ٧٩ : ٥ - ٦ / ٨٦ : ٥ - ٩ :
 ١٠٢ : ٧ - ٨ / ١١٧ : ٤ - ٦ :
 (السهام) ٢٩ : ٨ / ٣٨ : ١٨ / ٣٩ : ٢٠ :
 ٨٦ : ٦ / ١٢٦ : ٢٨ :
 (السواك) ٤٠ : ٣ :
 (السوط) ٤٧ : ٢٠ :

(الحر) ١٦ : ٢٣ - ٣٤ / ٢٥ : ٥ :
 ٣٤ : ١٥ / ٤٠ : ٢١ / ٤٣ : ٦ :
 (الحرب) ١٧: ١٥ / ٣٢: ١١ / ٢٩: ٣٦ -
 ٤٢ : ٢٣ / ٧٠ : ٢ / ٧٤ : ١٢ /
 ٧٥ : ٢ - ٢ / ٨: ٨١ / ٢: ٨٣ - ٥ :
 ٩٠: ١٢ - ٩٤ : ١ - ٦ / ٩٦: ١٣ -
 ٢١ / ٩٨ : ٢٤ - ٩٩ / ١٠ : الحرب
 المفاجئة ٢ : ٢ . صاحب زاد الحروب
 ٢٠ : ١٩ - ٢٥ / ١٠١: ٦ . ميدانها
 ١٢ : ٢١ - ٢٤ / ٥٢ : ٤ - ٨ :
 ٦٠ : ٣ - ٧ :
 (حزن) الحيوان ٦٧: ٤١ - ٤٣ / ٩٢ : ٣ :
 النساء ٦٩: ٤ - ٥ :
 (الحمار) ١٥: ٣٨ - ٤٠ / ١٦: ٣١ - ٣٧ /
 ٣٨: ٨ - ٩ / ٣٩: ٢٠ - ٣١ / ١٢٦: ١٦ :
 والأتان ٩: ٩ - ١٩ / ٣٩: ٢٣ - ٢٧ :
 والأتان ٣٨: ٩ - ١٩ / ١٢٦: ١٨ - ٣٦ :
 (الحصب) ٥٤: ٢٩ / ٩٧: ١٩ - ٢٠ :
 (الخليج) ١١ : ٢٠ :
 (الحمير) ٩: ٢٨ / ٢٦: ٧٨ / ٤٤: ٢٢ - ٢٣ /
 ٥٥: ٨ - ١٠ / ٥٧: ٧ - ٨ / ١١٣: ١٢ -
 ١٣ / ١٢٠ : ٣٩ - ٤٣ / ١٢٤: ٥ -
 ٦ / ١٢٥ : ٦ : إفريقيا ١٢٠ : ٤٤ -
 ٤٥ . أثرها ٧٢ : ٦ - ٧ / ١٢٠ : ٩ :
 ساقها ٢٦ : ٦٧ - ٧٧ / ٤٤ : ٢٤ /
 ١٢٠ : ٤٣ . مجلسها ٢٦ : ٧٠ - ٨١ :
 ٤٤ : ٢٣ - ٢٨ / ١٢٠ : ٣٩ - ٤٤ :
 وانظر : الدن ، الزق ، الكوب .
 (الخيل) ١٢ : ١١ - ١٤ / ٢٢ : ١١ -
 ١٢ / ٤٠ : ٢٥ - ٢٩ / ٤١ : ١٩ :
 ٩٧ : ٢٥ - ٣٢ / ٩٩ : ١١ - ١٣ :
 ١٠٩ : ٩ - ١٠ / ١١٤ : ٧ - ١١ :
 ١٢٤ : ١١ - ١٧ . وانظر : الفرس .
 (الدرع) ٧ : ٩ / ١٠ : ٣٥ / ١٢ : ١٥ :
 ١٧ : ٣٨ - ٤١ / ٢٤: ٢١ / ٢٥: ١١ :
 ٧٤ : ٨ : ٧٥ : ٦ / ٧٩: ٥ / ٨٢: ٧ :

(الليف) ٩ : ٢٤ - ٣٥ / ١٧ : ٤٥ - ٤٩ / ٤٩
 ١٨ : ٧ / ٢٠ : ٢٥ - ٢٦ / ٢٦ : ٤١ / ٤ :
 ٧٤ : ١٠ / ٧٥ : ٧ / ٧٩ : ٥ / ٨٣ :
 ٢ / ٨٦ : ٥ / ٨٨ : ٢ / ٩٠ : ٧ :
 ١٢١ : ١٣ / ١٢٢ : ٩ / ١٢٦ : ٦٣ :
 (الشعر) ١١ : ١٥ - ١٦ / ١٧ : ٥٨ -
 ٦٢ :
 (الشمس) غروبها ٢٤ : ١١ . في الجذب
 ٦٨ : ١٦ :
 (الشمس) ١٦ : ١ - ٢ / ١٧ : ٤ -
 ١٨ : ٦ - ١١ : ٣٩ / ٢ : ١١٣ :
 ٣ :
 (الشمس) ٢٩ : ٧ / ٤٠ : ١٦ :
 (الصائد) ٩ : ١٥ - ١٦ / ١٧ : ٦٤ -
 ٧٤ : ٢٦ / ٢٧ : ٣٨ / ١٦ : ١٩ :
 ٣٩ : ٢٨ - ٣٠ / ٤٠ : ٥٤ / ١٢٦ :
 ٢٩ - ٣٠ : ٤٨ : ٤٩ . زوجته ٢٦ :
 ٢٨ : صائد الأوز ٢١ : ١٤ - ١٥ :
 (الصبح) ٢٤ : ٦٦ - ٦٧ / ٧٣ : ٢ :
 ١١٣ : ١١ :
 (الصحرى) ٣٤ : ١٤ : ٤٠ / ٢٠ : ٢٣ -
 ٢٥ / ٤٣ : ٧ / ٩٧ : ٩ :
 (الصقر) ٦٢ : ٥ - ٦ :
 (النسيم) ٩ : ٣١ - ٣٤ / ٦٠ : ٤ - ٦ :
 ٨٣ : ٣ - معارعتها ٩ : ٣١ - ٣٤ :
 (الضوء) ١٦ : ٥١ / ٢٣ : ٧ - ٨ :
 ٣٣ : ٦ / ٣٦ : ١ - ٢ / ٦٧ : ١٣ :
 ٩٣ : ١٠ / ١١٣ : ٧ / ١٢٣ : ١٠ -
 ١١ :
 (الغرب) ٢٦ : ٨١ / ٣٠ : ١٦ :
 (الطريق) ٢١ : ٢٢ / ١١٩ : ١٤ : ٢١ :
 (الذئبة) ١٣ : ٦ - ٨ : ٤٢ / ٢٧ : ٦١ :
 ١٢ - ١٣ / ٨٥ : ٥ / ١١٨ : ١١ - ١٣ :
 ١٢٤ : ٢٣ / ١٢٦ : ٦٤ :
 (العايف) ١ : ١ : ٦ / ١ : ١٠ / ٢ :
 ٢٠ : ٢ / ٢٣ : ١ : ٤٠ : ٨ - ١١ :

٤٥ : ٢٦ / ١ : ٥٥ : ٣ - ٧ / ٥٧ :
 ١٢ / ٦٢ : ١ - ٢ / ١٠٤ : ١ - ٢ :
 ١١٢ : ٢ :
 (الطبية) ٩٧ : ٧ - ٨ :
 (الفلن) ٤٨ : ١ - ٥ / ٥٠ : ٥٤ / ١٠ :
 ٥٦ : ٧ - ١٠ / ٧٠ : ٤ - ٥ / ٧٦ : ٥ :
 ١٧ - ١٢٠ / ٤ - ٥ / ١٢٣ : ١ - ٤ :
 (الظلم) ٢٤ : ٩ - ١٤ / ١٢٠ : ١٨ : ٣٠ :
 ١٢٣ : ٢ :
 (العدو) ٢٧ : ١١ - ١٨ / ٤٠ : ٦٧ -
 ١٠٣ / ١١٤ : ١٢ : فزاره ٥ - ٦ / ٩٨ :
 ٣٦ - ٤٠ / ١٢٤ : ٣٦ : القرار منه ١ :
 ٤ - ٨ / ٣٢ : ٢ : لقاءه ١٣ : ١ :
 (الغرب) مجالهم ٥٤ : ٣٤ / ١١٢ : ٥ :
 (عس اللبن) ٣٣ : ١٠ :
 (المقاب) ٥ : ٩ / ٦ : ١٣ / ٣٢ : ٢ - ٣ :
 (المنز) ٣٣ : ٣ - ١٢ :
 (الميق) ١٢٦ : ٢٧ :
 (الغدير) ١١٢ : ١٩ - ٢٢ / ١٢٦ : ٢٨ :
 (الغزاة) ٢ : ١٥ :
 (الفجر) ٣٩ : ٢٧ :
 (الفرس) ٣ : ٢ - ٥ / ٦ : ٤ - ٧ / ٧ :
 ٨٥ / ١٣ : ٢ - ٢ / ١٦ : ٨ - ٢٦ :
 ١٧ : ١٦ - ١٧ / ٢٧ : ١٨ : ١٥ - ١٦ :
 ١٩ : ٥ - ١٠ / ٢٤ : ٢٠ / ٢٦ : ٦١ :
 ٦٥ - ٤٤ / ٣٢ - ٣٣ / ٥١ : ٨ - ٩ :
 ٥٢ : ٣ : ٥٥ - ١٢ / ١٩ - ٧٣ / ٥ - ٧٤ :
 ٧ - ٥ / ٧٩ : ٢ - ٤ : ٨٢ / ٧ : ٩٨ :
 ٤٢ - ٥٥ / ١٠٢ : ٥ - ٦ / ١٠٥ :
 ٢٤ - ٢٥ / ١١٠ : ٤ - ٥ / ١١٢ :
 ١٢ - ١٣ / ١٤ : ١٢٠ : ٥٢ - ٥٤ / ١٢٦ :
 ٥٣ : ٥٨ :
 (الفرش) ٢٦ : ٧٠ - ٧١ :
 (الفرع) ٣٢ : ٦ : ٩٤ / ٢ : ٩٦ : ١٢ :
 ١٩ : ٢١ :
 (القدر) ٣٦ : ٥ - ٦ / ٤٧ : ١٢ : قيمها

٣ : ٩٩ : ٣ : وجهها ٢١ :
 ١٢ : ٤٠ : ٥٦ : ١١ : ٩٦ : ٦ :
 (٢) زينتها : ثيابها ١٦ : ٨٠ - ٨٢ : حليها
 ٥٦ : ٧٦ / ٩ : ١٤ : رائحتها ٢٠ : ١٣ :
 - ١٤ / ١٦ : ٨٤ : ٨٧ : قرطها ٥٠ : ٥ :
 بحمرتها ٥٧ : ٩ :
 (٣) طبيعتها وسمتها : إسماعيل الزوج ٢٠ :
 ١١ : إعجابها بالشباب والمال ١١٩ :
 ٩ - ١٠ : حديثها ٨ : ١٧ / ٥ : ٤٠ / ٦ :
 ١٨ - ١٩ : ٤٤ / ٢٧ - ٢٩ : ٥٠ / ٨ :
 حياتها ٢٠ : ٩ : سمعتها ٨ : ٢٠ : كرمها
 ٢٠ : ٧ : عفتها ٢٠ : ٦ : ٢٢ : ٨ : مشيها
 ١٦ : ٥٩ : ٦٠ : ٧٤ : ١٧ : ٨ : نعمتها
 ١٦ : ٧٩ - ٨٧ : ٥٠ : ٤ : ٥ /
 ٥٧ : ٩ : ١٠ : ٩٨ : ١٠ : ١١ /
 ١١٩ : ٣ : نفارها ٤ : ١ - ٣ : نفورها
 من الشيب ١٢٤ : ١٢٥ : ٧ : ٤ :
 (المزاد) ٢٦ : ٥٣ :
 (المطر) ٢٣ : ٤٩ : ٧٦ : ٢٣ /
 ١١٢ : ٢٠ - ٢١ : ١١٩ : ٦ : ١٢٦ :
 ١٩ :
 (المغنية) ٢٦ : ٨٠ - ٨١ : ٧١ : ٧ /
 ٧٢ : ٢ - ٣ :
 (الناقة) ١٦ : ٧ - ٢١ / ١٨ : ١٣ - ١٤ /
 ١٩ : ٤ : ٢١ : ٢٤ - ٢٤ : ٢٣ / ١٣ -
 ١٦ : ٢٤ : ٦ - ٩ : ٢٥ : ٧ : ٢٦ : ٩ :
 - ٢٤ : ٢٨ : ٦ - ١٣ : ٣٨ : ٦ - ٨ /
 ٤٣ : ٥ : ٤٤ : ٢٤ - ٢٥ : ٤٧ : ٤٧ -
 ١١ : ٤٨ : ٤ : ٤٩ : ٦ - ١٠ : ٥٠ :
 ١٦ : ١٧ : ٧٥ : ١٩ : ٢٤ - ٢٤ : ٧٦ :
 ٢٠ - ٢٠ : ٤٠ : ٧٩ : ٤ : ٨٢ : ٢ - ٤ /
 ٩٧ : ١١ : ١٢ - ١٢ : ٩٩ : ٦ - ٧ / ١١١ :
 ٣ : ٤ - ١١٩ : ١٣ - ١٨ : ١٢٠ :
 ٨ - ١٠ : ١٤ : ١٧ - ١٧٣ : ٣ :
 (النخيل) ١٤ : ٤ - ١٢ :
 (النعام) يرضه ٢١ : ١٦ - ١٨ : ٢٤ : ١١ :

٤٧ : ١٢ - ١٣ :
 (القصر) ٨٦ : ١٣ - ١٥ :
 (القفر) ٦٤ : ٤ - ٦ : وأنظر : الصحراء :
 (القوس) ١٧ : ٦٤ : ٣٨ : ١٨ : ٧٤ : ١٠ :
 ٨٦ : ٦ : ١٢٦ : ٣٠ :
 (الكاتب) ٧٤ : ٣ - ٤ : ١٠٥ : ٨ :
 (الكلاذ) ٢٦ : ٥٧ - ٥٩ : ٤٤ : ٢٩ -
 ٣٠ : ٢٩ : ١٢ : ٧٣ : ١ : ٩٧ : ٢١ :
 - ٢٢ : ١١٢ : ١١ :
 (الكلاب) ١٧ : ٦٥ : ٢٦ : ٢٩ : ٤٠ :
 ٥٤ - ٥٥ : مصارعتها للثور ٢٦ : ٢٩ -
 ٤٤ : ٤٠ : ٥٥ - ٥٩ : ١٢٦ : ٣٧ -
 ٤٧ :
 (الكوب) ٢٦ : ٧٦ :
 (الليل الطويل) ٤٠ : ١٤ - ١٥ : ٥٧ : ١٣ :
 ١٤ -
 (الليلة الماطرة) ٣٣ : ٤ :
 (الماء) ٣٨ : ١٤ - ١٥ : الآجن ٢٦ : ٤٥ :
 - ٤٦ : ٣٩ : ١٦ : وروده ٢٦ : ٤٧ -
 ٥١ :
 (مجالس الخصوة) ٢٧ : ٢٠ :
 (المختاض) ٦ : ٣ :
 (المرأة) (١) جسمها : أسنانها ٢٢ : ٨ /
 ٤٠ : ٢ - ٤ : ٤٦ : ١٠ : ٩٧ : ٥ :
 يدها ٢٠ : ١٢ : يطنها ٨٩ : ١٢ : ثديها
 ١٦ : ٧٠ : جبينها ٢٤ : ١٢ : خدها ١٠ :
 ٦ : ١١ : ٢٠ : ١٦ : ٧٠ : ٤٦ : ٩ :
 ٥٦ : ٥ : خصرها ١٦ : ٧٢ : ٩٨ : ١٢ :
 ٩٩ : ٣ : ١٢٠ : ١٣ : ريقها ٨ : ٥ -
 ٨ : ٤٠ : ٤ : ٩٧ : ٥ : ساقها ١٦ :
 ٧٧ : شعرها ١٦ : ٦٤ : ٢١ : ٢٠ : ٤٠ :
 ٧ : ٤٣ : ٢ : ٥٦ : ٢ : ١١ : ٧٦ :
 ١٢ : صدرها ١٦ : ٧١ : ٧٦ : ١٤ :
 عجزها ١٦ : ٧٢ : ٩٨ : ١٣ : عنقها ٨ :
 ٣ : ١٦ : ٧٠ : ٥٠ : ٤ : عينها ٨ : ٤ /
 ٤٠ : ٦ : ٤٣ : ٤ : ٥٥ : ٣ : ٩٩ :

(الهزعة) ٢ : ١ .	وانظر الظلام .
(الهضبة) ٩١ : ٥ .	(النعل) ١ : ١٩ .
(الهودج) ٤٨ : ٣ .	(التعم) ٤٤ : ١٣ - ١٥ / ٤٦ : ٥ - ٦ .
(الوعل) ٥٤ : ١٠ - ١٤ .	٥٠ : ٣ - ٥ . النفور منه ١٢٣ : ٢٢ -
(اليوم الشديد) ١٢ : ٤ / ٩٠ : ٩١ / ٥ .	٢٣ .
٢٧ - ٨ / ١٢٣ : ٢٧ .	(النزى) ٢١ : ٦ / ٦٤ : ٢ .

ب - التشبيهات

(الجيل) قلته بستان الرمح ١ : ١٦ .	(الآرى) بالركية ٦٤ : ٢ .
(الجفان) بالجواي ٤٠ : ٩٢ / ٣٥ : ٨ .	(الإبريق) بالظبي ١٢٠ : ٤٤ .
(جلد) القتل بقشر القتاد ٥٢ : ٧ .	(الإبل) بالخلاد ١٥ : ٩ . بالحمر ٤ : ١٠ .
(الحمل) بالحمار ٣٩ : ٢٠ .	بالسحاب ٤١ : ١٠ . بالقصور ٢٣ :
(الجيش) بالسياع ٧٥ : ١٤ . بالغير ٩٣ : ١ .	١٢ . بالنعام ٥٦ : ٢ / ٦٢ : ٩ . أثر
بالعقبان ٢٨ : ٢٢ . بالنقا ١١٣ : ٨ .	ثفتانها بأفحوص القطا ٨ : ٣٠ . ألوانها
بالكلاب ٩٣ : ٣ . بنشاص الثريا ٩٦ : ١١ .	بالخاسد ١٥ : ١٠ . بحصى المغرة ١٥ : ١٠ .
بنشاص المرزم ١٠٩ : ٧ . الحارب بالنعام	عيونها بالقوارير ١١٩ : ١٢ .
٣٢ : ٤ .	(الأتان) بالنقاة ١٢٦ : ١٨ . سرعها بالدلو
(الحديد) المتطاير بالنخالة ٢٨ : ٢٥ .	٩ : ١٣ .
(الحر) بالنار ٤٣ : ٦ / ١٢٠ : ٥١ .	(الأتن) بالإبل المنهوبة ١٢٦ : ١٤ . بالربابة
(الحمار) بالهيل ٣٩ : ٢٢ . بالرجل الشجاع	١٢٦ : ٢٥ . بالرماح ٣٨ : ٩ .
٩ : ١٧ . بسفود الحديد ١١١ : ٥ .	(الأطلال) بالأرقم ٩٩ : ١ . بالصحائف ٧٤
بصاحب الميسر ١٢٦ : ٢٥ . بالعد ١٢٦	١ : ١ . بالكتابة ١٦ : ٥٦ / ٤١ : ١ /
١٧ : ١٧ . بالمدس ١٢٦ : ٢٦ .	٥٤ : ٢ / ١٠٥ : ٧ / ١١٤ : ٥ .
(الخطوب) بنعت القدم ٥٧ : ٦ .	بالمهارة ٢٥ : ١ . بالوشم ١٩ : ٢٠ /
(الخمر) بدم الذبيح ٩ : ٢٩ . بدم الغزال	٢٠ : ٣٨ / ٧ : ٢ .
٨ : ١٩ . رائحتها بالمسك ٥٥ : ٨ .	(البحر) بالحلم ٢٦ : ٤٦ .
(الخيل) بالأسود ٩٩ : ١٢ . بالجداء ٩٧ : ٣١ .	(البقر) بالشمس ٢٥ : ٢ . بالفارسيين ٤٩ : ٤
بالجدأ ١٠٧ : ٤ . بالحمام ٩٧ : ٣٢ .	أطفالها بصغار المعزى ٢١ : ٩ . قرونها
بالذئب ١١٣ : ١٧ . بالسهم ٤٠ : ٢٦ .	بالرماح ١٢١ : ٤ .
٩٧ : ٢٨ . بالنقا ٤٠ : ٢٨ / ١١٠ : ٧ .	(بنات نعش) بالصوار ٩٨ : ١٥ .
بالنقا ١٢٠ : ٩ / ١١٤ : ٧ . بقناع	(القرس) بالشمس ١٧ : ٤٤ .
العروس ١٢٤ : ٣١ . بالمعزى ٤١ : ١٩ .	(الثور) بالثوب ٤٩ : ١١ . بالسيف ٢٦ :
بالنخل ٢٥ : ١١ . بالوعول ١٠٩ : ٩ .	٤٠ . بالفعل ١٢٦ : ٥٠ . زمه بالثايل
الحيل السود بقرون البقر ٢٨ : ٢٤ . أثر	٢٦ : ٤٣ . قرنه بالرمح ٢٦ : ٣٥ بالسفود
الخوافر بالركية ٩٧ : ٢٩ / ٩٨ : ٢٤ .	١٢٦ : ٤٥ .

٥ . وقعه بوقع المطر ٦٢ : ٨ . السيوف
 بأذناب صفار البقر ٢٠ : ٢٧ .
 (الصبيان) بالسهام ١٧ : ٧٠ .
 (صوت) الإبل بألف ١٢٠ : ٥٥ . بصوت
 الزامر ١١٢ : ٤ . جوفها بألف ٤٢ : ٩ .
 البوم بالنواقيس ٤٧ : ٩ . الحلب بأجيج
 النار ٣٣ : ٧ . الذرع بصوت الحصاد
 ١١٩ : ٣٣ . السكير بالباكي ٨ : ١٨ .
 الظلم بصوت الروم ١٢٠ : ٢٨ . القرس
 بالمزامير والجلاجل ١٧ : ١٧ . ناب الناقة
 بصوت الحام ٧٦ : ٢٩ .
 (الطريق) بالحصير ٢١ : ٢٦ / ٢٢ : ١٣ .
 بسائب الكتان ١٨ : ١٣ / ١١٩ : ١٤ .
 (الطن) بالحريق ١٠٠ : ٣ .
 (العانة) يشق الجلد ١٢٦ : ٦٤ .
 (الغفل) بفرخ الحبارى ٦٧ : ١٤ .
 (الطيف) بالفرم ٦ : ١ .
 (الظباء) بالاكلى ٦٢ : ٥ .
 (الظن) بالدوم ٣٨ : ١ / ٥٠ : ١٠ . بالنفن
 ٤٨ : ١ / ٧٦ : ٧ . بالنخل ٥٤ : ٥ .
 (النظم) باليمير ١٢٠ : ٢٤ . بالبيت المهجوم
 ١٢٠ : ٢٩ . بجاني الثلج ١٥ : ٥ . بالهام
 ٢١ : ١٧ . فمه يشق العصا ١٢٠ : ٢٠ .
 أطفاله بجرائم الشجر ١٢٠ : ٢٥ .
 (العليان) بالشام ٩٧ : ٢٢ .
 (الغلام) بغصن البانة ١٥ : ٩ .
 (القرس) (١) بالجلع ١٩ : ٥ . بالجرادة
 ٩٨ : ٤٤ . بالحيل ١٠٩ : ١٠ . بالذئب
 ١٢ : ١٢ / ١٧ : ١٩ / ٢٦ : ٦١ /
 ٧٣ : ٢ / ١١٣ : ٩ . بالرمح ٧٧ : ١٤ .
 ١١٩ : ٣٨ . بسبيبة السراة ٥١ : ٥ . بشاة
 الربل ١٠٥ : ٢٥ . بشوكة النخل ١٢ : ٥٤ .
 بالصخرة ٢٤ : ٢١ . بالظي ١٧ : ٣٥ .
 بالمصيب ٥٥ : ١٢ / ٨٢ : ٧ . بغصن
 النبع ١٢٢ : ٦ . بالفعل ٥ : ١٤ . بالقدح
 ١٠٦ : ٢ : بالمرأوة ١٦ : ٢٨ / ١٨ :

(الدخان) لونه بلون الكردن ٥٤ : ٢٨ .
 (الدرع) بظهر السمكة ١٧ : ٣٩ . بالغدير
 ٧ : ٩ / ٧٤ : ٨ / ٧٥ : ٦ / ١١٧ : ٧ :
 (الدم) بالأرجوان ٨٧ : ٥ . بالبرود التزديدية
 ١٢٦ : ٣٦ . بالعمير ١٨ : ١٧ . بهذاب
 القدس ١٠٦ : ١٠ .
 (الدمع) بالشن ٥٨ : ١٥ . بالغرب ٦٨ : ٤ /
 ٩٦ : ٤ / ١٢٠ : ٨ . بالنهر ١٢٢ : ٥ .
 (الدن) بجذم الحونس ٢٦ : ٧٣ .
 (الذؤابة) بأنحوس القطاة ٩٦ : ٨ .
 (الذئب) بالشجاع ٤٧ : ١٦ .
 (الرجل) بالأرقم ٥٤ : ٢٣ / ٩٢ : ٦ .
 بالأسد ٤٢ : ٢٨ . بالأسد الكليم ٣ : ٢ .
 بالأسود ٤٢ : ٢٨ . بالبحر ١٢٣ : ٢٤ .
 بالبقرة ١٢٤ : ٣٨ . بالبيس ٩٨ : ٣٩ .
 بالغليج ١١ : ٢٠ . بالذئب ٢٦ : ٣٠ /
 ٩٢ : ٧ . بالسكران ٩٨ : ١٤ . بالسيف
 ١٥ : ٢٣ / ٦٧ : ٥ / ٧١ : ٦ . بالصقر
 ١١ : ١٥ . بالضرغام ١٥ : ٢٩ .
 بالطفل ٢٧ : ٢٢ . بالظلم ١ : ٦ .
 بالمعقاب ٣٢ : ٢ . بالعمير ٢٠ : ٢٤ /
 ٩٨ : ٣٨ / ١١٨ : ٦ . بالفعل ٣٨ :
 ٢٨ / بالكعب ٩٣ : ٩ . باليث ١١ : ٢٢ :
 بالمروة ١٢٦ : ١١ / رأسه بالخطيلة ٥٣ : ٢ :
 (الرجل) بالسرچ ٣٤ : ٢٢ .
 (الرمح) بالشعبان ١٧ : ٥١ . بالحيل ٢٢ :
 ٢٨ . ستانه بالجر ١٣ : ٤ . بسنا الذهب
 ٦٤ : ٩ / ١١٣ : ١٠ . بالمثارة ١٢٦ :
 ٦٢ . بمنقار النسر ١٣ : ٧ . بالخلل ١٧ :
 ٥٢ . لمعافه بالزيت ١٧ : ٥٠ .
 (الريح) بذيل العروس ١٩ : ٣ .
 (الريش) سقوته بسقوط اللين ٢٤ : ١٠ .
 (الراب) بالربط ٢٨ : ٥ .
 (السهام) بالسيور ٨٦ : ٦ . بالكراث ٢ : ٤ .
 (السيف) بالغدير ٢٠ : ٢٦ . بالخرق ١٠٨ :
 ٥ . بالملح ٢٠ : ٢٦ / ٤٨ : ١١ / ٧٥ :

٢١ : ١١ : بالبقرة ٢٢ : ٧ : ٤٩ : ٢٢ /
 ١٢٣ : ٢ : بالبيضة ٢١ : ١٦ : ٢٤ : ٢٦ /
 بالجؤذر ١٦ : ٨٦ : بالذرة ٢١ : ١٣ /
 ٤٠ : ٤٨ : بالدمية ١٦ : ٥٧ : ٤٤ : ٢٥ /
 ٩٦ : ٢ : بالروح ١٥ : ٣٣ : بالسحاب
 ١٨ : ١٢ : بالشمس ١٦ : ٩ : بالطفل
 ٤ : ٦ : بالقنية ٤٣ : ٢ : ٧٦ : ١٠ /
 ٩٧ : ٩٨ : ٧ : ٩٨ : ١٢٠ : ١٣ : بالإنعام
 ١٦ : ٥٩ : بالقطة ١٦ : ٦٠ /
 (٢) أسنانها بالأفخوان ١٦ : ٦٨ : ٩٨ /
 ٨ : بالشعاع ٤٠ : ٢ : بنائها بالغيم ٥٥ : ٦٠ /
 لديها بألف ألفي ١٦ : ٧١ : فقرها بالملور ١١ : ٤٠ /
 خدنها بالمرأة ٥٦ : ٤ : رائحتها بالانترج
 ١٢٠ : ٦ : بالمسك ٥٥ : ٦ : ١٢٠ : ٦٠ /
 بفأرة المسك ١٢٠ : ٧ : رقيق بالشمع
 ١١ : ٤٠ : ٥٥ : ٨ : ٥٧ : ٧ : ٩٧ : ٥٠ /
 ١٢٥ : ٦ : بالعسل ١٦ : ٦٩ : بماء السحاب
 ٨ : ٦ : ٥٦ : ٤ : ساقها بالبردية ١٧ : ١١ /
 شمورها بالحبال ٥٦ : ١١ : بالحيات ١٧ :
 ١٠ : بالعناقيد ٤٣ : ٣ : بالكريم ٢١ : ٢٠ /
 سيجزها بالكثيب ١٦ : ٧٥ : ٨٣ : عظمها
 بمنق الضي ٨ : ٣ : عيها بعين البقرة ١٧ : ٩ /
 والفني ٩ : ٤ : ١٦ : ٦٧ : لونها بالبرجيد
 ١٦ : ٨٤ : وجهها بالصغيرة ٢١ : ١٢ /
 بالدينار ٥٤ : ٦ : بالشمس ٤٠ : ٥٠ /
 (المصائب) بالسهم ٨٠ : ٦ :
 (الموج) بالخليل البلق ١١ : ٢١ /
 (الناقة) (١) بأقان الضحلي ٢٢٠ : ١٥ :
 بالأرجوحة ٤٧ : ١١ : بمرأة حائكة ١١٠ /
 ١٤ : بالبقرة ٤٨ : ٤ : ١١٩ : ١٧ : بالبكرة
 ٢١ : ٢٦ : بالثور ٢٦ : ٢٢ : ٤٠ : ٥١ /
 ٤٩ : ١٠ : ٩٧ : ١٢ : ١٢٠ : ١٧ : بالحمار
 ٩ : ٩ : ١٦ : ٣١ : ٣٨ : ٨ : ١١١ : ٢٠ /
 بالدكان ٧٦ : ٣٨ : بالريح ١٥ : ٢٢ /
 بالسفينة ١٠ : ٢١ : ٧٦ : ٣٢ : بالسدن
 ٢٦ : ٩ : بالسفينة ٢١ : ٣٣ : الفني

١٥ : ٧١ : ١٤ : بالورل ١٢٦ : ٥٨ /
 (٢) أعلاه بالخليل ٩٨ : ٥٣ : تقليب
 الحديد بتقليب الكف ١٧ : ٣١ : ثديها
 بالقرط ١٢٦ : ٥٥ : خدنها بالشن
 ٢٨ : ٢٣ : في السرعة بالباز ١٦ : ٢٣ /
 ١٧ : ١٨ : بالتعلب ١٦ : ٢١ : بالحصى
 ٥٥ : ١٩ : بالمسم ١٦ : ٢٤ : بالليل
 ١٦ : ٢٠ : ٧٣ : ٥ : بالصقر ٦٢ : ٥٠ /
 بالطائر ٥ : ٨ : بالفني ٩ : ٢٣ : ١٦ :
 ٢١ : ٥٥ : ١٨ : ٧٤ : ٦ : ٧٩ : ٤ /
 بالعقاب ٦ : ١٣ : ٩٨ : ٤٥ : بالنقطة
 ١٧ : ٣٣ : بالنار ١٦ : ٨٢ : حافرها
 بقمع الوليد ١٢٤ : ١٦ : صدره بالمداك
 ١٩ : ١٠ : ٢٢ : ١٨ : ٧٣ : ٢ :
 شلوعه بالخصير ١٧ : ٢٤ : عرفه بالقصبة
 الرطبة ٩ : ٢١ : علوه بالخباء ١٧ : ١٩ /
 عنقه بالروح ٧ : ٦ : بالصعدة ٧ : ٦ /
 بالنصب ٢٢ : ١٢ : عينه بالنقرة ١٧ : ٢٣ /
 غرته بالحمار ٩٨ : ٥٤ : بالشيب المنسوب
 ٢٦ : ٦٣ : غرموله بالزق ٩٨ : ٥٤ /
 فراش نسوره بالنوى ٦ : ٤ : الكفل مجز
 الطراف ١٢٤ : ١٧ : الاون بسبائك الفضة
 ٦ : ١٠ : مشخره بالكبير ٩٨ : ٥٠ /
 (القبيلة) بالأسد ١٢٤ : ٣٥ /
 (القدر) بالأم ٣٦ : ٥٠ /
 (القطا) بيضها بالقوادير ٢٦ : ١٥ : فقرها
 بالدارات ٢١ : ٢٣ /
 (القلب) بالحناح ٢٣ : ٢ /
 (الكلاب) بالرماح ٢٦ : ٢٣ /
 (الكمة) بلون الصوف ٣ : ٥ : ٦ : ٨ /
 ٥٥ : ١٣ /
 اثنان (بالسيف ٤٠ : ١٠٣ : ١٠٣ : ٢ /
 ١١٧ : ٥ /
 (الماء) الآجن بالحناء ١١٩ : ١٦ /
 (الحال) المعتصب بالنار ١٥ : ٣٤ /
 (المرأة) (١) بالبدر ٤٤ : ٢٥ : بالبردية

١٢٠: ٩. صدرها بالطريق ١٠: ٧.
عنقها بالشراع ١١: ١١. عينها بعين مجيل
القداح ١٥: ١٠ غاربا بالرباوة ١١: ١١
قوائمها بالأعدة ٢١: ٢٨ بشجر الأرو
٢٤: ١٢. وطنها الأرض بوطء العزيز الذليل
١٠: ١٩. يديها يدي السابح ١٠: ٢٦.
بيدي الساقى الأصم ١٢٢: ١٠.
(النبات) برحال حير ١١٢: ٢٢.
(النخل) بدواب الجوارى ١٤: ٧.
(التمام) بالإماء ٤١: ٣. بالهند ١٥: ٤.
صفاره بالهم ٢٦: ٥٩.
(التمام) بالمرأة الأحسية ٢٤: ١٤.
(الوحوش) بالنعم ٢٤: ٦٠ / ٦٤: ٦.
(يد) المفروب بالحروع ٩: ٣٥.

٢١: ٢٢. بالظلم ٢٤: ٩ / ١٢٠: ١٨.
بالفحل ٢١: ٢٤ / ٢٣: ١٣ / ٣٤:
٢١ / ٢٨: ٧ / ٤٩: ٧٥ / ٢٠:
٩٩ / ٧: ١١١: ٣. بالقعدة ٢٨: ١١.
بالقوس ١٩: ٤. بلاعب الكرة ١١: ١٣.
بالنعام ١٠: ٢٠ / ٢٨: ٧ / ٤: ٨٢:
١٢٢: ٨.
(٢) أثر ثفتانها بأفحوص القطة ٨: ٣٠.
أثر خفها بأثر الإزبل ٢٦: ٢١. أخفافها
بالمطارق ٢١: ٣١. أعلامها بالقصر ٩: ٥.
٢٤: ٨. جنبيها بالقنطرة ١١: ٩. الحصى
المتطاير منها بوغل الدرابيل ٢٦: ٢٣. ذيلها
بالتقوان ٢٦: ١٠. زبد شفرها بالخطى
١٢٠: ١٥ ستامها بالجليل ٤٩: ٩. بالكير

ج - الفخر

(الإباء) ٢٠: ٢٦ / ٢٩: ٤٠ - ٤١:
٣١: ١١ / ٤٠: ٦٥ - ٦٦ / ٤٨: ٩.
٦٧: ٣٦ / ١١٥: ٣ / ١٢٥: ٢.
(الإبل) حمايتها ٨٢: ٨. ركوبها ٣٠: ١٥:
٤٨: ١٠ / ٩٧: ١١. كثرتها ٩٠: ٢٣.
نحرها ٣٠: ١٥.
(الأرض) استباحتها ٩٧: ٢١ - ٢٣.
(إطعام) الذئب ٤٧: ١٥. النتمان ٨:
٢٠ - ٢١ / ٣٠: ١٦.
(الأفراس) المنسوبة ١٦: ٢٦.
(الأناخة في المواضع الخوفة) ٨: ٢٧ / ١١٢: ١١.
(البخل) التفور منه ٨: ١٠.
(البقاء) وعدم الرحلة في الجذب ٨: ١٣.
(التبدي) ٤١: ١٨ / ٣٥: ٨.
(التسامح) ٣٦: ٨ / ٦١: ٢ / ٧٧: ١٠.
(الثأر) إدراكه ٢٠: ٢٨ / ٩٣: ٥.
(الثغر) الخوف، حلولة ٢٩: ٤٢.
(الجار) منعه ١٢٤: ١٠.
(الجلال) صمود قممها ٥: ١٦ - ١٧.

(الجيش) قيادته ٢٠: ١٥ / ١٠١: ٢.
(الحرب) دخولها ٥١: ٧ / ١٠٧: ١٠:
١١: ١٣.
(الحزم) ١٩: ١٣ - ١٤ / ٢٠: ٣٥.
(الحقوق) معرفتها ١٦: ٥٠.
(الحلول) في الموضع الظاهر ٩٤: ٧.
(الحصم) غلبته في الجدال ٢٤: ٢٤ /
٢٧: ٢٠ - ٢٢ / ٣٩: ١١ - ١٢ /
٤٠: ٩٢ - ١٠٣ / ٩١: ٢٢ / ١١٣:
٥ / ١٢٣: ١٨ - ١٩.
(الخلق) طيبه ٣٨: ٢٠ - ٢٢ / ٣٩: ٤ - ٦.
(الحرر) سقيها ٨: ١٦ / ٩: ٣٠ /
٢٤: ١٥ - ١٧ / ٣٠: ٢٠ / ١١٣: ١١.
شرحها ٩: ٢٨ / ٤٤: ٢١ - ٢٤ /
٥١: ٦: ٦٢ / ٤: ١٢٠: ٣٩.
(الجيل) التصديق بسبقها ٩: ٢٧. رعايتها
وإكرامها ٩: ٢٤ / ٦١: ٧ /
٧٩: ١ - ٤ / ١١٠: ١ - ١٠ /
١٢٤: ١ - ١١ / ١٢٦: ٥٤. ركوبها

٨٩ : ٦ / ٩٥ : ١ / ١٠٦ : ١ .
 (القبيلة) ٨ : ٩ - ١٥ / ١٦ : ٤٦ - ٤٩ /
 ٢٢ : ٥ - ٣٩ / ٣٨ : ٢٤ - ٤٥ /
 ٤٠ : ٦١ - ٦٤ / ٤١ : ٣٥ - ٢٦ /
 ٥٠ : ١١ - ١٥ / ٥١ : ١٠ - ١١ /
 ٥٤ : ٣١ - ٣٤ / ٧١ : ٤ - ١٥ /
 ٨١ : ٤ - ٩ / ٨٥ : ٣ - ٧ /
 ٨٧ : ٢ / ٩١ : ١٨ - ٢٩ /
 ٩٥ : ٤ - ٦ / ٩٧ : ٣٤ - ٢٨ /
 ١٠٤ : ٣ - ١٠ / ١٢١ : ٥ - ١٤ /
 رعاية أمها ١٥ : ١٢ - ٢٢ / ١٢٣ : ٢٨ /
 ١٢٤ : ٢٠ - ٤٢ / ١٢٨ : ٢ - ٤ .
 (الفصير) ٨٦ : ١٣ .
 (الكرم) ٢٣ : ٦ - ١٠ / ٣١ : ٦ /
 ٣٤ : ١٧ - ٢٣ / ٣٦ : ٣ / ٤٠ : ٣٥ - ٣٤ /
 ٦٢ : ١٠ / ٧٥ : ١٧ / ٧٧ : ٦ /
 ٩٣ : ١٠ / ١٠١ : ٤ / ١٢٨ : ٤ .
 (الكلاب) أنسها ١٦ : ٥٠ .
 (المال) بذله ٢٩ : ٦ .
 (منج) الرجال ١١ : ١٧ - ٢٦ .
 (المرأة) اجتذباها ١٦ : ٦ / ٢٤ : ٢٢ .
 ٥١ : ٦ .
 (الملوك) التمرض لهم ١٦ : ٤٣ - ٤٥ / ٤٢ :
 ١٩ - ٢٨ / ٧٦ : ٤١ - ٤٣ / ٧٨ :
 ٣ - ١١ / ٧٩ : ٩ / ٨٨ : ١ - ٨ . الرحلة
 إليهم ٣٣ : ٤ . الدخول عليهم ١٦ : ٣٨ .
 (الموت) لقاءه ٢٠ : ٣٢ .
 (الميسر) ٢٢ : ٦ / ٣٠ : ٢٠ / ٣٤ : ١٨ /
 ٥٠ : ١٢ / ٦٧ : ١٥ - ١٦ / ٧١ : ٦ /
 ١٠١ : ٣ / ١٢٠ : ٤٧ - ٤٨ .
 (الناقة) لإجهادها ٢١ : ٣٤ .
 (النجدة) ٧٤ : ٧ .
 (النخل) كثرت ١٤ : ١١ .
 (النسب) ٧٧ : ٧ / ٧٨ : ٥ / ٩١ :
 ١٥ - ١٧ / ٩٣ : ٧ / ١٣ - ١٤ /
 ١٢٣ : ٢٤ .

٥٥ : ١٤ . الصيد بها ٦ : ١٢ / ٩ : ٢٠ /
 ١٦ : ١٢ - ١٥ / ٢٦ : ٦٠ - ٦٥ كثرتها
 ٥ : ٣ / ٩٧ : ٢٥ . نسبا ١٦ : ٢٦ /
 ١٧ : ٢٩ / ١٢٠ : ٥٢ .
 (الرأي) جودته ٢٧ : ١٩ .
 (الرب) للجيش ١١٣ : ١٦ .
 (الرحم) صلحتها ١٨ : ١٨ .
 (الرعى) وسط الأعداء ٩٥ : ٦ - ٧ .
 (الزاد) طيبه ٨٦ : ٢ .
 (السلاح) ٧٤ : ٨ - ١٢ / ٧٥ : ٤ - ٩ .
 (السيادة) ٤٩ : ٨ .
 (السير) في الأرض الموحشة ٦ : ٣ - ٤ /
 ٤٣ : ٧ / ٤٤ : ٢٩ / ٤٧ : ٦ - ٧ /
 ٧٥ : ١٩ / ٩٧ : ٩ - ١٠ / ١٢٥ : ١٠ -
 ١١ . الأصل ٢٦ : ٤٨ . الظلام ٢١ : ٢٤ .
 الظهيرة ٢٨ : ٤ - ٦ / ٤٠ : ٢١ /
 ١٢٠ : ٥٠ / ١٢٣ : ١٢٠ . بعد الكلال
 ٨ : ٢٢ .
 (الشدائد) نجحها ١٨ : ١٩ .
 (الشعر) ١١ : ١٥ .
 (الصبر) ٥٧ : ٦ / ٦٧ : ٤٠ / ٧٥ : ٩ .
 على ردىء الطعام ١٢٠ : ٤٩ . في الحروب
 ١٢ : ٥ / ٣٩ : ١٠ / ٧٥ : ١٢ .
 (الصيد) في الأرض الموحشة ١٦ : ٧ /
 ٢٤ : ٦ / ٦٢ : ٤ . انظر : الخيل .
 (الطعنة) ١٢٤ : ٢٣ .
 (العزيمة) مضاهها ٣٦ : ١٨ .
 (العشرة) حسنها ٢٩ : ٤ .
 (العفة) ٨ : ١٠ / ٤٨ : ٨ / ١٢٥ : ٣ .
 عفة اللسان ٣١ : ٧ .
 (غلبة) الخصم ، سبق . العدو ١٨ : ٨ - ١٠ /
 ٩٣ : ٨٤١ / ١١٣ : ٩ / ١١٤ : ٢١ - ٢٥ .
 القرن ١٩ : ١١ - ١٢ .
 (الذواة) مصاحبهم ٤١ : ٥ .
 (الفرسان) كثرتهم ١٠٠ : ٤ - ٥ .
 (الفروسة) ١٧ : ١٣ / ٥٧ : ٣٠ / ١٩ /

(نقل) رجل مطية إلى أخرى ٨ : ٢٥ . | (ورود) الماء الآجن ٣٩ : ١٧ .
(الهجاء) ١٢ : ٤١ / ١٧ : ٥٨ . | (الوفاء) ٨ : ٩ / ٣٥ : ٦ .

د - المعاني العامة

(الإبل) قضاء الحقوق منها ١٤ : ١٥-١٥ .
(الاستعطاف) ١١٩ : ٤٢ / ١١٢٩ : ٨ -
(إغاثة) المستفت ٢٢ : ٣٦ .
(تداول) الخبر والشر ٩ : ٣٧ .
(التعمير) بأكل القصيد ١٤٤ : ٢١ . إهمال الجار
١٥ : ١٢ . سق القصف الدين ١٥ : ٤٣ .
صيد الثعالب ٧١ : ٢ . الطمعة ٨٧ : ٥-٦ /
١١٨ : ١١ . وانظر : الذم
(تفدية) الأعداء ١٠٥ : ١٠٥ . الرجلين ٣٢ : ١ .
(التجديد) ٣١ : ٣ / ٧٠ : ١٠-٢ / ٧٨ : ٦
٧٩ : ٧٩ / ٩ : ٨٢ : ٥-٩ / ٨٦ : ٤ /
٨٨ : ٨٨ / ٣ : ٩٧ : ١٥-٢٠ / ١٠٠ :
١-٢ / ١٠٧ : ٣ / ١٠٩ : ٦ / ١١٤ : ٢١-٢٢ .
(التواضع) ٣٥ : ١٢-١٨ .
(الجزع) ٦٧ : ١٧ .
(الجوار) ١٥ : ٣٠-٣٢ / ٦٨ : ١٣ : ٨٤ : ٤ .
(الحب) أثره ١٦ : ٩١ - ٩٥ / ٢٦ : ٤ /
٤٠ : ٤١ / ١٦ : ٢ / ٥٥ : ٧ /
٥٦ : ٦ / ١٥ : ٩٩ / ٥ : ١١٢ / ١-٢ /
١٢٠ : ١٢ / ٢ : ١٢٤ : ٥ : ١٣٩ : ٧ .
(الحبيبة) الدعاء لها ٥٦ : ١٧ . رحلتها
٨ : ١١ / ١١ : ١ / ٥٢ : ٦-١٠ . الرحلة
لتناسيا ١٠ : ١٠ / ١١ : ٧ / ٣٨ : ٦ /
٤٩ : ٦ / ٧٦ : ٢٠ / ٩٩ : ٦ /
١١٩ : ١١ . محاورتها ١٠ : ٤-٧ .
وانظر : المرأة .
(الحث) على إتفاق المال ١ : ٢٥ / ١٣٣ : ٨ .
بيع الفرس ١١٠ : ١ : ٢-٣ . الصبر
٤ : ١١-١٢ / ٨٧ : ١ .
(حرب) الصديق ١٢ : ٦-٩ .
(الحظ) ٣٧ : ٥ .
(الحكم) ١٢٠ : ٣١-٣٨ .

(الخلاف) في القبيلة ٤٢ : ١١-١٢ .
(الدعاء) بالسقيا ٦٧ : ٢٤ .
(الدهر) ٩ : ٣٠ / ٤٤ : ٣٦ / ٥٨ : ١٨-٢٢ /
٧٥ : ٢٤ / ٨٠ : ١-٦ / ٩٧ : ٣٣ /
١٢٦ : ١ / ١٢٧ : ٧-٨ / ٣٧ : ٥١٦٤ .
(الدين) تقاضيه ٣٣ : ١-٢ .
(ذكريات) الشباب ١٦ : ٥-٥ / ٢٢ : ٣ /
٩٧ : ٤-٥ / ١٠٥ : ٣-٤ .
(ذم) البخل ٨ : ١٠ / ١٤ : ١-٢ /
١٠٥ : ٩-١٠ / ١٢٧ : ٢ . البرم ٦٧ : ٣ .
التجارة بالسفن ٨١ : ٤ . العرف ٥١ : ١٤ .
سوء النظام ١١٨ : ٤ . الضجيج عند الثنايات
٤٣ : ١٦ . الطيرة ١٢٤ : ٢٦-٢٧ .
العراق ٤٢ : ١٧-١٨ . العشرة ١٢ : ٣-٣ .
الغيبة ٧٧ : ٨ / ١١٧ : ٢ . الفحش
٤٠ : ٢٢ / ٨٦ : ٣ . الفرار ١٠٦ : ٤ .
قبول الدية ٤٢ : ١٥ . النجمة ٨٩ : ٢٠-٢ .
التفاق ٧٧ : ٩ . وانظر : التعمير .
(ذهاب) الماصين ٩ : ٤٣-٤٠ / ٦٧ : ١٩
٣٣-٣٤ .
(الرثاء) ٥٤ : ٧-٩ / ٦٧ : ١-٥١ /
٦٨ : ١-١٦ . رثاء البنين ١٢٦ : ١-٦٥ .
رثاء الشاعر نفسه ٦٥ : ١-٥ .
(الرد) على الأمرة بالبخل ١٤ : ٣ /
٢١ : ٢٧-٢٣ / ٤٠ : ٤-٢١ /
٥٩ : ٣-٦ / ١٠٤ : ١٢ .
(الزواج) الفشل فيه ٣٧ : ٣-٤ .
(الشباب) بكأوه ٢٢ : ١ : ٣-٤ .
تمنيه ٥٣ : ١ . ذكرياته ، سبقت .
(شكوى) الحبيبة ١٨ : ١ . الدهر ٨ : ١-٦ /
٤٤ : ٣-٤ . الشيب ١٨ : ٦ . الصل ٢٤ : ٨
نصف الفرس ٦١ : ٤ . ابن العم ٣١ : ٢-١

الكبر ٢٧ / ١ : ٤٤ / ١٩ - ٢٠ .
 (الصباية) ٤٢ : ٢ .
 (الصبوة) ٩٨ : ١٩ - ٢١ / ١١٩ : ١ .
 (الصرم) ٢٩ : ١ - ٢ / ١٢٥ : ١ .
 (صبوة) رياضة الشيخ ٤ : ٣ .
 (الضباع) أكلها القتل ٦٠ : ٤ - ٦ / ٨٣ : ٣ .
 (الضرائب) ٤٢ : ١٧ / ٧٩ : ٧ .
 (الطبع) غلبته ٣١ : ١٠ .
 (عتاب) الصديق ٥٦ : ٢٠ - ٢٣ . القبيلة
 ٣٠ : ٥ / ٩٦ - ٩ / ٩١ - ٩ . من
 لا يحسن المناذمة ٧٢ : ١ - ٦ .
 (عداوة) ابن الم ٣١ : ١ - ١٨ .
 (العزاء) بالشباب ٥٣ : ٣ . هلاك الأحياء
 ٥٤ : ١٠ - ١٦ . هلاك السالفين ٤٤ : ٨ - ١٧
 ١٢٦ : ١٥ .
 (العزة) ١٠٥ : ٢٣ .
 (العواذل) إيطاعتهم ١١ : ٢ / ١١٣ : ٤ .
 حصياتهم ١٧ : ١ / ٣١ : ٥٨ / ١٦ - ١٧ .
 (القراق) ٤٣ : ١ / ٩٨ : ٥ - ١ .
 (الفقير) مساعدته ٣٩ : ١٤ - ١٥ .
 (القدر) سقوطه ٣٧ : ٦ - ٧ .
 (قرع) سن النادم ١ : ٢٦ / ٨٦ : ٤ .
 (اللوم) حل إنفاق المال ١ : ١٠ - ٢١ /
 ٢١ : ٢٥ - ٣٥ / ٢٦ : ٥٩ : ١ - ٢ .
 (المال) الحث على إنفاقه ١ : ٢٥ . اللوم على
 إنفاقه ، سبق . وقاية الأصحاب به ٨ : ١١ /
 ٧٧ : ١٦ - ١٨ .
 (المدح) (١) بإهمال الدياب ٧١ : ٩ - ١١ .
 بإهمال ٤٠ : ٢٨ / ١١٢ : ١٥ . بحسن
 المناذمة ٦٧ : ٦ . بالكرم ٧١ : ١٢ - ١٥ /
 ٨٩ : ١٧ . بنسب الملائكة ١١٩ : ٢٦ .
 (٢) مدح الأشراف ٩٣ : ٩ - ١٤ .
 ١١١ : ١٢ - ١٣ / ١١٤ : ٢٠ - ٢١ .
 الجيران ١١ : ١٠ - ١١ . القبيلة ٤٠ : ٣٠ -
 ٤٤ / ٨٤ : ١ - ٤ . الملوك ٢٥ : ٩ /
 ٢٨ : ١٤ - ٢٨ / ٥٤ : ١٨ - ١٩ /

١١٩ : ١٩ - ٤٢ .
 (المرأة) تجنبها ١٨ : ٥ . محاورتها ١٢٦ : ٢ - ٤
 وداعها ٨ : ٢ / ٩ : ٢ / ٢٠ : ١ - ٢ /
 ٣٤ : ١ - ٥ / ٤٠ : ٤٩ . وانظر الحبيبة .
 (مصارعة) الأقران ٦١ : ٩ - ١٤ / ١٢٦ : ٥١ .
 (الملوك) شدة بأسهم ٥٤ : ١٨ - ٢٤ . مخاطبتهم
 ٤٢ : ١٩ - ٢١ : ٤٨ : ٦ - ١١ /
 ٧٦ : ٤١ - ٤٥ / ٧٨ : ٣ - ١١ /
 ٧٩ : ٧ - ١٠ / ٨١ : ٣ : ٨٨ - ٨
 مدحهم ، سبق .
 (مواطن) التباؤل ٤١ : ٨ - ١٧ .
 (الموت) ٩ : ٣٩ ، ٤٠ - ٤٥ / ١٢ : ٢٩ /
 ٢١ : ٢٩ / ٢٧ : ٢٢ - ٢٠ /
 ٤٤ : ٥ - ٧ / ٥٤ : ١٥ - ١٦ /
 ٦٥ : ٣ - ٥ / ٦٧ : ٤٨ /
 ٧٤ : ١٣ - ١٦ / ٧٧ : ١٤ /
 ١٢٦ : ٨ - ٩ . تخيله ٩ : ٣١ - ٣٢ /
 ٨٠ : ٢ - ٤ . تفضيله على العام ١٠ : ٣١ /
 ١٢ : ٤٠ .
 (النصفة) طلبها ٣٥ : ٨ .
 (نعم ولا) ٧٧ : ١ - ٤ .
 (الهجاء) (١) بدناءة النسب ٣١ : ٩ /
 ٦٤ : ١٠ - ١٢ . تحنيه ١٥ : ٣٦ .
 التهديد به ٧٢ : ٨ / ٨٦ : ١١ - ١٨ .
 الخوف منه ١٢٢ : ١٢ .
 (٢) هجاء الشامت ٦٧ : ٤٧ - ٥٠ .
 المرض ٧ : ١٠ - ١٤ / ١٥ : ٤٠ . القبيلة
 ١٢ : ٣١ - ٣٥ / ١٥ : ١٢ - ٢٤ /
 ٥٤ : ٢٥ - ٣٠ / ٦٤ : ١ - ١٠٢ / ٨ - ١ .
 (المهجر) ١٠ : ١ / ٢٦ : ١ / ٢٨ : ١ - ٣ .
 (هديل الحمام) ٨٦ : ٧ - ٨ .
 (وصية) الآباء للأبناء ٢٧ : ٧ - ١٨ /
 ١١٦ : ١ - ١٨ / ١٢٣ : ٥ - ١٧
 (الوعد) استنجاهه ٢٩ : ١ .
 (اليأس) ٢٥ : ٦ / ٣٤ : ٦ .
 (اليقين) ١٢٦ : ٤٠ .

٦ - فهرس الأعلام

ث

- ثابت (تأبط شراً) ١ : ٢٤
ثادق (فرس) ١١٠ : ١ : ٢
ثعلب = ثعلبة بن الحشام
ثعلبة بن الحشام ٥٤ : ٨ : ٥٨ : ١
الثعلبي ١٥ : ١٦ : ٢٠
ثقف ١١٨ : ١٦
ثوب ١٥ : ١٤
ابن ثوب ١٥ : ١٤ : ١٥ : ٣١
أبو ثوبان (هو عمرو بن عبد الله) ١٠٩ : ٤

ج

- جافل (فرس) ١٧ : ٢٩
جبيل (بن عبد قيس بن خفاف) ١١٦ : ١
جدلاء (كلبة) ١٧ : ٦٦
جذيمة ٦٧ : ٢١
الجرى ١١٨ : ١٩
جزء (بن سعد الرياسي) ٦٧ : ٣٣
ابن جعدة ٧١ : ٢
جمل ١١١ : ١
الجميع الأسدي ٤ : ٢
جندل ٦٤ : ٧
جنوب (بنت أبي وقاف) ١٨ : ١٢٤٦٤١
الحون (فرس الحارث بن أبي شمر) ١١٩ : ٢٨

ح

- أم حاجب ١٢١ : ١١
حاجب بن زوارة ٩٩ : ١٤
الحارث الحراب (هو ابن شريك) ١١٤ : ٦
الحارث (بن خالد المفضل) ٧ : ٧
الحارث الوهاب (هو ابن جبلة) ١١٩ : ١٣
الحارثان ١١١ : ١٢
الحارثان (الأصغر والأكبر) ٩ : ٤١

أ

- آدم ٦٦ : ٢
الأحوصان ٨٩ : ٤
إدام ٩٧ : ٢
أساء (أم هيثم) ٢٣ : ١
أساء (بنت ثعلبة بن عمرو) ٦١ : ١
أساء (بنت قدامة الفزارية) ٥ : ١٠
أساء (صاحبة الأسود) ١٣٥ : ١
أساء (صاحبة عامر بن الطفيل) ١٠٧ : ١
أساء (صاحبة المرقش الأكبر) ٤٧ : ١
٤٩ : ٤٢ : ٢ : ٥٤ : ٣ : ١٢٩ : ١
الأشد (هو سنان بن خالد) ٢٣ : ٢٢

١٢٣ : ٢٥

- الأعشى ١٠٣ : ٢
أمامة (زوج الجميع) ٤ : ١
أمامة (صاحبة بشامة) ١٠ : ١
أمامة (صاحبة معاوية بن مالك) ١٠٤ : ١
امرؤ القيس (بن بجر بن زهير) ٨٥ : ١ : ٤
أميمة ٢٠ : ٤ : ١٠ : ١٢٦ : ٢
أنس بن سعد ٤٥ : ٣
أنيس (هو أنس بن يزيد بن عامر المري) ١٢ : ٢٧
الأهم (والد عمرو) ١٢٣ : ٢٥
إياس ٦٤ : ٧
الإيمان ٣٠ : ٤

ب

- بجيد ٣٥ : ١٧
ابن براق ١ : ٥
ابنة البكري (فاطمة) ٥٦ : ٢
ابن بيض ١٠ : ٣٧

ت

- تبع ٩ : ٤١ : ٦٧ : ١٩ : ١٢٦ : ٦١
تليد بن مالك ١٢ : ٢٩

ربيع بن عمرو ١٢٣ : ٥

أبو ربيعة ١٢٦ : ٧

ربيعة (بن مالك ، والد لبيد) ٧ : ٣

ردينة ١٢ : ١٦

رمح بن هرثم ٤٢ : ١٥

رواحة القرشي ٨٩ : ١٧

الرواع ٣٩ : ١

ديا أم هارون ٢٣١ : ١

ز

زائد ١٥ : ٤٠

زبان (بن سيار المري) ١٠٣ : ١

ابن زحر ٣٦ : ١٥

زراعة ٢٣ : ٢٢

زوع (زوعة بن ثوب) ١٥ : ١٢

زوعة ١١٥ : ٦

زويت ١٥ : ٤٠

زقبة ٩ : ٤٩

زينب ١١٣ : ١

س

(سالم) بن دارة = ابن دارة

سامة ٨٩ : ١٢

سبعة (فرس يزيد بن الخذاق) ٧٨ : ١

سحام (كلب) ١٧ : ٦٦

السرطان (كلب) ١٧ : ٦٦

سعاد ٤٣ : ١

أبو سعد ٢٩ : ٧

سلمى (رجل) ١١٨ : ١٧

ابن سلمى ٨٨ : ٤

ابن سلمى (الحصين بن الحمام) ١٢ : ٣٩

سلمى ٧ : ١١ ، ١٥ ، ١ : ١

١٧ ، ١ : ١٦ ، ٤٠ ، ٦ : ١٦ ، ٤

٢٠ ، ٤٢ : ٣ ، ٨٩ ، ١ : ١

١٠٥ : ١٢٠ ، ١ : ١٢

سهب (كلب) ١٦ : ٦٦

حجر (بن عمرو الكندي) ٩٩ : ١٦

حذنة ١١٤ : ١٧

حرميل (حرملة أخو المرقش) ٤٥ : ٣

حزيمة بن طارق ٢ : ٥ ، ٢

أبو حسان بن مارية ٢٥ : ١٠

أبو حسن (مزرد بن ضرار) ١٥ : ٦

أبن حصن ١١٣ : ٢٤

حصين (بن الحمام المري) ٩١ : ٢٨

أبنة حطان بن عوف ٤١ : ١

أبو حنش (هو عصم بن النعمان) ٤٢ : ٢٤

أبن حية ٢٤ : ٨

خ

خالد (اسم غلام) ١٥ : ١٨ ، ٢٤

خالد (بن أنمار بن الحارث) ٧٧ : ١٣

خالد (بن جعفر بن كلاب) ٨٨ : ٦ ، ٤

٨٩ : ٣

خالد بن نضلة ٧ : ٥

أبو خليل وائل ٧١ : ١

أم الخنابس ١٤ : ١٣

أبو الخنساء ٨٦ : ٤

خولة ١٦ : ١ ، ٢٦ : ١ ، ٣٥ : ٢

خويلة ٢٦ : ٢ ، ٥١ : ٣ ، ٥

د

دأب ٣٥ : ١١

داحس (فرس) ١٠٣ : ٦ ، ١١٥ : ٦

ابن دارة (سالم) ١٥ : ٢٨

(داود عليه السلام) ١٠ : ٣٥ ، ١٢ : ١

١٥ : ١٢٦ ، ٦١

ابن أم دواد (أبو دواد الإيادي) ٤٤ : ١٠

ر

رابيعة ٤٠ : ١

الرياب ٢١ : ١٠ ، ١

أم حبيد الله ٩٢ : ٢ : ٢٩٢ : ٩
 بنت جعلان ٥٥ : ٣ : ٥٧ : ١ : ٢٢ : ٦

عجل (فرس) ٦١ : ٧
 العرادة (فرس الكلحية) ٢ : ٣٢ : ٣ : ١
 عرقوب (فرس زيد الفوارس) ١١٥ : ٥
 مريب ٦١ : ٢
 ابن أبي عصام ١١٨ : ١٦
 مطار ٩٣ : ١٣
 علبة ١١٨ : ٢٠
 علقم (حلقة بن عبيد بن عبد بن فتيحة)
 ١٨ : ١٢

عمارة (بن زياد العبيسي) ٣٨ : ٣٦
 عمرة ٢٤ : ١
 عمرو ٦٧ : ٣٣ : ٨٧ : ٤ : ٧ : ١٢٧ : ١
 أم عمرو ٢٠ : ١ : ٢
 عمرو (ابن عم ذي الإصبع) ٣١ : ٣ : ٤
 ٢٣١ : ١٩ : ٣٥

عمرو بن عبدالله ، أبو ثوبان ١٠٩ : ٤ : ٥
 عمرو بن عمرو ٩٨ : ٢٧
 عمرو بن عوف ٥٨ : ١
 (عمرو) بن كلثوم ٧٠ : ١
 عمرو بن مرثد ٧١ : ١٠
 عمرو بن همام ٤٢ : ٢٧
 عمرو بن (هند) ٧٦ : ٤١
 أبو عمرو يزيد ٦٩ : ١
 أيشة المصري ٦٧ : ٢٩
 عمير بن عامر ٦٤ : ١٢
 عميرة ١١٣ : ٢٢
 العواتك ٥٤ : ١٩

عوف ٢٠ : ٣١ : ٨٢ : ٥ : ٩
 عوف بن أصرم ١٢ : ٣٠

غ

الفغل ٤٥ : ٤
 غمرة (عنز) ٣٣ : ٢

سليمي ٦ : ١ : ٤٠ : ٤٥ : ٤٦ : ١ : ١
 ٩٦ : ١

سمى (جلد عمرو بن الأهم) ١٢٣ : ٢٥
 سمي (سمية) ١٠٤ : ٨
 سمير ١٠٥ : ١٦
 سمية ٨ : ١ : ٩ : ٤٦ : ٤٤ : ١٥ : ٤
 ١٠٤ : ١١
 ابن سوار ٦٦ : ٧
 سويد ٤٠ : ١٠٨

ش

شأس (أخو علقمة بن الفحل) ١١٩ : ٤٢
 شأس (هو الممزق العبدى) ٧٧ : ١٣
 أبو شبل ١٢ : ٨
 شرحبيل (ابن الحارث بن عمرو) ٣٢ : ٢٤
 شريك بن مالك ١٠٣ : ٧
 الشموس (فرس يزيد الخذاق) ٧٩ : ١
 شميم ١١٨ : ١٧

ص

أبو صخر بن عمرو ١٣ : ٥
 صدوف ١١٢ : ١
 الصريح (فرس) ١٧ : ٢٩
 صعدة (عنز) ٣٣ : ٢
 صفوان (أم قانص) ٩ : ١٥
 الصلخم ١١٣ : ٢٢

ض

ضبياء (الأشد) ١١٨ : ١٦
 ضبيع ١٢ : ٣٠

ط

طارق ٦٤ : ٧
 أبو طلحة ٢٩٢ : ٨
 هام (حامر بن الطفيل) ٥ : ١٥
 عبدالله ٢٠ : ٣١
 عبيد ١١٤ : ٢١ : ٢٢

كندير (حار) ١٥ : ٣٨

ابن كوز ١٢٤ : ٣٦ : ٣٨

ل

الجلجلاج ١٥ : ٣٠

ليل ١١٤ : ١ - ٣ - ١١٩ : ٢/٢

١٢١ : ٢

م

ابن مارية ٢٥ : ١٠

مالك ١٠٧ : ٥

مالك بن فويرة ٦٧ : ١١ : ١٢ : ١٦٤

٢٠ : ٢٤ : ٢٣ : ٤٤ : ٤٦

١٣ : ٨ : ٢ : ٦٨ : ٥١

(مالك) بن هند ١٠٠ : ١

المتناول (كلب) ١٧ : ٦٦

المثلث ١٠٠ : ١

محرق ٩ : ٤٠ : ١٢ : ١٤ : ٤٤ : ٨

٢١ : ٤٦

المحل ٦٧ : ٤٥

مرشد ٤٢ : ١٥

مردود (فرس) ١١٣ : ٢٥

مرفس الأكبر ٤٥ : ٥

مرة ٨٣ : ٨ : ١١٤ : ١٧

(مرة) بن واقع ١٥ : ٣٨

ابنة المري ٣٤ : ١٦

المزئوق (فرس) ١٠٦ : ٢

مسعود ١١٣ : ٢٥

مسعود (بن سالم) ٤٣ : ٨

مسهير (بن يزيد بن عبد يغوث) ١٠٦ : ٧

مصعب (بن الزبير) ٢٩٢ : ٢

أبو معاذ ١١٨ : ٢٠

معاوي (معاوية) ٦٥ : ١

ابن المعل ٧٩ : ١١

مقله القنيص (كلب) ١٥ : ٦٦

مليكة (زوج عبد يغوث) ٣٠ : ١٤

موزق (البيدي) ٨١ : ٧ : ١٣٠ : ٨

ف

فارس الجون (الحارث بن أبي شمر)

١١٩ : ٢٨

فارس قرزل (هو الطفيل) ٥ : ١٥

فاطم (فاطمة) ٥٦ : ١ : ٧٦ : ١

٨٣ : ١

فدكي (بن أعبد) ٢٣ : ٢٢

فضح الفضوح ١١٨ : ١٧

فطيمة (فاطمة) ٥٦ : ١٢

ق

أبو قابوس (النهان) ٢٨ : ١٤ : ٨٨ : ٣

قدامة ١٠٥ : ١٦

القرأقر (فرس) ٥ : ١٣

قران ١٢ : ٣٤

ابن قران ٦٩ : ١

قرزل (فرس الطفيل) ٥ : ١٥ : ٧ : ٢

القرشي ١٠٥ : ١٤

أخو قرط ٨٣ : ٦

القنقاع (بن معبد بن زوارة) ١١ : ١٥

قيس ٤٢ : ١٥ : ٦٧ : ٣٣

قيس بن خاله ٨٧ : ٣

قيس أبو عامر ٣٨ : ١٦

قيس بن مسعود بن قيس بن خاله ٨٦ : ١٠ : ١١٤

قيس (بن معد يكرب) ٣٠ : ٤

ك

كأس بنت الكلجة ٢ : ٢

كبيشة ١٢٤ : ٧

أبو كرب ٣٠ : ٤

كسرى ٦٧ : ١٩

كعب ٣٥ : ١٧ : ٨٩ : ١٢

كعب بن مائة ٤٤ : ١٠

كعب النمرى ٧٢ : ١ : ٤

ابن كلب ٣٥ : ١٠

ابن كلثوم (عمرو) ٧٠ : ١

المنذر (فرس لبني العدوية) ١٦ : ٨

المنهال ٦٧ : ٢

مى ١٢٤ : ١

ابن مباد (ميادة) ١٠١ : ٧

ن

نسبية (بنت شهاب بن شداد ، وهى أم متم)

٣٩ : ٣٨

نفصلة (بن الأشتر) ١٠٩ : ١ ، ٢ ، ١٢٤٩

النعمان (بن المنذر) ٧٨ : ٣ ، ٨١ : ٣

النمرى (كعب) ٧٢ : ٣

النهدى ٣٢ : ٩

هـ

هند ٢٨ : ١ ، ٣٤ : ٦ ، ٧ ، ٣٨ : ١

ابن هند مالك ١٠٠ : ١

أم هيثم = أسماء

و

واقه ٩٢ : ٨

ابن واقع (هوسرة) ١٥ : ٣٨

وائل (أبوخليل) ٧١ : ١

وجرة (فرس) ١٣ : ٢

بنت أبي وقاه ١٨ : ٢

ي

يحيى (بن شداد بن ثعلبة) ٩٢ : ١ ، ٢٩٢ : ١

يزيد ٦٧ : ٣٤ ، ١١٣ : ٢٣

يزيد (بن الصمق) ١١٨ : ٤ ، ٥

يزيد (بن عبد الله بن عمرو الحنفى) ٦٩ : ١

٧- فهرس القبائل والطوائف

ج	ا
جعاش ١٢ : ٢٢	أسيد ١٢٠ : ١٢
جدن ٦٦ : ٤	أشجع الحثي ٩٨ : ٢٩
جديلة ١١٣ : ٢٢	أكلب (من خشم) ١٠٦ : ١٣
جدام ٩٧ : ٢٣	أمية ٣٥ : ١٠٢٠٥ : ٢
جرم ٣٢ : ١٠٤٥	الأوس ١١٩ : ٣٥
جشم بن بكر ٣ : ١	إياد ٤١ : ١٦ : ٤٤٤ : ٨
جعفر ١٠٦ : ١ : ١١٨٤ : ٥	ب
جفنة ٥٤ : ١٨	باعث ١٥ : ٣٠
جل ١١٩ : ٣٥	بجيلة ١ : ٤
جلان ٣٩ : ٢٨	بحتر ١١٣ : ٢١
الجمار ١٢٤ : ١٨	بقيض ٨٩ : ١٠
جهينة ١٥ : ٧	بكر بن سعد ٣٩ : ٨
جيلان ٥٥ : ١٠	بكر بن كنانة ١٠٨ : ٢ : ٦٠٥٤٠
ح	بكر بن وائل ٤٠ : ٣٠ : ٤١ : ١١ : ٩٥٠٦
حبيب (بن عمرو بن غم) ٦٦ : ١	بهراء ٤١ : ١٥ : ٤٢ : ٢٢
حجر بن عمرو ٣٥ : ١٣	ت
الحريش ١٢٤ : ٣٤	نزله ١٢٦ : ٣٦
حمير ١١٢ : ٢٢ : ١٢٩٠٣	تغلب أينة وائل ٤١ : ٢١ : ٤٢ : ١١ : ٦٣٤١١
حنيفة ١٢٤ : ٢٠	تميم ١١ : ٢٢ : ٢٦ : ٣١ : ٣٢ : ٥٠
حوي ١٣ : ١	٣٨ : ٣٨ : ٤١ : ١٢ : ٩٣ : ١٣ : ٩٨٤١٣
خ	٥١ : ٩٩ : ٨ : ٩ : ١١٨
خزيمة ٩٧ : ٣٧ : ٩٨ : ٣٣	٨ : ١٢٣ : ٢٦
خضر محارب ١٢ : ٢١	٣٠ : ٣٣ : ٩ : ٨ : ١
خفاجة ٧١ : ٢	ث
خندف ١٦ : ٤٦	بنو الثرمام (من قيس) ١٥ : ٣٢
د	ثعلب = ثعلبة بن سعد
دارم ١٢٤ : ١٨	ثعلبة بن سعد (بن ذبيان) ١٢ : ١٧ : ٨٩٠
ذ	٩٠ : ٩١ : ١٠ : ١٣
ذبيان ٥ : ٢ : ١٢ : ٢٥ : ٣١ : ١٧ :	ثعلبة بن عمرو ، العنقاء ٣٥ : ١٤ : ٥٩ : ١
	ثوب ١٥ : ٢٤

ش

شبيب ١١٩ : ٣٤
شيبان ٨٤ : ٨٧ : ٢

ض

ضبيعة ٤٥ : ٧

ط

طوي ٤٠ : ٥٤ : ٩١ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٨ : ٣٤

ع

عاد ٩ : ٤٠ : ٤٠ : ٨٥

عامر بن (ذهل بن ثعلبة) ٥٢ : ٩١ : ٩١ : ٨٠
عامر بن (صمصمة) ٥ : ٣٨ : ٣٠ : ٦٦
٩٩ : ٨ : ١٠٨ : ٨ : ٩٩

عبد عمرو (بن سهم بن مرة) ١٢ : ٣٣ : ٣١
عيس ٢٨ : ٣٦ : ٩٥ : ٩٦ : ١٠٩ : ١١٠ : ٣٥

عشيب ١١٩ : ٣٥

عجل ٨٥ : ٧

النجم ٢١ : ١٣ : ٢٦ : ٣ : ٤١ : ٩٦ : ٧٢ : ٢

عداء (من أسد) ١١٨ : ١٤

عدوان (بن سهم بن مرة) ١٢ : ٣٣

عدوان (بن عمرو بن سعد) ٢٩ : ٩

عذرة ١٢١ : ١٤

عريضة (بن فذير بن قسر) ١٣ : ٢٦

عقيل ٩٨ : ٤ : ٩٨ : ٣٢

العمور ٨٧ : ٧

العنقاء = ثعلبة بن عمرو

عوال ١٢ : ٢٢

عوف بن كعب ١٢٤ : ٢٢

غ

غرف ٤٤ : ١٦

غسان ٤١ : ١٤ : ١١٩ : ٣٤

١٣ : ٩٠ : ١١ : ٩١ : ٤

ذهل ٩١ : ٨ : ١١٥ : ٦

ر

الرياب ٩٨ : ٢٩ : ١٢٤ : ٢٢

أبو ربيعة ١٢٦ : ١٧

رزاق بن مازن ١٢ : ١٨ : ١٥ : ٣٥

رواحة ١٠٣ : ٦ : ١٠٩ : ٣

الروم ١٢٠ : ٢٨

رياح (من يربوع) ٣٦ : ١٥ : ١٠٢ : ٤٢

١٨ : ١٢٤

ز

زيد (بن كعب بن بجالة) ١١٥ : ١ : ٦

زيد (بن مالك الأصغر بن حنظلة) ٢٧ : ١٧

١٧ : ٤٤

س

سبيع (بن عمرو بن فتيمة، من ذبيان) ١٢ :

١٨ : ٩٨ : ٢٦

سعد ٩٧ : ١٤ : ٩٨ : ٣١ : ١٢٤ : ٢٣

سعد بن ذبيان ٩١ : ١

سعد (بن زبيدة مناة بن تميم) ٢٢ : ٩

٣٠ : ٩٣ : ١٤ : ٩٧ : ١٥ : ٤

٩٨ : ٣١

سعد بن ضبة ٩٦ : ٨

سعد بن مالك ٩١ : ١

السكون ٦٦ : ٥

سلامان بن مخرج ٢٠ : ٢٩

سلم ٩٨ : ٣٨ : ١٠٨ : ٧

سهم بن مرة ١٠ : ٢٩ : ٩٠ : ٣

١٢٢ : ١٣

سودة بن سعد ١٢٤ : ٣٩

سويد ١٢٤ : ٤٠

السيد ٤٣ : ١١ : ١١٥ : ١

اللقطة ١٠٢ : ١٠٣ : ٧ : ١
لكيز ٢٨ : ٢٧ : ٤١ : ٩ : ٨١ : ٤٤
١٣ : ١٣٠

لوى ٨٩ : ٩ : ١٣ : ١٤

٢

مالك ٧٥ : ٥

مالك (بن زيد مائة بن تميم) ٩٣ : ١٤

محارب ١٢ : ٩ : ٩٠ : ٩

محرق ٩ : ٤٠ : ٥٦ : ٢١

منحج ٣٨ : ٣٢ : ٦٠ : ٢

مراد ٤٤ : ٤ : ١٢٩ : ٣

مرة (بن ذهل بن شيان) ٧٢ : ٨

مرة (بن عوف بن سعد بن ذبيان) ٩٨ : ٤٠

١٠٢ : ٣ : ١٠٧ : ٦

مرهوب ١١٥ : ١

مسافع (من مزينة) ١٥ : ٣١

مضر الحمراء ٩٦ : ٢٢

مد ٧ : ١ : ٢٢ : ٢٣ : ٤١ : ٨ : ٦١

٨ : ٧٠ : ٦ : ٧٧ : ٧ : ٩٨ : ٣٤

من ١١٣ : ٢٢

مقاعن ٣٢ : ٦ : ٧٠

مناف ١٢ : ٣٤

منولة ١٠٢ : ١

ن

النصارى ٤٢ : ٢٢

نصر ٣٥ : ١٥ : ١٢٤ : ٣٩

النعمان ٧٩ : ٩

نمير ٩٨ : ٣٦ : ٩٩ : ١٨ : ١٢٤ : ٣٤

نهد ٣٢ : ١٠ : ٦٠ : ٧

نهل ٩٣ : ١٢

ه

هاربة البقاء = حربى بن ذبيان

هاربة بن ذبيان ١٢ : ٢٣ : ٩٨ : ٤٠

هدم ١٠٩ : ١

غلفان ٨٩ : ١٣ : ١٠٩ : ٦ : ١٣٦ : ٥
غنم ١٢١ : ١٢ : ١٢٤ : ٤٠
غنى ١٠٥ : ١٩

ف

الفارسيون ٤٩ : ٤

الفرس ٢٥ : ١

فرير ١١٣ : ٢١

فزارة ١٢ : ٢ : ٨٩ : ٨ : ١٠٨ : ٧

١٢٤ : ٢٢

ق

قاس ١١٩ : ٣٤

قرش ٣٥ : ٤ : ٨٩ : ٧ : ١٥ : ١٠٨

٣ : ٤٤ : ٩

قشير ٩٦ : ١٧

قضاة ٩٠ : ١

قيس (بن عيلان بن مضر) ٣٥ : ١٨

ك

كعب ٦٠ : ٧

كعب (بن ربيعة) ٣٦ : ١٦ : ٩٩ : ٢١

١٠٥ : ٣ : ١١٨ : ١٥

كعب بن عوف ١١٩ : ٢٧

كلاب (بن ربيعة بن عامر) ٨٩ : ٣

٩٨ : ٣٧ : ٩٩ : ٢٠ : ١٠٥ : ١٩

٢٤ : ٢٤

كلب (بن ويرة) ٤١ : ١٣ : ٥١ : ٥٤

١٢١ : ١٤

كنانة ٩٨ : ٤١

كوز ١١٥ : ١

ل

لحم ٤١ : ١٧

لقان ٦٦ : ٤

لقيط ١٢ : ٣٥

الوبار ٩٨ : ٣٢	هنب ١١٩ : ٣٤
الوحيد ١٥ : ١١٨ ، ٤٢	الهند ١٥ : ٤
الونم ٥٢ : ٢	هوازن ٣٨ : ٣١ ، ٩٦ : ٩ ، ١٠٦ : ١
ى	٨ : ١٠٨
يشكر ٨٧ : ٣ ، ١	ر
يود ٥٥ : ١٠	وائل ٥١ : ١٠

٨ - فهرس البلدان والمواضع

البردان ٦٤ : ١
برقة عجم ٩٧ : ١٨
بزاخته ٢٨ : ٣٩
بصرى ١٢ : ٩ : ١٥
بطن الضباع ٤٨ : ٢
بطن النسير ٦١ : ٨
بليال = سويقة
البنينة ٨ : ٢
بواقة ٩١ : ١٤
البوين ٧١ : ٢
بياض ربيعة ١٩ : ١
بيشة ١٥ : ٧٩ : ٨٩ : ٢

ت

تبراك ١٦ : ٥٣
تعار ٩٨ : ٦
تغلم ٥٤ : ٧
تولع ١٩ : ١
تجاء ١٠٧ : ١١
تيسن ٣٢ : ٢ : ٣٨ : ٣٥

ث

ثاج ٨٦ : ١٣
ثيرة ١١٢ : ١٢
ثجر ١٨ : ٢
ثرمدا ١١٩ : ٧
الثوير ١١٢ : ٦

ج

الجبأ ٢٠ : ١٦
الجيلان ٩٨ : ٣٤
جدود ١٣٠ : ١١
جراد ١١٣ : ٢٢
جلاجل ٣٦ : ١٠

أ

الأباتر ١١٣ : ٢
أبافان ١٥ : ١٨ : ٩٨ : ٢
أثال ٩ : ٦ : ٣٩ : ٢٦
الأحمد ١٠٧ : ١١
أجل ١١٨ : ١
أدم ٥٤ : ٩
الأراكة ٢٨ : ٩
إرم ٦٦ : ٤ : ٨٦ : ١٤
أروم ٩٨ : ٦
أريك ١٠ : ١٨ : ٤٢ : ١٠ : ١١٨ : ١
أسنة ٩٨ : ٧
أشى ١٣ : ٧٣
أطائف ٥٠ : ١١
أظلم ١٢ : ٨
أفان ١٢٥ : ٨
أفوف ١١٢ : ٩
أكف = نهي أكف
إلاهة ٦٥ : ٥
الأمرات ٤٤ : ٣١
الأميل ٧١ : ٤
الأنعم ٩٩ : ١
أنقرة ٤٤ : ١٣
أليف فرع ١٨ : ٣
الأوار ٩٨ : ١٠
أود ٤٣ : ٢
أوطاس ٩٦ : ١٣
إبر ١٥ : ٣٨

ب

بارق ٤٤ : ٩
البثيل ٥ : ٢
بحار ١٢٢ : ٢
البحران ٤١ : ٩

دمشق ٣٤ : ٧

الدوم ١٢٢ : ١

د

ذات رجل ٧٦ : ٦

« الرمث ١٣ : ٤

« السليم ٣٨ : ٣٧

« الضال ٥٦ : ٥ = ٧٦ : ١٠

« العيص ٦٦ : ٦

« كيف ٣٦ : ١٠ = ٩٨ : ٢٨

« الذرائع ٧٦ : ٦

« الذئاب ١٠٠ : ٤

« ذو الأرضي ٤٦ : ٣

« أمر ١٠٠ : ٥

« البريقين ٢٠ : ٣٤

« الرمث ١٥ : ٢

« شويس ١٠ : ٢٨

« صباح ٩٧ : ٢٧

« ضال ٢١ : ١٩

« الضمران ٦ : ١٣

« الطلح ١٥ : ٥

« المرجاء ١٢٦ : ٢٤

« الفلان ١٥ : ٥

« الحجاز ٩٧ : ٣٨

ر

رامتان = رامة ١١٤ : ٢

رامة ٩٦ : ١ = ١١٤ : ٢

« الرباب ٨٩ : ٢

« الرجا ١٣٠ : ٤

« رجيع ٩١ : ٩

« الرشاء ١٢٤ : ٢٨

« الرصافة ٤١ : ١٥

« رضوى ١٥ : ٧

« رمان ١٧ : ١٠ = ٦٤ : ١٠

« الرنقاء ٣٤ : ٧

« الرهط ١ : ٤

حمران ٢٨ : ١ = ٥٣ : ٨ = ١٢٤ : ٣٧

« الجوى ٤٣ : ٢ = ٤٤ : ٣١ = ٥٧ : ١

٩٠ : ٦

« الجواء ٤٢ : ٥

« الجولان ٣٣ : ١٢

« الجوفان ١٢١ : ١

ح

« حباله ١٢١ : ١٢

« الحبس ٢٥ : ١ = ٩٨ : ٢٩

« الحجاز ٤١ : ١٩ = ٩١ : ٢٨ = ١٠٢ : ٣

« حذفة ٣٢ : ٤ = ٦٠ : ٦

« حراء ٣٥ : ٤

« حربة ٩٧ : ١٢

« الحرمان ٦٤ : ١٠

« حرة ليل ٩٦ : ٦

« حوزة ١١٢ : ٦

« حزن ٩ : ٦

« الحصن ٤٠ : ٤٦

« حضرموت ٣٠ : ٤

« حلية ٢٠ : ١٤

« حواء ١٢٤ : ٣٠

« حوران ٣٣ : ١١ = ٣٤ : ٩ = ١١١ : ٧

« حومل ٤٣ : ٢ = ١٢١ : ٢

خ

« خبت ٤١ : ١٣

« خروب ٤ : ١

« الخبط ٢٢ : ٣٩

« الخورنق ٤٤ : ٩

« خبير ٤١ : ٢

د

« دائرة موضوع ١٢ : ١

« الدخول ١٢١ : ٢

« دمشق ١٢٤ : ٣١

الشقيق ١٢٤ : ١
شلم ١١٨ : ٣
شيم ١١٨ : ١٧

ص

صاحة ٩٧ : ٧
صارات ٩٨ : ٢٩
صبيب ٧٦ : ٥
صحار ٩٨ : ٢٤
صحراء الشطون ١٢ : ٢٦
صحراء النميم ٣٤ : ١
الصريفة ٤٢ : ٣
الصفا ٨١ : ٣ ، ١٣٠ : ١٢
الصلعاء ١٥ : ٨

ض

ضارج ١٢ : ٣٦ ، ١٤٤ : ٣١
ضبيب ٧٦ : ٥
ضرغد ١٠٠ : ٥ ، ١٠٧ : ٣
ضرية ١٢٣ : ٢٧
ضلع الرخام ١١٨ : ١
ضلفع ٦٧ : ٢٦

ط

طخفة ٣٨ : ٣٠

ع

عالج ٤١ : ١٣ ، ١٢٧ : ١
عقير ١٦ : ٥٣
عتائد ١٥ : ٣٨ ، ١٠٠ : ٤
العدن ٦٦ : ٦
العراق ٤١ : ١١ ، ٤٢ : ١٧ ، ١٨ : ٤
٤٤ : ٤
عردة ٦ : ١٣ ، ١١٢ : ٩
عرق ٤٢ : ١٠
عريقنات ٩٧ : ١٨

ز

الزنج ٤٨ : ٧
الزخم ٢١ : ١٩
زروود ٢ : ٣

س

ساجر ٥ : ٤
ساحوق ٥ : ١٦
سامم ١١٢ : ١٦
الستار ١٢ : ٨
السدير ٤٤ : ٩
السديرة ١٠٠ : ٥
سرة ١٣٠ : ٦
سلمس ٦٧ : ٤
سمسم ٤٨ : ٥
سمتان ١٦ : ٣٦
سنداد ٤٤ : ٩
السواد ٤١ : ١٦
سويقة بلبال ١٥ : ٢
السيدان ٢١ : ٤
السلحون ٨٢ : ٣

ث

ثابة ٥٤ : ٩ ، ٩٨ : ٦
شارع ٦٧ : ٢٦
الثام ١٢١ : ٣ ، ١٢٩ : ١
وبلفظ (الثام ذات القرون) ٢٨ : ٧
شجنة ١٠٠ : ٤
شراف ٧٦ : ٦
الشربة ٨٩ : ٢١
الشرع ١٢٢ : ١
الشريف ٥٤ : ٢٢ ، ١١٨ : ٢
الشطون ١٢ : ٢٦
الشنلى ٩٨ : ٣٩
الشعب ١١٥ : ١٥

قطيات ١١١ : ٧

القليب ١١٢ : ٩

اللقن ٣٤ : ٩

لقنوا ٨٩ : ٢

قو ٣٩ : ٥٦ ، ١٠ : ١٢٣ ، ٢

القيقاء ٤٢ : ٣

ك

الكثيب ٥١ : ٤ ، ٧٤ : ١ ، ١٠٢ : ٤

كشب ١٠ : ١٨

الكلاب ٣٠ : ٥ ، ٣٢ : ١ ، ٣٨ : ٣٢

٤٢ : ٢٣

كوفة الجند ٢٦ : ٧

ل

لبن ١٨ : ٤

لنط ١٥ : ٣٦

اللوب ٤ : ١٠ ، ٢٢ : ٣٩

اللقى ٤٢ : ٣

م

ماوان ١١١ : ٤

متالع ٦٧ : ٤٠

المتثل ٤٢ : ٣

مشقب ١١٢ : ٢

ميجرات ٦٠ : ٤

محجر ٩٦ : ٦

المدائن ٢٦ : ٦

المرافة ٩٨ : ٣٢

المروراة ٥ : ١٣ ، ١٠٧ : ٥

المستوى ١٢٤ : ٣٧

مشعل ٢٠ : ١٦

المشقر ٢١ : ٣٨ ، ١٧ : ١٠٦ ، ٣٣ : ٦

المطالي ٣٤ : ٨

معظم ٧٠ : ٥

معقلة ٣٩ : ٢٠

مغامر ٤٤ : ٣١

عقب ٢١ : ١٩

عمان ٢٨ : ١٧ ، ١١٠ : ١٠

عماية ٥٤ : ١١

عنزة ٣٦ : ١٧ ، ٦٩ : ٤ ، ٨٣ : ٣

مواضع ١٠٧ : ٣

العيكثان ١ : ٥

العين (عين محلم) ٨١ : ٣ ، ١٣٠ : ١٢

عيم ٤٢ : ٥

غ

غمازة ٣٩ : ٢٦

غمدان ٧٥ : ١٤

غمرة ٨٩ : ٦ ، ١١٣ : ٢

الغميم ٣٤ : ١

غيفة ١٥ : ٢٠

ف

الفدافد ١٥ : ٢٠

الفرات ٤٤ : ١٣

الفرع ٤٠ : ٤٦

الفروق ١١٢ : ١٢

فلج ٧٦ : ٧ ، ٨٥ : ٤ ، ١١٣ : ٢

فلجات بلبال ١٥ : ٢

فيد ٥ : ٤

فيف الربيع ١٠٦ : ٩

ق

قافية ٩٨ : ٥

قراضة ٩٨ : ٢٦

قراقر ١٣٠ : ٤

قران ١٢٠ : ٥٤

القرينتان ٦٧ : ٢٧

القرينظ ١١٢ : ١٦

القصة ٩٨ : ١٠

قصية الطراد ٤٤ : ٣١

قصة ٤ : ٧

قصب ١٨ : ١

مكران ٤ : ١٠	٣٧ : ١٢٤
مكة ٨٩ : ٩	النسب ٦١ : ٨
الملا ٩ : ١٠٧	نصف ١٥ : ٧
ملاع ١١ : ٢٤	نطاع ٣٩ : ٢٦
ملحوب ٤ : ٧	النفاق ٤٨ : ٢
ملهم ٥٤ : ٥	نمل ١٠٥ : ٦
مايحة ٨٢ : ٤	نملي ١٠٥ : ٧
المهي ٩٧ : ٢٦	نهي أكف ١٢ : ٣٦
منج ١٠٢ : ٤	نوادير ١١٢ : ٨
منى ٢٠ : ٢٨	
موضوع ٩٠ : ١٢	
ن	
ناعتين ١٢٤ : ٣٧	الحياة ١٠٣ : ٣
نبايع ١٢٦ : ٢٤	الهند ٤ : ٩
نجد ٨٩ : ١٦	
نجران ٣٠ : ٣	واحف ٧٤ : ١
٣ : ٥١	الوريمة ٥٦ : ٨
نخل ٩٨ : ٢	
نخلة ١١٢ : ١٦	
النار ٣٨ : ٣٠	يوس ١٩ : ١
٩٩ : ٩٩	الحياة ٤١ : ١١
	٩٩ : ١٣

تعليق

أشرت في مقدمة هذه الطبعة إلى بعض الاستدراك والتعليق الذى عنى بعد الطبعة الثانية . وهذا بعض ما أردت إثباته هنا :

١ - ص ٦٥ البيت ١١ من القصيدة ١٢ :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ مَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مَسُومًا
كَذَا وَرَدَ فِي أَصُولِ الْمَفْضَلِيَّاتِ بِنَصَبِ « غُدُوَّةٍ » فَقَطْ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (لَدُنْ
ص ٢٦٨) : « وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَالْمُبَرِّدِ أَنَّهُمَا قَالَا : الْعَرَبُ
تَقُولُ : لَدُنْ غُدُوَّةٌ ، وَلَدُنْ غُدُوَّةٌ ، وَلَدُنْ غُدُوَّةٌ . فَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ : لَدُنْ كَانَتْ
غُدُوَّةٌ ، وَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ : لَدُنْ كَانَ الْوَقْتُ غُدُوَّةً ، وَمَنْ خَفَضَ أَرَادَ : مِنْ عِنْدِ
غُدُوَّةٍ . » وَقَالَ أَيْضًا : « قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : مَنْ خَفَضَ بِهَا أَجْرَاهَا تُجْرَى مِنْ وَعْنٍ ،
وَمَنْ رَفَعَ أَجْرَاهَا تُجْرَى مَذًى ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهَا وَقْتًا وَجَعَلَ مَا بَعْدَهَا تَرْجَمَةً عَنْهَا ، وَإِنْ
شِئْتَ أَضْمَرْتَ كَانَ » .

٢ - ص ٨٠ البيت ٣٤ من القصيدة ١٥ :

وَلَكِنَّهَا فِي مَرْقَبٍ مُتَنَادِرٍ كَأَنَّهَا مِنْهُ خُرُوطُ الْجَدَاجِدِ
وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ الْمَثْبُوتَةُ فِي أَصُولِ الْمَفْضَلِيَّاتِ . وَجَاءَ فِي شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ ص ٣٩ :
« وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو :

وَلَكِنَّهَا فِي مَبْرَكٍ مُتَفَاقِمٍ كَأَنَّهَا مِنْهُ قُرُوضُ الْجَدَاجِدِ
وَقَالَ : قُرُوضُ : مَا تَقْرَضُ قَالَ ثَعْلَبُ : قُرُوضُ الْجَدَاجِدِ يَعْنِي الْخُرُوزُ
الَّتِي فِيهَا ، وَكَذَلِكَ خَلَقَهَا . وَيُرْوَى : فُرُوضُ ، بِالْفَاءِ » .

٣ - ص ٩٧ البيت ٣٤ من القصيدة ١٧ :

وَرَدَ فِي تَفْسِيرِ « الْأَطْبَاءِ » أَنَّهَا جَمْعُ طَبِيٍّ بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ ، وَقَدْ اقْتَصَرَ عَلَى ضَبْطِ
الْمُفْرَدِ بِهَذَا فِي شَرْحِ الْأَنْبَارِيِّ ص ١٧١ . لَكِنْ يَصِحُّ فِي ضَبْطِهِ أَيْضًا « طَبِيٌّ » بِكَسْرِ
الطَّاءِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ .

٤ - ص ١٤١ البيت ٤٥ من القصيدة ١٧ :

الذى ورد في تفسير « مجلول » في شرح الأنباري ص ٢٨٤ : « المجلول : ما جلته الريح ، أى ألقته الريح عليه وأدخلته فيه » . وهذا أظهر من تفسيرنا .

٥ - ص ١٧٠ البيت ٦ من القصيدة ٣٤ :

فإن تلك هندٌ جَنَّةٌ حِيلَ دُونَهَا فقد يَعْرِفُ اليَأْسَ الْفَتَى فَيَبِيعُ
جاء في تفسير « يعزف » أن هذا الفعل نادر التعدية ، ذكره صاحب النهاية في حديث : « عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا » ومن المتعين أن تقرأ هذه الرواية : « عَزَفْتُ » بضم التاء ، أى منعها وصرفها . وهذه الرواية غير الرواية الأخرى التى ذكرها قبل ذلك ، وهى « عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا » أى عافها وكرهتها . فقد أثبت ابن الأثير هاتين الروایتين معاً .

٦ - ص ١٩٦ البيت ٥٤ من القصيدة ٤٠ :

رَاعَهُ مِنْ طَيِّئٍ ذُو أَسْهَمٍ وَضِرَاءٍ كُنَّ يُبْلِنَ الشَّرْعُ
كذا ورد ضبط « ضراء » فى معظم الأصول بالرفع عطفاً على « ذُو أَسْهَمٍ » فى كل من مَنَ الْمُفْضَلِيَّاتِ وشرحها . لكن جاء فى حواشيا عن نسخة « وضراء » بالجر عطفاً على « أَسْهَمٍ » .

٧ - ص ١٩٩ البيت ٨١ من القصيدة ٤٠ :

فَسَعَى مَسْعَاتَهُمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجْزًا وَدَعَا
وجاء فى التعليق على « ودع » أن اللسان أتى بشاهد آخر من شعر سويد أيضاً ، نشير بذلك إلى ما أنشده من قوله :

سَلَّ أَمِيرِي مَا الَّذِي غَيَّرَهُ عَنْ وَصَالِي الْيَوْمَ حَتَّى وَدَعَا
وهذا اضطراب فى نصوص اللسان ، والصواب أن هذا البيت لأبى الأسود الدؤلى ، كما فى الشعر والشعراء ٧٠٨ وتفسير أبى حيان ٨ : ٢٨٥ .

وقد وردت النسبة الصحيحة أيضاً فى اللسان (ودع ٢٦٣) . ومن شواهد «ودع» أيضاً ما جاء فى قراءة عروة بن الزبير وولده هشام وأبى حيوة وأبى بحرية وابن أبى عتبة

« مَا وَدَّ عَيْكَ رَبُّكَ وَمَا قَتَلْتِ » بتخفيف الدال . انظر تفسير أنى حيان ٨ : ٢٨٥ .

٨ - ص ٢٢١ ينظر لترجمة المرقش الأكبر شرح الأنبارى ٤٥٧ -

٤٦٠ ، ٤٨٤ والأغاني ٥ : ١٧٩ - ١٨٣ والشعر والشعراء ١٦٢ - ١٦٥ .

٩ - ص ٢٣٦ البيت الأول من القصيدة ٥٣ . كذا ورد البيت بالتحريم في أصول المفضليات ، لكن ورد بدون التحريم في رواية الشعر والشعراء ص ١٦٣ : « فهل يرجعن لى لمتى »

١٠ - ص ٢٥٦ البيت ٧ من القصيدة ٦٢ ورد في نص البيت « أحجمت » بتقديم الجيم على الحاء . وكذا ورد نظيره في ص ٢٦٦ في البيت ٩ من القصيدة ٦٧ . وفاتنا أن نشير إلى رواية أخرى هنا في نسخة المتحف البريطاني « أحجمت » بتقديم الحاء على الجيم ، وكلاهما بمعنى .

١١ - ص ٣٣٠ البيت ٥ من القصيدة ٩٦ :

بغربٍ ومربوعٍ وعودٍ تُقِيمُهُ مَحَالَةً خُطَافٍ تَصُرُّ ثَقُوبَهَا
وفي تفسير « العود » أنه المعترض المحور . والوجه أن يقرأ « عود » في المتن والشرح بضم العين ، لكن كذا وردت بفتح العين في كل من المتن ونسخ الشرح .

١٢ - ص ٤٢٥ البيت ٣٤ من القصيدة ١٢٦ :

فَرَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًا مُطَحَّرًا بالكشح فاشتملت عليه الأضلعُ
ويفسر الصاعدي بأنه « منسوب إلى قرية باليمن يقال لها صعدة » . وهذا هو الوجه في تفسير البيت . ولا عبرة بما ورد في اللسان (صعدة ٢٤٣) عند إنشاد البيت أنه نسبة إلى « بنات صعدة حمير الوحش » .

وكتب

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة ٢١ شوال سنة ١٣٨٣

في صباح الجمعة ٦ مارس سنة ١٩٦٤

محتويات الكتاب

الصفحة	
٥	مقدمة الطبعة الأولى
٨	مقدمة الطبعة الثانية
٨	مقدمة الطبعة الثالثة
٩	المفضليات (تقديم)
٢٤	ترجمة المفضل
٢٧	نصوص المفضليات
٤٣٦	فهرس الشعراء
٤٣٨	فهرس القوافي
٤٤٠	فهرس اللغة
٥٠٣	فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم
	الفهرس الفني :
٥٠٧	الأوصاف
٥١١	التشبيهات
٥١٤	الفخر
٥١٦	المعاني العامة
٥١٨	فهرس الأعلام
٥٢٣	فهرس القبائل والطوائف
٥٢٧	فهرس البلدان والمواقع
٥٣٢	استدراك وتعليق

١٩٧٩/٣٠٩٤	رقم الإيداع
ISBN ٩٧٧ - ٢٤٧ - ٧١٨ - ١	الترقيم الدول

١/٧٩/٩٩

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)